المُصَنَّف

لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ

رضي الله عنه

حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه

محمد عوّامة

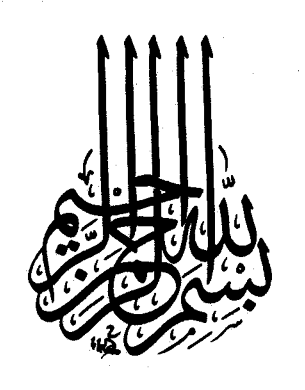
المجلد التاسع عشر

الزهد - الأوائل

٣٥٣٦٧ - ٣٧٢٠١

مؤسسة علوم القرآن

شركة دار القبلة


بسم الله الرحمن الرحيم

المُصَنَّف

لِابنِ أبي شَيبَة

١٩

الطَّبْعَةُ الأولى
١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م

دار القبلة للثقافة الإسلامية

المملكة العربية السعودية - جدة - ص.ب: ١٠٩٣٢ - ت: ٦٧١.... - تلكس: ٤٠٠٨٠ دلة.س.ج

مؤسسة علوم القرآن

سوريا - دمشق - شارع مسلم البارودي - بناء خولي وصلاحي - ص.ب. ٤٦٢٠ - ت ٢٢٥٨٧٧ - بيروت - ص.ب ١٣/٥٢٨١

قامت بطباعته وإخراجه دار قرطبة للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان ص.ب: ٥٠١٣ - ١٤ - فاكس: ٠٠٩٦١١/٦٥٩٠٧٣

تم تنضيد هذا الكتاب وتصحيحه وتنسيقه في دار اليسر
email: dar_aluser@hotmail.com

صور النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق المجلد التاسع عشر

١ ـ نسخة الشيخ محمد عابد السندي (ع)

٢ ـ نسخة الشيخ محمد مرتضى الزَّبيدي (ت)

٣ ـ نسخة بيرجهندا ـ باكستان (ش)

٤ ـ نسخة مكتبة مراد ملا (م)

٥ ـ نسخة مكتبة كوبرلي (ك)

٦ ـ نسخة مكتبة كوبرلي ـ متفرقات (ف)

٧ ـ نسخة المكتبة السعيدية (س)

ما ذكر في زهد الأنبياء عليهم السلام وكلامهم

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

كتاب الرد على أبي حنيفة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ع)

باب ما ذكر في زهد الأنبياء عليهم السلام وكلامهم

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

كتاب الرد على أبي حنيفة . بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

...

وذكر أن أبا حنيفة قال ليس بهما بأس

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ت)

وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله
على الظالمين. حدثنا سفيان بن عيينة عن مسعر عن عون قال تخبره بالعفو قبل الذنب
عفا الله عنك لم أذنت لهم. حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع عن أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خرج رجل من قرية يزور أخا له في قرية أخرى قال فأرصد
الله له ملكا فجلس على طريقه فقال أين تريد فقال أريد أخا لي أزوره في الله في
هذه القرية قال هل له عليك من نعمة تربها قال لا ولكني أحببته في الله قال فإني رسول
ربك إليك أنه قد أحبك فيما أحببته فيه. حدثنا [illegible] عن سفيان عن حبيب عن عروة
بن عامر قال إن الرجل ليعرض عليه ذنوبه فيمر بالذنب فيقول قد كنت منك مشفقا
فيغفر الله له. حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار
قال إن المتحابين [illegible] الناس [illegible] يوم القيمة

ما ذكر في زهد الأنبياء عليهم السلام وكلامهم

حدثنا [illegible] قال كان عيسى بن مريم عليه
السلام لا يرفع غدا لعشاء [illegible] ويقول إن مع كل يوم رزقه وكان يلبس الشعر
ويأكل الشجر وينام حيث أمسى. حدثنا [illegible] عن العوام عن العلاء بن المسيب عن [illegible]
قال قال عيسى بن مريم عليه السلام كلوا من بقل البرية واشربوا من الماء القراح
وانجوا من الدنيا سالمين. حدثنا شريك عن عاصم عن أبي صالح يرفعه إلى عيسى بن مريم
عليه السلام قال قال للحواريين اتخذوا المساجد مساكن واتخذوا البيوت منازل
وانجوا من الدنيا بسلام وكلوا من بقل البرية قال وزاد فيه الأعمش واشربوا
من ماء القراح. حدثنا [illegible] عن العوام عن القاسم بن المسيب عن رجل حدثه قال قال
الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام ما تأكل قال خبز الشعير قالوا وما تلبس

قال الصوف

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فان الجنة عليه حرام قال وكان سعد بن مالك
اول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل قال وكان ابو بكرة اول من تسور على رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حصن ثقيف — تم والحمد لله وحده

كتاب الرد على ابي حنيفة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم

هذا ما خالف به ابو حنيفة الاثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابو عبد الرحمن
بقي بن مخلد قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ابي شيبة قال حدثنا شريك بن عبد الله عن سماك عن جابر بن
سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية حدثنا ابو معاوية ووكيع عن الاعمش عن عبد الله بن مرة عن
البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن مجالد عن عامر
عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية حدثنا ابن نمير حدثنا عبيد الله
عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديين انا فيمن رجمهما حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي
ان النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهوديا ويهودية — وذكر ان ابا حنيفة قال ليس عليهما رجم
حدثنا ابن ادريس عن الاعمش عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن البراء بن عازب
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم قال افاصلي في مرابض الغنم قال نعم قال اتوضأ من لحومها قال لا قال افاصلي
في مبارك الابل قال لا قال فاتوضأ من لحومها قال نعم حدثنا هشيم عن يونس عن الحسن عن عبد الله
بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في اعطان الابل
فانها خلقت من الشياطين حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن اشعث بن ابي الشعثاء
عن جعفر بن ابي ثور عن جابر بن سمرة قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتوضأ من لحوم الابل
ولا نتوضأ من لحوم الغنم وان نصلي في مراح الغنم ولا نصلي في اعطان الابل حدثنا زيد بن الحباب
عن عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يصلى في اعطان
الابل — وذكر ان ابا حنيفة قال لا بأس بذلك حدثنا ابن نمير ...

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ش)

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن حبيب عن عروة بن عامر قال [illegible] يعرض عليه ذنوبه يوم القيامة
فيقول [illegible] مشفقا فيغفر له. حدثنا [illegible] حدثنا هشيم [illegible] عن زيد بن
أسلم عن عطاء بن يسار [illegible] يحشر الناس غدا يوم القيامة

ما ذكر في زهد الأنبياء عليهم السلام وكلامهم

حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن منصور عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال كان عيسى بن مريم صلى الله عليه
وسلم لا يرفع غداء لعشاء ولا عشاء لغداء وكان يقول مع كل يوم رزقه وكان يلبس الشعر ويأكل الشجر
وينام حيث أمسى. حدثنا [illegible] عن ابن عجلان [illegible] قال عيسى بن مريم عليه
السلام [illegible]. حدثنا [illegible] عن عاصم
عن [illegible] عيسى عليه السلام [illegible] اتخذوا المساجد مساكن واتخذوا البيوت
منازل [illegible]
حدثنا [illegible] عيسى بن مريم عليه السلام
[illegible]
[illegible] حدثنا أبو خالد الأحمر
عن [illegible] عيسى بن مريم [illegible] الكلام بغير ذكر الله فتقسو قلوبكم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] عيسى عليه السلام [illegible]
[illegible] حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم قال
قال عيسى بن مريم عليه السلام اتقوا الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حدثنا محمد بن [illegible] عن العلاء عن خيثمة قال قال
عيسى بن مريم عليه السلام [illegible]
حدثنا [illegible] قال الحواريون يا عيسى [illegible]

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)

هاشم حدثنا محمد بن عمرو بن بكر قال حدثني يحيى بن النضر بن شرحبيل حدثنا عمرو عن جابر عن زاذان
عن سلمان قال حدثني الحبيب المبارك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أول ما يبشر به
المؤمن بروح وريحان وجنة نعيم وإن أول ما يبشر به المؤمن يقال له أبشر ولي الله قدمت
خير مقدم غفر الله لمن شيعك قال الشيخ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله بن مندة الحديث
[illegible] الشيخ أبو أحمد [illegible] الله لمن استغفر لك [illegible] أخبرنا سلمة
حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي البغدادي بالقلزم قال حدثني أبي رحمه الله
قال حدثنا أبي محمد بن يوسف قال حدثنا أبو داود وسليمان بن عمرو النخعي حدثنا شعبة
[illegible] عن علقمة [illegible] عبد الله بن عباس [illegible] كتاب نوح قال يا رب [illegible]
[illegible] فإني صناعة [illegible] بالليل فيفسد [illegible]
[illegible] أمرتني به قد طال علي عمري [illegible] نوح [illegible]
بالنهار [illegible] بالليل فإذا جاء [illegible]
[illegible] أخبرنا سلمة حدثنا أبو علي
حسن بن منصور البغدادي حدثنا الحسن [illegible] عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة يحاسب بالصلاة فإن صلحت فقد أفلح ونجح وإن
فسدت فقد خاب وخسر. أخبرنا سلمة [illegible] حدثنا [illegible] قتيبة [illegible] حدثنا
روح عن عبادة الليثي حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أبا عثمان النهدي يقول
سمعت سعد بن مالك وأبا بكرة يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى
إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام. قال وكان سعد بن مالك أول من رمى
بسهم في سبيل الله عز وجل قال وكان أبو بكرة ممن تسور على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في [illegible] . تم . والحمد لله . وحده

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (م)

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب زهد الأنبيا وكلامهم

ما ذكر عن عيسى صلى الله عليهم أجمعين

قال الإمام الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي رحمه الله

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ك)

ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر قال أشياء يصابون بها في الدنيا ○

حدثنا وكيع عن الأعمش قال كان إبراهيم يقرأ في المصحف فإذا دخل عليه

إنسان غطاه وقال لا يراني أقرأ فيه كل ساعة ○ حدثنا معاذ بن معاذ

عن ابن عون قال ذكر إبراهيم أنه أرسل إليه الحجاج بن [illegible] قال وطلى وجهه بطلا

وشرب دواء ولم يأتهم فتركوه ○ حدثنا جرير بن عبد الحميد عن الحسن بن عمرو

الفقيمي عن إبراهيم قال من ابتغى شيئا من العلم يبتغي به وجه الله آتاه الله منه ما يكفيه ○

حدثنا جرير عن مغيرة عن إبراهيم قال الخشوع في القلب ○ حدثنا

وكيع عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال كان من قبلكم أشفق بأنا وأشفق قلوبا ○

حدثنا جرير عن محمد بن سوقة عن إبراهيم قال إذا قال الرجل حين يصبح

أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم عشر مرات أجير من الشيطان إلى أن يمسي

وإذا قالها ممسيا أجير من الشيطان إلى أن يصبح ○ حدثنا ابن مهدي

عن أبي عوانة عن مغيرة قال كان قميص إبراهيم على ظهر القدم ○ حدثنا



أبو أسامة عن زائدة عن منصور عن إبراهيم لعلهم يرجعون قال يتوبون ○

آخر الجزء السادس من كتاب المصنف للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة العبسي

عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي رضي الله تعالى عنه آمين

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين



نهاية القسم الموجود من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ك)

بسم الله الرحمن الرحيم
ما ذكر في عيسى عليه السلام حدثنا
ابو بكر قال حدثنا عبد الله بن نمير قال ثنا
ملك بن مغول عن الحسن عن ابي يونس عن هرون
بن رئاب قال حدثني ابن عم حنظلة
كاتب النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
اوحى الى عيسى ان تعلمك التوحيد فوق ك

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ف)

منه تحيد حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال نا إسرائيل عن أبي حصين عن خيثمة
قال كان عيسى ابن مريم ويحيى ابني خالة وكان عيسى يلبس الصوف وكان يحيى يلبس
الوبر ولم يكن لواحد منهما دينار ولا درهم ولا عبد ولا أمة ولا مأوى يأويان
إليه أينما جنهما الليل أويا فلما أرادا أن يفترقا قال له أوصني قال لا تغضب قال
لا أستطيع إلا أن أغضب قال لا تقتن مالاً قال أما هذا فعسى حدثنا الحسن
بن موسى قال نا أبو هلال عن قتادة في قول الله وكأس من معين قال كأس
من خمر جارية حدثنا الحسن بن موسى قال نا سعيد بن زيد قال حدثنا سعيد
بن إياس الجريري قال نا أبو العلاء أن رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
أدركته الوفاة فجعل يقول بالهفاه والهفاه فقيل له لم تلهف فقال إني
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ما يكفيني من الدنيا قال خادم
ومركب فلا أنا سكت فلم أسأله ولا أنا حين سألته انتهيت إلى قوله وأصبت من
الدنيا وفي يدي ما في يدي وجاءني الموت حدثنا الحسن بن موسى قال نا سفيان
عن ليث عن مجاهد قال إنه أنزلت في هذه الآية هل أنبئكم بخير من ذلكم قال
عمر الآن يا رب حدثنا الحسن بن موسى قال نا سعيد بن زيد أخو حماد بن زيد
قال نا عثمان الشحام قال نا محمد بن واسع قال قدمت من مكة فإذا على الخندق
قنطرة فأخذت فانطلقوا بي إلى مروان بن المهلب وهو أمير على البصرة فرحب بي
وقال حاجتك يا أبا عبد الله قلت حاجتي إن استطعت أن تكون كما قال أخو بني
عدي قال ومن أخو بني عدي قال العلاء بن زياد قال استعمل صديق له مرة على
عمل فكتب إليه أما بعد فإن استطعت أن لا تبيت إلا وظهرك خفيف وبطنك
خميص وكفك نقية من دماء المسلمين وأموالهم فإنك إن فعلت ذلك لم يكن
عليك سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض الآية قال
مروان صدق والله ونصح ثم قال حاجتك يا أبا عبد الله قلت حاجتي أن تلحقني
بأهلي قال فقال نعم حدثنا وكيع عن أبي اليسع عن علقمة بن مرثد عن
بن سابط قال إن في الجنة لشجرة لم يخلق الله من صوت حسن إلا وهو في جوفها
تلذذهم وتنعمهم حدثنا عفان قال نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن قال

نهاية القسم الموجود من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (ف)

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
ما ذكر في زهد الانبياء وكلامهم عليهم السلام حدثنا ابو بكر قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور
عن مجاهد عن عبيد بن عمير قال كان عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم لا يرفع غداء لعشاء ولا عشاء
لغداء وكان يقول ان مع كل يوم رزقه وكان يلبس الشعر ويأكل الشجر وينام حيث امسى عباد بن
العوام عن العلاء بن المسيب عن شمر بن عطية قال عيسى بن مريم كلوا من البرية واشربوا من
الماء القراح وانجوا من الدنيا سالمين حدثنا شريك عن عاصم عن ابي صالح يرفعه الى عيسى بن مريم
قال قال لاصحابه اتخذوا المساجد مساكن واتخذوا البيوت منازل وانجوا من الدنيا بسلام وكلوا من بقل
البرية وقال زاد فيه الاعمش واشربوا من ماء القراح حدثنا عباد بن العوام عن العلاء بن المسيب
عن رجل حدثه قال قال الحواريون لعيسى بن مريم ما نأكل قال الخبز الشعير قالوا وما نلبس قال الصوف
قالوا وما نفترش قال الارض قالوا كل هذا شديد قال لن تنالوا ملكوت السموات حتى تصيبوا هذا
على لذة او قال على شهوة حدثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن محمد بن يعقوب قال قال
عيسى بن مريم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فان القلب القاسي بعيد من الله ولكن
لا تعلمون لا تنظروا في ذنوب العباد كانكم ارباب وانظروا في ذنوبكم فانما الناس رجلان مبتلى ومعافى
فارحموا اهل البلاء واحمدوا الله على العافية حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن خيثمة قال مرت بعيسى
امرأة فقالت طوبى لبطن حملك ولثدي ارضعك فقال عيسى بل طوبى لمن قرأ القرآن واتبع
ما فيه حدثنا وكيع عن سفيان عن منصور عن سالم قال قال عيسى بن مريم اتقوا الله واعملوا لله
ولا تعملوا لبطونكم وانظروا الى هذه الطير لا تحصد ولا تزرع يرزقها الله فان زعمتم ان بطونكم اعظم
من بطون الطير فهذه البقر والحمير لا تحرث ولا تزرع يرزقها الله واياكم والدنيا فانها عند الله رجس
حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء عن خيثمة قال قال عيسى بن مريم طوبى لولد المؤمن طوبى له
يحفظون من بعده وقرأ خيثمة وكان ابوهما صالحا حدثنا جرير بن عبد الحميد عن عبد العزيز بن
رفيع عن ابي ثمامة قال قال الحواريون يا عيسى ما الاخلاص لله قال ان يعمل الرجل العمل لا يحب ان
يحمده عليه احد من الناس والمناصح لله الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس يؤثر حق الله على حق الناس
واذا عرض امران احدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بامر الآخرة قبل امر الدنيا حدثنا ابو اسامة عن سليمان بن
المغيرة عن ثابت البناني قال قال رجل لعيسى بن مريم لو اتخذت حمارا تركبه لحاجتك قال انا اكرم على الله
من ان يجعل لي شيئا يشغلني به حدثنا محمد بن بشر العبدي عن اسمعيل بن ابي خالد قال قال
حدثني رجل قبل الجماجم من اهل المساجد قال اخبرت ان عيسى كان يقول اللهم اني اصبحت لا املك
لنفسي ما ارجو ولا استطيع عنها دفع ما اكره واصبح الخير بيد غيري واصبحت مرتهنا بما كسبت فلا فقير

فقير

الصفحة الأولى من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (س)

عيسى بن يونس عن ربيعة بن عثمان عن سعد بن ابراهيم عن ابيه انه قال اول من خطب على المنابر ابراهيم خليل الرحمن عليه
الصلاة والسلام حدثنا مسلمة حدثنا ابو جعفر محمد بن الحسن العطار حدثنا جعفر بن احمد الهمداني حدثنا عبد الرحمن
بن احمد الزهري حدثنا كثير بن هشام حدثنا عيسى بن ابراهيم عن معاوية بن عبد الله قال سمعت كعبا يقول اول
من ضرب الدينار والدرهم ادم عليه السلام وقال لا تصلح المعيشة الا بهما حدثنا ابن الوشاء حدثنا ابو عثمان سعيد بن
الحكم السلمي الدمشقي يعرف بالفندي قراءة من كتابه لفظا حدثنا هشام ابن خالد حدثنا بقية حدثنا العلاء بن سليمان
عن الفزاري عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة التاجر الصدوق حدثنا ابن الوشاء
حدثنا سعيد بن الحكم حدثنا هشام حدثنا بقية حدثنا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله حدثنا ابن الوشاء حدثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن مسلم بن زيا[د] بني هاشم حدثنا محمد بن عمرو
بن بكر قال حدثني يحيى بن الضريس حدثنا عمرو عن جابر عن زاذان عن سلمان الطيب المبارك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول ما يبشر به المؤمن بروح وريحان وجنة نعيم وان اول ما يبشر به
المؤمن يقال له ابشر ولي الله قدمت خير مقدم غفر الله لمن شيعك قال الشيخ محمد بن ابراهيم ابو عبد الله
لم يرو هذا الحديث الا هذا الشيخ الواحد واستجاب الله لمن استغفر لك وقبل من شهد لك اخبرنا
مسلمة حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي البغدادي بالقلزم قال حدثني ابي رحمه الله قال حدثنا
ابو محمد بن يوسف قال حدثنا ابو داود سليمان بن عمرو النخعي حدثنا سعيد ابن عياش عن علقمة قال عبد الله بن عباس
اول من اتخذ الكلب نوح قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك فانا في صناعته اصنع ايام فيجيؤني بالليل فيفسدون
كلما عملت افسدوه فمتى يلتئم لي ما امرتني به قد طال علي امري فاوحى الله اليه يا نوح اتخذ كلبا يحرسك
فاتخذ نوح كلبا فكان يعمل بالنهار وينام بالليل فاذا جاءه قومه ليفسدوا الاعمال بحجم الكلب فينتبه نوح فيأخذ
الهراوة لهم ويثب اليهم فيهربون منه فالتأم له ما اراد اخبرنا مسلمة حدثنا ابو علي الحسن ابن منصور البغدادي
حدثنا ابو سلمة يعني ابن اسمعيل المنقري حدثنا ابان يعني ابن يزيد العطار قال اخبرنا قتادة عن الحسن عن انس
بن حكيم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اول ما يحاسب به العبد يوم القيمة يحاسب بصلاته فان صلحت
فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر اخبرنا مسلمة حدثنا ابن الوشاء حدثنا بكار بن قتيبة القاضي حدثنا
روح بن عبادة القيسي حدثنا شعبة عن عاصم الاحول قال سمعت ابا عثمان النهدي يقول سمعت سعد بن
مالك وابا بكرة يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه
فان الجنة عليه حرام قال وكان سعد بن مالك اول من رمى بسهم في سبيل الله عز وجل قال وكان ابو بكرة
اول من نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف ٥ تم والحمد لله حق حمده

كتاب الرد على ابي حنيفة بسم الله الرحمن الرحيم
صلى الله على محمد واله هذا ما خالف به ابو حنيفة الاثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

١٣٠

الصفحة الأخيرة من القسم المعتمد في هذا المجلد من نسخة (س)

٣٦ ـ كتاب الزهد

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦ ـ [كتاب الزهد]*

ما ذكر في زهد الأنبياء عليهم السلام وكلامهم ١٣ : ١٩٢

١ ـ كلام عيسى عليه السلام

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة : عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي الكوفي رحمه الله**

٣٥٣٦٧ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: كان عيسى ابن مريم صلى الله عليه وسلم لا يرفع غَداء لعَشاء، ولا عشاء لغداء، وكان يقول: إن مع كل يوم رزقَه، وكان يلبس الشعر، ويأكل الشجر، وينام حيثُ أمسى.

---

* ـ من هنا تبدأ المقابلة بنسخة كوبرلي، ورمزها ك، وأضفت هذا العنوان من خاتمته، فسيأتي آخر الحديث (٣٦٨٨٢): تم كتاب الزهد، والحمد لله وحده. وجاء بدلاً عنه في نسخة كوبرلي، وحاشية ت: كتاب زهد الأنبياء وكلامهم، وآثرت هذا لعمومه، ولكونه مكرراً فيما بعده.

** ـ من النسخ إلا ك ففيها: قال الإمام الحافظ أبو بكر.

٣٥٣٦٧ ـ تقدم برقم (٣٢٥٣٨).

٣٥٣٦٨ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن العلاء بن المسيب، عن شَمِرْ ابن عطية قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: كُلُوا من بقل البرية، واشربوا من الماء القَراح، وانجُوا من الدنيا سالمين.

١٣ : ١٩٣ ٣٥٣٦٩ ـ حدثنا شَريك، عن عاصم، عن أبي صالح يرفعه إلى عيسى ابن مريم عليه السلام قال: قال لأصحابه: اتخِذوا المساجد مساكن، واتخذوا البيوت منازل، وانجُوا من الدنيا بسلام، وكُلوا من بقل البرية. قال: وزاد فيه الأعمش: واشربوا من ماء القَراح.

٣٥٣٧٠ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن العلاء بن المسيب، عن رجل حدَّثه قال: قال الحواريون لعيسى ابن مريم عليه السلام: ما تأكل؟ قال: خبز الشعير، قالوا: وما تلبَس؟ قال: الصوف، قالوا: وما تفترش؟ قال:الأرض، قالوا: كلٌّ هذا شديد، قال: لن تنالوا ملكوت السمواتِ حتى تصيبوا هذا على لذة، أو قال: على شهوة.

٣٤٢٣٠ ٣٥٣٧١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن محمد بن يعقوب قال: قال عيسى ابن مريم: لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوَ قلوبكم، فإن القلب القاسي بعيدٌ من الله ولكن لا تعلمون، لا تنظروا في ذنوب العباد كأنكم أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد،

٣٥٣٦٨ ـ «الماء القراح» : الخالص من أي شيء معه.

٣٥٣٦٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣٢٥٤١).

٣٥٣٧٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٥٤٢).

٣٥٣٧١ ـ سبق برقم (٣٢٥٤٠).

فإنما الناس رجلان: مُبْتَلىً ومُعَافَى، فارحموا أهل البلاء، واحمَدوا الله على العافية.

٣٥٣٧٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: مرَّت بعيسى امرأة فقالت: طوبى لبطنٍ حملكَ، ولثدي أرضعك، فقال عيسى
عليه السلام: بل طوبى لمن قرأ القرآن واتَّبع ما فيه. ١٣ : ١٩٤

٣٥٣٧٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: اتقوا الله، واعملوا لله، ولا تعملوا لبطونكم، وانظروا إلى هذه الطير لا تَحصدُ ولا تَزرع يرزقها الله، فإن زعمتم أن بطونكم أعظمُ من بطون الطير، فهذه البقر والحمير لا تحرثُ ولا تزرع يرزقُها الله، وإياكم وفضلَ الدنيا فإنها عند الله رِجْس.

٣٥٣٧٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء، عن خيثمة قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: طوبى لولد المؤمن، طوبى له، يُحفظون من بعده، وقرأ خيثمة: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾.

٣٥٣٧٢ ـ تقدم برقم (٣٠٦٣٨، ٣٢٥٣٩)، وانظر (٣٠٦٣٩).

٣٥٣٧٣ ـ «**فضل الدنيا**»: الفضل هنا بمعنى الزيادة، فهو عليه الصلاة والسلام يحذِّر أتباعه من السعي للحصول على ما يزيد على حاجة الإنسان من دنياه. وينظر ما يأتي برقم (٣٦٧٣٣).

٣٥٣٧٤ ـ من الآية ٨٢ من سورة الكهف.

وسيأتي نحوه من كلام خيثمة برقم (٣٦١٧١).

٣٥٣٧٥ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن
أبي ثُمامة قال: قال الحواريون: يا عيسى! ما الإخلاص لله؟ قال: أن يعمل ١٣ : ١٩٥
الرجل العملَ لا يحبُّ أن يحمَده عليه أحد من الناس، والمُنَاصِح لله: الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس، يُؤثر حق الله على حق الناس، وإذا عرض أمران: أحدهما للدنيا، والآخر للآخرة، بدأ بأمر الآخرة قبل أمر الدنيا.

٣٥٣٧٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البُنَاني ٣٤٢٣٥
قال: قال رجل لعيسى ابن مريم عليه السلام: لو اتخذتَ حماراً تركبه لحاجتك؟ قال: أنا أكرم على الله من أن يجعل لي شيئاً يشغَلني به.

٣٥٣٧٧ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني رجل قَبْل الجَمَاجم من أهل المساجد قال: أُخْبرتُ أن عيسى عليه السلام كان يقول: اللهم أصبحت لا أملك لنفسي ما أرجو، ولا أستطيع عنها دفع ما أكره، وأصبح الخير بيد غيري، وأصبحت مُرتَهَناً بما كسَبتُ، فلا فقيرَ أفقرُ مني، فلا تجعل مصيبتي في ديني، ولا تجعل الدنيا أكبر همي، ولا تُسلِّط عليَّ من لا يرحمني.

٣٥٣٧٥ ـ من قوله «الحواريون: يا عيسى..» تبدأ المقابلة بقطعة من مكتبة كوبرلي لكنها متفرقة مشتتة، رمزت لها بحرف: ف، وقبل هذه الجملة بداية الكتاب: بسم الله الرحمن الرحيم. كلام عيسى عليه السلام..» ثم ذكر سند الحديث الآتي برقم (٣٥٤٢٣)، وذكر كلماتٍ فيها الصوابُ وغيره، فأعرضت عن ذكرها.

٣٥٣٧٦ ـ «قال رجل»: في م، ت، ع، ش: قيل.

٣٥٣٧٧ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٩٩٩).

١٣: ١٩٦ **٣٥٣٧٨** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام لرجل من أصحابه، وكان غنياً: تصدقْ بمالك، فكره ذلك، فقال عيسى ابن مريم عليه السلام: لَشِدَّةٌ ما يدخلُ الغنيُّ الجنة.

٣٥٣٧٩ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شبل بن عباد، عن عمر بن أبي سليمان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قالت مريم عليها السلام: كنتُ إذا خلوت أنا وعيسى حدثني وحدثته، فإذا شغلني عنه إنسان، سبَّح في بطني وأنا أسمع.

٣٥٣٨٠ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ما تكلم عيسى عليه السلام إلا بالآيات التي تكلم بها، حتى بلغ مبلغ الصبيان.

٣٤٢٤٠ **٣٥٣٨١** ـ حدثنا محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إن موسى نهاكم عن الزنى، وأنا أنهاكم عنه، وأنهاكم أن تحدِّثوا أنفسكم بالمعصية، فإنما مثلُ ذلك كالقادح في الجِذع، إنْ لا يكونُ يكسِره فإنه يَنْخَره
١٢: ١٩٧ ويُضعفه، أو كالدخان في البيت، إن لا يكنْ يُحرِقه فإنه يغيِّر لونه ويُنتنه.

٣٥٣٧٨ ـ «لَشِدَّةٌ ما يدخلُ..»: بيّض له في ك، وكتب: كذا.

٣٥٣٧٩ ـ تقدم برقم (٣٢٥٣٢).

٣٥٣٨٠ ـ تقدم كذلك برقم (٣٢٥٣٣).

٣٥٣٨٢ ـ حدثنا عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب، قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام للحواريين: يا ملح الأرض! لا تفسدوه، فإن الشيء إذا فسد لم يصلحه إلا الملح، واعلموا أن فيكم خصلتين: الضحك من غير عَجَب، والتَّصبُّح من غير سهر.

٣٥٣٨٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو الأشهب، عن ميمون بن أَسْتاذ قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين: اتَّخِذوا المساجد مساكن، واتخِذوا بيوتكم كمنازل الأضياف، ما لكم في العالَم من منزل، إن أنتم إلا عابرو سبيل.

٣٥٣٨٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان عيسى ابن مريم عليه السلام يصنع الطعام لأصحابه، قال: ثم يقوم عليهم، ثم يقول: هكذا فاصنعوا بالقُراء.

١٣ : ١٩٨ **٣٥٣٨٥** ـ حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي: أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان إذا ذُكرت عنده الساعة صاح، وقال: ما ينبغي لابن مريم أن تُذكر عنده الساعة إلا صاح، أو قال: سكت.

٣٥٣٨٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا خالد قال: أخبرنا ضرار بن مرة أبو

٣٥٣٨٢ ـ «التصبُّح» هنا: النوم صباحاً من غير داعٍ.

٣٥٣٨٦ ـ سيأتي أتم منه ومن وجه آخر برقم (٣٦٨٧١).

«قال له: أوصني»: ظاهر رواية الإمام أحمد للخبر في كتاب «الزهد» ص٧٥ يفيد =

سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: لما رأى يحيى عيسى عليه السلام قال له: أوصني، قال: لا تغضب، قال: لا أستطيع، قال: لا تَقْتنِ مالاً، قال: عسى.

٢ ـ ما ذكر عن داود صلى الله عليه وسلم*

٣٥٣٨٧ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عوف، عن عباس
العَمّي قال: بلغني أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في ١٣: ١٩٩
دعائه: سبحانك اللهم، أنت ربي، تعاليت فوق عرشك، وجعلتَ خشيتك على من في السموات والأرض، فأقربُ خلقك منك منزلةً أشدُّهم لك خشيةً، وما عِلْم مَنْ لم يَخْشَك! أو ما حكمةُ من لم يُطع أمرك!.

٣٥٣٨٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الله الجَدَلي قال: ما رفع داود رأسه إلى السماء حتى مات.

أن طالب الوصية هو عيسى عليه الصلاة والسلام.

* ـ العنوان من ك فقط، وليس في سائر النسخ.

٣٥٣٨٧ ـ تقدم برقم (٢٩٩٩٤).

«مروان بن معاوية»: هو الصواب، فرواية المصنف عنه معهودة متكررة، وهكذا تقدم، وتحرف في النسخ كلها إلى: يزيد بن معاوية.

٣٥٣٨٨ ـ تقدم الخبر برقم (٣٢٥٥٤).

٣٥٣٨٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد قال: لما أصاب داودُ الخطيئةَ، وإنما كانت خطيئته: أنه لما أبصرها أمر بها فعزلها، فلم يقربها، فأتاه الخصمان، فتسوَّرا المحراب، فلما أبصرهما قام إليهما فقال: اخرجا عني، ما جاء بكما إليَّ؟ قال: فقالا: إنما نكلِّمك بكلام يسير، إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجةً ولي نعجةٌ واحدة، وهو يريد أن يأخذها مني، فقال داود: والله إنه أحقُّ أن يُكسر منه من لدنْ هذا إلى هذا ـ يعني: من أنفه إلى صدره ـ قال: فقال الرجل: فهذا داود قد فعله!.

فعرف داود أنه إنما يُعنى بذلك، وعرف ذنبه فخرَّ ساجداً أربعين يوماً وأربعين ليلة، وكانت خطيئته مكتوبةً في يده، ينظر إليها لكيلا يغفُل،
حتى نبتَ البقل حوله من دموعه ما غطَّى رأسه، فنادى بعد أربعين يوماً: ١٣ : ٢٠٠
قَرِح الجبين، وجَمَدت العين، وداود لم يُرجَع إليه في خطيئته بشيء! فنودي: أجائعٌ فتُطْعَم، أو عُريانٌ فتُكْسَى، أو مظلوم فتُنْصَر؟ قال: فنحَبَ نحبةً هاج ما ثَمّ من البقل حين لم يذكر ذنبه، فعند ذلك غُفِر له، فإذا كان يوم القيامة قال له ربه: كنْ أمامي، فيقول: أيْ ربِّ ذنبي ذنبي، فيقول له: كنْ من خلفي، فيقول: أيْ ربِّ ذنبي ذنبي، قال: فيقول له: خذ بقدمي، فيأخذ بقدمه.

٣٥٣٩٠ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي

٣٥٣٨٩ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٥٤٩)، وصوَّبت بعض الكلمات هنا من هناك، وانظر التعليق عليه هناك، وعلى (٣٢٥٥٣).

٣٥٣٩٠ ـ سبق برقم (٣٢٥٥٢).

الأحوص قال: دخل الخصمان على داود أحدُهما آخذٌ برأس صاحبه.

٣٤٢٥٠ **٣٥٣٩١** ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير قال: إنما كانت فتنةُ داود النظرَ.

٣٥٣٩٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سعيد الجُريري: أن داود قال: يا جبرئيل! أيُّ الليل أفضل؟ قال: ما أدري، غيرَ أني أعلم أن العرش يهتز من السَّحَر.

١٣: ٢٠١ **٣٥٣٩٣** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن خالد الرَّبعي قال: أُخبرت أن فاتحة الزبور الذي يُقال له: زبور داود: رأس الحكمة خشية الربّ.

٣٥٣٩٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الفَزاري، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: قل للظلمة: لا يذكروني، فإنه حق عليّ أنْ أذكُر من ذكرني،

٣٥٣٩١ ـ تقدم كذلك برقم (٣٢٥٥٣).

٣٥٣٩٢ ـ «حدثنا عفان»: في ك: حدثنا داود.

«أعلم»: في ف: أرى.

٣٥٣٩٣ ـ عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وشيخه خالد: هو خالد بن باب الرَّبعي، ترجمه البخاري ٣ (٤٧٩)، وابن أبي حاتم ٣ (١٤٤٦) وحكى عن أبي زرعة أنه ترك حديثه ولم يقرأه عليهم، وأدخله ابن حبان في «ثقاته» ٦: ٢٥٢!.

٣٥٣٩٤ ـ تقدم الخبر برقم (٣٢٥٥٧)، وسيأتي برقم (٣٦٣٩٤).

وإن ذكري إياهم أن ألعنهم!.

٣٥٣٩٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: أنْ أحِبَّني وأحِبَّ أحبائي وحبِّبني إلى عبادي، قال: يا رب! أُحبك وأحِب أحِباءك، فكيف أحبِّبُك إلى عبادك؟ قال: اذكرني لهم، فإنهم لن يذكروا مني إلا خيراً.

٣٤٢٥٥ **٣٥٣٩٦** ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن أَبْزَى قال: قال داود نبي الله عليه السلام: كان أيوبُ أحلمَ الناس، وأصبر الناس، وأكظمَه لغيظٍ.

١٣ : ٢٠٢ **٣٥٣٩٧** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مبارك، عن الحسن قال: كان داود النبي صلى الله عليه وسلم يقول: اللهم لا مرضَ يُضْنِيني، ولا صحةَ تُنسيني، ولكن بين ذلك.

٣٥٣٩٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن سليم، عن ثابت البُنَاني،

٣٥٣٩٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٩٩٥)، وكذا سيأتي برقم (٣٥٤١٨) عن عفان بن مسلم، عن مبارك، وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٢٩٩٩١، ٢٩٩٩٧).

٣٥٣٩٨ ـ «ولا أوّه»: هكذا هنا، وجاء في «الحلية» ٢: ٢١٥ واضحاً مفهوماً: «..أوّه من عذاب الله قبل لا أوّه..».

«قال: فذكرها»: فاعل «قال» هو ثابت البناني، وفاعل «ذكرها» هو صفوان بن محرز رضي الله عنهما، كما يستفاد من رواية «الحلية» ٢: ٢١٥ للخبر.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٧١٨٥).

عن صفوان بن مُحْرِز قال: كان لداودَ نبيٍّ الله صلى الله عليه وسلم يوم يتأوَّه فيه، فيقول: أَوَّه من عذاب الله، أَوَّه من عذاب الله، أَوَّه من عذاب الله، أَوَّه من عذاب الله، ولا أوه. قال: فذكرها ذات يوم في مجلس فغلبه البكاء حتى قام.

٣٥٣٩٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن سليم، عن ثابت قال: كان داودُ نبيُّ الله عليه السلام إذا ذكَرَ عقاب الله تخلَّعت أوصاله، لا يشدُّها إلا الأَسْر، فإذا ذَكَر رحمة الله تراجعت.

٣٥٤٠٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني ١٢: ٢٠٣
علقمة بن مرثد، عن بريدة قال: لو عُدِل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عَدَله.

٣٥٤٠١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْول قال: كان ٣٤٢٦٠
في زبور داود: إني أنا الله لا إله إلا أنا، ملِك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فأيُّما قومٍ كانوا على طاعة، جعلت الملوك عليهم رحمة، وأيما قوم كانوا على معصية، جعلت الملوك عليهم نقمة، لا تَشغَلوا

٣٥٣٩٩ ـ «الأسر»: من ف، و«الحلية» ٢: ٣٢٨ وقد رواه من طريق المصنف، وهو الأسْر المذكور في قوله تعالى: ﴿نحن خلقناهم وشَدَدْنا أسْرَهم﴾، وهو العَصَب، كما في «النهاية» ١: ٤٨ في تفسير هذا الخبر، وتحرفت الكلمة في ع، ش، م، ت: إلى: الأشد، وهي مهملة في ك.

و«الأسر»: العَصَب. حكاه في «النهاية» ١: ٤٨ تفسيراً لهذا الخبر.

٣٥٤٠١ ـ تقدم برقم (٣٥٣٥٩).

أنفسكم بسبِّ الملوك، ولا تتوبوا إليهم، توبوا إليَّ أعطِّفْ قلوب الملوك عليكم.

٣٥٤٠٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبيُّ عليه السلام: خُطبة الأحمق في نادي القوم، كمثل الذي يتغنَّى عند رأس الميت.

٣٥٤٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إن داود عليه السلام قال: يا رب! إن بني إسرائيل يسألونك بإبراهيم وإسحاق ويعقوب، فاجعلني يا رب لهم رابعاً. قال: فأوحى الله إليه: يا**
١٣: ٢٠٤ **داود! إن إبراهيم أُلقي في النار في سببي فصبر، وتلك بليةٌ لم تَنَلْك، وإن إسحاق بذلَ مهجةَ دمه في سببي فصبر، وتلك بليةٌ لم تنلك، وإن يعقوب أخذتُ حبيبه حتى ابيضَّتْ عيناه فصبر، وتلك بلية لم تنلك**».

٣٥٤٠٤ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن أبي المُصْعب، عن أبيه، عن كعب قال: كان إذا أفطر الصائم استقبل القبلة فقال: اللهم خلِّصني من كل مصيبة نزلت الليلة من السماء إلى الأرض

٣٥٤٠٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٥٥٥).

«في سببي»: أثبتُّه مما تقدم، وفي النسخ في الموضعين: في شيء.

وقد سقط من م، ت، ع، ش ذكر يعقوب عليه الصلاة السلام.

٣٥٤٠٤ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٩٩٣)، ومن فوائده تسمية أبي المصعب: عطاءً، وهو عطاء بن أبي مروان الأسلمي، أحد الثقات، وأبوه أبو مروان قيل: له صحبة.

ـ ثلاثاً ـ، وإذا طلع حاجب الشمس قال: اللهم اجعل لي سهماً في كل حسنة نزلت من السماء ـ ثلاثاً ـ، قال: فقيل له؟ فقال: دعوة داود، فليِّنوا بها ألسنتكم، وأشعِروها قلوبكم.

٣٥٤٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى قال: قال داود: نعم العونُ اليَسَار على الدِّين. أو: الغنى.

٣٤٢٦٥ **٣٥٤٠٦** ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن رجل، عن مجاهد قال: قال داود: يا رب! طال عمري، وكبِرت سني، وضعف ركني! فأوحى الله إليه: يا داود! طوبى لمن طال عمره، وحسُن عمله.

١٣: ٣٠٥ ٣ ـ كلام سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم

٣٥٤٠٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: كلُّ العيش جرَّبناه، ليِّنه وشديدُه، فوجدناه يكفي منه أدناه.

٣٥٤٠٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: أتى مَلَك الموتِ سليمان بن داود، وكان له صديقاً، فقال له سليمان: مالك تأتي أهلَ البيت فتقبضهم جميعاً، وتدع أهل البيت إلى جنبهم لا تقبض منهم أحداً؟ قال: ما أعلم بما أقبض منها، إنما أكون تحت العرش، فتُلقى إليَّ صِكاك فيها أسماء.

٣٥٤٠٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن خيثمة قال: دخل مَلَك الموت إلى سليمان، فجعل ينظر إلى رجل من جلسائه يُديم

النظر إليه، فلما خرج قال الرجل: من هذا؟ قال: هذا مَلَك الموت، قال: رأيته ينظر إليّ كأنه يريدني، قال: فما تريد؟ قال: أريد أن تحمِلني على الريح حتى تُلقيني بالهند، قال: فدعا الريحَ فحمله عليها فألقته في الهند، ثم أتى ملكُ الموت سليمان فقال: إنك كنت تديم النظر إلى رجل من جلسائي؟ قال: كنت أعجب منه، أُمِرْتُ أن أقبضه بالهند وهو عندك. ١٣ : ٢٠٦

٣٥٤١٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود عليه السلام لابنه: يا بني! كما يدخل الوتِدُ بين الحَجَرين، كذلك تدخل الخطيئة بين البائع والمشتري.

٣٤٢٧٠ ٣٥٤١١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الإفريقي، عن سَلاَمان بن عامر الشَّعْباني قال: أرأيتم سليمانَ وما أوتي من ملكه! فإنه لم يرفع رأسه إلى السماء حتى قبضه الله، تخشّعاً لله.

٣٥٤١٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن ابن عباس قال: كان سليمانُ بن داود النبيُّ صلى الله عليه وسلم لا يُكَلَّم إعظاماً له، قال: فلقد فاتته العصر، فما أطاق أحد يكلِّمه.

٣٥٤١٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن

٣٥٤١١ ـ «سلامان بن عامر»: هو الصواب، كما في «التاريخ الكبير» ٤ (٢٥٤٢)، و«الجرح» ٤ (١٤٠٧)، وتحرف في النسخ إلى: سلمان بن عامر.

٣٥٤١٢ ـ تقدم برقم (٣٤٦٦).

السائب، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي الدرداء قال: مات ابنٌ لسليمان بن داود عليه السلام، فوجد عليه وجْداً شديداً، حتى عُرِفَ ذلك فيه وفي قضائه، فجاء فبرز ذات يوم ملَكان بين يديه للخصوم، فقال
١٣ : ٢٠٧ أحدهما: إني بذرت بذراً حتى إذا اشتدَّ واستحصد، مرَّ هذا به فأفسده، فقال للآخر: ما تقول؟ فقال: صدق، أخذت الطريق، فأتيت على زرع، فنظرت يميناً وشمالاً، فإذا الطريق عليه، فأخذت عليه، فقال سليمان للآخر: لمَ بذرت على الطريق؟ أما علمتَ أن مأخذ الناس على الطريق؟ فقال: يا سليمان! فِلمَ تحزن على ابنك وأنت تعلم أنك ميت، وأن سبيل الناس إلى الآخرة؟.

٣٥٤١٤ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن زيدٍ العَمّي، عن أبي الصدِّيق الناجي: أن سليمان بن داود خرج بالناس يستسقي، فمرَّ على نملة مستلقيةٍ على قفاها، رافعةٍ قوائمَها إلى السماء، وهي تقول: اللهم إنا خلقٌ من خلقك، ليس بنا غنىً عن رزقك، فإما أن تسقينا، وإما أن تُهلكنا، فقال سليمان للناس: ارجِعوا، فقد سُقيتم بدعوة غيركم.

٣٥٤١٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: ذُكِرَ عن بعض الأنبياء أنه قال: اللهم لا تكلِّفني طلب ما لم تقدِّره لي، وما قدَّرت لي من رزق فأْتِني به في يُسْر منك وعافية، وأصلحني بما أصلحت به الصالحين، فإنما أصلحَ الصالحين أنت.

٣٥٤١٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠١٠١).

٣٥٤١٥ ـ سبق برقم (٣٠٠٠٠).

٣٤٢٧٥ **٣٥٤١٦** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن عجلان، عن زيد ابن أسلم: أن نبياً من أنبياء الله قال: مَنْ أهلُك الذين هم أهلُك، الذين في
١٣: ٢٠٨ ظل عرشك؟ قال: هم البريئةُ أيديهم، الطاهرةُ قلوبُهم، الذين يتحابُّون بجَلالي، الذين إذا ذُكروا ذكرتُ بهم، وإذا ذكرتُ ذُكروا بي، الذين يُسبغون الوضوء على المكاره، والذين يَكْلَفون بحبِّي كما يَكْلَف الصبي بالناس، والذين يأوون إلى ذكري كما تأوي الطير إلى وكْرها، والذين يغضبون لمحارمي إذا استُحِلَّت كما يغضب النمِر إذا حَرِم، أو قال: حَرِب.

٣٥٤١٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا المبارك، عن الحسن: أن داود النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم إني أسألك من الإخوان والأصحاب والجيران والجلساء مَن إن نَسيتُ ذكَّروني، وإن ذكَرت أعانوني، وأعوذ بك من الأصحاب والإخوان والجيران والجلساء مَن إن نَسيتُ لم يذكِّروني، وإن ذكرت لم يعينوني.

٣٥٤١٨ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا مبارك، عن الحسن: أنَّ داود النبي صلى الله عليه وسلم قال: اللهم لا مرضَ يُضنيني، ولا صحةَ

٣٥٤١٦ ـ بعض جُمَل هذا الخبر جاءت في «الزهد» لابن المبارك (٢١٦) من كلام سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام.

«حَرِب»: كَلِب واشتد غضبه، ومعنى حَرِمَ هنا قريب منه.

٣٥٤١٨ ـ تقدم برقم (٢٩٩٩٥)، وتقدم عن يزيد بن هارون، عن مبارك، به برقم (٢٤٩٥٧، ٣٥٣٩٧)، وانظر (٢٩٩٩١، ٢٩٩٩٧).

تُنسيني، ولكن بين ذلك.

٣٥٤١٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مبارك قال: سمعت الحسن يقول: ١٣: ٢٠٩
إن أيوب عليه السلام كان كلما أصابته مصيبة قال: اللهم أنت أخذتَ، وأنت أعطيت، مهما تُبْقي نفسي أحمَدُك على حسن بلائك.

٣٥٤٢٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن ثابت البناني قال: بلغنا أن داود النبي صلى الله عليه وسلم كان جزَّأ الصلاة على بيوته: على نسائه وولده، فلم تكن تأتي ساعة من الليل والنهار، إلا وإنسانٌ من آل داود قائم يصلي، فعمَّتْهنّ هذه الآية: ﴿اعمَلوا آلَ داود شكراً وقليلٌ من عبادي الشكور﴾.

٣٥٤٢١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا معاوية بن عبد الكريم، عن ٣٤٢٨٠
الحسن: أنَّ داود النبي صلى الله عليه وسلم قال: إلهي، لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبِّحانك الليلَ والنهارَ، ما قَضَيا نعمةً من نعمك عليَّ.

٣٥٤٢٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الجعد أبو عثمان قال: بلغنا أن داود عليه السلام قال: إلهي، ما جزاءُ من
فاضت عيناه من خشيتك؟ قال: جزاؤه أن أؤمِّنَه يوم الفزع الأكبر. ١٣: ٢١٠

٣٥٤٢٠ ـ من الآية ١٣ من سورة سبأ.

٣٥٤٢١ ـ تقدم برقم (٣٢٥٥١).

٣٥٤٢٢ ـ «قال: حدثنا الجعد»: من ف، ك، وفي غيرهما: قال الجعد.

٤ ـ كلام موسى النبي صلى الله عليه وسلم

٣٥٤٢٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مِغْول، عن الحسن أبي يونس، عن هارون بن رِئاب قال: حدثني ابنُ عمّ حنظلةَ، كاتبِ النبي صلى الله عليه وسلم: أن الله أوحى إلى موسى عليه السلام: إن قومك زيَّنوا مساجدهم، وأخربوا قلوبهم، وتسمَّنوا كما تُسمَّن الخنازير ليومِ ذبحها، وإني نظرت إليهم فلعنتهم، فلا أستجيبُ دعاءهم، ولا أعطيهم مسائلهم.

٣٥٤٢٤ ـ حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبيد بن عمير: أن داود صلى الله عليه وسلم سجد حتى نبت ما حوله خضِراً من دموعه، فأوحى الله إليه: يا داود ما تريد؟ تريد أن أزيدك في مالك وولدك وعمرك؟ فقال: يا رب، هذا ترد عَلَيّ؟، فغفر له.

٣٥٤٢٣ ـ «الحسن أبي يونس»: في م: الحسن بن يونس، وفي الرواة: الحسن أبو يونس: واسمه الحسن بن يزيد الضَّمْري القويّ، من هذه الطبقة، ثم رأيته في «الزهد» للإمام أحمد ص١٠٩: الحسن بن يزيد، لكن تحرفت كنيته إلى: أبو يوسف.

«حدثني ابن عم حنظلة»: تحرفت في النسخ إلى: ابن عمر حنظلة، والتصويب من «الزهد» أيضاً.

٣٥٤٢٤ ـ «عن حماد بن سلمة»: سقط من ك.

«هذا ترد عَلَيّ»: المعنى غير واضح، وفي «الدر المنثور» ٥: ٣٠٣ في تفسير سورة ص، وعزاه إلى المصنف وعبد بن حميد: «أبهذا تردُّ عليَّ»، وهو واضح. وعلاقة هذا الأثر بالباب الذي قبله.

٣٥٤٢٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه: أن موسى عليه السلام قال: يا رب أخبرني بأكرم خلقك عليك؟ قال: الذي
١٣: ٢١١ يُسرع إلى هوايَ إسراع النَّسر إلى هواه، والذي يَكْلَف بعبادي الصالحين كما يَكْلف الصبيُّ بالناس، والذي يغضب إذا انتُهِكت محارمي غضب النمِر لنفسه، فإن النمر إذا غضب لم يبالِ: أَكَثُر الناس أم قلُّوا.

٣٤٢٨٥ **٣٥٤٢٦** ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عبيد، عن أبيه قال: قال موسى عليه السلام: أيْ رب، ذكرتَ إبراهيم وإسحاق ويعقوب، بما أعطيتهم ذاك؟ قال: إن إبراهيم لم يَعدِل بي شيئاً إلا اختارني، وإن إسحاق جادَ لي بنفسه، وهو بما سواها أجودُ، وإن يعقوب لم أبتلهِ ببلاء إلا ازداد بي حُسنَ ظن.

٣٥٤٢٧ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال موسى عليه السلام: أيْ رب، أيُّ عبادِك أحبُّ إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكراً، قال: أيْ ربّ، أيُّ عبادك أغنى؟، قال: الراضي بما أعطيتُه، قال: أيْ ربّ، أيُّ عبادك أحكم؟ قال: الذي يحكم على نفسه ما يحكم على الناس.

١٣: ٢١٢ **٣٥٤٢٨** ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن عطاء بن أبي مروان

٣٥٤٢٦ ـ «بما سواها»: في م، ت، ع، ش: لما سواها.

ومعلوم أن إسماعيل عليه السلام هو الذي جاد بنفسه لله تعالى، وانظر التعليق على (٣٢٥٥٥).

٣٥٤٢٨ ـ تقدم برقم (١٢٣١).

الأسلمي، عن أبيه، عن كعب قال: قال موسى: أيْ رب، أقريبٌ أنت فأناجيَك، أم بعيدٌ فأناديَك؟ قال: يا موسى، أنا جليس من ذكرني، قال: يا رب، فإنا نكون مِن الحال على حال نُعْظِمك، أو نُجِلُّك أن نذكرك عليها! قال: وما هي؟ قال: الجنابة والغائط، قال: يا موسى، اذكُرني على كل حال.

٣٥٤٢٩ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلاَم قال: قال موسى عليه السلام لربه: يا رب، ما الشكرُ الذي ينبغي لك؟ قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكري، قال: يا رب، إني أكون على حال أُجلّك أن أذكرك من الجنابة، والغائط، وإراقة الماء، وعلى غير وضوء، قال: بلى، قال: كيف أقول؟ قال: قل: سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت فاجنُبني الأذى، سبحانك وبحمدك، لا إله إلا أنت فَقِني الأذى.

٣٥٤٣٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن خلف بن حوشب قال: دخل جَبرئيل عليه السلام ـ أو قال: الملَك ـ على يوسف عليه السلام وهو في السجن، فقال: أيها الملَكُ الطيّبُ الريح، الطاهرُ الثياب، أخبرني عن يعقوب؟ أو: ما فعل يعقوب؟ قال: ذهب بصره، قال: ما بلغ من حزنه؟ قال: حُزن سبعين ثَكْلى، قال: ما أجره؟ قال: أجر مئة شهيد.

٣٥٤٢٩ ـ «بلى»: في م، ت: كلا.

٣٥٤٣١ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني الأحوص بن حكيم، عن ٣٤٢٩٠
زهير بن عبد الرحمن، عن يزيد بن ميسرة ـ وكان قد قرأ الكتب ـ قال: إن ١١ : ٢١٣
الله أوحى فيما أوحى إلى موسى عليه السلام: إنَّ أحب عبادي إليَّ الذين يمشون في الأرض بالنصيحة، والذين يمشون على أقدامهم إلى الجُمُعات، والمستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردتُ أن أصيبَ أهل الأرض بعذاب ثم رأيتهم كفَفْتُ عذابي، وإن أبغض عبادي إليَّ: الذي يَقتدي بسيئة المؤمن ولا يقتدي بحسنته.

٥ ـ كلام لقمان عليه السلام

٣٥٤٣٢ ـ حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كان لقمان عليه السلام عبداً أسود، عظيمَ الشفتين، مشقَّق القدمين.

٣٥٤٣٣ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن شريك، عن ابن أبي مليكة، ١١ : ٢١٤
عن عبيد بن عمير قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا يعجبك رجل رَحْب الذراعين بالدم، فإن له عند الله قاتلاً لا يموت.

٣٥٤٣٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن محمد بن واسع: أن لقمان كان يقول لابنه: يا بني اتق الله، لا تَرى الناسُ أنك تخشى وقلبك فاجر.

٣٥٤٣١ ـ «يمشون في الأرض»: من النسخ، سوى ف، ك، ففيهما: يمشون لي في الأرض.

«والمستغفرون»: الذي في النسخ: والمستغفرين.

٣٥٤٣٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: حدثني خالد بن باب الربعي ـ قال جعفر: وكان يقرأ الكتب ـ: إن لقمان كان عبداً حبشياً نجاراً، وإن سيده قال له: اذبح لي شاة، قال: فذبح له شاة، فقال: ائتني بأطيبها مُضْغتين، فأتاه باللسان والقلب، قال: فقال: ما كان فيها شي أطيب من هذين؟ قال: لا، فسكت عنه ما سكت، ثم قال: اذبح لي شاة، فذبح له شاة، قال: ألقِ أخبثها مضغتين، فألقى اللسان والقلب، فقال له: قلتُ له لك: ائتني بأطيبها مضغتين، فأتيتني باللسان والقلب! ثم قلت لك: ألقِ أخبثها مضغتين، فألقيت اللسان والقلب! فقال: ليس شيء أطيب منهما إذا طابا، ولا أخبث منهما إذا خَبُثا.

٣٥٤٣٦ ـ حدثنا شبابة، عن شعبة، عن سيار قال: قيل للقمان: ما ٣٤٢٩٥
حِكمتك؟ قال: لا أسأل عما كُفيت، ولا أتكلَّف ما لا يعنيني. ١٣ : ٢١٥

٣٥٤٣٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل المكي ومبارك، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني، حملتُ الجَنْدلَ

٣٥٤٣٥ ـ أبو الأشهب: هو جعفر بن حيان العُطاردي، وهو ثقة، وهو الذي يعرِّف بشيخه خالد أنه كان يقرأ الكتب السابقة. وشيخه خالد: اتفقت النسخ ـ و«فتح الباري» ٦: ٤٦٦ (٣٤٢٩) ـ على أنه خالد بن ثابت، وهو تحريف، صوابه: خالد بن باب، انظر ما تقدم برقم (٣٥٣٩٣).

٣٥٤٣٦ ـ «عن شعبة»: سقط من ت، م.

٣٥٤٣٧ ـ **الجندل**: قدر ما يحمله الرجل من الحجارة.

ويلاحظ أن الأخبار التالية لا علاقة لها بالباب.

والحديد، فلم أر شيئاً أثقلَ من جار سوء، وذقتُ المرار كلَّه، فلم أر شيئاً أمرَّ من التَجبُّر.

٣٥٤٣٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: سأل موسى جِماعاً من العمل، فقيل له: انظر ما تريد أن يصاحبك به الناسُ، فصاحبِ الناسَ به.

٣٥٤٣٩ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا سفيان، عن أسلم المِنْقَري، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان حاجِبَا يعقوبَ قد وقعا على عينيه، فكان يرفعهما بخرقة، فقيل له: ما بلغ بك هذا؟ قال: طولُ الزمان، وكثرة الأحزان! فأوحى الله إليه: يا يعقوب شكوتَني؟ قال: يا رب، خطيئةٌ أخطأتها فاغفِرْها.

١٣ : ٢١٦ ٣٥٤٤٠ ـ حدثنا سعيد بن شُرحبيل، عن ليث بن سعد، عن عَقيل، عن ابن شهاب قال: جلست يوماً إلى أبي إدريس الخولاني وهو يقصّ فقال: ألا أخبرك من كان أطيبَ الناس طعاماً؟ فلما رأى الناسَ قد نظروا إليه قال: إن يحيى بن زكريا كان أطيبَ الناس طعاماً، إنما كان يأكل مع

٣٥٤٣٨ ـ جِماع الشيء: مجمعه وجملته، يريد: موعظة جامعة كلية يعمل بها.

٣٥٤٣٩ ـ «ما بلغ بك هذا»: في ش: ما بلغ بك هذا يا يعقوب.

٣٥٤٤٠ ـ الخبر سيأتي ثانية برقم (٣٦٥٢٣).

«أخبرك»: في ك: أخبركم.

«قد نظروا»: في ف، ك: قد صاروا.

الوحش، كراهة أن يخالط الناس في معايشهم.

٣٥٤٤١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا حبيب بن أبي ٣٤٣٠٠
عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لقد قال موسى عليه السلام: ﴿ربِّ إني لِمَا أنزلتَ إليَّ من خير فقير﴾، وهو أكرم خلقه عليه، ولقد كان افتقر إلى شِقِّ تمرة! ولقد أصابه الجوع حتى لزق بطنه بظهره!.

٣٥٤٤٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن مسلم، عن عثمان بن عبد الله بن أوس قال: كان نبي من الأنبياء يدعو: اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي.

٦ ـ ما ذكر عن نبينا صلى الله عليه وسلم في الزهد ١٣: ٢١٧

٣٥٤٤٣ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن بعض

٣٥٤٤١ ـ من الآية ٢٤ من سورة القصص.

٣٥٤٤٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٨٣٨).

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥١٥) من طريق محمد بن مسلم، به.

ورُوي مرفوعاً بإسناد ضعيف: «اللهم واقيةً كواقية الوليد» يعني: المولود. رواه أحمد في «الزهد» ص١٦، وأبو يعلى (٥٥٠٢ = ٥٥٢٧) من طريق الثوري، عن رجل من أهل المدينة، عن سالم، عن أبيه ابن عمر، وله إسناد آخر تالف، ينظر التعليق على أبي يعلى (٥٥٢٧)، و«المطالب العالية» (٣٣٤٥).

٣٥٤٤٣ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٥٤٥).

والحديث مرسل، ضعيف، فيه راو مبهم.

المدنيين، عن عطاء بن يسار قال: تعرَّضتِ الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «إني لستُ أريدُكِ»، قالت: إن لم تُرِدني فسيريدني غيرك.

٣٥٤٤٤ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إنما مَثَلي ومثلُ الدنيا، كمثل راكب قال في ظل شجرة في يومٍ صائف، ثم راح وتركها»**.

٣٥٤٤٤ ـ المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله، وهو ممن اختلط، ورواية وكيع عنه كانت قبل اختلاطه، فالإسناد حسن.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٢٧٠) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: أبو يعلى (٤٩٧٧ = ٤٩٩٨).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ١ : ٤٤١، وأبو يعلى (٥٢٠٧ = ٥٢٢٩).

وممن رواه عن المسعودي قبل اختلاطه: جعفر بن عون، عند الحاكم ٤ : ٣١٠، رواه شاهداً، وزيد بن الحباب، عند الترمذي (٢٣٧٧) وقال: حسن صحيح، وزيد بن حباب كوفي، وسماع أهل الكوفة منه جيد.

وممن رواه عنه بعد اختلاطه: الطيالسيُّ (٢٧٧) ـ ومن طريقه ابن ماجه (٤١٠٩) ـ ويزيد بن هارون، عند أحمد ١ : ٣٩١، وأبي يعلى (٥٢٧٠ = ٥٢٩٢).

ورواه الحاكم ٤ : ٣٠٩ ـ ٣١٠ من طريق ثابت بن يزيد، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، وصححه على شرط البخاري ـ وليس كذلك ـ، وجاء رمزه في كلام الذهبي (خ م)، وليس كذلك أيضاً، وهلال: تغيَّر، في قول يحيى القطان وغيره، ودفع ذلك عنه ابن معين.

وقوله صلى الله عليه وسلم **«قال في ظل شجرة»** : نام نومة القيلولة وسط النهار.

٣٥٤٤٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ـ أو ببعض جسدي ـ فقال لي: «**يا عبد الله بن عمر، كن غريباً أو عابرَ سبيل، وعُدَّ نفسك في أهل القبور**».

قال مجاهد: وقال لي عبد الله بن عمر: إذا أصبحتَ فلا تحدِّث نفسك بالمساء، وإذا أمسيتَ فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذْ من حياتك قبل موتك، ومن صحتك قبل سَقَمك، فإنك لا تدري ما اسمُك غداً.

٣٤٣٠٥ **٣٥٤٤٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي السَّفَر، عن

٣٥٤٤٥ ـ ليث: هو ابن أبي سُليم، وقد تقدم الكلام عليه (٣٦) أنه صدوق في نفسه، ضعيف الحديث، لكنه توبع.

والحديث رواه أحمد ٢: ٤١ عن أبي معاوية، به.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٣)، ووكيع كذلك (١١)، وأحمد ٢: ٢٤، والترمذي (٢٣٣٣)، وابن ماجه (٤١١٤) من طرق عن ليث، به.

ورواه البخاري (٦٤١٦)، وابن حبان (٦٩٨) من طريق الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر مرفوعاً، بنحوه، وانظر كلام الحافظ في «الفتح» ١١: ٢٣٤، وكلام ابن رجب في «جامع العلوم والحكم» ـ الحديث الأربعين ـ من أجل إسناد البخاري وإسناد المصنف ومن معه.

٣٥٤٤٦ ـ رواه أحمد ٢: ١٦١، وأبو داود (٥١٩٤)، والترمذي (٢٣٣٥) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٦٠)، وابن حبان (٢٩٩٦، ٢٩٩٧) بمثل إسناد المصنف.

=

١٣ : ٢١٨ عبد الله بن عمرو قال: مرَّ عليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن نصلح خُصّاً لنا فقال: «ما هذا؟»، قلت: خُصٌّ لنا وَهَى نُصلحه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«ما أرى الأمرَ إلا أعجلَ من ذلك»**.

٣٥٤٤٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: سمعت مستورِداً أخا بني فِهر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«والله ما الدنيا في الآخرة إلا كما يضعُ أحدكم إصبَعه في اليمِّ ثم يرفعُها، فلينظرْ بمَ يرجع؟»**.

٣٥٤٤٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن المستورد،

ورواه البخاري في «الأدب المفرد» (٤٥٦)، وأبو داود (٥١٩٣) من طريق الأعمش، به.

٣٤٩٤٧ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٧٧٧) عن ابن إدريس ووكيع، به.

ورواه مسلم ٤: ٢١٩٣ (٥٥)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٣٤)، و«الزهد» له (١٥٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٤: ٢٢٩، ومسلم أيضاً، والترمذي (٢٣٢٣) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٠٨)، وابن حبان (٤٣٣٠، ٦١٥٩) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، به، وعزاه المزي في «التحفة» (١١٢٥٥) إلى النسائي في الرقائق.

ورواه أحمد ٤: ٢٣٠، والحاكم ٤: ٣١٩ وصححه ووافقه الذهبي، من طريق قيس، به.

ورواه الحاكم ٣: ٥٩٢ من طريق أبي إسحاق السَّبيعي، عن المستورد، به.

وانظر الحديث الذي بعده.

٣٥٤٤٨ ـ رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٨٣٤) عن المصنف، به.

=

عن النبي صلى الله عليه وسلم، مِثْلَه إلا أنه لم يقل: «ثم يرفعها».

٣٥٤٤٩ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان وِساد رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يتكئ عليه من أَدَم حَشْوُه ليف.

٣٥٤٥٠ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن يحيى بن ١٣ : ٢١٩

ورواه أحمد ٤ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه وكيع في «الزهد» (٦٥) عن إسماعيل، به.

وانظر الحديث السابق.

٣٥٤٤٩ ـ رواه مسلم ٣: ١٦٥٠ (٣٧) عن المصنف، به.

ورواه بمثل إسناد المصنف: الترمذي (٢٤٦٩) وقال: حديث صحيح.

ورواه أحمد ٦ : ٧٣، ومسلم (٣٨)، وأبو داود (٤١٤٣، ٤١٤٤)، والترمذي (١٧٦١) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٥١) من طرق عن هشام بن عروة، به.

٣٥٤٥٠ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٤٧٥) بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني ٤ (٣٦٩٥)، وأبو نعيم ١ : ٣٦٠ من طريق المصنف، به.

ورواه الحميدي (١٥١)، وأبو يعلى (٧١٧٩ = ٧٢١٤)، والطبراني ـ الموضع السابق ـ، كلهم بمثل إسناد المصنف.

وقال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ١٠ : ٢٥٤: «رجاله رجال الصحيح غير يحيى ابن جعدة، وهو ثقة»، لكن صيغة يحيى صيغة انقطاع، وقد ذكر الحافظ في ترجمته من «التهذيب» أن رواية يحيى عن ابن مسعود وأبي الدرداء منقطعة، وقد كانت وفاة خباب بن الأرت رضي الله عنهم جميعاً في تلك الآونة.

جعدة قال: عادَ ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خباباً، فقالوا: أَبشِر أبا عبد الله تَرِدُ على محمد صلى الله عليه وسلم الحوضَ، فقال: كيف بهذا، وهذا أسفلُ البيت وأعلاه! وقد قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما يكفي أحدَكم من الدنيا كقدْر زاد الراكب**».

٣٤٣١٠ **٣٥٤٥١** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخل معاوية على خاله أبي هاشم بن عتبة يعوده فبكى، فقال له معاوية: ما يبكيك يا خالي؟ أَوجعٌ يُشْئِزُك، أم حرص على الدنيا؟ فقال: فكلٌّ لا، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إلينا قال: «**يا أبا هاشم! إنها لعلها تُدرككم أموال يُؤتاها أقوام، فإنما يكفيك مِن جمع المال خادمٌ ومركب**

٣٥٤٥١ ـ «فكلٌّ لا»: في ف، ك: كلا.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٥٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٣: ٤٤٣ ـ ٤٤٤، وهناد في «الزهد» (٥٦٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٢٣٢٧)، والنسائي (٩٨١٠)، وأحمد ٣: ٤٤٤ من طريق الأعمش، به.

ورواه الحاكم ٣: ٦٣٨ من طريق شقيق، به، وسكت الترمذي والحاكم عنه، وصحح الحافظ في «الإصابة» سند الترمذي في ترجمة أبي هاشم ابن عتبة.

ويشهد له ما يأتي برقم (٣٥٥٢٩، ٣٦٨٧٣).

والحديث روي من وجه آخر بذكر واسطة بين شقيق وأبي هاشم، وهو سمرة بن سهم. انظر الحديث التالي.

«**يُشْئِزُك**» : شَئِزَ كفرِحَ: قلق وذُعِرَ.

في سبيل الله»، فأُراني قد جمعت.

٣٥٤٥٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ الجعفي، عن زائدة، عن منصور،
١٣: ٢٢٠ عن أبي وائل، عن سمرة بن سهم قال: دخل معاوية على خاله، فذكر مثل حديث أبي معاوية، قال: وزاد فيه سفيان الثوري بإسناده: يا ليته كان بعراً حولنا!.

٣٥٤٥٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن

٣٥٤٥٢ ـ سمرة بن سهم: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٣٤٠.

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٦٠) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٩٠، والنسائي (٩٨١١)، وابن ماجه (٤١٠٣)، وابن حبان (٦٦٨)، كلهم من طريق منصور، به.

ورواية المصنف لهذا الإسناد كالمعلِّ به للذي قبله، لكنه ليس بقادح، فكلاهما صواب، وإن كان ابن منده صوَّب إثبات سمرة في الإسناد، كما ذكره الحافظ ابن حجر في «الإصابة» في ترجمة أبي هاشم بن عتبة.

وقوله «قال: وزاد فيه سفيان..»: هكذا في النسخ، ويحتمل أن يكون القائل هو الجعفي، أو زائدة. وليس لسفيان ذكر في هذا الإسناد ولا في الذي قبله.

٣٥٤٥٣ ـ أبو سفيان: هو طلحة بن نافع، أحد الثقات، وقد أبهم الواسطة، لكن سَمَّى أحدَهم في رواية أبي نعيم ١: ١٩٥: هو جابر بن عبد الله رضي الله عنه، وساق أبو نعيم طرقاً أخرى متعددة يُعرف منها غير جابر، فالقصة صحيحة من حيث هي، لا بخصوص هذا الإسناد.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٤٦٠) بهذا الإسناد.

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن سعد ٤: ٩٠، وأحمد في «الزهد» ص ١٩٠، =

أشياخه قال: دخل سعد بن أبي وقاص على سلمان يعوده فبكى، قال: فقال له سعد: ما يبكيك أبا عبد الله؟ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنك راضٍ، وتلْقاه وتردُ عليه الحوض، فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعاً من الموت، ولا حرصاً على الدنيا، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلينا فقال: «**ليكنْ بُلغةُ أحدكم مثلَ زاد الراكب**»، قال: وحولي هذه الأساود؟ قال: وإنما حوله وسادة، وجَفْنة، ومِطْهرة، فقال سعد: يا أبا عبد الله! اعهد إلينا عهداً نأخذْ به مِن بعدك، فقال: يا سعد! اذكر الله عند هَمِّك إذا هممت، وعند حكمك إذا حكمت، وعند يدك إذا قسمت.

١٣: ٢٢١ **٣٥٤٥٤** ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا معاوية النَّصْري، عن نَهْشَل،

وهناد في «الزهد» أيضاً (٥٦٦)، والحاكم ٤: ٣١٧ وصححه هو والذهبي، مع الإبهام الذي فيه!.

وروى القصة من وجه آخر عن أنس: ابن ماجه (٤١٠٤)، وأبو نعيم ١: ١٩٧ بإسناد حسن.

ولها طرق أخرى عند أبي نعيم خاصة.

٣٥٤٥٤ ـ في إسناده: نَهْشَل بن سعيد، متروك متهم.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٣٤٥) بهذا الإسناد.

ورواه من طريق المصنف: أبو الحسن القطان في زيادته على ابن ماجه ١: ٩٥ (بعد ٢٥٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٢: ١٠٥، وابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (١١٢٨).

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن ماجه ـ الموضع السابق ـ و (٤١٠٦)، وعبد الله =

عن الضحاك بن مزاحم، عن الأسود قال: قال عبد الله: لو أن أهل العلم صانوا علمهم، ووضعوه عند أهله، لسادوا به أهل زمانهم، ولكنهم بذلوه لأهل الدنيا لينالوا به من دنياهم، فهانوا على أهلها، سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول: «**من جعل الهموم هماً واحداً كفاه الله هَمَّ آخرته، ومن تشعَّبت به الهموم وأحوال الدنيا لم يبالِ الله في أي أوديتها وقع**».

٣٥٤٥٥ ـ حدثنا ابن إدريس، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الإيمان إذا دخل القلب انفسح له القلبَ وانشرح**» وذكر هذه الآية ﴿فمن يُرِد الله أن يَهديَه يشرحْ صدره للإسلام﴾، قالوا: يا رسول الله! وهل لذلك من آية يُعرف بها؟ قال: «**نعم، الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل الموت**».

ابن الإمام أحمد في زوائده على «الزهد» ص ٢٩.

٣٥٤٥٥ ـ من الآية ١٢٥ من سورة الأنعام.

وأبو جعفر: هو المدائني، اسمه عبد الله بن مسور، متهم، انظر «الجرح» ٥ (٧٨٢).

والحديث رواه ابن المبارك في «الزهد» (٣١٥)، ووكيع في «الزهد» (١٥)، وابن جرير الطبري في «تفسيره» ٨: ٢٦ ـ ٢٧ من طرق عن عمرو بن مرة، به.

وله طرق أخرى عند الطبري، وابن أبي حاتم في «تفسيره» أيضاً برقم (٧٨٧٢، ٧٨٧٣).

لكن انظر الحديث التالي.

٣٥٤٥٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن عمرو ٣٤٣١٥
ابن مرة، عن عبد الله بن مِسْور قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم:
﴿فمن يُرِد الله أن يهديه يشرحْ صدره للإسلام﴾، فقالوا: يا رسول الله! وما ١٣ : ٢٢٢
هذا الشرح؟ قال: «**نورٌ يُقذَف به في القلب فينفسح له القلب**»، قال:
فقيل: فهل لذلك من أمارة يُعرف بها؟ قال: «**نعم**» قيل: وما هي؟ قال:
«**الإنابة إلى دار الخلود، والتجافي عن دار الغرور، والاستعداد للموت قبل لقاء الموت**».

٣٥٤٥٦ ـ «عن عبد الله بن مِسْور»: اتفقت النسخ على ابن مسعود، وهو تحريف، صوابه: ابن مسور، كما جاء عند الطبري، بل هو عند ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٧٨٧٣) ـ وعنه ابن كثير عند الآية المذكورة ـ بمثل إسناد المصنف، وابن مسور: متهم.

نعم، الحديث مروي عن ابن مسعود من غير هذا الوجه، فممن رواه عنه: الحاكم ٤ : ٣١١، وسكت عنه، والبيهقي في «الشُّعب» (١٠٥٥٢ = ١٠٠٦٨) وفي إسنادهما عدي بن الفضل، قال الذهبي في «تلخيص المستدرك»: ساقط.

ورواه البيهقي في «الزهد الكبير» (٩٧٤) وفيه: يزيد بن سنان الرُّهاوي، وهو أصلح حالاً من عدي بن الفضل.

ورواه ابن جرير ٨: ٢٧ بإسناد رجاله ظاهره كلُّهم ثقات، وليس فيه إلا أنه من رواية أبي عُبيدة، عن أبيه عبد الله بن مسعود، وتقدم القول مراراً أولها برقم (١٦٥٥) أن له سماعاً من أبيه من حيث الجملة، لكن ذكره الدارقطني في «العلل» ٥ (٨١٢) في جملة ما ذكَر من طرق هذا الحديث، وحكم عليها كلها بالوهم، وأن الصواب الروايةُ المرسلة روايةُ عبد الله بن مِسْور هذا المتهم، ثم نقل كلامه برمّته الحافظ ابن رجب في «شرح العلل» ٢ : ٧٧٣ ووافقه عليه، وكلامهما مقدَّم على قول ابن كثير في تفسير الآية المذكورة: «هذه طرق لهذا الحديث مرسلة ومتصلة، يشدُّ بعضها بعضاً».

٣٥٤٥٧ ـ حدثنا أبو معاوية ويعلى، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: «**انظُر يا أبا ذر أرفَع رجُل تراه في المسجد**»، قال: فنظرت، فإذا برجل عليه حُلَّة، فقلت: هذا، قال: فقال: «**انظر أوضعَ رجلٍ تراه في المسجد**»، قال: فنظرت، فإذا رجل عليه أخلاقٌ، فقلت: هذا، فقال: «**هذا خير من ملء الأرض من هذا**».

٣٥٤٥٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن مسهر،

٣٥٤٥٧ ـ إسناده صحيح، والحديث معروف عن أبي ذر رضي الله عنه، رواه عنه جماعة من أصحابه، منهم: زيد بن وهب هذا، روى حديثه عنه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٥: ١٧٠، وهناد في «الزهد» (٨١٥)، والبزار (٣٩٧٩) من طريق أبي معاوية، به.

ورواه أحمد ٥: ١٥٧ من طريق يعلى، به.

ومنهم: يزيد التيمي والد إبراهيم، وحديثه عند البزار (٤٠١٨).

ومنهم: المعرور بن سويد، وحديثه عند الطبراني في الأوسط (٥٨٥٨)، وأبي نعيم في «الحلية» ٨: ١١٥ ـ ١١٦.

ومنهم: خرشة بن الحرّ، وحديثه يأتي عقبه.

ويشهد له حديث البخاري (٥٠٩١، ٦٤٤٧) من حديث سهل بن سعد الساعدي.

٣٥٤٥٨ ـ رواه وكيع في «الزهد» (١٤٤) بهذا، وهذا إسناد صحيح أيضاً.

ورواه أحمد ٥: ١٥٧، وفي «الزهد» له ص ٣٦ من طريق وكيع، به.

ورواه من طريق الأعمش: الحارث ـ (١١٠٢) من زوائده ـ وابن حبان (٦٨١).

عن خَرَشة، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بمثله.

١٣: ٢٢٣ **٣٥٤٥٩** ـ حدثنا أبو معاوية، عن سليمانَ بنِ فروخَ، عن الضحاك بن مزاحم قال: أتى النبيَّ صلى الله عليه وسلم رجلٌ، فقال: يا رسول الله! مَنْ أزهد الناس في الدنيا؟ فقال: «**من لم ينسَ المقابر والبِلى، وتركَ أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يَعُدَّ غداً من أيامه، وعَدَّ نفسه من الموتى**».

٣٥٤٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن بُرقان، عن زياد بن جراح،

٣٥٤٥٩ ـ «عن سليمان بن فروخ»: من ف، ك، و«شعب الإيمان»، وهو الصواب، وفي النسخ الأخرى: عن الأعمش، وقد ترجم البخاريُّ لسليمان بن فروخ ٤ (١٨٦٧) ـ وكأنه يشير إلى هذا الخبر ـ وابنُ حبان في «الثقات» ٨: ٢٧٤، وذكرا أنه يروي عن الضحاك بن مزاحم، ويروي عنه أبو معاوية محمد بن خازم، أحد الثقات وقد يهم في روايته عن غير الأعمش وليس هو سعيدَ بنَ زَرْبي الخزاعي، أحد المتروكين، كما تجده في التعليق على «شعب الإيمان» الطبعة الهندية!!.

والحديث رواه البيهقي في «الشعب» (١٠٥١٥ = ١٠٠٨١) من طريق ابن أبي الدنيا، عن علي بن الجعد، عن أبي معاوية، به، وعلى كل فهذا مرسل بإسناد حسن.

٣٥٤٦٠ ـ هذا مرسل بإسناد صحيح، كما قال الحافظ في «الفتح» ١١: ٢٣٥ (٦٤١٦)، وعزاه إلى ابن المبارك، وهذا منه يعني: أن جعفر بن برقان عنده ثقة، وهو الصواب، لا صدوق، كما قال في «التقريب» (٩٣٢)، نعم، هو يهم في حديث الزهري فقط.

والحديث رواه وكيع في «الزهد» (٧).

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٤: ١٤٨ من طريق المصنف، به.

=

عن عمرو بن ميمون: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل: «اغتنم خمساً قبل خمس: حياتَك قبل موتك، وفراغَك قبل شغلك، وغناك قبل فقرك، وشبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سَقَمك».

٣٤٣٢٠ **٣٥٤٦١ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن أبان بن إسحاق، عن الصبَّاح**

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢) ومن طريقه: النسائي في الكبرى ـ «تحفة الأشراف» (١٩١٧٩) ـ، والبيهقي في «الشعب» (١٠٢٥٠ = ٩٧٦٩)، والخطيب في «اقتضاء العلم العمل» (١٧٠) من طريق جعفر بن برقان، به مرسلاً.

وهاهنا تنبيه لا بد منه هو: أن ابن المبارك روى أول كتابه «الزهد» حديث ابن عباس مرفوعاً: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس»، وأتبعه بحديث: «اغتنم خمساً قبل خمس» مرسلاً من حديث عمرو بن ميمون.

أما ابن أبي الدنيا: فروى الحديثين حديثاً واحداً في كتابه «قصر الأمل» (١١١): حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن ابن المبارك، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعاً: «اغتنم خمساً قبل خمس..»، ورواه البيهقي في «الشعب» (١٠٢٤٨ = ٩٧٦٧) من طريقه، ونبَّه إلى هذا التداخل، وروى الحديثين كلاً بإسناده الخاص به، ويبدو من كلامه أنه يرى الوهم من ابن أبي الدنيا.

إلا أني رأيت من الحاكم ما ينفي الوهم عن ابن أبي الدنيا، ذلك أنه روى «اغتنم خمساً» في «المستدرك» ٤: ٣٠٦ من طريق عبدان، عن ابن المبارك، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس، وصححه على شرطهما، ووافقه الذهبي، فهذا وجه آخر متابع لابن أبي الدنيا في روايته بهذا الإسناد من طريق ابن المبارك، ولا بدّ من مزيد بحث، والله أعلم بحقيقة الأمر.

٣٥٤٦١ ـ «أبان بن إسحاق»: هو الصواب، كما هو في مصادر التخريج، ومنها =

ابن محمد الأحمسي، عن مرَّة الهَمْداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**استحيوا من الله حقَّ الحياء**»، قال: قلنا: إنا لنستحيي يا رسول الله! قال: «**ليس ذاك، ولكن من استحيا من الله حقَّ الحياء فليحفظِ الرأس وما حوى، وليحفظِ البطن وما وعى، وليذكُرِ**

رواية المصنِّف له في «مسنده»، وجاء في النسخ غلطاً: محمد بن إسحاق. والصباح: ضعيف.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٣٤٣) بهذا الإسناد.

ورواه الترمذي (٢٤٥٨) وقال: غريب، وأحمد ١: ٣٨٧، وأبو يعلى (٥٠٢٥ = ٥٠٤٧)، والحاكم ٤: ٣٢٣ وصححه ووافقه الذهبي!، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٣٠ = ٧٣٣٤)، وفي «الآداب» (١١٥٥) من طريق أبان بن إسحاق، به، وتحرَّف عند الحاكم: الصباح بن محمد، إلى: الصباح بن محارب، وليس هو بالصباح بن محارب المترجم عند ابن أبي حاتم ٤ (١٩٤٣)، وهو من رجال ابن ماجه، لاختلاف طبقتهما.

وهذا أحد حديثين موقوفين على ابن مسعود، رفعهما الصبَّاح، كما قال المنذري في «الترغيب» ٣: ٤٠٠، ٤: ٢٣٩ ـ ٢٤٠، والذهبي في «الميزان» ٢ (٣٨٤٨)، والثاني هو: «إن الله قسم بينكم أخلاقكم»، وهو في «المسند» أيضاً في الموضع المذكور.

ولحديثنا هذا إسناد آخر إلى ابن مسعود، عند الطبراني في الصغير (٤٩٤)، والكبير ١٠ (١٠٢٩٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٤: ٢٠٩، لكن شيخه فيه السري بن سهل الجُنْدَيْسابوري، وهو ـ فيما جزم به العلاء الماردينى في «الجوهر النقي» ٦: ١٠٨ ـ السري بن عاصم بن سهل، الذي ترجم له ابن عدي في «الكامل» ٤: ١٢٩٨، واتهمه بسرقة الحديث، وكذَّبه ابن خِراش، أما البيهقي في «سننه» ٦: ١٠٨ فألان فيه القول فقال: لا يحتج به، أما الحافظ في «لسان الميزان» ٣: ١٢ فيميل إلى هذا، ولم يجزم.

الموت والبِلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك، فقد استحيا من الله حق الحياء».

١٣: ٢٢٤ **٣٥٤٦٢** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن أنس: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له ناقة يقال لها: العضباء لا تُسْبَق، فجاء أعرابي على قَعود فسبقها، فشقَّ على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله! سُبِقتْ العضباء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنه حقٌّ على الله أن لا يرتفع منها شيء إلا وضعه**». يعني: الدنيا.

٣٥٤٦٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: سمعته يقول: ألستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدَّقَل ما يملأ به بطنه!.

٣٥٤٦٢ ـ تقدم برقم (٣٤٢٧١) بإسناده فقط، وبرقم (٣٤٢٧٠) عن عبد الوهاب الثقفي، عن حميد، به.

٣٥٤٦٣ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٨٤ (٣٤) عن المصنف، به.

ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (٢٣٧٢) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٦٣٤٠) من طريق أبي الأحوص، به.

ورواه مسلم (٣٥)، وأحمد ٤: ٢٦٨، وابن حبان (٦٣٤١) من طريق سماك، به.

ورواه مسلم (٣٦)، وابن ماجه (٤١٤٦)، وأحمد ١: ٢٤، ٥٠، وابن حبان (٦٣٤٢) من طريق شعبة، عن سماك قال: سمعت النعمان يخطب قال: ذكر عُمر ما أصاب الناسُ من الدنيا فقال: لقد رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يَظلُّ اليوم يلتوي، ما يجد دَقَلاً يملأ به بطنه.

و«**الدَّقَل**»: رديء التمر ويابسه.

٣٥٤٦٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن أبي بُردة قال: دخلتُ على عائشة فأخرجت لي إزاراً غليظاً، من الذي يُصنع باليمن، وكساءً من هذه الأكسية التي تَدْعونها الملبَّدة، فأقسمتْ لي: لَقُبِض رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهما.

١٣: ٢٢٥ ٣٥٤٦٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عُمارة، عن

٣٥٤٦٤ ـ «أبي بردة»: تحرف في النسخ إلى: أبي بَرزة، والصواب ما أثبته من مصادر التخريج والترجمة.

والخبر رواه ابن ماجه (٣٥٥١) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٥٨١٨)، ومسلم ٣: ١٦٤٩ (٣٤)، وأبو داود (٤٠٣٣)، والترمذي (١٧٣٣)، وأحمد ٦: ٣٢، ١٣١، كلهم من طريق حميد بن هلال، به.

و«الملبَّدة»: هي المرُقَّعة، يقال للخرقة التي يُرقَّع بها صدر القميص: اللِّبْدة.

٣٥٤٦٥ ـ «بن معمر»: تحرف في م، ت، ع، ش إلى: عن معمر.

«أو فَهْم»: في «المسند» للمصنِّف (٩٦٣): أو فهر، لكن في «المطالب العالية» (٣٨٣١) عن «المسند» للمصنِّف أيضاً: عن رجل من بني فهم، وفي «إتحاف الخيرة» (٩٥٦٣) عنه أيضاً: أو فهد، وهو تحريف ظاهر.

ورواه ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٣٦٥) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (١٠٤٦٩ = ٩٩٨٥) ـ عن يعقوب بن عبيد، عن أبي عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، عن ابن معمر، رفعه، ولم يذكر الرجل المبهم!.

والأقرب أن يقال في هذا الإسناد: إنه معضل، فابن معمر لم تذكر له رواية عن أحد من الصحابة غير أنس رضي الله عنه، وجُلُّ روايته عن التابعين.

ولقوله «ضعه بالحضيض» شاهد من حديث أبي هريرة: أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم بطعام فقال: «ضعه بالحضيض» أو «بالأرض»: رواه البزار =

عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن رجل من بني سالم ـ أو فَهْم ـ: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم أُتي بهدية، فنظر فلم يجد شيئاً يجعلها فيه،

ـ «كشف الأستار» (٢٨٦٩) ـ، قال في «المجمع» ٥: ٢٤: «فيه عبد الله بن رُشيد ومُجّاعة أبو عبيدة، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات».

قلت: بل ذكرهما ابن حبان في «الثقات»، ذكر عبد الله ٨: ٣٤٣ وقال: مستقيم الحديث، وذكر مُجاعة ٧: ٥١٧ وقال: مستقيم الحديث عن الثقات، وروايته هنا جاءت عن قتادة، أما تضعيف الدارقطني له ١: ٧٦ (٩) فلروايته عن أبان بن صمعة، وكان قد اختلط.

وله شاهد مرسل عن الحسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتي بطعام أمر به فأُلقي على الأرض، وقال: «إنما أنا عبدٌ آكل كما يأكل العبد، وأجلس كما يجلس العبد».

رواه أحمد في «الزهد» ص١١ عن عبد الرحمن بن مهدي، عن جرير بن حازم، عنه.

وقوله «لو كانت الدنيا تَزِنُ..»: له شاهد من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، رواه الترمذي (٢٣٢٠) من طريق عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم، عنه، وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

قلت: نعم، الحديث صحيح بطرقه، وهو غريب من هذا الوجه لضعف عبد الحميد بن سليمان، وسيأتي قول السخاوي.

وروى الحديثَ ابن ماجه (٤١١٠)، والحاكم ٤: ٣٠٦، وصحح إسناده من طريق زكريا بن منظور، عن أبي حازم، به، فتعقبه الذهبي بضعف زكريا أيضاً.

وقال السخاوي في «المقاصد الحسنة» (٨٩٧): «لو صَحَّحَ الحديثَ ـ أي: المتن ـ لكان متوجِّهاً»، وهذا مآله إلى قول الترمذي كما قدّمته.

فقال: «**ضعه بالحَضيض، فإنما هو عبد يأكل كما يأكل العبد، ويشرب كما يشرب العبد، ولو كانت الدنيا تَزِن عند الله جناح بعوضة، ما سقى منها كافراً شربة ماء**».

٣٤٣٢٥ **٣٥٤٦٦** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة قال: قال معاذ بن جبل: أيْ رسول الله! أوصني، قال: «**اعبد الله كأنك تراه، واعدُدْ نفسك من الموتى، واذكر الله عند كل حجر وشجر، وإذا عملتَ السيئة فاعمل بجنبها حسنة، السرُّ بالسرِّ، والعلانيةُ بالعلانية**».

٣٥٤٦٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أكثِروا ذِكر هاذم اللذات**». يعني: الموت.

٣٥٤٦٦ ـ أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف، وهو لم يدرك معاذاً، فالإسناد إليه حسن من أجل محمد بن عمرو.

وقد رواه هناد (١٠٧٢، ١٠٩٢)، وابن أبي الدنيا في «الصمت وآداب اللسان» (٢٢)، والطبراني في الكبير ٢٠ (٣٧٤) من طريق محمد بن عمرو، به.

٣٥٤٦٧ ـ «هاذم»: في م، ش: هادم، بالدال المهملة، قال المناوي في «فيض القدير» (١٣٩٦): «بذال معجمة: قاطع، أما بمهملة: فمعناه مزيل الشيء من أصله».

وهذا مرسل، والإسناد حسن، وسيأتي موصولاً عقبه، وقد صحح الدارقطني في «العلل» ٨: ٣٩ (١٣٩٧) المرسل.

١٣: ٢٢٦ ٣٥٤٦٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم قال:

٣٥٤٦٨ ـ محمد بن إبراهيم: هو والد الإمام المصنِّف أبي بكر بن أبي شيبة، وهو ثقة، يروي عنه مباشرة وبواسطة. وانظر كيف يروي المصنف عن أبيه بواسطة فينزل إسناده وإسناد يزيد بن هارون، فإن يزيد يروي عن محمد بن عمرو مباشرة أيضاً.

وقال الإمام أحمد ٢: ٢٩٣: «حدثنا يزيد ـ ابن هارون ـ، عن محمد بن عمرو بتسعة وتسعين حديثاً، ثم أتمها بهذا الحديث عن محمد بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم تمام مئة حديث».

والحديث رواه أحمد ٢: ٢٩٢ ـ ٢٩٣، و«الزهد» له ص٢٣، والنسائي (١٩٥٠)، والحاكم ٤: ٣٢١، وصححه على شرط مسلم، ووافقه الذهبي!، بمثل إسناد المصنف، وليس في إسناد الحاكم المطبوع، و«إتحاف المهرة» (٢٠٦٣٤) ذكر محمد بن إبراهيم.

ورواه نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٤٦)، والترمذي (٢٣٠٧) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤٢٥٨)، وابن حبان (٢٩٩٢ ـ ٢٩٩٥) من طريق محمد بن عمرو، به.

وروى الحديث غير أبي هريرة: رواه أنس، وحديثه عند الطبراني في الأوسط (٦٩٥) ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» (١٧٠٢) ـ، والبزار (٣٦٢٣) ـ من زوائده ـ، والضياء أيضاً (١٧٠١) من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس. وحسَّن إسناد البزار والطبراني معاً الهيثمي في «المجمع» ١٠: ٣٠٨.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٦: ٣٥٥ من حديث عمر، وفي إسناده عبد الملك بن يزيد، عن مالك بن أنس، وعبد الملك: لا يدرى من هو، قاله الذهبي في «الميزان» ٢ (٥٢٦٣)، وانظر «اللسان» أيضاً.

=

حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أكثِروا ذِكر هاذم اللذات**». يعني: الموت.

٣٥٤٦٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن

ورواه الطبراني في الأوسط (٥٧٧٦ = ٥٧٨٠)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٦٧١) من طريق أبي عامر الأسدي، عن عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر، أما أبو عامر: فهو القاسم بن محمد بن واصل، وهو مترجم عند البخاري في «تاريخه» ٧ (٧٣٢)، وابن أبي حاتم ٧ (٦٨٠)، واسم جده واصل مذكور في «المقتنى» للذهبي (٣٤٢١)، ولم يُدخله ابن حبان في «ثقاته».

وأما العمري: فأُثبت في الأوسط للطبراني طبعة دار المعارف مرة: عبد الله، ومرة: عبيد الله، أما طبعة دار الحرمين فأُثبت في المرتين: عبيد الله ـ وهكذا في «مجمع البحرين» (٥٠٧٦)، و«مسند الشهاب»: عبيد الله ـ إلا أن المعلق عليه نبَّه إلى أن في الأصل الأصيل الخطي: عبد الله، وخطّأه!! مع أن ابن أبي حاتم ذكر في ترجمة أبي عامر الأسدي أنه يروي عن عبد الله، ولعل هذا أرجح، والله أعلم.

وروي هذا من حديث طويل رواه الترمذي (٢٤٦٠) من طريق عبيد الله الوَصّافي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، والوصافي والعوفي ضعيفان.

وعلى هذا فالحديث صحيح، وإن رجح الدارقطني المرسل على الموصول من رواية أبي هريرة فقط، وأيضاً يصحَّح تخريج الحديث في مطبوعة «الجامع الصغير» للسيوطي (١٣٩٦) مع «فيض القدير».

٣٥٤٦٩ ـ حديث مرسل، رجاله ثقات، ابن سابط: هو عبد الرحمن، وهو ثقة كثير الإرسال.

وعزاه الزبيدي في «شرح الإحياء» ١٠: ٢٢٩ إلى المصنَّف و«الزهد» لأحمد، من حديث ابن سابط، ولم أره في مطبوعة «الزهد»، ومعلوم أن المطبوع منه قسم يسير من الأصل لعله يعدِل الثلث بل الربع.

=

مرثد، عن ابن سابِط قال: ذُكِر رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فَأُحْسِن عليه الثناءُ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«كيف ذِكره للموت؟»**، فلم يُذكر ذلك منه، فقال: **«ما هو كما تذكرون»**.

٣٥٤٧٠ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كفى بالموت مُزهِّداً في الدنيا، ومرغِّباً في الآخرة»**.

٣٤٣٣٠ **٣٥٤٧١** ـ حدثنا حاتم بن وَرْدان، عن يونس، عن الحسن، عن النبي

ورُوي من حديث أنس رضي الله عنه، عند البزار ـ «كشف الأستار» (٣٦٢٢) ـ من طريق يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس رضي الله عنه، نحوه، ويوسف بن عطية متروك.

ورُوي من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه، عند الطبراني ٦ (٥٩٤١)، وحسَّنه الهيثمي في «المجمع» ١٠ : ٣٠٩.

وروي من بلاغات مالك بن مِغْول، عند ابن المبارك في «الزهد» (٢٦٥)، ومن طريقه أحمد بن حنبل في «الزهد» ص٤٧٢.

وقال أحمد في «الزهد» ص٢٤ : «حدثنا سفيان قال: أُثني على رجل..» فذكره.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٧ : ٢٩٩ من طريقه، وسفيان: هو ابن عيينة.

٣٥٤٧٠ ـ إسحاق الرازي: ثقة، لكن في ضبط مَن فوقه كلام: أبو جعفر الرازِّي: هو عيسى بن ماهان، والربيع: هو أنس البكري. والإسناد في دائرة الحسن.

وقد عزا الزَّبيدي الحديث أيضاً في «شرح الإحياء» ٩ : ١٣ إلى هذا المصنَّف، و«الزهد» لأحمد، وليس هو في المطبوع كذلك.

٣٥٤٧١ ـ هذا مرسل، رجاله ثقات، وقد تقدم القول في مراسيل الحسن

=

صلى الله عليه وسلم قال: «لو شاء الله لجعلكم أغنياء كلَّكم لا فقير فيكم، ولو شاء الله لجعلكم فقراء كلَّكم لا غنيّ فيكم، ولكن ابتلى بعضَكم ببعض».

٣٥٤٧٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو رجاء، عن محمد

---

(٧١٤)، واقتصر السيوطي رحمه الله في «الدر المنثور» ٥: ٦٦ على عزوه إلى المصنِّف في تفسير الآية ٢٠ من سورة الفرقان: ﴿وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً﴾.

وروى البيهقي في «الشعب» (١٠٠٧٢ = ٩٥٩٩) من طريق مسدَّد بإسناده إلى الحسن من قوله: «يقول الفقير: لو شاء الله لجعلني غنياً مثل فلان..»، وهو عند ابن جرير أيضاً من وجه آخر إلى الحسن.

٣٥٤٧٢ ـ في إسناده محمد بن مالك، وهو أبو المغيرة الجوزجاني، وقد تناقض فيه قول ابن حبان ذكره في «الثقات»، وذكره في «المجروحين» ٢: ٢٥٩، وكلام ابن حجر في آخر ترجمته من «التهذيب» ٩: ٤٢٣ يؤكد وجود ترجمته في «الثقات» لابن حبان، مما يُحكم على سقوطها من النسخة المطبوعة، والله أعلم، وحينئذ يُنظر في كلام غيره من علماء الجرح والتعديل، وقد قال فيه أبو حاتم في «الجرح والتعديل» ٨ (٣٧٨): لا بأس به، فحديثه حسن، وأما سماعه من البراء: فإنه قد سمع منه، وقد جزم البخاري في ترجمة محمد بن مالك في «تاريخه» ١ (٧١٧) بأنه كان خادم البراء.

والحديث رواه البيهقي في «سننه» ٣: ٣٦٩ من طريق المصنف، به.

ورواه ابن ماجه (٤١٩٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٤: ٢٩٤، والبخاري في «التاريخ الكبير» ١ (٧١٧)، والطبراني في الأوسط (٢٦٠٩)، كلهم من طريق أبي رجاء، به.

=

١٣ : ٢٢٧ ابن مالك، عن البراء قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة، فلما انتهى إلى القبر جَثَا النبي صلى الله عليه وسلم على القبر، قال: فاستدرتُ فاستقبلته، قال: فبكى حتى بَلَّ الثرى، ثم قال: «**إخواني! لمثلِ هذا فليعمل العاملون، فأَعِدّوا**».

٣٥٤٧٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد،

وقد أخذ الذهبي في «الكاشف» (٥١٣١) بشيء من كلام ابن حبان في محمد بن مالك فقال: فيه لين، ونحوه في «المهذَّب» تلخيصه لسنن البيهقي (٥٧٨٧) فقال: سنده ليِّن.

٣٥٤٧٣ ـ «وإن الروح الأمين نفث»: في ك: وإن روح القدس قد نفث.

«ما عند الله»: في ف، ك: ما عنده.

وسند المصنف منقطع لقول ابن عمير: أُخبرت.

وقد رواه من طريق إسماعيل، عن عبد الملك: هناد في «الزهد» (٤٩٤).

ورواه الحاكم هكذا شاهداً في «المستدرك» ٢ : ٤ من طريق يونس بن بكير، عن ابن مسعود، ولم أر ليونس بن بكير ـ في هذه الطبقة ـ ترجمة.

ولشطره الثاني «إن الروح الأمين نفث..» شاهد من حديث جابر رضي الله عنه: رواه ابن حبان (٣٢٣٩، ٣٢٤١)، والحاكم ٢ : ٤ من طريق عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد بن المنكدر، عنه، به، وصححه الحاكم على شرطهما، وجاء في مطبوعة تلخيص الذهبي ما يفيد قوله على شرط مسلم فقط، وهو سقط مطبعي.

ورواه ابن ماجه (٢١٤٤) من طريق الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عنه، به.

والوليد وشيخه مدلسان، وعنعنا.

=

عن عبد الملك بن عمير قال: أُخْبِرتُ أن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أيها الناس! إنه ليس من شيء يُقرِّبكم من الجنة ويُبعدكم من النار إلا قد أَمرتكم به، وليس شيء يُقرِّبكم من النار ويُبعدكم من الجنة إلا قد نهيتكم عنه، وإنَّ الروح الأمين نفث في رُوعي أنه ليس من نفس تموتُ حتى تستوفيَ رزقها، فاتقوا الله وأَجْمِلوا في الطلب، ولا يَحْمِلكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعاصي الله، فإنه لا يُنَالُ ما عند الله إلا بطاعته**».

٣٥٤٧٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن الحسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذُكر أصحاب الأخدود تعوَّذ بالله من جَهد البلاء.

٣٥٤٧٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد ١٣ : ٢٢٨

وتنظر أحاديث الباب في «الترغيب والترهيب» للمنذري ٢ : ٥٣٣ فما بعدها.

٣٥٤٧٤ ـ «عن الحسن»: سقط من ت، م، ع، ش، والمثبت من ف، وفي ك: أن الحسن.

والحديث من مراسيل الحسن، ورجاله ثقات، وينظر القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

ولمّا عزا السيوطي هذا الحديث إلى المصنِّف في «الدر المنثور» ٦: ٣٣٣ قال: عن عوف، ولم يذكر الحسن، ولم يعزه إلى غير المصنف.

٣٥٤٧٥ ـ النعمان بن أبي خالد: ترجم له ابن أبي حاتم ٨ (٢٠٥٠) ولم يذكر فيه شيئاً، ولم يُدخله ابن حبان في «ثقاته»، ومصعب بن سعد بن أبي وقاص: لم يدرك الرواية عن السيدة حفصة رضي الله عنها، لكن كأن الحاكم أراد أن يمشِّيَ الحديث =

قال: حدثني أخي نعمان، عن مصعب بن سعد، عن حفصة بنت عمر قال: قالت لأبيها: يا أمير المؤمنين! ما عليك لو لبستَ ألينَ من ثوبك هذا، وأكلتَ أطيب من طعامك هذا، قد فتح الله عليك الأرض، وأوسع عليك الرزق؟ قال: سأخاصمكِ إلى نفسكِ، أما تَعلمينَ ما كان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم من شدة العيش؟! وجعل يذكِّرها شيئاً مما كان يَلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أبكاها، قال: قد قلتُ لكِ: إنه كان لي صاحبان سَلَكا طريقاً، فإني إن سلكت غير طريقهما سُلِكَ بي غيرُ طريقهما، فإني والله لأشاركنَّهما في مثل عيشهما الشديد، لعلي أدركُ معهما عيشَهما الرخيَّ. يعني بصاحبيه: النبيَّ صلى الله عليه وسلم وأبا بكر رضي الله عنه.

على مذهب مسلم في الاتصال فقال عقب روايته الحديث: «صحيح على شرطهما، فإن مصعب بن سعد كان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، وهو من كبار التابعين، من أولاد الصحابة رضي الله عنه»، وانظر ما يأتي.

والحديث رواه عبد بن حميد (٢٥)، ويعقوب بن سفيان ٢: ١٨٨، كلاهما بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٧٤)، ومن طريقه الحاكم ١: ١٢٣ من طريق إسماعيل، به، وتقدم قول الحاكم فيه، وخالفه الذهبي فقال: فيه انقطاع، لكنه ضمناً أقره على عدالة رجاله.

ورواه أحمد في «الزهد» ص١٥٤ عن يزيد ـ هو ابن هارون، لا: ابن مروان ـ، عن إسماعيل، عن مصعب قال: قالت حفصة، به، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١: ٤٨، فلم يذكر نعمان، ولإسماعيل رواية عن مصعب مباشرة في مصادر كثيرة، منها في كتابنا هذا برقم (٢٥٢٤٩، ٣٣١٩٩، ٣٩٠٨١).

٣٤٣٣٥ **٣٥٤٧٦ ـ** حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح

٣٥٤٧٦ ـ «بن عمرو»: من ك، وهو الصواب، وفي غيرها: عُمر، تحريف.

وانظر بشأن شرحبيل بن يزيد ما يأتي، وما تقدم برقم (٢٤١٢٦).

والحديث رواه الفِريابي في «صفة المنافق» (٣٧) من طريق المصنف، به. والإسناد حسن، ومحمد بن هدية: ثقة لا مقبول.

والحديث رواه أحمد ٢: ١٧٥، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٥٨ = ٦٥٥٩) بمثل إسناد المصنف، وقال أحمد حين رواه: «حدثنا زيد بن الحباب من كتابه»، وقال البيهقي بعد ما رواه: «قال الإمام أحمد: كذا قال زيد بن الحباب: شرحبيل، وقال ابن المبارك..».

ورواه يعقوب بن سفيان في «المعرفة والتاريخ» ٢: ٥٢٨، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٦٩٥٩ = ٦٥٦٠) من طريق عبد الرحمن بن شريح، به.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٤٥١)، ومن طريقه أحمد ٢: ١٧٥، والبيهقي في «الشعب» (٦٩٥٩ = ٦٥٦٠) عن عبد الرحمن بن شريح، به.

ورواه أحمد ٢: ١٧٥ عن حسن بن موسى الأشيب، وابن بطة في «الإبانة» (٩٤٢) من طريق عبد الله بن وهب، كلاهما: حسن وابن وهب، عن ابن لهيعة، عن درَّاج، عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو، وهذا إسناد جيد لِما ذكروه أن أخذ ابنِ وهب كان عن ابن لهيعة قبل اختلاطه، وهكذا حال دراج إذا روى عن غير أبي الهيثم، عن أبي سعيد، كما هنا.

قلت: ورُوي بإسناد حسن من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه: رواه أحمد ٤: ١٥١، ١٥٥، والفريابي في «صفة المنافق» (٣٣ ـ ٣٥)، وأبو نعيم في «صفة النفاق» (١٥٤).

ومعنى الحديث: أن النفاق سيكثر في المنتسبين إلى العلم بالدين والشريعة، يتقرَّبون إلى ذوي السلطان والجاه بما يريدونه، فيتلاعبون بالدين حسب أهوائهم وما =

قال: حدثني شُرحبيل بن يزيد المَعَافري قال: سمعت محمد بن هَدِيَّة الصَّدَفي يقول: سمعت عبد الله بن عَمْرو يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أكثرُ منافقي أمتي قراؤها**».

١٣: ٢٢٩ **٣٥٤٧٧** ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد

يريدون وما يراد منهم، ونسأل الله العافية: ﴿ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذْ هديتنا وهَبْ لنا من لدنك رحمةً إنك أنت الوهاب﴾.

٣٥٤٧٧ ـ الآية ٦٢ من سورة يونس.

ويحيى بن يمان: يخطئ كثيراً، وتغيَّر، وأشعث: هو ابن إسحاق القُمي، صدوق، وجعفر بن أبي المغيرة: ثقة، وذكر ابن منده أنه ليس بقوي في سعيد بن جبير، لكنه توبع.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: الطبري في «تفسيره» ١١: ١٣١.

ورواه الطبراني في الكبير ١٢ (١٢٣٢٥) بمثل إسناد المصنف إلى سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، موصولاً. ويزداد ضعفاً بأن شيخ الطبراني الفضل بن أبي روح البصري قال الهيثمي ٧: ٣٦: لم أعرفه، مع أنه قال عن الحديث نفسه ١٠: ٧٨: رجاله ثقات!.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢١٧) عن مالك بن مِغول ومِسعر بن كِدام، والطبري ١١: ١٣١ أيضاً عن مسعر فقط، عن سهل بن أسد، عن سعيد بن جبير، مرفوعاً مرسلاً أيضاً، وسهل: هو المترجَم عند المزي، ومتابعيه باسم: علي أبو الأسود، وقد وثِّق، وهذا إسناد حسن لذاته.

وله طرق أخرى عند ابن جرير عن سعيد بن جبير، وعن أبي الضحى مسلم بن صُبيح.

ورواه موصولاً يحيى بن صاعد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٢١٨)، =

ابن جبير، رفعه: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾: «**يُذكَر الله لرؤيتهم**».

٣٥٤٧٨ ـ حدثنا خالد بن مَخْلَد قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بَانَك قال: سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير قال: حدثني عوف بن الحارث، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا عائشة إياكِ**

والبزار (٣٦٢٦) من زوائده، كلاهما من طريق محمد بن سعيد بن سابق، عن يعقوب القُمي الأشعري، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعاً، وهذا إسناد حسن لولا كلمة ابن منده السابقة.

أما عدم معرفة حال شيخ البزار فينجبر بمتابعة شيخ ابن صاعد، ومجموع هذه الطرق يدل على أن الحديث ثابت عن سعيد بن جبير.

وهذا الوصف لأولياء الله تعالى ثابت بأحاديث أخرى، منها ما ذكره الهيثمي في «المجمع» ٨: ٩٣.

٣٥٤٧٨ ـ إسناده صحيح، وخالد بن مخلد: له أفراد، وقد توبع.

وقد رواه عن المصنِّف: ابن ماجه (٤٢٤٣).

ورواه بمثل إسناد المصنف: ابن حبان (٥٥٦٨).

ورواه من طريق سعيد بن مسلم: أحمد ٦: ٧٠، ١٥١، والدارمي (٢٧٢٦) ـ وأُقحم في إسناده: عن مالك ـ، والطبراني في الأوسط (٢٣٩٨، ٣٧٨٨)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٦١ = ٦٨٧٥).

ورواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (١١٢٠) عن أبي عامر العَقَدي، عن سعيد ابن مسلم، به.

ورواه عن إسحاق: النسائي في كتاب الرقائق من «سننه»، كما في «تحفة الأشراف» (١٧٤٢٥).

ومحقَّراتِ الأعمال، فإن لها من الله طالباً».

٣٥٤٧٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عمرو بن مرة ـ زاد جرير: عن معاوية بن سويد ـ عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أوثقُ عرى الإيمان الحبُّ في الله، والبغض في الله»**.

٣٥٤٨٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حميد، عن مورِّق العجلي

٣٥٤٧٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٠٥٩).

وقوله «زاد جرير»: فيه: أنه لم يتقدم ذكر لجرير، وهو جرير بن عبد الحميد الضبي، وقد روى الحديث عن جرير: الطيالسيُّ (٧٤٧)، والبيهقي في «الشعب» (١٤ = ١٣)، وابن أبي الدنيا أول كتاب «الإخوان».

٣٥٤٨٠ ـ هكذا جاء الإسناد في «التاريخ الكبير» للبخاري ١(٦٤٩)، وأبو خالد: يروي عن حميد الطويل، وحميد: يروي عن مورِّق، وجاء الإسناد في النسخ: أبو خالد الأحمر، عن مورق، دون واسطة حميد، ولا يصح، فقد كانت ولادة أبي خالد بُعيد وفاة مورِّق العجلي، فلذا أضفت «عن حميد» معتمداً على رواية «التاريخ الكبير». والله أعلم.

ومورِّق العجلي: ثقة عابد، من كبار التابعين، فحديثه مرسل.

وورد موصولاً من حديث مطرِّف بن عبد الله بن الشخّير، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ، فذكر مثله.

رواه مسلم ٤: ٢٢٧٣ (٣)، والترمذي (٢٣٤٢، ٣٣٥٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١١٦٩٦)، وأحمد ٤: ٢٤، ٢٦ من طريق قتادة، عن مطرف، به.

وروي نحوه من حديث أبي هريرة، عند مسلم ٤: ٢٢٧٣ (٤)، وأحمد ٢: =

قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ألهاكُم التكاثر * حتى زرتم
١٣ : ٢٣٠ المقابر﴾ قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ليس لك من مالك
إلا ما أكلتَ فأفنيتَ، أو لبستَ فأبليتَ، أو تصدقتَ فأمضيتَ**».

٣٤٣٤٠ **٣٥٤٨١** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن أبي جعفر قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أشدُّ الأعمال ثلاثةٌ: ذكرُ الله على كل حال، والإنصافُ من نفسك، والمواساةُ في المال**».

٣٦٨، ٤١٢، وابن حبان (٣٢٤٤، ٣٣٢٨).

٣٥٤٨١ ـ هذا حديث مرسل، إسناده ضعيف، فيه حجاج بن أرطاة، وقد تقدم كثيراً أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتدليسه.

وقد رواه هناد في «الزهد» (١٠٤٨) بمثل إسناد المصنف.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٧٤٤) من طريق حجاج، به.

وروي موصولاً مرفوعاً وموقوفاً على سيدنا علي رضي الله عنه.

رواه مرفوعاً: أبو نعيم في «تاريخ أصبهان» ١ : ١٧٨ ـ ١٧٩ من طريق الحارث، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً، وفيه إبراهيم بن ناصح: متروك، والحارث: هو الأعور، وهو ضعيف.

ورواه موقوفاً: أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٨٥ مسلسلاً بآل البيت رضي الله عنهم: علي الرضا، عن موسى الكاظم، عن جعفر الصادق، عن محمد الباقر، عن زين العابدين، عن الحسين، عن علي رضي الله عنه موقوفاً.

لكن الراوي عن علي الرضا هو عبد الله بن أحمد بن عامر، وقد قال الذهبي في «الميزان» ٢ (٤٢٠٠) في ترجمته: «عن أبيه، عن علي الرضا، عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفكُّ عن وضعه أو وضع أبيه».

٣٥٤٨٢ ـ حدثنا حفص، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله لا يقبل عملَ عبدٍ حتى يرضى عنه**».

٣٥٤٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قرأ: ﴿وإذْ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ قال: «**بُدِئَ بي في الخير، وكنتُ آخرَهم في البعث**».

٣٥٤٨٤ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن هشام، عن الحسن قال: قال

٣٥٤٨٢ ـ سيكرره المصنف قريباً برقم (٣٥٥٠١)، والحديث من مراسيل الحسن البصري، وتقدم القول فيها برقم (٧١٤).

وهشام: هو ابن حسان، وقد استُصغر في الرواية عن الحسن، كما تقدم مع جوابه برقم (١١٩٣).

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٢: ٢٧٤ في تفسير قوله تعالى في سورة المائدة: ﴿واتلُ عليهم نبأ ابني آدم﴾، واقتصر على عزوه إلى المصنِّف هكذا بهذا اللفظ.

ورواه هناد في «الزهد» (١١٢٤) بمثل إسناد المصنف، بلفظ: «حتى يرضى قوله»، وبلفظ المصنف ذكره الديلمي في «الفردوس» (٦١١) على أنه من حديث أبي هريرة، لكن يستفاد من التعليق على طبعة دار الكتاب العربي لـ«الفردوس» (٦٦٢) أن الحافظ ابن حجر أسنده في «تسديد القوس» من حديث أنس، وهكذا عزاه في «كنز العمال» (٣٦٣) إلى الديلمي عن أنس بلفظ: «إن الله لا يرضى فعل عبد حتى يرضى قوله».

٣٥٤٨٣ ـ تقدم الحديث برقم (٣٢٤٢١).

٣٥٤٨٤ ـ هذا من مراسيل الحسن أيضاً.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اِكلَفوا من الأعمال ما تطيقون، فإن أحدكم لا يدري ما مقدارُ أجله**».

١٣: ٢٣١ **٣٥٤٨٥** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن مكحول قال:

ويحيى بن يمان: ضعيف الحديث لكثرة خطئه، وقد تغير، وهشام: استصغر في الحسن كما تقدم قبل حديث مع الإحالة على جوابه.

والطرف الأول منه: تقدم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه برقم (٩٦٨٨) على وجه آخر من حيث المعنى.

٣٥٤٨٥ ـ مرسل، وفي إسناده الحجاج وهو ابن أرطاة، وهو ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتدليسه.

وقد رواه عن أبي معاوية، عن حجاج، به: الحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٠١٤)، وهناد في «الزهد» أيضاً (٦٧٨)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٥: ١٨٩، وعزاه المنذري في «الترغيب» ١: ٥٦ (١٣) إلى أبي الشيخ أيضاً، وهذا أحسن أحوال هذا الخبر.

وروي موصولاً من حديث أبي أيوب، وأبي موسى الأشعري، وابن عباس، وقد ذَكَر الثلاثة ابن الجوزي في «موضوعاته» ٣: ٣٨٧ ـ ٣٨٩.

فحديث أبي أيوب: رواه أبو نعيم ـ الموضع السابق ـ من طريق محمد بن إسماعيل، عن يزيد الواسطي، عن حجاج، عن مكحول، عن أبي أيوب، وأعلّه ابن الجوزي برجاله الأربعة الأُوَل ـ حتى مكحول! ـ، وبأنه منقطع بين مكحول وأبي أيوب.

وحديث أبي موسى: رواه ابن عدي في «الكامل» ٥: ١٩٤٥ في ترجمة عبد الملك بن مِهران، وأعلّه ابن عدي ـ وابن الجوزي ـ بعبد الملك هذا، وأنه مجهول، وأن المتن منكر.

=

بلغني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما أخلصَ عبدٌ أربعين صباحاً إلا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه**».

٣٤٣٤٥ ٣٥٤٨٦ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا صفوان بن سُلَيم، عن محمود بن لبيد قال: لما نزلت هذه السورة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر﴾ حتى بلغ ﴿ثم لتسئلُنَّ يومئذ عن النعيم﴾ قالوا: أيْ رسول الله! عن أي نعيم نسأل؟ إنما هما الأسودان: الماء والتمر، وسيوفُنا على رقابنا، والعدو حاضر، فعن أي نعيم نُسأل؟ قال: «**إن ذلك سيكون**».

٣٥٤٨٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن الإفريقي، عن مسلم

وحديث ابن عباس: رواه القضاعي في «مسند الشهاب» (٤٦٦) وفي إسناده سوار ابن مصعب، وهو متروك.

٣٥٤٨٦ ـ محمود بن لبيد صحابي رؤيةً، فحكم حديثه أنه مرسل، والإسناد إليه حسن، من أجل محمد بن عمرو بن علقمة.

والحديث رواه أحمد ٥: ٤٢٩، وهناد في «الزهد» (٧٦٨)، والطبري ٣٠: ٢٨٨، والبيهقي في «الشعب» (٤٥٩٨ = ٤٢٧٨) من طريق محمد بن عمرو، به. ووقع عند الطبري محمد بن محمود بن لبيد، وزيادة «محمد بن» إقحام.

ويشهد للحديث رواية أحمد له ١: ١٦٤، والترمذي (٣٣٥٦) وقال: حسن، وابن ماجه (٤١٥٨) من طريق ابن عيينة، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، وأعقبه الترمذي بروايته من طريق آخر إلى أبي هريرة، وقال: حديث ابن عيينة عندي أصح.

٣٥٤٨٧ ـ الإفريقي: هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وتقدم أول هذا =

القرشي، عن سعيد بن المسيّب قال: سمعته يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«إذا أحسن العبد فألزقَ الله به البلاء فإن الله يريد أن يُصَافيه»**.

الديوان (٥٣) أنه قوي جيد الحديث إلا في ستة أحاديث أخطأ فيها، ليس هذا الحديث منها.

ومسلم القرشي: هكذا في النسخ، ولم أر أحداً بهذا الاسم والطبقة، والذي في مصادر التخريج: نَهْشَل القرشي، كما سيأتي، وهو ممن ذكره ابن حبان في «الثقات» ٧: ٥٤٣، وترجمه البخاري في «تاريخه» ٨ (٢٤٠٠)، وانظر ما يأتي، وليس هو نهشلَ بنَ سعيد الذي يروي عن الضحاك بن مزاحم، ووصفه الإمام إسحاق بن راهويه بالكذب، وترجمه البخاري برقم (٢٤٠١). فإسناد المصنف هذا حسن إن صح أن مسلماً هو نهشل.

والحديث من مراسيل سعيد بن المسيب الذي تقدم كثيراً أن مراسيله صحيحة أو هي أصح المراسيل.

وقد رواه من مراسيله: هناد في «الزهد» (٤٠١) بمثل إسناد المصنف لكن فيه نهشل القرشي.

ورواه البيهقي في «الشعب» (٩٧٩٠ = ٩٣٣٣) من طريق ابن وهب، عن ابن أنعم، عن نهشل، به.

وقال البخاري في «تاريخه» ٨ (٢٤٠٠): «نهشل القرشي، عن ابن المسيب، عن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم، قال النبي صلى الله عليه وسلم: «أشد الناس بلاء في الدنيا نبي أو صفي» قاله أصبغ، عن ابن وهب، عن أبي نعيم، فأفادنا وصل الحديث، وأنه نهشل القرشي لا مسلم، وأن معنى «يصافيه» في روايتنا: يجعله صفياً له. وأما قول البخاري «عن أبي نعيم»: فيرجح محققه العلامة المعلِّمي أن صوابه: عن ابن أنعم، وهو الظاهر، ـ والله أعلم ـ كما تدل عليه رواية البيهقي.

٣٥٤٨٨ ـ حدثنا عبدة، عن الإفريقي، عن سعد بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لَلْفقرُ أزينُ للمؤمن من عِذارٍ حسنٍ على خدِّ الفرَس**».

١٣: ٢٣٢ **٣٥٤٨٩** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال:

٣٥٤٨٨ ـ «للفقر أزين»: في ف: الفقر أزين، وله وجه، لكن في ع، ش: الفقر زين، ولا يستقيم.

وسعد بن مسعود: هو التجيبي، وهو تابعي، ذكره ابن حبان في «الثقات» ٤: ٢٩٧، فالحديث مرسل، وتقدم قبله حال الإفريقي.

والحديث رواه بمثل إسناد المصنف: هناد في «الزهد» (٥٨٨).

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٦٨)، ووكيع في «الزهد» (١٣١) من طريق عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، به.

ويشهد له ما رواه الطبراني ٧ (٧١٨١) من طريق المهلب بن العلاء، عن شعيب ابن بيان الصفار، عن عمران القطان، عن قتادة، عن الحسن، عن شداد بن أوس رضي الله عنه، قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٤: ١٩٥ عنه: «سنده ضعيف، والمعروف أنه من كلام عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، رواه ابن عدي في «الكامل» هكذا». قلت: نعم، أسنده ابن عدي في «الكامل» ١: ٣٣٨ في ترجمة إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري راوية «مصنف» عبد الرزاق، عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن ابن أنعم، قولَه.

٣٥٤٨٩ ـ سيروي المصنف طرفه الأول برقم (٣٥٥٥١) عن يحيى بن يمان، عن هشام، به.

والحديث من مراسيل الحسن، وتقدم القول فيها (٧١٤)، ومن رواية هشام ابن حسان عنه، وتقدم أنه استصغر فيه، فتكلموا في روايته عنه، فانظره مع =

كان النبي صلى الله عليه وسلم تأخذه العبادة حتى يخرج على الناس، كأنه الشَّنُّ البالي! وكان أصبحَ الناس، فقيل: يا رسول الله! أليس قد غفر الله لك؟ قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**».

٣٥٤٩٠ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن زيد بن

جوابه برقم (١١٩٣).

وقد عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦: ٧٠ إلى المصنف وأحمد في «الزهد»، وليس في القسم المطبوع.

والطرف الثاني من الحديث صحيح معروف من حديث السيدة عائشة، والمغيرة ابن شعبة، وأبي هريرة رضي الله عنهم.

فحديث عائشة: رواه البخاري (٤٨٣٧)، ومسلم ٤: ٢١٧٢ (٨١).

وحديث المغيرة: رواه البخاري (١١٣٠) وأطرافه، ومسلم (٧٩، ٨٠).

وحديث أبي هريرة: رواه الترمذي في «الشمائل» (٢٦٢، ٢٦٣)، وابن ماجه (١٤٢٠).

٣٥٤٩٠ ـ حديث مرسل، إسناده حسن، وأبو خالد الأحمر وابن عجلان: صدوقان.

واقتصر السيوطي في «الدر المنثور» ٦: ٣١٤ على عزوه إلى المصنف هكذا.

ورُوي موصولاً من طريق سويد بن سعيد، عن حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر، رواه هكذا أبو نعيم في «الحلية» ٣: ٢٢٥، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٨ = ٧٦٠) وقال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث زيد مرفوعاً متصلاً، تفرد به حفص، ورواه ابن عجلان عن زيد مرسلاً»، ومعلوم حال سويد بن سعيد، وإنما روى عنه مسلم في «صحيحه» من أجل علوّ سنده بنسخة حفص بن ميسرة، فمثله لا يقال فيه: على شرط مسلم.

=

أسلم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إنما يُدخل الله الجنةَ من يرجوها، وإنما يجنِّب النارَ من يخشاها، وإنما يرحَمُ الله من يَرْحَم**».

٣٤٣٥٠ **٣٥٤٩١** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل، عن عامر ـ قال: وربما قال: قال أصحابنا: عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي بسبع: حبِّ المساكين وأن أدنوَ منهم؛ وأن أنظر إلى من أسفلَ مني ولا أنظر إلى من فوقي، وأن أَصلَ رَحِمي وإن جفاني؛ وأن أكثر من: لا حول ولا قوة

أما الطرف الأخير منه فثابت صحيح من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنهما المتقدم برقم (٢٥٨٧٥)، وتجد تخريجه تحت رقم (١٢٢٥٠).

٣٥٤٩١ ـ «وأن لا تأخذني»: «وأن» زيادة مني على ما في النسخ، زدتها ليتم العدد سبعة، واعتمدت على رواية أحمد الأولى ٥: ١٥٩.

وإسماعيل: هو ابن أبي خالد. وأفادت رواية الطبراني أنه هو القائل: قال أصحابنا، وعامر: هو الشعبي، ولم يسمع من أبي ذر، فالإسناد منقطع، وبه أعلَّ الحديثَ المنذري في «الترغيب» ١: ٥٨١، والهيثمي في «المجمع» ٣: ٩٣ ـ لكنه ينبغي أن يلحق بمراسيله الصحيحة ـ، وينبغي أن يُضاف علة تردد إسماعيل بذكر الشعبي أوْ لا.

فقد رواه الطبراني في الكبير ٢ (١٦٤٩) بمثل إسناد المصنف، وبلفظ: «ربما قال إسماعيل: بعض أصحابنا» بدل: عن عامر.

ويؤيده رواية هناد (١٠١٣) من طريق إسماعيل، عن رجل، عن أبي ذر، فجزم بإبهام الواسطة.

لكن رواه أحمد ٥: ١٥٩ من وجه آخر حسنٍ عن أبي ذر، وذكر الوصايا السبعة، ثم ٥: ١٧٣ من وجه آخر ضعيف مقتصراً على خمسة منها.

وبالجملة فالحديث ثابت.

إلا بالله؛ وأن أتكلم بمُرِّ الحق؛ وأن لا تأخذني في الله لومة لائم؛ وأن لا
أسأل الناس شيئاً. ١٣ : ٢٣٣

٣٥٤٩٢ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجُريري، عن أبي نضرة قال: أَكَلَ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وناس من أصحابه أَكلةً من خبز شعير لم يُنْخَلْ بلحم، وشربوا من جدول، وقال: «**هذه أكلة من النعيم، تُسألون عنها يوم القيامة**».

٣٥٤٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن عليّ بن علي بن رفاعة، عن الحسن

٣٥٤٩٢ ـ إسماعيل بن إبراهيم: هو ابن علية، وروايته عن الجريري كانت قبل اختلاطه، وأبو نضرة: هو المنذر بن مالك بن قُطَعة العَوَقي أحد ثقات التابعين، فالحديث مرسل ورجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في قصة خروجه صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما من بيوتهم بسبب الجوع، وذهابهم إلى بيت رجل من الأنصار، واستضافته إياهم بعِذق فيه بُسر وتمر ورُطَبٌ فقال: كلوا من هذه، وأخذ المُدْية، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إياك والحلوبَ» فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق وشرِبوا، فلما أنْ شبعوا ورَووا، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر: «والذي نفسي بيده! لتسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامة، أخرجكم من بيوتكم الجوع، ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم».

رواه مسلم ٣: ١٦٠٩ (١٤٠)، وابن ماجه (٣١٨٠)، كلاهما عن المصنف، عن خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عنه رضي الله عنه، وهو عند الترمذي (٢٣٦٩) من وجه آخر عن أبي هريرة وقال: حسن صحيح غريب.

٣٥٤٩٣ ـ علي بن علي: حديثه حسن. ومراسيل الحسن تقدم القول فيها (٧١٤). ولم أر الحديث في مصدر آخر.

=

قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير له، فنزل منزلاً جُرُزاً مُجْدِباً، وأمر أصحابه فنزلوا، قال: ثم أمرهم أن يجمعوا، قال: فجعل الرجل يجيء بالصغير إلى الصغير، والكبير إلى الكبير، والشيء إلى الشيء، حتى جمعوا سواداً عظيماً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**هذه مثلُ أعمالكم يا بني آدم في الخير والشر**».

٣٥٤٩٤ ـ حدثنا أبو خالد وعيسى بن يونس، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر قال: ذَكَر النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقومُ الناس لرب العالمين، قال: «**يُحبَسون حتى يبلغَ الرشحُ آذانهم**».

١٣: ٢٣٤ **٣٥٤٩٥** ـ حدثنا وكيع، عن عمر بن ذر قال: قال أبي: قال

والأرض **الجُرُز**: التي لا نبات فيها ولا ماء.

٣٥٤٩٤ ـ «لرب العالمين»: في ف: إلى الحساب.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢١٩٦ (قبل ٦١)، وابن ماجه (٤٢٧٨) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ١٢٥ من طريق أبي خالد، وهو سليمان بن حيان، به.

ورواه البخاري (٦٥٣١)، والترمذي (٢٤٢٢، ٣٣٣٦) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١١٦٥٧) من طريق عيسى بن يونس، به.

٣٥٤٩٥ ـ ذرّ ـ والد عمر ـ: هو ذرّ بن عبد الله المُرْهِبي أحد التابعين الثقات. فالحديث مرسل، رجاله ثقات.

وقد تابع وكيعاً: ابن المبارك في «الزهد» (٣٦٧)، وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد الرحمن بن مهدي، كلاهما عند أبي نعيم في «الحلية» ٨: ٣٥٢، ٩: ٤٤، ثلاثتهم عن عمر بن ذر، به.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله عند لسان كل قائل، فلينظُر عبدٌ ماذا يقول**».

٣٥٤٩٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن ٣٤٣٥٥
سعد الطائي: أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**ما من مؤمن يُطعم مؤمناً جائعاً إلا أطعمه الله من ثمار الجنة، وما من مؤمن يَسقي مؤمناً**

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٨: ١٦٠ من طريق وهيب بن الورد، عن محمد بن زهير، عن ابن عمر، به، مرفوعاً، وقال أبو نعيم: «غريب، لم نكتبه متصلاً مرفوعاً إلا من حديث وهيب».

قلت: محمد بن زهير ترجمة البخاري ١ (٢٤٠) وقال: «عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرسل»، وابن أبي حاتم ٧ (١٤٢٠)، وابن حبان ٧: ٤٢٠ وأخذ كلمة البخاري فقال: يروي المراسيل والمقاطيع.

٣٥٤٩٦ ـ «عارياً»: في ف: عرياناً.

وهذا حديث إسناده معضل، سعد الطائي: لم تثبت له رواية عن صحابي، وحديثه حسن.

وقد روي موصولاً: رواه أحمد ٣: ١٣ ـ ١٤ من طريق زهير، عن سعد الطائي، عن عطية بن سعد العَوْفي، عن أبي سعيد الخدري، أُراه قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فذكره بنحوه، وهو ضعيف بسبب عطية، وأشار الترمذي (٢٤٤٩) إلى هذا الإسناد، لكنه جعله موقوفاً جزماً، ورجحه على المرفوع، وكذلك قال أبو حاتم، كما في «العلل» لابنه (٢٠٠٧).

وتابع سعداً الطائي من لا يحتاج إليه، فرواه الترمذي (٢٤٤٩)، وأبو يعلى (١١٠٦ = ١١١١) من طريق أبي الجارود زياد بن المنذر، عن عطية، به، والجارود كذّبه ابن معين.

على ظَمَإٍ إلا سقاه الله من رحيق مختوم، وما من مؤمن يكسو مؤمناً عارياً إلا كساهُ الله من خُضْرِ الجنة».

٣٥٤٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن زياد بن أبي مسلم، عن صالح أبي الخليل قال: **ما رُئِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكاً أو متبسماً، منذ نزلت ﴿أفَمِن هذا الحديث تعجبون * وتضحكون﴾.**

٣٥٤٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه،

٣٥٤٩٧ ـ الآيتان ٥٩، ٦٠ من آخر سورة النجم.

وزياد بن أبي مسلم: حديثه حسن. وصالح أبو الخليل: ثقة، لكنه لم تعرف له رواية عن صحابي، فحديثه معضل.

والحديث رواه وكيع في «الزهد» (٣٦)، وعنه هناد في «الزهد» (٤٧٣).

قلت: سورة النجم مكية، فهذا النفي غريب، إلا أن يؤول بكلام وجيه، لا سيما أنه ينفي التبسم أيضاً، وفي كتب السنة عامة، والشمائل النبوية خاصة جملة من الأحاديث التي ثبت فيها ذكر ضحكه وتبسمه صلى الله عليه وسلم، بل في حديث واحد منها ما يفيد تكرر ضحكه صلى الله عليه وسلم مرات كثيرة، في مواقف متعددة، وهو حديث جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه الذي تقدم برقم (٣٣٠٠٦): ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ أسلمت، ولا رآني قط إلا تبسم. وفي لفظ للبخاري ومسلم: إلا ضحك.

وللشيخ أحمد الصديق الغماري رحمه الله «شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة» طبعة عام ١٣٥٤هـ، وذكر فيه نحو العشرين حديثاً فيها كلها ضحكه صلى الله عليه وسلم حتى تبدو منه نواجذه الشريفة.

٣٥٤٩٨ ـ الحديث في «الزهد» لوكيع (٨)، ولابن المبارك (١)، كلاهما عن عبد الله بن سعيد، به.

=

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نعمتان مغبونٌ فيهما كثير من الناس: الفراغ والصحة**».

١٣: ٢٣٥ **٣٥٤٩٩** ـ حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**سَلُوا الله علماً نافعاً، وتعوَّذوا بالله من علم لا ينفع**».

٣٥٥٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زياد بن فيَّاض، عن أبي

ورواه أحمد ١: ٣٤٤، وهناد في «الزهد» (٦٧٣) عن وكيع، به.

ورواه البخاري (٦٤١٢)، والترمذي (٢٣٠٤) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٧٠)، وأحمد ١: ٢٥٨، والدارمي (٢٧٠٧) من طريق عبد الله بن سعيد، به.

ورواية البخاري له: عن شيخه مكي بن إبراهيم، عن عبد الله بن سعيد، به، ومن هذا الوجه رواه الحاكم ٤: ٣٠٦! فتعقبه الذهبي بقوله: «ذا في البخاري».

وعزاه أيضاً المزي في «التحفة» (٥٦٦٦) إلى النسائي في الرقاق عن سويد بن نصر، عن ابن المبارك، به.

والغبن: النقص في الثمن، فالمغبون: المنقوص في الثمن، المغلوب في البيع، ومن كان كذلك فهو الخسران، إذ قد أضاع رأس ماله دون عوض أو ربح، قال المناوي في «فيض القدير» ٦: ٢٨٨: «شبّه المكلَّفَ بالتاجر، والصحةَ والفراغَ برأس المال، لكونهما من أسباب الأرباح ومقدمات النجاح، فمن عامل الله بامتثال أوامره ربح، ومن عامل الشيطان باتباعه ضيّع رأس ماله، والفراغ نعمة غُبن فيها كثير من الناس، ونبه بـ«كثير» على أنَّ الموفَّق لذلك قليل».

٣٥٤٩٩ ـ تقدم الحديث برقم (٢٧٢٤٨، ٢٩٧٣٢).

٣٥٥٠٠ ـ هذا حديث مرسل، رجاله ثقات، وأبو عبد الرحمن: هو السُّلمي.

=

عبد الرحمن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا آمركم أن تكونوا قِسِّيسينَ ورهباناً**».

٣٤٣٦٠ ٣٥٥٠١ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن هشام، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله لا يقبلُ عمل عبدٍ حتى يرضى عنه**».

٣٥٥٠٢ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال

والحديث رواه الطبري في «تفسيره» ٧: ٩ بمثل إسناد المصنف، تحت قوله تعالى في سورة المائدة، الآية ٨٧: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرِّموا طيبات ما أحل الله لكم ولا تعتدوا﴾.

٣٥٥٠١ ـ تقدم قريباً برقم (٣٥٤٨٢).

٣٥٥٠٢ ـ هذا إسناد مرسل، وتقدم أن هشاماً ـ وهو ابن حسان القُردوسي ـ ثقة في نفسه، لكن استُصغر في روايته عن الحسن، فانظره مع جوابه (١١٩٣)، ومراسيل الحسن فيها كلام تقدم تلخيصه برقم (٧١٤).

وهذا الحديث روي على أوجه: روي من كلام الحسن نفسه، وروي عنه من مراسيله، وروي موصولاً من حديث جابر، ومن حديث أنس.

أما روايته من قول الحسن: فعند الدارمي (٣٦٤) عن مكي بن إبراهيم، عن هشام، به.

وأما روايته عنه مرسلاً: فهذه هي عند المصنف، وفي زوائد الحسين المروزي على «الزهد» لابن المبارك (١١٦١)، وابن عبد البر في «الجامع» (١١٥٠) من طريق هشام، به. وصحح إسناده إلى الحسن: المنذريُّ في «الترغيب» ١: ١٠٣ (٤٠)، ثم العراقيّ في «تخريج الإحياء» ١: ٥٩.

=

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**العلم علمان: علمٌ في القلب، فذاك العلم النافع، وعلمٌ على اللسان، فتلك حجة الله على عباده**».

٣٥٥٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن موسى بن مسلم الطحان، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر المدائني، رفعه قال: «**يا عجباً كلَّ العجب لِمصدِّق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور، يا عجباً كلَّ العجب**
١٣: ٢٣٦ **للمختال الفخور، وإنما خُلِقَ من نطفة ثم يعود جيفة، وهو بين ذلك لا يدري ما يُفعل به**».

وأما روايته موصولاً من حديث جابر: فعند الخطيب في «تاريخه» ٤: ٣٤٦ ـ وعنه ابن الجوزي في «العلل» (٨٨) ـ من طريق يحيى بن يمان، عن هشام، عن الحسن، عن جابر، ويحيى بن يمان: كثير الخطأ وتغيَّر، ورواية مسلم له في «صحيحه» ٤: ٢٢٨٢ (٢٦) جاءت مقرونة بعبدة بن سليمان، وليس له فيه إلا ذاك الحديث الواحد، فمثله لا يقال فيه على شرط مسلم، أو احتج به مسلم. والحسن لم يسمع جابراً، قال ذلك ابن المديني، وأبو زرعة وغيرهما.

فقول المنذري: بإسناد حسن، وقول العراقي: بإسناد جيد: في محل النظر أيضاً.

وأما روايته من طريق أنس: فهي عند ابن الجوزي في «العلل» أيضاً (٨٩) من طريق ابن مردويه، وفي إسناده أبو الصلت الهروي وهو ضعيف، عن يوسف بن عطية الصفار، وهو متروك، وهما في طريق غير ابن الجوزي.

٣٥٥٠٣ ـ موسى الطحان: لا بأس به. وعمرو بن مرة: ثقة. أما أبو جعفر المدائني: فهو عبد الله بن مسور الذي تقدم برقم (٣٥٤٥٥) أنه متهم.

وقد روى الخبر من طريق عمرو بن مرة: ابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (١٤).

٣٥٥٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن الحارث: أن النبي صلى الله عليه وسلم حَجَّ على رَحْل فاجتنحَ به فقال: «**لبيك إن العيش عيش الآخرة**».

٣٥٥٠٥ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن رجل من جهينة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير ما أُعْطي المؤمن خلقٌ حسن، وشرٌّ ما أُعْطي الرجل قلبُ سوء في صورة حسنة**».

٣٤٣٦٥ **٣٥٥٠٦** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي

٣٥٥٠٤ ـ تقدم برقم (١٦٠٥٤).

٣٥٥٠٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥٨٤٠).

٣٥٥٠٦ ـ هذا مرسل، الشعبي لم يلق معاذاً، لكن مراسيله صحيحة، ورجال إسناده ثقات.

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (١٥٦٦) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، به.

وروى الحاكم ١ : ٨٣، وأبو نعيم في «الحلية» ١ : ٢٣٦ من طريق مسلم بن خالد الزَّنجي، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قام فينا معاذ بن جبل فقال: يا بني أود، إني رسولُ رسول الله صلى الله عليه وسلم، تعلمون المعاد إلى الله، ثم إلى الجنة أو إلى النار، وإقامة لا ظعن فيه، وخلود لا موت، في أجساد لا تموت.

وصححه الحاكم وقال: الزَّنجي إمام أهل مكة ومفتيهم، إلا أن الشيخين نسباه إلى أن الحديث ليس من صنعته، وتعقبه الذهبي بأنه لُيِّن، ولما ذكر الحافظ هذا الحديث في «إتحاف المهرة» (١٦٧١٤)، ونقل كلمة الحاكم عن الشيخين في الزنجي، قال الحافظ: «بل قال البخاري ومسلم: إنه منكر الحديث».

=

قال: لمّا قدم معاذ إلى اليمن، خطب الناس فحمد الله، وأثنى عليه، وقال: أنا رسولُ رسول الله إليكم: أن تعبدوا الله، لا تشركوا به شيئاً، وتقيموا الصلوة، وتؤتوا الزكاة، وإنما هو الله وحده، والجنة والنار، إقامةٌ فلا ظَعْن، وخلودٌ فلا موت.

٣٥٥٠٧ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي إسحاق،

قلت: غالب الظن أن هذا سبق ذهن من الحافظ، فالمعروف أن كلمته «منكر الحديث» في الزَّنجي هي كلمة البخاري ٧ (١٠٩٧)، وأبي حاتم ٨ (٨٠٠)، وتمام قول أبي حاتم: «ليس بذاك القوي، منكر الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به، تَعرِف وتُنكِر».

٣٥٥٠٧ ـ «عن الأعمش»: ضرب عليها في ت، ولا يصح ذلك.

«وسيعود كما بدأ»: في ش: وسيعود غريباً كما بدأ.

وأبو إسحاق: هو السبيعي، شاخ ونسي، كما تقدم اعتماد هذا القول فيه مراراً، وعلى القول باختلاطه فإن مسلماً قد روى من طريق الأعمش عن أبي إسحاق في مقدمة «صحيحه» ١ : ١٤، ولكن ليس الاعتماد على هذه الرواية لما هو معلوم، إنما الاعتماد على الحديث الذي تقدم برقم (٣٥٢٦٩)، ورواه مسلم عن المصنف، ورواه الحاكم من طريق المصنف، كما تقدم تخريجه، وسيأتي قول الترمذي في هذا الحديث: حسن صحيح.

وهذا الحديث رواه المصنف في «مسنده» (٢٦٠) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: أحمد وابنه عبد الله ١ : ٣٩٨، وأبو يعلى (٤٩٥٤ = ٤٩٧٥).

ورواه من طريق المصنف: أبو بكر الآجري في «الغرباء» (٢).

ورواه بمثل إسناد المصنف: الترمذي (٢٦٢٩)، وابن ماجه (٣٩٨٨)، والدارمي =

عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء**»، قِيْل: ومن الغرباء؟ قال: «**النُّزَّاع من القبائل**».

١٣ : ٢٣٧ **٣٥٥٠٨** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الدين بدأ غريباً، وسيعود كما كان، فطوبى للغرباء**».

(٢٧٥٥)، والآجري أيضاً (١).

والحديث رواه عدد من الصحابة، منهم سوى ابن مسعود: أبو هريرة، وابن عمر، وابن عمرو، وأنس، وسعد بن أبي وقاص، وجابر، وعبد الرحمن بن سَنَّة الأسلمي، وعمرو بن عوف المزني جدُّ كثير بن عبد الله، وسهل بن سعد الساعدي، وسيرويه المصنف من مراسيل إبراهيم بن أبي المغيرة، ومجاهد.

«النُّزَّاع»: قال في «النهاية» ٥: ٤١: «جمع نازع ونزيع، وهو الغريب الذي نزع عن أهله وعشيرته ـ أي: بَعُد وغاب ـ فطوبى للمهاجرين الذين هجروا أوطانهم في الله عز وجل».

ومعلوم أن للحافظ ابن رجب الحنبلي رحمه الله رسالة في شرح هذا الحديث، سماها «كشف الكربة في وصف حال أهل الغربة»، وكانت طُبعت قديماً باسم: غربة الإسلام، ثم أُعيد طبعها باسمها الأصلي.

٣٥٥٠٨ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ٣٨٩.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢٧٩٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، به، وسقط من مطبوعته قوله «عن أبيه».

ورواه مسلم ١: ١٣٠ (٢٣٢)، وابن ماجه (٣٩٨٦)، وأبو يعلى (٦١٦٢ = ٦١٩٠) من طريق أبي حازم ـ سلمان الأشجعي ـ، عن أبي هريرة.

٣٥٥٠٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن إبراهيم ابن المغيرة، أو ابن أبي المغيرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**طوبى للغرباء**»، قيل: ومَن الغرباء؟ قال: «**قوم يُصلحون حين يَفْسُد الناس**».

٣٥٥١٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الإسلام بدأ غريباً، وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء**».

٣٥٥١١ ـ حدثنا ابن نمير قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، ٣٤٣٧٠

٣٥٥٠٩ ـ إبراهيم: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٢٣ من أتباع التابعين، والجهالة التي وصفه بها أبو حاتم ٢ (٤٣٠) لا تجرح عند ابن حبان.

وهذا إسناد معضل، لكن شواهده كثيرة، كما تقدمت الإشارة إليها.

٣٥٥١٠ ـ ليث: هو ابن أبي سُليم: ضعيف الحديث، وهو من مراسيل مجاهد أيضاً.

ورواه نعيم بن حماد في «الفتن» (٥٠٧) عن الإمام أبي إسحاق الفزاري، عن ليث، به.

٣٥٥١١ ـ رواه ابن ماجه (٤٢٧٠) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٥١٥)، ومسلم ٤: ٢١٩٩ (٦٥)، والترمذي (١٠٧٢)، والنسائي (٢١٩٧ ـ ٢١٩٩، ١١٤٦٣)، وأحمد ٢: ٥٠ ـ ٥١، ٥٩، ١١٣، ١٢٣ ـ ١٢٤ من طريق نافع، به.

ورواه مسلم ٤: ٢١٩٩ (٦٦)، وعبد بن حميد (٧٣٠) من طريق سالم، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

عن ابن عمر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**إذا مات أحدكم، عُرِضَ عليه مقعده بالغداة والعشيّ، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار، ويقالُ له: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة**».

١٣: ٢٣٨ **٣٥٥١٢** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه: «**ما فعلتِ الذهبُ؟**» فقلت: عندي يا رسول الله، قال: «**ائتني بها**»، فأتيته بها ـ وهي ما بين الخمسة إلى التسعة ـ فجعلها في كفه، فقال بها، ثم قال: «**ما ظنُّ محمدٍ بها أن لو لقيَ الله وهذه عنده؟ أنفقيها يا عائشة**».

٣٥٥١٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ وأبو أسامة، عن زائدة، عن

٣٥٥١٢ ـ «فقال بها»: من النسخ ـ إلا م ـ، ويؤيدها رواية أحمد ٦: ٨٦، وفي م: فقلبها، ويؤيدها رواية «المسند» الأولى: ٦: ٤٩.

«ما ظنُّ محمد بها»: في ت: ما ظن محمد صلى الله عليه وسلم بالله أن لو.

والحديث رواه أحمد ٦: ٤٩، ١٨٢، والحميدي (٢٨٣)، وابن حبان (٣٢١٢) من طريق محمد بن عمرو، به.

ورواه أحمد ٦: ٨٦، وابن حبان (٧١٥)، من طريق أبي حازم سلمة بن دينار، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، به.

ومحمد بن عمرو: صدوق، وحديثه حسن، لكن الحديث صحيح بمتابعة أبي حازم له.

٣٥٥١٣ ـ إسناد المصنف ـ ومن معه ـ صحيح.

=

عبد الملك بن عمير، عن رِبْعيّ، عن أم سلمة قالت: دخل عليٌّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساهمُ الوجه، فظننت أن ذاك من تغيُّر، فقلت: يا رسول الله! أراك ساهمَ الوجه، أمن عِلّة؟ قال: «**لا، ولكنه السبعةُ الدنانيرُ التي أُتينا بها أمسِ نسيتها في خُصْم الفراش، فبتُّ ولم أقسمها**».

١٣ : ٢٣٩ **٣٥٥١٤** ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاة العصر

فقد رواه أحمد ٦ : ٣١٤ من طريق حسين بن علي، به.

ورواه أحمد أيضاً ٦ : ٢٩٣، وأبو يعلى (٦٩٨١ = ٧٠١٧)، والطبراني في الكبير ٢٣ (٧٥١، ٧٥٢)، وابن حبان (٥١٦٠)، والبيهقي ٦ : ٣٥٧، كلهم من طريق عبد الملك بن عمير، به.

وقولها رضي الله عنها «**ساهم الوجه**» : أي: متغيِّره، يقال: سَهَم لونه يَسْهَم: إذا تغيّر عن حاله لعارض. قاله في «النهاية» ٢ : ٤٢٩.

و«**خُصْم الفراش**» : طرفه وجانبه.

٣٥٥١٤ ـ «عمر بن سعيد»: هو الصواب، وفي النسخ: عمرو بن سعيد، خطأ.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٩٠٧) بهذا الإسناد.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٤٧٦).

ورواه من طريق المصنف: الطبراني في الكبير ١٧ (٩٧٩).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٤ : ٨، ٣٨٤.

ورواه من طريق عمر بن سعيد: أحمد ٤ : ٧ ـ ٨، والبخاري (٨٥١) وثمة أطرافه، والنسائي (١٢٨٨)، وابن أبي عاصم (٤٧٧).

سريعاً، فتعجب الناس من سرعته، فخرج إليهم فعرف الذي في وجوههم فقال: «**ذكرت تِبْراً في البيت عندنا، فخفتُ أن يبيت عندنا، فأمرت بقَسْمه**».

٣٥٥١٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أَتى فاطمةَ فوجد على بابها سِتراً، فلم يدخل، قال: وقلَّما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء عليٌّ فرآها مهتَمةً فقال: ما لكِ؟ قالت: جاء إليَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل عليَّ! فأتاه عليٌّ فقال: يا رسول الله! إن فاطمة اشتدَّ عليها أنك جئتَها فلم تدخل عليها؟! فقال: «**وما أنا والدنيا؟**» أو «**ما أنا والرَّقْم؟**»، قال: فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: ما تأمرني؟ قال: «**قل لها: فلترسِل به إلى بني فلان**».

٣٥٥١٦ ـ حدثنا ابن إدريس، عن أشعث، عن الحسن قال: جاء ٣٤٣٧٥

٣٥٥١٥ ـ رواه عبد بن حميد (٧٨٤) عن المصنف، به.

ورواه أبو داود (٤١٤٦)، وأحمد ٢: ٢١، وابن حبان (٦٣٥٣) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٢٦١٣)، وأبو داود (٤١٤٧)، كلاهما من طريق فضيل بن غزوان، به.

وسقط «عن نافع» من نسخة البخاري المطبوعة مع الفتح.

٣٥٥١٦ ـ «ثمنه أربعة»: من ف، وفي غيرها: ثمن أربعة.

=

١٣ : ٢٤٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت ابنته فاطمة، فرأى سِتراً منشوراً فرجع، قال: فأتاه عليٌّ فقال: ألم أُخبر أنك أتيتَ ابنتك فلم تدخل؟ قال: فقال: «**أفلم أَرَها سترتْ بيتها بنفقة في سبيل الله؟**»، فقيلَ للحسن: وما كان ذلك الستر؟ قال: قِرامُ أعرابي ثمنُه أربعةُ الدراهم، كانت تنشره في مؤخَّر البيت.

٣٥٥١٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن الحسن قال: كان ثمنُ مُروط نساء النبي صلى الله عليه وسلم ستة، ونحوَ ذلك.

٣٥٥١٨ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة بن زيد، عن ابن أبي لبيبة، عن سعد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خير الرزق ما يكفي، وخير الذكْر الخفي**».

٣٥٥١٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن قعقاع،

والحديث من مراسيل الحسن البصري، وتقدم القول فيها (٧١٤). وأيضاً «أشعث»: هو ابن سوار، وهو ضعيف.

وروى ابن المبارك نحوه في «الزهد» (٧٦٣) من طريق شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن مرسلاً، فإن كانت القصة واحدة فهذه متابعة قوية لأشعث.

٣٥٥١٧ ـ وهذا من مراسيل الحسن أيضاً، واستُصغر هشام بن حسان في روايته عن الحسن، لكن انظر لزاماً ما تقدم برقم (١١٩٣).

٣٥٥١٨ ـ تقدم تخريجه برقم (٣٠٢٧٩).

٣٥٥١٩ ـ الحديث في «الزهد» لوكيع (١١٩).

ورواه مسلم ٢: ٧٣٠ (١٢٦)، ٤: ٢٢٨١ (١٩) عن المصنف، به.

=

عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: «**اللهم اجعلْ رزقَ آل محمد قُوتاً**». ١٣ : ٢٤١

٣٥٥٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَمِر، عن مغيرة بن

ورواه مسلم أيضاً، والترمذي (٢٣٦١) وقال: حسن صحيح، وابن ماجه (٤١٣٩)، وأحمد ٢: ٤٤٦، ٤٨١ من طريق وكيع، به.

ورواه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٢٦)، ٤: ٢٢٨١ (١٨، بعد ١٩)، والنسائي ـ كما في «التحفة» (١٤٨٩٨) ـ، وأحمد ٢: ٢٣٢ من طريق عمارة بن القعقاع، به.

وجاء عند ابن حبان (٦٣٤٣) من طريق عمارة ولفظه، وأحد ألفاظ مسلم: «اللهم اجعل رزق آل محمد كفافاً».

والقُوت: ما يسدُّ الرَّمق من المطعم. **والكفاف**: ما يكون بقدر الحاجة إلى الشيء، كما يستفاد من «النهاية» ٤: ١١٩، ١٩١.

٣٥٥٢٠ ـ «شَمِر»: هو الصواب، وهو شمر بن عطية، وتحرف في النسخ إلى: شهر، وتحرف أيضاً في«التاريخ الكبير» ٤ (١٩٣٥) ترجمة سعد بن الأخرم تحريفاً فاحشاً إلى: هشيم بن عطية!!.

«**براذان**»: في ف: بداذان، وأهملت في ت، ش، ع، والصواب المثبت، وهي قرية بنواحي المدينة المنورة، وكذلك مكان خارج الكوفة، والباء حرف جر، واسم المكان: راذان، ذكرهما ياقوت في «المعجم»، وفي «المشترك وضعاً» ص١٩٦، والسمهودي في «وفاء الوفا» ٤: ١٢١٦ وقال: «خصهما لنفاستهما وكثرة الرغبة فيهما».

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (٢٥٥) بهذا الإسناد. وهو إسناد حسن.

ورواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (٢٠٢) عن المصنف، به.

=

سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تتخذوا الضَّيْعَة لترغبوا في الدنيا**». قال عبد الله: بِراذانَ ما براذان، وبالمدينة ما بالمدينة!.

٣٤٣٨٠ **٣٥٥٢١** ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن

ورواه أحمد ١: ٤٢٦، وأبو يعلى (٥١٧٨ = ٥٢٠٠)، وابن حبان (٧١٠) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٢٣٢٨) وقال: حسن، وأحمد ١: ٣٧٧، ٤٤٣، وابن المبارك في «الزهد» (٥٠٥)، والطيالسي (٣٧٩)، ويحيى بن آدم في «الخراج» (٢٥٤)، والحميدي (١٢٢)، والبخاري في «التاريخ الكبير» ٤ (١٩٣٥)، والحاكم ٤: ٣٢٢ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق شمر بن عطية، به.

وقد عقد الحافظ في «تعجيل المنفعة» ٢: ٤٤٣ (١٢٥٨، ١٢٥٩) تنبيهاً خاصاً لمعنى الحديث فقال: «إن ابن مسعود حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن التوسع وعن اتخاذ الضِّيع، ثم لما فرغ الحديثَ استدرك على نفسه، فأشار إلى أنه اتخذ ضيعتين: إحداهما بالمدينة، والأخرى بِراذان، واتخذ أهلَيْن: أهل بالكوفة، وأهل براذان».

«**فالضيعة**»: في هذا الحديث تعني: العقار، ولا تعني: حرفة الرجل وصناعته ومعاشه وكسبه، ونحوه في «وفاء الوفا».

٣٥٥٢١ ـ «سعد بن زرارة»: في ف، ك: أسعد بن زرارة، وكلاهما صحيح باعتبارين، قال الحافظ في «الإصابة» ٣: ٧٨ ترجمة سعد بن زرارة: «وأسعد وسعد معاً جدّان لمحمد ـ بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ـ، أحدهما لأبيه، والآخر لأمه» ولم يعيِّن، وجاء في «التاريخ الكبير» للبخاري ١ (٤٤٣) ترجمة محمد هذا: «وقال محمد بن جعفر: حدثنا شعبة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، سمعت عمي ـ وما أدركت رجلاً منا به شبيه ـ: أن أسعد بن زرارة ـ وهو جدّ محمد

=

محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة: أن ابن كعب بن مالك حدثه، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«ما ذئبانِ جائعانِ أُرسِلا في غنم، بأفسدَ لها من حرص المرء على المال والشرف، لدينه»**.

٣٥٥٢٢ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن عجلان، عن عياض

من قِبَل أمه ـ أخذه الوجع» وهكذا يفيد كلام المزي في «التهذيب» ٢٥: ٦١٠ أول ترجمة محمد هذا، فعبد الرحمن: ابن سعد لصلبه، وزوجٌ لابنة عمه أسعد.

«أن ابن كعب بن مالك»: لم يسمَّ في الرواية، وقد ذكر المزي من أبناء كعب ـ ولهم رواية عن أبيهم ـ ثلاثة: عبد الله وعبد الرحمن وعبيد الله، وكلهم ثقات، ذكرهم في ترجمة كعب، فإبهام الراوي هنا ـ حينئذ ـ لا يضرّ.

وقد روى المصنِّف هذا الحديث في «مسنده» (٤٩٨) بهذا الإسناد.

ورواه الطبراني في الكبير ١٩ (١٨٩) من طريق المصنف.

ورواه أحمد ٣: ٤٥٦، والترمذي (٢٣٧٦) وقال: حسن صحيح، والدارمي (٢٧٣٠)، وابن حبان (٣٢٢٨)، والطبراني ١٩ (١٨٩) من طريق زكريا، به، وعلَّقه البخاري في «تاريخه» ١ (٤٤٣) آخر الترجمة على زكريا.

وعزاه المزي في «التحفة» (١١١٣٦) إلى النسائي في الرقائق، ذكره في «مسند» عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، فيكون يرى أن اسم المبهم: عبد الله.

٣٥٥٢٢ ـ رواه أحمد ٣: ٧، والحميدي (٧٤٠)، وابن حبان (٤٥١٣، ٥١٧٤) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٢: ٧٢٧ (١٢١)، وابن ماجه (٣٩٩٥)، وابن حبان (٣٢٢٦) من طريق عياض بن عبد الله، به.

وله طريق آخر: رواه البخاري (١٤٦٥، ٢٨٤٢، ٦٤٢٧)، ومسلم (١٢٢)، والنسائي (٢٣٦٢)، وأحمد ٣: ٢١، ٩١ من طريق عطاء بن يسار، عن أبي سعيد

=

ابن عبد الله، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو على المنبر: «**إن أخوف ما أخاف عليكم، ما يُخرج الله من** ١٣: ٢٤٢
نبات الأرض أو زهرة الدنيا» فقام رجل فقال: يا رسول الله! وهل يأتي الخيرُ بالشر؟ فسكت حتى ظننّا أنه ينزل عليه وغَشِيه بُهْر وعَرَق، ثم قال: «**أين السائلُ؟ ولم يُرد إلا خيراً**»، فقال: «**إن الخير لا يأتي إلا بالخير، ولكن الدنيا خَضِرة حلوة، كلُّ ما يُنبت الربيع يَقْتل حَبَطاً أو يُلِمُّ إلا آكِلة الخَضِر، تأكل حتى إذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فَثَلَطَتْ، ثم بالت، ثم أفاضت، فاجترَّتْ، مَن أخذ مالاً بحقه بُورِكَ له فيه، ومن أخذ مالاً بغير حقه، كان كالذي يأكل ولا يشبع**».

٣٥٥٢٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عمر بن

الخدري رضي الله عنه.

والبُهْر: هو ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعَدْو من النَّهيج وتتابع النَّفَس. قاله في «النهاية» ١: ١٦٥.

والحَبَط: التُّخمة. وقوله «**أو يُلمُّ**»: أي: يقرب من القتل.

وقوله «**ثَلَطَتْ**»: الثَلْط: أكثر ما يقال للغائط الرقيق الذي يخرج من الإبل والبقر والفيلة.

وقوله «**اجترَّت**»: من الجِرَّة، وهو ما يخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه.

٣٥٥٢٣ ـ عمر بن كثير: هو ابن كثير بن أفلح، وهو ثقة، وعبيد سَنُوطا: ذكره العجلي في «ثقاته» (١١٩١)، وابن حبان أيضاً ٥: ١٣٦، وسيأتي قول الترمذي عن حديثه هذا: حسن صحيح، وخولة هي بنت قيس زوج حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهما.

=

كثير، عن عُبيدٍ سَنُوطا، عن خولة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«إن الدنيا خَضِرة حلوة، فمن أخذها بحقها بُورِكَ له فيها، ورُبَّ مُتَخَوِّض في مال الله ومال رسوله له النارُ يوم القيامة»**.

١٣ : ٢٤٣ **٣٥٥٢٤** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة وسعيد،

والحديث رواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٦٢) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٢٤ (٥٨٢) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٣٦٤، ٤١٠، والحميدي (٣٥٣)، والطبراني ٢٤ (٥٨٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الترمذي (٢٣٧٤) وقال: حسن صحيح، وأحمد ٦: ٣٦٤، ٣٧٨، وعبد ابن حميد (١٥٨٨)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٣٢٥٩ ـ ٣٢٦١)، والطبراني ٢٤ (٥٧٧ ـ ٥٨١، ٥٨٣ ـ ٥٨٧) من طريق عبيد سنوطا، به.

وله طريق آخر: رواه البخاري (٣١١٨)، وأحمد ٦: ٤١٠ من طريق النعمان بن أبي عياش، عن خولة بنت ثامر، ويقال: بنت قيس الأنصارية رضي الله عنها.

وقوله «ربَّ متخوِّض في مال الله»: معناه: ربَّ متصرِّف في مال الله تعالى بما لا يرضاه الله.

٣٥٥٢٤ ـ «ثم سألته فأعطاني» المرة الثانية: زيادة من ك.

والحديث رواه مسلم ٢: ٧١٧ (٩٦)، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٥٩٥) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٤٤١)، ومسلم أيضاً، والنسائي (٢٣١٠، ٢٣٨٢ من طريق عروة فقط)، وأحمد ٣: ٤٣٤، وابن حبان (٣٤٠٦)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٤٧٢) وثمة أطرافه، والترمذي (٢٤٦٣) وقال: حسن صحيح،

=

عن حكيم بن حزام قال: سألت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم سألته فأعطاني، ثم قال: «**إن هذا المال خَضِرة حُلوة، فمن أخذه بطيبِ نفسٍ بورك له فيه، ومن أخذه بإشراف نفس، لم يبارَك له فيه، وكان كالذي يأكل ولا يشبع، واليدُ العليا خير من اليد السفلى**».

٣٥٥٢٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن معبد الجهني، عن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**إن هذا المال حلو خَضِر، فمن أخذه بحقِّه يبارَك له فيه**».

٣٤٣٨٥ **٣٥٥٢٦** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن زيد بن وهب، عن أبي ذر

والنسائي (٢٣٨٤، ٢٣٨٣ من طريق سعيد فقط)، والدارمي (١٦٥٠، ٢٧٥٠)، وابن حبان (٣٢٢٠، ٣٤٠٢)، كلهم من طريق الزهري، به.

٣٥٥٢٥ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدمت أطراف أخرى منه برقم (٢٦٧٨٦، ٣١٦٩٢).

٣٥٥٢٦ ـ «محمد بن فضيل، عن زيد بن وهب»: كذا في النسخ، وليس بين محمد بن فضيل وزيد رواية، بل لا بد من واسطة بينهما، ولعل الواسطة: يزيد بن أبي زياد، كما هو في مصادر التخريج، فإن مدار الحديث عليه، وتقدم القول في يزيد برقم (٧١٣)، فهو ممن يمكن تحسين حديثه.

والحديث رواه الطيالسي (٤٤٧)، وأحمد ٥: ١٥٢ ـ ١٥٣، ١٥٤ ـ ١٥٥، ١٧٨، والبزار (٣٩٨٤، ٣٩٨٥) من طريق يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، به.

ورواه الطبراني في الأوسط (٣٩٧٦) من طريق الأعمش، عن الحارث بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، به، هكذا جاء في طبعتي «المعجم الأوسط» (٣٩٧٦ = ٣٩٦٤)، وفي «مجمع البحرين» (٤٩٢٤)، فينظر من هو الحارث، وتحريفه عن: يزيدَ بعيدٌ.

=

قال: قام رجل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب، فقال: يا رسول الله! أكلَتنا الضبُع، قال: فدفعه الناس حتى وقع، ثم قام أيضاً فنادى بصوته، ثم التفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**أخوفُ عليكم عندي من ذلك أن تُصَبَّ عليكم الدنيا صَباً، فليتَ أمتي لا تلبس الذهب!**».

فقلت لزيد: ما الضبُع؟ قال: السَّنَة.

١٣: ٢٤٤ **٣٥٥٢٧** ـ حدثنا أبو معاوية وابن نمير ووكيع، عن الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال: انتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة، فلما رآني قال: «**هم الأخسرونَ**

ورواه أحمد ٥: ٣٦٨، والبزار ـ «كشف الأستار» (٣٠١٠) ـ عن غندر، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد، عن زيد بن وهب، عن رجل: أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا إبهام لا يضر هنا.

٣٥٥٢٧ ـ حديث وكيع في «الزهد» له (١٦٦).

ورواه مسلم ٢: ٦٨٦ (٣٠) عن المصنف، عن وكيع، به.

وهو عند أحمد ٥: ١٥٧، ١٥٨، والبزار (٣٩٩٣)، وابن خزيمة (٢٢٥١) من طريق وكيع، به.

وطريق أبي معاوية، عند مسلم ٢: ٦٨٧ (قبل ٣١)، والترمذي (٦١٧) وقال: حسن صحيح، والنسائي (٢٢٢٠)، وأحمد ٥: ١٦٩.

وطريق ابن نمير، عند أحمد ٥: ١٥٢.

وروى البخاري (٦٦٣٨) الحديث من طريق الأعمش، به.

وربِّ **الكعبة!**» فجئت، فجلست، فلم أتقارَّ أنْ قمت، فقلت: يا رسول الله! فداك أبي وأمي، من هم؟ قال: «**هم الأكثرون أموالاً، إلا من قال بالمال هكذا وهكذا وهكذا**» من بين يديه، ومن خلفه، وعن يمينه، وعن شماله.

٣٥٥٢٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى بن عُبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أبشِّركم يا معشر الفقراء؟ إن فقراء المؤمنين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بنصف يوم: خمس مئة عام**».

١٣: ٢٤٥ **٣٥٥٢٩** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

٣٥٥٢٨ ـ موسى بن عبيدة: هو الرَّبذي، ضعيف الحديث، وعبد الله بن دينار: من مشاهير الرواة عن ابن عمر، له في الكتب الستة عن ابن عمر (١٤٢) حديثاً تجدها عند المزي في «التحفة» برقم (٧١٢٣ ـ ٧٢٦٥)، وكثير منها في «الصحيحين» أو أحدهما، فما تجده في التعليق على هذا الحديث في طبعة محمد فؤاد عبد الباقي لـ«سنن» ابن ماجه نقلاً عن الزوائد ـ أي: «مصباح الزجاجة» للبوصيري ـ، ومثله في طبعة الدكتور بشار عواد: غير صحيح، وفي بيانه طول.

والحديث رواه عبد بن حميد (٧٩٧) بمثل إسناد المصنف مطولاً.

ورواه ابن ماجه (٤١٢٤)، والحسين المروزي في زوائده على ابن المبارك في «الزهد» (١٤٧٧) من طريق موسى بن عبيدة، به.

٣٥٥٢٩ ـ الجريري: هو سعيد بن إياس، اختلط، ورواية حماد بن سلمة عنه كانت قبل اختلاطه، وهذا إسناد حسن من أجل عبد الله بن مَوَلَة.

=

الجُريري، عن أبي نضرة، عن عبد الله بن مَوَلة، عن بريدة الأسلمي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**يكفي أحدَكم من الدنيا خادمٌ ومركب**».

٣٥٥٣٠ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بشاة ميتة قد ألقاها أهلها، فقال: «**لَزوالُ الدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها**».

والحديث رواه النسائي (٩٨١٢)، والدارمي (٢٧١٨)، وأحمد ٥: ٣٦٠ من طريق عفان، به.

ورواه أحمد ـ الموضع السابق ـ، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٣٦٠)، وفي «الزهد» له (١٧١، ٢٣٢) من طريق حماد بن سلمة، به.

ويشهد للحديث: حديث معاوية بن أبي سفيان، عن خاله أبي هاشم بن عتبة، المتقدم برقم (٣٥٤٥١، ٣٥٤٥٢)، وزاد في الفائدة أن المركب للجهاد في سبيل الله، لا لمجرد الركوب!، وانظر ما يأتي أيضاً برقم (٣٦٨٧٣).

٣٥٥٣٠ ـ محمد بن مصعب: ضُعِّف لكثرة خطئه، إلا أن الإمام أحمد خصَّ حديثه عن الأوزاعي بقوله: «مقارب» وكان يروي عنه، فحديثه هذا من قبيل الحسن، وقد قال عنه المنذري في «الترغيب» ٤: ١٧٣ (٣٩): رواه أحمد بإسناد لا بأس به.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الزهد» (١٣٢) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ٣٢٩، وابن أبي الدنيا في «ذم الدنيا» (٣)، والبزار ـ «كشف الأستار» (٣٦٩١) ـ، وأبو يعلى (٢٥٨٦ = ٢٥٩٣) بمثل إسناد المصنف.

ويشهد له الحديثان التاليان وغيرهما، وانظر «الترغيب والترهيب» للمنذري.

٣٤٣٩٠ **٣٥٥٣١** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي

٣٥٥٣١ ـ ابن أبي ليلى: هو عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ثقة، وهو والد القاضي محمد الذي يتكرر ذكره كثيراً، وأنه ضعيف الحديث.

أما عبد الله بن رُبَيِّعة: فهو السُّلَمي، وهو ممن اختُلف في صحبته، وقد ذكره مغلطاي في كتابه «الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة» ١: ٣٤٢، وجاء فيه بفوائد كثيرة، وهي مكررة ـ تقريباً ـ في ترجمة هذا الرجل في كتاب مغلطاي الآخر «الإكمال» ٧: ٣٤٤.

وخلاصة ذلك: أن ابن سعد في «الطبقات» ٦: ١٩٦، والبخاري في «تاريخه الكبير» ٥ (٢٣٦)، وأبا حاتم في «الجرح» ٥ (٢٥٢)، و«المراسيل» ص١٠٤، والعلائي في «جامع التحصيل» (٣٥٧) ذهبوا إلى القول بأنه تابعي.

وذهب إلى القول بصحبته: شعبة، والحكم بن عتيبة، وابن المديني، وأحمد، إذْ أدخل حديثه في «مسنده» ٤: ٣٣٦، والترمذي في كتابه «تسمية أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم» (٣٤٥)، والنسائي، وأبو أحمد الحاكم، وابن أبي خيثمة، والبَرْقي، وابن قانع في «معجمه» (٦٠١)، وابن منده ـ «أُسد الغابة» ٣: ٢٣٣ ـ، وأبو نعيم كذلك ٣: ١٦٤١، وابن عبد البر في «الاستيعاب» ٣: ٨٩٧، وذكره ابن حجر في القسم الأول.

أما يعقوب بن سفيان: فذكره في «المعرفة والتاريخ» ١: ٢٥٩ وقال: يقال: له رؤية وصحبة. وأبو القاسم البغوي في «معجمه» ٤: ١٧٩ وقال: روى حديثاً يُشك فيه.

وأما ابن حبان: فترجم له في الصحابة ٣: ٢٣١، ثم في التابعين ٥: ٣٣، ولم يذكر المزي في «تهذيب الكمال» إلا هذا الموضع الثاني، فناقشه مغلطاي في «الإكمال» وأنه لا يمكن الجزم بكون الثاني هو الأول، وهو وجيه، ويؤيده: أن ابن حبان ذكر في «مشاهير علماء الأمصار» (٢٨٥) عبد الله بن ربيعة هذا مع الصحابة الكوفيين، والله أعلم.

=

ليلى يحدِّث عن عبد الله بن رُبِّيعة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر، فإذا هو بشاة منبوذة، فقال: **«أتَرون هذه هينةً على أهلها؟»**

وأذكِّر بأن الأقوال التي لم أذكر مصدراً لها، فإنما اعتمدت فيها على كتابَيْ مغلطاي.

هذا، وقد قال البخاري في ترجمة عبد الله هذا: «قال ابن المبارك عن شعبة في حديثه: وكانت له صحبة، ولم يتابع عليه»، وظاهرٌ أن جملة «ولم يتابع عليه» من كلام البخاري تعليقاً على كلمة شعبة «وكانت له صحبة»، وجاء مثل هذا عند ابن أبي حاتم، ونازع مغلطاي في «الإنابة» ابنَ منده في نسبة هذه الكلمة لشعبة!.

كما نازع ابنُ حجر في «الإصابة» البخاريَّ في كون شعبة لم يتابع على القول بصحبة عبد الله بن ربيعة، فعقَّب على ذلك بقوله: «قلت: الحديث أخرجه أبو داود من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن ربيعة السلمي، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم».

وأقول: في هذا سبْق ذهن من الحافظ رحمه الله، فالحديث الذي رواه أبو داود (٢٥١٦) ليس فيه هذا اللفظ، إنما جاء هذا اللفظ في رواية النسائي للحديث نفسه في «سننه» في كتاب الجنائز برقم (٢١١٢)، وقد ذكر البخاري هذا الإسناد في «تاريخه» الذي طبع باسم «التاريخ الأوسط» ١: ٣٣١ من طبعة الصميعي = ٢: ١٠٢٦ تعليقاً، من طبعة الرشد.

وفي تمام كلام ابن حجر ما يفيد أن ابن حبان ذكر عبد الله بن ربيعة مرتين، وقال مرة: له صحبة، ومرة: يقال له صحبة، وليس في كتابه المطبوع باسم «الثقات» ـ وفيه تراجم الصحابة ـ إلا اللفظة الأولى ٣: ٢٣١: «له صحبة»، وابن حجر ينقل عنه لا غير، ولفظه في «مشاهير علماء الأمصار»: «ممن له صحبة»، وابن حجر لم ينقل عنه، أقول هذا للتأكد من صحة مطبوعة «الإصابة» فقط، والله أعلم.

والحديث رواه أحمد ٤: ٣٣٦، والنسائي (١٦٢٩، ٩٨٦٦) من طريق شعبة، به.

قالوا: نعم، قال: «**الدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها**».

٣٥٥٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن أبي جعفر، عن جابر قال: مرَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم على شاة ميتة فقال: «**لِمَ ترون ألقى هذه أهلُها؟**»، فقالوا: يا رسول الله، وهل ينتفعون بها وقد ماتت؟ فقال: «**لزوالُ الدنيا أهونُ على الله من هذه على أهلها**».

٣٥٥٣٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي ١٣ : ٢٤٦
سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يدخل فقراء المؤمنين الجنةَ قبل الأغنياء بنصف يوم: خمس مئة عام**».

٣٥٥٣٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة قال: حدثني موسى بن أنس

٣٥٥٣٢ ـ «لِمَ ترون»: في م، ت: لِمَ تَرَ.

«فقالوا»: في م، ت: فقيل.

وأبو جعفر: هو السيد محمد الباقر والد السيد جعفر الصادق رضي الله عنهما.

والحديث رواه البخاري في «الأدب المفرد» (٩٦٢)، ومسلم ٤: ٢٢٧٣ (٢) والذي بعده، وأبو داود (١٨٨) مختصراً، وأحمد ٣: ٣٦٥، من طريق جعفر الصادق، عن أبيه الباقر، به.

٣٥٥٣٣ ـ رواه عن المصنف: ابن ماجه (٤١٢٢).

ورواه من طريق محمد بن عمرو: أحمد ٢: ٢٩٦، ٣٤٣، ٤٥١، والترمذي (٢٣٥٣، ٢٣٥٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١١٣٤٨)، وابن حبان (٦٧٦).

٣٥٥٣٤ ـ هذا طرف من حديث طويل تقدم طرف منه من وجه آخر برقم (٧٢٣٣).

=

قال: سمعت أنساً يقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**لو تعلمون ما أعلم لضحِكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً!**».

٣٥٥٣٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حاتم بن أبي صَغيرة، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم قال: قالت عائشة: قلت: يا رسول الله! كيف يُحشَر الناس يوم القيامة؟ قال: «**عُراةً حفاةً**» قلت: والنساء؟ قال: «**والنساء**» قلت: يا رسول الله! فما نَستحي؟ قال: «**الأمرُ أشدُّ من أن ينظر بعضُهم إلى بعض**».

٣٤٣٩٥ **٣٥٥٣٦** ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن سعيد بن جبير،

والحديث رواه أحمد ٣: ٢٦٨ عن عفان، به.

ورواه الطيالسي (٢٠٧١) عن شعبة، وهو من طريق شعبة عند البخاري (٤٦٢١، ٦٤٨٦)، ومسلم ٤: ١٨٣٢ (١٣٤، ١٣٥)، والنسائي (١١١٥٤)، وأحمد ٣: ٢١٠، والدارمي (٢٧٣٥).

ورواه من حديث أنس: ابنُ ماجه (٤١٩١)، وأحمد ٣: ١٩٣، ٢٥١، ٢٦٨، والدارمي (٢٧٣٦).

٣٥٥٣٥ ـ رواه مسلم ٤: ٢١٩٤ (بعد ٥٦)، وابن ماجه (٤٢٧٦)، كلاهما عن المصنف، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٥٦)، والنسائي (١١٣٠٤)، وأحمد ٦: ٥٣ من طريق حاتم بن أبي صغيرة، به.

٣٥٥٣٦ ـ هذا طرف من الحديث الآتي من وجه آخر برقم (٣٥٥٣٨)، وانظر (٣٢٤٧٧، ٣٧٠٩٩، ٣٧١٠١).

=

عن ابن عباس: سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو يقول: **«إنكم مُلاقو اللهِ مشاةً حفاةً عُراة غُرْلاً»**.

١٣ : ٢٤٧ **٣٥٥٣٧** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الوليد ابن جُميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أَسِيد قال: قال أبو ذر: أيها الناس! قولوا ولا تختلِفوا، فإن الصادق المصدوق حدثني: **«أن الناس يحشرون يوم القيامة على ثلاثة أفواج: فوج طاعمون كاسُون راكبون، وفوج يمشون ويَسْعون، وفوج تَسْحَبهم الملائكة على وجوههم»** قال: قلنا: أما هذان فقد

وقد رواه مسلم ٤ : ٢١٩٤ (٥٧) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٦٥٢٤)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٢٢٠٨)، وأحمد ١ : ٢٢٠ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٣٣٤٩) وانظر أطرافه، ومسلم ٤: ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥ (٥٨)، والترمذي (٢٤٢٣)، والنسائي (٢٢٠٩، ٢٢١٤، ١١١٦٠، ١١٣٣٧، ١١٦٤٧)، وأحمد ١ : ٢٢٣، ٢٣٥، ٢٥٣، والدارمي (٢٨٠٢) من طريق سعيد بن جبير، به.

وقوله صلى الله عليه وسلم «غُرْلاً» : أي: غير مختونين، جمع أغرل: والغُرلة: هي القُلْفة، وهي الجلدة التي يقطعها الخاتن من الصبي.

٣٥٥٣٧ ـ «لا تختلفوا»: من رواية «المسند»، وفي النسخ: لا تحلفوا، وهو تحريف.

والحديث رواه أحمد ٥ : ١٦٤ ـ ١٦٥ بمثل إسناد المصنف.

ورواه النسائي (٢٢١٣)، والبزار (٣٨٩١)، والحاكم ٤ : ٥٦٤ من طريق الوليد ابن عبد الله بن جميع، وصححه وقال الذهبي: الوليد روى له مسلم متابعة، واحتج به النسائي، ولفظ الحاكم: هذا إسناد صحيح إلى الوليد ابن جُميع، ولم يخرجاه، وإنما خصّ الوليد بالذكر لأن الثلاثة الذين بعده من الصحابة، فهذه طرفة إسنادية.

عرفناهما، فما الذين يمشون ويسعون؟ قال: «**يُلقي الله الآفةَ على الظهر حتى لا يبقى ظهر، حتى إن الرجل ليعطي الحديقةَ المعجِبة بالشارف ذاتِ القَتَب فما يجدها**».

٣٥٥٣٨ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال: «**إنكم محشورون إلى الله حفاة عُراة غُرْلاً، ﴿كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنّا كنّا فاعلين﴾ فأولُ الخلائق يُلقى بثوبٍ إبراهيم خليل الرحمن، قال: ثم يؤخذ بقوم منكم ذاتَ الشمال، فأقولُ: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم، فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وكنتُ عليهم شهيداً﴾ إلى قوله: ﴿العزيزُ الحكيمُ﴾**».

٣٥٥٣٩ ـ حدثنا أحمد بن إسحاق، عن وهيب قال: حدثنا عبد الله ١٣ : ٢٤٨

٣٥٥٣٨ ـ الآيتان الأولى ١٠٤ من سورة الأنبياء، والثانية: ١١٧ ـ ١١٨ من سورة المائدة.

والحديث تقدم طرفه الأول من وجه آخر عن سعيد بن جبير، به برقم (٣٥٥٣٦)، وتقدم طرفه الثاني برقم (٣٢٤٧٣، ٣٧٠٩٨) ومن وجه آخر برقم (٣٧٠٨٧)، وانظر (٣٢٤٧٧، ٣٧٠٩٩، ٣٧١٠١، ٣٧١٥١).

وقد رواه مسلم ٤: ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥ (٥٨) عن المصنف، به.

ورواه الترمذي (٣١٦٧)، والنسائي (٢٢١٤)، وأحمد ١: ٢٣٥ بمثل إسناد المصنف.

٣٥٥٣٩ ـ رواه مسلم ٤: ٢١٩٥ (٥٩) بمثل إسناد المصنف.

=

ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يُحشَرَ الناس على ثلاث طرائق: راغبين راهبين، واثنان على بعير، وثلاثةٌ على بعير**».

٣٥٥٤٠ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من حوسب يوم القيامة عُذِّب**» قلت: أليس قال الله: ﴿فسوف يحاسب حساباً يسيراً﴾؟

ورواه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٢٢١٢)، وابن حبان (٧٣٣٦) من طريق وهيب، به.

قال الخطابي في شرحه «أعلام الحديث» ٣: ٢٢٦٩: «الحشر المذكور في هذا الحديث إنما يكون قبل قيام الساعة، يحشر الناس أحياءً إلى الشام، فأما الحشر الذي يكون بعد البعث من القبور فإنه على خلاف هذه الصورة من ركوب الإبل، والمعاقبة عليها ـ أي: التناوب في ركوبها ـ إنما هو على ما ورد في الخبر أنهم يبعثون يوم القيامة حفاةً عراةً غُرلاً، وقد قيل: إن هذا البعث دون الحشر، فليس بين الحديثين تدافع ولا تضادّ». ونقله في «فتح الباري» ١١: ٣٧٩، وانظره.

٣٥٥٤٠ ـ الآية الكريمة ٨ من سورة الانشقاق.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢٠٤ (٧٩) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٤٧، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (١١٦٥٩)، وابن حبان (٧٣٦٩، ٧٣٧١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (١٠٣، ٤٩٣٩، ٦٥٣٦)، ومسلم (بعد ٧٩، ٨٠)، وأبو داود (٣٠٨٦)، والترمذي (٢٤٢٦، ٣٣٣٧)، وأحمد ٦: ٩١، ١٠٨، ١٢٧، ٢٠٦ من طريق ابن أبي مليكة، به.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٥٨٨٦، ٣٥٨٩٠)

قال: «ليس ذاكِ بالحساب، إنما ذاكِ العَرْض، من نُوقِش الحساب يوم القيامة عذِّب».

٣٥٥٤١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ٣٤٤٠٠
ثابت، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**يُؤْتَى بأشدِّ**
الناس كان بلاءً في الدنيا من أهل الجنة فيقول الله: اِصبِغوه صَبغةً في
الجنة، فيُصبغ فيها صبغةً فيقول الله: يابن آدم! هل رأيت بؤساً قطُّ أو
شيئاً تكرهه؟ فيقول: لا وعزتِك، ما رأيت شيئاً أكرهه قط، ثم يُؤْتَى
بأنعم الناس في الدنيا من أهل النار فيقول: اصبِغوه صَبغةً في النار،
فيُصبغ فيها فيقول: يابن آدم! هل رأيتَ قطُّ قرةَ عين؟ فيقول: لا ١٣ : ٢٤٩
وعزتك، ما رأيت خيراً قط».

٣٥٥٤٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا جعفر بن زياد، عن

٣٥٥٤١ ـ رواه أحمد ٣: ٢٥٣، وأبو يعلى (٣٥٠٨ = ٣٥٢١) بمثل إسناد المصنف.

ورواه مسلم ٤: ٢١٦٢ (٥٥)، وأحمد ٣: ٢٠٣، وعبد بن حميد (١٣١٣) من طريق حماد بن سلمة، به.

ورواه ابن ماجه (٤٣٢١) من طريق حميد، عن أنس رضي الله عنه.

ومعنى «**اصبغوه صبغة**»: اغمسوه غمسة.

٣٥٥٤٢ ـ إسناده ضعيف، فيه راوٍ مبهم، وهو شيخ موسى الجهني.

لكن روى أحمد في «المسند» ٣: ١٩٨، وفي «الزهد» ص١٤ ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١٠: ٢٤٣ ـ، وأبو يعلى (٤٢٠٨ = ٤٢٢٣) عن مروان بن معاوية، عن هلال بن سويد، عن أنس رضي الله عنه نحوه. وفي إسناده هلال هذا، وقد أشار =

موسى الجهني، عن رجل من ثقيف، عن أنس قال: كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم، فقال لي يوماً: «**هل عندك شيء تُطعمنا؟**» قلت: نعم يا رسول الله! فضلٌ من الطعام الذي كان أمسِ، قال: «**ألم أَنْهك أن تَدَعَ طعامَ يومٍ لغدٍ؟!**».

٣٥٥٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن

البخاري لحديثه هذا، وقال: لا يتابع عليه، وتبعه العقيلي ٤: ٣٤٦، وابن عدي ٧: ٢٥٨١ وغيرهما، أما ابن حبان فذكره في «الثقات» ٥: ٥٠٥، وقد أفاد السخاوي في «القول البديع» ص٢٢٧ أن قول البخاري «لا يتابع عليه» من التليين للحديث.

٣٥٥٤٣ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٨١ (٢١) عن المصنف، به.

ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٥٦٣٨ = ٥٢٥٠) من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٤٢، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وإسحاق بن راهويه (١٥٥٣)، والبيهقي في «سننه» ٧: ٤٧ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٥٤١٦، ٦٤٥٤)، ومسلم (٢٠، ٢٢)، والترمذي (٢٣٥٧)، وابن ماجه (٣٣٤٤، ٣٣٤٦)، وأحمد ٦: ٩٨، ١٥٦، ٢٧٧ من طريق الأسود، به، بلفظ: ما شبع آل محمد.

ورواه البخاري (٥٤٢٣، ٦٦٨٧)، والنسائي (٤٥٢١)، وأحمد ٦: ١٢٧ ـ ١٢٨، ١٨٧، ٢٠٩ من طريق عابس بن ربيعة أحد الثقات المخضرمين كالأسود بن يزيد، عن عائشة رضي الله عنها، بنحوه.

وللمصنف إسنادان آخران بالحديث: رواه مسلم (٢٣) عنه، عن وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن أبيه، عن عائشة، به.

ورواه مسلم أيضاً (٢٤) عنه، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عنها. وانظر أيضاً ما سيأتي برقم (٣٥٨٨٨).

الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام تِباعاً من خبزِ بُرّ حتى مَضَى لسبيله.

٣٥٥٤٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن القعقاع، عن القاسم قال: قالت عائشة: إنْ كنا لنمكُث الشهر أو نصف الشهر، ما يدخل بيتنا نارٌ لمصباح ولا لغيره، فقلت: بأي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: بالأسودين: الماء والتمر، وكان لنا جيران من الأنصار ـ جزاهم الله خيراً ـ لهم مَنَائح، فربما بعثوا إلينا من ألبانها.

٣٥٥٤٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن بعض
١٣ : ٢٥٠ المدنيين، عن عطاء بن يسار قال: تعرَّضتِ الدنيا للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: «**إني لستُ أريدُكِ**»، قالت: إن لم تُردني فسيريدني غيرك.

٣٤٤٠٥ **٣٥٥٤٦** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، ومِلاكُ دينكم الورع**».

٣٥٥٤٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي الفضل، عن الشعبي،

٣٥٥٤٤ ـ إسناده حسن، وله طريق آخر عن عروة عنها رضي الله عنهما، سيأتي برقم (٣٥٨٨٩).

٣٥٥٤٥ ـ تقدم برقم (٣٥٤٤٣).

٣٥٥٤٦ ـ تقدم برقم (٢٦٦٣٩).

٣٥٥٤٧ ـ أبو الفضل: هو عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله الأنصاري، حديثه
=

عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله! أتذكرون أهاليكم يوم القيامة؟ فقال: «**أما عند ثلاث فلا: عند الكتاب، وعند الميزان، وعند الصراط**».

٣٥٥٤٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن

حسن، والشعبي: لم يسمع من عائشة، لكنه لو أرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم لقُبِل منه، كما تقدم كثيراً، وهذا كذلك.

وروى أحمد ٦: ١١٠ بإسناد فيه ابن لهيعة، من حديث عائشة، ولفظه: «أما عند ثلاث فلا، عند الميزان حتى يثقل أو يخفَّ فلا، وأما عند تطاير الكتب، فإما أن يُعطى بيمينه، أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عُنُق من النار فينطوي عليهم..»، وهذا العنق: طائفة من النار تحيط بهم، فإن كان هذا عند مرور الناس على الصراط: فهذا الحديث شاهد لحديث الباب بجمله الثلاثة، على ضعفه.

ومن شواهده أيضاً: مرسل الحسن البصري، وهو في زوائد الحسين المروزي على «الزهد» لابن المبارك (١٣٦١).

وروي هذا المرسل مسنداً: رواه أحمد أيضاً ٦: ١٠١، وأبو داود (٤٧٢٢)، والحاكم ٤: ٥٧٨، وصححه الحاكم على شرطهما وقال: «لولا إرسال فيه بين الحسن وعائشة، على أنه صحت الروايات على أن الحسن كان يدخل وهو صبي منزل عائشة وأم سلمة»، فكأنه يريد أن يمشيه على مذهب مسلم!.

٣٥٥٤٨ ـ هذا الحديث طرف من قصة إسلام معاوية بن حَيْدة، وسيأتي قريباً برقم (٣٥٥٦٩) طرف آخر منه.

وبهز بن حكيم: هو ابن حكيم بن معاوية بن حَيْدة القشيري، ومعلوم أن الذهبي جعل هذه الترجمة في «الموقظة» ص٣٢ من أعلى مراتب الحسن.

والقصة بتمامها ومفرَّقة: رواها الحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٩٨٧)، وأحمد ٤: ٤٤٦، ٥: ٣، ٤، ٥، والترمذي (٢١٩٢، ٢٤٢٤) وقال: حسن صحيح، (٣١٤٣) وقال: حسن ـ مع أن الإسناد واحد ـ، والنسائي
=

جده قال: قلت: يا رسول الله! أين تأمرني؟ قال: «**هاهنا**» وقال بيده نحو الشام «**إنكم محشورون رجالاً وركباناً، وتحشرون على وجوهكم**».

٣٥٥٤٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن هارون بن أبي وكيع، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية ﴿اليومَ أكملت لكم دينكم﴾ قال: يوم الحج
١٣: ٢٥١ الأكبر، قال: فبكى عمر، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما يبكيك؟**» قال: يا رسول الله! أبكاني أنا كنا في زيادة من ديننا، فأما إذْ كمل

(٢٢١٦)، وابن ماجه (٢٥٣٦)، والطبراني في الكبير ١٩ (٩٦٩ ـ ٩٧٥، ٩٧٧)، والحاكم ٤: ٥٦٤، ٦٠٠ وصححه ووافقه الذهبي، والراوي له عن بهز عنده في الموضع الثاني: عليّ بن عاصم الواسطي، وفيه ضعف، لكنه توبع من كثيرين عند من ذكرتهم.

وللمصنف إسنادان آخران بالحديث: روى ابن ماجه طرفين منه برقم (٢٣٤، ٢٥٣٦) عنه، عن أبي أسامة، عن بهز، به، وهو عند الطبراني في الكبير كذلك ١٩ (٩٧٠).

ورواه الطبراني في الكبير أيضاً ١٩(٩٧٦) عن عبيد بن غنام، عن المصنف، عن يزيد بن هارون، عن بهز، به.

٣٥٥٤٩ ـ من الآية ٣ من سورة المائدة.

محمد بن فضيل: ثقة، حتى قال ابن المديني: ثقة ثبت. وهارون: لا بأس به. وأبوه أبو وكيع: هو عنترة بن عبد الرحمن الشيباني الكوفي، ثقة، من طبقة عليا التابعين، فحديثه هذا مرسل بإسناد حسن.

وقد رواه الطبري في «تفسيره» ٦: ٨٠ من طريق محمد بن فضيل وغيره، به.

وذكر ابن كثير هذا الحديث عن ابن جرير عند هذه الآية وقال: «ويشهد لهذا المعنى الحديث الثابت: بدأ الإسلام غريباً»، وتقدم برقم (٣٥٥٠٧).

فإنه لم يكمُل قطُّ شيء إلا نَقَص، قال: «صدقتَ».

٣٥٥٥٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن العلاء بن المسيّب، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما من قطرتين أحبُّ إلى الله من قطرةِ دمٍ في سبيله، ومن قطرة دموع قطرتْ من عينِ رجلٍ قائم في جوف الليل من خشية الله، وما من جرعتين أحبُّ إلى الله من جرعةٍ محزنة**

٣٥٥٥٠ ـ «كَظَم»: في ك: كظمه، وفي م، ت: يكظمها.

وهذا حديث مرسل، رجاله ثقات، وقد تقدم القول في مراسيل الحسن البصري (٧١٤).

والحديث رواه ابن المبارك في «الزهد» (٦٧٢) ـ ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٣٠٨) ـ، وعبد الرزاق (٢٠٢٨٩) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٨٣٠٨ = ٧٩٥٥) ـ، كلاهما ابن المبارك وعبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن الحسن، به، وسقطت الواسطة المبهمة من مطبوعة عبد الرزاق، حسبما في طبعتي «الشُّعَب»، وهذا الرجل قد عرف من سند المصنف، وهو العلاء بن المسيب، وهو ثقة، والله أعلم.

وروي طرفه الأول (القطرتين) من حديث أبي أمامة: رواه الترمذي (١٦٦٩) وقال: حسن غريب، والطبراني في الكبير ٨ (٧٩١٨).

كما يشهد للجملة الأخيرة منه ـ كظم جرعة الغيظ ـ حديث ابن عمر رضي الله عنهما، عند أحمد ٢: ١٢٨، وابن ماجه (٤١٨٩)، ولفظه: «ما من جرعة أعظم أجراً عند الله من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله». وإسناد ابن ماجه صححه المنذري في «الترغيب» ٣: ٤٤٩ (١٤)، والبوصيري في «مصباح الزجاجة» (١٤٨٨)، وبه يصحُّ إسناد أحمد أيضاً.

وسيرويه المصنف برقم (٣٦٨٦٨) موقوفاً على ابن عمر فانظره.

موجِعة، ردَّها صاحبُها بحسن صبر وعزاء، أو جرعةِ غيظٍ كَظَم عليها».

٣٤٤١٠ **٣٥٥٥١** ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن هشام، عن الحسن قال: كانت العبادة تأخذ على النبي صلى الله عليه وسلم، فيخرج على أصحابه كأنه شَنٌّ بالٍ.

٣٥٥٥٢ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد،
١٣: ٢٥٢ عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مَثَلُ المؤمن مثل الزرع، لا تزالُ الريح تُميله، ولا يزال المؤمن يصيبه بلاء، ومثلُ الكافر مثل شجرةِ الأَرْز لا تهتزُّ حتى تَسْتَحْصِد**».

٣٥٥٥٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير ومحمد بن بشر قالا: حدثنا زكريا ابن أبي زائدة، عن سعد بن إبراهيم قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**مثلُ المؤمن كمثل الخامةِ من الزرع، تُفيئها الريح: تَصرعها مرةً وتَعدِلها أخرى حتى تَهيج،**

٣٥٥٥١ ـ تقدم طرف من الحديث برقم (٣٥٤٨٩) عن يزيد بن هارون، عن هشام، به.

وأما يحيى بن اليمان فحديثه ضعيف لكثرة خطئه، وقد تغير.

٣٥٥٥٢ ـ تقدم برقم (٣٠٩٨١).

٣٥٥٥٣ ـ الحديث تقدم برقم (٣٠٩٨٢) عن ابن نمير فقط.

«ابن كعب»: لفظة «ابن»: سقطت من النسخ، وزدتها مما تقدم.

«عن أبيه كعب»: «كعب»: زيادة في م، ت.

ومثلُ الكافر كمثل الأَرْزة المُجْذِية على أصلها، لا يُفيئها شيء حتى يكون انْجِعافها مرةً واحدة».

٣٥٥٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن بُرَيد بن عبد الله، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً**».

٣٥٥٥٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: **مثلُ** المؤمن كمثل النحلة تأكل طيباً، وتَضَع طيباً.

٣٥٥٥٦ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن الشعبي، عن ٣٤٤١٥
النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**المؤمنون** ١٣ : ٢٥٣
كرجل واحد، إنِ اشتكى رأسُه تَدَاعى له سائر جسده بالحمَّى والسهر».

٣٥٥٥٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٩٨٥).

٣٥٥٥٥ ـ تقدم كذلك برقم (٣٠٩٨٤).

٣٥٥٥٦ ـ رواه مسلم ٤: ٢٠٠٠ (٦٧) عن المصنف، عن وكيع فقط، به.

ورواه عن وكيع فقط: أحمد ٤: ٢٧٦، ومسلم ـ الموضع السابق ـ.

ورواه عن أبي معاوية فقط: رواه أحمد ٤: ٢٦٨.

ورواه أحمد ٤: ٢٧٠، والبخاري (٦٠١١)، ومسلم (٦٦، وقبل ٦٨)، وابن حبان (٢٣٣)، كلهم من طريق الشعبي، به.

وانظر ما يأتي قريباً برقم (٣٥٥٥٨).

٣٥٥٥٧ ـ حدثنا عليّ بن إسحاق، عن ابن مبارك، عن مصعب بن ثابت قال: حدثني أبو حازم قال: سمعت سهل بن سعد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**المؤمنُ من أهل الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، يألمُ المؤمن لأهل الإيمان كما يألم الجسدُ لما في الرأس**».

٣٥٥٥٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن

٣٥٥٥٧ ـ مصعب بن ثابت: ضعيف لا: لين.

والحديث رواه المصنف في «مسنده» (١١١) بهذا الإسناد.

وهو في «الزهد» لابن المبارك (٦٩٣).

ومن طريق ابن المبارك: رواه أحمد ٥: ٣٤٠، والطبراني في الكبير ٦ (٥٧٤٣)، وأبو نعيم في «الحلية» ٨: ١٩٠.

وهو في «مسند الشهاب» للقضاعي (١٣٦) من طريق مصعب بن ثابت، فقول الهيثمي في «المجمع» ٨: ١٨٧ عن رجال أحمد: رجال الصحيح: فيه نظر، فمصعب: ليس من رجال الصحيح، ولا من رجال الحديث الصحيح.

ورواه الطبراني في الأوسط (٤٦٩٣) من طريق سوار بن عمارة الرملي، عن زهير ابن محمد، عن أبي حازم، به، فهذه متابعة من زهير لمصعب، لكن رواية الشاميين عن زهير غير مستقيمة، وسوار بن عمار رمليّ من الرملة، من فلسطين، من بلاد الشام، فهي متابعة ضعيفة.

نعم، يشهد له حديث النعمان بن بشير، وأبي موسى المتقدمين.

٣٥٥٥٨ ـ سماك: هو ابن حرب: صدوق، فالإسناد حسن من أجله، لكن تقدم قبل حديث واحد متابعة الشعبي له عن النعمان. وسائر الرواة ثقات.

والحديث رواه الطيالسي (٧٩٣)، وأحمد ٤: ٢٧٤ من طريق حماد بن سلمة، به.

سماك، عن النعمان بن بشير، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**مثل المؤمن كمثل الجسد إذا أَلِم بعضُه تَداعى لذلك كلُّه**».

٣٥٥٥٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن طلحة، عن محمد ابن جُحادة، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا يرفع عبدٌ نفسَه إلا وضعه الله، ولا يضع عبد نفسه إلا رفعه الله**».

٣٥٥٦٠ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، ١٢: ٢٥٤
عن عَبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اقرأ عليَّ القرآن**» قال: قلت: يا رسول الله! أقرأُ عليك وعليك أنزل؟! قال: «**إني أشتهي أن أسمعه من غيري**» قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغتُ ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ رفعتُ رأسي ـ أو غمزني رجل إلى جنبي ـ فرأيتُ دموعه تسيل.

٣٥٥٥٩ ـ محمد بن طلحة: هو ابن مصرِّف اليامي، وهو ممن يحسَّن حديثه، فالإسناد إلى الحسن حسنٌ، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

والحديث رواه ابن أبي الدنيا في «التواضع والخمول» (١٢٤) من طريق محمد بن طلحة، به مرسلاً.

وروى مسلم ٤: ٢٠٠١ (٦٩) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: «.. وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله»، وهو بمثله سنداً ومتناً عند الترمذي (٢٠٢٩) وقال: حسن صحيح.

٣٥٥٦٠ ـ تقدم الحديث برقم (٣٠٩٣٤)، وسيكرره المصنف أيضاً برقم (٣٦٦٨٩).

٣٤٤٢٠ **٣٥٥٦١** ـ حدثنا زيد بن حباب، قال: أخبرني معاوية بن صالح قال: حدثني عمرو بن قيس، عن عبد الله بن بُسر: أن أعرابياً قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ الناس خير؟ قال: «**مَن طال عمره وحسُن عمله**».

٣٥٥٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن كثير بن زيد، عن سلمة بن أبي يزيد، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن من سعادة المرء أن يطولَ عمره، ويرزقَه الله الإنابة إليه**».

٣٥٥٦٣ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن محمد بن إسحاق، عن محمد

٣٥٥٦١ ـ هذا طرف آخر مما تقدم برقم (٣٠٠٦٦)، وثمة تخريجه.

٣٥٥٦٢ ـ «سلمة بن أبي يزيد»: هكذا سماه وكيع، وذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ٢ (٢٤٨٧) تحت ترجمة: الحارثِ بنِ يزيدَ مولى الحكم، عن جابر، وقال: «سلمة لا يصح هاهنا» يريد: أن الصواب: الحارث بن أبي يزيد، وبهذا الاسم ـ الحارث بن أبي يزيد ـ ترجمه ابن أبي حاتم ٣ (٤٣٦)، ثم إن البخاري ترجم لسلمة ابن أبي يزيد ٤ (٢٠٠٥)، ومثله ابن أبي حاتم ٤ (٧٧٠)، فالله أعلم.

والحديث رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (١١٥٥) عن المصنف، به.

وقد سُمي الحارثَ بنَ أبي يزيد في رواية أحمد ٣: ٣٣٢، والبزار ـ (٣٢٤٠، ٣٤٢٢) من زوائده ـ، والحاكم ٤: ٢٤٠ وصححه ووافقه الذهبي، والبيهقي في «الشعب» (١٠٥٨٩ = ١٠١٠٥)، والراوي عنه عندهم هو كثير بن زيد نفسه، وحسَّن إسناد أحمد المنذريُّ في «الترغيب» ٤: ٢٥٧ (٥١)، والهيثمي في «المجمع» ١٠: ٢٠٣، ثم قال في ١٠: ٣٣٤: جيد، وأخشى أن تكون إحدى الكلمتين محرفة عن الأخرى.

٣٥٥٦٣ ـ إسناده حسن، محمد بن إسحاق مدلس، لكنه صرح بالسماع عند ابن حبان في الموضع الثاني.

=

١٣: ٢٥٥ ابن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**خيرُكم أطولُكم أعماراً، وأحسنُكم أعمالاً**».

٣٥٥٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى قال: حدثني إبراهيم بن

والحديث رواه البزار ـ «كشف الأستار» (١٩٧١) ـ، وابن حبان (٤٨٤)، والبيهقي ٣: ٣٧١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٢٣٥، ٤٠٣، وابن حبان (٢٩٨١) من طريق ابن إسحاق، به.

٣٥٥٦٤ ـ عبد الله بن شداد: صحابي رؤيةً لصغر سنه، فحديثه كالمرسل، وهذا إسناد حسن من أجل طلحة بن يحيى.

والحديث رواه عبد بن حميد في «المنتخب» (١٠٤) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ١: ١٦٣ من طريق وكيع، به.

ورواه النسائي (١٠٦٧٤) من طريق وكيع، عن طلحة، عن إبراهيم، عن عبد الله ابن شداد، عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه، فذكره دون القصة، لكن قال النسائي: خالفه عيسى بن يونس، ثم ساقه (١٠٦٧٥) من طريق عيسى، عن طلحة، عن إبراهيم، عن شداد بن الهادِ ـ والد عبد الله ـ، فذكره دون القصة أيضاً، وهذا إسناد حسن أيضاً من أجل طلحة بن يحيى.

ويؤيد روايةَ النسائي الأولى: روايةُ البزار (٩٥٤)، وأبي يعلى (٦٣٠ = ٦٣٤) من طريق طلحة بن يحيى قال: حدثني إبراهيم مولى لنا، عن عبد الله بن شداد، عن طلحة ابن عبيد الله، به.

وروى نحوه ابن ماجه (٣٩٢٥)، وأحمد ١: ١٦٣، وابن حبان (٢٩٨٢)، والبيهقي ٣: ٣٧١ ـ ٣٧٢ من طريق ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن طلحة بن عبيد الله، لكن أبو سلمة لم يسمع من طلحة شيئاً، فهذه طرق يقوى الحديث بها.

=

محمد بن طلحة، عن عبد الله بن شدَّاد قال: جاء ثلاثة رهطٍ من بني عُذْرة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا، قال: فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «مَن يكفيني هؤلاء؟»، قال: فقال طلحة: أنا، قال: فكانوا عندي، قال: فضُرِب على الناس بَعْث، قال: فخرج أحدهم فاستُشهد، ثم ضُرِب بَعْث فخرج الثاني فيه فاستشهد، قال: وبقي الثالث حتى مات مريضاً على فراشه، قال طلحة: فرأيت في النوم كأني أُدخلت الجنة، فرأيتهم أعرفُهم بأسمائهم وسِيماهم، قال: فإذا الذي مات على فراشه دخل أوَّلهم، وإذا الثاني من المستشهدين على أثره، وإذا أولُهم آخرُهم، قال: فدخلني من ذلك، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم، فذكرت ذلك له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«ليس أحدٌ عند الله أفضلَ من معمَّر يُعمَّر في الإسلام، لتهليله وتكبيره وتسبيحه وتحميده»**.

٣٥٥٦٥ ـ حدثنا الفضل بن دُكَين، عن زهير، عن عليّ بن زيد، عن ١٣ : ٢٥٦

كما يشهد له الحديث الآتي برقم (٣٥٥٦٦).

٣٥٥٦٥ ـ علي بن زيد بن جدعان: تقدم برقم (٥٢) أنه ممن يحسن حديثه.

وقد رواه أحمد ٥: ٤٨، والدارمي (٢٧٤٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٨٦٤)، وأحمد ٥: ٤٠، ٤٣ ـ ٤٤، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، والترمذي (٢٣٣٠) وقال: حسن صحيح، والدارمي (٢٧٤٣) من طريق علي بن زيد، به.

وروي من طريق الحسن البصري، عن أبي بكرة: رواه الطبراني في الصغير (٨١٨)، والحاكم ١: ٣٣٩ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، والبيهقي ٣: ٣٧١، وقد قال الحافظ في «الفتح» ٢: ٥٢٧ (١٠٤٠): «ترجمة الحسن، عن أبي بكرة =

عبد الرحمن بن أبي بكرةَ، عن أبيه قال: جاء رجلٌ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أيُّ الناس أفضلُ؟ قال: «**من طال عمره، وحسن عمله**»، قال: أيُّ الناس شر؟ قال: «**من طال عمره، وساء عمله**».

٢٤٤٢٥ **٣٥٥٦٦** ـ حدثنا غُنْدر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن رُبَيِّعة، عن عُبيد بن خالد السُّلَمي قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين رجلين، فقُتِل أحدهما

متصلة عند البخاري، منقطعة عند أبي حاتم والدارقطني»، ويضاف إلى البخاري: شيخه علي بن المديني، ففي البخاري حديثان صرح فيهما الحسن بالسماع من أبي بكرة (١٠٤٨، ٢٧٠٤)، وقال البخاري عقب هذا الثاني: «قال لي علي بن عبد الله ـ هو ابن المديني ـ: إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث».

٣٥٥٦٦ ـ رواه المصنف في «مسنده» (٥٤٤) عن أبي أسامة وغندر، به، جمعهما، وهو حديث صحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (١٣٩٤، ١٣٩٥) عن المصنف، عن غندر وأبي أسامة، فرَّقهما.

ورواه أحمد ٤: ٢١٩ بمثل إسناد المصنف هذا.

ورواه الطيالسي (١١٩١) عن شعبة، به، ومن طريقه البيهقي ٣: ٣٧١.

ورواه أحمد ٤: ٢١٩، ٥٠٠، وأبو داود (٢٥١٦)، والنسائي (٢١١٢)، كلهم من طريق شعبة، به.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٣٤١)، عن شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت عمرو بن ميمون يحدث عن عبد الله بن رُبَيِّعة السلمي ـ وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ـ: أن النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين رجلين، فذكره، وانظر ما تقدم تعليقاً برقم (٣٥٥٣١) بشأن إثبات صحبة عبد الله بن رُبَيِّعة.

ومات الآخر بعده، فصلَّينا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما قلتم؟**»، قالوا: دَعَوْنا اللهَ له: اللهم ألحقه بصاحبه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**فأين صلاتُه بعد صلاته؟ وصيامُه بعد صيامه؟ وأين عمله بعد عمله؟**» شك في الصوم «**والعملُ الذي بينهما كما بين السماء والأرض**».

٣٥٥٦٧ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن عكرمة قال: قال العباس لأَعلمنَّ ما بقاءُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا؟ فقلت: يا رسول الله لو
١٣ : ٢٥٧ اتخذت عريشاً فكلَّمت الناس، فإنهم قد آذوك! قال: «**لا أزال بين أظهرهم يطؤون عقبي، وينازعوني ردائي، ويُصيبني غبارهم، حتى يكون الله يُريحني منهم**».

٣٥٥٦٧ ـ رجاله ثقات، لكنه منقطع بين عكرمة والعباس رضي الله عنه.

وقد رواه عبد الرزاق ضمن حديث طويل في مرض النبي صلى الله عليه وسلم ٥: ٤٣٣ (٩٧٥٤)، وابن سعد ٢: ١٩٣، والدارمي (٧٥)، والبزار ـ (٢٤٦٧) من زوائده ـ من طريق أيوب، به.

وروي موصولاً: رواه البزار ـ (٢٤٦٦) من زوائده أيضاً ـ، والطبراني ـ ومن طريقه الضياء في «المختارة» ٨: ٣٩٣ (٤٨٥) ـ، كلاهما: البزار والطبراني من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي، عن أبي غسان مالك بن إسماعيل النهدي، عن ابن عيينة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن أبيه العباس رضي الله عنهما، به، وهؤلاء كلهم ثقات، إلا أن الطبراني قال: لم يروه عن سفيان بن عيينة موصولاً إلا أبو غسان، ورواه الناس فقالوا: عن عكرمة: أن العباس قال للنبي صلى الله عليه وسلم، مقطوعاً، أي: منقطعاً، فكأنه يحكم على وصله بالشذوذ، وقد ساق البزار ـ (٢٤٦٧) أيضاً ـ هذا الوجه: ابن عيينة، به، لهذا الغرض، والله أعلم.

٣٥٥٦٨ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: أخبرنا مستلم بن سعيد الواسطي، عن منصور بن زاذان، عن الحسن قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يواسِي الناس بنفسه، حتى جعل يَرقع إزاره بالأَدَم، وما جَمَع بين عَشاء وغداء ثلاثةَ أيام وِلاءً حتى قبضه الله.

٣٥٥٦٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن بَهْز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله! هذا ديننا؟ قال: «**هذا دينكم، وأينما تُحسنْ يَكْفِك**».

٣٥٥٧٠ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد،

٣٥٥٦٨ ـ مرسل بإسناد حسن من مراسيل الحسن التي تقدم القول فيها برقم (٧١٤).

وذكره المنذري في «الترغيب» ٤: ١٩٢ بهذا اللفظ، وعزاه إلى ابن أبي الدنيا في كتاب «الجوع» مرسلاً، ولم أره في مطبوعته، ولعل موقعه عند الحديث رقم (١٢).

٣٥٥٦٩ ـ هذا طرف من الحديث الذي تقدم طرف آخر منه برقم (٣٥٥٤٨)، وينظر هناك تخريجه.

٣٥٥٧٠ ـ المطلب: هو ابن عبد الله بن حنطب، وزهير بن محمد: أحاديث الشاميين عنه غير مستقيمة، ويحيى بن أبي بُكير: بغدادي، وخالد بن سعيد بن أبي مريم: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٦: ٢٥٦، واعتمد ذلك الذهبي في «الكاشف» (١٣٢٦) فقال: ثقة، وقدمه أيضاً ابن حجر في «التقريب» (١٦٤٠) على قول ابن المديني: لا نعرفه، وعلى قول ابن القطان في «بيان الوهَم» ٣: ٥٣٧: مجهول، فقال: «مقبول»، لكن الشأن في قول البخاري في «تاريخه» ٣ (٥٢٤): له أحاديث عن المطلب مراسيل.

=

عن خالد بن سعيد، عن المطلب بن حنطب: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من قال: قبَّح الله الدنيا، قالت الدنيا: قبَّح الله أعصانا له**».

٣٤٤٣٠ **٣٥٥٧١** ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن نِسطاس، عن

وهو طرف من حديث رواه الحاكم ٤: ٣١٢ ـ ٣١٣ من طريق يحيى بن أيوب، عن عبد الجبار بن وهب، عن سعد بن طارق، عن أبيه طارق بن أشيم الأشجعي، وصححه، لكن الذهبي قال عنه: «منكر، وعبد الجبار لا يعرف، روى عنه يحيى بن أيوب العابد»، ورواه العقيلي في «الضعفاء» ٣: ٨٩، ترجمة عبد الجبار بن وهب، من طريق يحيى، عن عبد الجبار، عن سعد بن طارق، عن أبيه، وقال عنه: «مجهول، وحديثه غير محفوظ ـ وذكره ـ قال: هذا يروى عن عليٍّ من قوله».

وسأل عثمانُ الدارمي (٦٤٦) ابنَ معين عن عبد الجبار، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري؟ فقال: ما أعرفهما، فإن صح أن عبد الجبار هو هذا، فيكون ابن معين هو سلف العقيلي في قوله: مجهول، نقله العقيلي مِن: لا أعرفه، فجعله: مجهولاً، والله أعلم.

٣٥٥٧١ ـ الحديث صحيح، لكن هذا إسناد مرسل، ويحيى بن يمان: تقدم أنه ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتغيُّره.

و«نِسْطاس»: كذا في النسخ، وغالب الظن أنه: عبيد بن نسطاس، فقد رواه البيهقي في «الشعب» (١١٢٦٦ = ١٠٧٥٣) من طريق سفيان، عن عبيد بن نسطاس، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً. ثم رواه من طريق أبي أحمد الزبيري، عن عبيد بن نسطاس، عن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، وانظر ما يأتي.

ونِسْطاس: ذكر البخاري هذا الاسم ذكراً فقط (نسطاس) في «تاريخه الكبير» ٨ (٢٤٦٩)، ولم يُدخله ابن حبان في «ثقاته»، أما ابن أبي حاتم فقال ٨ (٢٣٢٨):
=

سعيد المقبري: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «خير الناس من يُرجى خيرُه، ويُؤْمَن شره، وشرُّ الناس من لا يُرجى خيره، ولا يُؤْمن شره».

* * * * *

«نسطاس مولى كثير بن الصلت، روى عن زيد بن ثابت، روى عنه الزهري، ويزيد ابن عبد الله بن قُسيط، سمعت أبي يقول ذلك»، وما أظنه المذكور في الإسناد هنا، لفارق الطبقة.

على أنه روي موصولاً من حديث أبي هريرة وابن عباس وجابر رضي الله عنهم.

أما حديث أبي هريرة: فرواه أحمد ٢: ٣٦٨، ٣٧٨، والترمذي (٢٢٦٣) وقال: حسن صحيح، وابن حبان (٥٢٧، ٥٢٨)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٦ وهو ضعيف، ١٢٤٧).

وأما حديث ابن عباس: فرواه الحارث ـ (١٠٧٠) من زوائده ـ، والطبراني في الكبير ١٠ (١٠٧٧٤، ١٠٧٧٥)، وفي إسناد الحارث والطبراني الأول: أبو المقدام هشام بن زياد، وهو متروك، وفي الثاني عند الطبراني: عيسى بن ميمون، قال البخاري في «تاريخه» ٦ (٢٧٨١): منكر الحديث، ونحوه كلام غيره في جرحه بشدّة.

ورواه الحاكم ٤: ٢٦٩ ـ ٢٧٠ من طريقين، في أولهما: محمد بن معاوية الهلالي النيسابوري، كذبه ابن معين والدارقطني، وفي الثاني: أبو المقدام أيضاً، قال الذهبي: فبطل الحديث. يعني بهذا الإسناد، أما حديث أبي هريرة فصحيح.

وانظر الحديث (٤١) من التكملة التي ألحقتها بـ «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي.

وأما حديث جابر: فرواه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٤٨) وفي إسناده محمد بن سعيد بن أبي موسى، قال أبو حاتم ٤ (٢٥٧): حديثه ليس بشيء.

زهد الصحابة رضي الله عنهم*

١٣ : ٢٥٨ ## ٧ ـ كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

٣٥٥٧٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الله القرشي، عن عبد الله بن عُكيم قال: خطبنا أبو بكر فقال: أما بعد: فإني أوصيكم بتقوى الله، وأن تُثنوا عليه بما هو له أهل، وأن تَخلِطوا الرغبة بالرهبة، وتجمعوا الإلحاف بالمسألة، فإن الله أثنى على زكريا وعلى أهل بيته فقال: ﴿إنهم كانوا يُسارعون في الخيرات ويدعوننا رَغَباً ورَهَباً وكانوا لنا خاشعين﴾، ثم اعلموا عباد الله: أن الله قد ارتهنَ بحقه أنفسكم، وأخذ على ذلك مواثيقكم، واشترى منكم القليل الفاني بالكثير الباقي، وهذا كتاب الله فيكم لا تفنى عجائبه، ولا يَطفأ نوره، فصدِّقوا بقوله، وانتصحوا كتابه، واستبصروا فيه ليوم الظُّلْمة، فإنما خلقكم

---

* ـ زيادة من ك فقط.

٣٥٥٧٢ ـ من الآية ٩٠من سورة الأنبياء.

«مَرُّه»: في ف: لَمَرّه.

والخبر رواه الحاكم ٢: ٣٨٣ من طريق المصنف، وصححه، فتعقبه الذهبي بضعف عبد الرحمن بن إسحاق، وهو الكوفي.

ورواه بمثل إسناد المصنف: هناد في «الزهد» (٤٩٥).

«الوحاءَ»: الوَحَى: العجلة والإسراع، ويمدّ، كما في «القاموس».

للعبادة، ووكَّل بكم الكرام الكاتبين يعلمون ما تفعلون.

ثم اعلموا عباد الله: أنكم تَغدُون وتروحون في أجلٍ قد غُيِّب عنكم علمه، فإن استطعتم أن تنقضيَ الآجال وأنتم في عمل الله فافعلوا، ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسابِقوا في مَهَلٍ آجالكم، قبل أن تنقضي آجالُكم فيردَّكم إلى أسوإ أعمالكم، فإن أقواماً جعلوا آجالهم لغيرهم ونسوا أنفسهم، فأنهاكم أن تكونوا أمثالَهم، فالوَحاء الوَحاء، والنجاءَ النجاءَ، ١٣: ٢٥٩
فإن وراءكم طالباً حثيثاً مَرُّه سريع.

٣٥٥٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن جويبر، عن الضحاك قال: رأى أبو بكر الصديق طيراً واقعاً على شجرة، فقال: طوبى لك يا طير، والله لودِدتُ أني كنت مثلك، تقع على الشجر، وتأكل من الثمر، ثم تطير وليس عليك حساب ولا عذاب! والله لوددتُ أني كنت شجرة إلى جانب الطريق، مَرَّ عليَّ جمل فأخذني فأدخلني فاه، فلاكني، ثم ازْدَرَدَني، ثم أخرجني بعراً، ولم أكن بشراً!.

٣٥٥٧٣ ـ «أني كنت شجرة»: في ف: أن أكون شجرة.

وفي الإسناد جويبر، وهو ضعيف جداً، وهو منقطع أيضاً بين الضحاك وأبي بكر رضي الله عنه.

ورواه بمثل إسناد المصنف: هناد في «الزهد» (٤٤٩).

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٤٠) عن ابن عيينة، عن رجل، عن الحسن البصري قال: أبصر أبو بكر طائراً، فذكره مختصراً، وفي آخره: «لوددت أني ثمرة ينقرها الطير» فقط.

٣٥٥٧٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زبيد قال: لما حضرت أبا بكر الوفاةُ أرسل إلى عمر فقال: إني مُوصيك بوصية إن حفظتها: إن لله حقاً في الليل لا يقبله في النهار، وإن لله حقاً في النهار لا يقبله في الليل، وإنه لا يقبل نافلة حتى تُؤَدَّى الفريضة، وإنما ١٣ : ٢٦٠
خفَّت موازين من خفَّت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل في الدنيا وخِفَّته عليهم، وحُقَّ لميزانٍ لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفاً، وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثِقَله عليهم، وحُق لميزانٍ لا يوضع فيه يوم القيامة إلا الحق أن يكون ثقيلاً.

ألم تر أن الله ذكر أهل الجنة بصالح ما عملوا، وتجاوز عن سيئاتهم، فيقول القائل: لا أبلغُ هؤلاء! وذكر أهل النار بسيء ما عملوا وردَّ عليهم صالح ما عملوا، فيقول القائل: أنا خير من هؤلاء! وذكر آية الرحمة وآية العذاب، ليكون المؤمن راغباً راهباً، ولا يتمنى على الله غير الحق، ولا يُلقي بيديه إلى التهلُكة، فإن أنت حفظت قولي هذا، فلا يكن غائب أحبَّ إليك من الموت، ولا بدَّ لك منه، وإن أنت ضيَّعت قولي هذا، فلا يكن غائب أبغضَ إليك منه، ولن تُعجِزه.

٣٥٥٧٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة،

٣٥٥٧٤ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣٢٦٧٦)، وسيأتي تاماً برقم (٣٨٢١١).

٣٥٥٧٥ ـ «أذا»: في ش، ع: ذا، دون أداة الاستفهام.

=

عن طارق بن شهاب، عن رافع بن أبي رافع قال: رافقتُ أبا بكر وكان له كساءٌ فَدَكيٌّ يَخُلُّه عليه إذا ركب، ونلبسه أنا وهو إذا نزلنا، وهو الكساء الذي عيَّرتْه به هوازن، فقالوا: أَذَا الخِلالِ نبايعُ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

٣٤٤٣٥ ٣٥٥٧٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن

«يخلُّه عليه» : يجمع عليه طرفيه «بخِلال من عود أو حديد». قاله في «النهاية» ٢ : ٧٣.

٣٥٥٧٦ ـ من الآية ٣ من سورة الحجرات.

والحديث رواه البزار «البحر الزخار» (٥٦)، والحارث ـ (٩٥٧) من زوائده ـ، وابن عدي ٢ : ٨٠٣، والحاكم ٣ : ٧٤ من طريق حسين بن عمر، عن مخارق، عن طارق بن شهاب، عن أبي بكر رضي الله عنه، وصححه الحاكم، فتعقبه الذهبي بقوله: حصين بن عمر: واهٍ.

وأبعد الحافظ رحمه الله في «الفتح» ٨: ٥٩١ (٤٨٤٥) فعزا هذا الطريق إلى ابن مردويه فقط، وقد نسبه ابن مردويه مع من قدَّمتُ ذكره: في «كنز العمال» (٤٦٠٧).

وأورده ابن كثير رحمه الله في تفسير سورة الحجرات من طريق البزار، وقال: «حصين بن عمر هذا، وإن كان ضعيفاً لكن قد رويناه من حديث عبد الرحمن بن عوف وأبي هريرة رضي الله عنهما نحو ذلك».

قلت: حديث عبد الرحمن بن عوف عزاه في «كنز العمال» (٤٦١١) إلى هلال الحفار في «جزئه».

وأما حديث أبي هريرة: فرواه الحاكم ٢ : ٤٦٢ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، ورواه البيهقي في «الشعب» (١٥٢١ = ١٤٣١)، والضعف الذي في إسناده منجبر بمتابعته عند الحاكم، مع أنه رواه في «المدخل» (٦٥٣) عن الحاكم، به.

=

١٣ : ٢٦١ محمد بن إبراهيم قال: لما نزلت ﴿إن الذين يغضُّون أصواتهم عند رسول الله أولئك الذين امتحنَ الله قلوبهم للتقوى﴾ قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! لا أكلِّمُك إلا كأخي السِّرار حتى ألقى الله.

٣٥٥٧٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان، فيقول: خُلق من مجرى البول من نَتَنٍ، فيذكر حتى يتقذَّر أحدُنا نفسَه.

٣٥٥٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي عون، عن عرفجة السُّلَمي قال: قال أبو بكر: اُبكوا، فإن لم تَبكُوا فتباكُوا.

٣٥٥٧٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعيّ، عن أبي موسى قال: قال عمرو بن العاص: والله لئن كان أبو بكر وعمر تركا هذا المال، وهو يحلُّ لهما شيء منه، لقد غُبِنَا ونَقَصَ رأيهما! وايم الله ما كانا بمغبونين، ولا ناقصي الرأي، ولئن كانا امرأيْنِ يحرُم عليهما من هذا المال الذي أصبنا بعدهما لقد هلكنا، وايم الله ما الوهَمُ إلا من قِبَلنا.

على أن ابن الزبير وصف محادثة عمر للنبي صلى الله عليه وسلم بهذا الوصف بعد نزول الآية المذكورة، انظر «صحيح» البخاري (٧٣٠٢).

٣٥٥٧٨ ـ «أبي عون»: هو الصواب، وهو الثقفي، وسيأتي على الصواب برقم (٣٦٦٧٨)، وتحرف هنا إلى: عن ابن عون، وقد صرح في رواية ابن المبارك له في «الزهد» برقم (١٣١) عن أبي عون الثقفي.

١٣ : ٢٦٢ **٣٥٥٨٠** ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: قام أبو بكر خطيباً فقال: أبشروا، فإني أرجو أن يُتِمَّ الله هذا الأمر حتى تشبعوا من الزيت والخبز.

٣٤٤٤٠ **٣٥٥٨١** ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك، عن أبي السفَر قال: دخل على أبي بكر ناسٌ من إخوانه يعودونه في مرضه، فقالوا له: يا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم! ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك، قال: قد نظر إليَّ، قالوا: فماذا قال لك؟ قال: قال: إني فعال لما أريد.

٣٥٥٨٢ ـ حدثنا خالد بن حَيَّان، عن جعفر بن بُرقان، عن ميمون قال: أُتي أبو بكر بغراب وافر الجناحين، فقال: ما صِيدَ مِن صَيد، ولا عُضِد مِن شجر إلا بما ضيعتْ من التسبيح.

٣٥٥٨١ ـ «لما أريد»: في ع، ش: لما يريد.

٣٥٥٨٢ ـ «ما صِيد»: في م، ت: ما اصيّد.

وخالد بن حيان: ممن يحسَّن حديثه، ومن فوقه ثقات، لكن أقل ما يكون بين ميمون بن مهران وسيدنا الصديق رجلان.

وقد رواه مرفوعاً: ابن راهويه من طريق الزهري، عن الصديق أيضاً، ومراسيل الزهري ضعيفة.

وفي الباب: عن أبي هريرة، وابن مسعود، وأبي الدرداء، ومرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنهم، وعن يزيد بن مرثد أحد التابعين الثقات، وكلها ـ ومعها رواية ابن راهويه ـ مخرجة في «الدر المنثور» ٤: ١٨٤ عند قوله تعالى: ﴿وإنْ من شيء إلا يُسبح بحمده﴾ في سورة الإسراء، الآية ٤٤.

٨ ـ كلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ١٣ : ٢٦٣

٣٥٥٨٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن أسلمَ مولى عمر قال: لما قدمنا مع عمر الشام أناخ بعيره، وذهب لحاجته، فألقيت فروتي بين شعبتي الرَّحْل، فلما جاء ركب على الفرو، فلقينا أهلَ الشام يتلقَّون عمر، فجعلوا ينظرون، فجعلتُ أشير لهم إليه، قال: يقول عمر: تطمح أعينهم إلى مراكب من لا خَلاق له!. يريد مراكب العجم.

٣٥٥٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: لما قدم عمر الشام استقبله الناس وهو على بعيره، فقالوا: يا أمير المؤمنين! لو ركبتَ بِرذوناً يلقاك عظماء الناس ووجوهُهم! قال: فقال عمر: لا أراكم ها هنا، إنما الأمر من ها هنا ـ وأشار بيده إلى السماء ـ، خلُّوا سبيل جَمَلي.

٣٥٥٨٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: لما قدم عمر الشام أتته الجنود وعليه إزار، وخُفَّان،
وعمامة، وهو آخذ برأس بعيره يخوض الماء، فقالوا: يا أمير المؤمنين! ١٣ : ٢٦٤
تَلْقاك الجنود، وبطارقة الشام وأنت على هذه الحال! قال: فقال عمر: إنا قوم أعزَّنا الله بالإسلام، فلن نلتمس العزَّ بغيره.

٣٥٥٨٣ ـ تقدم برقم (٣٤٥٣٥).

٣٥٥٨٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٤٥٣٦).

٣٥٥٨٥ ـ سبق برقم (٣٤٥٣٩).

«فلن نلتمس»: في م، ت: فلِمَ نلتمس.

٣٤٤٤٥ **٣٥٥٨٦** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن شقيق قال: كتب عمر: إن الدنيا خَضِرة حلوة، فمن أخذها بحقها كان قَمِناً أن يُبارَك له فيه، ومن أخذها بغير ذلك كان كالآكل الذي لا يشبع.

٣٥٥٨٧ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري، عن إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف قال: لما أُتي عمر بكنوز آل كسرى، فإذا من الصفراء والبيضاء ما يكاد أن يَحَار منه البصر، قال: فبكى عمر عند ذلك، قال: فقال عبد الرحمن: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ إن هذا اليومَ يومُ شكر وسرور وفرح! فقال عمر: ما كثُر هذا عند قوم إلا ألقى الله بينهم العداوة والبغضاء.

٣٥٥٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن
١٣ : ٢٦٥ أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربعَ رقاع في قميصه!.

٣٥٥٨٩ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن أبي بردة قال: كتب عمر إلى أبي موسى: أما بعد! فإن أسعدَ الرُّعاةِ مَن سعدت به رعيته، وإن أشقى الرعاة عند الله من شقيت به رعيته، وإياك أن ترتَع فيرتع عُمَّالك، فيكون مَثَلُك عند الله مثلَ البهيمة، نظرتْ إلى خُضْرة من الأرض فرتَعت فيها تبتغي بذلك السِّمَن، وإنما حَتْفها في سِمنها، والسلام عليك.

٣٥٥٨٦ ـ «خَضِرة» : غضّة طريّة ناعمة.

٣٥٥٨٧ ـ «بكنوز آل كسرى»: في ت، م: بكنوز كسرى.

٣٥٥٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن هشام، عن الحسن قال: قال عمر: الرعية مؤدِّية إلى الإمام ما أدى الإمام إلى الله، فإذا رَتَع رتعوا.

٣٤٤٥٠ ٣٥٥٩١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن عجلان، عن إبراهيم، عن محمد بن شهاب قال: قال عمر: لا تعترض فيما لا يعنيك، واعتزل عدوَّك، واحتفظ من خليلك إلا الأمين، فإن الأمين من القوم لا يعادله شيء، ولا تصحب الفاجر فيُعَلِّمَك من فجوره، ولا تُفشِ إليه سِرَّك، واستشِرْ في أمرك الذين يخشون الله.

١٣: ٢٦٦ ٣٥٥٩٢ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن سُوقة قال: أتيت نُعيم بن أبي هند، فأخرج إليَّ صحيفة فإذا فيها: من أبي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب: سلام عليك، أما بعد: فإنا عهِدناك وأمرُ نفسك لك مهمّ، وأصبحتَ وقد ولِّيت أمر هذه الأمة أحمرِها وأسودها، يَجلِس بين يديك الشريف والوضيع، والعدو والصديق، ولكلٍّ حصتُه من العدل، فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، فإنا نحذِّرك يوماً تَعْنو فيه الوجوه، وتَجِفُّ فيه القلوب، وتُقطع فيه الحجج، ملكٌ قَهَرهم بجبروته، والخلقُ داخرون له، يرجون رحمته ويخافون عقابه، وإنا كنا نُحدَّث أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها: أن يكون إخوان العلانية

٣٥٥٩١ ـ تقدم برقم (٢٦٠٤١)، وسيأتي من وجه آخر برقم (٣٥٦١٧).

وإبراهيم: نسب فيما تقدم: إبراهيم بن مُرة، وهو الشامي، من رجال «التهذيب».

٣٥٥٩٢ ـ «ورهبة بعض الناس من بعض»: في آخر الخبر، أي: والرهبة تكون كذلك لصلاح دنياهم، لا لأمور الآخرة والدين.

أعداءَ السريرة، وإنا نعوذ بالله أن ينزل كتابنا إليك سوى المنزلِ الذي نزل من قلوبنا، فإنا كتبنا به نصيحة لك، والسلام عليك.

١٣ : ٢٦٧ فكتب إليهما: من عمر بن الخطاب إلى أبي عبيدة ومعاذ بن جبل: سلامٌ عليكما، أما بعد: فإنكما كتبتما إليّ تذكُران أنكما عهِدتُماني وأمرُ نفسي لي مهمّ، وأني قد أصبحت قد ولِّيت أمر هذه الأمةِ أحمرِها وأسودها، يجلس بين يديّ الشريفُ والوضيعُ، والعدو والصديق، ولكل حصته من ذلك، وكتبتما: فانظر كيف أنت عند ذلك يا عمر، وإنه لا حول ولا قوة عند ذلك لعمر إلا بالله، وكتبتما تحذِّراني ما حذِّرت به الأمم قبلنا، وقديماً كان اختلاف الليل والنهار بآجال الناس يُقرِّبان كل بعيد، ويُبليان كل جديد، ويأتيان بكل موعود، حتى يصير الناس إلى منازلهم من الجنة والنار، وكتبتما تذكران أنكما كنتما تُحدَّثان أن أمر هذه الأمة سيرجع في آخر زمانها: أن يكون إخوان العلانية أعداء السريرة، ولستم بأولئك، ليس هذا بزمان ذلك، وإن ذلك زمان تظهر فيه الرغبة والرهبة، تكون رغبةُ بعض الناس إلى بعضٍ لصلاح دنياهم، ورهبة بعض الناس من بعض، كتبتما به نصيحة تَعِظاني بالله أن أُنزل كتابكما سوى المنزل الذي نزل من قلوبكما، وأنكما كتبتما به وقد صدقتما، فلا تَدَعا الكتاب إليّ فإنه لا غنى بي عنكما، والسلام عليكما.

١٣ : ٢٦٨ **٣٥٥٩٣** ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن سليم بن حنظلة، عن عمر بن الخطاب: أنه كان يقول: اللهم إني أعوذ بك أن تأخذني على

٣٥٥٩٣ ـ تقدم برقم (٣٠١٣١).

غِرَّة، أو تَذَرني في غفلة، أو تجعلني من الغافلين.

٣٥٥٩٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن يسار بن نمير قال: والله ما نَخَلتُ لعمر الدقيق قطُّ إلا وأنا له عاصٍ.

٣٥٥٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبي الليث الأنصاري قال: قال عمر: أَمْلِكوا العجين، فهو أحد الطِّحْنين.

٣٤٤٥٥ **٣٥٥٩٦** ـ حدثنا محمد بن مروان، عن يونس قال: كان الحسن ربما ذَكَر عمر فيقول: والله ما كان بأوَّلهم إسلاماً، ولا بأفضلهم نفقة في سبيل الله، ولكنه غلب الناسَ بالزهد في الدنيا، والصرامةِ في أمر الله، ولا يخاف في الله لومة لائم.

١٣ : ٢٦٩ **٣٥٥٩٧** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك ابن دينار، عن الحسن قال: ما ادَّهن عمر حتى قُتل إلا بسمن، أو إهالة، أو زيت مُقَتَّت.

٣٥٥٩٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا

٣٥٥٩٥ ـ «الطِّحنين»: من النسخ ـ و«كنز العمال» (٤٢٠٣٦) ـ إلا م، ت، ففيهما: الطحنتين. والطِّحْن: هو الدقيق. ومعنى أَمْلِكوا العجين: أجيدوا عجنه، والمعنى: أن خُبزه يزيد بما يحتمله من الماء، فيكون كأنك زدته دقيقاً وطحيناً.

٣٥٥٩٦ ـ تقدم برقم (٣٢٦٧٣).

٣٥٥٩٧ ـ **الإهالة**: كل شيء دَسِم من دهن وشحم جامد أو مُذاب.

والزيت المقتّت: الذي طبخ بالرياحين، أو خلط بأدهان طيبة.

هشام، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب يمرُّ بالآية في وِرِده، فتخنُقه فيبكي حتى يسقط، حتى يلزم بيته حتى يعاد، يحسبونه مريضاً.

٣٥٥٩٩ ـ حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال: كان عمر يمشي في طريق ومعه عبد الله بن عمر، فرأى جارية مهزولة تطيش مرةً وتقوم أخرى، فقال: ها بؤس لهذه! هاه! من يعرفُ تِيَاه؟! فقال عبد الله: هذه والله إحدى بناتك، قال: بناتي؟ قال: نعم، قال: مَنْ هي؟ قال: بنت عبد الله بن عمر! قال: ويلك يا عبد الله بن عمر، أهلكتَها هُزْلاً، قال: ما نصنع! منعتَنا ما عندك، فنظر إليه فقال: ما عندي؟ عَزَّكَ أن تكسِب لبناتك كما تكسِب الأقوام؟ لا والله ما لك عندي إلا سهمُك مع المسلمين.

٣٥٦٠٠ ـ حدثنا وكيع، عن جعفر بن بُرقان، عن رجل لم يكن ١٣ : ٢٧٠
يسميه، عن عمر بن الخطاب: أنه قال في خُطبته: حاسِبوا أنفسكم قبل أن تحاسَبوا، وزِنُوا أنفسكم قبل أن تُوزَنوا، وتزيَّنوا للعرض الأكبر، يوم تُعرضون لا يخفى منكم خافية.

٣٥٥٩٩ ـ «عزَّك»: بمعنى عزَّ عليك وصعب.

٣٥٦٠٠ ـ رواه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٥٢ من طريق جعفر بن بُرقان، عن ثابت ابن الحجاج الرَّقي، عن عمر. وثابت ثقة، وأدرك الرواية عن زيد بن ثابت فمن بعده، أما الرواية عن عمر فلا.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٣٠٦) عن مالك بن مِغْول: أنه بلغه أن عمر قال، فهو في كلا الإسنادين منقطع.

وقال الترمذي آخر الحديث (٢٤٥٩): «ويروى عن عمر..» فذكره نحوه.

٣٤٤٦٠ ٣٥٦٠١ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة قال: قال سعد: أما والله ما كان بأقدمنا إسلاماً، ولا أقدمنا هجرةً، ولكن قد عرفتُ بأيّ شيء فَضَلنا: كان أزهدَنا في الدنيا. يعني: عمر بن الخطاب.

٣٥٦٠٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر وابن إدريس وابن عيينة، عن ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حُيَيَّة، عن عبيد الله بن عدي بن الخِيار قال: قال عمر: إن العبد إذا تواضع لله رفع الله حَكَمَته، وقال: انتعِشْ نَعَشك الله، فهو في نفسه صغير وفي أنفس الناس كبير، وإن العبد إذا تعظَّم وعَدَا طورَه، وَهَصَه الله إلى الأرض، وقال:
١٣ : ٢٧١ اخسأْ خسأك الله، فهو في نفسه كبير، وفي أنفس الناس صغير، حتى لَهُو أحقر عندهم من خنزير!.

٣٥٦٠٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيب قال: لما نَفَر عمر كَوَّم كُومة من تراب، ثم بسط عليها ثوبه واستلقى عليها.

٣٥٦٠١ ـ تقدم برقم (٣٢٦٧٥).

٣٥٦٠٢ ـ تقدم الخبر برقم (٢٧١١٥).

و«رفع الله حكَمَتَه» : رفع الله شأنه وأمره.

و«انتعش» : ارتفع.

«وَهَصه الله إلى الأرض» : رماه إليها رمياً شديداً.

وكلمة «اخْسَأ» : كلمة طرد وإبعاد، أو تصغير واحتقار.

٣٥٦٠٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن مصعب ابن محمد، عن رجل من غِفار، عن أبيه قال: أقبلت بطعام أحمله من الجار على إبل من إبل الصدقة، فتصفَّحها عمر فأعجبه بَكْر فيها، قلت: خذه يا أمير المؤمنين، فضرب بيده على كتفي وقال: والله ما أنا بأحقَّ به من رجل من بني غفار.

٣٥٦٠٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن محمد ابن يحيى بن حَبان قال: كان بين يدي عمر صَحْفَة فيها خبز مفتوت فيه سمن، فجاء رجل كالبدوي، قال: فقال: كُلْ، قال: فجعل يُتبع باللقمة الدسم في جُنوب الصحفة، فقال عمر: كأنك مُقفِر؟ فقال: والله ما ذقت سمناً ولا رأيت له آكلاً، فقال عمر: والله لا أذوقُ سمناً حتى يَحْيَى الناس من أول ما يَحْيَوْن!.

٣٤٤٦٥ **٣٥٦٠٦** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عون بن
١٣ : ٢٧٢ عبد الله بن عتبة قال: قال عمر: جالسوا التوابين فإنهم أرقُّ شيء أفئدةً.

٣٥٦٠٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن مسعر، عن حبيب، عن

٣٥٦٠٤ ـ «**الجار**»: بلدة تقدم التعريف بها (١٣٩٠)، وأنها تبعد عن المدينة المنورة ـ طريق مكة ـ مئتي كيلومتراً.

٣٥٦٠٥ ـ «**جنوب الصحفة**»: جوانبها وأطرافها.

٣٥٦٠٧ ـ تقدم من وجه آخر عن مسعر برقم (١٩٧٦٥).

«جبيني»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: جنبي، وصوبته من زوائد «الزهد» لحسين المروزي (١١٨٠) وغيره.

يحيى بن جعدة قال: قال عمر: لولا أن أسيرَ في سبيل الله، أو أضع جبيني لله في التراب، أو أجالسَ قوماً يلتقطون طيِّب الكلام كما يُلتقط التمر، لأحببت أن أكون قد لحقت بالله.

٣٥٦٠٨ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شيخ قال: قال عمر: من أراد الحقَّ فلينزِل بالبَراز. يعني: يُظهرُ أمرَه.

٣٥٦٠٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: الشتاء غنيمة العابد.

١٣: ٢٧٣ ٣٥٦١٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أشرس أبو شيبان قال: حدثنا عطاء الخراساني قال: قال: احتبس عمر بن الخطاب على جلسائه، فخرج إليهم من العشيّ فقالوا: ما حبسك؟ فقال: غسلت ثيابي، فلما جفَّت خرجت إليكم.

٣٤٤٧٠ ٣٥٦١١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إنك لن تنال الآخرةَ بشيء أفضلَ من الزهد في الدنيا.

٣٥٦١٢ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي فروة، عن

٣٥٦٠٨ ـ سيأتي برقم (٣٨٨٨١).

٣٥٦٠٩ ـ تقدم برقم (٩٨٣٥).

٣٥٦١٢ ـ من الآية ٢٠ من سورة الأحقاف.

«تعذيراً»: من التعذير: أي: التقصير. يقصرون في الأكل، مع إظهارهم المبالغة فيه، انظر «النهاية» ٣: ١٩٨، كأنه ما راق لهم طعام أمير المؤمنين، فقال لهم ذلك.

=

عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قدم على عمر ناس من العراق، فرأى كأنهم يأكلون تعذيراً، فقال: ما هذا يا أهل العراق؟ لو شئت أن يُدَهْمَقَ لي كما يُدَهْمَقُ لكم لفعلتُ، ولكنا نستبقي من دنيانا ما نجده في آخرتنا، أما سمعتم الله قال: ﴿أذهبتم طيباتِكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها﴾؟!.

٣٥٦١٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: ١٣ : ٢٧٤
لما قدم عمر الشام كان قميصُه قد تَجَوَّب عن مقعدته: قميصٌ سُنْبُلاني غليظ، فأرسل به إلى صاحب أذرعاتٍ أو أيلة، قال: فغسله ورقعه، وخِيط له قميص قُبْطُري، فجاءه بهما جميعاً فألقى إليه القُبْطري، فأخذه عمر فمسَّه فقال: هذا ألين، فرمى به إليه وقال: ألقِ إليَّ قميصي، فإنه أنشفُهما للعرق.

٣٥٦١٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر قال: كان عمر يقول: يحفظ الله المؤمن: كان عاصم بن ثابت بن الأفلح نذر أن لا يَمَسَّ مشركاً ولا يمسَّه مشرك، فمنعه الله بعد وفاته كما امتنع منهم في حياته.

٣٥٦١٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الربيع بن قُزَيع قال: سمعت

و«يُدَهمق»: أي: يليِّن ويجوِّد ويطيِّب.

٣٥٦١٣ ـ تقدم الخبر برقم (٣٤٥٤٥).

٣٥٦١٥ ـ الربيع بن قُزَيع: ترجم له ابن أبي حاتم ٣ (٢٠٩٤)، وهو ثقة، كما حكاه الدارمي عن ابن معين (٣٣٥)، وهو بالقاف والزاي مصغراً، لا: فريع. وانظر
=

ابن عمر قال: كان عمر بن الخطاب يؤتى بخبزه ولحمه ولبنه وزيته وبقله وخلِّه، فيأكل، ثم يَمَصُّ أصابعه، ويقول هكذا: فيمسح يده بيده ويقول: هذه مناديل آل عمر.

٣٤٤٧٥ **٣٥٦١٦** ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عبد الملك بن
١٣ : ٢٧٥ عمير، عن أبي مَليح قال: قال عمر: ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

٣٥٦١٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مسعر قال: حدثنا وديعة الأنصاري قال: قال عمر: لا تعترض لما لا يعنيك، واعتزل عدوَّك، واحذر صديقك إلا الأمين من الأقوام، ولا أمين إلا من خشي الله، لا تصحب الفاجر فتعلَّم من فجوره، ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله.

٣٥٦١٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: قال عمر: في العزلة راحة من خُلَطاء السوء.

التعليق على «المؤتلف» للدار قطني ٢ : ١٠٢٥ ، ٤ : ١٨٧٦ من أجل أنه: الربيع مصغراً أو مكبراً.

٣٥٦١٦ ـ **«نفجة الأرنب»** : وثْبتُه من مكانه، وهي تكون سريعة جداً، فالمراد: قِصَر أمَد الدنيا قصراً شديداً مهما طالت على أهلها، وإذا كانت كذلك فمراد عمر رضي الله عنه تزهيد الناس فيها.

٣٥٦١٧ ـ تقدم من وجه آخر عن عمر برقم (٢٦٠٤١، ٣٥٥٩١).

٣٥٦١٨ ـ تحرف النص في ت، م إلى: في الخلطة راحة من خلاط السوء.

٣٥٦١٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب قال: قدم أناس من العراق على عمر وفيهم جرير بن عبد الله قال: فأتاهم بجفنة قد صُنعت بخبز وزيت، قال: فقال لهم: خذوا، قال: فأخذوا أخذاً ضعيفاً، قال: فقال لهم: قد أرى ما تَقْرَمون إليه، فأيَّ شيء تريدون؟ حلواً وحامضاً، وحاراً وبارداً، وقذفاً في البطون؟!.

٣٥٦٢٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن حبيب، عن بعض
أصحابه، عن عمر: أنه دُعي إلى طعام، فكانوا إذا جاؤوا بلون خَلَطه ١٣ : ٢٧٦
بصاحبه.

٣٥٦٢١ ـ حدثنا شبابة بن سوّار قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن ٣٤٤٨٠
عبيد الله، عن عبد الله بن عامر قال: رأيت عمر بن الخطاب أخذ تبنة من الأرض فقال: ليتني هذه التبنة، ليتني لم أكُ شيئاً، ليت أمي لم تَلِدني، ليتني كنت نَسْياً منسياً!!.

٣٥٦٢٢ ـ حدثنا شبابة قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر، عن ابن عمر قال: كان رأس عمر على حِجْري فقال: ضعه لا أم لك، فقال: ويلي، وويلَ أمِّ عمرَ إن لم يَغفر لي ربي.

٣٥٦١٩ ـ القَرَم: شدة الشهوة إلى اللحم.

٣٥٦٢١ ـ «فقال: ليتني هذه التبنة»: في ت، م: فقال لهذه التبنة: ليتني...

٣٥٦٢٢ ـ هذا طرف من قصة استشهاد أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه، لكن لم أره من رواية عاصم، عن عبد الله بن عامر، إنما رأيته من رواية عاصم، عن سالم، عن أبيه، بنحوه. انظر «الحلية» ١ : ٥٢ وغيرها.

٣٥٦٢٣ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي نَعامة، عن حُجَير بن ربيع قال: قال عمر: إن الفجور هكذا: وغطى رأسه إلى حاجبيه، ألا إن البر هكذا: وكشف رأسه.

٣٥٦٢٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: قال ثابت: ١٣ : ٢٧٧
قال أنس: غلا السعر، غلا الطعام بالمدينة على عهد عمر، فجعل يأكل الشعير فاستنكره بطنُه، فأهوى بيده إلى بطنه فقال: والله ما هو إلا ما ترى حتى يوسِّع الله على المسلمين.

٣٥٦٢٥ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كنت أمشي مع عمر بن الخطاب، فرأى تمرة مطروحة فقال: خذها، قلت: وما أصنع بتمرة؟ قال: تمرةٌ وتمرةٌ حتى تجتمع، فأخذتها فمرَّ بمِرْبَد تمر فقال: ألقها فيه.

٣٥٦٢٦ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن يحيى بن سعيد، عن ٣٤٤٨٥
عبد الله بن عامر قال: خرجت مع عمر فما رأيته مُضطرباً فُسطاطاً حتى رجع، قال: قلت: فبأيِّ شيء كان يستظل؟ قال: يطرح النِّطْع على الشجرة يستظلُّ به.

٣٥٦٢٧ ـ حدثنا وكيع، عن أسامة، عن الزهري، عن حميد بن

٣٥٦٢٣ ـ حجير بن ربيع: هو الصواب، كما في كتب التراجم، وفي النسخ: حجير بن ربيعة.

٣٥٦٢٦ ـ مضطرباً فسطاطاً: ضارباً فسطاطاً، ناصباً له.

عبد الرحمن قال: قال عمر: لو هلك حَمَل من ولد الضأن ضَياعاً بشاطئ الفرات، خشيت أن يسألني الله عنه!.

١٣: ٢٧٨ **٣٥٦٢٨** ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الشيباني، عن يُسَير بن عمرو قال: لما أَتى عمرُ بن الخطاب الشامَ أُتي بِبِرْذَون فركب عليه، فلما هَزَّه نزل عنه وضرب وجهه وقال: قبَّحك الله وقبَّح من علَّمك هذا.

٣٥٦٢٩ ـ حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال: دخلتُ على عمر وهو قاعدٌ على جذع في داره، وهو يحدِّث نفسه، فدنوت منه فقلت: ما الذي أهمَّك يا أمير المؤمنين؟ فقال هكذا بيده، وأشار بها، قال: قلت: ما الذي يَهمك؟ والله لو رأينا منك أمراً ننكرُه لقوَّمناك، قال: آللهِ لا إله إلا هو، لو رأيتم مني أمراً تنكرونه لقوَّمتموه؟ فقلت: آللهِ الذي لا إله إلا هو، لو رأينا منك أمراً ننكره لقوَّمناك، قال: ففرح بذلك فرحاً شديداً وقال: الحمد لله الذي جعل فيكم أصحاب محمد مَن الذي إذا رأى مني أمراً ينكره قوَّمني.

١٣: ٢٧٩ **٣٥٦٣٠** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن همام بن يحيى، عن إسحاق ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: رأيت عمر بن الخطاب يأكل الصَّاع من التمر بحَشَفه.

٣٥٦٢٨ ـ تقدم الخبر برقم (٣٤٥٤١).

«علمك هذا»: في ك: عمل هذا.

٣٥٦٣٠ ـ **الحَشَف**: رديء التمر.

٣٥٦٣١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن مُطَرِّف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كنت آتي عمر بالصاع من التمر فيقول: يا أسلم حُتَّ عني قِشره، فأحشفه فيأكلُه. ٣٤٤٩٠

٣٥٦٣٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: سئل عمر عن التوبة النصوح؟ فقال: التوبة النصوح: أن يتوب العبد من العمل السيء، ثم لا يعود إليه أبداً.

٣٥٦٣٣ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: سئل عمر عن قول الله: ﴿وإذا النفوس زوِّجت﴾؟ قال: يُقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة، ويُقرن بين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار.

٣٥٦٣٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ قال: حدثني طُعمة بن غيلان الجُعفي، عن رجل يقال له: ميكائيل ـ شيخ من أهل خراسان ـ قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: قد ترى مقامي وتعلمُ حاجتي، فأرجعني من عندك يا الله بحاجتي مُفْلَجاً مُنجحاً مستجيباً مستجاباً لي، قد غفرتَ لي ورحمتني، فإذا قضى صلاته قال: اللهم لا أرى شيئاً من الدنيا يدوم، ولا أرى حالاً فيها يستقيم، اللهم اجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمُت فيها ١٣: ٢٨٠

٣٥٦٣٣ ـ الآية ٧ من سورة التكوير.

٣٥٦٣٤ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠١٣٠).

«حدثني طعمة»: في ك: حدثنا طعمة.

«مستجيباً»: من ف، ع، ش، ومما تقدم. ومعنى **الفَلَج بالحاجة**: الظفر بها.

بحُكم، اللهم لا تُكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تُقلَّ لي منها فأنسى، فإن ما قلَّ وكفى خير مما كثر وألهى.

٣٥٦٣٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود، عن عامر، عن ابن عباس قال: دخلت على عمر حين طُعن فقلت: أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين! أسلمت حين كفر الناس، وجاهدت مع رسول الله حين خذله الناس، وقُبض رسول الله وهو عنك راضٍ، ولم يختلف في خلافتك اثنان، وقتلتَ شهيداً، فقال: أعِدْ عليَّ، فأعدتُ عليه فقال: والذي لا إله غيره، لو أن لي ما على الأرض من صفراء وبيضاء لافتديتُ به من هول المُطَّلَع.

١٣: ٢٨١ **٩ ـ كلام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه**

٣٤٤٩٥ **٣٥٦٣٦** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل وسفيان، عن

٣٥٦٣٥ ـ «المُطَّلَع»: الموقف يوم القيامة. وانظر (٣٧٠٠) من «صحيح» البخاري.

٣٥٦٣٦ ـ «رجل من بني عامر»: سُمي في رواية أبي نعيم في «الحلية» ١: ٧٦: مهاجر بن عمير، ولعل صوابه: مهاجر بن عميرة، الذي تقدم برقم (٢٩٢٦٨)، لكن انظر الإسناد التالي.

وهذا القول: علّقه البخاري على عليّ رضي الله عنه بصيغة الجزم تحت الباب ٤ من كتاب الرقاق.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٥٥) عن إسماعيل فقط، عن زبيد، به.

ورواه ابن أبي الدنيا في «قِصَر الأمل» (٤٩) من طريق الثوري، به

=

زُبيد بن الحارث، عن رجل من بني عامر قال: قال عليّ: إنما أخاف عليكم اثنتين: طولَ الأمل، واتباعَ الهوى، فإن طول الأمل ينسي الآخرة، وإن اتباع الهوى يصدُّ عن الحق، وإن الدنيا قد ترحَّلت مدبرة، وإن الآخرة مقبِلة، ولكل واحدة منهما بنونٌ، فكونوا من أبناء الآخرة، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

٣٥٦٣٧ ـ حدثنا حفص، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زُبيد، عن المهاجر العامري، عن عليّ، بمثله.

٣٥٦٣٨ ـ حدثنا ابن علية، عن ليث، عن الحسن قال: قال عليّ: طوبى لكل عبدٍ نُوَمَة عَرَف الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه

ورواه ابن أبي الدنيا أيضاً (٣) من وجه آخر عن عليّ مرفوعاً، وبرقم (٤) عن جابر مرفوعاً أيضاً، وكلاهما ضعيف، انظر «العلل المتناهية» لابن الجوزي (١٣٦١)، و«فتح الباري» ١١ : ٢٣٦.

٣٥٦٣٧ ـ أراد المصنف رحمه الله إزالة الإبهام الذي في الإسناد السابق، فجاء بهذا، وينظر: هل المهاجر العامري هو المترجم عند البخاري ٧ (١٦٤٦)، وابن أبي حاتم ٨ (١١٨٩)؟، وحصل التباس على ابن حبان فترجمه بسببه في الطبقة الرابعة ٩ : ١٧٩ من «الثقات»، وقد نقل ابن أبي حاتم توثيقه عن ابن معين. فقول الحافظ في «الفتح» ١١ : ٢٣٦ الباب ٤ من كتاب «الرقاق»: «ما عرفت حاله»: فيه نظر.

٣٥٦٣٨ ـ «**نُوَمَة**» : بوزن الهُمَزة: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له.

و«**المذاييع البُذُر**» : الذين يفشون أسرار الناس، جمع مذياع، وجمع بَذُور.

والخبر عند الدارمي (٢٥٩) من وجه آخر عن عليّ رضي الله عنه، وفسر النومة: بالغافل عن الشر، والمذاييع البذر بـ:كثير الكلام.

برضوان، أولئك مصابيح الهدى، يُجلي عنهم كل فتنة مظلمة، ويدخلهم الله في رحمته، ليس أولئك بالمذاييع البُذُر، ولا بالجُفاة المُرائين.

٣٥٦٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن طلحة، عن ١٢ : ٢٨٢
زبيد قال: قال عليٌّ: خير الناس هذا النمط الأوسط، يَلحق بهم التالي، ويَرجِع إليهم العالي.

٣٥٦٤٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا إياس بن أبي تميمة قال: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: كان عليّ بن أبي طالب إذا بعث سرية ولّى أمرها رجلاً، فأوصاه، فقال: أوصيك بتقوى الله، لا بُدَّ لك من لقائه، ولا منتهى لك دونه، وهو يملك الدنيا والآخرة، وعليك بالذي يقربك إلى الله، فإن فيما عند الله خَلَفاً من الدنيا.

٣٥٦٤١ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن ٣٤٥٠٠
زيد بن وهب: أن نعجةً عاب علياً في لباسه فقال: يقتدي المؤمن، ويخشع القلب.

٣٥٦٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الذي كان يخدِم أم كلثوم ابنةَ عليّ، قال: دخلت على أم كلثوم، وهي تمتشط، وسِترٌ بينها وبيني، فجلست أنتظرها حتى تأذن لي،

٣٥٦٣٩ ـ «العالي»: من ت، م، وفي غيرهما: الغالي.

٣٥٦٤١ ـ «أن نعجة»: من النسخ، وفي «الحلية» ١ : ٨٣: أن ابن نعجة.

٣٥٦٤٢ ـ تقدم مختصراً برقم (٣٣٥٧٣).

فجاء حسن وحسين، فدخلا عليها وهي تمتشط، فقالا: ألا تطعمون أبا
١٣: ٢٨٣ صالح شيئاً؟ قالت: بلى، قال: فأخرجوا قصعة فيها مرق بحبوب، فقلت: أتطعموني هذا وأنتم أمراء؟ فقالت أم كلثوم: يا أبا صالح! فكيف لو رأيتَ أمير المؤمنين، وأُتي بأُتْرُنْج، فذهب حسن ـ أو حسين ـ يتناول منه أترنجةً فنزعها من يده، ثم أمر به فقُسِم؟!.

٣٥٦٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري قال: قال عليٌّ لأمه فاطمة بنت أسد: اِكفي فاطمةَ بنتَ رسول الله صلى الله عليه وسلم الخدمةَ خارجاً: سقايةَ الماء والحاجةَ، وتكفيك العملَ في البيت: العجنَ والخَبز والطَّحن.

٣٥٦٤٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن الشعبي، عن الحارث، عن عليّ قال: أُهديتْ فاطمة ليلةَ أُهديت إليّ، وما تحتنا إلا جلد كبش!.

٣٥٦٤٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن أبي

٣٥٦٤٣ ـ «سقاية الماء»: في ت، م: وسقاية الماء.

٣٥٦٤٥ ـ تقدم طرفه الأخير برقم (٣١٠٧٩).

«لا يرج»: في م، ت: لا يرجو.

«ولا يخف إلا ذنبه»: في «الحلية» ١ : ٧٦ من وجه آخر: ولا يخاف، وفي م، ت: ولا يخاف إلا نفسه.

«ولا يستحي»: فيهما في الموضعين: ولا يستحيي، وكلاهما سواء.

ومعنى **أَنْضيتُم المطيّ**: أهزلتم مطاياكم ورواحلكم.

إسحاق قال: قال عليٌّ: كلماتٌ لو رحلتم المَطيَّ فيهن لأنضيتموهن قبل أن
١٣ : ٢٨٤ تدركوا مثلهن: لا يَرْجُ عبد الا ربَّه، ولا يخفْ إلا ذنبه، ولا يستحي مَن لا يعلمُ أن يتعلَّم، ولا يستحي إذا سُئل عما لا يَعلم أن يقول: الله أعلم، واعلموا أن منزلة الصبر من الإيمان كمنزلة الرأس من الجسد، فإذا ذهب الرأس ذهب الجسد، وإذا ذهب الصبر ذهب الإيمان.

٣٤٥٠٥ **٣٥٦٤٦** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن عدي ابن ثابت قال: أُتي عليّ بطَسْتِ خِوانِ فالوذج، فلم يأكل منه شيئاً.

٣٥٦٤٧ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن عمرو بن كثير الحنفي، عن عليّ قال: اِكْظِموا الغيظ، وأقلُّوا الضحك لا تَمَجُّه القلوب.

٣٥٦٤٨ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الأجلح، عن ابن أبي الهذيل قال: رأيت على عليّ قميصاً، كمُّه إذا أرسله بلغ نصف ساعده، وإذا مدَّه لم يجاوز ظفره.

٣٥٦٤٩ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته
١٣ : ٢٨٥ فاطمة بخدمة البيت، وقضى على عليّ بما كان خارجاً من البيت.

٣٥٦٥٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن

٣٥٦٤٦ ـ «بطست خوان»: رسمت في ك، ف، س: بطستخوان، متصلة!.

٣٥٦٤٩ ـ تقدم برقم (٢٩٦٧٧).

سَخْبَرة، عن عليّ قال: ما أصبح بالكوفة أحد إلا ناعماً، وإن أدناهم منزلةً من يأكل البُر، ويجلس في الظلّ، ويشرب من ماء الفرات.

٣٤٥١٠ **٣٥٦٥١** ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا أبو حيان، عن مجمع، عن إبراهيم التيمي، عن يزيد بن شريك قال: خرج عليّ ذات يوم بسيفه فقال: من يبتاعُ مني سيفي هذا، فلو كان عندي ثمن إزار ما بِعتُه؟!.

٣٥٦٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عثمان أبي اليقظان، عن زاذان، عن عليّ ﴿إلا أصحاب اليمين﴾ قال: هم أطفال المسلمين.

٣٥٦٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الحسن بن الحكم النخعي قال: حدثتني أمي، عن أم عثمان أمِّ ولدٍ لعليّ قالت: جئت علياً وبين يديه قُرُنْفُل مكبوب في الرحبة فقلت: يا أمير المؤمنين! هبْ لابنتي من
١٣ : ٢٨٦ هذا القرنفل قلادةً، فقال هكذا، ونقر بيديه: أَدْني درهماً جيداً، فإنما هذا مال المسلمين، وإلا فاصبِري حتى يأتينا حظُّنا منه فنهبَ لابنتك منه قلادة.

٣٥٦٥٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ قال: مَثَل الذي جمع الإيمان والقرآن مثل الأُتْرُنْجةِ الطيبةِ الريحِ الطيبةِ

٣٥٦٥٢ ـ من الآية ٣٩ من سورة المدثر.

٣٥٦٥٣ ـ تقدم الخبر برقم (٣٣٥٧٢)، وفيه: عن أم عفان؟.

٣٥٦٥٤ ـ تقدم الخبر أيضاً برقم (٣٠٧٩٧).

الطعم، ومثل الذي لم يجمع الإيمان ولم يجمع القرآن مثل الحنظلة: خبيثةِ الريح وخبيثةِ الطعم.

٣٥٦٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن عليّ قال: حدثني أبي قال: قيل لعليّ: ما شأنك يا أبا حسن جاورت المقبرة؟ قال: إني أجدهم جيران صدق، يكفُّون السيئة ويذكّرون الآخرة.

٣٤٥١٥ ٣٥٦٥٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عطاء قال: إنْ كانت فاطمة لتعجن، وإن قُصَّتها لتكاد تضرِب الجفنة.

١٠ ـ كلام ابن مسعود رضي الله عنه

٣٥٦٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جُحَيفة قال: قال عبد الله: ذهب صفو الدنيا وبقيَ كدرها، فالموتُ تحفة لكل مسلم.

٣٥٦٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن يزيد، عن أبي جحيفة، عن عبد الله: الدنيا كالثَّغْب، ذهب صفوه وبقي كدره.

٣٥٦٥٦ ـ «وإن قُصَّتها» : أي: وإن مقدَّم شعر رأسها.

٣٥٦٥٨ ـ سيرويه المصنف ثانية بأتم منه من وجه آخر عن ابن مسعود رضي الله عنه برقم (٣٥٧١٨).

و«الثغب» : الموضع المطمئن في أعلى الجبل، يستنقع فيه ماء المطر، كما في «النهاية» ١ : ٢١٣.

٣٥٦٥٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الله بن مُرَّة، عن ابن مسعود قال: بحسْبِ المرء من العلم أن يخاف الله، وبحَسْبه من الجهل أن يعجبَ بعمله.

٣٥٦٦٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي قيس، عن هُزيل، عن
١٣ : ٢٨٨ عبد الله قال: من أراد الآخرة أضرَّ بالدنيا، ومن أراد الدنيا أضرَّ بالآخرة، يا قوم فأَضِرُّوا بالفاني للباقي.

٣٤٥٢٠ **٣٥٦٦١** ـ حدثنا أبو معاوية، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي صفرة، عن الضحَّاك بن مزاحم قال: قال عبد الله: لودِدْت أني طيرٌ في منكبي ريش.

٣٥٦٦٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن زهير، عن أبي إسحاق قال: قال عبد الله: ليتني شجرةٌ تُعضَد.

٣٥٦٦٣ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: لوددت أن روثة انفلقت عني فنُسبت إليها، فسمِّيتُ عبد الله ابن روثة، وأن الله غفر لي

٣٥٦٥٩ ـ انظر الآتي برقم (٣٥٦٧٤)، وسيأتي هذا القول من كلام مسروق رحمه الله برقم (٣٦٠٢٣)، وانظره.

«يعجب بعمله»: في ت، م: يعجب بعلمه، وما أثبتّه أقرب.

٣٥٦٦٠ ـ سيأتي من وجه آخر برقم (٣٥٧٠٣).

٣٥٦٦٣ ـ «ثم ذكر مثله»: في ف: ثم ذكر نحوه.

ذنباً واحداً. إلا أن أبا معاوية قال: لوددت أني علمت أن الله غفر لي، ثم ذكر مثله.

٣٥٦٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن أخيه، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: من استطاع منكم أن يجعل كنزه في السماء حيثُ لا يأكله السُّوس ولا يناله السَّرَق فليفعل، فإن قلب الرجل مع كنزه.

٣٥٦٦٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عمر بن أيوب، عن أبي بردة قال: سمع عبد الله بن مسعود صيحةً فاضطجع مستقبِل القبلة.

٣٤٥٢٥ **٣٥٦٦٦** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن
١٣ : ٢٨٩ عمير قال: أخبرني آل عبد الله: أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال: أوصيك بتقوى الله، وليسعْك بيتك، وأملِكْ عليك لسانك، وابكِ على خطيئتك.

٣٥٦٦٤ ـ «عن أخيه»: لإسماعيل أكثر من أخ، وهذا سمي من رواية ابن المبارك في «الزهد» (٦٣٣): أشعث بن أبي خالد.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ١٣٥ عن المصنف، وفيه: ولا تناله السُّراق.

٣٥٦٦٥ ـ «صيحة»: في ف، ت: ضجة.

٣٥٦٦٦ ـ هكذا جاءت رواية المصنف: وصية عبد الله بن مسعود لابنه عبد الرحمن، وفي رواية ابن المبارك (١٣٠)، و«الحلية» ١ : ١٣٥: أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود فسأله أن يوصيه، فقال له.

ومعلوم أن هذه الوصية حديث نبوي رواه أكثر من صحابي، منهم عقبة بن عامر، عند أحمد ٤ : ١٥٨، وإسناده حسن.

٣٥٦٦٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن بيان، عن قيس قال: قال عبد الله: لوددت أني أعلم أن الله غفر لي ذنباً من ذنوبي، وأني لا أبالي أيَّ ولدِ آدم ولَدني.

٣٥٦٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله: إن من أكثر الناس خطأً يوم القيامة أكثرُهم خوضاً في الباطل.

٣٥٦٦٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن صالح بن خباب، عن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله: إن الجنة حُفَّت بالمكاره، وإن النار حفت بالشهوات، فمن اطَّلع الحجاب واقَعَ ما وراءه.

٣٥٦٧٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه قال: مَثَل المحقِّرات من الأعمال مَثَل قوم نزلوا منزلاً ليس به حَطَب، ومعهم لحم، فلم يزالوا يَلقُطون، حتى جمعوا ما أنضجوا به لحمهم.

١٣ : ٢٩٠ ٣٥٦٧١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: مرض عبد الله مرضاً فجَزِع فيه فقلنا: ما رأيناك جزعت في مرضٍ ما جزعت في مرضك هذا؟ قال: إنه أخذني وقرَّب بي من الغفلة.

٣٥٦٦٩ ـ «الحجاب»: سقطت من ك، ف.

٣٥٦٧١ ـ «وقرب»: في ت: وأقرب، وفي «الزهد» لابن المبارك (١٤٦٣) من طريق الأعمش: «إنه أحْرى وأقربُ بي من الغفلة»؟.

٣٤٥٣٠ **٣٥٦٧٢** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن القاسم قال: قال عبد الله: لا تعجلوا بحمد الناس ولا بذمِّهم، فإن الرجل يُعجبك اليومَ ويَسُوؤك غداً، ويسوؤك اليومَ ويعجبك غداً، وإن العباد يغيِّرون، والله يغفر الذنوب يوم القيامة، والله أرحمُ بعبده يومَ يأتيه من أم واحدٍ فَرَشت له في أرضٍ قِيٍّ، ثم قامت تلتمس فراشه بيدها، فإن كانت لدغةٌ كانت بها، وإن كانت شوكة كانت بها.

٣٥٦٧٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن المسعودي، عن القاسم قال: قال عبد الله: وددت أني من الدنيا فردٌ كالغادي الراكب الرائح.

١٣ : ٢٩١ **٣٥٦٧٤** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله: كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار به جهلاً.

٣٥٦٧٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره! ما أصبح عند آل عبد الله شيء يَرْجون أن يعطيهم الله به خيراً، أو يدفعَ عنهم به سوءاً، إلا أن الله قد علم أن عبد الله لا يشرك به شيئاً.

٣٥٦٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شَمِرْ بن عطية،

٣٥٦٧٢ ـ «أرض قِيٍّ» : أرض قفراء خالية.

٣٥٦٧٣ ـ «فرد»: في ت، م: فرداً.

٣٥٦٧٤ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٥٦٥٩).

عن مغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره، ما يضرُّ عبداً يصبح على الإسلام ويمسي عليه ماذا أصابه من الدنيا.

٣٤٥٣٥ ٣٥٦٧٧ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن عباد بن عباد بن علقمة المازني، عن أبي مِجْلَز قال: قرص أصحابَ ابن مسعود البرد، قال: فجعل الرجل يستحيي أن يجيء في الثوب الدُّون أو الكساء الدُّون، فأصبح أبو عبد الرحمن في عَباية، ثم أصبح فيها، ثم أصبح في اليوم الثالث فيها.

٣٥٦٧٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود، عن الشعبي قال: قال عبد الله: إني لا أخاف عليكم في الخطأ، ولكني أخاف عليكم في العمد، إني لا أخاف عليكم أن تستقلُّوا أعمالكم، ولكني أخاف عليكم أن تستكثروها.

١٣: ٢٩٢ ٣٥٦٧٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله: دعوا الحَكّاكات فإنها الإثم.

٣٥٦٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن فِطْر، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: المؤمن يرى ذنبه كأنه صخرة يخاف أن تقع عليه، والمنافق يرى ذنبه كذُباب وقع على أنفه فطار فذهب!.

٣٥٦٧٩ ـ **«الحكاكات»**: جمع حكاكة، وهي المؤثرة في القلب، وهذا كقوله للآخر: إياكم وحوَّاز القلوب، أو إياكم وحزائز القلوب.

٣٥٦٨١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن مالك بن مِغْوَل قال: كنا جلوساً مع القاسم بن عبد الرحمن، فقال رجل ـ وأشار إلى القاسم ـ قال: قال عبد الله: وددت أني إذا متُّ لم أُبعث، فقال القاسم برأسه هكذا، أي: نعم.

٣٥٦٨٢ ـ حدثنا ابن إدريس، عن إسماعيل، عن زُبيد قال: قال ٣٤٥٤٠
عبد الله: قولوا خيراً تُعرفوا به، واعملوا به تكونوا من أهله، ولا تكونوا عُجُلاً مذاييعَ بُذُراً.

٣٥٦٨٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن السَّرِيّ بن يحيى، عن الحسن قال: ١٣ : ٢٩٣
قال عبد الله: لو وقفتُ بين الجنة والنار فقيل لي: نخبرُك مِن أيهما تكون، أحبُّ إليك، أو تكونُ رماداً؟ لاخترتُ أن أكون رماداً.

٣٥٦٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن محمد بن قيس، عن معن قال: قال عبد الله: لا تفترقوا فتهلِكوا.

٣٥٦٨٥ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: وددت أني صُولحت على تسع سيئات وحسنة.

٣٥٦٨٢ ـ «عجلاً»: في م، ت: عجالاً. وفي رواية ابن المبارك (١٤٣٨): عُجُلاً، قال شيخنا الأعظمي في التعليق عليه: «بضمتين، جمع عَجول، وهو المسرع»، وتقدم معنى «مذاييع بُذُراً» برقم (٣٥٦٣٨).

٣٥٦٨٤ ـ «لاتفترقوا»: في ف: لا تغتروا.

٣٥٦٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن المسعودي، عن عون قال: قال عبد الله: المؤمن يألف، ولا خيرَ فيمن لا يألف، ولا يُؤْلَف.

٣٥٦٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زُبيد، عن مرَّة قال: قال ٣٤٥٤٥
عبد الله: إن الله يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا ١٣ : ٢٩٤
من يحبُّ، فإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان.

٣٥٦٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي حنيفة: سمعه من عون بن عبد الله، عن ابن مسعود قال: يُعرض الناس يوم القيامة على ثلاثة

٣٥٦٨٦ ـ «المسعودي، عن عون»: المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود، ولعبد الله بن مسعود أخ شقيق اسمه عتبة، ولعتبة هذا حفيد اسمه عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، هو هذا شيخ المسعودي، فهذا هو الصواب في هذا الإسناد، وتحرف في النسخ إلى: عن ابن عون. وأثبته من مصادر التراجم، ومما رواه أبو نعيم في «الحلية» ٤ : ٢٥٤ من طريق عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن عون بن عبد الله موقوفاً عليه.

٣٥٦٨٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٧٢٠).

«عن زبيد»: من مصادر التخريج والتراجم، ومما سيأتي، وفي النسخ: عن عبيد، وهو تحريف، وهو زبيد بن الحارث اليامي. وانظر أيضاً ما سيأتي قريباً برقم (٣٥٦٩٥).

والخبر رواه الحسين المروزي في زوائد «الزهد» لابن المبارك (١١٣٤) من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن زبيد، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٩ (٨٩٩٠) من طريق زبيد، به. ومُرَّة: هو ابن شَراحيل الهَمْداني، الذي يقال فيه: مرَّة الطيِّب.

دواوين: ديوان فيه الحسنات، وديوان فيه النعيم، وديوان فيه السيئات، فيقابل بديوانِ الحسنات ديوانُ النعيم، فَيَسْتفرغ النعيم الحسناتِ، وتبقى السيئاتُ مشيئتُها إلى الله تعالى، إن شاء عذَّب، وإن شاء غفر.

٣٥٦٨٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن يزيد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: تعلَّموا تعلموا، فإذا علِمتم فاعملوا.

٣٥٦٩٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن معن قال: قال عبد الله: لا يُشبه الزِّيُّ الزِّيَّ حتى تُشْبِه القلوبُ القلوبَ.

١٣: ٢٩٥ **٣٥٦٩١** ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن محمد بن عجلان، عن أبي عيسى قال: قال عبد الله: إن من رأس التواضع أن ترضى بالدُّون من شرف المجلس، وأن تبدأ بالسلام مَن لقيتَ.

٣٤٥٥٠ **٣٥٦٩٢** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عُمارة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن عبد الله قال: أنتم أكثر صياماً، وأكثر صلاة، وأكثر جهاداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهم كانوا خيراً منكم، قالوا: لِمَ يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهدَ في الدنيا، وأرغبَ في الاخرة.

٣٥٦٨٩ ـ سقطت «تعلموا» الثانية من ك.

٣٥٦٩٠ ـ فليعتبر المشتبهون من الرجال بالنساء، والمتشبهات من النساء بالرجال، والمتشبهون من المسلمين بالكافرين!! فإنه «من تشبه بقوم فهو منهم».

٣٥٦٩١ ـ تقدم مختصراً برقم (٢٦٢٦٧).

٣٥٦٩٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن هارون بن عنترة، عن عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود: إنما هذه القلوب أوعية، فاشْغَلوها بالقرآن ولا تَشْغَلوها بغيره.

١٣: ٢٩٦ ٣٥٦٩٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا

٣٥٦٩٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٦٣٣).

٣٥٦٩٤ ـ «عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني أبو إياس»: من «المطالب العالية» (٣١٢٥)، وهو الصواب، وفي النسخ: عبد الله بن عائش قال: حدثني إياس. وأبو إياس هو: عامر بن عبْدة البجلي الكوفي، يروي عن ابن مسعود.

والخبر في «الزهد» لهناد بن السري (٤٩٧)، و«المدخل» للبيهقي (٧٨٦)، وغيرهما، وفيهما: عبد الرحمن بن عابس قال: حدثني أناس!. وفيهما، وفي «المطالب العالية»، و«إتحاف الخيرة» للبوصيري (٩٥٠٤) مغايرات لفظية، منها: وأغرُّ الضلالةِ، ففي «المطالب»: وأغير الضلالة. وفي «الإتحاف»: وأعر، وفي كتاب هناد و«المدخل»: وأعمى، وهي أقرب.

وفي الفقرة الثانية «وشرُّ العَذْلة»: في «المطالب»: وشرُّ الغيلةِ الغيلةُ، وفي كتاب هناد، و«المدخل»: وشرُّ المعذرة، وفي «الإتحاف» كما أثبتُّ، فإنْ صح: فالمعنى: شرّ الملامة ما كان عند انقضاء الأجل.

وفيها أيضاً «إلا مهاجراً»: من النسخ وكتاب هناد، والمدخل، وتفسيره في «النهاية» ٥: ٢٤٥، وفي الكتب الثلاثة: إلا هجراً، وفي التعليق على «المدخل» نقلاً عن حاشية الأصل الخطي المقروء على ابن الصلاح، أنه فسرها بقوله: «معناه ـ والله أعلم ـ: إلا وهو غافل القلب».

وفي آخر الفقرة الثالثة «والأمر بآخره»: معناه: الأعمال بخواتيمها. وفي «المطالب»: وخير الأمر ناجزه، أي: خير الأعمال ما نُفِّذ وعُمِل، لا ما سُوِّف فيه.

=

عبد الرحمن بن عابِس قال: حدثني أبو إياس، عن عبد الله: أنه كان يقول في خطبته: إن أصدق الحديث كلام الله، وأوثقَ العُرَى كلمةُ التقوى، وخيرَ المِلل ملة إبراهيم، وأحسنَ القَصص هذا القرآن، وأحسنَ السُّنن سنةُ محمد صلى الله عليه وسلم، وأشرفَ الحديث ذكر الله، وخيرَ الأمور عزائمها، وشرَّ الأمور محدثاتُها، وأحسنَ الهَدْي هدي الأنبياء، وأشرف الموت قتل الشهداء، وأغرَّ الضلالةِ الضلالةُ بعد الهدى، وخيرَ العلم ما نفع، وخيرَ الهدى ما اتُّبِع، وشر العمى عمى القلب.

٢ ـ واليدُ العليا خير من اليد السفلى، وما قلَّ وكفى خير مما كثُر وألهى، ونفسٌ تُنْجيها خير من إمارة لا تُحصيها، وشرُّ العَذْلة عند حضرة الموت، وشرُّ الندامة ندامة يوم القيامة، ومن الناس من لا يأتي الصلاة إلا
دَبَرِياً، ومن الناس من لا يذكر الله إلا مهاجراً، وأعظمُ الخطايا اللسان ١٣ : ٢٩٧
الكذوب، وخير الغنى غِنى النفس، وخير الزاد التقوى، ورأس الحكمة مخافة الله، وخير ما أُلقي في القلب اليقين، والرَّيْبُ من الكفر، والنَّوح من عمل الجاهلية، والغُلول من جمر جهنم، والكنز كيٌّ من النار.

٣ ـ والشِّعر من مزامير إبليس، والخمر جِماع الإثم، والنساء حبائل الشيطان، والشباب شعبةٌ من الجنون، وشرُّ المكاسب كسب الربا، وشرُّ المآكل أكل مال اليتيم، والسعيدُ من وُعِظ بغيره، والشقي من شَقي في

وفي الفقرة الرابعة «ومن يستكبر يَضَعْه الله»: في «المطالب»: ومن ينكره يُضَيِّعْه الله.

ثم رأيت الخبر في «الحلية» ١ : ١٣٨ من طريق إياس (كذا) البجلي، وفيه نحو هذه المغايرات.

بطن أمه، وإنما يكفي أحدكم ما قنِعت به نفسه، وإنما يصير إلى موضع أربعة أذرع، والأمر بآخره، وأملك العمل به خواتمه، وشر الروايا روايا الكذب، وكل ما هو آتٍ قريب.

٤ ـ وسباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر، وأكل لحمه من معاصي الله، وحرمة ماله كحرمة دمه، ومن يتألَّ على الله يكذِّبْه، ومن يَغفر يَغفِر الله له، ومن يَعْفُ يعفُ الله عنه، ومن يَكظِم الغيظ يأجُره الله، ومن يصبرْ على الرزايا يُعِنْه الله، ومن يعرفِ البلاء يصبرْ عليه، ومن لا يعرفه يُنْكره، ومن يستكبِرْ يَضَعْه الله، ومن يَبْتَغِ السُّمعة يُسمِّعِ الله به، ومن ينوِ الدنيا تعجزه، ومن يُطعِ الشيطان يعصِ الله، ومن يعصِ الله يعذِّبْه.

٣٥٦٩٥ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن زبيد بن الحارث، عن مرة بن شَراحيل قال: قال عبد الله: ﴿اتقوا الله حقَّ تُقاته﴾ وحقُّ تقاته: أن يُطاع فلا يُعصى، وأن يُذكَر فلا ينسى، وأن يشكر فلا
١٣ : ٢٩٨ يكفر، وإيتاءُ المال على حبه: أن تؤتيه وأنت صحيح شحيح، تأمُلُ العيشَ وتخافُ الفقر، وفضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السرِّ على صدقة العلانية.

٣٥٦٩٦ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن عبد الله قال: لا تنفع الصلاةُ إلا من أطاعها، ثم قرأ عبد الله: ﴿إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولَذِكْر الله أكبر﴾ فقال عبد الله:

٣٥٦٩٥ ـ من الآية ١٠٢ من سورة آل عمران.

٣٥٦٩٦ ـ من الآية ٤٥ من سورة العنكبوت.

ذكرُ اللهِ العبدَ أكبرُ من ذكرِ العبدِ لربه.

٣٤٥٥٥ **٣٥٦٩٧** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال عبد الله: كفى بالمرء من الشقاء ـ أو من الخَيبة ـ أن يبيت وقد بال الشيطان في أُذنه، فيصبحَ ولم يَذكرِ الله.

٣٥٦٩٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: قرأ رجل عند عبد الله بن مسعود: ﴿هل أتى على الإنسان حِينٌ من الدهر لم يكنْ شيئاً مذكوراً﴾ فقال عبد الله: ألا ليتَ ذلك تمَّ.

١٣: ٢٩٩ **٣٥٦٩٩** ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن قرَّة، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: ما أصبح اليومَ أحدٌ من الناس إلا وهو ضيف، ومالُه عاريَّة، فالضيف مرتحِل، والعاريَّة مؤدَّاة.

٣٥٧٠٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن سكَن، عن عبد الله: في قوله تعالى ﴿يَسْعى نورُهم بين أيديهم﴾ قال: يُؤتَون نورَهم على قَدْر أعمالهم، منهم مَن نورُه مثلُ الجبل، وأدناهم نوراً: نوره على إبهامه يَطْفَأ مرة ويَقِدُ أخرى.

٣٥٧٠١ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي

٣٥٦٩٨ ـ الآية الأولى من سورة الدهر.

٣٥٧٠٠ ـ من الآية ١٢ من سورة الحديد.

٣٥٧٠١ ـ سفيان: هو الثوري. وعاصم: هو ابن أبي النجود. وأبو رزين: مسعود =

رَزِين، عن عبد الله بن مسعود قال: موسَّعٌ عليه في الدنيا موسَّع عليه في
الآخرة، مقتورٌ عليه في الدنيا مقتورٌ عليه في الآخرة، موسع عليه في الدنيا ١٣ : ٣٠٠
مقتور عليه في الآخرة، مستريح ومُستَراح منه.

٣٥٧٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ٣٤٥٦٠
الأحوص، عن عبد الله: في قوله ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: التوبة النصوح أن يتوب ثم لا يعود.

٣٥٧٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله: من أراد الدنيا أضرَّ بالآخرة، ومن أراد الآخرة أضرَّ بالدنيا.

٣٥٧٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: إني لأمقتُ الرجل أن أراه فارغاً، ليس في شيء من عمل الدنيا ولا عمل الآخرة.

٣٥٧٠٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال

ابن مالك الأسدي، ورواه ابن المبارك ـ (٧٤) من زوائد نعيم بن حماد، عنه ـ عن المسعودي، عن عاصم هذا، عن أبي وائل، عن ابن مسعود، وعاصم: يروي عن أبي رزين وعن أبي وائل، فإما أن عاصماً روى هذا الخبر عن كليهما، وإما أنه تحرف أحدهما عن الآخر؟.

وهكذا جاء أول الخبر في النسخ، وأوله عند ابن المبارك: «من يرائي يرائي الله به».

٣٥٧٠٢ ـ الآية ٨ من سورة التحريم.

٣٥٧٠٣ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٥٦٦٠).

عبد الله: من أحب أن يُنصفَ اللهَ من نفسه فليأتِ إلى الناس الذي يحبُّ أن يُؤتى إليه.

٣٥٧٠٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره، ما أُعطي عبدٌ مؤمن من شيء أفضلَ من أن
يحسنَ بالله ظنه، والذي لا إله غيره، لا يحسن عبدٌ مؤمن بالله ظنه إلا ١٣ : ٣٠١
أعطاه الله ذلك، فإن الخير كلَّه بيده.

٣٥٧٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ٣٤٥٦٥
الأحوص، عن عبد الله قال: كاد الجُعَل أن يعذَّب في جُحْره بذنب ابن آدم، ثم قرأ: ﴿ولو يُؤاخِذ الله الناس بما كسبوا﴾.

٣٥٧٠٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: لا تُغَالِبوا هذا الليل فإنكم لا تطيقونه، فإذا نَعَس أحدكم فلينمْ على فراشه فإنه أسلم.

٣٥٧٠٩ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن أبي الحكم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: ما أحدٌ من الناس يوم القيامة إلا يتمنَّى أنه كان يأكل في الدنيا قوتاً، وما يَضرُّ أحدكم على

٣٥٧٠٧ ـ من الآية ٤٥ من سورة فاطر.

٣٥٧٠٩ ـ رواه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ١٣٧ من طريق المصنف، به.

ورواه مختصراً بنحوه مرفوعاً من حديث أنس: أحمد ٣: ١١٧، ١٦٧، وابن ماجه (٤١٤٠) وفي إسنادهما أبو داود الأعمى، متروك واتُّهم.

أي حال أمسى وأصبح من الدنيا أن لا تكون في النفس حَزَازة، ولأَنْ يَعَضَّ أحدكم على جمرة حتى تَطْفأ خير من أن يقول لأمر قضاه الله: ليت هذا لم يكن!.

١٣: ٣٠٢ ٣٥٧١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي عُبيدة قال: قال عبد الله: إنه لمكتوب في التوراة: لقد أعدَّ الله للذين تتجافى جنوبهم عن المضاجع ما لم تَرَ عين، ولم تسمع أُذُن، ولم يخطر على قلب بشر، وما لا يعلمه ملك ولا مرسل، قال: ونحن نقرؤها ﴿فلا تعلمُ نفسٌ ما أُخفيَ لهم من قرَّة أعين﴾.

٣٥٧١١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البَطِين، عن عَدَسة الطائي قال: أُتي عبد الله بطير صِيد بشَراف، فقال عبد الله: لوددت أني بحيثُ صِيْدَ هذا الطير، لا يكلِّمني بشرٌ ولا أكلِّمه حتى ألقى الله.

٣٤٥٧٠ ٣٥٧١٢ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن خيثمة قال: قال عبد الله: انظُروا الناس عند مضاجعهم، فإذا رأيتم العبد

٣٥٧١٠ ـ تقدم الخبر برقم (٣٥١٣٧).

٣٥٧١١ ـ «صِيد»: في م، ت: اصَّيد، في الموضعين.

«بحيث صيد»: بين الكلمتين بياض في م، ت، ولا شيء في رواية ابن المبارك (١٣) من زوائد نعيم بن حماد.

«شَراف»: جاءت في النسخ مهملة، وهي بالشين، ذكرها ياقوت في «معجم البلدان» ٣: ٣٧٥ فقال: «ماء بنجد له ذكر كثير في آثار الصحابة: ابن مسعود وغيره».

٣٥٧١٢ ـ تقدم مختصراً برقم (١٢١٢٢).

يموت على خير ما تَرَونه فارجوا له الخير، وإذا رأيتموه يموت على شرٍّ ما تَرَونه فخافوا عليه، فإن العبد إذا كان شقياً وإن أعجب الناسَ بعضُ عمله، قُيِّض له شيطانٌ فأرداه وأهلكه حتى يدركه الشقاء الذي كُتب عليه،
١٣: ٣٠٣ وإذا كان سعيداً وإن كان الناس يكرهون بعض عمله قُيض له ملَك، فأرشده وسدَّده، حتى تدركه السعادة التي كتبت له.

٣٥٧١٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: تعوَّدوا الخير، فإنما الخير في العادة.

٣٥٧١٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الأسود قال: قال عبد الله: ما من نفسٍ بَرَّة ولا فاجرة إلا وإن الموت خير لها من الحياة، لئن كان بَراً لقد قال الله: ﴿وما عند الله خير للأبرار﴾، ولئن كان فاجراً لقد قال الله: ﴿ولا يَحْسَبَنَّ الذين كفروا أنما نُمْلي لهم خيرٌ لأنفسهم إنما نُملِي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مُهين﴾.

٣٥٧١٥ ـ حدثنا شبابة بن سَوار قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش،

٣٥٧١٣ ـ «عن عمارة، عن أبي الأحوص»: سبق نظر ناسخ ك إلى ما بعده فكتب بدل هذه الجملة: عن خيثمة، عن الأسود.

٣٥٧١٤ ـ الآيتان ١٩١، ١٧٨ من سورة آل عمران.

٣٥٧١٥ ـ «عن أبي كنف»: هو أبو كنف العبدي، سمع ابن مسعود، وعنه الشعبي، وعبد الله بن مرة، ترجمه البخاري في «الكنى» (٥٩٦)، وتحرف في ش، ع إلى: أبي كعب، وفي ك إلى: أبي بن كعب.

«سمينٌ نَسيّ للقرآن»: في م، ت: سمين نسياً للقرآن.

عن عبد الله بن مرة، عن أبي كنف: أن رجلاً رأى رؤيا، فجعل يقصُّها على ابن مسعود وهو سَمين، فقال ابن مسعود: إني لأكره أن يكون القارىء سَميناً. قال الأعمش: فذكرت ذلك لإبراهيم فقال: سمينٌ نَسِيٌّ للقرآن.

٣٥٧١٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: مع كل فرحة تَرْحة.

٣٤٥٧٥ **٣٥٧١٧** ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي الضحى،
١٣: ٣٠٤ عن مسروق قال: أُتي عبد الله بشراب فقال: أعطِه علقمة، قال: إني صائم، ثم قال: أعطِه الأسود، فقال: إني صائم، حتى مرَّ بكلِّهم، ثم أخذه فشربه ثم تلا هذه الآية: ﴿يخافون يوماً تتقلَّب فيه القلوب والأبصار﴾.

٣٥٧١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: قال عبد الله: ما شبَّهت ما غَبَر من الدنيا إلا الثَّغْبَ شُرِب صفوه وبَقي كدره، ولا يزال أحدكم بخير ما اتَّقى الله، وإذا حاك في صدره شيء أتى رجلاً فشفاه منه، وايمُ الله لأَوشك أن لا تجدوه!.

٣٥٧١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عاصم، عن المسيب، عن

٣٥٧١٧ ـ من الآية ٣٧ من سورة النور.

٣٥٧١٨ ـ تقدم أوله من وجه آخر عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه برقم (٣٥٦٥٨).

وائل بن ربيعة، عن عبد الله قال: ما حالٌ أحبَّ إلى الله يرى العبدَ عليها منه وهو ساجد.

٣٥٧٢٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: إن الله يعطي الدنيا من يحبُّ ومن لا يحبُّ، ولا يعطي الإيمانَ إلاّ من يحب، فإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان، فمن جبن منكم عن الليل أن
١٣ : ٣٠٥ يُكابِده، والعدوِّ أن يُجاهده، وضَنَّ بالمال أن ينفقه، فليكثر من: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

٣٥٧٢١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن مسعر، عن عون بن عبد الله ابن عتبة قال: قال عبد الله: إن الجبل لينادي بالجبل: هل مرَّ بك اليومَ مِن ذاكرٍ لله؟.

١١ ـ كلام أبي الدرداء رضي الله عنه

٣٤٥٨٠ **٣٥٧٢٢** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة قال: قال أبو الدرداء: اعبدوا الله كأنكم ترونه، وعُدُّوا أنفسكم من الموتى، واعلموا أن قليلاً يُغنيكم خير من كثير يُلهيكم، واعلموا أن البِرَّ لا يَبلى، وأنَّ الإثم لا يُنسى.

٣٥٧٢٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن

٣٥٧٢٠ ـ تقدم شطره الأول برقم (٣٥٦٨٧).

٣٥٧٢١ ـ رجاله ثقات، إلا أن عوناً لم يسمع من عمه عبد الله بن مسعود.

وسيأتي نحوه من كلام أنس برقم (٣٥٩٠٢).

عمير، عن رجاء بن حَيْوَة قال: جمع أبو الدرداء أهل دمشق، فقال: اسمعوا من أخ لكم ناصح: أتجمعون ما لا تأكلون، وتؤمِّلون ما لا
تُدركون، وتبنون ما لا تسكنون؟ أين الذين كانوا مِن قبلكم؟ فجمعوا ١٣ : ٢٠٦
كثيراً، وأمَّلوا بعيداً، وبَنَوْا شديداً، فأصبح جمعهم بُوراً، وأصبح أملهم غروراً، وأصبحت ديارهم قبوراً؟!.

٣٥٧٢٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن سفيان، عن حبيب قال: كان أبو الدرداء لا يمرُّ على قرية إلا قال: أين أهلُكِ؟ ثم يقول: ذهبوا وبقيت الأعمال.

٣٥٧٢٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْول، عن عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: من أكثر ذكر الموت قلَّ حَسَده، وقلَّ فرحه.

٣٥٧٢٦ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قِلابة، عن أبي الدرداء قال: لا تفقهُ كلَّ الفقه حتى تمقتَ الناس في جنب الله، ثم ترجعَ إلى نفسك فتكونَ أشدَّ لها مقتاً.

٣٥٧٢٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن دينار، عن معاوية بن قرة ٣٤٥٨٥
قال: قال أبو الدرداء: ليس الخيرَ أن يكثر مالُك وولدُك، ولكن الخير أنْ ١٣ : ٣٠٧
يعظُم حلمك، وأن يكثر عملك، وأن تباريَ الناس في عبادة الله، فإن أحسنتَ حمِدت الله، وإن أسأت استغفرت الله.

٣٥٧٢٦ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣٠٧٨٩).

٣٥٧٢٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: تفكُّر ساعة خير من قيام ليلة.

٣٥٧٢٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن أم الدرداء قال: قيل لها: ما كان أفضلُ عمل أبي الدرداء؟ قالت: التفكُّر.

٣٥٧٣٠ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء قال: إن الذين لا تزال ألسنتهم رطبةً من ذكر الله، يدخلون الجنة وهم يضحكون.

٣٥٧٣١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر
١٣: ٣٠٨ ابن محمد: أن أبا عون أخبره: أن أبا الدرداء كان يقول: ما بِتُّ من ليلة فأصبحتُ لم يَرْمِني الناس فيها بداهيةٍ إلا رأيتُ أنَّ عليَّ من الله نعمة.

٣٥٧٣٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن زياد بن فيَّاض، عن أبي حازم قال: قالت أم الدرداء لأبي الدرداء: يجيء الشيخ فيصلي، ويجيء الشاب فلا يصلي! فقال أبو الدرداء: كلٌّ في ثواب قد أُعِدَّ له.

٣٥٧٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني صالح بن أبي عَريب، عن كثير بن مرّة الحضرمي قال: سمعت أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير أعمالكم: أحبَّها إلى مَليككم، وأنماها في

٣٥٧٣٠ ـ تقدم برقم (٣٠٠٧٢)، وسيأتي برقم (٣٦٢٠٠).

درجاتكم، خيرٌ من أن تغزوا عدوَّكم، فيضربوا رقابكم، وتضربوا رقابهم، خيرٌ من إعطاء الدنانير والدراهم؟ قالوا: وما هو يا أبا الدرداء؟ قال: ذكرُ الله، ولَذِكْر الله أكبر.

٣٥٧٣٤ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن أبي وائل، عن أبي الدَّرداء قال: إني لآمركم بالأمر وما أفعله، ولكني أرجو فيه
١٣: ٣٠٩ الأجر، وإن أبغضَ الناس إليَّ أن أظلمه: الذي لا يستعين عليَّ إلا بالله.

٣٥٧٣٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا موسى بن عقبة قال: حدثني بلال بن سعد الكندي، عن أبيه، عن أبي الدرداء: أنه كان إذا ذكر الدنيا قال: إنها ملعونةٌ ملعونٌ ما فيها.

٣٥٧٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن معاوية بن قرة قال: مرض أبو الدرداء فعادوه فقالوا: أيَّ شيء تشتكي؟ قال: ذنوبي، قيل: أيَّ شيء تشتهي؟ قال: الجنة، قيل: ندعوا لك الطبيب؟ قال: هو أَضْجعني.

٣٥٧٣٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا شيخ منا يقالُ له: الحكم بن الفضيل، عن زيد بن أسلم قال: قال أبو الدرداء: التمسوا الخير دهركم كلَّه، وتعرَّضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحاتٍ من رحمته يصيب بها مَن يشاء مِن عباده، وسلُوا الله أن يستر عوراتِكم، ويؤمِّن روعاتكم.

٣٤٥٩٥ **٣٥٧٣٨** ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ثور، عن سليم بن عامر،

٣٥٧٣٦ ـ تقدم مختصراً برقم (٢٣٨٩٦).

عن أبي الدرداء قال: نعم صومعةُ الرجل بيته، يحفظ فيها لسانه وبصره،
وإياكَ والسوقَ، فإنها تُلغي وتُلهي. ١٣ : ٣١٠

٣٥٧٣٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عون بن عبد الله، عن أبي الدرداء قال: من يتفقَّد يَفقِد، ومن لا يُعِدَّ الصبر لفواجع الأمور يَعجِز.

قال: وقال أبو الدرداء: إن قارضتَ الناسَ قارضوك، وإن تركتهم لم يتركوك، قال: فما تأمرني؟ قال: أقرِض مِن عرضك ليوم فقرك.

٣٥٧٤٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البَخْتَري قال: بينا أبو الدرداء يُوقد تحت قدرٍ له وسلمانُ عنده، إذْ سمع أبو الدرداء في القِدْر صوتاً، ثم ارتفع الصوت بنشيجٍ كهيئة صوت الصبي، قال: ثم نَدَرَت القِدر فانكفأت، ثم رجعت إلى مكانها لم ينصبَّ منها شيء! فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان! انظر إلى العجب، انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال سلمان: أما إنك لو سكتَّ لسمعت من آيات الله الكبرى.

٣٥٧٤١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن ١٣ : ٣١١
هلال قال: قال أبو الدرداء: إن أخوفَ ما أخافُ إذا وقفتُ على الحساب

٣٥٧٣٩ ـ «إن قارضتَ الناس قارضوك»: قال في «النهاية» ٤: ٤١: «أي: إن ساببتهم ونلت منهم سبّوك ونالوا منك».

٣٥٧٤١ ـ سيرويه المصنف من وجه آخر برقم (٣٧١٩١).

أن يُقال لي: قد عَلِمتَ فما عمِلت فيما عَلِمت؟.

٣٥٧٤٢ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة ـ أو غيره ـ، عن سالم بن أبي الجعد قال: مرَّ ثوران على أبي الدرداء وهما يعملان، فقام أحدهما فقام الآخر، فقال أبو الدرداء: إن في هذا لمعتَبَراً.

٣٤٦٠٠ **٣٥٧٤٣** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن غيلان بن بشر، عن يعلى بن الوليد قال: كنت أمشي مع أبي الدرداء، قال: قلت: يا أبا الدرداء! ما تحبُّ لمن تحبُّ؟ قال: الموت، قال: قلت له: فإن لم يمت؟ قال: يُقلُّ مالَه وولده.

١٣: ٣١٢ **٣٥٧٤٤** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن سعد الأنصاري قال: حدثني عبد الله بن يزيد بن ربيعة الدمشقي قال: قال أبو الدرداء: أدلجتُ ذات ليلة إلى المسجد، فلما دخلتُ مررت على رجل وهو ساجد وهو يقول: اللهم! إني خائفٌ مستجير فأَجِرني من عذابك، وسائلٌ فقير فارزقني من فضلك، لا بريءٌ من ذنب فأعتذر، ولا ذو قوة فأنتصر، ولكني مذنب مستغفر، قال: فأصبح أبو الدرداء يعلِّمهنَّ أصحابه إعجاباً بهنّ.

٣٥٧٤٤ ـ تقدم برقم (٢٩٨٤٥).

«محمد بن سعد الأنصاري»: في ك: سعد الأنصاري، فقط، والمثبت من سائر النسخ ومما تقدم.

٣٥٧٤٥ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة قال: أخبرنا يزيد بن خُمير الشامي قال: أخبرني سليمان بن مرثد قال: سمعت ابنة أبي الدرداء تحدث عن أبي الدرداء قال: لو تعلمون ما أعلم، لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولخرجتم تبكون لا تدرون: تنجون أو لا تنجون.

٣٥٧٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن إبراهيم السَّكْسكي قال: حدثنا أصحابنا، عن أبي الدرداء قال: إنْ شئتم لأُقسِمنَّ لكم: إن أحبَّ العباد إلى الله الذين يحبون الله، ويحبِّبون الله إلى عباده، الذين يُراعون الشمس والقمر والنجوم والأظلَّة لذكر الله.

١٣: ٣١٣ **٣٥٧٤٧** ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن ابن أبي ليلى قال: كتب أبو الدرداء إلى مسلمة بن مُخَلَّد وهو أمير بمصر: أما بعد: فإن العبد إذا عمل بطاعة الله أحبَّه الله، وإذا أحبه الله حبَّبه إلى خلقه، وإذا أبغضه الله بَغَّضه إلى خلقه.

٣٤٦٠٥ **٣٥٧٤٨** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن حُصين، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي الدرداء أنه قال: ما لي أرى علماءكم يذهبون، وأرى جهالكم لا يتعلمون؟ اعلَموا قبل أن يُرفع العلم، فإن رفع العلم ذهابُ العلماء، ما لي أراكم تحرِصون على ما تُكفِّل لكم به، وتضيِّعون ما وكِّلتم به؟ لأنا أعلم بشراركم من البَيْطار بالخيل: هم الذين لا يأتون الصلاة إلا

٣٥٧٤٦ ـ «الأظلة»: جمع ظِلّ، وتحرف في م، ت إلى: الأظلمة.

٣٥٧٤٨ ـ «إلا هجراً» : في ت، م: إلا ضجراً. ومعنى هَجْراً: تركاً وإعراضاً عنه.

إلا دُبْراً : أي: بعد فوات الوقت.

دُبُراً، ولا يسمعون القرآن إلا هَجْراً، ولا يعتق مُحَرَّرهم.

٣٥٧٤٩ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم قال: صعِد رجل إلى أبي الدرداء وهو جالس فوق بيت يلتقط حباً، قال: فكأن الرجل استحيا منه فرجع، فقال أبو الدرداء: تعالَ، فإن من فقهك رِفقَك بمعيشتك.

٣٥٧٥٠ ـ حدثنا عليّ بن إسحاق، عن ابن مبارك، عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: أخبرني إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء: أنه أُغمي على أبي الدرداء فأفاق، فإذا بلالٌ ابنه عنده، فقال: قم فاخرج عني، ثم قال: من يعمل لمثل مضجَعي هذا؟، من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ ﴿ونقلِّب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يُؤمنوا به أولَ مرة ونَذَرُهم في طغيانهم يعمهون﴾، قالت: ثم يُغمى عليه فيلبثُ لبثاً، ثم يُفيق فيقول مثل ذلك، فلم يزل يردِّدها حتى قُبض. ١٣ : ٣١٤

٣٥٧٥١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء قال: حدثني

٣٥٧٥٠ ـ من الآية ١١٠ من سورة الأنعام.

«عن ابن مبارك»: في النسخ: عن أبي مبارك، والصواب ما أثبته، وهو في «الزهد» لابن المبارك (٣٢).

«من يعمل لمثل مضجَعي هذا»: هكذا جاء هذا القول مرة واحدة في ك، ورواية ابن المبارك، وتكرر في سائر النسخ.

٣٥٧٥١ ـ من الآية ١٥٩ من سورة البقرة.

وتقدم طرف كبير من هذا الخبر برقم (١٢١٧٧، ٣٥٣٣٧).

=

تميم بن غيلان بن سلمة قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء وهو مريض فقال: يا أبا الدرداء! إنك قد أصبحت على جناح فراق الدنيا، فمُرْني بأمر ينفعني
١٣ : ٣١٥ الله به، وأذكُرْك به، فقال: إنك من أمَّة معافاة، فأقم الصلاة، وأدِّ الزكاة إن كان لك مال، وصم رمضان، واجتنب الفواحش، ثم أبشر، فأعاد الرجل على أبي الدرداء، فقال له أبو الدرداء مثل ذلك، فنفض الرجل رداءه ثم قال: ﴿إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى مِن بعدِ ما بينَّاه للناس﴾ إلى قوله ﴿ويلعنُهم اللاعنون﴾. فقال أبو الدرداء: عليَّ بالرجل، فجاء فقال أبو الدرداء: ما قلتَ؟ قال: كنتَ رجلاً معلَّماً: عندك من العلم ما ليس عندي، فأردتُ أن تحدثني بما ينفعني الله به، فلم تردَّ عليَّ إلا قولاً واحداً!.

فقال له أبو الدرداء: اجلس ثم اعقل ما أقول لك: أين أنت من يوم ليس لك من الأرض إلا عرضُ ذراعين في طول أربعة أذرع، أقبلَ بك أهلك الذين كانوا لا يحبون فراقك، وجلساؤك وإخوانك، فأتقنوا عليك البنيان، وأكثروا عليك التراب، وتركوك لِمَتَلِّك ذلك، وجاءك ملَكان أسودان أزرقان جعدان، اسماهما منكر ونكير، فأجلساك ثم سألاك: ما أنت؟ وعلى ماذا كنت؟ وما تقول في هذا الرجل؟ فإن قلت: والله ما

«أربعة أذرع»: في ع، ش، ك: أربع أذرع، وكلاهما جائز، ينظر ـ مثلاً ـ «المصباح المنير».

«لِمَتَلِّكَ»: اضطربت النسخ في رسم هذه الكلمة، والصواب ما أثبتُّ، وانظر ما تقدم.

«إن ما أقول لحق»: في ف، ع: إن ما أقول الحق.

أدري، سمعتُ الناس قالوا قولاً فقلتُ قول الناس، فقد والله رَدِيت وهَوَيت، وإن قلت: محمد رسول الله، أنزل الله عليه كتابه، فآمنتُ به، وبما جاء به: فقد والله نجوتَ وهُديت، ولن تستطيع ذلك إلا بتثبيت من ١٣ : ٣١٦
الله، مع ما ترى من الشدة والتخوف.

ثم أين أنت من يومٍ ليس لك من الأرض إلا موضعُ قدميك، ويومٍ كان مقداره خمسين ألفَ سنة، الناسُ فيه قيامٌ لرب العالمين، ولا ظلَّ إلا ظلُّ عرش رب العالمين، وأُدنيتِ الشمس، فإن كنت من أهل الظِّل فقد والله نجوت وهُديت، وإن كنت من أهل الشمس فقد والله رَدِيت وهَوَيت.

ثم أين أنت من يوم جِيء بجهنم قد سَدَّت ما بين الخافقين، وقيل: لن تدخل الجنة حتى تخوض النار، فإن كان معك نور استقام بك الصراط فقد والله نجوت وهديت، وإن لم يكن معك نور تَشبَّثَتْ بك بعضُ خطاطيف جهنم أو كلاليبها أو شَبَابيثُها، فقد والله رَدِيت وهَوَيت، فوربِّ أبي الدرداء إن ما أقول لحقٌّ، فاعقل ما أقول.

٣٥٧٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: قال أبو الدرداء: كنت تاجراً قبل أن يُبعث محمد صلى الله عليه وسلم، فلما بُعث محمد صلى الله عليه وسلم زاولت التجارة والعبادة فلم تجتمعا، فأخذت العبادة وتركت التجارة.

٣٥٧٥٢ ـ تقدم برقم (٢٢٦٢٢) عن وكيع، عن الأعمش، به.

١٢ ـ ما جاء في لزوم المساجد*

٣٤٦١٠ ٣٥٧٥٣ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل، عن محمد بن واسع قال: قال أبو الدرداء لابنه: يا بني! ليكنِ المسجدُ بيتَك، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«المساجدُ بيوت المتقين، فمن يكنِ المسجدُ بيتَه يضمنِ الله له الرَّوْح والرحمةَ والجوازَ على الصراط إلى الجنة»**.

٣٥٧٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن مطرِّف أبو

---

* ـ هكذا جاء هنا هذا الباب وأحاديثه.

٣٥٧٥٣ ـ في الإسناد انقطاع بين محمد بن واسع وأبي الدرداء، إذ بين وفاتيهما نحو مئة عام.

وقد روى الحديثَ هناد في «الزهد» (٩٥١) من طريق إسماعيل، عن محمد بن واسع، به، وليس فيه: عن رجل.

لكن رواه البزار ـ (٤٣٤) من زوائده ـ من طريق محمد بن واسع، عن أم الدرداء ـ هي الصغرى ـ، عن أبي الدرداء، وقال: إسناده حسن، قال المنذري في «الترغيب» ١ : ٢٢١ ـ ٢٢٢: «وهو كما قال رحمه الله تعالى».

وهو موصول من وجه آخر عند الطبراني في الأوسط (٧١٤٥)، لكن في إسناده عمرو بن جرير، وهو متروك متهم.

وهذا طرف من كتاب طويل كتب به أبو الدرداء إلى سلمان الفارسي، رواه عبد الرزاق (٢٠٠٢٩) ـ ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ عن معمر، عن صاحب له: أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان، فذكره.

٣٥٧٥٤ ـ رواه عن المصنف: مسلم ١ : ٤٦٣ (٢٨٥).

=

غسان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**من غدا إلى المسجد أو راح إلى المسجد، أعدَّ الله له في الجنة نُزُلاً كلما غدا أو راح**».

٣٥٧٥٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أيوب بن موسى، عن أبي حازم، عن سعيد بن المسيّب قال: إن للمساجد من عباد الله أوتاداً، جلساؤهم الملائكة، فإذا فقَدوهم سألوا
١٣ : ٣١٨ عنهم، فإن كانوا مرضى عادوهم، وإن كانوا في حاجة أعانوهم.

٣٥٧٥٦ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن مَعقِل قال: كنا نتحدَّث أن المسجد حصنٌ حصينٌ من الشيطان.

ورواه البخاري (٦٦٢)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، وأحمد ٢: ٥٠٨ ـ ٥٠٩، وابن خزيمة (١٤٩٦)، وابن حبان (٢٠٣٧)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

٣٥٧٥٥ ـ مرسل، رجال إسناده ثقات إلا عيينة بن عبد الرحمن فإنه صدوق.

وقد روي من طريق أبي حازم، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن سَلاَم موقوفاً عليه: عند الحاكم في «مستدركه» ٢: ٣٩٨ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

ورواه نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٨) من طريق أبي حازم، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام

ورواه عبد الرزاق مرسلاً في «مصنفه» (٢٠٥٨٥) من طريق معمر، عن عطاء الخراساني، رفعه، وعطاء ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتدليسه.

ورواه أحمد ٢: ٤١٨ من حديث أبي هريرة مرفوعاً، وفي إسناده ابن لهيعة.

٣٥٧٥٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمِّي موسى بن يسار: أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: إن في ظلٍّ العرش: رجلاً قلبُه معلَّق في المساجد من حبِّها.

٣٤٦١٥ **٣٥٧٥٨** ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الوليد بن العيزار، عن عمرو بن ميمون، عن عمر قال: المساجد بيوت الله في الأرض، وحقٌّ على المَزُور أن يُكرم زائره.

١٣: ٣١٩ **٣٥٧٥٩** ـ حدثنا شبابة بن سَوّار قال: حدثنا حَرِيز، عن عبد الرحمن ابن أبي عوف، عن عبد الرحمن بن مسعود الفزاري، عن أبي الدرداء قال: ما من رجل يغدو إلى المسجد لخيرٍ يتعلَّمه أو يعلِّمه، إلا كَتب الله له أجر مجاهد، لا ينقلب إلا غانماً.

٣٥٧٦٠ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن

٣٥٧٥٧ ـ سيأتي أتم مما هنا برقم (٣٥٨١١).

٣٥٧٥٩ ـ «غانماً»: من م، وفي غيرها: مُغانماً.

٣٥٧٦٠ ـ «زائراً لله»: في م: زائر الله.

وقد رواه هناد في «الزهد» (٩٥٢) من طريق أبي عثمان، عن سلمان، موقوفاً.

ورواه الطبراني مرفوعاً ٦ (٦١٣٩، ٦١٤٥) من طريق أبي عثمان، عن سلمان، وفي إسناده الأول: سعيد بن زَرْبي، وهو منكر الحديث، أما الثاني: فقد قال عنه المنذري في «الترغيب» ١: ٢١٤ (٣١): جيد، وقال الهيثمي ٢: ٣١: رجاله رجال الصحيح.

وروى الطبراني في الكبير ١٠ (١٠٣٢٤) من حديث ابن مسعود مرفوعاً: «إن =

سلمان قال: من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى المسجدَ ليصلِّي فيه، كان زائراً لله، وحقٌّ على المَزُور أن يكرم زائره.

٣٥٧٦١ ـ حدثنا ابن نمير، عن عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عمر بن أبي بكر، عن أبيه، عن كعب الأحبار قال: أجدُ في كتاب الله: ما من عبد مؤمن يغدو إلى المسجد ويروح، لا يغدو ويروح إلا ليتعلَّم خيراً أو يعلِّمه، أو يذكر الله أو يُذكِّر به، إلا مَثَلُه في كتاب الله
١٣: ٣٢٠ كمثَل المجاهد في سبيل الله.

١٣: ٣٢١ ١٣ ـ كلام أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه

٣٥٧٦٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن هشام، عن أبيه قال: دخل عمر بن الخطاب على أبي عبيدة بن الجراح، فإذا هو مضطجع على طِنِفَسَةِ رحلِه متوسِّدٌ الحقيبة، قال: فقال له عمر: ألا تُحْدث ما يُحْدِث أصحابك؟ فقال: يا أمير المؤمنين! هذا يبلِّغني المَقِيل.

٣٤٦٢٠ ٣٥٧٦٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنا ثابت البناني قال: كان أبو عبيدة بن الجراح أميراً على الشام، فخطب

بيوت الله في الأرض المساجد، وإن حقاً على الله أن يكرم من زاره فيها»، وفي إسناده عبد الله بن أبي يعقوب الكرماني، وهو ضعيف، وفيه المسعودي، وقد اختلط، وفيه عنعنة أبي إسحاق السَّبيعي.

٣٥٧٦٣ ـ «يفضلني بتقوى الله»: لفظ الجلالة من ع، ش.

ومراده مِن تمنيه أن يكون في مِسلاخ من يفضُله: أن يكون في مثل هَدْيه وطريقته. والمِسْلاخ: الجِلد.

الناس فقال: يا أيها الناس! إني امرؤ من قريش، وإني ـ والله ـ ما أعلم أحمرَ ولا أسودَ يفضُلني بتقوى الله إلا ودِدت أني في مِسْلاخه.

٣٥٧٦٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حَرِيز بن عثمان، عن نِمْران بن مِخْمَر الرَّحبي قال: كان أبو عبيدة بن الجراح يسير في الجيش وهو يقول: ألا رُبَّ مبيِّضٍ لثيابه مدنِّس لدينه، ألا رُبَّ مكرِمٍ لنفسه وهو لها مُهِين، ألا بادروا السيئاتِ القديماتِ بالحسنات الحديثات، فإن ١٣ : ٣٢٢
أحدكم لو أساء ما بين السماء والأرض، ثم عمل حسنة لغلبت سيئاتِه حتى تقهرهنَّ.

٣٥٧٦٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن أنس قال: قدمت على أبي عبيدة بن الجراح فأنزلني في ناحية بيته، وامرأتُه في ناحية، وبيننا سِتر، فكان يحلب الناقة، فيجيء بالإناء، فيضعه في يدي، فقال له رجل من الطلقاء: أتُنزل هذا ناحيةَ بيتك مع امرأتك؟ فقال: أراقب به عير من لو لقيته سليباً لاستَأْنى على كل مركب.

٣٥٧٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان،

٣٥٧٦٤ ـ «نمران بن مخمر»: هو الصواب في اسمه، وتحرف في النسخ إلى: نميران بن محمد، وله ترجمة في «الجرح والتعديل» ٨ (٢٢٧٤)، وانظر الخبر في «تاريخ» ابن عساكر ص٣١١ مجلَّدة عاصم ـ عائذ.

٣٥٧٦٥ ـ **السَّليب**: من سُلب ما معه من مال وسلاح ومركب، يريد رضي الله عنه: الرجل العفيف النزيه.

عن أبي عبيدة بن الجراح قال: مَثَل قلب المؤمن مَثَل العصفور، يتقلَّب كذا مرةً، وكذا مرةً.

١٤ ـ كلام أبي واقد الليثي رضي الله عنه

٣٥٧٦٧ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو واقد الليثي: تابعْنا الأعمالَ أيُّها أفضلُ، فلم نجد شيئاً أعونَ على طلب الآخرة من الزهد في الدنيا.

١٥ ـ كلام الزبير بن العوام رضي الله عنه ١٣ : ٣٢٣

٣٥٧٦٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، ٣٤٦٢٥
عن قيس قال: قال الزبير بن العوام: من استطاع منكم أن يكون له خَبِيءٌ من عمل صالح فليفعل.

٣٥٧٦٩ ـ حدثنا أسود بن عامر، عن حماد بن سلمة، عن هشام، عن أبيه: أن الزبير بُعث إلى مصر فقيل له: إن بها الطاعون، فقال: إنما جئناها للطعن والطاعون.

١٦ ـ كلام ابن عمر رضي الله عنهما

٣٥٧٧٠ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حصين، عن سالم بن أبي

٣٥٧٦٨ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٥٨٩٦).

٣٥٧٧٠ ـ تقدم برقم (٣٢٩٩٨).

الجعد، عن جابر قال: ما منا أحدٌ أدرك الدنيا إلا مال بها ومالت به، غيرَ عبد الله بن عمر.

٣٥٧٧١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: لا يصيبُ أحد من الدنيا إلا نَقَص من درجاته عند الله وإنْ كان عليه كريماً.

٣٥٧٧٢ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: ما رأيت أحداً أتقى من ابن عمر.

٣٥٧٧٣ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ليث، عن رجل، عن ابن عمر قال: لا يكون رجل من أهل العلم، حتى لا يَحسُد مَن فوقه،
ولا يَحقِرَ من دونه، ولا يبتغي بعلمه ثمناً. ١٣ : ٣٢٤

٣٥٧٧٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي ٣٤٦٣٠
الجعد، عن ابن عمر قال: لا يبلُغ عبد حقيقةَ الإيمان حتى يعدَّ الناس حمقى في دينه.

٣٥٧٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن سعيد بن جبير قال: دخلت على ابن عمر، فإذا هو مفترش ذراعيه، متوسِّد وسادةً حشوُها ليف.

٣٥٧٧٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن عطية،

٣٥٧٧٢ ـ سقط هذا الأثر من ت، م.

عن ابن عمر قال: يستقبل المؤمنَ عند خروجه من قبره أحسنُ صورة رآها قطُّ، فيقول لها: من أنتِ؟ فتقول له: أنا التي كنت معك في الدنيا، لا أفارقك حتى أُدخِلَك الجنة.

٣٥٧٧٧ ـ حدثنا عبد الله بن مبارك، عن معمر، عن قتادة قال: قيل لابن عمر: كان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يضحك بعضهم إلى بعض؟ قال: نعم، والإيمانُ أثبتُ في قلوبهم من الجبال الرواسي.

٣٥٧٧٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عاصم، عمن حدثه قال: كان ١٣ : ٣٢٥
ابن عمر إذا رآه أحدٌ ظن أن به شيئاً، من تتبُّعه آثارَ النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٥٧٧٩ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو: أن ابن عمر قال: ما وضعت ٣٤٦٣٥
لَبِنة على لبنة، ولا غرستُ نخلة، منذ قُبض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٥٧٨٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر: كان يكره أن يصلي إلى أميال صنعها مروانُ من حجارة.

٣٥٧٧٧ ـ سقط هذا الأثر من ع، ش.

٣٥٧٨٠ ـ «أميال» : في ع، ش، م: أمثال، تحريف. والأميال هنا: جمع ميل، وهو منار يُبنى للمسافر، قاله في «القاموس»، أي: علامة تكون له.

وقد جاءت رواية عبد الرزاق (٢٢٧٨) عن معمر، عن أيوب، عن نافع، موضحة للمعنى: قال: كان ابن عمر لا يصلي إلى هذه الأميال التي بين مكة والمدينة، وكانت من الحجارة، فقيل له: لم كرهت ذلك؟ قال: شبهتُها بالأنصاب.

٣٥٧٨١ ـ حدثنا جرير، عن داود بن السُّليك، عن أبي سهل قال: سمعت ابن عمر قال في هذه الآية: ﴿كلُّ نفسٍ بما كسبتْ رهينة * إلا أصحابَ اليمين﴾ قال: أطفالَ المسلمين.

٣٥٧٨٢ ـ حدثنا هشيم قال: حدثنا يعلى بن عطاء، عن الوليد بن عبد الرحمن، عن ابن عمر: أنه قال لحُمْران: لا تَلْقَيَنَّ الله بذمة لا وفاءَ بها، فإنه ليس يوم القيامة دينار ولا درهم، إنما يُجازى الناسُ بأعمالهم.

٣٥٧٨٣ ـ حدثنا ابن علية، عن أيوب، عن محمد قال: نبئت عن ابن ١٣ : ٣٢٦
عمر: أنه كان يقول: إني ألفيت أصحابي على أمر، وإني إن خالفتُهم خشيت أن لا ألحق بهم.

٣٥٧٨٤ ـ حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عمر: ﴿أو خلقاً مما يكبُر في صدوركم﴾ قال: الموت، لو كنتم الموتَ لأحييتكم.

٣٥٧٨١ ـ الآيتان ٣٨، ٣٩ من سورة المدثر.

«السليك»: تحرف في م، ت، ف إلى: السليل، وهو داود بن السُّليك، لا: داود ابن أبي السُّليك، بزيادة أداة الكنية، كما سبق إليه قلم الحافظ في «تقريب التهذيب» (١٧٨٦)، وهكذا أثبتُّه في طبعاتي لـ «التقريب»، لكن الصواب حذفها.

٣٥٧٨٣ ـ «ألفيت»: في ف: لقيت.

٣٥٧٨٤ ـ من الآية ٥١ من سورة الإسراء.

٣٤٦٤٠ **٣٥٧٨٥** ـ حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن عطية، عن ابن عمر قال: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ قال: جبل زلال في جهنم.

٣٥٧٨٦ ـ حدثنا ابن فضيل، عن البراء بن سُليم، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما تلا هذه الآية قطُّ إلا بكى: ﴿إنْ تُبدوا ما في أنفسكم أو تُخفوه يحاسبكم به الله﴾.

١٣ : ٣٢٧ **٣٥٧٨٧** ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا خالد بن أبي عثمان قال: حدثنا سَليط بن عبد الله قال: قال ابن عمر: راؤوا بالخير ولا تُراؤوا بالشر.

٣٥٧٨٨ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن جبلة بن سُحيم، عن ابن عمر ﴿وبالأسحار هم يستغفرون﴾ قال: يصلُّون.

٣٥٧٨٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا هشام بن سعد، عن نافع قال: كان ابن عمر يعمل في خاصة نفسه بالشيء لا يعمل به في الناس.

٣٤٦٤٥ **٣٥٧٩٠** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن عون، عن محمد قال: كان ابن عمر كلما استيقظ من الليل صلَّى.

٣٥٧٨٥ ـ الآية ١١ من سورة البلد.

والخبر رواه ابن جرير بمثل إسناد المصنف ٣٠: ٢٠١ بلفظ: «جبل من جهنم»، ونقله عنه ابن كثير ـ كعادته ـ لكن بلفظ: «جبل في جهنم آزل»، وصوابه ـ والله أعلم ـ: أزْل، أي: شديد ضيّق.

٣٥٧٨٦ ـ من الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.

٣٥٧٨٨ ـ الآية ١٨ من سورة الذاريات.

٣٥٧٩١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: قيل لابن عمر: توفي زيد بن حارثة وترك مئة ألف درهم! قال: لكنْ لا تَتْرُكُه.

٣٥٧٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع قال: قال ١٣ : ٣٢٨
عبد الله بن عمر هذه الآية: ﴿ألم يأنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾.

٣٥٧٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن أبي مودود، عن نافع، عن ابن عمر: أنه كان في طريق مكة يقول برأس راحلته يَثْنيها، ويقول: لعل خفّاً يقع على خفّ. يعني: خفَّ راحلةِ النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٥٧٩٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: خالفوا سَنَن المشركين.

٣٥٧٩٥ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، ٣٤٦٥٠

٣٥٧٩١ ـ «درهم»: سقطت من م، ت.

٣٥٧٩٢ ـ من الآية ١٦ سورة الحديد. وهكذا جاء الأثر في النسخ.

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٣٠٥ من طريق المصنف، عن أبي أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع قال: كان ابن عمر رضي الله تعالى عنه إذا قرأ ﴿ألم يأْنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾: بكى حتى يغلبَه البكاء.

٣٥٧٩٥ ـ الآية ٩٢ من سورة الحجر.

وفي إسناده عطية العوفي، مدلس، وفيه ضعف.

=

عن ابن عمر ﴿فوربِّك لنسألنَّهم أجمعين﴾ قال: عن لا إله إلا الله.

١٣: ٣٢٩ ٣٥٧٩٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إدريس، عن عطية، عن ابن عُمر ﴿وإذا وقعَ القولُ عليهم أخرجنا لهم دابةً من الأرض تكلِّمهم﴾ قال: حين لا يأمرون بمعروف، ولا ينهون عن منكر.

٣٥٧٩٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن نافع: أن ابن عمر كان إذا قرأ القرآن كره أن يتكلَّم، أو: لم يتكلم حتى يفرغ مما يريد، أو: لم يتكلم حتى يفرغ، إلا يوماً كنت قد أخذت عليه المصحف وهو يقرأ، فأتى على آية فقال: أتدري فيمَ أُنزِلت؟.

٣٥٧٩٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه قال: دخل ابن عمر في أناس من أصحابه على عبد الله بن عامر بن كُرَيز

وسيأتي مثله عن أنس برقم (٣٥٩٠٣)، وفيه ليث بن أبي سليم.

٣٥٧٩٦ ـ من الآية ٨٢ من سورة النمل.

وسيرويه المصنف ثانية من وجه آخر عن عطية، به، برقم (٣٨٧٣٠).

«عن عطية»: جاء في النسخ هنا: عن أبي عطية، والصواب ما أثبته، وهو عطية ابن سعد العوفي، كذلك صرِّح به في عدد من مصادر تخريجه الآتية فيما بعد.

والأثر رواه الحاكم في «المستدرك» ٤: ٤٨٥ بمثل إسناد المصنف، به، وفيه، وفي «تلخيصه»: ابن عَمرو، فيصحح.

٣٥٧٩٨ ـ «يرون أنه يموت»: من ك، وفي ف، ت: يرون أنه، وجاء بياض بعدها في ف، وفي ع، ش: يزورانه، وفي م: يزورونه.

«المكسبة»: في ف: الكسبة.

وهو مريض، يُرَون أنه يموت، فقالوا له: أبشِر فإنك قد حفرت الحِياض بعرفات يشرع فيها حاجُّ بيت الله، وحفرت الآبار بالفَلَوات، قال: وذكروا خصالاً من خصال الخير، قال: فقالوا: إنا لنرجوا لك خيراً إن شاء الله، وابنُ عمر جالسٌ لا يتكلم، فلما أبطأ عليه بالكلام قال: يا أبا
عبد الرحمن! ما تقول؟ فقال: إذا طابت المَكْسَبَة زكَتِ النفقة، وستَرِدَ ١٣ : ٣٣٠
فتعلَم.

٣٥٧٩٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن ابن أبْجَر، عن ثوير قال: مرَّ ابن عمر في خَرِبة ومعه رجل فقال: اهتِف، فهتف، فلم يجبه ابن عمر، ثم قال له: اهتِف، فأجابه ابن عمر: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

١٧ ـ كلام سلمان رضي الله عنه

٣٥٨٠٠ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ٣٤٦٥٥
سلمان قال: لما خلق الله آدم قال: واحدةٌ لي، وواحدةٌ لك، وواحدةٌ بيني وبينك، فأما التي لي: فتعبدني لا تشركُ بي شيئاً، وأما التي لك: فما عملتَ من شيء جزيتُك به، وأما التي بيني وبينك: فمنك المسألة والدعاء، وعليَّ الإجابة.

٣٥٨٠٠ ـ إسناده صحيح، والتيمي: هو والد المعتمر.

وقد رواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٣٩) بمثل إسناد المصنف.

ورواه قبلُ (٤٣٨) من طريق محمد بن المتوكل بن أبي السريّ العسقلاني، عن المعتمر بن سليمان، به، ومحمد بن المتوكل متكلَّم في ضبطه، وقد خالف المصنفَ هنا، وخالف عبيد الله بن معاذ في رواية البيهقي هناك، وهما أجلُّ منه بطبقات.

١٣ : ٣٣١ ٣٥٨٠١ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: كانت امرأة فرعون تعذَّب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلَّتها الملائكة بأجنحتها، فكانت تَرى بيتها من الجنة.

٣٥٨٠٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن سلمان وعبد الله بن سَلاَم التقيا، فقال أحدهما لصاحبه: إنْ لقيتَ ربك فأخبِرني ماذا لقيت منه وإن لقيتُه قبلك لقيتك فأخبرتك، فتوفِّي أحدهما فلقيه صاحبُه في المنام فقال: توكَّل وأبشِر، فإني لم أر مثل التوكل قطُّ، قالها ثلاث مرات.

٣٥٨٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن زيد بن صُوحان، عن سلمان: أنه ركع ركعتين قبل الفجر، قال: فقلت له، فقال: احفظ نفسك يقظان، يحفظك نائماً.

٣٥٨٠١ ـ إسناده صحيح، وقد رواه ابن جرير ٢٨: ١٧١ من طريق محمد بن جعفر، وأسباط بن محمد، كلاهما عن التيمي، به.

٣٥٨٠٢ ـ إسناده صحيح، وكانت وفاة سلمان سنة ٣٤، ووفاة عبد الله بن سلام سنة ٤٣ رضي الله عنهما.

٣٥٨٠٣ ـ «قال: فقلت له، فقال: احفظ»: فاعل «قال»: هو زيد بن صوحان. «فقلت له»: أي: سألته عن شأن هاتين الركعتين في نفسه؟ «فقال» أي سلمان: احفظ نفسك، ولفظ «فقال» هذا زيادة مني، والركعتان كانتا قبل الفجر، أي: قبل دخول وقته، فهما من صلاة التهجد، لا قبل فريضة الفجر، أي: ركعتا سنة الفجر، والله أعلم.

٣٥٨٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن شِمْر، عن بعض
أشياخه، عن سلمان قال: أكثرُ الناس ذنوباً يوم القيامة، أكثرُهم كلاماً في ١٣ : ٣٣٢
معصية الله.

٣٥٨٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن هشام بن الغازِ، عن عُبادة بن نُسَيّ قال: ٣٤٦٦٠
كان لسلمان خِباء من عباء.

٣٥٨٠٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن شهيد، عن ابن بريدة: أن سلمان كان يصنع الطعام من كسبه، فيدعو المجذومين فيأكل معهم.

٣٥٨٠٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سماك، عن النعمان بن حميد قال: دخلت مع خالي عبّاد على سلمان، فلما رآه صافحه سلمان، وإذا هو مُقصَّص، وإذا هو يَسُفُّ الخُوص! فقال: إنه اشتُريَ لي بدرهم، فأسُفُّه وأبيعه بثلاثة، فأتصدَّق بدرهم، وأجعل درهماً فيه، وأنفق درهماً، ولو أن عمر نهاني ما انتهيت.

٣٥٨٠٤ ـ «عن شِمْر»: هو الصواب، وهو شمر بن عطية كما جاء في رواية أبي نعيم في «الحلية» ١ : ٢٠٢، وتحرف في النسخ إلى: شهر.

٣٥٨٠٦ ـ تقدم الخبر برقم (٢٥٠٢١).

٣٥٨٠٧ ـ تقدم أوله برقم (٢٦٢٣٠). وعباد: هو ابن شرحبيل.

«هو مُقَصَّص» : له جمة، وفَّر شعر رأسه.

و«يسُفّ الخوص» : ينسجه.

١٣ : ٣٣٣ ٣٥٨٠٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظَبيان، عن جرير قال: نزلنا الصِّفاح، فإذا نحن برجل نائم في ظل شجرة، قد كادت الشمس تبلغه، قال: فقلت للغلام: انطلق بهذا النَّطْع فأَظِلَّه، قال: فأظلَّه فلما استيقظ إذا هو سلمان، قال: فأتيته أسلِّم عليه قال: فقال: يا جرير! تواضع لله، فإن من تواضعْ لله رفعه الله يوم القيامة، يا جرير! هل تدري ما الظلماتُ يوم القيامة؟ قال: قلت: لا أدري، قال: ظلمُ الناس بينهم في الدنيا، ثم أخذ عوداً لا أكاد أراه بين إصبعيه، فقال: يا جرير! لو طلبتَ في الجنة مثل هذا العود لم تجده، قال: قلت: يا أبا عبد الله؟ أين النخل والشجر؟ فقال: أصوله اللؤلؤ والذهب، وأعلاه الثمر.

٣٥٨٠٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: إذا كان العبد يذكر الله في السراء، ويحمَده في الرخاء، فأصابه ضرٌّ، فدعا اللهَ قالت الملائكة: صوتٌ معروف من امرئ ضعيف، فيَشْفَعون له، وإن كان العبد لم يذكر الله في السراء،

٣٥٨٠٨ ـ تقدم آخره من وجه آخر برقم (٣٥٠٩٦، ٣٥٠٩٧) وهناك تخريجه، وسيأتي طرف منه أيضاً برقم (٣٦٣٩٣).

والصِّفاح: جبال تُقابل نَعْمان، ونعمان: جبل وراء عرفة نحو طريق الطائف، وواد عند التنعيم، عند مدخل مكة المكرمة، وواد قرب الكوفة، وكل منهما محتمل هنا، وجرير: ابن عبد الله البجلي نزل الكوفة، وكذلك سلمان نزل تلك الديار: المدائن والقادسية، والمتعيِّن الأول، والله أعلم، لوجود جبال عنده، ولا يُذكر مثل هذا مع الواديين.

٣٥٨٠٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٠٩٤)، وقوله «فلم يشفعوا له»: ليست هناك، ولا في كتاب ابن فضيل.

١٣: ٣٣٤ ولا يحمَده في الرخاء، فأصابه ضرٌّ فدعا الله قالت الملائكة: صوت منكر، فلم يَشفعوا له.

٣٤٦٦٥ **٣٥٨١٠** ـ حدثنا أبو الأحوص وأبو معاوية، عن الأعمش، عن صالح ابن خباب، عن حصين بن عقبة قال: قال سلمان: علمٌ لا يقال به، ككنزٍ لا يُنفق منه.

٣٥٨١١ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمِّي موسى بن يسار: أن سلمان كتب إلى أبي الدرداء: إن في ظل العرش: إماماً مُقسِطاً، وذا مال إذا تصدَّق أخفى يمينُه عن شماله، ورجلاً دعتْه امرأة جميلة ذات حسب ومنصب إلى نفسها، فقال: أخاف الله ربَّ العالمين، ورجلاً نشأ فكانت صحته وشبابه وقوته فيما يحبُّ الله ويرضاه من العمل، ورجلاً كان قلبه معلقاً في المساجد من حبّها، ورجلاً ذكر اللهَ ففاضت عيناه من الدمع من خشية الله، ورجلين التقيا فقال أحدهما لصاحبه: إني لأُحبُّك في الله.

١٣: ٣٣٥ وكتب إليه: إنما العلم كالينابيع فينفع الله به من شاء، ومَثَل حِكمة لا يُتكلَّم بها كجسد لا روح له، ومَثَل علم لا يُعمل به كمثل كنز لا يُنفق منه، ومَثَل العالم كمثل رجل أضاء له مصباح في طريق، فجعل الناس يستضيئون به، وكلٌّ يدعو له.

٣٥٨١١ ـ تقدم ما يتعلق منه بمن قلبه معلَّق بالمساجد برقم (٣٥٧٥٧)، وهذا مستفاد من الكتاب الأول هو هو حديث السبعة الذين يُظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

٣٥٨١٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أن سلمان كان يقول: إن من الناس حاملَ داء، وحاملَ شفاء، ومفتاحَ خير، ومفتاحَ شر.

٣٥٨١٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شِمْرٍ، عن شهر بن حوشب قال: جاء سلمان إلى أبي الدرداء فلم يجده، فسلَّم على أم الدرداء وقال: أين أخي؟ قالت: في المسجد، وعليه عباءة لها قَطَوانية، فألقتْ إليه خَلَق وسادة، فأبى أن يجلس عليها، ولَوَى عمامته فطرحها فجلس عليها، قال: فجاء أبو الدرداء معلَّقاً لحماً بدرهمين، فقامت أم الدرداء فطبختْه وخبزت، ثم جاءت بالطعام وأبو الدرداء صائم، فقال
١٣ : ٣٣٦ سلمان: من يأكل معي؟ فقال: تأكل معك أم الدرداء، فلم يَدَعْه حتى أفطر، فقال سلمان لأم الدرداء ورآها سيئة الهيئة: مالكِ؟ قالت: إن أخاك لا يريد النساء، يصوم النهار ويقوم الليل، فبات عنده، فجعل أبو الدرداء يريد أن يقوم فيحبِسُه، حتى كان قبل الفجر، فقام فتوضأ وصلى ركعات، قال: فقال له أبو الدرداء: حَبَستني عن صلاتي! فقال له سلمان: صلِّ ونم، وصم وأفطر، فإن لأهلك عليك حقاً، ولعينيك عليك حقاً.

٣٥٨١٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عثمان بن غياث، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان وغيرِه من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا: إن الرجل يجيء يوم القيامة قد عمل عملاً يرجو أن ينجوَ به، قال:

٣٥٨١٣ ـ «عن شمر»: سقط من ع، ش.

٣٥٨١٤ ـ «من حسنة»: حرف الجر «من»: زيادة من م، ت.

فما يزال الرجل يأتيه فيشتكي مظْلِمة، فيؤخذ من حسناته فيعطاها، حتى ما تبقى له من حسنة، ويجيء المشتكي يشتكي مَظْلِمة، فيؤخذ من سيئاته فتوضع على سيئاته، ثم يُكَبُّ في النار، أو يُلقى في النار.

٣٤٦٧٠ ٣٥٨١٥ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: لو بات رجلان: أحدهما يعطي القِيان البِيض، وبات الآخر يقرأ القرآن ويذكر الله، لرأيت أن ذاكر الله أفضل.

١٣: ٣٣٧ ٣٥٨١٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد، عن زيد بن صُوحان، عن سلمان: أنه كان إذا تعارَّ من الليل قال: سبحان ربِّ النبيين وإله المرسلين.

٣٥٨١٧ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من المغنم ذبحها، فقدَّد لحمها، وجعل جِلدها سقاءً، وجعل صوفها حبلاً، فإنْ رأى رجلاً قد احتاج إلى حبلٍ لفرسه أعطاه، وإن رأى رجلاً احتاج إلى سِقاء أعطاه.

٣٥٨١٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن أبي

٣٥٨١٥ ـ تقدم برقم (٣٠٠٨٥) وانظر أطرافه.

٣٥٨١٦ ـ تقدم برقم (٢٩٨٤٩).

٣٥٨١٨ ـ «نهر دَنّ»: نهر من أعمال بغداد بقرب إيوان كسرى، كان احتفره أنوشروان العادل. قاله ياقوت.

=

البَخْتَري قال: صحب سلمانَ رجلٌ من بني عبس، فأتى دجلة فقال له سلمان: اشرب، فشرب، ثم قال له: اشرب، فشرب، ثم قال له: اشرب، فشرب، ثم قال له: يا أخا بني عبس! أترى شَرْبتك هذه نَقَصَت من ماء دجلة شيئاً؟ كذلك العلم لا ينفد، فابتغِ من العلم ما ينفعك. ١٣ : ٣٣٨

ثم مرَّ بنهر دَنّ، فإذا أطعِمة وكُدوس تُذْرَى، فقال: يا أخا بني عبس! إن الذي كان يملك خزائنه ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم حيٌّ، وكانوا يُمْسون ويُصبحون وما فيهم قفيز حنطة، ثم ذكر جَلُولاء وما فتح الله على المسلمين فيها، فقال: يا أخا بني عبس! إن الله أعطاكم هذا وخوَّلَكُموه قد كان يقدِر عليه ومحمدٌ صلى الله عليه وسلم حيٌّ.

٣٥٨١٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حبيب، عن نافع بن جبير ابن مطعم: أن حذيفة وسلمان قالا لامرأة أعجمية: أهاهنا مكانٌ طاهر نصلِّي فيه؟ فقالت: طَهِّر قلبك وصلِّ حيث شئت، فقال أحدهما لصاحبه: فَقِهَت!.

٣٥٨٢٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عون، عن أبي عثمان قال: قال لي سلمان الفارسي: إن السوق مَبيضُ الشيطان ومَفْرَخه، فإن استطعتَ أن لا تكونَ أولَ من يدخلها ولا آخرَ من يخرج منها فافعل. ٣٤٦٧٥

٣٥٨٢١ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن عمار بن رُزَيق، عن أبي ١٣ : ٣٣٩

وقوله «كُدوس تُذْرَى»: جمع كُدْس، وهو الحبّ المحصود، وتُذرى: تُطَيَّر في الهواء لتنقَّى.

إسحاق، عن أوس بن ضَمْعَج قال: قلنا لسلمان: يا أبا عبد الله! ألا تحدِّثنا؟ قال: ذكر الله أكبر، وإطعام الطعام، وإفشاء السلام، والصلاة والناس نيام.

٣٥٨٢٢ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: إن الله يستحيي أن يَبْسُط إليه عبدٌ يديه يسأله بهما خيراً فيردَّهما خائبتين.

٣٥٨٢٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن سليمان بن ميسرة والمغيرة بن شِبل، عن طارق بن شهاب قال: كان لي أخ أكبر مني يكنى أبا عَزْرَة، وكان يكثر ذكر سلمان، فكنت أشتهي لقاءه لكثرة ذكر أخي إياه، قال: فقال لي ذات يوم: هل لك في أبي عبد الله؟ قد نزل القادسية، قال: وكان سلمان إذا قدم من الغزو نزل القادسية، وإذا قدم من الحج نزل المدائن غازياً، قال: قلت: نعم، قال: فانطلقنا حتى دخلنا عليه في بيت بالقادسية، فإذا هو جالس، بين رجليه خرقة، وهو يَخِيط زِنبيلاً أو يدبغ إهاباً، قال: فسلمنا عليه وجلسنا، قال: فقال: يابن أخي! عليك بالقصد فإنه أبلغ.

٣٥٨٢٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عُمر بن قيس، عن

٣٥٨٢٢ ـ تقدم برقم (٣٠١٧١).

٣٥٨٢٣ ـ «بين رجليه»: في ف: يديه.

ويريد «**بالقصد**» : الاعتدال في المعيشة والكسب والنفقة.

٣٥٨٢٤ ـ تقدم مختصراً برقم (١٧٩٩٩).

=

١٣: ٣٤٠ عمرو بن أبي قرة الكندي قال: عَرَض أبي على سلمان أختَه أن يزوِّجه، فأبى، وزوَّجه مولاةً له يقال لها: بُقَيرة، قال: فبلغ أبا قرة أنه كان بين حذيفة وسلمان شيء، فأتاه يطلبه، فأُخبر أنه في مَبْقَلة له، فتوجَّه إليه، فلقيه معه زِنبيل فيه بقل، قد أدخل عصاه في عروة الزنبيل، وهو على عاتقه.

٣٤٦٨٠ ٣٥٨٢٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: تُعطَى الشمسُ يومَ القيامة حرَّ عشر سنين، ثم تُدنَى من جماجم الناس حتى تكون قاب قوسين، قال: فيعرقون حتى يرشَح العرقُ في الأرض قامةً، ثم يرتفع حتى يغرغر الرجل، قال سلمان: حتى يقول الرجل: غَرْ، غَرْ.

٣٥٨٢٦ ـ حدثنا أبو خالد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن هبيرة قال: كتب أبو الدرداء إلى سلمان: أما بعد: فإني أدعوك إلى الأرض المقدَّسة وأرض الجهاد، قال: فكتب إليه سلمان: أما بعد: فإنك كتبتَ

و«عمر بن قيس»: هو الماصر، وتحرف في ف، ع، ش إلى: عمرو.

وكلمة «فأبى»: زدتها من «الحلية» ١ : ٩٨ فإنه روى الخبر من طريق المصنف.

٣٥٨٢٥ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣١٠٢٦)، وهذا أول الحديث الذي تقدم مطولاً برقم (٣٢٣٣٣)، وهو حديث الشفاعة والمقام المحمود.

وعلق الإمام محمد مرتضى الزبيدي رحمه الله على نسخة ت ما نصه: «قلت: وروى نحوه ابن المبارك في «الزهد» عن سلمان، وزاد: ولا يضر حرُّها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة. محمد مرتضى». وهو في «الزهد» لابن المبارك ـ (٣٤٧) من زوائد نعيم ـ.

إليَّ تدعوني إلى الأرض المقدَّسة وأرض الجهاد، ولعمري ما الأرضُ تقدِّس أهلَها، ولكنَّ المرءُ يقدِّسه عمله.

١٣ : ٣٤١

١٨ ـ كلام أبي ذر رضي الله عنه

٣٥٨٢٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: والله لو تعلمون ما أعلم لبكَيتم كثيراً، ولضحِكتم قليلاً، ولو تعلمون ما أعلم ما انبسطتم إلى نسائكم، ولا تَقَارَرْتُم على فُرُشكم، ولخرجتم إلى الصُّعُدات تجأرون وتبكون، والله لو أن الله خلقني يوم خلقني شجرةً تُعْضَد وتؤكل ثمرتي!.

٣٥٨٢٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي المُحَجَّل، عن ابن

٣٥٨٢٧ ـ «تقاررتم»: اطمأننتم وسكنت نفوسكم. و«**الصُّعُدات**»: الطرقات.

٣٥٨٢٨ ـ «أبي المحجَّل»: تحرف في النسخ إلى: أبي الحجل. واسمه: الرُّديني ابن مُرة، وقيل في اسم أبيه غير ذلك، ترجمه ابن أبي حاتم ٣ (٢٣٣٠)، وأنه يروي عن معفس بن عمران بن حطان وغيره، ويروي عنه الثوري وغيره. ونقل توثيقه عن ابن معين، وعن أحمد: ما علمت إلا خيراً.

والخبر رواه ابن حبان في «روضة العقلاء» ص١٠١ عن الحسن بن سفيان، عن المصنف، به سنداً ومتناً إلا قوله في آخره: «والأمانة خير من الخاتم، والخاتم خير من ظن السوء»، ولم يظهر لي معناه؟.

ورواه الدولابي في «الكنى» ٢ : ١٠٧ من طريق شريك، عن أبي المحجَّل، عن مِعْفَس بن عمر بن الخطاب، عن أبي السنية قال: رأيت أبا ذر وهو في المسجد محتبئاً بكساء من صوف، فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره مرفوعاً إلا الجملة الأخيرة أيضاً.

=

عمرانَ بن حطّان، عن أبيه قال: قال أبو ذر: الصاحب الصالح خير من الوَحْدة، والوَحْدة خيرٌ من صاحب السَّوء، ومُمْلِي الخير خير من

أما «عمر بن الخطاب»: فمحرف عن: عمران بن حطان.

وأما أبو السنية: فتحريف أيضاً، صوابه: أبو الشَّنِيَّة، بالشين المعجمة المفتوحة، والنون مخففة مكسورة، والياء مشددة، هكذا ضبطه في «توضيح المشتبه» ٥: ٣٨٠، وتحرف على وجوه أخرى في المطبوعات الآتية، فالخبر رواه الخرائطي في «مكارم الأخلاق» (٤٧٥) ـ ومن طريقه القضاعي في «مسند الشهاب» (١٢٦٦) ـ من طريق شريك، عن أبي محجل، عن مِعْفس بن عمران بن حطان، عن ابن الشفية قال: رأيت أبا ذر، فذكره، هكذا في مطبوعة الخرائطي، وفي مطبوعة القضاعي: عن ابن الشنية، وفي التعليق على «الفردوس» للديلمي (٧٢٦٠) نقلاً عن «زهر الفردوس» حكاية إسناد أبي الشيخ بالحديث من طريق شريك، عن أبي المحجَّل، عن معفس، عن الشنئة، به. والله أعلم.

ورواه الحاكم ٣: ٣٤٣ من طريق شريك، عن أبي المحجَّل، عن صدقة بن أبي عمران بن حطان، عن أبيه قال: أتيت أبا ذر، فذكره مرفوعاً إلا الجملة الأخيرة، وسكت عنه الحاكم فقال الذهبي: لم يصح، ولا صححه الحاكم، هكذا جاء في «المستدرك» و«تلخيصه»، ولم أجد ذكراً لصدقة بن عمران بن حطان، أما صدقة بن أبي عمران: فراوٍ كوفيٌّ، وانتقل إلى الأهواز فصار قاضيها، ولم تذكر له رواية عن أبيه.

وعلى كلٍ: فإن قلنا إن لفظة «أبي» مقحمة أيضاً، واسم الرجل صدقة بن عمران ابن حطان، كما جاء في «إتحاف المهرة» (١٧٥٨٧)، فإني لم أقف له على ذكر ولا ترجمة، وإنما ذكروا ـ كما تقدم ـ أن أبا المحجَّل يروي عن معفس بن عمران بن حطان.

ثم رجعت إلى «شعب الإيمان» للبيهقي (٤٩٩٣ = ٤٦٣٩) فوجدته روى الحديث عن شيخه الحاكم بإسناده في «المستدرك» وفيه: عن أبي المحجَّل، عن صدقة بن أبي

=

الساكت، والساكت خير من مُمْلي الشر، والأمانة خير من الخاتم، والخاتم خير من ظن السوء.

٣٥٨٢٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: ذو الدرهمين يومَ القيامة أشدُّ حساباً من ذي الدرهم.

٣٤٦٨٥ **٣٥٨٣٠** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن
١٣: ٣٤٢ أبيه، عن أبي ذر قال: قيل له: ألا تتخذُ أرضاً كما اتَّخَذَ طلحة والزبير؟ قال: فقال: وما أصنع بأن أكون أميراً؟ وإنما يكفيني كلَّ يوم شربةٌ من ماء، أو نبيذٍ، أو لبن، وفي الجمعة قفيز من قمح.

٣٥٨٣١ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن عمرو بن ميمون، عن أبيه، عن رجل من بني سُليم يقال له: عبد الله بن سِيدان قال: صحبتُ أبا ذر فقال لي: ألا أخبرك بيوم حاجتي؟ إن يوم حاجتي يوم أُوضَع في حفرتي، فذلك يوم حاجتي.

٣٥٨٣٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن موسى بن عُبيدة، عن عبد الله بن

عمران، عن عمران بن حطان قال: لقيت أبا ذر، فذكره، وفي هذا ما يشوش في الحكم والتعرف على رجال الإسناد أكثر من ذي قبل.

ورأيت الحافظ في «الفتح» ١١: ٣٣١ في شرح الباب (٣٤) من كتاب الرقاق يقول عن حديث الحاكم: «سنده حسن، لكن المحفوظ أنه موقوف عن أبي ذر، أو عن أبي الدرداء».

٣٥٨٣٢ ـ **«سحماء أو شحباء»**: السحماء: السوداء. الشحباء: المتغيرة اللون من
=

خِراش قال: رأيتُ أبا ذر بالرَّبذة وعنده امرأة له سَحْماء أو شَحْباء، قال: وهو في مِظلة سوداء، قال: فقيل له: يا أبا ذر! لو اتخذت امرأة هي أرفع من هذه، قال: فقال: إني والله لأَنْ أتخذ امرأة تَضَعني، أحبُّ
١٣: ٣٤٣ إليَّ من أن أتَّخذ امرأة ترفعني، قالوا: يا أبا ذر! إنك مُرْزَؤٌ ما يكاد يبقى لك ولد، قال: فقال: إنا نحمد الله الذي يأخذهم منا في دار الفناء، ويدَّخرُهم لنا في دار البقاء، قال: وكان يجلس على قطعة المِسْح والجُوالِق، قال: فقالوا: يا أبا ذر لو اتخذت بساطاً هو ألين من بساطك هذا؟ قال: فقال: اللهم غَفْراً، خذ ما أوتيت، إنما خُلقنا لدار لها نعمل، وإليها نرجع.

٣٥٨٣٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الحسن، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبيه قال: بعث أبو الدرداء إلى أبي ذر رسولاً، قال: فجاء الرسول فقال لأبي ذر: إن أخاك أبا الدرداء يُقرئك السلام، ويقول لك: اتَّقِ الله وخَفِ الناس، قال: فقال أبو ذر: ما لي وللناس! وقد تركت لهم بيضاءهم وصفراءهم؟ ثم قال للرسول: انطلق إلى المنزل، قال: فانطلق معه، قال:

الجهد وقلة التنعم.

و«**المِسْح**»: القطعة من البَلاس (القِنَّب). و«**الجُوالق**»: وعاء من شعر أو صوف أو نحوهما.

٣٥٨٣٣ ـ «وخف الناس»: تحرفت في ع، ش إلى: وحق الناس.

وقول أبي الدرداء في آخره «ما أظلت الخضراء..»: تقدم مرفوعاً من روايته هو برقم (٣٢٩٣٢)، وقبله وبعده من رواية عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة رضي الله عنهم جميعاً.

فلما دخل بيته إذا طُعيم في عَباءة ليس بالكثير، وقد انتشر بعضه، قال: فجعل أبو ذر يَكْنِسه، ويعيده في العباءة. قال: ثم قال: إن من فقه المرء رِفْقَه في معيشته.

قال: ثم جيء بطُعَيم فوضع بين يديه، قال: فقال لي: كُلْ، قال: فجعل الرجل يكره أن يضع يده في الطعام، لما يرى من قلَّته، قال: فقال له أبو ذر: ضَعْ يدك، فوالله لأنا بكثرته أخوف مني بقِلَّته، قال:
فطعِم الرجل ثم رجع إلى أبي الدرداء فأخبره بما ردّ عليه، فقال أبو ١٣: ٣٤٤
الدرداء: ما أظَلَّت الخضراء، ولا أقلَّت الغبراء، على ذي لهجة أصدقَ منك يا أبا ذر.

٣٥٨٣٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي بكر بن المنكدر قال: أرسل حبيبُ بن مسلمة ـ وهو على الشام ـ إلى أبي ذر بثلاث مئة دينار، فقال: استعنْ بها على حاجتك، فقال أبو ذر: ارجعْ بها، فما وجد أحداً أغنى بالله منا! ما لنا إلا ظلٌ نتوارى به، وثُلَّة من غنم تروح علينا، ومولاةٌ لنا تصدَّقت علينا بخدمتها، ثم إني لأتخوَّف الفضل.

٣٥٨٣٥ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا عليّ بن مسعدة قال: ٣٤٦٩٠
حدثنا عبد الله الرومي قال: دخلت على أم طلق، وإنها حدثته: أنها دخلت على أبي ذر، فأعطته شيئاً من دقيق وسَويق، فجعله في طرف ثوبه وقال: ثوابك على الله، فقلت لها: يا أم طلق! كيف رأيت هيئة أبي ذر؟ فقالت: يا بني! رأيته شَعْثاً شاحباً، ورأيت في يده صوفاً منفوشاً، وعودين قد خالف بينهما وهو يغزل من ذلك الصوف.

٣٥٨٣٦ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سفيان، عن المغيرة بن
١٣ : ٣٤٥ النعمان، عن عبد الله ابن الأقنع الباهلي، عن الأحنف بن قيس قال: كنت جالساً في مسجد المدينة، فأقبل رجل لا تراه حَلْقة إلا فَرّوا منه، حتى انتهى إلى الحلقة التي كنت فيها، فثبتُّ وفروا، فقلت: من أنت؟ فقال: أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: ما يُفِرُّ الناسَ منك؟ فقال: إني أنهاهم عن الكنوز، فقلت: إن أُعطياتنا قد بلغت وارتفعت، فتخاف علينا منها؟ قال: أما اليوم فلا، ولكنها يوشِك أن تكون أثمانَ دِينكم، فدعوهم وإياها.

١٩ ـ كلام عمران بن حصين رضي الله عنه

٣٥٨٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الجُريري، عن يزيد، عن أخيه

٣٥٨٣٦ ـ تقدم الخبر برقم (١٠٧٩٨)، وسيأتي برقم (٣٨٤٥٥).

٣٥٨٣٧ ـ الجريري: هو سعيد بن إياس، أحد الثقات الذين طرأ عليهم الاختلاط، ولم يُذكر متى كان سماع أبي أسامة منه، وتقدم برقم (٣٥٠٨٨) استظهاري أن مسلماً روى ذاك الحديث الواحد من طريق أبي أسامة، عن الجريري في المتابعات، لكن أبو أسامة توبع كما سيأتي.

ويزيد: هو ابن عبد الله بن الشِّخير، ومطرِّف: أخوه، وأُقحم في النسخ حرف «عن» فجاء فيها: أخيه، عن مطرف، والصواب ما أثبته، وكذلك هو في مصادر التخريج.

وقول عمران رضي الله عنه هذا أول حديث فيه الموقوف، وفيه المرفوع، رواه أحمد ٤ : ٤٣٤ عن ابن علية، عن الجريري، به، وابن علية أخذ عن الجريري قبل اختلاطه. وروى الطبراني في الكبير ١٨ (٢٥٤) هذه المقولة مرفوعة من طريق
=

مطرِّف قال: قال لي عمران بن حصين: إني أحدثك حديثاً لعل الله أن ينفعك به بعد اليوم: اعلم أن خيار العباد عند الله الحمَّادون.

٣٥٨٣٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: ابتُلي عمران بن حصين ببلاء كان يُولَّه منه، قال: فقال له بعض من يأتيه: إنه
١٣: ٣٤٦ ليمنعني من إتيانك ما نرى منك، قال: فلا تفعل، فوالله إن أحبَّه إليَّ أحبُّه إلى الله.

٢٠ ـ كلام معاذ بن جبل رضي الله عنه

٣٥٨٣٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن

عبد الرحمن بن مورِّق، عن ابن الشخير، عن عمران، وعبد الرحمن لم أر له ترجمة.

٣٥٨٣٨ ـ «يُولَّه»: في ف، م، ت: يواله. والوَلَه: ذهاب العقل، يريد: أنه حين يشتدّ عليه الألم يغيب عن وعيه.

«ليمنعني»: لم ترسم جيداً في النسخ، وأثبت ما جاء في «طبقات» ابن سعد ٧: ١١.

٣٥٨٣٩ ـ هذا موقوف، وفيه ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث.

وقد رواه من طريق المصنف: ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» ١: ٦٨٦ (١٢٠٨).

ومن طريق ليث بن أبي سليم: الدارمي (٥٣٩)، والبزار ـ (٣٤٣٨) من زوائده ـ، وغيرهما.

وروي عن معاذ مرفوعاً، عند الطبراني ٢٠ (١١١)، والبزار ـ (٣٤٣٧) من زوائده ـ لكن لفظه عنده: أحسبه رفعه، وعلى كل ففي إسناد الطبراني: صامت بن =

عدي، عن الصُّنَابحي، عن معاذ قال: لا تزولُ قدما العبدِ يوم القيامة، حتى يُسأل عن أربع خصال: عن جسده فيما أبلاه، وعن عُمُره فيما أفناه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن علمه كيف عمل فيه.

٣٤٦٩٥ ٣٥٨٤٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن محمد قال: جاء معاذَ بنَ جبل رجلٌ معه أصحابه، يسلِّمون عليه، ويودِّعونه، ويوصونه، فقال له معاذ: إني موصيك بأمرين، إنْ حفظتَهما حُفظتَ: إنه لا غنى بك عن نصيبك من الدنيا، وأنت إلى نصيبك من الآخرة أحوجُ، فآثِرْ نصيبك من الآخرة على نصيبك من الدنيا، فإنه يأتي بك
١٣: ٣٤٧ أو يُمَرُّ بك على نصيبك من الدنيا فينتظمه لك انتظاماً، فيزول معك أينما زُلْتَ.

معاذ الجندي، قال ابن حبان ٨: ٣٢٤: يَهِم ويغرب، عن عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رَوّاد، وهو صدوق يخطئ، وفي إسناد البزار: قبيصة بن عقبة، عن سفيان، وقد تكلِّم في حديث قبيصة عن سفيان، وفيه ليث بن أبي سليم أيضاً.

لكن رَوَى الحديث مرفوعاً عدد من الصحابة، منهم: أبو برزة الأسلمي عند الترمذي (٢٤١٧) وقال: حسن صحيح.

٣٥٨٤٠ ـ «معاذَ بنَ جبل»: زيادة من الطبراني في «المعجم الكبير» ٢٠ (٤٩)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٣٤.

وفي النسخ زيادة «ويوصونه» بعد: ويودِّعونه، ولا تصح، لأنهم جاؤوا يستوصون معاذاً، لا يوصونه.

وفيها أيضاً زيادة «ما قال لك أصحابك»، ولا وجه لها أيضاً، فلذا حذفتهما.

«أينما زلت»: في ت، م: إن زلت.

٣٥٨٤١ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن قطبة، عن الأعمش، عن شِمْر، عن شهر بن حوشب قال: أخذتْ معاذاً قَرحةٌ في حلقه فقال: اخنِقي خنْقَكِ، فوعزتكَ إني لأحبُّكَ.

٣٥٨٤٢ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال معاذ: صلِّ ونَمْ، وصم وأفطر، واكتسِب ولا تأثم، ولا تموتنَّ إلا وأنت مسلم، وإياك ودعواتِ، أو: دعوةَ المظلوم.

٣٥٨٤٣ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن جامع بن شداد، عن الأسود بن هلال المحاربي قال: قال لي معاذ بن جبل: اجلسْ بنا نؤمنْ ساعة. يعني: نذكر الله.

١٣ : ٣٤٨

٢١ ـ كلام أبي هريرة رضي الله عنه

٣٥٨٤٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عمران بن زائدة بن نَشيط، عن أبيه،

٣٥٨٤١ ـ «عن شمر»: سقط من ف.

«اخنقي حنقكِ»: هكذا في النسخ، فالخطاب للقرحة، وفي رواية «الحلية» ١: ٢٤٠ من طريق شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غنم، من حديث الحارث بن عميرة، وفي آخره قال معاذ: رب اخنقني خنقتكَ، فوعزَّتك إنك لتعلم أني أحبك.

٣٥٨٤٢ ـ تقدم مختصراً ومن وجه آخر برقم (٢٩٩٩٠).

٣٥٨٤٣ ـ تقدم برقم (٣١٠٠٠)، ومن وجه آخر برقم (٣١٠٠٢).

٣٥٨٤٤ ـ هكذا اتفقت النسخ على أن الحديث قدسي من حكاية أبي هريرة رضي الله عنه، عن الله عز وجل لكن رواه أحمد ٢: ٣٥٨، والترمذي (٢٤٦٦) وقال:
=

عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: إن الله يقول: يابن آدم! تفرَّغْ لعبادتي أملأْ قلبك غِنىً وأسدَّ فقرك، وإلا تفعلْ أملأْ يديك شُغْلاً ولا أسدَّ فقرك.

٣٤٧٠٠ ٣٥٨٤٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: لا يُقبض المؤمنُ حتى يَرى البشرى، فإذا قبض نادى، فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة إلا هي تسمع صوته إلا الثقلين: الجنَّ والإنسَ: تعجَّلوا به إلى أرحم الراحمين، فإذا وضع على سريره قال: ما أبطأَ ما تمشون؟! فإذا أُدخل في لحده: أُقعد فأُري مقعدَه من الجنة وما أعدَّ الله له، ومُلئ قبره من رَوْح وريحان ومسك، قال: فيقول: يا رب! قدِّمني، قال: فيقال: لم يأنِ لك، إن لك إخوة وأخوات لَمَّا يلحقوا، ولكنْ نَمْ قرير العين.

قال أبو هريرة: فوالذي نفسي بيده! ما نام نائم شابٌّ، طاعم ناعم، ولا فتاةٌ في الدنيا نومةً، بأقصرَ ولا أحلى من نومته، حتى يرفع رأسه إلى البشرى يوم القيامة.

حسن غريب، وابن ماجه (٤١٠٧)، وابن حبان (٣٩٣)، والحاكم ٢: ٤٤٣ من طريق عمران بن زائدة، عن أبيه، عن أبي خالد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال، فذكره، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

وهذا الحديث هو الحديث السادس والخمسون في كتابي «من صحاح الأحاديث القدسية»، وفيه شرحه.

٣٥٨٤٥ ـ إسناده حسن من أجل أبي خالد الأحمر.

١٣: ٣٤٩ **٣٥٨٤٦** ـ حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا ابن عون، عن عبيد بن باب قال: كنت أُفرِغ على أبي هريرة من إداوة، فمرَّ به رجل فقال: أين تريد يا فلان؟ قال: السُّوق، قال: إنِ استطعتَ أن تشتريَ الموت قبل أن ترجع فافعل! قال: ثم أقبل عليَّ فقال: لقد خفتُ الله مما أستعجلُ إليه قبل القدر.

٣٥٨٤٧ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أبي مالك، عن أبي حازم قال: مررت مع أبي هريرة على قبر دُفِنَ حديثاً فقال: لركعتانِ خفيفتان مما تحتقِرون، زادهما هذا، أحبُّ إليَّ من دنياكم.

٣٥٨٤٨ ـ حدثنا أبو خالد، عن داود، عن عليّ بن زيد، عن أبي عثمان قال: بلغني عن أبي هريرة قال: إن الله يَجزي المؤمنَ بالحسنة ألفَ ألفِ حسنة، فأتيته فقلت: يا أبا هريرة! إنه بلغني أنك تقول: إن الله يجزي المؤمن بالحسنة ألف ألف حسنة؟ قال: نعم، وألفي ألف حسنة، وفي
١٣: ٣٥٠ القرآن من ذلك: ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإنْ تَكُ حسنة يُضاعِفْها﴾

٣٥٨٤٧ ـ تقدم برقم (٧٧١٥).

«زادهما»: زيادة من ف، م، ت.

٣٥٨٤٨ ـ من الآية ٤٠ من سورة النساء.

«حدثنا أبو خالد، عن داود»: في م، ت: حدثنا أبو داود، عن خالد، عن داود، وهو اضطراب صوابه ما أثبتُّه.

والحديث روي مرفوعاً: رواه أحمد ٢: ٢٩٦ بإسناد ضعيف، ٥٢١ بإسناد حسن من طريق علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن أبي هريرة.

فمن يدري تسمية تلك الأضعاف؟ ﴿ويؤتِ من لدنه أجراً عظيماً﴾ قال: الجنة.

٣٥٨٤٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام، عن أبي حازم قال: قال أبو هريرة: من كسا خَلَقاً كساه الله به حريراً، ومن كسا جديداً كساه الله به إستَبرقاً.

٣٤٧٠٥ **٣٥٨٥٠** ـ حدثنا وكيع، عن فضيل بن غزوان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: أن رجلاً من الأنصار آذنه ضيفٌ، فلم يكن عنده إلا قوتُه وقوتُ صبيانه، فقال لامرأته: نوِّمي الصِّبْيَة وأطفئي السراج، قال: فنزلت هذه الآية ﴿ويُؤثِرون على أنفسهم ولو كان بهم خَصَاصة، ومن يُوقَ شُحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون﴾.

٣٥٨٥١ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: إذا مات الميت تقول الملائكة: ما قدَّم؟ ويقول الناس: ما ترك؟.

٣٥٨٥٠ ـ من الآية ٩ من سورة الحشر.

وقد رواه مسلم ٣: ١٦٢٤ (١٧٣)، والترمذي (٣٣٠٤) وقال: حسن صحيح، والنسائي (١١٥٨٢) من طريق وكيع، به.

ورواه البخاري (٣٧٩٨، ٤٨٨٩)، ومسلم (١٧٢)، وأبو يعلى (٦١٤٠ = ٦١٦٨، ٦١٥٤ = ٦١٨٢، ٦١٦٦ = ٦١٩٤)، وابن حبان (٧٢٦٤)، والحاكم ٤: ١٣٠ ـ وليس على شرطه ـ، كلهم من طريق أبي حازم، به.

والرجل الأنصاري هو أبو طلحة رضي الله عنه.

٣٥٨٥٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن عبيدٍ مولى أبي رُهْم قال: مررتُ مع أبي هريرة على نخل فقال: اللهم أطعمنا من تمر لا يأبُره بنو آدم.

٣٥٨٥٣ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثنا محمد ١٣: ٣٥١
ابن عبد الرحمن مولى طلحة، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: لا تَطْعَمُ النارُ رجلاً بكى من خشية الله أبداً حتى يُردَّ اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبارٌ في سبيل الله ودخان جهنم في مَنْخِريْ رجل مسلم أبداً.

٣٥٨٥٤ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد الواحد ابن قيس، عن أبي هريرة قال: من أطفأ عن مؤمن سيئة فكأنما أحيى موؤدة.

٣٥٨٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زهير، عن ليث، عن عطاء، عن أبي ٣٤٧١٠
هريرة قال: لا خير في فضول الكلام.

٣٥٨٥٦ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، عن أبي يحيى مولى جعدة بن هبيرة، عن أبي هريرة قال: مرَّ رجل على كلب مضطجع عند قليبٍ قد كاد أن يموت من العطش، فلم يجد ما يسقيه فيه، فنزع خفه فجعل يَغرِف له ويسقيه، فحاسبه الله به فأدخله الجنة.

٣٥٨٥٢ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٤٤٠).

٣٥٨٥٤ ـ تقدم الخبر برقم (٢٧١٠٣).

٣٥٨٥٦ ـ انظر «صحيح» البخاري (٣٣٢١).

١٣: ٣٥٢ ٣٥٨٥٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة قال: دخلت على أبي هريرة وهو مريض، فاحتضنته من خلفه وقلت: اللهم اشفِ أبا هريرة، فقال: اللهم اشْدُد.

٢٢ ـ كلام عبد الله بن عمرو رضي الله عنه

٣٥٨٥٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان عبد الله بن عَمرو يقول: دَعْ ما لستَ منه في شيء، ولا تنطقْ فيما لا يعنيك، واخزِنِ لسانك كما تَخزنُ نفقتك.

٣٥٨٥٩ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الكَلاعي، عن عمرو بن عائذ الأزدي، عن

٣٥٨٥٩ ـ «يحيى بن سعيد»: في ف: بن سعد.

«فدّاداً»: في النسخ: فدداً، والتصويب من قلم الإمام محمد مرتضى الزَّبيدي على حاشية ت، قال: «صوابه: فداداً»، وفي «النهاية» ٣: ٤٢٠: «فدّاداً: قيل: أراد ذا أمل كثير، وخيلاء وسعي دائم».

«اختيالاً»: في النسخ: أحياناً، والتصويب من حاشية ت بقلم الإمام الزبيدي أيضاً: «صوابه: اختيالاً، كتبه محمد مرتضى الزَّبيدي».

قلت: والكلاعي والأزدي لم أجد لهما ترجمة، لكن رواه ابن عبد البر في «التمهيد» ١٨: ١٤٥ من طريق معاوية بن صالح، عن يحيى بن جابر الطائي، عن ابن عائذ الأزدي، ـ واسمه عبد الرحمن ـ، عن غضيف، به، والطائي والأزدي ثقتان.

وورد نحو هذا الأثر عند أبي يعلى (٦٨٣٥ = ٦٨٧٠) من حديث أبي الحجاج الثُّمالي رضي الله عنه مرفوعاً، بإسناد ضعيف، وينظر (٣٦١٥٤) من كلام عبيد بن عمير أحد التابعين الثقات.

غُضيف بن الحارث الكندي قال: جلست أنا وأصحابٌ لي إلى عبد الله ابن عمرو، قال: فسمعته يقول: إن العبد إذا وضع في القبر كلَّمه فقال: يابن آدم! ألم تعلم أني بيتُ الوَحْدة، وبيتُ الظلمة، وبيتُ الحقّ؟ يابن آدم! ما غرَّك بي؟ قد كنت تمشي حولي فداداً، قال: فقلت لغضيف: يا
أبا أسماء! ما فداداً؟ قال: اختيالاً، فقال له صاحبي ـ وكان أسنَّ ١٣: ٣٥٣
مني ـ: فإذا كان مؤمناً؟ قال: وُسِّعَ له في قبره، وجعل منزله أخضر، وعُرِج بنفسه إلى الجنة.

٣٥٨٦٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله ٣٤٧١٥
ابن الحارث، عن أبي كثير، عن عبد الله بن عمرو قال: تُجمَعون جميعاً فيقال: أين فقراء هذه الأمة ومساكينها؟ فيبرُزون، قال: فيقال: ما عندكم؟ قال: فيقولون: يا ربنا! ابتُلينا فصبرنا وأنت أعلم، قال: وأراه قال: ووَلَّيتَ الأموال والسلطانَ غيرَنا، قال: فيقال: صدقتم، قال: فيدخلون الجنة قبل سائر الناس بزمان، وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان، قال: قلت: فأين المؤمنون يومئذ؟ قال: يُوضع لهم كراسيٌّ من نور ويُظَلَّل عليهم الغمام، ويكون ذلك اليوم أقصرَ عليهم من ساعة من نهار.

٣٥٨٦١ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حصين، عن مجاهد، عن ١٣: ٣٥٤
عبد الله بن عمرو قال: ما من ملأ يجتمعون، فيذكرون الله إلا ذكرهم الله في ملأٍ هم أعزُّ من مَلَئِهم وأكرمُ، وما من ملأ يتفرقون لم يذكروا الله إلا كان مجلسُهم حسرةً عليهم يوم القيامة.

٣٥٨٦٠ ـ تقدم برقم (٣٥١٦٢).

٣٥٨٦٢ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النَّهْدي قال: أرسلنا امرأةً إلى عبد الله ابن عمرو تسأله: ما الذنبُ الذي لا يغفره الله؟ قال: ما من ذنب أو عمل مما بين السماء إلى الأرض يتوبُ منه العبد الى الله تعالى قبل الموت إلا تاب عليه.

٣٥٨٦٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد ابن المسيّب، عن عبد الله بن عمرو قال: ما من أحد إلا يلقى الله بذنب، إلا يحيى بن زكريا، ثم تلا: ﴿وسيداً وحصوراً﴾، ثم رفع شيئاً صغيراً من الأرض فقال: ما كان معه مثلُ هذا، ثم ذُبح ذبحاً.

٣٥٨٦٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عبد الله
ابن عمرو قال: انتهيت إليه وهو ينظر في المصحف، قال: قلت: أيُّ شيء ١٣ : ٣٥٥
الذي تقرأ؟ قال: حزبي الذي أقوم به الليلة.

٣٥٨٦٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، ٣٤٧٢٠
عن أبي عمران الجَوْني: أن عبد الله بن عمرو بينا هو جالس وبين يديه نار إذ شَهَقَتْ، فقال: والذي نفسي بيده! إنها لتعوذُ بالله من النار الكبرى، أو قال: من نار جهنم، قال: فرأى القمر حين جَنَح للغروب

٣٥٨٦٣ ـ تقدم برقم (٣٢٥٧٠).

٣٥٨٦٤ ـ تقدم برقم (٨٦٤٧، ٣٠٨٠٢).

٣٥٨٦٥ ـ رجاله ثقات، إلا أن أبا عمران ـ عبد الملك بن حبيب ـ لم تذكر له رواية ولا سماع من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

فقال: والله إنه ليبكي الآن.

٣٥٨٦٦ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن زياد بن عِلاقة، عن عبد الله بن عمرو قال: لوددت أني هذه الشجرة.

٣٥٨٦٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يعلى بن عبيد، عن يحيى بن قمطة، عن عبد الله بن عمرو قال: الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، فإذا مات المؤمن يخلَّى سِربه يسرحُ حيث شاء.

٢٣ ـ كلام النعمان بن بشير رضي الله عنه　　١٣: ٣٥٦

٣٥٨٦٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان بن بشير قال: سمعته يقول: مَثَلُ ابن آدم ومَثَلُ الموت: مَثَل رجل كان له ثلاثة أخِلاّء، فقال لأحدهم: ما عندك؟ فقال: عندي مالُك فخُذْ منه ما شئت، وما لم تأخذ فليس لك، ثم قال للآخر: ما عندك؟ قال: أقومُ عليك فإذا متَّ دفنتك وخلَّيْتك، ثم قال للثالث: ما عندك؟ فقال: أنا معك حيثما كنت، قال: فأما الأول فمالُه، ما أَخَذ فله، وما لم يأخذ فليس له، وأما الثاني فعشيرته، إذا مات قاموا عليه ثم خلُّوه، وأما الثالث فعملُه حيثما كانَ كانَ معه، وحيثما دخلَ دخلَ معه.

٣٥٨٦٧ ـ الطرف الأول منه: رواه مسلم ٤: ٢٢٧٢ (١) من حديث أبي هريرة، وأحمد ٢: ١٩٧ من حديث عبد الله بن عمرو، بنحوه.

وقوله «يخلَّى سربه»: يمكن تأويله على: يخلَّى وسربَه، يخلَّى في سربه، أو لعل صوابه: يُخلَّى به.

٣٥٨٦٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حَرِيز قال: حدثني من سمع النعمان بن بشير يقول: إن الهَلَكة كلَّ الهلكة أن تَعمل عمل السوء في زمان البلاء.

٣٤٧٢٥ ٣٥٨٧٠ ـ حدثنا يزيد قال: أخبرنا حَرِيز بن عثمان قال: حدثني حَبان ابن زيد الشَّرْعَبي ـ قال: وكان وداً للنعمان، وكان النعمان استعمله على النَّبْك ـ قال: فسمع النعمانَ يقول: ألا إن عمَّال الله ضامنون على الله، ألا إن عمَّال بني آدم لا يملكون ضَمانهم، قال: فلما نزل النعمان عن منبره أتاه فاستعفى، فقال: ما لك؟ قال: سمعتك تقول كذا وكذا.

٢٤ ـ كلام عبد الله بن رواحة رضي الله عنه

٣٥٨٧١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن الشعبي، عن النعمان ابن بشير قال: أُغمي على عبد الله بن رواحة، فجعلت أخته عمرة تبكي وتقول: وا أخاه، وا كذا وا كذا ـ تعدِّد عليه ـ فقال ابن رواحة حين أفاق: ما قلتِ شيئاً إلا قِيل: أنت كذاك؟!.

٣٥٨٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس: أن عبد الله بن

٣٥٨٦٩ ـ «أخبرنا حريز»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: جرير، وحريز: هو ابن عثمان الحمصي، وكان النعمان بن بشير والياً عليها.

٣٥٨٧٠ ـ «النبك»: مدينة في منتصف الطريق بين حمص ودمشق.

٣٥٨٧١ ـ «ابن فضيل»: أثبتُّ كلمة «ابن» من ك فقط.

٣٥٨٧٢ ـ «إني أُنبئت..»: يشير رضي الله عنه إلى قوله في سورة مريم: ﴿وإنْ
=

رواحة بكى فبكت امرأته، فقال لها: ما يبكيكِ؟ قالت: رأيتك تبكي فبكيت، فقال: إني أُنبِئتُ أني واردٌ ولم أُنبأ أني صادر.

٣٥٨٧٣ ـ حدثنا يحيى بن يعلى التيمي، عن منصور، عن رِبْعيّ بن حِراش قال: قال عبد الله بن رواحة: اللهم إني أسألك قرَّة عين لا ترتدّ، ونعيماً لا ينفد.

١٢: ٣٥٨ ٣٥٨٧٤ ـ حدثنا مالك قال: حدثنا زهير قال: حدثنا أبو إسحاق، عن امرأة عبد الله بن رواحة: أن عبد الله بن رواحة كان له مسجدان: مسجدٌ في بيته، ومسجدٌ في داره، إذا أراد أن يخرج صلى في المسجد الذي في بيته، وإذا دخل صلى في المسجد الذي في داره، وكان حيثما أدركته الصلاة أناخ.

٢٥ ـ كلام أبي أمامة رضي الله عنه

٣٤٧٣٠ ٣٥٨٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: حدثنا

منكم إلا واردها﴾، فالكل واردون على جهنم، ولا يصدر عنها إلا من يدخل تحت قول الله تعالى: ﴿ثم ننجي الذين اتقوا﴾. نسأل الله أن يجعلنا منهم.

٣٥٨٧٣ ـ تقدم برقم (٣٠١٧٤).

٣٥٨٧٤ ـ «عن امرأة»: في ت، م: أن امرأة، لذلك جاء في حاشية ت عند قوله: «أن عبد الله بن رواحة» لعله حدثت.

٣٥٨٧٥ ـ عبد الرحمن بن يزيد: هو ابن تميم أحد الضعفاء، وإن كان أبو أسامة ينسبه فيقول: ابن جابر، أحد الثقات، لكن تقدم (٢١٤٧) أن أبا أسامة كان يهم في ذلك.

=

القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحبَّ لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله، فقد استكمل الإيمان.

٣٥٨٧٦ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا حَريز قال: حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة الحضرمي قال: سمعت أبا أمامة يقول: لا يدخل النارَ من هذه الأمة إلا من شَرَدَ على الله شِراد البعير.

٣٥٨٧٧ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني حَريز قال: حدثنا القاسم قال: سمعت أبا أمامة يقول: اقرؤوا القرآن، لا تغرَّنَّكم هذه
١٣ : ٣٥٩ المصاحف المعلَّقة، فإن الله لا يعذِّب قلباً وعى القرآن.

٣٥٨٧٨ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثني حَريز، عن حبيب بن عبيد قال: كان أبو أمامة يحدثنا الحديث كالرجل الذي عليه أن يؤدي ما سمع.

٣٥٨٧٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني

وقد رواه المصنف هنا موقوفاً، وهو في «سنن» أبي داود (٤٦٥٢) مرفوع، وانظر (٣١٠٧٧)، و«فتح الباري» ١ : ٤٧ شرح الباب الأول من كتاب الإيمان.

٣٥٨٧٧ ـ تقدم عن أبي أمامة من وجه آخر برقم (٣٠٧٠٢).

«القاسم»: هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي، وجاء في م، ت: أبو القاسم، والصواب: المثبت.

٣٥٨٧٩ ـ «أحقب رداءه»: هكذا، وذكره في «النهاية» ١ : ٤١٢ بلفظ: «أحقب زاده» وفسَّره: جعله وراءه حقيبةً.

يعلى بن حكيم، عن سليمان بن أبي عبد الله المدني قال: كان أبو أمامة الباهلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أحقب رداءه خلفه على رحله، فسمعت ابن عمر يقول: من سرَّه أن ينظر إلى رجل حاجّ، فلينظر إلى أبي أمامة.

٢٦ ـ كلام عائشة رضي الله عنها*

٣٤٧٣٥ **٣٥٨٨٠** ـ حدثنا عبدة بن سليمان وعبد الله بن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: وددت أني إذا متُّ كنت نَسْياً منسِياً.

٣٥٨٨١ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن أسامة بن زيد قال: حدثني إسحاق مولى زائدة: أن عائشة قالت: يا ليتها شجرةٌ تُسبح وتقضي ما عليها، وأنها لم تُخلَق.

١٣: ٣٦٠ **٣٥٨٨٢** ـ حدثنا شبابة بن سوار، عن ليث بن سعد، عن يزيد، عن عراك، عن عروة: أنه سمع عائشة تقول: يا ليتني لم أُخلق.

٣٥٨٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن حماد، عن إبراهيم قال: قالت عائشة: أَقِلُّوا الذنوب، فإنكم لن تَلْقَوُا الله بشيء يشبه قلة الذنوب.

٣٥٨٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن

---

* ـ يلاحظ دخول كلام غيرها تحت هذا العنوان، وسيحصل هذا كثيراً في أبواب أخرى.

٣٥٨٨٤ ـ «لتدعون»: تحرف في ت، م إلى: لتعدون، ويؤيد ما أثبتُّ رواية ابن المبارك (٣٩٣): إنكم لتغفلون.

=

أبيه، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنكم لَتَدَعون أفضلَ العبادة: التواضعَ.

٣٥٨٨٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن تميم، عن عروة بن ٣٤٧٤٠
الزبير قال: كانت عائشة تقسِم سبعين ألفاً وهي تَرْقَعُ درعها!.

٣٥٨٨٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: من نُوقش الحساب يوم القيامة لم يغفر له.

٣٥٨٨٧ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو عقيل قال: حدثنا ١٣: ٣٦١
إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني أبو السَّفَر قال: قالت عائشة: إن الناس قد ضيَّعوا عُظْمَ دينهم: الورعَ.

٣٥٨٨٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد الرحمن بن عابس، عن

ثم، إن سعيد بن أبي بردة لا يروي عن الأسود مباشرة، كما جاء في إسناد ابن المبارك ـ حسب المطبوع ـ، إنما يروي عنه بواسطة أبيه أبي بردة، كما جاء في روايتنا، ويؤيدها كتب التراجم.

٣٥٨٨٦ ـ تقدم مرفوعاً من حديث السيدة عائشة رضي الله عنها برقم (٣٥٥٤٠).

٣٥٨٨٨ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٨٢ (٢٣) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٦: ٢٠٩ بمثل إسناد المصنف.

ورواه البخاري (٥٤٢٣، ٥٤٣٨، ٦٦٨٧)، والنسائي (٤٥٢١)، وأحمد ٦: ١٢٧ ـ ١٢٨، ١٨٧، كلهم من طريق سفيان، به.

وانظر ما تقدم برقم (٣٥٥٤٣).

أبيه، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد من طعامِ بُرٍّ فوق ثلاث.

٣٥٨٨٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: كنا نلبث شهراً ما نستوقدُ بنار، ما هو إلا التمر والماء.

٣٥٤٨٩٠ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ٣٤٧٤٥
عائشة قالت: لا يُحاسَب أحدٌ يوم القيامة إلا دخل الجنة، ثم قرأتْ: ﴿فأمَّا من أُوتِيَ كتابَه بيمينه * فسوف يُحاسَب حساباً يسيراً﴾ ثم قرأتْ: ﴿يُعرف المجرمون بسِيماهم فَيُؤخَذُ بالنواصي والأقدام﴾.

٣٥٨٩١ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت:

٣٥٨٨٩ ـ رواه مسلم ٤: ٢٢٨٢ (بعد ٢٦)، وابن ماجه (٤١٤٤)، كلاهما من طريق المصنف، عن ابن نمير وأبي أسامة، به.

ورواه مسلم ـ الموضع السابق ـ من طريق ابن نمير، به.

ورواه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٦)، والترمذي (٢٤٧١) من طريق هشام بن عروة، به.

وللمصنف إسناد آخر: رواه مسلم (٢٤) عنه، عن حفص بن غياث، عن هشام، به

وانظر ما تقدم برقم (٣٥٥٤٤).

٣٥٨٩٠ ـ الآيتان الأوليان ٧، ٨ من سورة الانشقاق، والأخرى ٤١ من سورة الرحمن.

وانظر ما تقدم برقم (٣٥٥٤٠، ٣٥٨٨٦).

٣٥٨٩١ ـ تقدم برقم (٢٩٩٨٢).

إذا تمنَّى أحدكم فليُكثر، فإنما يسأل ربه.

١٣ : ٣٦٢ **٣٥٨٩٢** ـ حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن حماد، عن إبراهيم قال: قالت عائشة: ودِدْت أني ورقةٌ من هذا الشجر.

٣٥٨٩٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة قالت: لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما في رفّي شيء يأكله ذو كبِدٍ إلا شَطْرُ شعير في رَفّ لي.

٣٥٨٩٤ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني جرير بن حازم قال: سمعت عبد الله بن أبي مليكة قال: سمعت عائشة تقول: يُسَلَّطُ على الكافر في قبره شجاعٌ أقرعُ، فيأكل لحمه من رأسه إلى رجليه، ثم يُكسَى اللحم فيأكل من رجليه إلى رأسه، ثم يُكسَى اللحم فيأكل من رأسه إلى رجليه، فهو كذلك.

٣٥٨٩٣ ـ «رفّي»: في ف، م، ت: زقي.

والحديث رواه البخاري (٣٠٩٧، ٦٤٥١)، وابن ماجه (٣٣٤٥) عن المصنف، به.

ورواه مسلم ٤ : ٢٢٨٢ (٢٧) من طريق أبي أسامة، به.

ورواه أحمد ٦ : ١٠٨، والترمذي (٢٤٦٧) وقال: صحيح، كلاهما من طريق هشام، به.

٣٥٨٩٤ ـ «ثم يكسى اللحم..» الثانية: سقطت من ك، ويؤيد هذه النسخة رواية البيهقي للحديث في كتابه «إثبات عذاب القبر» (٢٣١) من طريق معاوية بن عمرو الأزدي، عن جرير، به، وكلا الإسنادين صحيح.

٣٤٧٥٠ **٣٥٨٩٥** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن سعد قال: لقد رأيتُنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا زاد إلا وَرَق الحُبْلَة وهذا السَّمُر، حتى إن
١٣: ٣٦٣ أحدنا ليضعُ كما تَضَع الشاة، ما له خِلْط، ثم أصبحتْ بنو أسد يعزِّرونني على الدِّين، لقد خِبتُ إذنْ وخسر عملي.

٣٥٨٩٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون ووكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال الزبير بن العوام: من استطاع منكم أن يكون له خَبِيءٌ من عمل صالح فليفعل.

٣٥٨٩٧ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن

٣٥٨٩٥ ـ تقدم أوله برقم (٣٢٨١٠) عن وكيع، عن إسماعيل، به.

وقد رواه أحمد ١: ١٨٦ عن يزيد، به.

ورواه البخاري (٣٧٢٨، ٥٤١٢، ٦٤٥٣)، ومسلم ٤: ٢٢٧٧ (١٢)، والترمذي (٢٣٦٦)، وأحمد ١: ١٧٤، ١٨١، والدارمي (٢٤١٥)، وابن حبان (٦٩٨٩)، كلهم من طريق إسماعيل، به.

و«**ورق الحُبْلة**»: ورق البقول، كالفول والعَدَس. **والخِلط**: العذرة الجافة. و«**يعزرونني**»: يريد: يعلمونني.

٣٥٨٩٦ ـ تقدم برقم (٣٥٧٦٨).

٣٥٨٩٧ ـ «بن عبد الرحمن»: الذي في النسخ: عن عبد الرحمن، وصوّبته إلى ما ترى، فيكون صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف هو الذي سأل رجلاً جهنياً عن زيد بن خالد، وليس جدَّه عبد الرحمن بن عوف، فقد كانت وفاة عبد الرحمن بن عوف سنة ٣٢، ووفاة زيد بن خالد كانت سنة ٦٨ أو ٧٨، فلم يدرك عبد الرحمن
=

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: سألتُ رجلاً من جُهينة قلت: ما بال زيد بن خالد الجهني، أَنْبَهَ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ذِكْراً؟ قال: إنه لم يجر مجراهم فسخط.

٣٥٨٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير: أنه قال

نباهةَ ذكرِ زيد بن خالد، والله أعلم.

«أَنْبَهَ»: رسمت الكلمة وأهملت في النسخ إلا ك فهي مضبوطة هكذا ضبطاً تاماً، وإلا س، ف، لكن دون ضبط. وهو من نباهة الذِّكر، أي: بالنسبة لجماعته الجهنيين، فهو كان أكثرهم رواية، حتى من عقبة بن عامر، فزيد روى واحداً وثمانين حديثاً، وعقبة روى خمسة وخمسين حديثاً، كما في «أسماء الصحابة الرواة» لابن حزم (٤٠، ٦٠). والله أعلم.

أما الجواب «إنه لم يجر مجراهم..»: فلم أتبيَّن صوابه أو تقريبه بحال، واضطرب رسمه كثيراً في النسخ، وجاء في آخره لفظ الجلالة، فلم أر إثباته فوق، لنكارة المعنى.

ورأيت في ترجمة زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه ما أستحسن ذكره، وهو أن الحافظ ذكر في ترجمة زيد من «الإصابة» و«تهذيب التهذيب» أنه كان حاملَ لواء جهينة يوم الفتح، وسلفُه في هذا: ابن عبد البر في «الاستيعاب»، ولم ينسبه إلى قائل، وعنه أخذ مغلطاي في «الإكمال» أيضاً. وفيه وقفة، فقد عدَّ الواقدي في «المغازي» ٢: ٨٢٠ حاملي لواء جهينة أربعة: معبد بن خالد، وسويد بن صخر، ورافع بن مَكِيث، وعبد الله بن بدر، وتبعه تلميذه ابن سعد، لكنه فرَّق ذلك في تراجمهم ٤: ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٤٥، ٤٣٦، فكأنه حصل له سبق ذهن من: معبد بن خالد، إلى: زيد بن خالد، ولما ترجم لمعبد بن خالد ٤: ٣٤٨ ذكر أنه أحد الأربعة، ونسبه إلى الواقدي. والله أعلم.

٣٥٨٩٨ ـ سيكرره المصنف من وجه آخر برقم (٣٦٩٨١)، وانظر (٣٧٠٢١، =

لقومه وهو يعظُهم: ما أنت إلا كالنعامة استُثيرت، واتخِذوا ظهراً، فإن لم تجدوا الظهر فعليكم، وإن أول الأرض خراباً يُسراها، ثم تَتْبعُها يُمناها، والمحشَر هاهنا، وإنّا بالأَثَر.

٢٧ ـ كلام أنس بن مالك رضي الله عنه

٣٥٨٩٩ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ابن عون، عن عطاء الواسطي، عن أنس بن مالك قال: لا يتقي اللهَ عبدٌ حتى يخزِن من لسانه.

٣٤٧٥٥ **٣٥٩٠٠** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا

٣٧٠٤٦، ٣٨٧٨٠).

«ما أنت إلا..»: هكذا في النسخ.

«الظهر فعليكم»: بعدها بياض قدر كلمتين في النسخ إلا ك، ف، فالكلام فيهما متصل.

«وإن أول الأرض..»: في النسخ: وإن دون الأرض، وأثبت ما جاء في «كنز العمال» (٣٩٥٩٤) من حديث جرير البجلي موقوفاً عليه، كما هنا، ورواه ابن عساكر ٥٣: ٣٣٣ من طريق أبي حذيفة النهدي، عن الثوري، عن إسماعيل، به، مرفوعاً بلفظ: «أول الأرض خراباً يُسراها، ثم يُمناها»، وأبو حذيفة ضعيف لسوء حفظه، وفيما يرويه عن الثوري خاصة.

٣٥٩٠٠ ـ رواه أحمد ٣: ٢٦٨ بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد أيضاً ٣: ٢٢١، والترمذي (٣٦١٨) وقال: غريب صحيح، وابن ماجه (١٦٣١)، وعبد بن حميد (١٢٨٩)، وأبو يعلى (٣٢٨٣ = ٣٢٩٦، ٣٣٦٥ = ٣٣٧٨)، وابن حبان (٦٦٣٤)، كلهم من طريق جعفر، به.

ثابت، عن أنس قال: ما نَفَضْنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الأيدي حتى أنكرنا قلوبنا.

٣٥٩٠١ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سليمان بن كثير قال: حدثنا الجَلْد بن أيوب، عن معاوية بن قرة قال: قال لي أنس بن مالك: لم أر مثل الذي بلغَنا عن ربنا، لم نخرج له عن كل أهل ومال، إنْ تجاوز لنا عما دون الكبائر فما لنا ولها! قولُ الله: ﴿إنْ تجتنبوا كبائر ما تُنهون عنه نكفِّرْ عنكم سيئاتِكم ونُدخِلْكم مُدْخَلاً كريماً﴾.

٣٥٩٠٢ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن محمد بن ١٣ : ٣٦٥
خالد: أن أنساً كان يقول: ما من رَوْحة ولا غَدْوة إلا تنادي كلُّ بقعة جارتَها: يا جارتي! متى مَرَّ بكِ اليوم نبيّ أو صدِّيق أو عبد ذاكر لله عليك؟ فمن قائلة: نعم، ومن قائلة: لا.

٣٥٩٠٣ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن بَشير، عن

٣٥٩٠١ ـ من الآية ٣١ من سورة النساء.

والخبر رواه ابن جرير في «تفسيره» ٥: ٤٤ ـ ٤٥ من وجه آخر عن معاوية بن قرة، عن أنس، وعنده زيادة بعد كلمة «ومال»: «ثم سكت هنيهة ثم قال: والله لقد كلَّفنا ربنا أهون من ذلك، لقد تجاوز لنا..».

٣٥٩٠٢ ـ محمد بن خالد: لعله الضبي الملقب بسؤر الأسد، وهو صدوق، والباقون ثقات، وانظر ما تقدم برقم (٣٥٧٢١).

٣٥٩٠٣ ـ الآيتان ٩٢، ٩٣ من سورة الحجر.

و«بشير»: في النسخ: بشر، وأثبتُّه هكذا من عند ابن جرير ١٤ : ٦٧ وصرح بأنه =

أنس: في قوله ﴿فوربِّك لنسألنَّهم أجمعين * عما كانوا يعملون﴾ قال: لا إله إلا الله.

٣٥٩٠٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس قال: منِ اتخذ أخاً في الله بنى الله له بُرجاً في الجنة، ومن لبس بأخيه ثوباً ألبسه الله ثوباً في النار، ومن أكل بأخيه أَكلة آكَلَه الله بها أكلة في النار، ومن قام بأخيه مقام سمعة ورياء أقامه الله يوم القيامة في مُقام سُمعة ورياء.

بشير بن نَهِيك، وهو ثقة، لكن الضعف في ليث.

وتقدم مثله عن ابن عمر برقم (٣٥٧٩٥)، وفيه عطية العوفي.

٣٥٩٠٤ ـ رواه هناد في «الزهد» (١٢١٧) بمثل إسناد المصنف.

وله شاهد من حديث المستورد، ومن مراسيل الحسن.

أما حديث المستورد: فرواه البخاري في «الأدب المفرد» (٢٤٠)، وأبو داود (٤٨٤٧)، وأحمد ٤: ٢٢٩، وابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني» (٢٨٠٧)، وأبو يعلى (٦٨٢٣ = ٦٨٥٨)، والطبراني في الكبير ٢٠ (٧٣٤، ٧٣٥)، والحاكم ٤: ١٢٧ ـ ١٢٨ وصححه ووافقه الذهبي، وفي تصحيحه وقفة، نعم، هو من حيث الجملة ثابت.

وأما مرسل الحسن: فرواه ابن المبارك في «الزهد» (٧٠٧) عن جعفر بن حيان السعدي ـ وهو ثقة ـ، عن الحسن البصري، مرسلاً، وتقدم القول في مراسيل الحسن (٧١٤).

ومعنى «من لبس بأخيه. .» وما بعده: من نال دنيا بسبب طعنه في أخيه، أو شهَّر به: فإنما يقتطع من نار جهنم، إنما الواجب على المسلم تجاه أخيه المسلم أن يدفع عنه في غيبته، لا أن يَتَنقَّصه ليرفع نفسه!.

٣٤٧٦٠ ٣٥٩٠٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن رجل، عن أنس قال:
١٣: ٣٦٦ ما التقى رجلان من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فافترقا حتى يدعُوَا بدعوة ويذكُرا الله.

٣٥٩٠٦ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العُمَيس، عن أبي طلحة، عن أنس قال: لو تعلمون ما أعلم، لبكيتم كثيراً ولضحكتم قليلاً.

٣٥٩٠٧ ـ حدثنا الثقفي، عن حميدٍ قال: أَطَلْنا الحديث ذات ليلة، ثم دخلنا على أنس بن مالك فقال: أطلتم الحديثَ البارحة، أما إن حديثَ أولِ الليل يُضِرُّ بآخره.

٣٥٩٠٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الله بن أبي بكر: سمع أنس ابن مالك يقول: يتبع الميتَ ثلاث: أهلُه، وماله، وعمله، يرجع أهله وماله، ويبقى واحد. يعني: عمله.

٣٥٩٠٩ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن حصين بن

٣٥٩٠٥ ـ «يدعوا»: في ف، م، ت: يدعوان.

٣٥٩٠٦ ـ تقدم أتم منه برقم (٢٧٠٤٤).

٣٥٩٠٧ ـ «قال»: زيادة مني. ومراد أنس رضي الله عنه التحذير من السهر أول الليل، لئلا يُحرم صاحبه من القيام للصلاة آخره.

٣٥٩٠٩ ـ سيأتي الخبر برقم (٣٨٤٤٦).

«الهِفاني»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: الحماني، وهو مترجم عند البخاري ٣ (٣٢) وأسند هذه المقولة، وابن أبي حاتم ٣ (٨٣٦)، وابن حبان ٤: ١٥٩.

=

عبد الله الهِفّاني، عن أنس قال: ما أعرف شيئاً إلا الصلاة.

٣٥٩١٠ ـ حدثنا يحيى بن يعلى، عن منصور، عن طلق بن حبيب، ٣٤٧٦٥
عن أنس بن مالك قال: ثلاث من كنَّ فيه وجد طعم الإيمان وحلاوته: أن ١٣ : ٣٦٧
يكون الله ورسولُه أحبَّ إليه مما سواهما، وأن يحب في الله وأن يُبغِض في الله، وأن لو أُوقِدتْ له نار يقعُ فيها أحبُّ إليه من أن يشرك بالله.

٣٥٩١١ ـ حدثنا وكيع، عن يزيد بن درهم قال: سمعت أنس بن مالك يقول في قوله: ﴿وكلَّ إنسانٍ ألزمناه طائرَه في عنقه﴾ قال: كتابَه.

٢٨ ـ كلام البراء بن عازب رضي الله عنه

٣٥٩١٢ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو رجاء، عن محمد ابن مالك، عن البراء بن عازب ﴿تحيَّتهم يومَ يَلْقَونه سلام﴾ قال: يوم يلقون مَلَك الموت، ليس من مؤمن يَقبِض روحه إلا سلَّم عليه.

٣٥٩١٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن

ومراد أنس رضي الله عنه بقوله هذا: إنه لم يبق بين أصحابه مما كان يعهده على زمن النبي صلى الله عليه وسلم إلا الصلاة، مع ما أحدثوا فيها، وهو تأخير أدائها عن أول وقتها أحياناً.

٣٥٩١٠ ـ تقدم برقم (٣٠٩٩٧).

٣٥٩١١ ـ من الآية ١٣ من سورة الإسراء.

٣٥٩١٢ ـ من الآية ٤٤ من سورة الأحزاب.

٣٥٩١٣ ـ تقدم برقم (١٢١٧٤).

البراء بن عازب قال في قوله: ﴿يثبِّتُ الله الذين آمنوا بالقول الثابت في
١٣ : ٣٦٨ الحياة الدنيا﴾ قال: التثبيت في الحياة الدنيا: إذا جاء الملكان إلى الرجل في القبر فقالا له: من ربُّك؟ فقال: ربي الله، وقالا: ما دينُك؟ قال: ديني الإسلام، وقالا: ومن نبيك؟ قال: محمد، قال: فذلك التثبيت في الحياة الدنيا.

٣٥٩١٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن البراء قال: ﴿إن الله يأمركم أن تؤدُّوا الأماناتِ إلى أهلها﴾ قال: الأمانة في الصلاة، والأمانة في الغسل من الجنابة، والأمانة في الكيل، والأمانة في الوزن، وأعظمُ ذلك في الودائع.

٢٩ ـ كلام ابن عباس رضي الله عنهما

٣٤٧٧٠ **٣٥٩١٥** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: أَحِبَّ في الله، وأَبغِضْ في الله، ووالِ في الله، وعادِ في الله، فإنما تُنالُ وِلايةَ الله بذلك، لا يجدُ رجلٌ طعم الإيمان ـ وإن كثُرتْ صلاته وصيامه ـ حتى يكون كذلك.

١٣ : ٣٦٩ **٣٥٩١٦** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى، عن القاسم، عن ابن عباس قال: قيل له: رجلٌ كثير الذنوب كثير العمل أحبُّ إليك، أو رجل قليل الذنوب قليل العمل؟ قال: ما أَعدِلُ بالسلامة شيئاً.

٣٥٩١٤ ـ من الآية ٥٨ من سورة النساء.

٣٥٩١٧ ـ حدثنا ابن إدريس، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابن عباس قال: السمت الصالح، والهَدْي الصالح، والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة.

٣٥٩١٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان الثقفي، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس: ﴿ونادى أصحابُ النار أصحابَ الجنة أنْ أفيضوا علينا من الماء﴾ الآية، قال: ينادي الرجلُ أخاه، وينادي الرجلُ الرجلَ فيقول: إني قد احترقت فأَفِضْ عليَّ من الماء، قال: فيقال له: أَجِبْه، فيقول: ﴿إن الله حرَّمهما على الكافرين﴾.

٣٥٩١٧ ـ قابوس: ضعفوه، حتى ابن معين في بعض الروايات عنه، ووثقه في غيرها، أما توثيق يعقوب بن سفيان الذي ذكره ابن حجر في «تهذيبه» ٨: ٣٠٦: ففيه نظر، والظاهر أنه من الراوي عنه: سفيان الثوري، أو من أبي نعيم الفضل بن دكين الراوي عن سفيان، فينظر «تاريخ يعقوب» ٣: ١٤٥، وعلى كل فهو توثيق مفيد، لكن ليس من يعقوب بن سفيان.

وذكر الإمام مالك هذا عن ابن عباس من قوله بلاغاً ٢: ٩٥٤ (١٧).

ورواه أحمد ـ وغيره ـ ١: ٢٩٦ من طريق قابوس، به، مرفوعاً.

ورواه القضاعي في «مسنده» (٣٠٦) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن كريب، عن ابن عباس مرفوعاً، بنحوه، لكن فيه بحر بن كَنِيز السقّاء، وهو ضعيف.

ويشهد له حديث الترمذي (٢٠١٠) عن عبد الله بن سَرْجِس، وقال: حسن غريب.

٣٥٩١٨ ـ من الآية ٥٠ من سورة الأعراف.

٣٥٩١٩ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: في قوله ﴿الوسواس الخناس﴾ قال: الشيطانُ جاثمٌ على قلب ابن
١٣ : ٣٧٠ آدم، فإذا سها وغفل وَسْوَس، وإذا ذكر الله خنس.

٣٤٧٧٥ **٣٥٩٢٠** ـ حدثنا وكيع عن شعبة، عن عليّ بن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس ﴿ذلك يومٌ مجموعٌ له الناسُ وذلك يوم مشهود﴾ قال: يومُ القيامة.

٣٥٩٢١ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿آناء الليل﴾ قال: جوف الليل.

٣٥٩٢٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس: أيُّ العمل أفضل؟ فقال: ذكر الله أكبر، وما جلس قوم في بيت يتعاطَوْن فيه كتابَ الله فيما بينهم ويتدارسونه، إلا أظلَّتهم الملائكة بأجنحتها، وكانوا أضيافَ الله ما داموا فيه، حتى يخوضوا في حديثٍ غيره.

٣٥٩١٩ ـ «عن سعيد بن جبير»: جاء في «تفسير» ابن جرير ٣٠: ٣٥٥: عن سفيان، وأظنه تحريفاً عن: «عن سعيد»، فمنصور لا يروي عن سفيان، ولا سفيان يروي عن ابن عباس، وجاء عند ابن كثير على الصواب: عن سعيد بن جبير.

٣٥٩٢٠ ـ من الآية ١٠٣ من سورة هود.

٣٥٩٢١ ـ تكرر هذا الجزء من الآية، وأول موضع ورد فيه في سورة آل عمران، من الآية ١١٣.

٣٥٩٢٢ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٩٣٩)، وسيأتي طرف آخر منه برقم (٣٦٨٠١).

٣٥٩٢٣ ـ حدثنا شَريك، عن السدِّي، عن أبي حكيم البارقي، عن ابن عباس قال: ﴿ونُفِخ في الصُّور فصعِق مَن في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله﴾ قال: نفخ فيه أول نفخة، فصاروا عظاماً ورفاتاً، ١٣ : ٣٧١
ثم نفخ فيه الثانية ﴿فإذا هم قيام ينظرون﴾.

٣٥٩٢٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس ﴿يَعِظُكم الله أن تعودوا لمثله﴾ قال: يُحرِّج الله عليكم أن تعودوا لمثله.

٣٥٩٢٥ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، ٣٤٧٨٠
عن مجاهد، عن ابن عباس: في قوله ﴿فاتقوا الله وأصلِحوا ذاتَ بينكم﴾ قال: هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا، ويُصلحوا ذات بينهم.

٣٥٩٢٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس، عن عكرمة، ١٣ : ٣٧٢
عن ابن عباس: ضمِن الله لمن اتَّبع القرآن أن لا يضلَّ في الدنيا، ولا يشقَى في الآخرة، ثم تلا: ﴿فمن اتَّبعَ هُدايَ فلا يضلُّ ولا يشقى﴾.

٣٥٩٢٧ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الحسن بن عبيد الله، عن

٣٥٩٢٣ ـ من الآية ٦٨ من سورة الزمر.

٣٥٩٢٤ ـ من الآية ١٧ من سورة النور.

٣٥٩٢٥ ـ من الآية الأولى من سورة الأنفال.

٣٥٩٢٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٥٧٦) بلفظ: «ضمن الله لمن قرأ القرآن».

٣٥٩٢٧ ـ من الآية ٦١ من سورة الأنعام.

إبراهيم، عن ابن عباس: في قوله ﴿توفَّته رسُلُنا وهم لا يفرِّطون﴾ قال: أعوانُ ملك الموت من الملائكة.

٣٥٩٢٨ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿إذا وقعت الواقعة﴾ قال: يوم القيامة ﴿ليس لوقعتها كاذبةٌ * خافضةٌ رافعةٌ﴾ قال: تخفض ناساً وترفع آخرين.

٣٥٩٢٩ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن محمد بن مسلم، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿إن الحسناتِ يُذْهِبن السيئات﴾ قال: الصلواتِ الخمس.

٣٤٧٨٥ ٣٥٩٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي يحيى القَتّات، عن

٣٥٩٢٨ ـ الآيات الثلاث الأولى من سورة الواقعة.

وقوله «وترفع آخرين»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: وتضع آخرين، وقد روى الأثر ابن أبي حاتم بمثل إسناد المصنف، وباللفظ الذي أثبتُّه، كما نقله عنه ابن كثير. وكذلك جاء في «الدر المنثور» ٦: ١٥٣. ومعلوم أن في مرويات سماك عن عكرمة اضطراباً.

٣٥٩٢٩ ـ من الآية ١١٤ من سورة هود.

٣٥٩٣٠ ـ أبو يحيى القَتّات: اسمه دينار، ترجمه به ابن أبي حاتم ٣ (١٩٦٥)، لا: عبد الرحمن بن دينار المترجم عنده ٥ (١٠٩٨)، وعلى كل فقد ضعِّف.

والخبر رواه ابن جرير في تفسير الآية ٢٩ من سورة الدخان ٢٥: ١٢٥ من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، به.

ورواه قبله من طريق سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يقال، فذكره، =

١٣ : ٣٧٣ مجاهد، عن ابن عباس قال: الأرض تبكي على المؤمن أربعينَ صباحاً.

٣٥٩٣١ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابن عباس قال: من رَاءَى رَاءَى الله به.

٣٥٩٣٢ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس ﴿سيجعلُ لهم الرحمنُ وُدّاً﴾ قال: يُحِبُّهم ويُحَبِّبُهُم.

٣٥٩٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا بشير بن عقبة قال: حدثنا يزيد ابن عبد الله، عن ابن عباس قال: لابن آدم ثلاثةٌ وثلاثون عضواً، على كل عضو منها زكاةٌ من تسبيح الله وتحميده وذِكره.

٣٥٩٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة، عن

وهذه متابعة للقتات.

وفي الباب آثار كثيرة عند ابن جرير وغيره.

٣٥٩٣١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٤٤٤).

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢٨٩ (٤٧)، والنسائي (١١٧٠٠)، وابن حبان (٤٠٧) من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به مرفوعاً.

٣٥٩٣٢ ـ من الآية ٩٦ من سورة مريم.

٣٥٩٣٣ ـ «بشير بن عقبة»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: بشر. ويزيد بن عبد الله: هو ابن الشخير، والكل ثقات.

٣٥٩٣٤ ـ من الآية ٢٣ من سورة الحديد.

=

١٣ : ٣٧٤ ابن عباس ﴿لكيْ لا تَأْسَوْا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم﴾ قال: ليس أحد إلا وهو يحزن ويفرح، ولكن من جعل المصيبة صبراً، وجعل الخير شكراً.

٣٤٧٩٠ **٣٥٩٣٥** ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن سُميع، عن مسلم البَطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ما لكم لا تَرْجُون لله وقاراً﴾: ما لكم لا تعلمون حقَّ عظمته.

٣٥٩٣٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: رأى رجل جُمْجُمة فحدَّث نفسه بشيء، قال: فخرَّ ساجداً تائباً مكانه، قال: فقيل له: ارفع رأسك، فإنك أنتَ أنتَ، وأنا أنا.

٣٠ ـ كلام الضَّحاك بن قيس رضي الله عنه*

٣٥٩٣٧ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع، عن

وقوله رضي الله عنهما «ولكن من جعل المصيبة صبراً..»: هكذا في النسخ، ونحوه في رواية ابن جرير ٢٧: ٢٣٥، وهو على تقدير محذوف: فهو الفائز، ونحوه، وجعله ابن كثير من قول عكرمة، وبلفظ:..ولكن اجعلوا الفرح شكراً، والحزن صبراً.

٣٥٩٣٥ ـ الآية ١٣ من سورة نوح.

* ـ صحابي صغير، ترجمه الذهبي في «السير» ٣: ٢٤١، وأطال في ذكر وقائعه، وانظر هناك مصادر ترجمته.

٣٥٩٣٧ ـ رجاله ثقات، وهو في «الزهد» لهناد بن السري (٨٥٠) باختصار من طريق عبد العزيز، به.

=

تميم بن طرفة قال: سمعت الضحاك بن قيس يقول: يا أيها الناس! اِعملوا
١٣ : ٣٧٥ أعمالكم لله، فإن الله لا يقبل إلا عملاً خالصاً، لا يعفو أحد منكم عن مَظْلمة فيقول: هذا لله ولوجوهكم، فليس لله، وإنما هي لوجوهكم، ولا يَصِلُ أحدٌ منكم رَحِمَه فيقول: هذا لله وللرحم، إنما هو للرحم، ومن عمل عملاً فليجعله لله ولا يشرك فيه شيئاً، فإن الله يقول يوم القيامة: من أشرك بي شيئاً في عمل عَمِلَه، فهو لشريكه ليس لي منه شيء.

٣٥٩٣٨ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى قال: كان الضحاك بن قيس يقول: يا أيها الناس! علِّموا أولادكم وأهليكم القرآن، فإنه مَنْ كتب الله له من مسلم أن يُدخله الجنة، أتاه ملكان فاكتنفاه، فقالا له: اقرأ وارتقِ في دَرَج الجنة، حتى ينزلوا به حيث انتهى عملُه من القرآن.

٣٥٩٣٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن جعفر بن بُرْقان، عن ميمون بن مِهْران قال: قال: سمعت الضحاك بن قيس يقول: اذكروا الله في الرخاء يذكُرْكم في الشدة، فإن يونس كان عبداً صالحاً ذاكراً لله، فلما وقع في

وقوله في آخره «فإن الله يقول يوم القيامة..»: يشهد له حديث أبي هريرة، عند أحمد ٢: ٣٠١، ومسلم ٤: ٢٢٨٩ (٤٦) وغيرهما: «قال الله تبارك وتعالى: أنا أغنى الشركاء عن الشرك، من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشِرْكه»، ولفظ أحمد: «فأنا بريء منه، وهو للذي أشرك».

٣٥٩٣٨ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٦٨٢).

٣٥٩٣٩ ـ الآية الأولى ١٤٣، ١٤٤ من سورة الصافات، والثانية ٩٠، ٩١ من سورة يونس.

بطن الحوت قال الله: ﴿فلولا أنه كان من المُسَبِّحين * لَلَبِث في بطنه إلى يوم يبعثون﴾، وإن فرعون كان عبداً طاغياً ناسياً لذكر الله فلما ﴿أدركه الغَرَق قال: آمنتُ أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من
١٣ : ٣٧٦ المسلمين * آلآن وقد عصيتَ قبلُ وكنتَ من المفسدين﴾.

٣٤٧٩٥ **٣٥٩٤٠** ـ حدثنا وكيع، عن قرَّة بن خالد السَّدوسي، عن حميد بن هلال العَدَوي، عن خالد بن عُمير العدوي.

٣٥٩٤١ ـ قال: وحدثنا وكيع، عن أبي نَعَامة: سمعه من خالد بن عُمير قال: خطبنا عُتبة بن غَزوان ـ قال أبو نعامة: على المنبر، ولم يقله قرة ـ فقال: ألا إن الدنيا قد آذنت بصُرْم وولَّت حذَّاءَ، ولم يبقَ منها إلا صُبابة كصُبابة الإناء، فأنتم في دار منتقلون عنها، فانتقلوا بخيرِ ما يحضُركم، ولقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعام نأكله إلا ورقُ الشجر، حتى قَرِحت أشداقُنا.

قال قرة: ولقد وجدت بُرْدةً ـ قال: وقال أبو نعامة: التقطتُ بردةً ـ فشققتُها نصفين، فلبست نصفها، وأعطيت سعداً نصفها،

٣٥٩٤٠، ٣٥٩٤١ ـ تقدم طرف من آخرهما تحت برقم (٣٥١٧٢)، وكان عتبة ابن غزوان على البصرة ستة أشهر بعد ما اختطّها، كما في «معرفة الصحابة» لأبي نعيم ٤ : ٢١٢٦.

«قرة»: من ك ومما تقدم، وتحرف في النسخ الأخرى إلى: مرة.

«حَذَّاءَ» : أي: خفيفة سريعة.

«ما يحضركم»: من النسخ، وفي رواية أحمد ومسلم: ما بحضرتكم.

وليس من أولئك السبعة أحدٌ اليومَ حيّ إلا على مصر من الأمصار، ولتُجَرِّبُنَّ الأمراء بعدي، وإنه والله ما كانت نبوةٌ إلا تَنَاسخت حتى تكون ملكاً وجَبْرية.

ولقد ذُكر لي ـ قال قرة: أن الحَجَر، وقال أبو نعامة: أن الصخرة ـ يُقذف بها من شَفير جهنم فتهوي إلى قرارها ـ قال قرة: أُراه قال: سبعين،
١٣ : ٣٧٧ وقال أبو نعامة: سبعين خريفاً ـ ولتُمْلأنَّ، وإن ما بين المِصراعين من أبواب الجنة لمسيرةُ أربعين عاماً، وليأتينَّ على أبواب الجنة يوم وليس منها باب إلا وهو كَظِيظ، وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً، وعند الله صغيراً.

٣٥٩٤٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عَمرو، عن الماجِشون بن أبي سلمة قال: قال سعد بن معاذ: ثلاث أنا فيما سواهنَّ بعدُ ضعيف: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قولاً قطُّ إلا علمت أنه حق، ولا صليتُ صلاة قطُّ فألهاني عنها غيرها حتى أنصرف،

٣٥٩٤٢ ـ «محمد بن عمرو»: من ك فقط، وهو ابن علقمة الليثي، فهو الذي يروي عنه يزيد بن هارون، لكن في سائر النسخ: محمد بن عمر، حتى إنه كتب في ف: ابن عمرو، ثم ضرب على الواو، والله أعلم.

والخبر رواه ابن عبد البر في آخر ترجمة سعد بن معاذ من «الاستيعاب» ٢ : ٦٠٥ من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس قال: قال سعد بن معاذ. ففي إسناد المصنف إعضال كبير، والجملة الأخيرة المذكورة في كلام الزهري جاءت عند ابن عبد البر من كلام شيخه سعيد بن المسيب، فكأنه اقتبسها منه.

ولا تبِعت جنازة فحدَّثت نفسي بغير ما هي قائلة، أو يقالُ لها حتى نفرغ منها.

قال محمد: فحدثتُ بذلك الزهري، فقال: يرحمُ الله سعداً إنْ كان لمأموناً، وما كنت أرى أن أحداً يكون هكذا إلا نبي.

٣٥٩٤٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهُذَيل قال: بنى عبد الله بيتاً في داره من لَبِن، ثم دعا عمَّاراً
فقال: كيف ترى يا أبا اليقظان؟ فقال: أراك بنيت شديداً، وأمَّلت ١٣ : ٣٧٧
بعيداً، وتموتُ قريباً.

٣١ ـ كلام حذيفة رضي الله عنه

٣٥٩٤٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن قال: قام حذيفة بالمدائن، فخطب، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: ﴿اقتربت الساعةُ وانشقَّ القمر﴾ ألا إن الساعة قد اقتربت، وإنَّ القمر قد انشق، ألا وإن الدنيا قد آذنتْ بالفراق، ألا وإن المضمار اليوم، وإن السِّبَاق غداً، وإن الغاية النار، وإن السابق مَنْ سبق إلى الجنة.

٣٥٩٤٥ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن سُليم العامري

٣٥٩٤٣ ـ ابن أبي الهذيل: عبد الله. وعبد الله: هو ابن مسعود.

٣٥٩٤٤ ـ الآية الأولى من سورة القمر.

٣٥٩٤٥ ـ «سليم العامري»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: سليمان، وقد روى الخبر أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٢٨١ من طريق المصنف، وفيه: سليم، والرجل =

قال: سمعت حذيفة يقول: بحسْب المؤمن من العلم أن يخشى الله، وبحسْبه من الكذب أن يقول: استغفر الله، ثم يعود.

٣٥٩٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن صِلَة، ٣٤٨٠٠
عن حذيفة قال: يُجمع الناس في صعيد واحد يَنْفُذُهم البصر، ويُسمعهم
الداعي فينادي منادٍ: يا محمدُ ـ على رؤوس الأولين والآخرين ـ فيقول
صلى الله عليه وسلم: «**لبيك وسعديك والخير بين يديك، والشر ليس** ١٣ : ٣٧٩
إليك، والمَهديُّ من هَديت، تباركت وتعاليت» قال حذيفة: فذلك المقام
المحمود.

٣٥٩٤٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة قال: كان يدخل المسجد فيقف على الحِلَق فيقول: يا معشر القراء! اسلُكوا الطريق، فلئن سلكتموه لقد سَبَقتم سبقاً بعيداً، ولئن أخذتم يميناً أو شمالاً لقد ضلَلْتم ضلالاً بعيداً.

٣٥٩٤٨ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن

مترجم هكذا ـ سليم ـ عند البخاري ٤ (٢٢٠٩)، وابن أبي حاتم ٤ (٩٢٠)، وابن حبان ٤ : ٣٣٠.

٣٥٩٤٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣٢٤٠٢).

«بين يديك»: في ع، ش: بيديك.

٣٥٩٤٨ ـ «موسى بن عبد الله»: في ف: بن عبيد الله، وموسى: هو الخَطْمي، من رجال «التهذيب».

وأم سلمة: هي أمه، فقد روى هذا الخبر أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٢٧٨ من طريق =

عبد الله بن يزيد، عن أم سلمة قالت: قال حذيفة: لوددت أن لي
١٣: ٣٨٠ إنساناً يكون في مالي، ثم أُغلق عليَّ باباً، فلا يدخل عليَّ أحد حتى
ألحق بالله.

٣٥٩٤٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن أبي وائل شقيق، عن خالد بن ربيع العَبْسي قال: لما بَلَغَنا ثِقل حذيفة خرج إليه نفر من بني عبس، ونفر من الأنصار معنا أبو مسعود، قال: فانتهينا إليه في بعض الليل فقال: أيُّ ساعة هذه؟ قلنا: ساعةَ كذا وكذا، قال: أعوذ بالله من صباح إلى النار، هل جئتموني معكم بكفن؟ قلنا: نعم، قال: فلا تغالوا بكفني، فإن يكنْ لصاحبكم خيرٌ عند الله يبدَلْ خيراً منه، وإلا سُلب سريعاً.

المصنِّف بهذا الإسناد والمتن، وزاد عن المصنف قوله: «قال أبو بكر: هي أمه» فعرَّف بأم سلمة أنها والدة موسى.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٠) من زوائد نعيم بن حماد: عن زائدة، عن سليمان ـ هو الأعمش ـ، عن موسى، عن أمه «قال سليمان: وأمه بنت حذيفة».

قال ابن سعد ٦ : ٢٩٧: «وأم موسى: بنت حذيفة بن اليمان»، أي: ووالدة موسى..، لا أنها تكنى أم موسى، إذ كنيتها كما أفادت رواية المصنِّف هنا: أم سلمة.

وقول حذيفة رضي الله عنه «. . **يكون في مالي**»: أي: يكون فيه راعياً له ومصلحاً لشئونه.

٣٥٩٤٩ ـ روى أبو داود (٣١٤٦) عن علي رضي الله عنه مرفوعاً: «لا تُغالوا في الكفن فإنه يُسلَبه سلباً سريعاً».

٣٥٩٥٠ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن مجالد، عن محمد بن المنتشر، عن ابن حِراش، عن حذيفة بن اليمان قال: إن في القبر حساباً، وفي يوم القيامة عذاباً.

٣٤٨٠٥ **٣٥٩٥١** ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: لما أُتي حذيفةُ
١٣ : ٣٨١ بكفنه قال: إن يصبْ أخوكم خيراً فعسى، وإلا لَيَترامينَّ به رَجَواها إلى يوم القيامة.

٣٥٩٥٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مسلم، عن حذيفة ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ قال: النظر إلى وجه الله.

٣٥٩٥٣ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت زياداً يحدِّث عن رِبْعي بن حِراش، عن حذيفة أنه قال: ربَّ يوم لو أتاني الموت لم أشُكَّ، فأما اليوم: فقد خالطت أشياء لا

٣٥٩٥٠ ـ ابن حِراش: هو رِبْعيّ.

٣٥٩٥١ ـ «عن قيس قال: لما أُتي..»: الخبر في «الحلية» ١ : ٢٨٢ عن قيس، عن أبي مسعود.

«**رَجَواها**» : قال في «النهاية» ٢ : ٢٠٧ : «الرَّجَوَان: هما جانبا الحفرة، والضمير راجع إلى غير مذكور، يريد به الحفرة، والرَّجا ـ مقصور ـ: ناحية الموضع، وتثنيته رَجَوان، وجمعه أرجاء».

٣٥٩٥٢ ـ من الآية ٢٦ من سورة يونس.

٣٥٩٥٣ ـ «فيها»: من ف، وهي كذلك في «الحلية» ١ : ٢٧٨، وفي النسخ الأخرى: منها.

أدري على ما أنا فيها، وأوصى أبا مسعود فقال: عليك بما تعرف، وإياك والتلونَ في دين الله.

٣٥٩٥٤ ـ حدثنا وكيع، عن عكرمة بن عمار، عن أبي عبد الله الفِلَسطيني، عن عبد العزيز ابن أخٍ لحذيفة قال: سمعته من حذيفة من
خمس وأربعين سنة، قال: قال حذيفة: أولُ ما تفقِدون من دينكم: ١٣ : ٣٨٢
الخشوع، وآخر ما تفقِدون من دينكم: الصلاة.

٣٥٩٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن أبي بشر، عن جندُب

٣٥٩٥٤ ـ هذا طرف من كلمة طويلة لحذيفة رضي الله عنه، وفي إسناد المصنف: أبو عبد الله الفلسطيني لم أقف له على ترجمة، وسماه المزي في «تهذيب الكمال» في ترجمة شيخه عبد العزيز: حميد بن زياد الفلسطيني، وهو في «ثقات» ابن حبان ٦ : ١٩١.

وروى الحاكم كلمة حذيفة بطولها في «المستدرك» ٤ : ٤٦٩ من طريق الإمام أحمد، عن ابن مهدي، عن عكرمة بن عمار، به، وسماه: حميد بن عبد الله الفلسطيني، ولم أره، مع أن الحاكم صحح الخبر على شرط البخاري ووافقه الذهبي!.

ولهذا القول شواهد من المرفوع، وسيأتي من كلام ابن مسعود برقم (٣٦٩٨٤، ٣٧٠٢٨، ٣٨٧٤٠).

وهذا الحديث يناسب كتاب الأوائل، مع أن المصنف لم يذكره فيه.

٣٥٩٥٥ ـ تقدم الخبر برقم (٢٦٩١٤).

«القَسْري»: من م، ت، ومما تقدم، وفي النسخ الأخرى: البصري، وهو وإن كان قد نزل الكوفة والبصرة، كما قال الحافظ في «الإصابة»، لكن لا يصح القول: البجلي ثم البصري.

=

ابن عبد الله البَجَلي ثم القَسْري قال: استأذنت على حذيفة ثلاث مرات فلم يأذن لي فرجعت، فإذا رسولُه قد لحقني فقال: ما رَدَّك؟ قلت: ظننت أنك نائم، قال: ما كنت لأنام حتى أنظر من أين تطلُع الشمس؟ قال: فحدثت به محمداً فقال: قد فعله غير واحد من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٢ ـ كلام عبادة بن الصامت رضي الله عنه

٣٤٨١٠ **٣٥٩٥٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت قال: إذا كان يوم القيامة قال الله: مِيزُوا ما كان لي من الدنيا، وألقوا سائرها في النار.

٣٥٩٥٧ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن عمارة بن حمزة،

«فحدثت به محمداً»: القائل هو عبد الله بن عون، ومحمد: هو ابن سيرين.

٣٥٩٥٦ ـ «ميزوا»: في م، ت: أميزوا.

وقد رواه هناد في «الزهد» (٨٥٨) بمثل إسناد المصنف، وهذا إسناد حسن.

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٤٤) عن الأعمش، به.

وهو من طريق الأعمش أيضاً عند البيهقي في «الشعب» (١٠٥١٥ = ١٠٠٣٦).

ثم رواه البيهقي عقبه من طريق ابن أبي الدنيا ـ في «ذم الدنيا» (٦) ـ وابن صاعد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٥٤٥)، كلاهما عن عباس بن يزيد البحراني، عن أبي معاوية، عن الأعمش، به، إلا أن عند البيهقي قوله في آخره: «أُراه رفعه وقال: ألقوا سائرها في النار» والإسناد حسن أيضاً.

٣٥٩٥٧ ـ عمارة بن حمزة: لم أقف له على ترجمة، وتقدم في الذي قبله أن
=

١٣ : ٣٨٣ عن شهر بن حوشب قال: جاء رجل إلى عبادة بن الصامت فقال: رجلٌ يصلي يبتغي وجه الله، ويحب أن يحمد، قال: ليس بشيء، إن الله يقول: أنا خير شريك، فمن كان له معي شِرْك فهو له كلُّه، لا حاجة لي فيه.

٣٥٩٥٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم قال: سمعت ميمون ابن أبي شبيب يحدِّث عن عبادة بن الصامت قال: أتمنَّى لحبيبي أن يَقِلَّ ماله، أو يعجِّل موته.

٣٣ ـ كلام أبي موسى رضي الله عنه

٣٥٩٥٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن أبي

شهراً لم يدرك الرواية عن عبادة.

والخبر رواه هناد في «الزهد» (٨٥١) بمثل إسناد المصنف، وفيه: عن الأعمش، عن رجل قد سماه، عن شهر، به.

ويشهد له حديث الضحاك بن قيس برقم (٣٥٩٣٧) وحديث أبي هريرة الذي ذكرتُه في التعليق عليه.

٣٥٩٥٨ ـ هذا طرف مما يأتي برقم (٣٨٣٩٢)، وانظر ما تقدم برقم (٣٥٧٤٣).

٣٥٩٥٩ ـ سيأتي ثانية برقم (٣٨٧٤٩) عن وكيع، عن الأعمش، به.

وهذا موقوف بإسناد صحيح، وشقيق: هو ابن سلمة، أبو وائل.

والخبر رواه من طريق المصنف: أبو نعيم ١ : ٢٦١.

ورواه هناد في «الزهد» (٦٨٣) عن أبي معاوية، به.

ورواه بهذا الإسناد مرفوعاً: ابن حبان (٦٩٤).

ورواه الطبراني في الأوسط (٢٠٤٣) من طريق أبي داود الطيالسي، عن شعبة، =

موسى قال: إنما أهلك مَن كان قبلكم هذا الدينارُ والدرهم، وهما مُهلِكاكم.

٣٥٩٦٠ ـ حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجَوْني، عن ابن أبي موسى، عن أبيه: ﴿ولمنْ خاف مقامَ ربه جنتانِ﴾ قال: جنتان من ذهب للسابقين، وجنتان من فضة للتابعين.

٣٥٩٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن أبي ٣٤٨١٥
موسى قال: الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيامة، وأعمالهم تُظِلُّهم أو ١٣ : ٣٨٤
تُضْحِيهم.

٣٥٩٦٢ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: كنا مع أبي موسى، قال: فجئنا الليلَ إلى بستان خرِب، قال: فقام أبو موسى من الليل يصلي، فقرأ قراءة حسنة، ثم قال: اللهم أنت مؤمن تحبُّ المؤمن، مهيمنٌ تحبُّ المهيمن، سلامٌ تحبُّ السلام، صادق تحب الصادق.

عن الأعمش، به، مرفوعاً.

وينظر «شعب الإيمان» للبيهقي (١٠٢٩٣ ـ ١٠٢٩٧ = ٩٨١٢ ـ ٩٨١٦).

٣٥٩٦٠ ـ من الآية ٤٦ من سورة الرحمن.

والخبر رواه الحاكم ٢: ٤٧٤ ـ ٤٧٥ من طريق المصنف، وسمى فيه ابن أبي موسى أبا بكر، وسكت عنه، فقال الذهبي: على شرط مسلم.

٣٥٩٦١ ـ «تُضْحيهم»: تتركهم بارزين للشمس.

٣٥٩٦٢ ـ تقدم الخبر برقم (٢٩٩٤٩، ٣٠٥٦٦).

٣٥٩٦٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عاصم، عن شقيق، عن أبي موسى قال: تخرج نفس المؤمن، وهي أطيب ريحاً من المسك، قال: فَيَصعدُ بها الملائكة الذين يتوفَّونها، فتلْقاهم ملائكة دون السماء، فيقولون: من هذا معكم؟ فيقولون: فلان، ويذكرونه بأحسنِ عمله، فيقولون: حَيَّاكم الله وحَيَّا من معكم، قال: فتفتح له أبواب السماء، قال: فيشرق وجهه، فيأتي الربَّ ولوجهه برهانٌ مثل الشمس.

١٣ : ٣٨٥ قال: وأما الأَخِر فتخرج نفسُه، وهي أنتنُ من الجيفة، فَيَصعدُ بها الملائكة الذين يتوفَّونها، فتلقاهم ملائكة دون السماء فيقولون: من هذا؟ فيقولون: فلان، ويذكرونه بأسوإِ عمله، قال: فيقولون: ردُّوه فما ظلمه الله شيئاً، قال: وقرأ أبو موسى: ﴿ولا يدخلون الجنة حتى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِياط﴾.

٣٥٩٦٤ ـ حدثنا معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: كتب أبو موسى إلى عامر: من عبد الله بن قيس إلى عامر بن عبد الله الذي كان يُدْعَى عبد قيس: أما بعد: فإني عَهِدتك على أمر، وبلغني أنك تغيَّرت، فإن كنت على ما عهدتُ، فاتَّقِ الله ودُمْ، وإن كنت تغيرت، فاتَّقِ الله وعُدْ.

٣٥٩٦٥ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن عاصم، عن أبي كبشة، عن

٣٥٩٦٣ ـ تقدم برقم (١٢١٨٧).

٣٥٩٦٥ ـ عاصم: هو ابن سليمان الأحول. وأبو كبشة: هو السَّدوسي، ذكره البخاري في «الكنى» (٥٩٠)، وابن أبي حاتم ٩ (٢١٣٢).

=

أبي موسى قال: الجليسُ الصَّالح خير من الوَحْدة، والوحدةُ خير من جليس السَّوْء، ألا إن مَثَل جليس الصالح كمثل العِطر، إلاَّ يُحْذِكَ يَعْبَق بك من ريحه، ألا وإنما مثلُ جليسِ السَّوء كمثل الكِير، إلاّ يُحْرِقْكَ يَعْبَقْ بك من ريحه، ألا وإنما سُمي القلب من تقلُّبه، ألا وإن مثل القلب مثل ريشةٍ متعلِّقة بشجرة في فضاءٍ من الأرض، فالريحُ تَقلِبها ظهراً وبطناً. ١ : ٣٨٦

٣٥٩٦٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس قال: كنا مع أبي موسى في منزله، فسمع الناسَ يتكلَّمون، فسمع فصاحة وبلاغة، قال: فقال: يا أنس! هلمَّ فلنذكر الله ساعة، فإن هؤلاء يكاد أحدهم أن يَفري الأديمَ بلسانه، ثم قال: يا أنس! ما ثَبَّطَ الناسَ عن الآخرة؟ ما ثبطهم عنها؟ قال: قلتُ: الدنيا والشهوات، ٣٤٨٢٠

والخبر رواه ابن المبارك (٣٥٨) عن عاصم، عن رجل من بني سدوس، فهو هذا أبو كبشة.

والطرف الأول منه: تقدم مثله في كلام أبي الدرداء رضي الله عنه (٣٥٨٢٨). ومثل الجليس الصالح والجليس السوء هو حديث مرفوع من حديث أبي موسى عند البخاري (٢١٠١، ٥٥٣٤)، ومسلم ٤ : ٢٠٢٦ (١٤٦).

وأما طرفه الأخير ـ كلامه عن القلب ـ: فرواه أبو نعيم من طريق المصنف ١ : ٢٦٣.

٣٥٩٦٦ ـ «قال: حدثنا حماد»: من م، ت، وفي غيرهما: عن حماد.

«في منزله»: كذا في النسخ، وفي «الحلية» ١ : ٢٥٩: في مسير له.

«ميَّلوا» : أي: ما شكوا ولا ترددوا.

قال: لا، ولكن غُيِّبتِ الآخرة، وعُجِّلت الدنيا، ولو عاينوا ما عَدَلوا بينهما ولا مَيَّلُوا.

٣٥٩٦٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن زياد بن مِخْراق، عن أبي إياس، عن أبي كنانة، عن أبي موسى الأشعري أنه قال: إن هذا القرآن
١٣ : ٣٨٧ كائن لكم أجراً، وكائن لكم ذِكراً، وكائن عليكم وزراً، فاتَّبِعوا القرآن ولا يَتْبعكم، فإنه من يتَّبعِ القرآن يهبطْ به على رياض الجنة، ومن يَتْبَعه القرآنُ يَزُخُّ في قفاه فيقذفُه في جهنم.

٣٥٩٦٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي موسى قال: إذا أصبح إبليس بعث جنوده فيقول: لم أزلْ به حتى شرب، قال: أنتَ، قال: لم أزل به حتى زنى، قال: أنت، قال: لم أزل به حتى قَتَل، قال: أنت.

٣٥٩٦٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا داود بن أبي

٣٥٩٦٧ ـ تقدم برقم (٣٠٦٣٦).

٣٥٩٦٨ ـ عطاء بن السائب اختلط، وكان سماع سفيان الثوري منه قديماً قبل اختلاطه.

وأبو عبد الرحمن: هو السلمي.

وقوله «**فيقول: لم أزل.. قال: أنت**»: أي: فيقول جنديٌّ إبليس لإبليس: لم أزل بفلان حتى فعل كذا، فيقول له إبليس: أنت، أي: أنت الجندي الفاعل لما أريد، ونحو هذا، كما يستفاد من رواية الطبراني ـ لهذا الخبر ـ المرفوعة المذكورة في «مجمع الزوائد» ١ : ١١٤ من حديث أبي موسى، من طريق عطاء بن السائب.

هند، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن أبيه قال: جمع أبو موسى القُرَّاء فقال: لا يدخلنَّ عليكم إلا من جمع القرآن، قال: فدخلنا زُهاء ثلاث مئة رجل، فوعَظَنا وقال: أنتم قراء هذا البلد، وأنتم فلا يَطُولنَّ عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم كما قَسَت قلوب أهل الكتاب.

٣٥٩٧٠ ـ حدثنا أبو خالد، عن أشعث، عن أبي بردة قال: بعثني أبي إلى المدينة وقال: اِلحقْ أصحابَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فسائِلْهم، واعلم أني سائلك، فلقيتُ ابنَ سلام فإذا هو رجل خاشع.

١٣ : ٣٨٨ **٣٤ ـ كلام ابن الزبير رضي الله عنه***

٣٤٨٢٥ **٣٥٩٧١** ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: كان ابن الزبير إذا قام في الصلاة كأنه وتِد.

٣٥٩٧٢ ـ حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: ما رأيت سجدة أعظم من سجدته. يعني: ابن الزبير.

٣٥٩٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: أخبرنا هشام بن عروة، عن

---

* ـ سيأتي من كلامه، ومن كلام غيره.

٣٥٩٧٢ ـ تقدم برقم (٣١٦٠).

٣٥٩٧٣ ـ من الآية ١٩٩ من سورة الأعراف.

وقال ابن جرير أول تفسيره لهذه الآية ٩ : ١٥٣ : «اختلف أهل التأويل في تأويل ذلك، فقال بعضهم: تأويله: خذ العفو من أخلاق الناس، وهو الفضل وما لا يجهدهم»، ثم أسند هذا المعنى من طريق معمر وعبدة بن سليمان ـ فرقهما ـ، عن
=

أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: ﴿خذِ العفو﴾ قال: ما أُمر به إلا مِنْ أخلاق الناس، وايم الله، لآخذنَّ به فيهم ما صحبتُهم.

٣٥٩٧٤ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي، عن الأسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: دخلنا على ابن الزبير وهو مواصلٌ لخمسَ عَشْرة.

٣٥٩٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سعيد بن مَرْزُبان قال: حدثنا محمد
ابن عبيد الله الثقفي قال: رأيت ابن الزبير خطبهم، وقال: إنكم جئتم من ١٣ : ٣٨٩
بلدانٍ شتى تلتمِسون أمراً عظيماً، فعليكم بحسن الدَّعَة، وصدق النية.

٣٥٩٧٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان ٣٤٨٣٠
قال: كتب رجل من أهل العراق إلى ابن الزبير حين بويع: سلامٌ عليك،

هشام بن عروة، عن أبيه، عن أبي الزبير هكذا جاء في مطبوعته، وصوابه: عن ابن الزبير، فعروة يرويه عن أخيه عبد الله، كما هنا عند المصنف. ولا يروي عروة عن أبي الزبير محمد بن مسلم بن تَدْرُس المكي، فعروة أعلى طبقة من أبي الزبير، ولفظ ابن الزبير هناك: لآخذنَّه منهم ما صحبتهم.

٣٥٩٧٤ ـ كأنه رضي الله عنه كان يرى أن النهي عن مواصلة الصوم معلَّل بخشية الضعف والانقطاع، أما مَن علم مِن نفسه القدرة عليه فلا حرج عليه.

٣٥٩٧٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣١٢٠٤).

«واعلم أن الإمام»: في النسخ هنا: وأعلم الناس أن الإمام، فحذفتُ كلمة «الناس».

«أهل البر ببرهم»: كلمة «ببرهم»: زدتها من هناك.

فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد:

فإن لأهل طاعة الله وأهل الخير علامةً يُعْرفون بها، وتُعْرَفُ فيهم: من الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والعمل بطاعة الله، واعلمْ أن الإمام مثلُ السوق، يأتيه ما كان فيه، فإن كان بَرّاً جاءه أهل البِر بِبِرّهم، وإن كان فاجراً جاءه أهل الفجور بفجورهم.

٣٥٩٧٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن، عن عُتَيّ، عن أبيّ بن كعب قال: إن طعام ابن آدم ضُرِب مثلاً، وإنْ مَلَّحَه وقَزَّحه، عَلِمَ إلى ما يصير.

٣٥٩٧٨ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، ١٣ : ٣٩٠
عن جده عبد الرحمن بن عوف: أنه أُتي بطعام فقال عبد الرحمن: قُتل حمزةُ ولم نجدْ ما نكفِّنه وهو خير مني، وقُتل مصعب بن عمير، وهو خير مني ولم نجد ما نكفِّنه، وقد أصبنا منها ما أصبنا، ثم قال عبد الرحمن: إني لأخشى أن نكون قد عُجِّلت لنا طيباتنا في الدنيا.

٣٥٩٧٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن

٣٥٩٧٧ ـ «وإنْ ملَّحه وقزَّحه»: أي: جعل فيه المطيِّبات والأبازير المشهيات، من القِزْح، وهي التوابل.

٣٥٩٧٨ ـ تقدم برقم (١٩٧٨٦).

٣٥٩٧٩ ـ الخبر رواه هناد (٧٨٤)، ومن طريقه ـ وطريق غيره ـ رواه أبو نعيم في «الحلية» ٤ : ٢٤٤، وزاد في آخره: «قال مسعر: يرونه الخضر عليه السلام»، وهي في رواية غير هناد.

عبد الله قال: بينا رجلٌ في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير جالسٌ، مهمومٌ حزين، ينكُت في الأرض، إذْ رفع رأسه، فإذا صاحبُ مِسْحاة قائمٌ بين يديه، فقال صاحب المسحاة: ما لي أراك مهموماً حزيناً؟ فكأنه ازدراه، فقال: لا شيء، فقال صاحب المِسْحاة: إن يكنْ للدنيا فالدنيا عَرَض حاضر يأكل منه البر والفاجر، وإن الآخرة أجلٌ صادق يحكم فيه مِلك قادر، يفصل بين الحق والباطل، حتى ذَكَر أن لها مفاصلَ مثلَ مفاصل اللحم، من أخطأ منها شيئاً أخطأ الحق.

١٣ : ٣٩١ فلما سمع بذلك قال: اهتمامي بما فيه المسلمون، قال: فقال: فإن الله سيُنجيك بشفقتك على المسلمين، وسَلْ، من ذا الذي سألَ اللهَ فلم يُعطِه؟ ودعا الله فلم يُجِبه؟ وتوكَّلَ عليه فلم يكفه؟ ووثقَ به فلم يُنجه؟ قال: فطفقت أقول: اللهم سلِّمني وسلِّم مني، قال: فتجلَّت ولم أُصَبْ منها بشيء.

٣٥٩٨٠ ـ حدثنا قَبيصة بن عقبة، عن مالك بن مِغْول، عن ابن أبجر، عن سلمة بن كُهيل قال: لقيني أبو جُحَيفة فقال لي: يا سلمة! ما بقي شيء مما كنتُ أعرفُ إلا هذه الصلاة، وما من نفس تسرُّني أن تَفديني من الموت ولا نفس ذُباب، قال: ثم بكى.

٣٤٨٣٥ **٣٥٩٨١** ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن زكريا، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي جحيفة قال: جالِسوا الكبراء، وخالِطوا الحكماء، وسائِلوا العلماء.

٣٥٩٨١ ـ تقدم برقم (٢٦١٠٢) عن محمد بن بشر، عن زكريا، به.

٣٥٩٨٢ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن يزيد بن أبي زياد قال: مَرُّوا بجنازة أبي عبد الرحمن على أبي جحيفة فقال: استراحَ، واستُريح منه.

١٣: ٣٩٢ **٣٥٩٨٣** ـ حدثنا إسماعيل ابن عُلَيّة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي حازم، عن النعمان بن أبي عَيَّاش، عن أبي سعيد: ﴿فإن له معيشةً ضَنْكاً﴾ قال: عذاب القبر.

٣٥٩٨٤ ـ حدثنا وكيع، عن إبراهيم بن حَيَّان، عن أبي جعفر، عن أبي سعيد: ﴿لرَادُّك إلى مَعاد﴾ قال: معاده: آخرته: الجنة.

٣٥٩٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن أبي الودّاك، عن أبي سعيد قال: إن إبراهيم يلقاه أبوه يوم القيامة فيتعلق به، فيقول له إبراهيم:

٣٥٩٨٢ ـ تقدم الخبر برقم (١٢١٠٥، ٣٤٦٠٤).

٣٥٩٨٣ ـ من الآية ١٢٤ من سورة طه.

٣٥٩٨٤ ـ من الآية ٨٥ من سورة القصص.

٣٥٩٨٥ ـ «أن لا يخذلني.. ثم يستقيم»: هكذا في النسخ، ولا معنى للكلمة الأخيرة، وفي المطبوعة الهندية مكانها: «ثم يمشي إلى الجنة».

وهذه القصة معروفة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه: رواها البخاري (٣٣٥٠) وتنظر أطرافه، وينظر أيضاً كلام عبيد بن عمير الآتي برقم (٣٦١٥٨).

هذا، وجاء عقب الحديث في ك: آخر ما روي عن الصحابة في الزهد، والحمد لله، يتلوه: ما روي عن التابعين في ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

قد كنت آمرك وأنهاك فعصيتَني، قال: ولكن اليوم لا أَعصيك، قال: فيُقْبِلُ إبراهيم إلى الجنة وهو معه، قال: فيقالُ له: يا إبراهيم! دَعْه، قال: فيقول: إن الله وعدني أن لا يَخْذُلني اليوم، قال: فيأتي إبراهيمَ آتٍ من ربه، ١٣: ٣٩٣ مَلَكٌ، فيسلِّم عليه، فيرتاع له إبراهيم، ويكلِّمه، ويُشْغَل حتى يلهوَ عن أبيه، قال: فينطلق الملَك، ويمشي إبراهيم نحو الجنة، قال: فيناديه أبوه: يا إبراهيم، قال: فيلتفت إليه وقد غُيِّر خَلْقُه، قال: فيقول إبراهيم: أفّ أفّ، ثم يستقيم ويدعُه.

٣٥ ـ كلام ربيع بن خُثَيم رحمه الله*

٣٤٨٤٠ ٣٥٩٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى قال: كان الربيع بن خُثَيم إذا مَرَّ بالمجلس يقول: قولوا خيراً، وافعلوا خيراً، ودوموا على صالحة، ولا تقسُ قلوبكم، ولا يتطاولْ عليكم الأمد، ولا تكونوا كالذين قالوا: سمعنا وهم لا يسمعون.

٣٥٩٨٧ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن

---

* ـ حلاَّه الذهبي في «السير» ٤: ٢٥٨ فقال: الإمام القدوة العابد، أحد الأعلام، وهو قليل الرواية، إلا أنه كبير الشأن، وكان يُعدُّ من عقلاء الرجال، ويُضبط اسم أبيه: خُثَيم ـ بالتصغير ـ وهو المشهور وخَيْثَم.

وقد ساق المصنف عنه هنا خمسة وعشرين خبراً، وسيتكرر بعضها ـ وأشير إليه ـ ويزيد عليها أخباراً أخرى تحت رقم (٣٦٧٠٠) فما بعده.

٣٥٩٨٦ ـ سيأتي برقم (٣٦٧٠٨).

٣٥٩٨٧ ـ سيأتي من وجه آخر عن الربيع برقم (٣٦٧٠٤).

أبي يعلى قال: كان الربيع إذا قيل له: كيف أصبحت؟ يقول: أصبحنا
١٣ : ٣٩٤ ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

٣٥٩٨٨ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع قال: ما أحبُّ مناشدةَ العبدِ رَبَّه يقول: ربِّ قضيتَ على نفسك الرحمة، قضيتَ على نفسك كذا، يستبطئ، وما رأيت أحداً يقول: ربِّ قد أدَّيتُ ما عليَّ فأدِّ ما عليك.

٣٥٩٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم قال: ما غائبٌ ينتظره المؤمن خيرٌ من الموت.

٣٥٩٩٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن منذر، عن الربيع ابن خُثَيم: أنه أوصى عند موته فقال: هذا ما أقرَّ به الربيعُ بن خثيم على
١٣ : ٣٩٥ نفسه وأشهد عليه، وكفى بالله شهيداً، وجازياً لعباده الصالحين، ومثيباً: أني رضيتُ بالله رباً، وبالإسلام ديناً، وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً، ورضيتُ لنفسي ولمن أطاعني أن أعبده في العابدين، وأن أحمَده في الحامدين، وأن أنصح لجماعة المسلمين.

٣٤٨٤٥ **٣٥٩٩١** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي حيان، عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئاً من أمر الدنيا إلا أني سمعته يقول مرة: كم للتَّيْمِ مسجداً؟.

٣٥٩٩١ ـ تقدم برقم (٨١٥٢).

٣٥٩٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن
بكر بن ماعز قال: قال لي الربيع بن خثيم: يا بكر! أُخزُن عليك لسانك إلا
مما لك ولا عليك، فإني اتهمتُ الناس على ديني، أطعِ الله فيما علمت،
وما استُؤْثر به عليك فكِلْه إلى عالمه، لأَنا عليكم في العمد أخوفُ مني
عليكم في الخطأ، ما خيرُكم اليوم بخيره، ولكنه خيرٌ من آخَرَ شرٍّ منه، ما
تتبعون الخير كلَّ اتِّباعه، ولا تَفِرُّون من الشر حقَّ فراره، ما كلُّ ما أنزل الله ١٣ : ٣٩٦
على محمد أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو، السرائرُ اللاتي
يَخْفَيْن على الناس وهي لله بَوَادٍ ابتغوا دواءَها، ثم يقول لنفسه: وما
دواؤها؟: أن تتوب ثم لا تعود.

٣٥٩٩٣ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن عجلان، عن بُشير مولى الربيع قال: كان الربيع يصلي ليلة، فمرَّ بهذه الآية: ﴿أم حسِبَ الذين اجتَرَحوا السيئاتِ﴾ فردَّدها حتى أصبح.

٣٥٩٩٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان الربيع يأتي علقمة، وكان في مسجده طريق، وإلى جنبه نساءٌ كنَّ يمررن في المسجد، فلا يقول كذا ولا كذا.

٣٥٩٩٢ ـ سيأتي برقم (٣٦٧٠١) من وجه آخر.

٣٥٩٩٣ ـ من الآية ٢١ من سورة الجاثية.

وبُشَير: الضبط من ف، م، وأهمل الاسم نقطاً وضبطاً في النسخ الأخرى، لكن هكذا ضبطه الأمير ابن ماكولا ١ : ٢٩٩، وكناه أبا سلمة.

٣٥٩٩٥ ـ حدثنا أبو معاوية ووكيع، عن الأعمش، عن أبي رَزِين، عن الربيع بن خُثَيم: ﴿وإذاً لا تمتَّعون إلا قليلاً﴾ قال: القليل: ما بينهم وبين الأجل.

٣٤٨٥٠ **٣٥٩٩٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي رَزين، عن ربيع
١٣ : ٣٩٧ ابن خثيم: ﴿بلى من كسب سيئةً وأحاطتْ به خطيئتُه﴾ قال: ماتوا على
كفرهم، وربما قال: ماتوا على المعصية.

٣٥٩٩٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن منذر، عن ربيع بن خثيم: أنه كان يكنِس الحُشَّ بنفسه، قال: فقيل له: إنك تُكْفى هذا! قال: إني أحبُّ أن آخذ بنصيبي من المِهنة.

٣٥٩٩٨ ـ حدثنا حفص، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن الربيع بن خثيم قال: أَقِلُّوا الكلام إلا بتسع: تسبيحٍ، وتهليل، وتكبير، وتحميد، وسؤالك الخير، وتعوُّذِك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءة القرآن.

٣٥٩٩٥ ـ من الآية ١٦ من سورة الأحزاب.

وأبو معاوية: هو محمد بن خازم الضرير، وهو ممن أكثر المصنف الرواية عنه، وهو من المكثرين عن الأعمش، ومن أثبت الناس فيه. وجاء في النسخ: حدثنا معاوية، والمصنف يروي عن رجلين: معاوية بن عمرو الأزدي، ومعاوية بن هشام القصار، ولم تُذكر رواية لهما عن الأعمش، فلذا أثبته: أبو معاوية.

٣٥٩٩٦ ـ من الآية ٨١ من سورة البقرة.

٣٥٩٩٨ ـ سيأتي من وجه آخر برقم (٣٦٧٠٣).

١٣ : ٣٩٨ ٣٥٩٩٩ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر، عن الربيع: أنه قال لأهله: اصنعوا لي خَبيصاً، فصُنِع، فدعا رجلاً به خَبَل، فجعل ربيع يُلقمه ولعابُه يسيل، فلما أكل وخرج قال له أهله: تكلَّفنا وصنعْنا ثم أطعمتَه رجلاً ما يدري ما أكل! قال الربيع: لكن الله يدري.

٣٦٠٠٠ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن الشعبي قال: ما جلس الربيع بن خثيم في مجلس منذ تأزَّر بإزار، قال: أخاف أن يُظْلَم رجلٌ فلا أنصره، أو يفتريَ رجل على رجل فأُكلَّفَ عليه الشهادة، ولا أغضَّ البصر، ولا أهدي السبيل، أو تقعَ الحامل فلا أحملُ عليها.

٣٤٨٥٥ ٣٦٠٠١ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن سيار، عن أبي وائل قال: انطلقت أنا وأخي إلى الربيع بن خثيم، فإذا هو جالس في المسجد فقال: ما جاء بكم؟ قالوا: جئنا لتذكُرَ الله فنذكره معك، وتحمَدَ الله فنحمَده معك، فرفع يديه فقال: الحمد لله الذي لم تقولا: جئنا لتشرب فنشرب معك، ولا جئنا لتزني فنزني معك.

١٣ : ٣٩٩ ٣٦٠٠٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن حصين قال: حدثني من سمع

٣٥٩٩٩ ـ تقدم الخبر برقم (٢٥٠٢٨)، وسيأتي نحوه برقم (٣٦٣٨٧).

«ثم أطعمته رجلاً ما يدري ما أكل»: من ك، وفي غيرها: ثم أطعمته ما يدري هذا ما أكل.

٣٦٠٠٠ ـ تقدم برقم (٢٧٠٨٣).

٣٦٠٠٢ ـ روى الخبر أبو نعيم في «الحلية» ٢: ١١٥ من طريق حُصين، عن الربيع، وذكر ـ أيضاً ـ أمرين من الثلاثة! وروايته ورواية المصنِّف هذه كلٌّ منها تتمم =

الربيع يقول: عجباً لملَك الموت وإتيانه ثلاثة: مَلِك ممتنعٌ في حصونه، فيأتيه فينزِع نفسه ويَدَع ملْكه خلفه، وطبيبٌ نِحرير يداوي الناس فيأتيه فينزع نفسه.

٣٦٠٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن ربيع بن خثيم: أنه سُرِقت له فرس من الليل وهو يصلي قيمته ثلاثون ألفاً، فلم ينصرف، فأصبح فحمل على مُهْرها، ثم أصبح فقال: اللهم سرقني ولم أكن لأسرقَه، قال: وكان ربيع يجهر بالقراءة، فإذا سمع وقعاً خافتَ.

٣٦٠٠٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الملك ابن عمير قال: قيل للربيع: ألا ندعوا لك طبيباً؟ فقال: أَنظِروني، ثم تفكَّر فقال: ﴿وعاداً وثمودَ وأصحاب الرَّسِّ وقروناً بين ذلك كثيراً * ١٣: ٤٠٠
وكلاًّ ضرَبنا له الأمثال وكُلاًّ تَبَّرْنا تَتْبيراً﴾، فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم فيها، قال: فقد كانت مرضى، وكان منهم أطباء، فلا المداوي بقي ولا المداوى، هلك الناعت والمنعوت له، والله لا تَدْعون لي طبيباً.

٣٦٠٠٥ ـ حدثنا عَبيدة بن حميد، عن داود، عن الشعبي قال: دخلنا

الأُخرى، والثالث: «ومسكين منبوذ في الطريق يقذَره الناس أن يدنوَ منه، ولا يقذَره ملك الموت أن يأتيَه فينزع نفسه»، كما جاء في رواية أبي نعيم للخبر ٢: ١١٥.

٣٦٠٠٤ ـ الآيتان ٣٨، ٣٩ من سورة الفرقان.

وتقدم مثله برقم (٢٣٨٩٤)، وتقدم من وجه آخر برقم (٣٦٧٠٧).

٣٦٠٠٥ ـ تقدم برقم (٣٠٢١٥).

على الربيع بن خثيم، فدعا بهذه الدعوات: اللهم لك الحمدُ كلُّه، وإليك يرجع الأمر كله، وأنت إله الحمدِ كلِّه، بيدك الخيرُ كلُّه، نسألك من الخير كله، ونعوذ بك من الشر كله.

٣٤٨٦٠ ٣٦٠٠٦ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سُرِّيَّة الربيع قالت: لما حُضِر الربيع بكتْ ابنته فقال: يا بُنَيَة! لمَ تبكين؟ قولي: يا بُشرى! لقيَ أبي الخيرَ.

٣٦٠٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبيه، عن إبراهيم التيمي
١٣ : ٤٠١ قال: حدثني مَنْ صَحِب ربيع بن خثيم عشرين سنة ما سمع منه كلمةً تُعَاب.

٣٦٠٠٨ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم، عن منذر، عن الربيع ابن خثيم: في قوله: ﴿فأما إنْ كان من المقرَّبين * فَرَوْحٌ ورَيْحان وجنة نعيم﴾ قال: مَذْخُورة له، ﴿وأما إن كان من المكذِّبين الضالين * فَنُزُلٌ من حميم﴾ قال: عنده، ﴿وتَصْلِيةُ جحيم﴾ قال: مَذْخُورة له.

١٣ : ٤٠٢ ٣٦٠٠٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ابن عجلان، عن نُسَير أبي طُعمة قال: كان الربيع إذا جاء سائل قال: أطعِموا هذا السائل سُكَّراً،

٣٦٠٠٨ ـ الآيتان ٨٨، ٨٩ من سورة الواقعة.

٣٦٠٠٩ ـ أبو طعمة: هو نُسير بن ذُعْلُوق، وتحرف اسمه في ف، م إلى: بشير. وفي ف، ع، ش: عن نسير، عن أبي طعمة، خطأ أيضاً.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٧٧١).

فإن الربيع يحب السكَّر.

٣٦٠١٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن ربيع بن خثيم: في قوله: ﴿يا أيها الإنسانُ ما غَرَّكَ بربك الكريم﴾ قال: الجهل.

٣٦ ـ كلام مسروق رحمه الله*

٣٤٨٦٥ ٣٦٠١١ ـ حدثنا وكيع، عن مِسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشِر، عن مسروق قال: ما مِن شيء خيرٌ للمؤمن مِن لحدٍ قد استراح من هموم الدنيا، وأمِن من عذاب الله.

٣٦٠١٢ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: حَجَّ مسروق فما نام إلا ساجداً.

١٣ : ٤٠٣ ٣٦٠١٣ ـ حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد،

٣٦٠١٠ ـ الآية ٦ من سورة الانفطار.

والخبر سيكرره المصنف برقم (٣٦٧٢٢).

* ـ حلاّه في «السير» ٤ : ٦٣ بـ: الإمام القدوة العَلَم، وما كان أحد أطلبَ للعلم منه في أُفق من الآفاق.

٣٦٠١١ ـ «إبراهيم بن محمد»: من م، ت، وفي غيرهما: إبراهيم، عن محمد، خطأ.

والخبر رواه أبو نعيم في «الحلية» ٢ : ٩٧ من طريق المصنف على الصواب.

عن سعيد بن جبير، عن مسروق قال: ما من الدنيا شيء آسَى عليه إلا السجودُ لله.

٣٦٠١٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي السفَر، عن مرَّة قال: ما وَلَدت هَمْدانيةٌ مثلَ مسروق.

٣٦٠١٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: ما خَطَا عبدٌ خُطوة قطُّ إلا كتبت له حسنة أو سيئة.

٣٦٠١٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسروق قال: ما من نفقة أعظمُ عند الله من قول.

٣٤٨٧٠ ٣٦٠١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: إنَّ المرء لَحقيقٌ أن تكون له مجالس يخلو فيها، يذكر فيها ذنوبه، فيستغفر منها.

١٣: ٤٠٤ ٣٦٠١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم ـ أو غيره، شك الأعمش ـ عن مسروق قال: إن أحسنَ ما أكونُ ظناً حين يقول الخادم: ليس في البيت قفيزٌ من قمح ولا درهم.

٣٦٠١٩ ـ حدثنا ابن إدريس، عن الحسن بن عبيد الله، عن أبي

٣٦٠١٦ ـ كذا، وينظر معناه، أو صوابه؟.

٣٦٠١٧ ـ «عن مسلم»: سقط من ت، م.

٣٦٠١٩ ـ هذا معروف في المرفوع، فقد رواه مسلم ـ وغيره ـ من حديث أبي =

الضحى، عن مسروق قال: أقربُ ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد.

٣٦٠٢٠ ـ حدثنا عَبيدة بن حميد، عن منصور، عن هلال بن يَساف قال: قال مسروق: من سَرَّه أن يعلم علمَ الأولين والآخرين، وعلمَ الدنيا والآخرة، فليقرأ سورة الواقعة.

٣٦٠٢١ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عامر: أن رجلاً كان يجلس إلى مسروق، يعرف وجهه ولا يُسمي اسمَه، قال: فشيَّعه، قال: فكان في آخر من ودَّعه فقال: إنك قَرِيعُ القراء وسيدُهم، وإن زَيْنك لهم زين، وشَيْنك لهم شَيْن، فلا تحدِّثَنَّ نفسَك بفقر، ولا طول عُمُر.

٣٤٨٧٥ ٣٦٠٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق
١٣ : ٤٠٥ قال: لما قَدِم من السِّلسلة أتاه أهل الكوفة، وأتاه ناس من التجار، فجعلوا يُثنون عليه ويقولون: جزاك الله خيراً، ما كان أعفَّك عن أموالنا! فقرأ هذه الآية: ﴿أفمَنْ وَعَدْناه وعداً حسناً فهو لاقيه كمن متَّعناه متاع الحياة الدنيا﴾.

هريرة رضي الله عنه ١ : ٣٥٠ (٢١٥).

٣٦٠٢١ ـ «وسيدهم»: عطف تفسير على: قَريع القراء.

٣٦٠٢٢ ـ من الآية ٦١ من سورة القصص.

«عن مسلم»: سقط من ف.

و«السلسلة»: مكان تقدم التعريف به تحت رقم (٨٢٠٦).

٣٦٠٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: بحسْب المرء من الجهل أن يَعْجَب بعلمه، وبحسْبه من العلم أن يخشى الله.

٣٦٠٢٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق
قال: كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك، قال: فالديك: يوقظهم
للصلاة، والحمار: ينقلون عليه الماء، وينتفعون به، ويحمل لهم
خباءهم، والكلب: يحرسهم، فجاء ثعلب فأخذ الديك، فحزنوا لذهاب
الديك، وكان الرجل صالحاً فقال: عسى أن يكون خيراً، قال: فمكثوا ما
شاء الله ثم جاء ذئب فشقَّ بطن الحمار فقتله، فحزنوا لذهاب الحمار،
فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا بعد ذلك ما شاء الله، ١٣ : ٤٠٦
ثم أصيب الكلب، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، فلما
أصبحوا نظروا فإذا هو قد سُبي مَنْ حولهم وبَقُوا هم، قال: فإنما أُخِذوا
أولئك بما كان عندهم من الصَّوت والجَلَبة، ولم يكن عند أولئك شيء
يَجْلُب، قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم.

٣٦٠٢٣ ـ تقدم هذا القول من كلام ابن مسعود برقم (٣٥٦٥٩)، فلا يبعد أن يكون مسروق أخذ كلام شيخه وأستاذه، حكمةً استفادها وحفظها منه، فردّدها في أحد مجالسه، فنسبت إليه، كما لا يبعد أن تتوارد خواطر السلف الصالح على هذا المعنى. وانظر أيضاً ما تقدم برقم (٣٥٩٤٥).

وقد روى هذا القول أبو نعيم في «الحلية» ٢ : ٩٥ وفيه: «أن يعجب بعلمه».

٣٦٠٢٤ ـ في آخره «أُخذوا أولئك»: فيه اقتران الفعل بعلامة الجمع مع كونه مسنداً لظاهر، وانظر ما تقدم برقم (٢٧٩٩).

٣٦٠٢٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن مسروق قال: خرج رجلٌ صالح بصرَّة من دراهمَ في ظلمة الليل، فأراد أن يتصدق بها، فلقي رجلاً كثير المال فأعطاها إياه، فلما أصبح قال: ألا تعجبون لفلانٍ وكثرةِ ماله، جاءه رجل بصرَّة دراهم، فأعطاها إياه، فبلغ ذلك الرجلَ فشقَّ عليه وقال: ما أُراه يُقبل مني حين أعطيتها هذا الرجل الغني!.

٢ ـ قال: وخرج ليلة أخرى بصرَّة، فأعطاها امرأة بغياً، فلما أصبحوا قالوا: ألا تعجبون إلى فلانة! جاءها فلانٌ بصرَّة فأعطاها، وهي لا تمنع رِجلها من أحد، فبلغه ذلك فشقَّ عليه، وقال: ما أُراه يُقبل مني!.

٣ ـ قال: فأُتي في المنام فقيل له: قد تُقبِّلَ منك ما أعطيت هذا الغني، فإنا أردنا أن نريه أن في الناس من يتصدق، فيرغبَ في ذلك، وأما المرأة فإنها إنما تبغي من الحاجة، فأردنا أن نُعِفَّها.

١٣: ٤٠٧ ٣٦٠٢٦ ـ حدثنا وكيع، عن حمّاد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: كان مسروق يصلِّي حتى تجلس امرأته خلفَه تبكي!.

٣٦٠٢٥ ـ في الفقرة الأولى «فلما أصبح قال»: كذا في النسخ، ولعل الصواب: فلما أصبحوا قالوا.

وفي أول الفقرة الثالثة «قد تُقبِّل»: في ت، م: قد قُبِل.

وقد روي معنى هذا الأثر في الحديث المرفوع عند البخاري (١٤٢١) من حديث أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

٣٤٨٨٠ ٣٦٠٢٧ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة، عن ابن عميرة، عن مسروق قال: ودَّ أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم كانت تُقرض بالمقاريض!.

٣٧ ـ كلام مُرَّة رحمه الله*

٣٦٠٢٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين قال: أتينا مُرَّة نسأل

٣٦٠٢٧ ـ «طلحة، عن ابن عميرة»: في م، ت: طلحة بن عميرة، وفي ف: عن ابن عمرة، والكل خطأ، والظاهر أنه: طلحة، عن مسروق مباشرة، كما جاء عند نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٠٢): عن مالك بن مِغول، عن طلحة، عن مسروق، وأشار إليه الترمذي عقب الحديث (٢٤٠٢)، وطلحة: هو ابن مصرِّف اليامي.

وإن صح وجود واسطة بين طلحة ومسروق فهو إما عَمِيرة بن سعد، وقد ذكر المزي أن طلحة يروي عنه، وإما عمارة بن عمير، وقد ذكر المزي أنه يروي عن مسروق، والله أعلم.

وهذا المعنى ورد في حديث مرفوع من رواية جابر عند الترمذي (٢٤٠٢) وضعّفه، إذ في إسناده عبد الرحمن بن مغراء عن الأعمش، وقد تكلم ابن المديني وابن عدي في رواية ابن مغراء عن الأعمش.

وورد مرفوعاً أيضاً من حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ١٢ (١٢٨٢٩)، وعنه أبو نعيم ٣: ٩١، وفي إسناده مُجَّاعة بن الزبير، فيه ضعف.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٧٥١). وبالجملة فالمعنى ثابت إن شاء الله.

* ـ مرَّة: هو مرة بن شَراحيل الهَمْداني، مخضرم كبير الشأن، يلقب مُرة الخير لعلمه وعبادته، ويقال له أيضاً: مُرة الطَّيب، لهذا المعنى، ومن قبيل مقابلة اسمه مُرة، رضي الله عنه.

عنه فقالوا: مرَّة الطيب! فإذا هو في عِلِّيَّة له قد تَعَبَّد فيها ثنتيْ عشرة سنة.

٣٦٠٢٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن الهيثم قال: كان مُرَّة يصلي كلَّ يوم مئتي ركعة.

١٣: ٤٠٨ ٣٦٠٣٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مالك بن مِغْوَل قال: سُئِلَ مُرة: عما بقي من صلاتك؟ فقال: الشطر: خمسون ومئتا ركعة.

٣٦٠٣١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن مرة: ﴿وأفئدتُهم هَوَاء﴾ قال: متخرِّقة لا تعي شيئاً.

٣٨ ـ كلام الأسود رحمه الله*

٣٤٨٨٥ ٣٦٠٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن عُمارة، عن الأسود قال: ما كان إلا راهباً من الرهبان.

٣٦٠٣٣ ـ حدثنا إسماعيل ابن عليّة، عن ابن عون، عن الشعبي قال: سُئل عن الأسود؟ فقال: كان صوَّاماً، حجاجاً، قوَّاماً.

٣٦٠٣١ ـ من الآية ٤٣ من سورة إبراهيم.

«متخرقة»: من م، و«تفسير» ابن جرير ١٣: ٢٤٠، فقد روى الخبر بمثل إسناد المصنف، ورواه أيضاً من طريق ابن مهدي، عن سفيان، به.

* ـ الأسود: هو ابن يزيد بن قيس النخعي الكوفي، الإمام القدوة، أحد رؤوس العلم والعمل، المخضرَمين.

٣٦٠٣٢ ـ تقدم برقم (٣٢٣٣)، وانظر (٨٣٣٦).

١٣ : ٤٠٩ ٣٦٠٣٤ ـ حدثنا عبيد الله قال: أخبرنا حسن، عن منصور، عن بعض أصحابه قال: إنْ كان الأسود ليصومنَّ في اليوم الشديد الحرِّ، الذي يُرى أن الجمل الجَلْد الأحمر يُرَنَّح فيه من الحرّ!.

٣٦٠٣٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حنش بن الحارث قال: حدثنا عليّ بن مدرك: أنَّ علقمة كان يقول للأسود: لِمَ تعذِّب هذا الجسد؟ فيقول: إنما أريد له الراحة.

٣٦٠٣٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حنش بن الحارث قال: رأيتُ الأسود بن يزيد، قد ذهبتْ إحدى عينيه من الصوم.

٣٤٨٩٠ ٣٦٠٣٧ ـ حدثنا الفضل، عن حنش، عن رِياح النخعي قال: كان
١٣ : ٤١٠ الأسود يصوم في السفر، حتى يتغير لونه من العطش، في اليوم الحارّ، في غير رمضان.

٣٩ ـ كلام علقمة رحمه الله*

٣٦٠٣٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن شِباك، عن إبراهيم، عن

٣٦٠٣٤ ـ «يُرَنَّح فيه»: ذكره في «النهاية» ٢: ٢٧٠ بلفظه ـ وكأنه سقط منه كلمة «يُرى» ـ وقال: «أي: يدار به ويختلط، يقال: رُنِّح فلان ترنيحاً، إذا اعتراه وهن في عظامه من ضرب أو فزع أو سكر» قال: «ومن رواه يُريح ـ بالياء ـ أراد: يهلك».

* ـ علقمة: هو ابن قيس النخعي الكوفي، أحد المخضرمين الأجلة علماً وفقهاً وعملاً، وهو عم الأسود بن يزيد بن قيس، وعمُّ مليكة بنت يزيد بن قيس والدة إبراهيم النخعي.

علقمة: أنه كان يقول لأصحابه: اذهبوا بنا نَزْدَدْ إيماناً.

٣٦٠٣٩ ـ حدثنا ابن عليّة، عن ابن عون قال: سُئل الشعبي عن علقمة؟ قال: كان مع البطيء، ويدرك السريع.

٣٦٠٤٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي السفَر، عن مرَّة قال: كان علقمة من الربانيين.

٣٦٠٤١ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: قرأ علقمة القرآن في ليلة.

٣٦٠٤٢ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة: ﴿إنّ زلزلةَ الساعة شيءٌ عظيم﴾: قال شريك: هذا في الدنيا قبل يوم القيامة. قال جرير: هذا بين يدي الساعة. ١٢: ٤١١

٣٦٠٤٣ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان علقمة إذا رأى من أصحابه هَشَاشاً، أو قال: انبساطاً، ذكَّرهم بين الأيام كذلك.

٣٦٠٤٢ ـ من الآية الأولى من سورة الحج.

وقول علقمة لم يذكر، ولفظه عند ابن جرير ١٧: ١٠٩: «قبل الساعة»، فهو كقول شريك وجرير.

وهكذا جاء قول شريك وجرير متداخلين مع قول علقمة، فالله أعلم.

٣٦٠٤٣ ـ تقدم الخبر برقم (٢٧٠٤٧).

٣٦٠٤٤ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر قال: دخلنا على عمرو بن شُرَحبيل فقال: انطلقوا بنا إلى أشبه الناس سَمْتاً وهَدْياً بعبد الله، فدخلنا على علقمة.

٣٦٠٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمارة، عن أبي معمر قال: كنا جلوساً عند عمرو بن شرحبيل فقال: اذهبوا بنا إلى أشبه الناس هَدْياً ودَلاً وسَمْتاً وأَبْطَنِه بعبد الله، فلم ندرِ من هو، حتى انطلقنا إلى علقمة.

١٣ : ٤١٢ ٣٦٠٤٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: أصبح هَمَّام مترجِّلاً فقال بعض القوم: إنَّ جُمَّة همَّام لتخبركم أنه لم يتوسَّدْها الليلة.

٣٦٠٤٧ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حصين، عن إبراهيم قال: كان رجل منا يقالُ له: همَّام بن الحارث، وكان لا ينام إلا قاعداً في المسجد

٣٦٠٤٤ ـ ينظر ما تقدم برقم (٦٠٠٨).

٣٦٠٤٥ ـ انظر ما قبله وما تقدم (٦٠٠٨).

٣٦٠٤٦ ـ همام: هو المذكور في الخبر التالي: همام بن الحارث النخعي الكوفي، أدرك الرواية عن الطبقة الأولى من الصحابة.

وترى أن هذا الخبر وما بعده يتصل بأقران علقمة في التلمذة على ابن مسعود رضي الله عنهم جميعاً.

٣٦٠٤٧ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٢٠٩)، وانظر أيضاً (٣٦٠٦١).

في صلاته، فكان يقول: اللهم اشفني من النوم بيسير، وارزقني سهراً في طاعتك.

٣٦٠٤٨ ـ حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن مَعْقِل: ﴿ولو ٣٤٩٠٠
تَرَى إذْ فزِعوا فلا فوتَ﴾ قال: أَفْزَعَهم فلم يَفُوتوه.

٣٦٠٤٩ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عمرو بن شُرحبيل قال: إني اليوم لميسَّر للموت، خفيف
الحال، أو الحالة، وما أدع دَيناً، وما أدعُ عيالاً أخاف عليهم الضَّيْعة، ١٣ : ٤١٣
لولا هول المُطَّلَع.

٣٦٠٥٠ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: كان إذا أوى إلى فراشه، بكى ثم قال: ليت أمي لم تَلِدني، قيل: لِمَه، قال: لأنَّا أُخبِرنا أنَّا واردوها، ولم نُخبَر أنا صادروها.

٣٦٠٥١ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل قال: مات رجل يُرَوْن أن عنده ورعاً، فأُتيَ في قبره

٣٦٠٤٨ ـ من الآية ٥١ من سورة سبأ.

والخبر تقدم برقم (٣٥٣١٢).

٣٦٠٤٩ ـ «المطَّلَع» : يوم القيامة.

٣٦٠٥٠ ـ أبو ميسرة: هو عمرو بن شرحبيل المذكور في الذي قبله والذي بعده، وهو من المخضرمين وعبادهم.

فقيل له: إنا جالدوك مئة جلدة من عذاب الله، قال: فيمَ تَجلِدوني، فقد كنت أتوقَّى وأتورَّع؟ فقيل: خمسون، فلم يزالوا يناقصونه حتى صار إلى جَلْدة، فجُلِد، فالتهب القبر عليه ناراً وهلك الرجل، ثم أُعيد فقال: فيمَ جلدتموني؟ قالوا: صليت يومَ تعلم وأنت على غير وضوء، واستغاثك الضعيفُ المسكين فلم تُغِثْه.

٣٦٠٥٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: ما
رأيت هَمْدانياً قط أحبَّ إليَّ أن أكون في سَلْخ جِلْده من عمرو بن ١٣: ٤١٤
شرحبيل.

٣٦٠٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن ٣٤٩٠٥
أبي ميسرة قال: من عمل بهذه الآية فقد استكمل البرَّ: ﴿ليس البرَّ أن تُوَلُّوا وجوهكم قِبَل المشرق والمغرب﴾.

٣٦٠٥٤ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش قال: دخل سُليم بن الأسود أبو الشعثاء على أبي وائل يعوده فقال: إن في الموت لراحةً، فقال أبو وائل: إن لي صاحباً خيراً لي منك: خمسَ صلوات في اليوم.

٣٦٠٥٢ ـ «سلخ جلده»: أي: ذات جلده، وفي ت، م: سِنْخ جلده؟ وسِنْخ الشيء: أصله.

٣٦٠٥٣ ـ من الآية ١٧٧ من سورة البقرة.

٣٦٠٥٤ ـ أبو وائل المذكور في هذا الخبر وما بعده: هو الإمام الكبير شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي، مخضرم، أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وما رآه.

٣٦٠٥٥ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: قال لي أبو وائل: يا سليمان! والله لو أطَعْنا اللهَ ما عصانا.

٣٦٠٥٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عاصم: أن أبا وائل كان يقول وهو ساجد: إنْ تَعْفُ عني تَعْفُ عن طَوْلٍ منك، وإن تعذِّبني تعذبني
١٢: ٤١٥ غيرَ ظالم ولا مسبوق، ثم يبكي.

٣٦٠٥٧ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان إبراهيم التيمي يذكِّر في منزل أبي وائل، فكان أبو وائل ينتفضُ كما ينتفض الطير.

٣٤٩١٠ ٣٦٠٥٨ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن عاصم، عن أبي وائل قال: ما شبَّهت قرَّاء زماننا هذا إلا دراهمَ مزوَّقة، أو غنماً رَعَتْ الحِمِّصَ، فنفختْ بطونَها، فذُبِحت منها شاة، فإذا هي لا تُنْقي.

٣٦٠٥٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قُطبة، عن الأعمش، عن شقيق: أنه كان يتوضأ يقول للشيطان: هاتِ الآن كلَّ حاجة لك.

٣٦٠٦٠ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش قال: قال لي إبراهيم: عليك بشقيق، فإني أدركتُ أصحاب عبد الله وهم متوافرون، وهم يعدُّونه من خيارهم.

٣٦٠٥٥ ـ يريد أبو وائل بقوله هذا ـ والله أعلم ـ: لو أطعنا الله ودعوناه لاستجاب لنا، ولما ردَّ دعاءنا، ومع ذلك فإن الإمام الخطابي أشار إلى هذا القول وكنّى عن قائله في كتابه «شأن الدعاء» ص ١٨ وقال: هذه «عَجْرفيَّة في الكلام وتهوّر فيه..».

٣٦٠٥٨ ـ «لا تُنقي»: أي: لا مخَّ لها لضعفها وهُزالها.

٤٠ ـ كلام مِعْضَد رحمه الله*

٣٦٠٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همّام قال: انتهيت إلى مِعْضَد وهو ساجد نائم، قال: فأتيته وهو يقول: اللهم اشفني من النوم بيسير، ثم مضى في صلاته.

٣٦٠٦٢ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: رُمي مِعْضَد بسهم في رأسه، فنزع السهم من رأسه، ثم وضع يده على موضعه، ثم قال: إنها لصغيرة، وإن الله ليباركُ في الصغيرة.

٣٤٩١٥ ٣٦٠٦٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: أصاب ثوبَه من دم مِعضد، قال: فغسله فلم يذهب أثره قال: فكان

---

* ـ هو أبو يزيد ـ أو أبو زياد ـ معضد بن يزيد العجلي، ترجمه ابن سعد ٦ : ١٦٠، وابن أبي حاتم ٨ (١٩٧٧)، وأبو نعيم في «الحلية» ٤: ١٥٩، وقال في آخرها: «لا أعرف لمعضَد مع شهرته بالعبادة مسنداً مرفوعاً متصلاً».

وأخباره المذكورة هنا عند أبي نعيم، وبعضها عند ابن سعد، والخبر الأخير عند ابن سعد ٦: ١٦١، وقال: كان ثقة قليل الحديث، وذكره ابن حبان ٥: ٤٥٤ ونسبه: الشيباني، وبنو عجل أبوهم لُجيم بن صعب، وبنو شيبان جدُّهم عُكابة بن صعب.

٣٦٠٦١ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٠٢٠٩، ٣٦٠٤٧).

٣٦٠٦٢ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٤٤٩٠).

٣٦٠٦٣ ـ «من دمِ معضد»: في ك، ف: دمُ معضد.

يصلِّي فيه ويقول: إنه ليزيده إليَّ حباً من دمِ معْضد.

١٣: ٤١٧ ٣٦٠٦٤ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن الأعمش، عن عمارة قال: نزل معضد إلى جنب شجرة، فقال: والله ما أبالي صليت لهذه من دون الله، أو أطعتُ مخلوقاً في معصية الله.

٣٦٠٦٥ ـ حدثنا جرير، عن الشيباني قال: كان لمعضد أخ، قال: فكان يأتي السوق فيشتري ويبيع، وينفق على عياله وعلى عيال معضد، قال: فكان يقول: هو خير مني، نحن في عياله ينفق علينا.

٤١ ـ كلام أبي رَزِين رحمه الله*

٣٦٠٦٦ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي رزين في قوله: ﴿وثيابَك فطَهِّر﴾ قال: عملَك أصلِحْه، فكان الرجل إذا كان حسنَ العملِ قيل: فلانٌ طاهرُ الثياب.

٣٦٠٦٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد وأبي رَزين: ﴿فهم يُوْزَعون﴾ قالا: يُحْبَس أولهم على آخرهم.

٣٦٠٦٥ ـ الخبر عند ابن سعد ٦: ١٦١ دون إسناد، وسمى الأخ قيساً.

* ـ أبو رزين: هو مسعود بن مالك الأسدي ـ ولاء ـ الكوفي، كان عالماً فهماً ثقة فاضلاً.

٣٦٠٦٦ ـ الآية ٤ من سورة المدثر.

٣٦٠٦٧ ـ من الآية ١٧ من سورة النمل.

٣٤٩٢٠ ٣٦٠٦٨ ـ حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا إسماعيل بن سُميع، عن أبي
١٣ : ٤١٨ رزين في قوله: ﴿فليضْحكوا قليلاً وليبكُوا كثيراً﴾ قال: يقول الله: الدنيا قليل، فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا صاروا إلى الآخرة بكَوْا بكاءً لا ينقطع، فذلك الكثير.

٣٦٠٦٩ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن إسماعيل بن سُمَيع، عن أبي رَزِين في قوله: ﴿إنها لإِحْدَى الكُبَر * نذيراً للبشر﴾، قال: يقول الله: أنا لكم منه نذير.

٣٦٠٧٠ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رَزِين ﴿لوَّاحةٌ للبشر﴾ قال: تُلَوِّح جلدَه، حتى تَدَعَه أشدَّ سواداً من الليل.

١٣ : ٤١٩ ٣٦٠٧١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين قال: (الغسَّاق): ما يَسِيل من صديدهم.

٣٦٠٧٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش قال: سمعتهم يقولون: ما عمِل عبد الرحمن بن يزيد عملاً قط إلا وهو يريد به وجه الله.

٣٦٠٦٨ ـ من الآية ٨٢ من سورة التوبة.

٣٦٠٦٩ ـ الآيتان ٣٥، ٣٦ من سورة المدثر.

٣٦٠٧٠ ـ الآية ٢٩ من سورة المدثر.

وقد تقدم الخبر برقم (٣٥٢٦١).

٣٦٠٧٢ ـ عبد الرحمن بن يزيد: هو ابن قيس النخعي، وصفه الذهبي في «السير» ٤ : ٧٨ بالإمام الفقيه.

٣٤٩٢٥ ٣٦٠٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد: أنه كان يقرأ القرآن في سبع.

٣٦٠٧٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شِمْر، عن زياد بن حُدَير قال: ما فَقِه قومٌ لم يبلغوا التقى.

٣٦٠٧٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن أبي صخرة قال: قال زياد بن حُدَير: لوددت أني في حيِّز من حديد، ومعي ما يُصْلِحني، لا أكلِّم الناس ولا يكلِّموني.

١٣: ٤٢٠ ٣٦٠٧٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الحارث

٣٦٠٧٤ ـ زياد بن حدير: قال في «التقريب» (٢٠٦٤): ثقة عابد.

٣٦٠٧٥ ـ «في حيِّز من حديد»: كأنه يقول: في مكان ضيق من حديد، مغلَق عليه.

٣٦٠٧٦ ـ سيكرره المصنف ثانية برقم (٣٦٧٧٠).

والحارث بن قيس: هو الجعفي الكوفي، العابد الفقيه، كان كبير القَدْر، ذا عبادة وتألُّه، قاله الذهبي في «السير» ٤: ٧٥ ـ ٧٦.

«فَتَوَحَّ»: هذا هو الصواب إن شاء الله، بالحاء المهملة، وانظر «النهاية» ٥: ١٦٣، ومعناه: أسرِع، وجاءت هذه اللفظة في م: فَرُح، وفي سائر النسخ: فترح، وهو في «الحلية» ٤: ١٣٢ بلفظ: فَتَوَخَّ، بالمعجمة، وصوابه بالمهملة كما أثبته، فإنه جاء هناك في مقابلة: فَتَمكَّثْ.

ثم رأيته في «الزهد» لابن المبارك (٣٥) عن الثوري، عن الأعمش، به، وفيه: فتوحَّ، بالمهملة أيضاً، وفسَّره شيخنا الأعظمي رحمه الله في التعليق عليه بمثل ما تقدم، ورواه المزي في «تهذيب الكمال» ٥: ٢٧٥ ترجمة الحارث بن قيس من طريق =

ابن قيس قال: إذا كنتَ في شيء من أمر الدنيا فَتَوَحَّ، وإذا كنتَ في شيء من أمر الآخرة فامكُثْ ما استطعتَ، وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك تُرائي، فَزِدْ وأَطِلْ.

٣٦٠٧٧ ـ حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا شعبة، عن الأعمش قال: قال خيثمة: تجلس أنت وإبراهيمُ في المسجد ويُجتمع عليكم؟! قد رأيت الحارث بن قيس إذا اجتمع عنده رجلان قام وتركهما.

٣٤٩٣٠ ٣٦٠٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عليّ بن الأقمر، عن أبي الأحوص قال: إنْ كان الرجل لَيطرُق الفُسطاط، قال: فيجدُ لهم دويًّا كدويِّ النحل، فما بالُ هؤلاء يأمنون ما كان أولئك يخافون؟!.

٣٦٠٧٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث،

ابن المبارك، وتحرّفت فيه هذه الكلمة إلى: فتوخَّ، بالمعجمة.

٣٦٠٧٩ ـ «عن مالك»: هو ابن الحارث السُّلمي الرقي، وجاء في م، ت: عن أبي مالك، خطأ.

وعبد الله بن ربيعة: لعله: ابن ربيعة بن فرقد السُّلمي، من رجال «التهذيب»، فإن صح فيكون ضبطه هكذا رُبَيِّعة، بالتصغير والتشديد، ولم يذكروا قرابة بينه وبين عتبة.

ومعنى الخبر: أن عتبة بن فرقد يراود ولده عَمْراً على أن يكون معه في بعض ما ولِّي عليه من عمل، فيأبى عليه ولده، فأراد أن يستعين عليه بعبد الله بن ربيعة، فكلَّمه وقال له: أطع أباك، إلى آخر الخبر.

وفي أول ترجمة عمرو بن عتبة هذا من «الحلية» ٤ : ١٥٥ : أن أباه عتبة كان أمير ماسَبَذان، وذكر له ترجمة حافلة، رحمه الله تعالى، وفيها هذا الخبر، وقال في آخرها:
=

عن عبد الله بن ربيعة قال: قال عتبة بن فرقد لعبد الله بن ربيعة: يا عبد الله!
ألا تُعينني على ابن أخيك؟ قال: وما ذاك؟ قال: يُعينني على ما أنا فيه من
عمل، فقال له عبد الله: يا عمرو! أطع أباك، قال: فنظر إلى مِعْضَد وهو ١٢ : ٤٢١
جالس فقال: لا تُطِعْهم، ﴿واسْجُد واقترِب﴾، قال: فقال عمرو: يا أبت!
إني إنما أنا عبدٌ أعمل في فَكَاك رقبتي! قال: فبكى عتبة، وقال: يا بُني!
إني لأحبُّك حبينِ: حباً لله، وحبَّ الوالد ولدَه، قال: فقال عمرو: يا أبت!
إنك كنت أتيتني بمال بلغ سبعين ألفاً، فإن كنت سائلي عنه فهو ذا فخُذْه،
وإلا فدعني فأُمْضِيَه، قال له عتبة: فأَمْضِه، قال: فأمضاه حتى ما بقي منه
درهم.

٣٦٠٨٠ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش قال: حدثنا عمارة قال: خرجنا معنا أهلٌ لشُريح بن هانئ إلى مكة، فخرج معنا يشيِّعنا، قال: فكان فيما قال لنا: أجِدُّوا السير فإن ركبانكم لا تغني عنكم من الله شيئاً،

«شغلته العبادة عن الرواية، ذكر القاضي أبو أحمد العسال في «تاريخه» أنه لا يعرف له مسنداً»، وهو من رجال «التهذيب».

٣٦٠٨٠ ـ «حدثنا عمارة»: الأعمش يروي عن عمارة بن عمير، وعمارة بن القعقاع، فالله أعلم مَن المراد هنا.

وشريح بن هانئ: هو الجعفي الكوفي، الفقيه، الرجل الصالح، كما في «السير» ٤ : ١٠٧، وهو من رجال «التهذيب».

«خرجنا معنا»: في م: خرج معنا، وفي ف: خرجت مع.

«من نفسه تركها»: ينظر صواب «نفسه»؟ ولعله: من نَفْسةٍ تركها، بمعنى: غَلَبة، أو تميُّز وارتفاع على غيره.

وما فَقَد الرجلُ من الدنيا شيئاً أهونَ عليه من نفسه تركها، قال عمارة: فما ذكرتها من قوله إلا انتفعتُ بها.

٣٦٠٨١ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: سمعت ماهان يقول: أما يستحيي أحدكم أن تكون دابته التي يركب، وثوبُه الذي يلبس، أكثرَ لله منه ذكراً، فكان لا يفتُر من التكبير والتهليل.

١٣ : ٤٢٢ **٣٦٠٨٢** ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن إبراهيم مؤذن بني حنيفة قال: رأيتُ ماهان الحنفي، وأمر به الحجاجُ أن يُصلب على بابه، قال: فنظرت إليه وإنه لعلى الخشبة وهو يسبِّح ويكبر ويهلِّل ويحمد الله حتى بلغ تسعاً وعشرين، فعقد بيده فطعنه وهو على ذلك الحال، فلقد رأيته بعد شهر معقوداً تسعاً وعشرين بيده! قال: وكان يُرى عنده الضوء بالليل.

٣٦٠٨١ ـ ماهان: هو ماهان الحنفي أبو سالم، في ترجيح البخاري ٨ (٢١٨٣) وغيره، وكناه بعضهم: أبا صالح، وهو من رجال «الحلية» ٤: ٣٦٤، و«التهذيب».

وقوله «عن إبراهيم مؤذن بني حنيفة»: مثله في «الحلية»، لكنه في «تهذيب الكمال» ـ مرتين ـ: إبراهيم بن أبي حنيفة، وأصل الخبر في «سؤالات الآجري لأبي داود» (١٦٠)، وينظر «التاريخ الكبير» للبخاري ١ (٩١٠)، وابن أبي حاتم ٢ (٤٦٥)، و«ثقات» ابن حبان ٨: ٦٣، ففيها كلها: إبراهيم بن أبي حنيفة، ولعله المراد هنا، فهي هي الطبقة.

٣٦٠٨٢ ـ تقدم برقم (٧٧٤٨)، وانظر التعليق عليه.

٤٢ ـ أبو البَخْتري رحمه الله*

٣٤٩٣٥ ٣٦٠٨٣ ـ حدثنا شَريك بن عبد الله، عن عطاء بن السائب قال: كان أبو البختري رجلاً رقيقاً، وكان يسمع النَّوْح ويبكي.

٣٦٠٨٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن أبي البختري: في قوله: ﴿اتَّخَذوا أحبارهم ورُهْبانهم أرباباً من دون الله﴾ قال: أطاعوهم فيما أمروهم به من تحليلِ حرامٍ، وتحريم حلالِ الله، فعبدوهم بذلك.

١٣: ٤٢٣ ٣٦٠٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني مسعر، عن أبي العَنْبس، قال: قال أبو البختري: لأن أكونَ في قوم أعلمَ مني، أحبُّ إليّ من أن أكون في قوم أنا أعلمُهم.

٣٦٠٨٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سعيدُ بن صالح، أخبرنا عن حكيم بن جبير قال: قال أبو البختري: ثلاثةٌ لأَنْ أَخِرَّ من السماء أحب إليَّ من أن أكون أحدَهم: قوم استَحْلَوا أحاديثَ لها زينة وبهجة، وسئموا القرآن، وقوم أطاعوا المخلوق في معصية الخالق. يعني: أهل الشام والخوارج.

---

* ـ أبو البختري: هو سعيد بن فيروز الطائي مولاهم الكوفي، أحد الأثبات العبّاد، وكان مقدَّم الصالحين القراء الذين قاموا على الحجاج.

٣٦٠٨٤ ـ من الآية ٣١ من سورة التوبة.

٣٦٠٨٦ ـ لم تذكر الثالثة، ولم أر الخبر في مصدر آخر.

٣٦٠٨٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء ابن السائب: أن أبا البَخْتَري وأصحابه كانوا إذا سمع أحدُهم يُثنى عليه، أو دخله عُجْب: ثَنَى منكبيه وقال: خشعتُ لله.

٣٤٩٤٠ ٣٦٠٨٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري قال: إن الأرض لتفقِد المؤمن، وإن البقاع لتزيَّن للمؤمن إذا أراد أن يصلي.

٤٣ ـ عمرو بن ميمون رحمه الله*

٣٦٠٨٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: كان يُقال: بادروا بالعمل أربعاً: بالحياة قبل الممات، وبالصحة قبل السقَم، وبالفراغ قبل الشُّغل، ولم أحفظ الرابعة.

٣٦٠٩٠ ـ حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: في قوله ﴿لن تنالوا البِرَّ﴾ قال: البِرُّ: الجنة.

٣٦٠٨٧ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٤٣٩)، وفيه هناك: كانوا إذا سمع، فأثبتُّه هنا كذلك، وفي النسخ هنا: كان إذا سمع. وانظر رواية نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٥٣).

٣٦٠٨٨ ـ حماد بن سلمة سمع عطاء بن السائب قبل اختلاطه.

* ـ عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله الكوفي، من ثقات المخضرمين وعبّادهم، وحلاّه الذهبي في «السير» ٤ : ١٥٨ بالإمام الحجة.

٣٦٠٨٩ ـ رجاله ثقات، وأصله ما تقدم برقم (٣٥٤٦٠).

٣٦٠٩٠ ـ من الآية ٩٢ من سورة آل عمران.

٣٦٠٩١ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن عمرو بن ميمون، قال: كان يُوتَد له في حائط المسجد، وكان إذا سئم من القيام في الصلاة وشقَّ عليه، أمسك بالوتِد يعتمد عليه، أو يُربط له حبل فيمسكُ به.

٣٦٠٩٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: حَجَّ عمرو بن ميمون ستين مِن بين حجة وعمرة.

٣٦٠٩٣ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا أبو سنان قال: حدثنا أبو ٣٤٩٤٥
إسحاق، عن عمرو بن ميمون في قوله: ﴿ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله ١٣ : ٤٢٥
فأحبط أعمالهم﴾ قال: الفرائض.

٣٦٠٩٤ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عِفَاق، عن عمرو بن ميمون قال: إنه لَيُسمع بين جِلْد الكافر ولحمه جَلَبَة الدود كجلبةِ الوحش.

٣٦٠٩٥ ـ حدثنا حفص، عن حنش قال: رأيت عمرو بن ميمون وله هَمْهَمَة.

٣٦٠٩٣ ـ الآية ٩ من سورة محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٦٠٩٤ ـ «عن عِفَاق»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: عفان، وانظر ما تقدم برقم (٢٩٩٢٠).

والخبر من زيادات نعيم بن حماد على «الزهد» لابن المبارك (٣١١) وفيه: عفاق المحاربي.

٣٦٠٩٥ ـ الهمهمة: تردد الزئير في الصدر من الهمّ، وكذا كل صوت معه بَحَح. ذكرهما في «القاموس».

٣٦٠٩٦ ـ حدثنا هشيم، عن أبي بَلْج قال: كان عمرو إذا لقي الرجل من إخوانه قال: رزق الله البارحةَ من الصلاة كذا، ورزق الله البارحة من الخير كذا وكذا.

٤٤ ـ الضحاك رحمه الله*

٣٦٠٩٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي السوداء، عن الضحاك قال: لقد رأيتُنا وما نتعلَّم إلا الورع.

٣٦٠٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن مالك بن مِغْوَل، عن عُمر بن قيس ٣٤٩٥٠
الماصِر، عن الضحاك قال: أدركنا أصحابنا وما يتعلمون إلا الورع.

٣٦٠٩٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن الأجلح قال: قلت للضحاك: لِمَ ١٣: ٤٢٦

٣٦٠٩٦ ـ «هشيم»: في ف: هشام، وهو تحريف، وهو كما أثبتُّه في المصادر الآتية.

«أبي بَلْج»: في ت، م: أبي صالح، وفي غيرهما: أبي أفلح، وكلاهما تحريف، صوابه ما أثبتُّه من مصادر التخريج والتراجم، والخبر رواه الحاكم ٢: ٥٢٧ ـ وسكت عنه هو والذهبي ـ، وعنه صاحبه البيهقي في «الشعب» (٧٠١٤ = ٦٦١٤)، ومن طريقه: ابن عساكر في «تاريخه» ٤٦: ٤١٩. وذكر المزي رواية هشيم عن أبي بلج، ورواية أبي بلج عن عمرو بن ميمون.

* ـ الضحاك هو: ابن مُزاحم الهلالي، أحد أوعية العلم، لا سيما في التفسير والقَصص.

٣٦٠٩٨ ـ «عمر بن قيس الماصر»: تحرف في النسخ إلى: عمرو بن قيس الناصر.

سُميت سِدْرةُ المنتهى؟ قال: لأنه ينتهي إليها كلُّ شيء من أمر الله.

٤٥ ـ عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمه الله

٣٦١٠٠ ـ حدثنا عُمر بن سعد أبو داود، عن سفيان، عن الأعمش عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: الرُّوح بيد مَلَك يمشي به، فإذا دخل قبره جعله فيه.

٣٦١٠١ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن الأعمش قال: كان عبد الرحمن بن أبي ليلى يصلي، فإذا دخل الداخل أتى فراشه فاتكأ عليه.

٣٦١٠٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد قال: أخبرنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ﴿لا يَرْهَقُ وجوهَهم قَتَر ولا ذِلَّة﴾ قال: بعدَ نظرِهم إلى ربهم.

٣٤٩٥٥ ٣٦١٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا
١٣: ٤٢٧ ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: يقول المشركون: ﴿يا ويلنا مَنْ بعثَنَا من مرقدنا﴾ قال: يقول المؤمنون: ﴿هذا ما وعد الرحمنُ وصَدَقَ المرسَلون﴾.

٣٦١٠٢ ـ من الآية ٢٦ من سورة يونس.

٣٦١٠٣ ـ من الآية ٥٢ من سورة يس.

٤٦ ـ حبيب أبو سلمة رحمه الله*

٣٦١٠٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد ابن جُميع، عن أبي سلمة قال: لم يكن أصحابُ النبي صلى الله عليه وسلم مُتَحزِّقين ولا متماوتين، وكانوا يتناشدون الشعر في مجالسهم، ويذكرون أمر جاهليتهم، فإذا أُرِيد أحدهم على شيء من أمر دينه، دارتْ حَمَاليق عينيه كأنه مجنون!.

٣٦١٠٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا أبو سلمة: أنَّ صُبْح يوم القيامة يطول تلك الليلة كطول ثلاث ليال، فيقوم الذين يخشون ربهم فيصلُّون، حتى إذا فرغوا من صلاتهم رجعوا فناموا حتى تَكِلَّ جنوبهم، ثم قاموا فصلوا حتى إذا فرغوا من صلاتهم، أصبحوا ينظرون إلى الشمس من مطلِعها، فإذا هي قد طَلَعت من مغربها.

٤٧ ـ عون بن عبد الله رحمه الله* ١٣ : ٤٢٨

٣٦١٠٦ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن عون بن

---

* ـ هكذا اتفقت النسخ!، ولم أر من يسمى حبيباً ويكنى أبا سلمة، وانظر ما علَّقته على رقم (٢٦٥٨١) فقد سبق هناك الخبرُ الأولُ الآتي هنا، ويزيد كلامي المتقدمَ هناك تأكيداً: أن محمد بن عمرو المذكور في الخبر الثاني يروي عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن أيضاً.

٣٦١٠٥ ـ إسناده حسن من أجل محمد بن عمرو.

* ـ هو عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أحد الثقات العباد الخائفين رضي الله عنه.

٣٦١٠٦ ـ «النقص»: من ت، ف، م، و«الحلية» ٤ : ٢٤٦.

عبد الله قال: إن من كمال التقوى: أن تبتغي إلى ما علمتَ منها علمَ ما لم تعلم، واعلم أن النقص فيما علمت تَرْك ابتغاءُ الزيادة فيه، وإنما يَحمِل الرجلَ على ترك ابتغاء الزيادة فيما قد علم قلةُ الانتفاع بما قد علم.

٣٤٩٦٠ ٣٦١٠٧ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن عون قال: بحسْبك من الكِبْر، أن تأخذ بفضلك على غيرك.

٣٦١٠٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عون قال: الذاكر في الغافلين كالمقاتل عن الفارِّين، وإن الغافل في الذاكرين كالفارِّ عن المقاتلين.

٣٦١٠٩ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن عون قال: أَخبَره بالعفو قبل الذنب: ﴿عفا الله عنك لِمَ أذنتَ لهم﴾.

١٣ : ٤٢٩ ٣٦١١٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون ابن عبد الله قال: ما أحدٌ يُنْزِل الموتَ حقَّ منزلته إلا عبدٌ عدّ غداً ليس من أجله، كم من مستقبِل يوماً لا يستكملُه، وراجٍ غداً لا يبلُغُه، إنك لو ترى

٣٦١٠٧ ـ «تأخذ»: في ف: تجد، واللفظ الأول في رواية في «الحلية» ٤ : ٢٤٧، وفي رواية أخرى قبلها: ترى، بدل: تجد.

٣٦١٠٩ ـ من الآية ٤٣ من سورة التوبة. وقد تقدم برقم (٣٥٣٦٣).

وأقحم في ع، ش ما لفظه: «كان يقال: مَن أحسن الله صورته»؛ وهو من نُقْلة نظر الناسخ من أول الخبر الآتي برقم (٣٦١١١) إلى أول هذا الخبر.

٣٦١١٠ ـ «أخبرنا المسعودي»: في ف: حدثنا المسعودي.

الأجل ومسيره، لأبغضتَ الأمل وغروره.

٣٦١١١ ـ حدثنا شبابة بن سوَّار، عن ليث بن سعد، عن ابن عجلان، عن عون قال: كان يقالُ: مَن أحسنَ الله صورتَه، وجعله في منصِب صالح، ثم تواضع لله، كان من خالص الله.

٣٦١١٢ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابِط ﴿للذين أحسنوا ٣٤٩٦٥
الحسنى وزيادةٌ﴾ قال: النظر إلى وجه الله.

٣٦١١٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن ليث، عن ابن سابِط قال: إن الله يقول: إنك يابن آدم ما عبدتَني ورجوتَني، فإني غافر
لك على ما كان، يسألني عبدي الهُدى، وكيف أُضِلّ عبدي وهو يسألني ١٣: ٤٣٠
الهدى وأنا الحكَم!.

٣٦١١١ ـ «من خالص الله»: كذا، وفي «الحلية» ٤: ٢٥٠ من طريق الليث: من خالصي أهل الله، وفي رواية أخرى قبلها من وجه آخر بلفظ: من خاصة الله.

ثم، إن نعيم بن حماد روى الخبر زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١٨٥) عن المسعودي: «عن عون بن عبد الله ـ رفعه ـ قال: من كان في صورة حسنة..»، فصرّح برفعه، وفيه: «كان من خالص الله».

٣٦١١٢ ـ من الآية ٢٦ من سورة يونس.

وليث ـ هنا وفي اللذين بعده ـ: هو ابن أبي سليم، وهو ضعيف الحديث.

٣٦١١٣ ـ سيروي المصنف نحوه من كلام وهب بن منبه برقم (٣٦٣١٧).

٣٦١١٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن ليث، عن ابن سابط قال: بَشِّر المشّائين في ظُلَم الليل إلى الصلوات بنور تامّ يوم القيامة.

٣٦١١٥ ـ حدثنا وكيع، عن العلاء بن عبد الكريم: سمعه من ابن سابِط: ﴿وإنه في أم الكتاب لدينا لعَليٌّ حكيم﴾ قال: في أم الكتاب كلُّ شيء هو كائن إلى يوم القيامة.

٣٦١١٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش قال: حدثنا عمرو بن مرة، عن ابن سابِط قال: يدبِّر أمرَ الدنيا أربعةٌ: جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت، فأما جبرئيل: فصاحب الجنود والريح، وأما ميكائيل: فصاحب القطر والنبات، وأما ملك الموت: فموكَّل بقبض الأنفس، وأما إسرافيل: فهو يتنزل بالأمر عليهم بما يؤمرون.

٣٦١١٤ ـ هذا حديث مرسل، إسناده ضعيف، فيه ليث بن أبي سليم صدوق في نفسه، لكنه ضعيف الحديث.

وقد رواه مرسلاً من طريق الليث: عبد الرزاق (٥٩٩٩).

وقد تقدم موصولاً مرفوعاً من حديث أبي الدرداء برقم (٦٤٩٩)، وانظر تخريجه.

٣٦١١٥ ـ الآية ٤ من سورة الزخرف.

٣٦١١٦ ـ «والنبات»: من ع، ش، وفي غيرهما: والنبت.

٤٨ ـ كلام إبراهيم التيمي رحمه الله* ١٣ : ٤٣١

٣٦١١٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن أبي ٣٤٩٧٠
حَيّان قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: ما عرضتُ قولي على عملي، إلا خشيت أن أكون مكذِّباً.

٣٦١١٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سالم بن أبي حفصة قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: اللهم إنا ضعفاء، من ضَعْفٍ خَلَقْتَنا، وإلى ضعفٍ ما نصير، فما شئت لا ما شئنا، فَشَأْ لنا أن نستقيم.

٣٦١١٩ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن إبراهيم التيمي قال: كان من كلامه أن يقول: أيُّ حسرةٍ أكبرُ على امرئ من أن يرى عبداً له، كان الله خوّله في الدنيا، وهو عند الله أفضلُ منزلةً منه يوم القيامة؟! وأيُّ حسرة على امرئ أكبر من أن يؤتيه الله مالاً في الدنيا، فيرثُه غيره فيعمل فيه بطاعة الله، فيكون وزره عليه وأجره لغيره؟! وأي حسرة على امرئ أكبر من أن يرى عبداً كان مكفوف البصر في الدنيا قد فتح الله له عن بصره وقد عمي هو؟!.

ثم يقول: إن من كان قبلكم كانوا يفرّون من الدنيا، وهي مقبِلة ١٣ : ٤٣٣

---

* ـ هو إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي الكوفي الإمام القدوة الفقيه عابد الكوفة، كما قاله في «السِّيَر» ٥: ٦٠.

٣٦١١٩ ـ في آخره «من العذاب»: من ت، م، وفي غيرهما: من الاحداث.

ومعنى «خوّله في الدنيا» : أي: جعله الله له خَوَلاً وعبداً.

عليهم، ولهم من القدم ما لهم، وإنكم تتبعونها، وهي مدبرة عنكم، ولكم من العذاب ما لكم، فقيسوا أمركم وأمر القوم.

٣٦١٢٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي: ﴿ويأتيه الموتُ من كل مكان﴾ قال: حتى من أطراف شعره.

٣٦١٢١ ـ حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام، عن إبراهيم التيمي: ﴿إنا هُدْنا إليك﴾ قال: تُبْنا.

٣٦١٢٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن ٣٤٩٧٥
أبيه قال: كان يرتدي بالرداء يبلغ أليتيه من خلفه، وثدييه من بين يديه، قال: قلت: يا أبتِ! لو أنك اتخذتَ رداء أوسع من ردائك هذا! قال: يا بني! لا تقل هذا، فوالله ما على الأرض لقمةٌ لَقِمتُها طيبةً، إلا لوددت لو كانت في فِيْ أبغضِ الناس إليَّ.

٣٦١٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، ١٣ : ٤٣٣
عن أبيه قال: خرج إلى البصرة فاشترى رقيقاً بأربعة آلاف، قال: فبنَوْا له داره ثم باعهم بربح أربعة آلاف، قال: فقلت له: يا أبتِ لو أنك

٣٦١٢٠ ـ من الآية ١٧ من سورة إبراهيم.

٣٦١٢١ ـ من الآية ١٥٦ من سورة الأعراف، وبهذا فسر الآية سعيد بن جبير فيما يأتي برقم (٣٦٥٠٠).

«عن العوام»: سقطت من ف.

عَمَدت إلى البصرة فاشتريت مثل هؤلاء فربحت فيهم، فقال: لا تقل لي هذا، فوالله ما فرحت بها حين أصبتها، ولا حدثت نفسي بأن أرجع فأصيبَ مثلها.

٣٦١٢٤ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة قال: ما من ميت يموت حتى يمثَّل له جلساؤه عند موته، إنْ كانوا أهلَ لهو فأهلُ لهو، وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر.

٣٦١٢٥ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن شجرة قال: يقول القبر للرجل الكافر أو الفاجر: أما ذكرتَ ظلمتي؟ أما ذكرت وحشتي؟ أما ذكرت ضيقي؟ أما ذكرت غمِّي؟.

٣٦١٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن يزيد ابن شجرة قال: كان يقصُّ، وكان يصدِّق فعلُه قولَه.

٣٦١٢٧ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عمه، عن كُردوس قال: ٣٤٩٨٠
كان يقصُّ علينا غُدوة وعشية ويقول: إن الجنة لا تُنال إلا بعمل لها، ١٣ : ٤٣٤
اِخلِطوا الرغبة بالرهبة، ودوموا على صلاح، واتقوا الله بقلوب سليمة وأعمال صالحة، ويُكثِر أن يقول: من خاف أدلج.

٣٦١٢٥ ـ رواه بمثل إسناد المصنف: هناد في «الزهد» (٣٤٣)، وسقط من النسخ «عن مجاهد» فأثبتُّه منه، ومن الإسناد السابق.

٣٦١٢٦ ـ تقدم الخبر برقم (٢٦٧١٠).

٣٦١٢٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزِّنباع، عن أبي دِهقانة قال: بينما شابٌّ يمشي مع الأحنف فقال له: يابن أخي! إذا عَرَض لك الحقُّ فاقصِدْ له، والْهَ عما سواه.

٤٩ ـ يحيى بن جعدة رحمه الله*

٣٦١٢٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثنا حبيب ابن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: كان يقال: اعمل وأنت مشفِق، ودَعِ العمل وأنت تشتهيه، عملٌ صالح قليلٌ تدوم عليه.

٣٦١٣٠ ـ حدثنا يحيى بن سعيد وابن مهدي، عن سفيان، عن
حبيب، عن يحيى بن جعدة ـ قال يحيى: إذا سجد، وقال ابن مهدي: ـ ١٣ : ٤٣٥
إذا وضع الرجل جبهته، فقد برئ من الكِبْر.

٣٦١٣١ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش قال: سمعتُهم يذكرون عن شُريح: أنه رأى جيراناً له تحوَّلوا، فقال: ما لكم؟ قالوا: فرغنا، قال: وبهذا أُمِر الفارغ؟!.

٣٦١٣٢ ـ حدثنا ابن إدريس، عن هارون بن أبي إبراهيم، عن ٣٤٩٨٥

---

* ـ هو يحيى بن جعدة بن هبيرة القرشي المخزومي، وهو حفيد السيدة أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله عنها.

٣٦١٣١ ـ «تحولوا»: كذا، وهي غير ظاهرة المعنى.

«بهذا أُمر الفارغ»: من «الحلية» ٤ : ١٣٤، وفي النسخ:..الفراغ، تحريف.

٣٦١٣٢ ـ «بن أبي إبراهيم»: في ف: بن إبراهيم، خطأ، وهو هارون بن ميمون
=

عبد الله بن عبيد بن عمير قال: إن أيسر النُّسُك: اللباس والمِشية.

٣٦١٣٣ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا أبو عوانة قال: حدثنا أبو سنان قال: اشتكى عبد الله بن أبي الهذيل يوماً ذنوبَه، فقال له رجل: يا أبا المغيرة! ألستَ التقيَّ، قال: فقال: اللهم إن عبدك أراد أن يتقرب إليَّ، وإني أُشهدك على مَقْته.

١٣ : ٤٣٦ **٣٦١٣٤** ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الملك بن عمير، عن رِبْعي بن حِراش قال: أُتيتُ فقيل لي: قد مات أخوك، فجئت سريعاً وقد سُجِّيَ بثوبه، فأنا عند رأس أخي أستغفر

ابن أيمن البربري، أحد الثقات، انظر ما تقدم برقم (٢٤٧٥٨).

٣٦١٣٣ ـ «مقته»: من ف، وفي غيرها: مقتله!.

٣٦١٣٤ ـ الإسناد صحيح، والخبر عند ابن أبي الدنيا في «من عاش بعد الموت» (٩) من وجهين آخرين عن عبد الملك بن عمير، بنحوه.

ولربعيّ بن حراش أخوان: ربيع، ومسعود، والمشهور أن صاحب هذه القصة هو مسعود، قال علي بن المديني في «علله» (١٥٢): «لم يُرو عن مسعود شيء إلا كلامه بعد الموت» يشير إلى هذه القصة، وهكذا قال النووي في «شرح مسلم» ١: ٦٦، والمزي في «التهذيب»، والذهبي في «السير» ٤: ٣٥٩، كلاهما أولَ ترجمة ربعي، وأغرب ابن سعد ٦: ١٢٧ فقال: عن ربعي ومسعود: «وأخوهما ربيع بن حراش الذي تكلم بعد موته».

والمعروف أن الربيع حلف ألا يضحك حتى يعلم: أفي الجنة هو أم في النار، قال غاسله: فلم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا، ونحوه صنيع ربعيّ، كما في ترجمة ربعي من «تاريخ بغداد» ٨: ٤٣٤.

له، وأسترجع إذْ كَشَفَ الثوب عن وجهه فقال: السلام عليكم، فقلنا: وعليك السلام، سبحان الله! قال: سبحان الله! إني قدمت على الله بعدكم، فتُلُقِّيتُ برَوْح ورَيحان وربّ غيرِ غضبان، وكساني ثياباً خُضراً من سندس وإستبرق، ووجدت الأمر أيسر مما تظنون، ولا تتكلوا، وإني استأذنت ربي أن أخبركم وأبشِّركم، احمِلوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه عهد إليَّ أن لا أبرح حتى آتيه، ثم طَفِئ مكانَه، قال: وأَخَذ حصاة فرمى بها، قال: فما أدري أهو كان أسرعَ أم هذه.

٣٦١٣٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن أبي عون قال: كان أهل الخير إذا التقوا يُوصي بعضهم بعضاً بثلاث، وإذا غابوا كتب بعضهم إلى بعض: من عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح فيما بينه وبين الله كفاه الله الناس، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

٣٦١٣٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قُطبة، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان: أنه رأى صاحباً له في النوم فقال له: أيَّ شيء رأيت
١٣ : ٤٣٧ أفضلَ حين اطَّلعت الأمر؟ قال: سَجَدات المسجد.

٣٤٩٩٠ **٣٦١٣٧** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طُعْمة، عن عبد الله بن

٣٦١٣٥ ـ سيكرره المصنف هكذا برقم (٣٦٦٢١) من كلام أبي عون باتفاق النسخ هناك، وهنا إلا ف، ففيها: ابن عون، وأبو عون: محتمل الصحة، فمسعر يروي عن أبي عون محمد بن عبيد الله الثقفي، إلا أن أبا نعيم روى هذا الخبر في «الحلية» ٤ : ٢٤٧ من طريق المسعودي، عن عون بن عبد الله الذي تقدمت أخباره وأقواله قبل قليل (٣٦١٠٦) فما بعده، ثم رأيته في «الزهد» لوكيع (٥٢٥)، وعنه هناد في «الزهد» أيضاً (٥٢٨) من كلام عون بن عبد الله، والله أعلم.

عيسى قال: كان فيمن كان قبلكم رجل عَبَدَ الله أربعين سنة في البَرّ، ثم قال: يا رب قد اشتقتُ أن أعبُدك في البحر، فأتى قوماً فاستحملهم فحملوه، وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله أن تجري، ثم قامت فإذا شجرة في ناحية الماء، قال: فقال: ضعوني على هذه الشجرة، قال: فقالوا: ما يُعِيشك على هذه؟ قال: إنما استحملتُكم، فضعوني حيثُ أريد، فوضعوه وجرت بهم سفينتهم، فأراد مَلَك أن يعرُج إلى السماء، فتكلم بكلامه الذي كان يعرج به، فلم يقدر على ذلك، فعلم أن ذلك لخطيئة كانت منه، فأتى صاحبَ الشجرة، فسأله أن يشفع له إلى ربه، قال: فصلى ودعا للمَلَك، قال: وطلب إلى ربه أن يكون هو يقبض نفسه ليكون أهون عليه من مَلَك الموت، فأتاه حين حضر أجلهُ فقال: إني طلبت إلى ربي أن يشفِّعني فيك كما شَفَّعك فِيَّ، وأن أكون أنا أقبِض نَفْسك، فمن حيثُ شئتَ قبضتُها قال: فسجد سجدة فخرجت دمعة من عينه فمات.

١٣ : ٤٣٨ ٥٠ ـ كلام عبيد بن عمير رحمه الله*

٣٦١٣٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: كان يقول إذا جاء الشتاء: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصُر النهار لصيامكم، فاغتنموا.

٣٦١٣٩ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد

---

* ـ عبيد بن عمير الليثي: أدرك الطبقة العليا من الصحابة، وقال مسلم في «طبقاته» (١٠٦٣): «ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم»، وكان قاصٌّ أهل مكة من أيام عمر رضي الله عنه، وكان عبد الله بن عمر يحضر قَصَصه.

ابن عمير قال: ما كان المجتهد فيكم إلا كاللاَّعب فيمن مضى.

١٣: ٤٣٩ ٣٦١٤٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: إن أهل القبور ليتوقّعون الأخبار، فإذا لم تأتهم قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، سُلك به غيرُ طريقنا.

٣٦١٤١ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: يُؤتى بالرجل العظيم الطويل يوم القيامة فيوضع في الميزان، فلا يَزِن عند الله جناح بعوضة، وقرأ: ﴿فلا نُقيم لهم يوم القيامة وزناً﴾.

٣٤٩٩٥ ٣٦١٤٢ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير: ﴿لكل أوّاب حفيظ﴾ قال: للذي لا يجلس مجلساً ثم يقوم إلا استغفر الله.

٣٦١٤٣ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: مِن صدقِ الإيمان وبِرِّه: إسباغُ الوضوء في المكاره، مِن صدق الإيمان وبِرِّه: أن يخلوَ الرجل بالمرأة الحسناء فيَدَعُها، لا يدعها إلا لله.

٣٦١٤٤ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن أبي الزبير، عن عبيد بن

٣٦١٤٠ ـ يفسره ويوضحه الرواية الآتية برقم (٣٦١٥٣).

٣٦١٤١ ـ من الآية ١٠٥ من سورة الكهف.

وقد تقدم الخبر برقم (٣٥٣١٣).

٣٦١٤٢ ـ من الآية ٣٢ من سورة ق.

٣٦١٤٤ ـ الآية ١٣ من سورة القلم.

١٣ : ٤٤٠ عمير: في قوله: ﴿عُتُلٍّ بعد ذلك زَنيم﴾ قال: هو الأَكُول الشروب، القوي الشديد، يُوزن فلا يَزِن شعيرة، يدفع المَلَكُ من أولئك سبعين ألفاً دفعةً واحدة في جهنم.

٣٦١٤٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير: ﴿لكل أوَّاب حفيظ﴾ قال: الذي يذكر ذنوبه في الخلاء، فيستغفرها.

١٣ : ٤٤١ **٣٦١٤٦** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد ابن عمير: ﴿كلَّ يوم هو في شأن﴾ قال: من شأنه أن يفكَّ عانياً، أو يجيب داعياً، أو يشفي سقيماً، أو يعطي سائلاً.

٣٥٠٠٠ **٣٦١٤٧** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد ابن عمير قال: إنكم مكتوبون عند الله بأسمائكم، وسِيماكم، ومجالسكم، وحُلاكم.

٣٦١٤٥ ـ من الآية ٣٢ من سورة ق.

وينظر ما سيأتي برقم (٣٦٧٤٢).

٣٦١٤٦ ـ الآية ٢٩ من سورة الرحمن. **والعاني** : الأسير.

٣٦١٤٧ ـ «ومجالسكم»: من ت، م، و«الحلية» ٣: ٢٧١، فالخبر فيه من طريق المصنف، وفي ك، ف: ومحاسنكم.

«وحُلاكم»: من ف، ك مع الضبط، و«الحلية»، وفي ت: وخلالكم، وفي م: وكلامكم.

٣٦١٤٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد ابن عمير: في قوله الله: ﴿مسَّتْهم البأساءُ والضرَّاء﴾ قال: البأساء: البؤس، والضرّاء: الضرُّ، ثم قال: السراء: الرخاء، والضرّاء: الشدة.

٣٦١٤٩ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن رجل، عن عبيد ابن عمير قال: كان لرجل ثلاثة أخِلاَّء، بعضُهم أخصُّ به من بعض، قال: فنزلت به نازلة، فلقي أخصَّ الثلاثة به فقال: يا فلان! إنه قد نزل بي كذا وكذا، وإني أحبُّ أن تُعينني، قال: ما أنا بالذي أفعل، فانطلقَ إلى الذي يليه في الخاصة، فقال: يا فلان! إنه قد نزل بي كذا وكذا، فأنا أُحبُّ أن تُعينني، فقال: أنطلقُ معك حتى تبلغ المكان الذي تريد، فإذا بلغتَ رجعتُ وتركتك، فانطلقَ إلى أخسِّ الثلاثة فقال: يا فلان! إنه قد نزل بي كذا وكذا، فأنا أحب أن تُعينني، قال: أنا أذهب معك حيثما ذهبت، وأدخل حيثما دخلت، قال: فأما الأول فمالُه خلَّفه في أهله، فلم يتبعه منه شيء، والثاني: أهله وعشيرته ذهبوا به إلى قبره، ثم رجعوا وتركوه، ١٣: ٤٤٢
والثالث: عمله هو معه حيثما ذهب، ويدخل معه حيثما دخل.

٣٦١٥٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير: ﴿يوم يأتي بعضُ آياتِ ربك﴾ قال: طلوع الشمس من مغربها.

٣٥٦٤٨ ـ من الآية ٢١٤ من سورة البقرة.

٣٦١٤٩ ـ «إلى أخسّ الثلاثة»: تحرفت في م إلى: أحسن.

«وعشيرته»: في ت، م: وعترته.

٣٦١٥٠ ـ من الآية ١٥٨ من سورة الأنعام.

٣٦١٥١ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عبيد بن عمير قال: إن الله أحلَّ وحرَّم، فما أحلَّ فاستحِلوه، وما حَرَّم فاجتنبوه، وترك من ذلك أشياء لم يُحِلَّها ولم يحرمها، فذلك عفو من الله عفاه، ثم يتلو: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء﴾ إلى آخر الآية.

٣٥٠٠٥ ٣٦١٥٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن حبيب، عن عبيد بن عمير قال: لا يزال لله في العبد حاجةٌ، ما كانت للعبد الى الله حاجة.

٣٦١٥٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، عن
١٣: ٤٤٣ قيس بن سعد، عن عبيد بن عمير قال: إن أهل القبور لَيتوكَّفُون للميت كما يُتَلقى الراكب يسألونه، فإذا سألوه ما فعل فلان ـ ممن قد مات ـ، فيقول: ألم يأتكم، فيقولون: إنا لله وإنا إليه راجعون، ذُهب به إلى أمه الهاوية.

٣٦١٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن

٣٦١٥١ ـ الآية ١٠١ من سورة المائدة.

٣٦١٥٢ ـ «لله»: من ف، وفي غيرها: الله، وانظر «الحلية» ٣: ٢٧١.

٣٦١٥٣ ـ «ليتوكَّفون للميت»: **يتوكَّفون الأخبار**: يتوقعونها، كما تقدم برقم (٣٦١٤٠)، وفي ت، م: «ليتلقَّوْن الأخبار»، ويؤيدهما رواية أبي نعيم ٣: ٢٧١ من طريق المصنف هذا: ليتلقَّوْن الميت، ثم رواه من طريق قتيبة بن سعيد، عن سفيان، عن عمرو، عن عبيد بن عمير بلفظ: يتوكَّفون الأخبار.

٣٦١٥٤ ـ الفضل: هو ابن عطية المروزي، فقد ذكر المزي رواية له عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، على أنه قد روى الخبر هناد في «الزهد» (٣٤١، ٣٤٢) عن حسين
=

الفضل، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: إن القبر ليقول: يابن آدم! ماذا أعددتَ لي؟ ألم تعلم أني بيت الغربة، وبيت الوحدة، وبيت الأَكَلَة، وبيت الدود؟.

٣٦١٥٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد ابن عمير قال: إنْ كان نوحٌ ليلقاه الرجل من قومه فيخنُقه حتى يَخِرَّ مغشياً عليه، قال: فيفيق حين يُفيق وهو يقول: ربِّ اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون!.

٣٦١٥٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: سمعته
١٣ : ٤٤٤ يحدث عن عبيد بن عمير الليثي: إن قوم نوح لما أصابهم الغرق، قال: وكانت معهم امرأة معها صبيٌّ لها، قال: فرفعتْه إلى حِقوها، فلما بلغه الماء رفعته إلى صدرها، فلما بلغه الماء رفعته إلى ثديها، فقال الله: لو كنت راحماً منهم أحداً رحمتُها. يعني: برحمتها الصبيَّ.

٣٥٠١٠ ٣٦١٥٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد

الجعفي، وعن وكيع، وأبو نعيم في «الحلية» ٣: ٢٧١ من طريق الجعفي، عن مالك ابن مغول، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، دون واسطة، والله أعلم.

وينظر أيضاً ما تقدم برقم (٣٥٨٥٩)، ففيه هذا المعنى من كلام عبد الله بن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما.

٣٦١٥٦ ـ «يعني»: سقطت من ت، م.

٣٦١٥٧ ـ تقدم مرفوعاً موصولاً برقم (٣١٦٩٢، ٣١٦٩٣) من طريق آخر، لكن انظر ما أعظم وقع حرف (فيه) في قوله: «وألهمه رشده فيه»!.

ابن عمير قال: إذا أراد الله بعبد خيراً فقَّهه في الدين، وألهمه رُشْده فيه.

٣٦١٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك، عن عطاء، عن عبيد بن عمير قال: إن إبراهيم يقالُ له يوم القيامة: اُدخل الجنة من أيِّ أبواب الجنة شئت، قال: فيقول: يا رب والدي؟ فيقال له: إنه ليس منك، فإذا ألحَّ في المسألة قيل له: دونَك أباك، قال: فيلتفت فإذا هو ضَبُع، فيقول: ما لي فيه من حاجة، فتطيب نفسه عنه، فَيُنطَلق بإبراهيم إلى الجنة، ويُنْطلق بأبيه إلى النار.

٣٦١٥٩ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: يَجيء فقراء المهاجرين يوم القيامة تقطُر رماحهم وسيوفهم دماً، قال: فيقالُ لهم: كما أنتم، حتى تُحاسَبوا، ١٣ : ٤٤٥
قال: فيقولون: وهل أَعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه؟ قال: فَيُنظر في ذلك فلا يوجد إلا أكوارُهم التي هاجروا عليها، قال: فيدخلون الجنة قبل الناس بخمس مئة عام.

٣٦١٦٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي راشد، عن عبيد ابن عمير: ﴿إنه كان للأوابين غفوراً﴾ قال: الأواب: الذي يتذكر ذنوبه في الخلاء فيستغفر منها.

٣٦١٥٨ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٥٩٨٥).

٣٦١٥٩ ـ **الأكوار**: جمع كارَة، وهي التي يحملون فيها زادهم ومتاعهم، هكذا جاء في رواية أبي نعيم للخبر ٣: ٢٧٢.

٣٦١٦٠ ـ من الآية ٢٥ من سورة الإسراء.

٣٦١٦١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: لما أراد الله أن يُهلك أصحاب الفيل، بعث عليهم طيراً أُنشِئت من البحر أمثالَ الخطاطيف، كلٌّ طير منها يحمل ثلاثة أحجار مجزَّعة: حَجَرين في رجليه، وحجراً في منقاره، قال: فجاءت حتى صَفَّت على رؤوسهم، ثم صاحت، وألقت ما في أرجلها ومناقيرها، فما يقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دُبره، ولا يقع على شيء من جسده ١٢ : ٤٤٦
إلا خرج من الجانب الأخر، قال: وبعث الله ريحاً شديدة فضربت الحجارة، فزادتها شدة، فأُهلكوا جميعاً.

٥١ ـ خيثمة بن عبد الرحمن رحمه الله*

٣٦١٦٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان ٣٥٠١٥

٣٦١٦١ ـ سيتكرر الخبر برقم (٣٧٦٩٤)، وإسناده حسن من أجل أبي سفيان طلحة بن نافع.

و«أنشئت»: في م، ت: نشب.

والخبر رواه عن أبي معاوية أيضاً: سعيد بن منصور، ومن طريق سعيد: رواه البيهقي في «الدلائل» ١: ١٢٣ ـ ١٢٤.

ومعنى «مجزَّعة»: أحجار حُكَّ بعضها ببعض حتى ابيضَّ المحكوك منه وبقي الباقي على لونه، فيشبه حينئذ الخرز اليماني الذي يقال له: جَزْع ظَفَار. انظر «النهاية» ١: ٢٦٩.

* ـ خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة الجعفي الكوفي الفقيه، أحد التابعين الثقات العباد، وله ذكر كثير في هذا الديوان.

٣٦١٦٢ ـ رجاله ثقات، وهو في «الحلية» ٤: ١١٧ من طريق المصنف.

يقال: إن الشيطان يقول: ما غلبني عليه ابن آدم فلن يَغلِبني على ثلاث: أن يأخذ مالاً من غير حَقِّه، أو أن يمنعه من حقه، أو أن يَضَعه في غير حقه.

٣٦١٦٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان يقال: إن الشيطان يقول: كيف يغلبني ابن آدم، وإذا رضي جئتُ حتى أكون في قلبه، وإذا غضب طِرْتُ حتى أكون في رأسه؟.

٣٦١٦٤ ـ حدثنا شريك، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت خيثمة يقول في هذه الآية: ﴿يوماً يجعل الوِلدان شِيباً﴾ قال: ينادي منادٍ يوم القيامة: يخرجُ بَعْثُ النار من كل ألف تسع مئة وتسعة وتسعون، فمِن ذلك يَشيب الولدان.

٣٦١٦٣ ـ رجاله ثقات أيضاً، وقد رواه هناد في «الزهد» (١٣٠٤)، والحسين المروزي في زياداته على «الزهد» لابن المبارك (٩٩٦)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٤ : ١١٧ ، كلهم بمثل إسناد المصنف.

٣٦١٦٤ ـ من الآية ١٧ من سورة المزمل.

وتقدم مراراً أولها (٧٤٩) أن شريكاً ضعيف الحديث لكثرة خطئه ولتغيره، لكن يشهد لهذا حديث أبي سعيد الخدري، عند البخاري (٣٣٤٨) وأطرافه، ومسلم ١ : ٢٠١ ـ ٢٠٢ (٣٧٩، ٣٨٠).

وحديث عمران بن حصين ـ من رواية الحسن البصري عنه ـ، عند أحمد ٤ : ٤٣٥ ، والترمذي (٣١٦٨، ٣١٦٩) وقال عنهما: حسن صحيح، والنسائي (١١٣٤٠)، والحسن لم يسمع عمران، فكأن الترمذي قال هذا من أجل حديث أبي سعيد.

٣٦١٦٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ١٣ : ٤٤٧
دعاني، فلما جئت إذا أصحابُ العمائم والمَطارف على الخيل، فحقَرت نفسي فرجعت، قال: فلقيني بعد ذلك، فقال: ما لك لم تجئ؟ قال: قلت: قد جئت ولكن قد رأيت أصحاب العمائم والمطارف على الخيل فحقَرت نفسي، قال: فأنت والله أحبُّ إليَّ منهم، قال: وكنا إذا دخلنا عليه قال بالسَّلَّة من تحت السرير، وقال: كُلُوا، والله ما أشتهيه، ولا أصنعه إلا لكم.

٣٦١٦٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان قومه يؤذونه فقال: إن هؤلاء يؤذونني، ولا والله ما طلبني أحد منهم بحاجة إلا قضيتُها، ولا أُدخِلُ على أحد منهم أذى، ولأَنَا أبغضُ فيهم من الكلب الأسود، ولِمَ يَرَوْن ذاك؟ إلا أنه ـ والله ـ ما يحب منافقٌ مؤمناً أبداً.

٣٦١٦٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة قال: تقول ٣٥٠٢٠
الملائكة: يا رب! عبدك المؤمن تَزْوي عنه الدنيا وتعرِّضه للبلاء؟ قال: ١٣ : ٤٤٨
فيقول للملائكة: اكشِفوا لهم عن ثوابه، فإذا رأوا ثوابه قالوا: يا رب! لا يضرُّه ما أصابه من الدنيا، قال: ويقولون: عبدك الكافر تَزوي عنه البلاء وتبسُط له الدنيا؟ قال: فيقول للملائكة: اكشفوا لهم عن ثوابه، فإذا رأوا

٣٦١٦٥ ـ «قال بالسَّلَّة» : فيه إطلاق القول على الفعل، أي: أخرج السلة.

٣٦١٦٧ ـ «اكشفوا لهم عن ثوابه» : في حق المؤمن والكافر: أصل معنى الثواب: الجزاء، في الخير والشر، والمتعارف عليه: في الخير، كما قال الراغب في «مفرداته»، وانظر شواهده عنده.

ثوابه قالوا: يا رب لا ينفعه ما أصابه من الدنيا.

٣٦١٦٨ ـ حدثنا ابن نمير، عن مالك، عن طلحة، عن خيثمة قال: إن الله ليطرد بالرجلِ الشيطانَ من الآدُر.

٣٦١٦٩ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن رجل، عن خيثمة: أنه أوصى أن يدفن في مقبرةِ فقراءِ قومه.

٣٦١٧٠ ـ حدثنا ابن نمير، عن مالك، عن طلحة، عن خيثمة قال: إني لأعلم مكان رجل يتمنَّى الموتَ في السنة مرتين، فرأيت أنه يعني نفسه.

١٣ : ٤٤٩ ٣٦١٧١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن خيثمة قال: طُوبى للمؤمن كيف يُحفظ في ذريته من بعده.

٣٦١٧٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن خيثمة قال: ما تقرؤون في القرآن ﴿يا أيها الذين آمنوا﴾: فإن موضعه في التوراة: يا أيها المساكين.

٣٦١٦٨ ـ «عن طلحة»: تحرفت في النسخ إلى: بن طلحة. ومالك: هو ابن مِغْوَل.

و«الآدُر»: جمع دار، ومثله الأَدْوُر، كما جاء في رواية ابن المبارك (٣٣١)، ومن طريقه أبو نعيم ٤: ١١٧. والمعنى: أن الله تعالى يحفظ من الشيطان أهلَ الدور والأحياء المتعددة ببركة صلاح رجل واحد.

٣٦١٧٠ ـ «عن طلحة»: تحرفت في النسخ إلى: بن طلحة.

٥٢ ـ في ثواب التسبيح والحمد*

٣٦١٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي ٣٥٠٢٥
هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ مما طلعت عليه الشمس**».

٣٦١٧٤ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**كلمتانِ خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**».

٣٦١٧٥ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن هلال بن ١٣: ٤٥٠
يَساف، عن أبي عُبيدة، عن عبد الله قال: لأن أقول: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحبُّ إليَّ من أن أتصدَّق بعددها دنانيرَ في سبيل الله.

٣٦١٧٦ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم، عن ثابت البناني

---

* ـ تقدم جلُّ أحاديث وآثار هذا الباب في كتاب «الدعاء»، باب رقم (٤٩).

٣٦١٧٣ ـ تقدم برقم (٣٠٠٢٥).

٣٦١٧٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٢٦).

٣٦١٧٥ ـ تقدم كذلك برقم (٣٠٠٣٤).

٣٦١٧٦ ـ سبق برقم (٣٠٠٤٢).

قال: حدثني رجلٌ من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم عند هذه السارية، قال: من قال: سبحان الله وبحمده وأستغفر الله وأتوب إليه، كُتبت في رِقّ، ثم طُبع عليها طابَع من مِسك، فلم تُكسر حتى يُوافَى بها يوم القيامة.

٣٦١٧٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن عبد الله بن عمرو قال: لأَنْ أقولها أحبُّ إليَّ من أن أحمل على عددها خيلاً بأرسانها.

٣٦١٧٨ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن عبيد بن عمير قال: ٣٥٠٣٠
تسبيحةٌ بحمد الله في صحيفة المؤمن، خيرٌ من أن تَسِير ـ أو تَسِيل ـ معه جبال الدنيا ذهباً.

٣٦١٧٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن الوليد بن العَيزار، عن أبي ١٣ : ٤٥١
الأحوص قال: سمعته يقول: تسبيحة في طلب الحاجة، خير من لَقُوح صَفيّ في عامِ أَزْبةٍ، أو قال: لَزْبةٍ.

٣٦١٧٧ ـ سبق أيضاً برقم (٣٠٠٣٦).

٣٦١٧٨ ـ سبق كذلك برقم (٣٠٠٣٩).

٣٦١٧٩ ـ تقدم برقم (٣٠٠٤٠).

واللقوح: الناقة الغزيرة اللبن. **والصفي**: ما يختاره رئيس الجيش لنفسه من الغنيمة قبل القسمة.

والأَزْبة، واللَّزبة: كلاهما بمعنى الشدة.

٣٦١٨٠ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يِساف قال: قال عبد الله: لأن أسبِّح تسبيحاتٍ، أحبُّ إليَّ من أن أنفق عددهنَّ دنانير في سبيل الله.

٣٦١٨١ ـ حدثنا محمد بن بشر وأبو أسامة، عن مسعر، عن عمرو ابن مرة، عن مصعب بن سعد ـ وقال أبو أسامة: سمعت مصعب بن سعد ـ يقول: إذا قال العبد: سبحان الله، قالت الملائكة: وبحمده، وإذا قال: سبحان الله وبحمده، صلَّوْا عليه ـ وقال أبو أسامة: صلَّتْ عليه ـ.

٣٦١٨٢ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن مسعر، عن عطية، عن أبي سعيد قال: إذا قال العبد: الحمد لله كثيراً، قال الملَك: كيف أكتب؟ فيقول: اُكتبْ له رحمتي كثيراً، وإذا قال: سبحان الله كثيراً، قال الملك: كيف أكتب؟ فيقول: اكتب له رحمتي كثيراً، وإذا قال: الله أكبر كبيراً، قال
الملك: كيف أكتب؟ فيقول: اكتب له رحمتي كبيراً. ١٣: ٤٥٢

٣٦١٨٣ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عِفَاق، عن عمرو بن ميمون ٣٥٠٣٥

٣٦١٨٠ ـ تقدم برقم (٣٠٠٣٥)، وسيكرره المصنف قريباً برقم (٣٦١٨٩).

٣٦١٨١ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٣٧).

و«عمرو بن مرة»: هو الصواب، وهو الذي يروي عن مصعب بن سعد، ويروي عنه مسعر بن كدام، وهكذا في الموضع المتقدم، وتحرف في النسخ هنا إلى: عون بن مرة.

٣٦١٨٢ ـ تقدم برقم (٣٠٠٤٨).

٣٦١٨٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٤١).

قال: أَيعجِز أحدكم أن يسبِّح مئة تسبيحة فتكون له بألف حسنة؟.

٣٦١٨٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن إبراهيم السَّكْسَكي، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: أتى رجلٌ النبي صلى الله عليه وسلم، فذكر أنه لا يستطيع أن يأخذ من القرآن شيئاً، وسأله شيئاً يجزئ عن القرآن، فقال له: «**قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله**».

٣٦١٨٥ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن موسى بن مسلم، عن عون ابن عبد الله، عن أبيه ـ أو عن أخيه ـ، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الذين يذكرون من جلال الله من تسبيحه، وتحميده، وتهليله، يَتَعَاطَفْنَ حول العرش، لهنَّ دويٌّ كدويِّ النحل، يذكِّرن بصاحبهن، أوَلا يحبُّ أحدكم أن لا يزالَ عند الرحمن شيء يُذكِّر به؟**».

٣٦١٨٦ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: سمعت هانئ بن عثمان يحدّث عن أمه حُميضة ابنة ياسر، عن جدَّتها يُسيرة ـ وكانت إحدى المهاجرات ـ قالت: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عليكنَّ بالتسبيح والتكبير والتقديس، واعقِدْنَ بالأنامل، قال: فإنهنَّ يأتين يوم القيامة مسئولات** ١٣ : ٤٥٣

٣٦١٨٤ ـ سبق برقم (٣٠٠٣٢).

٣٦١٨٥ ـ سبق أيضاً برقم (٣٠٠٢٨)، وانظر التعليق عليه من أجل موسى بن مسلم.

٣٦١٨٦ ـ تقدم الحديث برقم (٧٧٣٨، ٣٠٠٢٧).

مستَنْطَقات، ولا تَغْفُلْنَ فتنسَيْن الرحمة».

٣٦١٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع، سمعه من أبي عمر الصِّيني، عن أبي الدرداء قال: قلت: يا رسول الله! ذهب الأغنياء بالأجر، يصلُّون كما نصلِّي، ويصومون كما نصوم، ويحجُّون كما نحج، ويتصدَّقون، ولا نجدُ ما نتصدق، قال: فقال: «ألا أدلُّكم على شيء إذا فعلتموه أدركتم مَن سبقكم، ولا يدركُكم مَن بعدكم إلا مَن عمل بالذي تعملون به؟ : تسبِّحون الله ثلاثاً وثلاثين، وتحمَدونه ثلاثاً وثلاثين، وتكبِّرونه أربعاً وثلاثين دُبُرَ كل صلاة».

٣٥٠٤٠ ٣٦١٨٨ ـ حدثنا جرير وأبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي صالح، عن أبي الدَّرداء، عن النبي صلى الله عليه وسلم، بنحو منه.

٣٦١٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن هلال بن يساف قال: قال عبد الله: لأنْ أسبِّح تسبيحاتٍ أحبُّ إليَّ من أن
١٣ : ٤٥٤ أنفق عددهنَّ دنانير في سبيل الله.

٣٦١٩٠ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل، عن يحيى بن عَقيل، عن يحيى بن يَعْمُر، عن أبي الأسود

٣٦١٨٧ ـ «الصيني»: من ع، ش، وتحرف في النسخ الأخرى إلى: الضبي.
والحديث تقدم برقم (٢٩٨٧٧).

٣٦١٩٠ ـ تقدم برقم (٣٠٠٣٣).

الدّيلي، عن أبي ذر، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**بكل تسبيحة صدقة**».

٣٦١٩١ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شعبة، عن الجُرَيري، عن أبي عبد الله الجَسْري، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أخبرُك بأحبِّ الكلام إلى الله؟**»، قال: قلت: بلى يا رسول الله! أخبِرني بأحب الكلام إلى الله، قال: «**أحبُّ الكلام إلى الله: سبحان الله وبحمده**».

٣٦١٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق، عن كعب قال: إن من خير العمل سُبْحَةَ الحديث، وإن من شر العمل التَّجْديف، قال: قلت: يا أبا عبد الرحمن! وما سُبحة الحديث؟ قال: تسبيح الرجل والقومُ يتحدثون، قال: قلت: وما التَّجْديف؟ قال: يكون القوم بخير فإذا سُئِلوا قالوا: بشرّ.

٣٦١٩٣ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ٣٥٠٤٥

٣٦١٩١ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٣١).

و«الجسري»: تحرف في ف إلى: الجدلي.

٣٦١٩٢ ـ سبق برقم (٣٠٠٤٦).

و«التَّجْديف»: في النسخ، و«الحلية» ٦: ٢١ من طريق المصنف: التحذيف، والصواب بالجيم وبالدال المهملة، وهو «كفر النعمة واستقلال العطاء»، قاله في «النهاية» ١: ٢٤٧.

٣٦١٩٣ ـ سبق أيضاً برقم (٣٠٠٤٧).

=

١٣ : ٤٥٥ عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب قال: كنا عند سعد بن مالك فسكت سكتةً، فقال: لقد أصبتُ بسكتتي هذه مثلَ ما سَقَى النيلُ والفرات، قال: قلنا: وما أصبتَ؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر.

٥٣ ـ ما جاء في فضل ذكر الله*

٣٦١٩٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن أبي الزبير، عن طاوس، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ما عملَ ابن آدمَ من عملٍ أنجى له من النار: من ذكر الله**»، قالوا: يا رسول الله! ولا الجهادُ في سبيل الله، قال: «**ولا الجهادُ في سبيل الله، إلا أن تَضرِب بسيفك حتى ينقطع، ثم تضرِب به حتى ينقطع**» ثلاثاً.

٣٦١٩٥ ـ حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن بشر بن عاصم، عن عبد الله بن عمرو قال: ذكرُ الله بالغداة والعشيِّ، أفضل من حَطْم السيوف في سبيل الله، وإعطاء المال سَحّاً.

«قلنا: وما أصبت؟»: في ف: قلت: وما أصبت؟.

* ـ تقدمت جلّ أحاديث وآثار هذا الباب في كتاب الزهد، باب رقم (٥١).

٣٦١٩٤ ـ تقدم برقم (٣٠٠٦٥).

٣٦١٩٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٦٩).

و«هشيم»: هنا وهناك، لكن في ف هنا: هشام، ويعلى بن عطاء، يروي عنه هشام بن حسان، لكن ليست للمصنف رواية مباشرة عنه.

١٣: ٤٥٦ **٣٦١٩٦** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابِط، عن معاذ قال: لأن أذكرَ الله من غُدوة حتى تطلع الشمس، أحبُّ إلي من أن أحمِل على الجِياد في سبيل الله من غُدوة حتى تطلع الشمس.

٣٦١٩٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان قال: لو بات رجل يعطي القِيان البيض، وبات آخرُ يقرأ القرآن ويذكر الله، لرأيت أن ذاكر الله أفضل.

٣٥٠٥٠ **٣٦١٩٨** ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي هلال، عن أبي الوازع جابر الراسبي، عن أبي برزة قال: لو أن رجلين أحدهما في حِجْره دنانير يعطيها، والآخر يذكر الله، كان ذاكر الله أفضل.

٣٦١٩٩ ـ حدثنا شريك، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر قال: ما من شِيمة أحبُّ إلى الله من الشكر والذكر.

٣٦١٩٦ ـ سبق برقم (٣٠٠٧١)، وانظر (٣٠٠٧٥، ٣٠٣٥٠، ٣٠٧١٢، ٣٦٢٠٤).

٣٦١٩٧ ـ ينظر مواضع تكرار الأثر تحت رقم (٣٠٠٨٥).

٣٦١٩٨ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٠٨٦)

و«عن أبي الوازع جابر»: هو الصواب، وأقحم في النسخ: «عن» قبل جابر، خطأ.

٣٦١٩٩ ـ تقدم برقم (٣٠٠٨٨).

٣٦٢٠٠ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا معاوية بن صالح قال: حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نُفير، عن أبيه، عن أبي الدرداء أنه
١٣ : ٤٥٧ قال: الذين لا تزال ألسنتهم رطبةً من ذكر الله، يدخلون الجنة وهم يضحكون.

٣٦٢٠١ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا معاوية بن صالح قال: أخبرني عمرو بن قيس الكِندي، عن عبد الله بن بسر: أن أعرابياً قال: يا رسول الله! إن شرائع الإسلام قد كثُرت، فأنبئني منها بما أتشبَّثُ به، قال: «**لا يزالُ لسانك رَطْباً من ذكر الله**».

٣٦٢٠٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن ابن سابِط قال: أنيروا بذكر الله، واجعلوا لبيوتكم من صلاتكم جزءاً.

٣٥٠٥٥ ٣٦٢٠٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الإفريقي، عن أبي علقمة، عن أبي هريرة قال: إن أهل السماء ليرونَ بيوت أهل الذكر تُضيء لهم كما تُضيء الكواكب لأهل الأرض.

٣٦٢٠٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٧٢، ٣٥٧٣٠).

٣٦٢٠١ ـ سبق برقم (٣٠٠٦٦).

٣٦٢٠٢ ـ «أنيروا»: الكلمة مهملة في النسخ إلا ف ففيها هكذا، فلعل المعنى: نوِّروا بيوتكم ومجالسكم، كما يستفاد مما سيأتي.

٣٦٢٠٣ ـ الإفريقي: هو عبد الرحمن بن زياد بن أَنْعُم، وتقدم القول فيه (٥٣) وأنه مدلس، وقد عنعن.

٣٦٢٠٤ ـ حدثنا شَريك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: قال معاذ: لو أن رجلين: أحدهما يحمل على الجياد في سبيل الله، والآخر يذكر الله، لكان هذا أعظمَ أو أفضل أجراً. يعني: الذاكر.

١٣: ٤٥٨ ٣٦٢٠٥ ـ حدثنا شريك، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قيل لأبي الدرداء: إن أبا سعد بن منبه جعل في ماله مئة محرَّرٍ، قال: أما أن مئة محررٍ في مال رجل لكثير، ألا أخبركم بأفضل من ذلك؟ إيمان ملزوم بالليل والنهار، ولا يزال لسانك رَطْباً من ذكر الله.

٣٦٢٠٦ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن أبي عبيدة قال: ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة وإن كان في السوق، وإنْ يحرك به شفيته فهو أفضل.

٣٦٢٠٧ ـ حدثنا يحيى بن واضح، عن موسى بن عُبيدة، عن أبي عبد الله القَرَّاظ، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من أحب أن يَرْتَع في رياض الجنة، فليكثِرْ ذكر الله**».

٣٦٢٠٤ ـ تقدم برقم (٣٠٠٧٥)، وانظر (٣٠٠٧١، ٣٠٣٥٠، ٣٠٧١٢، ٣٦١٩٦).

٣٦٢٠٥ ـ «إن أبا سعد»: في النسخ هنا: أبا سعيد، لكن ينظر التعليق عليه فيما تقدم برقم (٣٠٠٧٧).

٣٦٢٠٦ ـ تقدم برقم (٣٠٠٨٢).

٣٦٢٠٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٧٠).

٣٥٠٦٠ ٣٦٢٠٨ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم، عن مسروق قال: ما دام قلب الرجل يذكر الله فهو في صلاة، وإنْ كان في السوق.

٣٦٢٠٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثنا سعد ابن إبراهيم، عن أبي عُبيدة قال: العبد ما ذَكَر الله فهو في صلاة.

١٣: ٤٥٩ ٣٦٢١٠ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن هلال بن يساف، عن عمرو بن ميمون، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله بن مسعود قال: من قال عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، كان كعَدْلِ أربع رقاب، أُراه قال: من ولد إسماعيل.

٣٦٢١١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن طلحة، عن عبد الرحمن ابن عَوْسَجة، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال: **لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، كنَّ كعِتق رقبة**».

٣٦٢١٢ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة،

٣٦٢٠٨ ـ تقدم كذلك برقم (٣٠٠٨١).

٣٦٢٠٩ ـ سبق برقم (٣٠٠٨٠).

٣٦٢١٠ ـ سبق أيضاً برقم (٣٠٠٧٣).

٣٦٢١١ ـ سبق كذلك برقم (٣٠٠٦٨).

٣٦٢١٢ ـ «عن أم الدرداء»: هو الصواب، كما تقدم برقم (٣٠٠٧٤)، وفي =

عن هلال، عن أم الدرداء قال: من قال مئة مرة غُدوةً، ومئة مرة عشية: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لم يجئ أحد يوم القيامة بمثل ما جاء به إلا من قال مثلهنَّ أو زاد.

٣٥٠٦٥ **٣٦٢١٣** ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن
١٣: ٤٦٠ سويد بن جُهَيل قال: من قال بعد العصر: لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، قاتلنَ عن قائلهنَّ إلى مثلها من الغد.

٣٦٢١٤ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك ابن ميسرة، عن مسلم مولى سويد بن جُهَيل، عن سويد ـ وكان من أصحاب عمر ـ، ثم ذكر نحو حديث وكيع.

٣٦٢١٥ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن داود، عن الشعبي، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي أيوب الأنصاري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من قال: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له**

النسخ هنا: عن أبي الدرداء.

٣٦٢١٣ ـ تقدم برقم (٣٠٠٧٨).

٣٦٢١٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٧٩).

و«عن سويد»: ليست في ت، م.

٣٦٢١٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٦٧).

و«بيده الخير»: ليست في ت، م.

الملك وله الحمد، بيده الخير، وهو على كل شيء قدير، عشرَ مرات كنَّ كعِدْلِ عشر رقاب» أو **«كعَدْل رقبة»**.

٣٦٢١٦ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني ثعلبة، عن عمرو بن شعيب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لو أن رجلين أقبل أحدهما من المشرق، والآخر من المغرب، مع أحدهما ذهبٌ لا يضعُ منه شيئاً إلا في حقّ، والآخر يذكر الله حتى يلتقيا في طريق، لكان الذي يذكر الله أفضلَهما.

٣٦٢١٧ ـ حدثنا يعلى، عن موسى الطحان، عن عبد الرحمن بن ١٣ : ٤٦١
سابِط قال: دُفع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حلقة وهم يذكرون الله فقال: **«إن الله لَيباهي بمجلسِكم أهلَ السماء»**.

٣٦٢١٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو، عن ٣٥٠٧٠
محمد بن إبراهيم قال: قال عبادة بن الصامت: لأنْ أكونَ في قوم يذكرون الله من حينِ يصلون الغداة إلى أن تطلُع الشمس، أحبُّ إليَّ من أكون على متون الخيل أجاهدُ في سبيل الله إلى أن تطلع الشمس، ولأن أكون في قوم يذكرون الله من حين يصلون العصر حتى تغرب الشمس، أحبُّ إليَّ من أن أكون على

٣٦٢١٦ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٨٧).

و«أفضلهما»: في م، ت: أفضل.

٣٦٢١٧ ـ يعلى: هو ابن عبيد الطنافسي ثقة، وموسى: هو ابن مسلم الطحان، لا بأس به. فهذا حديث مرسل بإسناد حسن.

٣٦٢١٨ ـ تقدم برقم (٣٠٠٨٤).

متون الخيل أجاهد في سبيل الله حتى تغرب الشمس.

٥٤ ـ في كثرة الاستغفار والتوبة*

٣٦٢١٩ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إني لأستغفرُ الله وأتوبُ إليه في اليوم مئةَ مرة**».

٣٦٢٢٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي بردة قال: سمعت الأغرَّ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم،
١٣ : ٤٦٢ يحدِّث ابن عمر قال: يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**يا أيها الناسُ توبوا إلى ربكم، فإني أتوب إليه في اليوم مئةَ مرة**».

٣٦٢٢١ ـ حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مِغْوَل، عن محمد بن سُوقة، عن نافع، عن ابن عمر قال: إنْ كان لَيُعَدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد يقول: «**رب اغفر لي وتُبْ عليَّ، إنك أنت التواب الغفور**» مئة مرة.

٣٦٢٢٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن حُصين، عن هلال بن يَساف، عن

---

* ـ تقدمت جُلُّ أحاديث هذا الباب في كتاب الدعاء، باب رقم (٥٠).

٣٦٢١٩ ـ تقدم برقم (٣٠٠٥٥).

٣٦٢٢٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٥٧).

٣٦٢٢١ ـ تقدم كذلك برقم (٣٠٠٥٦).

٣٦٢٢٢ ـ سبق برقم (٢٩٨٧٦).

زاذان قال: حدثني رجل من الأنصار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر الصلاة: «**اللهم تب عليَّ، واغفر لي، إنك أنت التواب الغفور**» مئة مرة.

٣٥٠٧٥ **٣٦٢٢٣** ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا المغيرة بن أبي الحرِّ، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه، عن جده قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن جلوس، فقال: «**ما أصبحتُ غداةً قطُّ إلا استغفرت الله فيها مئة مرة**».

٣٦٢٢٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن كَهْمَس، عن عبد الله بن شقيق قال: كان أبو الدرداء يقول: طوبى لمن وُجِد في صحيفته نُبَذٌ من استغفار.

١٣ : ٤٦٣ **٣٦٢٢٥** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عوف، عن الحسن قال: قال

٣٦٢٢٣ ـ سبق أيضاً برقم (٣٠٠٥٨).

٣٦٢٢٤ ـ سبق كذلك برقم (٣٠٠٥٩).

٣٦٢٢٥ ـ هذا حديث مرسل على رسم الحديث الحسن، وتقدم القول في مراسيل الحسن البصري (٧١٤)، لكن هذا لا يدخل تحت ذاك الحكم إن صح لفظه. فقد اتفقت النسخ على هذا اللفظ: «.. ما لم يعد»، وهذا منكر لفظاً ومعنى، أما نكارته لفظاً: فالمعروف حديث ابن عُمر رضي الله عنهما: «إن الله يقبل توبة العبد ما لم يُغَرغِر». رواه أحمد ٢ : ١٣٢، والترمذي (٣٥٣٧) وقال: حسن غريب، وابن ماجه (٤٢٥٣)، وفيه: ابن عَمرو، وهو خطأ قديم في الكتاب، نبّه عليه المزي في «التحفة» (٦٦٧٤).

وأما نكارته معنى: فإن لفظه يفيد أن التوبة لا تقبل إذا عاد صاحبها إلى الذنب، سواء أكان الذنب الأول نفسَه، أم غيره. وهذا خلاف المعروف من الأحاديث العامة في التوبة، ما دامت توبته الأولى صادقة.

رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله يقبلُ توبةَ عبده ما لم يَعُدْ**».

٣٦٢٢٦ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة، عن حذيفة قال: شكوت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذَرَب لساني فقال: «**أين أنت من الاستغفار؟ إني لأستغفر الله في كل يوم مئة مرة**».

٣٦٢٢٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا بُكير بن أبي السُّمَيط قال: حدثنا منصور بن زاذان، عن أبي الصدِّيق الناجيّ، عن أبي سعيد الخدري قال: من قال: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحيَّ القيوم وأتوب إليه، خمس مرات غُفِرَ له، وإن كانت ذنوبه مثلَ زَبَد البحر.

٥٥ ـ كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله*

٣٥٠٨٠ ٣٦٢٢٨ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن عليّ بن زيد قال: سمعت

٣٦٢٢٦ ـ تقدم برقم (٣٠٠٥٤).

٣٦٢٢٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٠٦٠).

و«وإن كانت ذنوبه مثل»: في م، ت: وإن كان عليه مثل.

* ـ رجع المصنف إلى حكاية كلام عيون السلف في الزهد والورع، رضي الله عنهم.

وعمر بن عبد العزير: أشهر وأجلُّ من أن يعرَّف به هنا، وفي مقدمتي لـ «مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي كلمات يسيرات تشير إلى جلالته وإمامته في العلم والعمل.

٣٦٢٢٨ ـ «خُنَاصِرة»: قرية قرب معرّة النعمان في سورية ـ بين حلب وحماة ـ، =

عمر بن عبد العزيز يخطب بخُنَاصِرة، فسمعته يقول: أفضل العبادة أداء الفرائض، واجتناب المحارم.

١٣ : ٤٦٤ **٣٦٢٢٩** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن أزهرَ بياعِ الخُمُر قال: رأيت عمر بن عبد العزيز بخُنَاصرة يخطب الناس، عليه قميص مرقوع!.

٣٦٢٣٠ ـ حدثنا إسماعيل ابن عليّة، عن أبي مخزوم قال: حدثني عمر بن أبي الوليد قال: خرج عمر بن عبد العزيز يوم جمعة وهو ناحِلُ الجسم يخطب كما كان يخطب، ثم قال: أيها الناس! من أحسنَ منكم فليحمَدِ الله، ومن أساء فليستغفر الله، فإنه لا بدَّ لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٣٦٢٣١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن معرِّف قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يخطب الناس بعرفة، وعليه ثوبان أخضران، وذكر الموت فقال: غَنْظٌ ليس كالغَنْظ، وكَظٌّ ليس كالكَظِّ.

اشتهر أن فيها قبر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، ما تزال قائمة، وما يزال القبر معروفاً.

٣٦٢٢٩ ـ «يخطب الناس»: في ع، ش، س: فسمعته يحدث الناس.

٣٦٢٣٠ ـ أبو مخزوم: هو حماد بن مخزوم. والأثر في «الأسماء والكنى» للدولابي ٢ : ١٠٨.

٣٦٢٣١ ـ معرِّف: هو ابن واصل السعدي، ثقة.

و«الغَنْظ» : أشدُّ الكرب والجهد. و«الكَظُّ» : أشدّ الهموم.

١٣: ٤٦٥ ٣٦٢٣٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن عمر بن ذر قال: ما رأيت أحداً أُرى أنه أشدُّ خوفاً لله من عمر بن عبد العزيز.

٣٥٠٨٥ ٣٦٢٣٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز خطب الناس بعرفة فقال: يا أيها الناس! إنكم جئتم من القريب والبعيد، فأنْضَيتم الظهر، وأَخْلَقتم الثياب، وليس السعيدُ من سَبَقت دابته أو راحلته، ولكن السعيد من تُقُبِّل منه.

٣٦٢٣٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد قال: بلغني عن عمر بن عبد العزيز قال: ذِكْر النِّعم شكرُها.

١٣: ٤٦٦ ٣٦٢٣٥ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عمرو بن مهاجر قال: كان قميص عمر بن عبد العزيز وثيابه فيما بين الكعب والشِّراك.

٣٦٢٣٦ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن المهلَّب بن عقبة قال: كان عمر ابن عبد العزيز يخطب يقول: إن من أحب الأمور إلى الله القصدَ في الجِدَة، والعفوَ في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رَفَق عبدٌ بعبدٍ في الدنيا إلا رفقَ الله به يوم القيامة.

٣٦٢٣٣ ـ «أنضيتم»: أهزلتم.

٣٦٢٣٦ ـ «حسين بن علي»: تحرف في م، ت إلى: عيسى بن علي.

و«الجِدَة»: الغِنى.

٣٦٢٣٧ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن عبيد بن عبد الملك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: اللهم أصلح من كان في صلاحه صلاحٌ لأمة محمد صلى الله عليه وسلم، اللهم وأَهلِكْ من كان في هلاكه صلاح لأمة محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٥٠٩٠ **٣٦٢٣٨** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن عبيد بن عبد الملك قال: أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز واقفاً بعرفة وهو يدعو، وهو يقول بإصبعه هكذا، يعني يشير بها: اللهم زِدْ مُحْسِن أمة محمد صلى الله عليه وسلم إحساناً، وراجِعْ بمسيئهم إلى التوبة، ثم يقول هكذا، ثم يدير بإصبعه: اللهم وحُطْ مِن وراءهم برحمتك.

١٣: ٤٦٧ **٣٦٢٣٩** ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا جويرية بن أسماء قال: حدثنا نافع قال: قال عبد الملك بن عمر لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين! ما يمنعُك أن تمضيَ للذي تريد، فوالذي نفسي بيده! ما أبالي لو غَلَتْ بي وبك فيه القُدُور، قال: وحَقٌّ هذا منك يا بني؟ قال: نعم والله! قال: الحمد لله الذي جعل لي مِن ذريتي مَن يعينني على أمر ربي، يا بني! لو بَدَهْتُ الناس بالذي تقول لم آمن أن ينكروها، فإذا أنكروها لم أجد بدّاً من السيف، ولا خير في خير لا يأتي إلا بالسيف، يا بني! إني أروِّض

٣٦٢٣٧ ـ تقدم برقم (٢٩٩٣٦).

٣٦٢٣٨ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٢٩٩٣٥).

٣٦٢٣٩ ـ **«لو بَدَهتُ الناس»**: لو فاجأتُهم.

«رياضة الصعب»: الصعب: الناقة التي لم تُذَلَّل، فانقيادها لراكبها صعب شاقّ.

الناس رياضة الصعب، فإن يَطُلْ بي عُمُر، فإني أرجو أن يُنفِذ الله لي شيئاً، وإن تَعْدُ عليَّ منيَّة، فقد علم الله الذي أريد.

٣٦٢٤٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جويرية بن أسماء، عن إسماعيل ابن أبي حكيم قال: غضب عمر بن عبد العزيز يوماً فاشتدَّ غضبه، وكانت فيه حِدَّة، وعبد الملك ابنه حاضر، فلما رآه قد سكن غضبه قال: يا أمير المؤمنين! أنت في قَدْر نعمة الله عليك، وفي موضعك الذي وضعك الله
١٣: ٤٦٨ فيه، وما ولاَّك الله من أمر عباده يبلُغ بك الغضب ما أرى؟ قال: كيف قلتَ؟ فأعاد عليه كلامه فقال: أما تغضب يا عبد الملك؟ قال: ما يُغني عني سعةُ جوفي إن لم أردِّد فيه الغضب، حتى لا يظهر منه شيء أكرهه؟!.

٣٦٢٤١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن جعفر بن بُرقان قال: كتب عمر ابن عبد العزيز: أما بعد: فإن أناساً من الناس التمسوا الدنيا بعمل الآخرة، وإن أناساً من القُصَّاص قد أحدثوا من الصلاة على خلفائهم وأمرائهم عَدِل صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا أتاك كتابي هذا فمُرهم أن تكون صلاتهم على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى النبيين، ودعاؤهم للمسلمين عامة، ويَدَعوا ما سوى ذلك.

٣٦٢٤٢ ـ حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن عمرو قال:

٣٦٢٤٠ ـ «وضعك الله فيه»: «فيه»: من ع، ش، وفي غيرهما: به.

«جوفي»: من «الحلية» ٥: ٣٥٨، وما بعدها يؤكده، وفي النسخ: حدَّتي.

٣٦٢٤٢ ـ «سعيد بن عامر»: في م، ت: سعيد بن عاصم، تحريف.

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: ما أنعم الله على عبدٍ من نعمة
١٣: ٤٦٩ فانتزعها منه، فَعَاضَه مما انتزع منه صبراً، إلا كان الذي عاضه خيراً مما انتزَعَ منه.

٣٥٠٩٥ ٣٦٢٤٣ ـ حدثنا وكيع، عن عبيد الله ابن موهَب، عن صالح بن سُعيد المؤذن قال: بينما أنا مع عمر بن عبد العزيز بالسُّويداء فأذنتُ للعشاء، فصلَّى ثم دخل القصر، فقلما لبث أنْ خرج، فصلى ركعتين خفيفتين، ثم جلس فاحتبى، فافتتح الأنفال، فما زال يرددها ويقرأ، كلما مرَّ بتخويفٍ تضرَّع، وكلما مرَّ بآية رحمةٍ دعا، حتى أذَّنت للفجر.

٣٦٢٤٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن طلحة بن يحيى قال: كنت جالساً عند عمر بن عبد العزيز، فدخل عليه عبد الأعلى بن هلال فقال: أبقاك الله يا أمير المؤمنين ما دام البقاء خيراً لك، قال: قد فُرغ من ذلك يا أبا النضر، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

٣٦٢٤٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن عمر بن عبد العزيز قال: إن الله لا يؤاخذ

٣٦٢٤٣ ـ عبيد الله: هو ابن عبد الله بن موهب، وفي النسخ: عن عبيدٍ، فقط.

«صالح بن سُعيد»: في النسخ: بن سعد، تحريف، وضبطه المزي ـ ومتابعوه ـ بالوجهين.

٣٦٢٤٥ ـ رواه مالك في «الموطأ» ٢: ٩٩١ (٢٣) عن إسماعيل هذا، عن عمر قال: «كان يقال» فاحتمل الرفع، فلذا ذكرته في التكملة التي ألحقتها بـ«مسند عمر بن عبد العزيز» للباغندي (٤)، فانظره.

العامة بعملٍ في الخاصة، فإذا المعاصي ظهرت فلم تُنْكَر استَحَقوا العقوبة جميعاً.

٣٦٢٤٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان، عن ١٣ : ٤٧٠
عمر بن عبد العزيز قال: من لم يَعُدَّ كلامه من عمله كثُرتْ خطاياه، ومن عمِل بغير علم كان ما يُفسِد أكثرَ مما يُصلح.

٣٦٢٤٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: ذكر أبو إسرائيل عمرَ بنَ عبد العزيز فقال: حدثني عليّ بن بَذِيمة قال: رأيته بالمدينة، وهو أحسنُ الناس لباساً، وأطيب الناس ريحاً، ومن أخيل الناس في مِشيته ـ أو أخيلَ الناس في مِشيته ـ ثم رأيته بعدُ يمشي مِشية الرهبان، فمن حدَّثك أن المشي سَجية فلا تصدِّقه بعد عمر بن عبد العزيز.

٣٦٢٤٨ ـ حدثنا سعيد بن عثمان، عن غيلان بن ميسرة: أن رجلاً أتى ٣٥١٠٠
عمر بن عبد العزيز فقال: زرعتُ زرعاً، فمرَّ به جيش من أهل الشام ١٣ : ٤٧١
فأفسدوه، قال: فعوَّضه منه عشرة آلاف.

٣٦٢٤٦ ـ «محمد بن عبد الله»: هو أبو أحمد الزبيري، وفي ع، ش: محمد بن أبي عبد الله، خطأ.

٣٦٢٤٧ ـ «رأيته بالمدينة»: أي: رأيت عمر بن عبد العزيز أيام كان أميراً على المدينة المنورة.

«أو: أخيل الناس في مشيته»: سقط من ت، م.

٣٦٢٤٨ ـ «عشرة آلاف»: أي: درهم.

٣٦٢٤٩ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي: أن عمر بن عبد العزيز أوصى عامله في الغزو: أن لا يركب دابةً إلا دابةً يضبط سيرَها أضعفُ دابة في الجيش.

٣٦٢٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى: أن عمر بن عبد العزيز كان يُبْرِد، قال: فحمل مولى له رجلاً على البريد بغير إذنه، قال: فدعاه فقال: لا تبرحْ حتى تقوِّمه، ثم تجعلَه في بيت المال.

٣٦٢٥١ ـ حدثنا ابن مبارك، عن جُميع بن عبد الله المقرئ: أن عمر ابن عبد العزيز نَهَى البريد أن يَجعل في طرف السوط حديدة ينخَس بها الدابة، قال: ونَهَى عن اللُّجُم الثِّقال.

١٣ : ٤٧٢

٥٦ ـ عامر بن عبد قيس رحمه الله*

٣٦٢٥٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال: قال عامر بن عبد قيس: العيش في أربع: النساء، واللباس، والطعام، والنوم، فأما النساء: فوالله ما أبالي امرأةً رأيت أم عنزاً، وأما اللباس: فوالله ما أبالي

٣٦٢٤٩ ـ تقدم الخبر برقم (٣٣٦٠٥).

٣٦٢٥٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٣٦٧٨).

٣٦٢٥١ ـ وهذا تقدم برقم (٣٣٦٠٧).

* ـ هو عامر بن عبد قيس التميمي العنبري البصري أبو عبد الله الوليّ القدوة الزاهد، هكذا قال الذهبي في «السير» ٤: ١٥، وسيُذكر اسمه في بعض الأخبار: عامر بن عبد الله، تحاشياً من التعبيد لغير الله عز وجل.

بما واريت به عورتي، وأما الطعام والنوم فقد غلباني، والله لأُضِرَّنَّ بهما جهدي، قال الحسن: فأضرَّ ـ والله ـ بهما.

٣٥١٠٥ ٣٦٢٥٣ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن قال: دُخل على عامر في البيت، وليس معه إلا جرّة فيها شرابه وطَهوره، وسلَّة فيها طعامه.

٣٦٢٥٤ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن الحسن قال: كان ما يَلي الأرضَ من عامر بن عبد قيس مثلُ ثَفِنِ البعير.

٣٦٢٥٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى الأشيب، عن شعبة، عن حبيب ابن شَهيد قال: سمعت أبا بشر يحدث عن سهم بن شقيق قال: أتيت عامر ابن عبد قيس فقعدت على بابه، فخرج وقد اغتسل، فقلت: إني أرى
١٣: ٤٧٣ الغسل يعجبك، فقال: ربما اغتسلت، قال: ما حاجتك؟ قلت: جئت للحديث، قال: وعهدُك بي أُحِبُّ الحديث؟!.

٣٦٢٥٦ ـ حدثنا الحسن بن موسى، عن أبي هلال قال: حدثنا محمد ابن سيرين قال: قيل لعامر بن عبد الله: ألا تَزَوَّج؟ قال: ما عندي نشاط، وما عندي من مال، فما أغرُّ امرأةً مسلمة.

٣٦٢٥٤ ـ «ثفن البعير»: «ما يصيب الأرض من كل ذات أربع إذا بركت، كالركبتين وغيرهما، يحصل فيه غلظ من أثر البروك» قاله في «النهاية» ١: ٢١٥، وهذا كان من عامر بسبب طول السجود.

٣٦٢٥٥ ـ «جئت للحديث»: في ع، ش، ف: حب الحديث.

٣٦٢٥٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال عامر بن عبد قيس لابنَيْ عمٍ له: فوِّضا أمركما إلى الله.

٣٥١١٠ ٣٦٢٥٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا بعض مشيختنا قال: قال عامر بن عبد الله: إنما أجِدني آسَفُ على البصرة لأربع خصال: تجاوب مؤذنيها، وظمأ الهواجر، ولأن بها أخداني، ولأن بها وطني.

٣٦٢٥٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا
١٣ : ٤٧٤ سعيد الجُريري قال: لما سُيِّر عامر بن عبد الله، قال: شيَّعه إخوانه فقال بظهر المِرْبد: إني داعٍ فأمِّنوا، فقالوا: هاتِ، فقد كنا نشتهي هذا منك، فقال: اللهم مَنْ ساءني وكذب عليَّ، وأخرجني من مصري، وفرَّق بيني وبين إخواني، اللهم أكثِر ماله وولده، وأصِحَّ جسمه، وأطِلْ عمره.

٣٦٢٦٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثني من رآى عامر بن عبد قيس: دعا بزيت فصبَّه في يده

٣٦٢٥٨ ـ «تجاوب»: في ف: تجاذب.

٣٦٢٥٩ ـ «فقال بظهر المربد»: في ت، م: فكان بظهر المربد.

«ساءني»: في ف: وشى بي. وينظر التعليق على رقم (٣٦٢٨٥).

٣٦٢٦٠ ـ الآية ٢٠ من سورة المؤمنون.

ـ كذا وصف جعفر ـ ومسح إحداهما على الأخرى، ثم قال: ﴿وشجرةً تخرج من طُور سَيْناءَ تنبتُ بالدُّهْن وصِبْغ للآكِلين﴾ قال: فدهن رأسه ولحيته.

٣٦٢٦١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني مالك بن دينار قال: حدثني فلان: أن عامر بن عبد الله كان في الرَّحْبة، وإذا ذميّ يُظْلَم، قال: فألقى عامر رداءه وقال: ألا أرى ذمة الله تَخْفِرون وأنا حيّ؟! فاستنقذه.

١٣: ٤٧٥ ٣٦٢٦٢ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم، عن فضيل بن زيد الرَّقَاشي قال: لا يُلهِك الناسُ عن نفسك، فإن الأمر يصل إليك دونهم، ولا تقل: اقطع عنا اليوم بكذا وكذا، فإنه مَحْصِيٌّ عليك جميعُ ما عملتَ في ذلك، ولم تَرَ شيئاً أسرعَ إدراكاً، ولا أحسنَ طلباً، من حسنةٍ حديثةٍ لذنب عظيم.

٣٥١١٥ ٣٦٢٦٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عمران ابن حُدَير، عن قَسامة بن زهير قال: روِّحوا القلوب تَعِ الذِّكْر.

٣٦٢٦١ ـ «تخفرون»: من ف، ك، وفي ت، م: تستخفرون، وفي ش: تهجرون.

٣٦٢٦٢ ـ «اقطع عنا»: في ت، م: عنك، والخبر عند نعيم بن حماد في زوائد «الزهد» لابن المبارك (٧٥) بلفظ: «ولا تقطع النهار بكذا وكذا»، وعند أبي نعيم في «الحلية» ٣: ١٠٢ بلفظ: «وإياك أن تذهب نهارك تقطعه هاهنا وهاهنا»، وهذا أوضح.

٥٧ ـ مُطَرِّف ابن الشخِّير رحمه الله*

٣٦٢٦٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي غيلان قال: كان مطرِّف ابن الشخير يقول: اللهم إني أعوذ بك من شر السلطان، ومن شر ما تجري به أقلامهم، وأعوذ بك أن أقول بحقّ أطلبُ به غيرَ طاعتك، وأعوذ بك أن أتزيَّن للناس بشيء يَشينُني عندك، وأعوذ بك أن أستغيث بشيء من
١٣: ٤٧٦ معاصيك على ضُر نزل بي، وأعوذ بك أن تجعلني عبرةً لأحد من خلقك، وأعوذ بك أن تجعل أحداً أسعدَ بما علمتُه مني، اللهم لا تُخزني فإنك بي عالم، اللهم لا تعذِّبني فإنك عليّ قادر.

٣٦٢٦٥ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير قال: سمعت مطرِّفاً يقول: كأن القلوب ليست منا، وكأن الحديث يُعنى به غيرُنا.

٣٦٢٦٦ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن مهدي قال: حدثنا غيلان قال: سمعت مطرفاً يقول: لو أتاني آتٍ من ربي فخيَّرني: أفي الجنة، أم في النار، أم أصيرُ تراباً؟ اخترتُ أن أصير تراباً!.

---

* ـ هو مطرِّف بن عبد الله بن الشخِّير أبو عبد الله العامري الحَرَشي البصري، الإمام القدوة الحجة، وأبوه من الصحابة رضي الله عنهم.

٣٦٢٦٤ ـ «أستغيث بشيء»: من النسخ، وفي «الحلية» ٢: ٢٠٧ من طريق المصنف: أستعين بشيء، وهو أوضح.

٣٦٢٦٥ ـ «ليست منا»: من «الحلية» ٢: ٢٠٢ وفي النسخ: ليس منا.

٣٦٢٦٦ ـ «فخيَّرني»: زيادة من «الحلية» ٢: ١٩٩، فإنه رواه من طريق المصنف.

٣٦٢٦٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن يزيدَ الرِّشْك، عن مطرف
١٣: ٤٧٧ قال: ﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة﴾ إلى آخر الآية قال: هذه آية القرّاء.

٣٥١٢٠ **٣٦٢٦٨** ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال مطرف: ما من الناس أحد إلا وهو أحمقُ فيما بينه وبين ربه، ولكنْ بعضُ الحمقِ أهونُ من بعض.

٣٦٢٦٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: كان مطرف يقول: اللهم تقبَّل مني صلاة يوم، اللهم تقبل مني صيام يوم، اللهم اكتب لي حسنة، ثم يقول: ﴿إنما يتقبَّل الله من المتقين﴾.

٣٦٢٧٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت: أن مطرف بن عبد الله قال: لو كانت لي نفْسان لقدَّمت إحداهما قبل الأخرى، فإن هَجَمت على خير أتبعتُها الأخرى، وإلا أمسكتها، ولكن
١٣: ٤٧٨ إنما هي نفس واحدة، لا أدري على ما تهجم: خيرٍ أم شرّ؟.

٣٦٢٧١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت:

٣٦٢٦٧ ـ هي قول الله تعالى في سورة فاطر الآية ٢٩ ـ ٣٠: ﴿إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سراً وعلانيةً يرجون تجارة لن تبور* ليوفيَهم أجورهم ويزيدَهم من فضله إنه غفور شكور﴾ ففيها بيان ما على قراء كتاب الله تعالى، وبيان ما لهم من الأجر عنده.

٣٦٢٦٩ ـ من الآية ٢٠ من سورة المائدة.

أن مطرفاً قال: لو وزن رجاءُ المؤمن وخوفه، ما رَجَح أحدهما على صاحبه.

٣٦٢٧٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا محمد بن واسع الأزدي قال: كنت في حلْقة فيها الحسن ومطرف، وفلان وفلان ـ ذكر أناساً ـ فتكلم سعيد بن أبي الحسن، قال: ثم دعا فقال في دعائه: اللهم ارضَ عنا، اللهم ارضَ عنا، مرتين أو ثلاثاً، قال: يقول مطرف وهو في ناحية الحلْقة: اللهم إن لم ترضَ فاعفُ عنا، قال: فأبكى القومَ بهذه الكلمة.

٣٦٢٧٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مهدي قال: حدثنا غيلان بن ٣٥١٢٥
جرير، عن مطرف قال: همُ الناس وهمُ النسناس، وأناس غُمِسوا في ماء الناس.

٣٦٢٧٤ ـ حدثنا شاذان، عن مهدي، عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: عقول الناس على قدر زمانهم.

٣٦٢٧٥ ـ حدثنا ابن عليّة، عن سعيد، عن قتادة، عن مطرف ابن ١١ : ٤٧٩

٣٦٢٧٣ ـ «مهدي»: هو ابن ميمون الأزدي البصري، يروي عن غيلان، وعنه عفان بن مسلم، وأقحم في النسخ لفظ «ابن» فصار: عن ابن مهدي، غلطاً، وتقدم على الصواب (٣٦٢٦٥، ٣٦٢٦٦)، وسيأتي (٣٦٢٧٤، ٣٦٢٨٦، ٣٦٢٨٨) وغيرها.

٣٦٢٧٥ ـ الآية ١٧ من سورة الذاريات.

«هجعوها»: في ت، م: هجوعاً.

الشخِّير في قوله: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يَهْجَعون﴾ قال: قلَّ ليلةٌ أتت عليهم هَجَعوها.

٣٦٢٧٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف قال: خير الأمور أوساطها.

٣٦٢٧٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف: أنه أقبل من مَبْدَاه، قال: فجعل يسير بالليل، فأضاء له سوطه.

٣٦٢٧٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت: أنَّ مطرفاً قال: ٣٥١٣٠
لو كانتْ ليَ الدنيا فأخذها الله مني بشَرْبَة من ماء، يسقيني بها يوم القيامة، كان قد أعطاني بها ثمناً.

٣٦٢٧٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت ١٣: ٤٨٠
قال: كنا عند مطرِّف فذكرنا الله ودعوناه، فقال: والله لئن كان هذا مما سبَق لكم في الذكر لقد أراد الله بكم خيراً، وإن كان مما يُحْدِث في الليل والنهار، لقد أراد الله بكم خيراً، فأيَّ ذلك ما كان، فاحمَدوا الله عليه.

٣٦٢٨٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت: أنَّ مطرفاً كان يقول: إن الحديث وإن اليمين بالله.

٣٦٢٧٦ ـ انظر ما سيأتي برقم (٣٦٣٣١).

٣٦٢٧٧ ـ «مبداه»: يعني: باديته.

٣٦٢٨٠ ـ ينظر معناه؟ أو صوابه.

٣٦٢٨١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت: أن مطرفاً كان يقول: لو كان الخير في كَفّ أحدِنا ما استطاع أن يُفرِغه في قلبه، حتى يكون الله هو الذي يُفرغُه في قلبه.

٣٦٢٨٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت: أن مطرفاً كان يقول: لو أن رجلاً رأى صيداً، والصيد لا يراه فخَتَله، ألم يوشك أن يأخذه؟ قالوا: بلى، قال: فإن الشيطان يرانا ونحن لا نراه، وهو يصيب منا.

٣٥١٣٥ ٣٦٢٨٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت، قال مطرف: نظرت في بدء هذا الأمر ممن كان؟ فإذا هو من الله، ونظرت على مَنْ تمامُه؟ فإذا تمامه على الله، ونظرت ما مِلاكه؟ فإذا ملاكه الدعاء.

١٣: ٤٨١ ٣٦٢٨٤ ـ حدثنا شبابة بن سَوّار، عن سليمان، عن ثابت: أن مطرف ابن الشخِّير قال: لِيعظُمْ جلال الله في صدوركم، فلا يُذْكَر الله عند مثل

٣٦٢٨١ ـ «حتى يكون..» إلى آخر الأثر: زيادة من ك، ع، ش.

٣٦٢٨٣ ـ مِلاك الشيء: قوامه ونظامه وما يعتمد عليه فيه. قاله في «النهاية» ٤: ٣٥٨.

٣٦٢٨٤ ـ الخبر في «الزهد» لابن المبارك (٢١٤) عن سليمان بن المغيرة، به، وكذا أبو نعيم في «الحلية» ٢: ٢٠٩ من طريق سليمان، وقال الخطابي في «شأن الدعاء» ص١٨: «وقد روِّينا عن عون بن عبد الله: أنه كان يقول..»، وذكر نحوه.

والمراد: أن لا يقرن العبد بذكره لله تعالى، أو لصفة من صفاته الكريمة كلمة لا تليق بجلاله.

هذا، يقول أحدكم للكلب: أخزاه الله، وللحمار أو الشاة.

٣٦٢٨٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف قال: كنا نتحدَّث: أنه لم يتحابَّ رجلان في الله إلا كان أفضلَهما أشدُّهما حباً لصاحبه، قال: فلما سُيِّر مذعورٌ وعامر بن عبد الله، قال: لقيَ مذعورٌ مطرفاً فجعل يذاكره، قال مطرف: فجعلت أقول: أيْ أخي! على مَ تحبِسني وقد تهوَّرت النجوم وذهب الليل؟ فيقول: اللهم فيك، ثم يذاكره الساعة فيقول: يا أخي! على مَ تحبسني وقد تهورت النجوم وذهب الليل؟ فقال: اللهم فيك، فلما أصبحنا أُخبرت أنه قد سيِّر، فعرفت ليلته فضلَه عليّ.

٣٦٢٨٥ ـ مذعور: هو ابن الطفيل القيسي البصري، ترجمه البخاري ٨ (٢٢١٩)، والعجلي في «الثقات» (١٦٩٨)، ويعقوب بن سفيان ٢: ٩٠ ـ ٩١، وابن حبان ٥: ٤٥٢، وابن الجوزي في «صفة الصفوة» ٣: ٢٥٢، وذكر في «الزهد» لابن المبارك (١٥٠٩، ١٥١٠)، و«الشعب» للبيهقي (٤٨٧٨ = ٤٥٣٦)، ذكرتُ هذا لقلة مصادر ترجمته.

وفي هذا الخبر إشارة مرة ثانية للمحنة التي جرت لعامر بن عبد قيس ـ المذكور هنا باسم: بن عبد الله ـ، وتقدمت الإشارة لها برقم (٣٦٢٥٩)، وذكرها ابن سعد أيضاً ٧: ١١٠، وأن معهما صعصعة بن صُوْحان، وقد أُخرجوا بسببها إلى الشام.

و«**تهوَّرت النجوم**»: غارتْ وذهبت.

وقوله «**فعرفت ليلته**»: من ف، وفي غيرها: ليلتين، فإن كان لقاؤهما في ليلتين صحّ هذا، وما أثبتُّه أولى، وإن كان لقاؤهما مرة واحدة في ليلة واحدة ـ وهو الظاهر ـ فيكون الصواب: فعرفت ليلتئذٍ. والله أعلم.

٣٦٢٨٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثني غيلان بن جرير، عن مطرف قال: ما أرملةٌ جالسة على ذيلها بأحوجَ إلى الجماعة مني.

١٣ : ٤٨٢ ٣٦٢٨٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان، عن ثابت قال: كان مطرف يقول: ما أُوتيَ أحد من الناس أفضلَ من العقل.

٣٥١٤٠ ٣٦٢٨٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مهدي قال: حدثنا غيلان بن جرير، عن مطرِّف قال: رأيتُ في المنام كأني خرجت أريدُ الجمعة، فأتيت على مقابرَ من الحيّ: فإذا أهل القبور جلوس، فجعلت أسلِّم وأمضي، قالوا: يا عبد الله! أين تريد؟ قال: قلت: أريدُ الجمعة، قال: ثم قلت: تدرون ما الجمعة؟ قالوا: نعم، ونعلم ما يقول الطير يومئذ، قال: قلت: ما يقول الطير يومئذ؟ قالوا: يقول: سلامٌ سلامٌ، يوم صالح.

٣٦٢٨٩ ـ حدثنا وكيع، عن قرَّة، عن أبي العلاء يزيد بن عبد الله، عن أخيه مطرف قال: إن الله لَيرحم برحمة العصفور.

١٢ : ٤٨٣ ٣٦٢٩٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت قال: سمعت مطرفاً يقول: ما مررت بأهل مجلس فسمعت أحداً يثني عليَّ خيراً، قال: فيأخذ ذلك فيَّ.

٣٦٢٨٨ ـ روى نحو هذا عبد الله ابن الإمام أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه ص ٣٠١، ومن طريقه: أبو نعيم في «الحلية» ٢ : ٢٠٥، وذكرها الذهبي في «السير» ٤ : ١٩٣ وقال: إسنادها صحيح.

٣٦٢٨٩ ـ تقدم برقم (٢٥٨٧١).

٣٦٢٩١ ـ حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي جعفر، عن قتادة، عن مطرف قال: إن هذا الموت قد أفسد على أهل النعيم نعيمهم، فاطلبوا نعيماً لا موت فيه.

٣٦٢٩٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلَّى بن زياد قال: قال مُورِّق العجلي: أمرٌ أنا في طلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه، ولست بتاركٍ طلبَه أبداً، قال: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصمتُ عما لا يَعنيني.

٣٥١٤٥ ٣٦٢٩٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام، عن حفصة بنت سيرين قالت: كان مورِّق يزورنا، فزارنا يوماً
١٣: ٤٨٤ فسلَّم، فرددت عليه السلام، قالت: ثم ساءلني وساءلته، قلت: كيف أهلك؟ وكيف ولدك؟ قال: إنهم لمتوافرون، قلت: فاحمد ربك، قال: إني ـ والله ـ قد خشيت أن يحبسوني على هَلَكة.

٣٦٢٩٤ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: كان مورِّق العجلي يتَّجر فيصيب المال، فلا تأتي عليه جمعة وعنده منه شيء، قال: كان يلقى الأخ من إخوانه، فيعطيه أربع مئة، خمس مئة، ثلاث مئة، فيقول: ضَعْها لنا عندك حتى نحتاج إليها، ثم يلقاه بعد ذلك فيقول: شأنَك بها، ويقول الآخر: لا حاجة لي فيها، فيقول: إنا ـ والله ـ ما نحن بآخِذيها أبداً، شأنَك بها.

٣٦٢٩١ ـ أبو جعفر: هو الرازي، ترجمه المزي في الكنى، وذكر روايته عن قتادة.

٣٦٢٩٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همّام، عن قتادة قال: قال مورِّق العجلي: ما وجدت للمؤمن في الدنيا مَثَلاً إلا كمَثَل رجل على خشبة في البحر وهو يقول: يا رب، يا رب، لعل الله أن ينجيه.

١٣: ٤٨٥ ٣٦٢٩٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أبو التَّيَّاح، عن مورِّق قال: المتمسِّك بطاعة الله إذا جَبُن الناس عنها، كالكارّ بعد الفارّ.

٣٦٢٩٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول قال: سمعت مورِّقاً العجلي يقول: ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه، ولا أورعَ في فقهه من محمد.

٣٥١٥٠ ٣٦٢٩٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد، عن عاصم، عن مورِّق قال: إنما كان حديثهم تعريضاً.

٥٨ ـ كلام صفوان بن مُحْرِز رحمه الله*

٣٦٢٩٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: قال صفوان بن مُحْرِز: إذا أكلتُ رغيفاً

٣٦٢٩٦ ـ الكارُّ على العدو تقتيلاً ومطاردة له، وقد فرَّ الآخرون عنه.

٣٦٢٩٧ ـ سيأتي أتم منه برقم (٣٦٤٧٤). ومحمد: هو ابن سيرين.

* ـ هو صفوان بن محرز المازني البصري العابد أحد الأعلام.

٣٦٢٩٩ ـ العَفَاء على الدنيا: الذهاب والاندراس.

أشدُّ به صلبي، وشربت كوزاً من ماء: فعلى الدنيا وأهلها العَفَاء.

١٣ : ٤٨٦ ٣٦٣٠٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: حدثنا غيلان بن جرير، عن صفوان بن مُحرز قال: وكانوا يجتمعون هو وإخوانه ويتحدثون، فلا يرون تلك الرقَّة، قال: فيقولون: يا صفوان! حدِّث أصحابك، قال: فيقول: الحمد لله، قال: فَيَرِقُّ القومُ وتسيل دموعهم كأنها أفواه المَزادة!.

٣٦٣٠١ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عبد الله بن رَبَاح، عن صفوان بن محرز: أنه كان إذا قرأ هذه الآية بكى، حتى أرى لقد اندقَّ قَضيض زَوْرِه: ﴿وسيعلَمُ الذين ظلموا أيَّ مُنْقَلَب ينقلبون﴾.

٣٦٣٠٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت: أنَّ صفوان بن

٣٦٣٠٠ ـ «المزادة»: هنا القِرْبة.

٣٦٣٠١ ـ من الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء.

وسيتكرر الخبر برقم (٣٦٦٨٧).

«قَضيض زَوْره»: الزَّور: هو الصدر، والقضيض: هنا في النسخ: قصيص، بالمهملتين، ومثلها في «الحلية» ٢: ٢١٤، وأثبتها هكذا بناءً على ما جاء في «غريب الحديث» لابن قتيبة ٢: ٢٢٨ نقلاً عن المصنف بلاغاً، وقال: «قوله: قضيض زوره: هو عندي غلط من بعض نَقَلة الحديث، وأراه: قصص زوره، وهو وسط صدره، وفيه لغة أخرى: قصّ صدره: وهو المستعمل في الكلام، فأما قَصَص فإنه لأهل الحجاز». وخلاصته: أنه بالياء، فمع المعجمتين، وبدونها فمع المهملتين، وقد ثبتت الياء في النسخ، فالرواية بمعجمتين، وصوَّب ابن قتيبة أن تكون: قصص.

٣٦٣٠٢ ـ الخُصُّ: البيت من القصب.

محرز كان له خُصٌّ فيه جِذْعٌ، فانكسر الجذع، فقيل له: ألا تصلحُه؟ فقال: دعه، فإنما أموت غداً.

٣٥١٥٥ ٣٦٣٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد
١٣ : ٤٨٧ قال: حدثنا قتادة، عن صفوان بن محرز في قوله: ﴿إنا أنشأناهنَّ إنشاءً * فجعلناهنَّ أبكاراً * عُرُباً أتراباً﴾ قال: والله إن منهن العُجُزَ الزُّحُفَ صيَّرهنَّ الله كما تسمعون.

٣٦٣٠٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت المعلَّى بن زياد قال: كان لصفوان بن محرز المازني سِرب يبكي فيه، وكان يقول: قد أرى مكان الشهادة لو تشاء. يعني: نفسه.

٥٩ ـ كلام طلق بن حبيب رحمه الله*

٣٦٣٠٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني عتبة

٣٦٣٠٣ ـ الآيات ٣٥ ـ ٣٧ من سورة الواقعة.

٣٦٣٠٤ ـ «لو تشاء. يعني: نفسه»: هكذا في النسخ، وفي «طبقات» ابن سعد ٧: ١٤٧: لو تشايعني نفسي، ومثله في «النهاية» ٢: ٥٢٠، وقال: أي: تتابعني، وفي «الحلية» ٢: ٢١٤: لو شايعتني نفسي.

* ـ «كلام»: من ك، وفي غيرها: حديث. وهو طلق بن حبيب العَنَزي البصري أحد الزهاد الكبار، والعلماء العاملين. وانظر ما تقدم برقم (٣٠٥٦٥).

٣٦٣٠٥ ـ «قال: حدثنا مسعر»: من ت، م.

«حدثني عتبة»: في ش، ع: حدثنا عتبة.

=

ابن قيس، عن طلق بن حبيب قال: أربعٌ مَن أُوتيهن أُوتيَ خيرَ الدنيا والآخرة: من أُوتي لساناً ذاكراً، وقلباً شاكراً، وجسداً على البلاء صابراً، وزوجاً مؤمنة لا تبغيه في نفسها خَوْناً.

١٣: ٤٨٨ **٣٦٣٠٦** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب قال: إن حقوق الله أثقلُ من أن يقوم بها العباد، وإن نِعَم الله أكثر من أن يُحصيَها العباد، ولكن أَصبِحوا

«خَوْناً»: هكذا في النسخ، ومثلها في المصادر الآتية، قال القاري في «مرقاة المفاتيح» ٦: ٢٧٩: أي: خيانة، فأكد أنها بهذا الضبط، لكنه ضبطها بالنصّ المنذري في «الترغيب» ٣: ٤١، وفسرها: حوباً، بضم الحاء وفتحها، أي: إثماً.

وهذا موقوف على طلق، وليس فيه ما يجعله في حكم المرفوع، لكنه روي مرفوعاً، فقد رواه ابن أبي الدنيا في «الشكر» (٣٤) ـ ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٤٢٩ = ٤١١٥) ـ، والطبراني في الكبير ١١ (١١٢٧٥)، والأوسط (٧٢٠٨)، وأبو نعيم في «الحلية» ٣: ٦٥، كلهم عن محمود بن غيلان، عن مؤمَّل ابن إسماعيل، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، مرفوعاً، ومؤمَّل بن إسماعيل سيء الحفظ، فحديثه إلى الضعف أقرب، لكن ذكر الحديثَ المنذري في «الترغيب» ٢: ٣٩٨، ٣: ٤١ وعزاه إلى الطبراني بإسناد جيد، وقال القاري في «شرح المرقاة» ٦: ٢٧٩: رواه الطبراني وسنده حسن، ولا غرابة أن يقوّى حديث مثله أحياناً، ويردَّ أحياناً أخرى، وانظر ما يأتي بعد قليل.

لكن قول المنذري ٣: ٤١، ونحوه قول الهيثمي ٤: ٢٧٣: إسناد الأوسط جيد ـ دون الكبير ـ: لا يصح، فإسناد الحديث في الكتابين واحد، كما أشرت إليه.

أما رواية أبي نعيم له في «تاريخ أصبهان» ٢: ١٦٧ من حديث أنس: ففي إسناده الربيع بن بدر، وهو متروك.

توابين وأَمسُوا توابين.

٣٦٣٠٧ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الله ابن مسلم بن يسار قال: أخبرنا كلثوم بن جبر قال: كان المتمنِّي بالبصرة يقول: عبادةُ طلق بن حبيب، وحِلم مسلم بن يسار.

٣٥١٦٠ ٣٦٣٠٨ ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن سفيان، عن عاصم قال: قلنا لطلق بن حبيب: صِفْ لنا التقوى، قال: التقوى: عمل بطاعة الله، رجاءَ رحمة الله، على نور من الله، والتقوى: ترك معصية الله، مخافةَ الله، على نور من الله.

١٣ : ٤٨٩ ٣٦٣٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن أبي المنهال قال: حدثني صفوان بن محرز قال: قال جندب: مثل الذي يعظُ وينسى نفسه، مَثَل

٣٦٣٠٧ ـ سيأتي أتم منه برقم (٣٦٤٧٣).

٣٦٣٠٨ ـ تقدم الأثر برقم (٣٠٩٩٣).

٣٦٣٠٩ ـ جندب: هو ابن عبد الله البَجَلي رضي الله عنه.

وقوله في آخره «وليتقِ أحدكم..»: اقتبسه جندب من حديث مرفوع يرويه هو عن النبي صلى الله عليه وسلم، فقد رواه عبد الرزاق (١٨٢٥٠) من حديث الحسن، عن جندب ـ ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢ (١٦٦٠) ـ مرفوعاً: «لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة ـ وهو يري بابها ـ ملءُ كف من دم امرئ مسلم..»، وفيه إسماعيل بن مسلم المكي، ضعيف، لكن له طرق أخرى عند الطبراني ـ الموضع المذكور ـ، والبيهقي في «الشعب» (٥٣٥٠ = ٤٩٦٦)، ومع ذلك قال البيهقي عقبه: الصحيح موقوف، وذكره المنذري ٣: ٢٩٥ (١٥) وقال عن أحد أسانيد الطبراني: رواته ثقات، ثم ذكر قول البيهقي وسكت عنه، كأنه يوافقه.

المصباح يضيء لغيره ويُحرِق نفسه، ليبصرْ أحدكم ما يجعل في بطنه، فإن الدابة إذا ماتت كان أولَ ما ينفتق منها بطنها، وليتقِ أحدكم أن يحول بينه وبين الجنة ملءُ كفٍّ من دم مسلم.

٣٦٣١٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا أبان بن إسحاق قال: حدثني رجلٌ من عُرينة قال: خرج جندب البَجَلي في سفر له، فخرج معه ناس من قومه، حتى إذا كانوا في المكان الذي يودِّع بعضهم بعضاً قال: ألا ترى! المحروبُ من حُرِب دينُه، وإن المسلوب من سُلب دينُه، ألا إنه لا فقر بعد الجنة، ولا غنىً بعد النار، ألا إن النار لا يفكُّ أسيرُها، ولا يَسْتَغْني فقيرُها، ثم ركب الجادةَ وانطلق.

٣٦٣١١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن غالب بن عَجْرَد قال: حدثني رجل من فقهاء أهل الشام في مسجد مِنى قال: إن الله خلق الأرض وخلق ما فيها من الشجر، ولم يكن أحد من بني آدم يأتي شجرةً من تلك
١٣: ٤٩٠ الشجر إلا أصاب منها خيراً، أو كان له خير، فلم يزل الشجرُ كذلك، حتى تكلمت فَجَرَةُ بني آدم بالكلمة العظيمة، قولهم: ﴿اتخذ الله ولداً﴾، فاقشعرَّتِ الأرضُ فَشَاكَ الشجرُ.

٣٦٣١٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن أبي قَحْذَم قال: أُتي ابن

٣٦٣١٠ ـ المحروب والمسلوب بمعنى، لكن كأن المسلوب أعم، فإنه يصدق على من سُلب بعض ماله أو كله، والمحروب من سُلب كل شيء.

٣٦٣١١ ـ من الآية ١١٦ من سورة البقرة.

٣٦٣١٢ ـ «كذا وكذا. يعني: نبت زمان»: من ف، ت، م، وسقط من غيرها.

=

زياد بصُرّة فيها حبّ حنطة أمثال النّوى، وُجِدتْ في بعض بيوت آل كسرى، مكتوب معها: هذا نَبَتَ زمان كذا وكذا، يعني: نبت زمانَ كان يُعمل فيه بطاعة الله.

٣٥١٦٥ **٣٦٣١٣** ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن خالد الرَّبعي قال: كان في بني إسرائيل رجل، وكان مغموراً في العلم، وإنه ابتدع بدعة، فدعا الناسَ فاتُّبع، وإنه تذكَّر ذات ليلة فقال: هَبْ هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت، أليس قد علم الله ما ابتدعت؟ قال: فبلغ من توبته أن حَرَق تَرْقُوَتَه، وجعل فيها سلسلة وربطها بسارية من سواري المسجد، قال: لا أنزِعها حتى يُتاب عليَّ! قال: فأوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل،
١٣ : ٤٩١ وكان لا يُستنكر بالوحي: أنْ قل لفلان: لو أن ذنبك كان فيما بيني وبينك لَغَفرت لك، ولكن كيف بمن أضللتَ مِنْ عبادي؟ فدخل النار.

٣٦٣١٤ ـ حدثنا زيد بن حباب، عن عبد الله بن مروان قال: سمعت صالحاً أبا الخليل يقول في قول الله: ﴿إنما يخشى اللهَ من عباده العلماء﴾ قال: أعلمُهم به أشدُّهم خشيةً له.

والخبر في «المسند» ٢: ٢٩٦ من طريق عوف، وينظر ما جمعه شيخنا العلامة المحقق الشيخ عبد الفتاح أبو غدة رحمه الله تعالى في مقدمة كتابه العجاب «صفحات من صبر العلماء» ص٢٤ ـ ٢٦ من عجائب الأخبار في هذا الصدد، وتجد هذا الخبر في الخاتمة التي ألحقها رحمه الله بـ«التصريح» للكشميري ص٣٦٥، ٣٦٧.

٣٦٣١٣ ـ عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي، وخالد الربعي: هو ابن باب الربعي.

٣٦٣١٤ ـ من الآية ٢٨ من سورة فاطر.

٦٠ ـ كلام ابن منبِّه رحمه الله*

٣٦٣١٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان قال: حدثنا رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن المنبه قال: مرَّ رجل براهب فقال: يا راهب! كيف ذِكرك للموت؟ قال: ما أرفعُ قدماً ولا أضع أخرى إلا رأيت أني ميت، قال: كيف دأبُ نشاطك؟ قال: ما كنت أرى أن أحداً سمع بذكر الجنة والنار تأتي عليه ساعة لا يصلِّي، فقال الرجل: إني لأصلي فأبكي حتى ينبت البقل من دموعي! فقال الراهب: إنك إنْ تضحك، وأنت معترف لله بخطيئتك خيرٌ من أن تبكي وأنت مُدِلٌّ بعملك! إن صلاة المُدِلِّ لا تصعد
١٣: ٤٩٢ فوقه، فقال الرجل: أوصني، فقال الراهب: عليك بالزهد في الدنيا ولا تنازعْها أهلَها، وكنْ كالنَحْلة إن أكلتْ أكلتْ طَيباً، وإن وضعتْ وضعتْ طيباً، وإن وقعتْ على شيء لم تضرَّه ولم تكسِره، وانصحْ لله كنصح الكلب أهلَه، فإنهم يُجيعونه ويضربونه، ويأبى إلا نصحاً لهم وحفظاً عليهم.

٣٦٣١٦ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن جعفر بن بُرقان قال: بلغني أن ابن منبه كان يقول: أَعْوَنُ الأخلاق على الدين: الزَّهادة في الدنيا، وأوشكُها ردىً: اتِّباعُ الهوى، ومِن اتباع الهوى: الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا: حبُّ المال والشرف، ومن حب المال والشرف:

---

* ـ هو وهب بن منبه اليماني الصنعاني قاضي صنعاء، أحد الثقات، ومن العلماء بالكتب السابقة، وهو أخو همام صاحب «الصحيفة» عن أبي هريرة رضي الله عنه.

استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم: يغضب الله، وغضب الله الداءُ الذي لا دواء له إلا رضوان الله، ورضوان الله: دواء لا يضرُّ معه داء، ومن يريدُ أن يُرضي ربَّه يُسخطُ نفسه، ومن لا يُسخط نفسه لا يُرضي ربه، إنْ كان كلما ثقُل على الإنسان شيء من دينه تَركه أوشك أن لا يبقى معه شيء.

٣٦٣١٧ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن منصور بن حيان، عن القاسم ابن أبي بَزَّة قال: سمعت ابن منبه يقول: إنا نجدُ في الكتب أن الله يقول: يابن آدم؟ إنك ما عَبَدتَني ورجوتني فإني غافر لك على ما كان، وحقٌّ
عليَّ أن لا أُضِلَّ عبدي وهو حريص على الهدى وأنا الحكَم. ١٣ : ٤٩٣

٣٦٣١٨ ـ حدثنا عبد الله بن مبارك، عن معمر، عن سماك بن ٣٥١٧٠
الفضل، عن ابن منبه قال: مَثَل الذي يدعو بغير عمل مثل الذي يرمي بغير وَتَر.

٣٦٣١٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعي، عن النعمان بن الزبير، عن ابن منبه قال: أوحى الله إلى عُزير! يا عزير! لا تحلفْ بي كاذباً، فإني لا أرضى عمن يحلف بي كاذباً، يا عزير! بَرَّ والديك فإنه من برَّ والديه رضيت، وإذا رضيت باركتُ، وإذا باركتُ بلغت النسل الرابع، يا عزير! لا تَعُقَّ والديك، فإنه من يعُقُّ والديه

٣٦٣١٧ ـ تقدم نحوه من كلام عبد الرحمن بن سابط برقم (٣٦١١٣).

٣٦٣١٨ ـ تقدم برقم (٢٩٨٧٩).

٣٦٣١٩ ـ «أوحى الله»: من م، ف، وفي غيرهما: أُوحي.

غضبت، وإذا غضبتُ لعنتُ، وإذا لعنت بلغت النسل الرابع.

٣٦٣٢٠ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا صالح الفزاري، عن إبراهيم بن ميمون، عن وهب بن منبه قال: قال داود: يا رب! ابنُ آدم ليس منه شعرةٌ إلا تحتها منك نعمة، وفوقها منك نعمة، فمن أين يكافؤك بما أعطيته؟ قال: فأوحى الله إليه: يا داود! إني أعطي الكثير، وأرضى باليسير، وأداءُ شكرِ ذلك لي: أن يعلم أن ما به من نعمة مني.

١٣: ٤٩٤ **٣٦٣٢١** ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن وهب بن منبه قال: أعطى الله موسى نوراً يكون لغيره ناراً، قال: فدعا موسى هارونَ فقال: إن الله وهب لي نوراً يكون لغيرى ناراً، وإن موسى وهبه لي وإني أهبه لكما، قال: فكان ابنا هارون يقرِّبان القُربان لبني إسرائيل، قال: فأحدثا شيئاً، فنزلت النار فاحترقا، قال: فقيل لهما: يا موسى وهارون! كذا أصنعُ بمن عصاني من أهل طاعتي، فكيف أصنع بمن عصاني من أهل معصيتي؟.

٣٦٣٢٢ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا مهدي قال: حدثنا عبد الحميد صاحب الزِّيادي، عن ابن منبه قال: كان فيمن كان قبلكم

٣٦٣٢١ ـ تقدم الخبر مختصراً ومن وجه آخر برقم (٣٥٣٣٠).

وفي الكلام سَقَط قبل «وإن موسى وهبه لي وإني أهبه لكما»، يؤخذ معناه من «الحلية» ٤: ٥٩: أن هارون استوهبه من أخيه موسى عليهما الصلاة والسلام، فوهبه إياه، ثم أعطاه هارون لولديه، وكان منهما ما كان.

٣٦٣٢٢ ـ «إحدى عشرة مرة»: كذا، ولعلها: تمرة.

رجل عَبَدَ الله زماناً، ثم طلب إلى الله حاجة، وصام لله سبعين سبتاً، يأكل كل سبت إحدى عشرة مرة، قال: وطلب إلى الله حاجته فلم يُعطَها، فأقبل على نفسه فقال: أيتها النفس! مِن قِبَلك أُتيت، لو كان عندكِ خير لأُعطيتِ حاجتكِ، ولكن ليس عندك خير، قال: فنزل إليه ساعتئذ مَلَك، فقال له:
١٣: ٤٩٥ يابن آدم! إن ساعتك هذه التي أزريتَ على نفسك فيها، خيرٌ من عبادتك كلها التي مضتْ، وقد أعطاك الله حاجتك التي سألت.

٣٥١٧٥ **٣٦٣٢٣** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر قال: حدثني من لا أتَّهم، عن ابن منبه: أنه جلس هو وطاوس ونحوُهما من أهل ذلك الزمان، فذكروا أيَّ أمرِ اللهِ أسرعُ؟ فقال بعضهم: قول الله: ﴿كلمحِ البصر﴾، وقال بعضهم: السريرُ حين أُتي به سليمان، فقال ابن منبه: أسرعُ أمرِ الله أن يونس على حافَةِ السفينة إذْ أوحى الله إلى نونٍ في نيل مصر، قال: فما خرَّ من حافَتها إلا في جوفه.

٣٦٣٢٤ ـ حدثنا المحاربي، عن عبد الرحمن بن سليمان العنسي، عن إدريس بن سنان، عن جدِّه وهب بن منبه قال: كان على موسى يومَ ناجى ربَّه عند الشجرة جبةٌ من صوف، وتُبَّان من صوف، وقلنسُوة من صوف.

٣٦٣٢٣ ـ من الآية ٧٧ من سورة النحل.

٣٦٣٢٤ ـ «جده»: سقط من ك، وقد زدتُ الهاء وليست في النسخ، لأن إدريس هو ابن بنت وهب.

«تبان»: في م: ثياب.

٣٦٣٢٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا شعبة، عن عوف قال: قال ابن منبه: من خصال المنافق: يحبُّ الحمدَ، ويبغض الذم.

٦١ ـ كلام أبي قِلابة رحمه الله* ١٣ : ٤٩٦

٣٦٣٢٦ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن كتاب أبي قلابة قال: مَثَلُ العلماء مَثَلُ النجومِ التي يُهتدى بها، والأعلامِ التي يُقتدى بها، إذا تغيبتْ عنهم تحيَّروا، وإذا تركوها ضلّوا.

٣٦٣٢٧ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة: أنه قال في دعائه: اللهم إني أسألك الطيباتِ، وتركَ المنكراتِ، وحبَّ المساكين، وأن تتوب عليَّ، وإذا أردت بعبادك فتنة أن تتوفَّاني غيرَ مفتون.

---

* ـ «كلام»: من ك، وفي غيرها: حديث. وأبو قلابة: هو عبد الله بن زيد الجَرْمي البصري الإمام شيخ الإسلام، كان من أئمة الهدى، قاله في «السير» ٤: ٤٦٨، ٤٦٩.

٣٦٣٢٦ ـ «أيوب، عن كتاب أبي قلابة»: الذي في النسخ: عن كاتب أبي قلابة، ولا يصح، لئلا يصير القائلُ كاتبَ أبي قلابة، والخبر في «الحلية» ٢: ٢٨٣ من طريق الثقفي، عن أيوب، عن كتاب أبي قلابة، به، ـ وانظر التعليق عليه ـ، ويؤيد هذا التصويب ما جاء في «طبقات» ابن سعد ٧: ١٨٥، و«المحدث الفاصل» ص ٤٥٩، ٤٦٠، و«المعرفة والتاريخ» ٢: ٨٨، ٨٩، و«الكفاية» ص ٣٥٢، والمقصود منها: أن أبا قلابة أوصى بكتبه لأيوب، وكانت كثيرة.

٣٦٣٢٧ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٢١٣).

٣٦٣٢٨ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: إن الله لما لعن إبليس سأله النَّظِرة، فأنظَره إلى يوم الدين، قال: وعزَّتك لا أخرج من جوفِ ـ أو من قلبِ ـ ابنِ آدم ما دام فيه الروح، قال: وعزَّتي لا أحجبُ عنه التوبة ما دام فيه الروح. ٣٥١٨٠

٣٦٣٢٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب قال: قال مسلم بن يسار: لو كان أبو قلابة من العجم، كان مُوْبَذ مُوْبَذان. ١٣: ٤٩٧

٣٦٣٣٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب وذكر أبا قلابة فقال: كان ـ والله ـ من الفقهاء وذوي الألباب.

٣٦٣٣١ ـ حدثنا يَعْمُر قال: حدثنا ابن مبارك قال: حدثنا مَعْمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: خيرُ أموركم أوساطها.

٣٦٣٣٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن

٣٦٣٢٨ ـ تقدم برقم (٣٥٣٥٨).

٣٦٣٢٩ ـ «موبذ موبذان»: معناه: قاضي القضاة، كما في «طبقات» ابن سعد ٧: ١٨٣.

٣٦٣٣١ ـ يعمر: هو ابن بشر الخراساني، يروي عن ابن المبارك، كما في «الجرح والتعديل» ٩ (١٣٥٣).

والخبر رواه أبو نعيم في ٢: ٢٨٦ من طريق المصنف، عن يعمر، به. وانظر ما تقدم برقم (٣٦٢٧٦).

أبي سنان، عن وهب بن منبه قال: ما الخلقُ في قبضة الله إلا كَخَرْدلةٍ هاهنا من أحدكم.

٣٥١٨٥ ٣٦٣٣٣ ـ حدثنا أحمد بن عبد الله قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي
١٣: ٤٩٨ يحيى، عن إياس بن معاوية، عن أبيه قال: كان أفضلُهم عندهم ـ يعني: الماضين ـ أسلمَهم صدراً، وأقلَّهم غِيبة.

٣٦٣٣٤ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عقبة بن أبي يزيد القرشي قال: سمعت زيد بن أسلم يذكُر في قوله الله: ﴿والمستغفِرين بالأسحار﴾ قال: من شهد صلاة الصبح.

٦٢ ـ كلام الحسن البصري رضي الله عنه*

٣٦٣٣٥ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو همام، عن الحسن قال: رحم الله عبداً وقف عند هَمِّه، فإنه ليس من عبدٍ يعمل حتى يَهُمَّ، فإن كان خيراً أمضاه، وإن كان شراً كَفَّ عنه.

٣٦٣٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن عمران القصير قال: سألت الحسن عن شيء فقلت: إن الفقهاء يقولون كذا وكذا، قال: وهل رأيتَ فقيهاً بعينيك، إنما الفقيه الزاهد في الدنيا، البصير بدينه، المداوم على عبادة ربه.

٣٦٣٣٤ ـ من الآية ١٧ من سورة آل عمران.

* ـ الإمام الحسن البصري أشهر من أن يُعرَّف به هنا في سطر، وقد أُفردت في سيرته الكتب، رضي الله عنه.

٣٦٣٣٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن يونس
١٣: ٤٩٩ قال: قال الحسن: لا يزال العبد بخير ما علم ما الذي يُفسد عليه عملَه، قال يونس: إن منهم من يرى أنه على حقّ، ومنهم من تغلِب شهوته.

٣٥١٩٠ ٣٦٣٣٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن يزيد وأبي الأشهب، عن الحسن قال: كان يقالُ: قلبُ المؤمن وراء لسانه، فإذا همَّ أحدكم بأمر تدبَّره، فإن كان خيراً تكلَّم به، وإن كان غيرَ ذلك سكت، وقلبُ المنافق على طرف لسانه، فإذا همَّ بشيء تكلَّم به وأبداه.

٣٦٣٣٩ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: إن المؤمن أحسنَ الظن بربه فأحسن العمل، وإن المنافق أساء الظن بربه فأساء العمل.

٣٦٣٤٠ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن قال: اطلب العلم طلباً لا يُضرُّ بالعبادة، واطلب العبادة طلباً لا يضرُّ بالعلم، فإنِ مَن عمل بغير علم كان ما يُفسِد أكثرَ مما يصلح.

٣٦٣٤١ ـ حدثنا قَبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان الحسن رجلاً محزوناً.

٣٦٣٣٨ ـ يزيد: هو ابن سنان أبو فروة الرُّهاوي، ضعيف. أما أبو الأشهب: فجعفر بن حيان، وهو ثقة.

٣٦٣٣٩ ـ «فأساء العمل»: من «الحلية» ٢: ١٤٤، وفي النسخ: فأسلمه العمل!.

٣٦٣٤٠ ـ «طلباً لا يضر بالعبادة»: في ت، م: عملاً لا يضر بالعبادة.

١٣: ٥٠٠ ٣٦٣٤٢ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً لا يستطيعون أن يُسِرّوا من العمل شيئاً إلا أَسَرُّوه.

٣٥١٩٥ ٣٦٣٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: إن الرجل ليعملُ الحسنة فتكون نوراً في قلبه وقوَّة في بدنه، وإن الرجل ليعملُ السيئة فتكون ظلمةً في قلبه ووهناً في بدنه.

٣٦٣٤٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن قال: كان أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا التقوا: يقول الرجل لصاحبه: هل أتاك أنك وارد؟ فيقول: نعم، فيقول: هل أتاك أنك خارج منها؟ فيقول: لا، فيقول: ففيمَ الضحكُ إذن؟!.

٣٦٣٤٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال قال: حدثني داود صاحب البصري: أن الحسن قال: وايمُ اللهِ ما من عبدٍ قُسم له رزقُ يومٍ بيوم، فلم يَعلم أنه قد خِير له: إلا عاجزٌ، أو غبيُّ الرأي.

١٣: ٥٠١ ٣٦٣٤٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا مبارك، عن الحسن قال: والله ما هي بأشرِّ أيام المؤمن: أيامٌ قُرِّب له فيها من أجله، وذُكِّر ما نسيَ من مَعاده، وكُفِّرت بها خطاياه.

٣٦٣٤٥ ـ جزم هنا أبو هلال ـ وهو محمد بن سُليم الراسبي ـ في رواية أبي أسامة عنه بذكر واسطة بينه وبين الحسن البصري، وشك بذكرها في رواية ابن المبارك عنه في كتابه «الزهد» (٥٦٥)، وأدرجها يزيد بن هارون عند المصنف برقم (٣٦٦٣٩) على كلمة أبي الصهباء صِلَة بن أشيم.

٣٦٣٤٧ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا حميد، عن الحسن قال: ما رأيت أحداً أشدَّ تولياً من قارئ إذا تولَّى.

٣٥٢٠٠ **٣٦٣٤٨** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عليّ ابن زيد وثابت وحميد، عن الحسن أنه قال: على الصراط حسكٌ وسعدانٌ، الزلاَّلون والزلاَّلات يومئذ كثير.

٣٦٣٤٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: إن الرجل ليطلبُ البابَ من العلم فيعملُ به، فيكون خيراً له من الدنيا لو كانت له فجعلها في الآخرة.

٣٦٣٥٠ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرني عبيد الله بن شُميط بن عجلان قال: أخبرني أبي: أنه سمع الحسن يقول: إن المؤمن يصبح حزيناً ويمسي حزيناً، ويكفيه ما يكفي العُنَيْزة.

١٣ : ٥٠٢ **٣٦٣٥١** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب قال: سمعت الحسن يقول: إذا رأيتَ الرجل ينافس في الدنيا فنافِسْه في الآخرة.

٣٦٣٥٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن أبي الأشهب، عن الحسن: ﴿إن عذابَها كان غَراماً﴾ قال: علِموا أن كلَّ غريم مفارقٌ غريمه إلا غريمَ جهنم.

٣٦٣٥٢ ـ تقدم برقم (٣٥٣٢٨).

٣٥٢٠٥ ٣٦٣٥٣ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي، عن قرة قال: سمعت الحسن يقول: ﴿ظهرَ الفسادُ في البرِّ والبحر بما كسبتْ أيدي الناس﴾ قال: أفسدَهم الله بذنوبهم في برِّ الأرض وبحرها بأعمالهم الخبيثة ﴿لعلهم يرجعون﴾: يرجعُ مَن بعدهم.

٣٦٣٥٤ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل، عن الحسن قال:
١٣ : ٥٠٣ بلغني أن في كتاب الله: ابن آدم! ثنتان جعلتُهما لك ولم يكونا لك: وصيةٌ في مالك بالمعروف وقد صار الملك لغيرك، ودعوةُ المسلمين لك وأنت في منزل لا تَستعتِب فيه من سيء، ولا تزيد في حَسَن.

٣٦٣٥٥ ـ حدثنا ابن عليّة، عن يونس قال: لما توفي سعيد بن الحسن وَجِدَ عليه الحسنُ وجداً شديداً، فكُلِّم في ذلك فقال: ما سمعتُ اللهَ عاب الحزنَ على يعقوب.

٣٦٣٥٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو محمد الأسدي، عن الحسن قال: من دخل المقابر فقال: اللهم ربَّ الأجساد البالية، والعظام النَّخِرة التي خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة، أدخِلْ عليها رَوْحاً من عندك وسلاماً مني: استغفرَ له كل مؤمن مات منذ خلق الله آدم.

٣٦٣٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن مبارك، عن معمر، عن يحيى بن

٣٦٣٥٣ ـ من الآية ٤١ من سورة الروم.

٣٦٣٥٤ ـ «في كتاب الله»: يعني من الكتب السابقة.

٣٦٣٥٧ ـ «ما لي عدد غير هذا»: كذا في ت، م، ك، ف، وفي ع، ش: ما لي
=

المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن قَوَّام على نفسه يحاسبُ نفسه لله، وإنما خفَّ الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شقَّ الحساب يوم القيامة على قوم أَخَذوا هذا الأمر عن غير محاسبة، إن المؤمن يَفْجَؤُه الشيء فيعجبه، فيقول: والله إني لأشتهيك، وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما من وُصْلةٍ إليك،
١٣: ٥٠٤ هيهات حِيل بيني وبينك، ويَفْرُط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول: ما أردت إلى هذا؟ ما لي ولهذا؟ ما لي عدد غير هذا، والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوثقهم القرآن، وحال بينهم وبين هَلَكَتهم، إن المؤمن أسيرٌ في الدنيا يسعى في فَكَاك رقبته، لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله، يعلم أنه مأخوذ عليه في ذلك كله.

٣٥٢١٠ **٣٦٣٥٨** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت عبد ربِّه أبا كعب يقول: سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزِّها، ولا يجزع من ذلِّها، للناس حالٌ وله حال، وجِّهوا هذه الفضول حيثُ وجَّهها الله.

غير هذا، وهذه الجملة غير موجودة عند ابن المبارك في «الزهد» (٣٠٧)، ولعلها: ما لي عدوّ غير هذا؟، لكن رواه أبو نعيم في «الحلية» ٢: ١٥٧ من طريق معمر، به، وعنده: ما لي عذر بها.

«أوثقهم القرآن»: من «الزهد» لابن المبارك، و«الحلية»، وفي النسخ: أوبقهم الناس.

حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال:

٣٦٣٥٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا زكريا قال: سمعت الحسن يقول: إن الإيمان ليس بالتحلِّي ولا بالتمنّي، إن الإيمان ما وَقَر في القلب وصدَّقه العمل.

١٣: ٥٠٥ **٣٦٣٦٠** ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن مالك بن مِغْوَل، عن محمد بن جُحادة قال: مرَّ على الحسن بِرْذونٌ يُهَمْلِج فقال: أوَّه! قد علمت أن الساعة إذا أقبلت أقبلت بغمٍّ.

٣٦٣٦١ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن مبارك، عن الحسن قال: إن المؤمنين عجَّلوا الخوف في الدنيا، فأمَّنهم الله يوم القيامة، وإن المنافقين أخَّروا الخوف في الدنيا، فأخافهم الله يوم القيامة.

٣٦٣٦٢ ـ حدثنا ابن يمان، عن مبارك، عن الحسن قال: عمِل القومُ ولم يتمنَّوا.

٣٥٢١٥ **٣٦٣٦٣** ـ حدثنا ابن يمان، عن مبارك قال: سمعت الحسن يقول: إن أقواماً بكتْ أعينهم ولم تبكِ قلوبهم، فمن بكتْ عيناه فليُبْكِ قلبه.

٣٦٣٥٩ ـ مقدمة الأثر من ع، ش، ف.

«حدثنا زكريا قال»: هكذا في م، ت، وهكذا تقدم برقم (٣٠٩٨٨)، وفي ف، ك، ع، ش: سمعت عبد ربه أبا كعب يقول، وهو ثقة، يعرف بصاحب الحرير. ويؤيد ما أثبتُّه رواية ابن أبي عاصم له في «الزهد» ص٣٦٢ من طريق جعفر بن سليمان، عن زكريا، به، مع أن المزي لم يذكر شيخاً لجعفر، ولا راوياً عن الحسن اسمه زكريا.

٣٦٣٦٤ ـ حدثنا ابن يمان، عن مبارك، عن الحسن قال: أكيسُهم من بكى.

٣٦٣٦٥ ـ حدثنا ابن يمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: أدركتُ أقواماً يبذلون أوراقهم ويخزنون ألسنتهم، ثم أدركتُ مِن بعدهم
١٣: ٥٠٦ أقواماً خزنوا أوراقهم، وأرسلوا ألسنتهم.

٣٦٣٦٦ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: حلماء: إن جُهِل عليهم لم يَسْفَهوا، هذا نهارهم، فكيف ليلُهم؟ خيرُ ليل: أَجْرَوْا دموعهم على خدودهم، وصَفُّوا أقدامهم يطلبون إلى الله في فَكَاك رقابهم.

٣٦٣٦٧ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم قال: ما سمعت الحسن يتمثَّل ببيتِ شعرٍ قطُّ، إلا هذا البيت:

ليس مَن مات فاستراحَ بميْتٍ　　إنَّما الميْت ميِّتُ الأحياءِ

ثم قال: صدق والله، إنه ليكونُ حياً وهو ميت القلب.

٣٥٢٢٠ ٣٦٣٦٨ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش قال: ما زال الحسن يبتغي الحكمة حتى نَطَق بها.

٣٦٣٦٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب،

٣٦٣٦٧ ـ تقدم برقم (٢٦٥٧٠).

٣٦٣٦٩ ـ من الآية ١٨ من سورة الأنبياء، وسقطت آخر كلمة في الخبر من ف.

عن الحسن في قوله: ﴿ولكمُ الويل مما تَصِفون﴾ قال: هي والله لكل
١٣ : ٥٠٧ واصفٍ كذوبٍ إلى يوم القيامة: الويل.

٣٦٣٧٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حبيب بن الشهيد، عن الحسن قال: لما خلق الله آدم وذريته، قالت الملائكة: إن الأرض لا تَسَعُهم، فقال: إني جاعل موتاً، قالت: إذن لا يَهْنَؤُهم العيش، قال: إني جاعلٌ أملاً.

٣٦٣٧١ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن العلاء، عن الحسن قال: تفكُّرُ ساعة خير من قيام ليلة.

٣٦٣٧٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبي سفيان السعدي قال: سمعت الحسن يتمثَّل هذا البيت:

يسرُّ الفتى ما كان قدَّم مِن تُقى إذا عرف الداءَ الذي هو قاتِلُه

٣٥٢٢٥ ٣٦٣٧٣ ـ حدثنا الحسين بن عليّ، عن أبي موسى، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه: «**أنتم في الناس كمثل الملح في الطعام**»، قال: ثم يقول الحسن: وهل يطيبُ الطعامُ إلا بالملح؟ ثم
١٣ : ٥٠٨ يقول الحسن: فكيف بقوم قد ذهب ملحهم؟.

٣٦٣٧٠ ـ رجاله ثقات.

٣٦٣٧٢ ـ تقدم برقم (٢٦٥٨٣).

٣٦٣٧٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٣٠٧٢).

٣٦٣٧٤ ـ حدثنا الحسين بن عليّ، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: أدركتهم ـ والله ـ إنْ كان أحدهم ليعيشُ عمرَه ما طُوي له ثوبٌ قطُّ، ولا أمرَ أهلَه بصنعة طعام له قط، ولا حال بينه وبين الأرض شيءٌ قط.

٣٦٣٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: لما عُرِض على آدم ذريته رأى فضلَ بعضِهم على بعض، فقال: رَبِّ لو سوَّيتَ بينهم؟ قال: يا آدم! إني أحبُّ أن أُشكَر، يرى ذو الفضل فضله فيحمَدني ويشكُرني.

٣٦٣٧٦ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: ما دخل بيتاً حِبَرَةٌ إلا دخلتْه غَبَرة.

٣٦٣٧٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا عمر بن حمزة قال: أخبرني

٣٦٣٧٥ ـ أبو الأشهب: هو جعفر بن حيان، والإسناد رجاله ثقات، وهو من مراسيل الحسن أيضاً.

وقد رواه عبد الرزاق (١٩٥٧٦) عن معمر، عن قتادة والحسن، به، ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٤٤٤٢ = ٤١٢٨)، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣: ٦٠٣ إليهما وإلى المصنف فقط.

٣٦٣٧٦ ـ «غَبَرة»: من ت، م، وفي غيرهما: عبرة.

٣٦٣٧٧ ـ «بن أبي ذؤيب»: في م، ت: عن أبي ذؤيب، ولم أتبينه، ولعل صوابه: الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، ففي «طبقات» ابن سعد ٤: ١٧٨ أن الحارث هذا: «رأى عبد الله بن عمر يصفِّر لحيته»، فهو من طبقة من يروي عن عائشة التي توفيت قبل ابن عمر بسبع عشرة سنة، لكن أقول: إن صح ما في مطبوعة ابن =

الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب قال: قالت عائشة: ما أعلم رجلاً
١٣: ٥٠٩ سلَّمه الله من أمور الناس، واستقام على طريقةِ مَن كان قبله، استقامةَ عبد الله بن عمر.

٣٥٢٣٠ **٣٦٣٧٨** ـ حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن سفيان قال: قال رجل لمحمد بن واسع: إني لأحبُّك في الله، قال: أحبَّك الذي أحببتَني له.

٣٦٣٧٩ ـ حدثنا أبو داود عمر بن سعد، عن سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿ذلك يومُ التغابن﴾ قال: إذا دخل أهلُ الجنةِ الجنة، وأهلُ النارِ النار.

٣٦٣٨٠ ـ حدثنا قَبيصة، عن سفيان، عن عمارة بن القعقاع، عن ابن شُبْرُمة قال: ما رأيت حيّاً أكثرَ شيخاً فقيهاً متعبِّداً من بني ثَور.

٣٦٣٨١ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيّب،

سعد، وعلى كل فهو استئناس.

٣٦٣٧٩ ـ من الآية ٩ من سورة التغابن.

٣٦٣٨٠ ـ «شيخاً»: في ت، م، ع، ش: تشيخاً.

«متعبداً»: سقط من ع، ش.

«بني ثور»: من ف، ت، م، وفي ع، ش: أبي ثور، تحريف.

والمراد أنه كان يوجد في بني ثور قبيلةِ سفيانَ الثوريّ والربيع بن خثيم وغيرهما، متعبدون فقهاء جماعة كثيرة.

٣٦٣٨١ ـ أبو يعلى: هو المنذر بن يعلى الثوري، أحد الثقات.

عن أبي يعلى قال: كان فينا ثلاثون رجلاً، ما منهم رجل دونَ ربيعِ بن خثيم.

٣٦٣٨٢ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عتبة الأسدي، عن إبراهيم: أنه أُتِيَ بخَبيص فلم يأكلْه، وقال: هذا طعام الصبيان.

٣٦٣٨٣ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عبد العزيز بن رفيع ٣٥٢٣٥
الأسدي، عن ابن منبه قال: الإيمانُ عُريان، ولباسه التقوى، وماله الفقه، ١٣: ٥١٠
وزينته الحياء.

٣٦٣٨٤ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق قال: كان عمرو بن ميمون إذا دخل المسجد ذُكِرَ الله.

٣٦٣٨٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن ليث، عن طاوس قال: إذا تعلَّمت فتعلَّمْ لنفسك، فإن الناس قد ذهبت منهم الأمانة، قال: وكان يعدُّ الحديثَ حرفاً حرفاً.

٣٦٣٨٦ ـ حدثنا قبيصة قال: أخبرنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبيه، عن شيخ لهم: أنه كان إذا سمع السائل يقول: مَنْ يقرضُ الله قرضاً حسناً؟ قال: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، هذا القرضُ الحسن.

٣٦٣٨٢ ـ سقط هذا الأثر من ت، م.

٣٦٣٨٥ ـ «يعد»: في ف: يعيد.

٣٦٣٨٧ ـ حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن سُرِّيَّة الربيع قال: كان ١٣ : ٥١١
الربيع بن خثيم يحب الحلوى، فيقول لنا: اصنعوا لي طعاماً، فنصنع له طعاماً كثيراً، فيدعو فرُّوخاً وفلاناً، فيطعمُهم ربيعٌ بيده ويَسقيهم، ويشربُ هو فضل شرابهم، فيقال له: ما يَدرِيان هذان ما تُطعمهما؟ فيقول: لكن الله يدري.

٣٦٣٨٨ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن بَخْتَري ٣٥٢٤٠
الطائي قال: كان يقول: اِغْبِطِ الأحياء بما تَغْبِطُ به الأموات، واعلم أن العبادة لا تصلُح إلا بزهدٍ، وذِلَّ عند الطاعة، واستصعِبْ عند المعصية، وأحِبَّ الناسَ على قدر تقواهم.

٣٦٣٨٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد قال: سمعت أبا إسحاق يقول: أقرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمي القرآن في المسجد أربعين سنة.

٣٦٣٨٧ ـ تقدم نحوه برقم (٢٥٠٢٨، ٣٥٥٥٩).

٣٦٣٨٨ ـ سيتكرر برقم (٣٦٥٦٦)، وفيه ـ كما هنا ـ بختري الطائي، وفيه: «كان يقال»، والذي في «تاريخ» البخاري ٢ (١٩٥٧)، وكتاب ابن أبي حاتم ٢ (١٦٩٨) أن سفيان يروي عن: بختري الأنصاري.

ويؤكد هذا: رواية ابن المبارك للخبر في «الزهد» (٣٥٤) عن سفيان قال: قال رجل من الأنصار، وفيه: واعلم أن القراءة لا تصلح إلا بزهد، كذا فيه: القراءة، وما هنا أولى.

٣٦٣٨٩ ـ تقدم برقم (٣٠٩٣٣).

٣٦٣٩٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس، عن سلمة ابن كُهيل قال: لو كان المؤمن على قَصَبَة في البحر لقيَّضِ الله له من يؤذيه.

٣٦٣٩١ ـ حدثنا غندر: محمد بن جعفر، عن شعبة، عن عمرو بن ١٣ : ٥١٢
مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزُّبيدي، عن ابن عَمرو قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إيّاكم والظلمَ، فإن الظلم ظلماتٌ يوم القيامة**».

٣٦٣٩٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن محارب، عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الظلم ظلمات يوم القيامة**».

٣٦٣٩١ ـ هذا طرف حديث فرَّقه المصنف في مواضع تقدم أولها من وجه آخر برقم (١٩٦٧٠)، ثم بمثل هذا الإسناد برقم (٢٧٠٢٨، ٢٧١٣٩)، وينظر تخريجه في الموضع الأول.

وقد روى هذا الطرف منه: الدارمي (٢٥١٦) من طريق شعبة، به.

٣٦٣٩٢ ـ رواه أحمد ٢: ٩٢، وعبد بن حميد (٨١٤)، كلاهما بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ١٠٥ ـ ١٠٦، ١٣٦ من طريق عطاء، به.

ورواه أحمد أيضاً ٢: ١٣٧، ١٥٦، والبخاري (٢٤٤٧)، ومسلم ٤: ١٩٩٦ (٥٧)، والترمذي (٢٠٣٠) من طرق عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به.

٣٥٢٤٥ **٣٦٣٩٣** ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن جرير قال: قال لي سلمان: أتدري ما الظلماتُ يوم القيامة؟ هو ظلم الناس بينهم في الدنيا.

٣٦٣٩٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الفزاري، عن الأعمش، عن المِنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: أوحى الله إلى داود عليه السلام: قل للظَّلَمة: لا يذكروني، فإنه حقّ عليّ أنْ أذكُر من ذكرني، وإنّ ذكري إياهم أن ألعنهم!.

١٣: ٥١٣ **٣٦٣٩٥** ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن ثُمامة بن بِجاد قال: أنذرتُكم: سوف أقوم، سوف أصلي، سوف أصوم.

٣٦٣٩٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تُؤَخِّر عمل اليوم لغدٍ، فإنك لا تدري ما في غدٍ.

٣٦٣٩٣ ـ تقدم طرف منه من وجه آخر برقم (٣٥٠٩٦)، وثمة تخريجه، وتاماً برقم (٣٥٨٠٨).

٣٦٣٩٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٥٥٧، ٣٥٣٩٤).

٣٦٣٩٥ ـ ثمامة بن بجاد: ترجمه الحافظ في القسم الأول من «الإصابة»، ويريد بقوله هذا: تحذير أصحابه من التسويف.

٣٦٣٩٦ ـ سيأتي هذا برقم (٣٦٤٤٣) من كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما.

٣٦٣٩٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا زهير، عن محمد ابن سُوقة، عن أبي جعفر قال: لم يكن من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدٌ إذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً أخذه، لا يزيد فيه ولا ينقص منه، ولا، ولا، من: عبد الله بن عُمر.

٣٥٢٥٠ ٣٦٣٩٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن قيس قال:
١٣: ٥١٤ قال لي زِرّ: ارحلْ بنا إلى هذا المسجد نُسَبِّح. يعني: نصلِّي.

٣٦٣٩٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا موسى بن قيس، عن سلمة بن كُهيل: ﴿لئن لم ينتهِ المنافقون والذين في قلوبهم مرض﴾ قال: أصحاب الفواحش.

٣٦٤٠٠ ـ حدثنا الفضل قال: حدثنا موسى بن قيس، عن عمرو بن قيس الكِندي: ﴿فإذا جاءتِ الطامةُ الكبرى﴾ قال: إذا قال: اذهبوا به إلى النار.

٣٦٣٩٧ ـ «أخذه»: في ع: أخذ به.

«عُمر»: تحرف في م، ت إلى: عَمرو.

٣٦٣٩٩ ـ من الآية ٦٠ من سورة الأحزاب.

٣٦٤٠٠ ـ الآية ٣٤ من سورة النازعات.

«عمرو بن قيس»: من م، ت، و«الدر المنثور» ٦: ٣١٣ نقلاً عن المصنف، وفي ف، ك، ع، ش: عمرو بن سعيد.

٣٦٤٠١ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الحسن بن صالح، عن أبي حَيَّان قال: مرَّ ابن مسعود على الذين ينفخون الكِير فسقط.

٣٦٤٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن حكيم بن جابر قال: قال رجل لرجل: أوصني، فقال: أَتبعِ السيئةَ الحسنةَ تَمْحُها، وخالقِ الناسَ خلقاً حسناً.

٣٥٢٥٥ ٣٦٤٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس، عن مرداس
١٣: ٥١٥ الأسلمي قال: يذهب الصالحون الأولُ فالأولُ، حتى تبقى حُثالةٌ كحثالة التمر والشعير، لا يعبأُ الله بهم شيئاً.

٣٦٤٠٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان قال: سمعت زيد بن أسلم يقول في هذه الآية: ﴿لا تخافوا ولا تحزنوا﴾ قال: لا تخافوا ما أمامكم، ولا تحزنوا على ما خلَّفتم ﴿وأبشِروا بالجنة التي كنتم توعدون﴾ قال: البشرى في ثلاثة مواطن: عند الموت، وفي القبر، وعند البعث.

٣٦٤٠١ ـ هذا معروف عن تلميذ ابن مسعود: الربيع بن خثيم، انظر خبره في «الحلية» ٢: ١١٠، من وجوه، وكان الربيع يومئذ مع ابن مسعود، فربما كان في النصّ سقطٌ.

٣٦٤٠٢ ـ تقدم برقم (٢٥٨٣٦).

٣٦٤٠٣ ـ مرداس: هو ابن مالك الأسلمي، صحابي بايع تحت الشجرة، وقوله هذا: رواه البخاري عنه (٤١٥٦)، وأحمد ٤: ١٩٣ موقوفاً، كما رواه البخاري أيضاً (٦٤٣٤)، وأحمد ـ الموضع نفسه ـ مرفوعاً من حديثه أيضاً.

٣٦٤٠٤ ـ من الآية ٣٠ من سورة فصلت.

٣٦٤٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن كعب قال: إذا أراد الله بعبد خيراً فقَّهه في الدين، وزهَّده في الدنيا، وبصَّره عيوبه، ومن أُوتيَهن فقد أُوتيَ خير الدنيا والآخرة.

٣٦٤٠٦ ـ حدثنا وكيع، عن رجل من جُعْفيٍّ، عن عدي بن حاتم قال: ما جاءت الصلاة قطُّ إلا وأنا إليها بالأشواق، ولا جاءت قطُّ إلا وأنا مستعدّ.

١٣: ٥١٦ ٣٦٤٠٧ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم أنه قال: اُنظر الذي تحبُّ أن يكون معك في الآخرة فقدِّمه اليوم، وانظر الذي تكره أن يكون معك ثَمّ، فاتركه اليوم.

٣٥٢٦٠ ٣٦٤٠٨ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن السائب بن بركة، عن عمرو بن ميمون: سمع أبا ذر يقول: كنت أمشي خلف النبي صلى الله عليه

٣٦٤٠٧ ـ انظر ما سيأتي برقم (٣٦٤١٤، ٣٦٤١٦).

٣٦٤٠٨ ـ «ابن السائب بن بركة»: هو محمد، وهو ثقة، وتحرف اسمه جده بركة إلى: يزيد في ع، ش، ك.

والحديث رواه أحمد ٥: ١٥٠، والنسائي (٩٨٤٢)، وابن حبان (٨٢٠)، والحسين المروزي في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (١١٢٢)، والحميدي (١٣٠)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٥: ١٤٥، ١٥٦، ١٥٧، والنسائي (١١٣٠٣)، وابن ماجه (٣٨٢٥) من طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر.

ورواه أحمد ٥: ١٥٧، ١٧٩ من طرق أخرى عن أبي ذر رضي الله عنه.

وسلم فقال: «**ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة؟**»، قلت: بلى! قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

٣٦٤٠٩ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن أبي عثمان، عن أبي موسى قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعني وأنا خلفه، وأنا أقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: «**يا عبدَ الله بنَ قيس ألا أدلُّك على كنز من كنوز الجنة؟**»، قلت: بلى، قال: «**لا حول ولا قوة إلا بالله**».

٣٦٤١٠ ـ حدثنا زيد بن الحُباب، عن كثير بن زيد المدني قال: حدثني المطَّلب بن عبد الله بن حنطب، عن عامر بن سعد بن أبي وقَّاص قال: لقيت أبا أيوب الأنصاري، فقال لي: ألا آمرك بما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ أنْ أُكثِر من: لا حول ولا قوة إلا بالله، فإنه كنز من كنوز الجنة.

٣٦٤٠٩ ـ «عن أبي موسى»: زيادة لا بد منها، كما يدل عليه سياق الحديث، وكما تقدم على الصواب برقم (٣٠٢٨١)، وهذا طرف آخر منه، وينظر تخريجه هناك.

٣٦٤١٠ ـ رواه المصنف في «مسنده»، كما في «المطالب العالية» (٣٤٢٥) وقال: إسناده حسن.

ورواه عبد بن حميد في «المنتخب» (٢٣١) عن المصنف، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٤ (٣٩٠٠) من طريق المصنف وأخيه عثمان، به.

ورواه من وجه آخر إلى أبي أيوب: الطبراني ٤ (٣٨٩٩)، وفي الأوسط (١٩٦٤).

على أن الحديث تقدم برقم (٣٠٢٨١) من رواية أبي موسى الأشعري، وأنه في الصحيحين، بل هو في الستة وغيرها.

١٣ : ٥١٧ **٣٦٤١١** ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن عبد الله بن عامر الأسلمي، عن أبي الزناد، عن سعيد بن سليمان، عن زيد بن ثابت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول: **«ألا أدلُّكم على كنز من كنوز الجنة؟ تكثرون مِن: لا حول ولا قوة إلا بالله»**.

٣٦٤١٢ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق،

٣٦٤١١ ـ إسناد المصنف ـ ومن معه ـ ضعيف، لضعف عبد الله بن عامر الأسلمي.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (١٣٦) بهذا الإسناد.

ورواه عبد بن حميد (٢٤٩)، والطبراني في الكبير ٥ (٤٨٨٥) بمثل إسناد المصنف.

ورواه في الكبير ٥ (٤٨٠٩)، وفي «الدعاء» (١٦٥٥) بمثل إسناد المصنف، لكنه قال فيهما: عن سعيد بن المسيب!.

ورواه الطبراني في الكبير ٥ (٤٨٨٤)، وفي «الدعاء» (١٦٥٦) من طريق أنس بن عياض، عن عبد الله بن عامر، عن أبي الزناد، عن سعيد بن سليمان، عن خارجة بن زيد، عن زيد، به.

ورواه الطبراني في الكبير ٥ (٤٨٨٣) من طريق أبي صدقة الجُدِّي، عن عبد الله ابن عامر، عن أبي الزناد، عن سعيد بن يسار، عن خارجة بن زيد، عن أبيه، به.

وفي إسنادها جميعاً عبد الله بن عامر الأسلمي، وهو ضعيف، فكأن هذا الاختلاف بين: سعيد بن سليمان، وابن المسيب، وابن يسار، من سوء حفظ الأسلمي، وليس هو خطأ مطبعياً، فقد بوَّب الطبراني للثلاثة.

٣٦٤١٢ ـ رواه النسائي (١٠١٩٠) بمثل إسناد المصنف.

=

عن كُميل بن زياد، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنة»**.

٣٥٢٦٥ **٣٦٤١٣** ـ حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن عطاء ابن السائب، عن أبي رَزِين، عن معاذ بن جبل، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«لا حول ولا قوة إلا بالله كنزٌ من كنوز الجنة»**.

١٣: ٥١٨ **٣٦٤١٤** ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم قال: انظُر كلَّ عمل كرهتَ الموتَ من

ورواه عبد الرزاق (٢٠٥٤٧) ـ وعنه أحمد ٢: ٣٠٩ ـ عن معمر، عن أبي إسحاق، به.

ورواه الطيالسي (٢٤٥٦)، وأحمد ٢: ٥٢٠، ٥٢٥، ٥٣٥، والطبراني في «الدعاء» (١٦٣٥، ١٦٣٦)، والحاكم ١: ٥١٧ وصححه ووافقه الذهبي، كلهم من طريق كُميل، به.

٣٦٤١٣ ـ «أبو رزين»: هو الأسدي، لم يدرك معاذاً، وعطاء بن السائب مختلط، لكن روى عنه حماد بن سلمة قبل اختلاطه.

والحديث رواه عبد بن حميد (١٢٨) عن المصنف، به.

ورواه أحمد ٥: ٢٢٨، والنسائي (١٠١٨٩)، والطبراني ٢٠ (٣٧١) من طريق حماد بن سلمة، به، ولفظه: «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة..».

وقد كان شعبة ينكر سماع أبي رزين منّ ابن مسعود، ومن يُنكَر سماعُه من ابن مسعود، فعدم سماعه من معاذ بن جبل من باب أولى، فقول المنذري في «الترغيب» ٢: ٤٤٤ (٤) «إسناده صحيح إن شاء الله..»: في محل النظر.

نعم، يتقوى الحديث بأحاديث الباب.

أجله فاتركه، ثم لا يضرُّك متى ما متَّ.

٣٦٤١٥ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم أنه قال: يسيرُ الدنيا يشغَلُ عن كثير الآخرة، ثم قال: إنك تجدُ الرجلَ يشغل نفسَه بهمّ غيره، حتى لهو أشدُّ اهتماماً من صاحب الهمّ بهمّ نفسِه.

٣٦٤١٦ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا يعقوب، عن أبي حازم أنه قال: تجدُ الرجل يعمل بالمعاصي، فإذا قيل له: تحبُّ الموت؟ قال: لا، وكيف وعندي ما عندي! فيقالُ له: أفلا تترك ما تعمل به من المعاصي؟ فقال: ما أريد تركه، وما أحبُّ أن أموت حتى أتركه.

٣٦٤١٧ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم، عن أبي سهل، عن الحسن في قوله: ﴿إن جهنم كانتْ مِرصاداً﴾ قال: تَرْصُدُهم والله، قال: وبينما رجل يمرُّ إذِ استقبله آخر قال: أَبَلَغَكَ أن بالطريق رَصَداً؟ قال: نعم، قال: فخذْ حِذرك إذن.

٣٥٢٧٠ ٣٦٤١٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ قال: رأيت أبا سنان يوم جمعة وعيناه
١٣ : ٥١٩ تسيلان، وشفتاه تَحَرَّك.

٣٦٤١٦ ـ «فقال: ما أريد»: في ت، م: فيقول: ما أريد. وانظر ما تقدم قريباً برقم (٣٦٤٠٧).

٣٦٤١٧ ـ الآية ٢١ من سورة النبأ.

«حذرك»: في م، ت: جوازك.

٣٦٤١٩ - حدثنا وكيع، عن جعفر، عن ميمون قال: لا يكون الرجل تقياً، حتى يحاسِب نفسه أشدَّ من محاسبةِ الرجلِ شريكه، حتى ينظر من أين مطعمُه ومشربُه ومكسبه.

٣٦٤٢٠ - حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿مَن كان يريد الحياةَ الدنيا وزينتَها نُوَفِّ إليهم أعمالَهم فيها وهم فيها لا يُبْخَسون﴾ قال: مَن عمل للدنيا وُفِّيه في الدنيا.

١٣: ٥٢٠ ٣٦٤٢١ - حدثنا سفيان بن عيينة قال: قالوا لابن المنكدر: أيُّ العمل أحبُّ إليك؟ قال: إدخالُ السرور على المؤمن، قالوا: فما بقي مما تَستَلِذُّ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٣٦٤٢٢ - حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عُمارة بن عُمير قال: دخل قيس بن السكن المسجد، فجعل ينظر ويقول: أجدبَ المسجد! أجدبَ المسجد.

٣٥٢٧٥ ٣٦٤٢٣ - حدثنا ابن عيينة، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي حَصين

٣٦٤١٩ - سيأتي ثانية من رواية الفضل بن دكين، عن جعفر، به، برقم (٣٦٧٧٥).

«من أين مطعمه ومشربه ومكسبه»: في م، ت: من أين مطعمه، وملبسه، ومشربه، وكذلك ذكرت هذه الخصال في رواية «الحلية» ٤: ٨٩.

٣٦٤٢٠ - الآية ١٥ من سورة هود.

٣٦٤٢٣ - «قال: قال لي»: أي: قال مالك بن مغول: قال لي أبو حصين.

=

قال: قال لي: لو رأيتَ قوماً رأيتُهم لتقطَّعَتْ كبِدك عليهم.

٣٦٤٢٤ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أبي حازم قال: اكتمْ حسناتِك أكثرَ مما تكتم سيئاتك.

٣٦٤٢٥ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن قيس قال: من قرأ مئتي آية وهو ينظر في المصحف، لم يجئ أحد في ذلك اليوم بأفضلَ منه.

٣٦٤٢٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو قال: ما رأيت أحداً أعلم بفتيا ١٣: ٥٢١
من جابر بن زيد، وسمعته يقول: ما أملكُ من الدنيا شيئاً إلا حماراً.

٣٦٤٢٧ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب، عن أبي الضحى في قوله: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قال: هم الذين إذا رُؤُوا ذُكر الله.

٣٦٤٢٨ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن مالك بن مِغْوَل، عمن ٣٥٢٨٠
حدثه قال: قال عبد الله: مَن سرَّه أن يعلم ما له عند الله، فلينظر ما للناس عنده.

٣٦٤٢٩ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿إلا أنْ تَقَطَّع قلوبهم﴾ قال: الموت.

«قوماً»: في ع، ش: أقواماً.

٣٦٤٢٧ ـ الآية ٦٢ من سورة يونس.

٣٦٤٢٩ ـ من الآية ١١٠ من سورة التوبة.

٣٦٤٣٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن طارق، عن سالم: ﴿واعبدْ ربك حتى يأتيك اليقين﴾ قال: اليقين: الموت.

١٣: ٥٢٢ ٣٦٤٣١ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الربيع بن منذر، عن أبيه: أن الربيع بن خُثَيم جاؤوه برمل، أو اشتُري له رمل، فطُرِحَ في بيته أو في داره. يعني: يجلسُ عليه.

٣٦٤٣٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن سُرِّيَّة الربيع بن خُثَيم قالت: كان عملُ الربيع سراً.

٣٥٢٨٥ ٣٦٤٣٣ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الحكم بن عبد الملك، عن قتادة، عن مُطَرِّف ابن الشخير، عن ابن عباس: ﴿من ماء صَديد﴾ قال: ماءٌ يسيل بين جلد الكافر ولحمه.

٣٦٤٣٤ ـ حدثنا هَوْذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿يومئذ يتذكَّر الإنسانُ وأنَّى له الذِّكْرى * يقول يا ليتني قدَّمت لحياتي﴾ قال: علم ـ والله ـ أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخرَ ما عليه.

٣٦٤٣٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: أن

٣٦٤٣٠ ـ الآية ٩٩ من سورة الحجر.

٣٦٤٣٣ ـ من الآية ١٦ من سورة إبراهيم.

٣٦٤٣٤ ـ الآيتان ٢٣، ٢٤ من سورة الفجر.

وسيتكرر الخبر برقم (٣٦٤٥٧).

١٣ : ٥٢٣ ملكاً من تلك الملوك حضرتْه الوفاة، فأطاف به أهل مملكته فقالوا: لمن تدعُ العبادَ والبلادَ بعدك؟ فقال: يا أيها القوم! لا تجهلوا، فإنكم في مُلْك مَن لا يبالي أصغيرٌ أخذَ من ملكه أو كبير.

٣٦٤٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير إذا قال لله، وإذا عمل لله.

٣٦٤٣٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: يابن آدم! إن لك سراً، وإن لك علانية، فسرُّك أَمْلَكُ بك من علانيتك، وإن لك عملاً، وإن لك قولاً، فعملُك أملكُ بك من قولك.

٣٥٢٩٠ ٣٦٤٣٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو الأشهب قال: سمعت الحسن يقول: يابن آدم! تُبصِرُ القذى في عين أخيك، وتدع الجِذْل معترِضاً في عينك؟!.

١٣ : ٥٢٤ ٣٦٤٣٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا عطاء ابن السائب: أنَّ أبا البختري وأصحابه كانوا إذا سمع أحدُهم يُثنى عليه، أو دخله عُجب: ثَنَى منكبيه وقال: خشعت لله.

٣٦٤٤٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال:

٣٦٤٣٨ ـ سيتكرر من وجه آخر عن أبي الأشهب برقم (٣٦٧٨٣).

والجِذْل: هو أصل الشجرة بعد ذهاب الفرع.

٣٦٤٣٩ ـ تقدم برقم (٣٦٠٨٧).

قيل للحسن: يا أبا سعيد! أينام الشيطان؟ قال: لو غَفَل لوجدها كلُّ مؤمن من قلبه.

٣٦٤٤١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثنا الحسن أنه قال: للشرّ أهلٌ، وللخيرِ أهل، ومن ترك شيئاً كُفيه.

٣٦٤٤٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن حفصة، عن الربيع بن زياد، عن كعب قال: والله ما استقرَّ لعبد ثناء في الأرض، حتى يستقرَّ له في أهل السماء.

٣٦٤٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جويبر، عن الضحاك ٣٥٢٩٥
قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى: أما بعد، فإن القوة في العمل: ١٣ : ٥٢٥
أن لا تؤخِّروا عمل اليوم لغد، فإنكم إذا فعلتم ذلك تداركتْ عليكم الأعمال، فلم تدروا أيَّها تأخذون فأضَعْتم، فإذا خُيِّرتم بين أمرين: أحدهما للدنيا، والآخر للآخرة، فاختاروا أمر الآخرة على أمر الدنيا، فإن الدنيا تفنى، وإن الآخرة تبقى، كونوا من الله على وَجَل، وتعلّموا كتاب الله، فإنه ينابيعُ العلم وربيعُ القلوب.

٣٦٤٤٤ ـ حدثنا جرير، عن قابوسَ، عن أبيه، عن ابن عباس قال: من راءى راءى الله به.

٣٦٤٤٢ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٧٠٣٩).

٣٦٤٤٣ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٦٣٩٦).

٣٦٤٤٤ ـ تقدم الأثر برقم (٣٥٩٣١).

٣٦٤٤٥ ـ حدثنا وكيع، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن عبد الله بن أبي زكريا قال: بلغني أن الرجل إذا راءى بشيء مِن عمله أَحبط ما كان قبل ذلك.

٣٦٤٤٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كُهيل قال: سمعت جندباً العَلَقي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**من يُسمِّعْ يسمِّع اللهُ به، ومن يرائي يرائي الله به**».

٣٦٤٤٧ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن عاصم بن بَهْدَلَة قال: سمعت ١٣ : ٥٢٦
أبا رَزين قال: قال عبد الله: من يسمِّعْ يسمِّعِ الله به، ومن يرائي يرائي الله به، ومن تواضع تخشُّعاً رفعه الله، ومن تعظَّم تطاولاً وضعه الله.

٣٦٤٤٥ ـ عبد الله بن أبي زكريا الخزاعي: ذكره ابن حبان في «الثقات» ٥: ٧، ومَن قبله ثقات المشاهير.

٣٦٤٤٦ ـ جندب العَلَقي: هو جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢٨٩ (٤٨) عن المصنف، به.

ورواه وكيع في «الزهد» (٣٠٧)، ومن طريقه أحمد ٤: ٣١٣.

ورواه البخاري (٦٤٩٩)، ومسلم ٤: ٢٢٨٩ (بعد ٤٨)، وأحمد ٤: ٣١٣، وابن ماجه (٤٢٠٧)، وأبو يعلى (١٥٢١ = ١٥٢٤)، وابن حبان (٤٠٦)، كلهم من طريق سفيان، به.

ورواه الحميدي (٧٧٨)، ومسلم ٤: ٢٢٨٩ (بعد ٤٨)، والطبراني في الكبير ٢ (١٦٩٨ ـ ١٧٠٠) من طريق سلمة، به.

٣٦٤٤٧ ـ أبو رزين هو الأسدي، وهو الذي تقدم قريباً برقم (٣٦٤١٣) في التعليق: أن شعبة كان ينكر سماعه من ابن مسعود.

٣٥٣٠٠ ٣٦٤٤٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شيخ يُكْنى أبا يزيد قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«من يسمِّع الناسَ بعمله سمَّع الله به سامعَ خلقه يوم القيامة، وحقَّره وصغَّره»**.

٣٦٤٤٩ ـ حدثنا بكر بن عبد الرحمن قال: حدثنا عيسى بن المختار،

٣٦٤٤٨ ـ «مرة»: هذا الذي في مصادر التخريج، وهو الصواب، واتفقت النسخ على: عمرو بن ميمون.

وأبو يزيد: هو خيثمة بن عبد الرحمن بن أبي سَبْرة، كما يستفاد من رواية الطبراني وأبي نعيم.

والحديث رواه أحمد ٢: ٢١٢، والبيهقي في «الشعب» (٦٨٢١ = ٦٤٠٢) بمثل إسناد المصنف.

ورواه أحمد ٢: ٢٢٣ ـ ٢٢٤، وهناد في «الزهد» (٨٧٢) من طريق الأعمش، به.

ورواه أحمد ٢: ١٦٢، ١٩٥، وابن المبارك في «الزهد» (١٤١)، وابن الجعد (١٣٥)، والطبراني في الأوسط (٤٩٨١)، وأبو نعيم ٤: ١٢٣ ـ ١٢٤، ٥: ٩٩، كلهم من طريق عمرو بن مرة، به، وصُرِّح باسمه «خيثمة» عند الطبراني وأبي نعيم.

وفي رواية عند أحمد وغيره: أن عبد الله بن عَمرو حدَّث بهذا الحديث وفي المجلس عبد الله بن عُمر، قال: فذرفت عينا عبد الله بن عمر.

٣٦٤٤٩ ـ بكر وعيسى: ثقتان، أما ابن أبي ليلى: فضعيف الحديث، والعوفي: هو عطية: فيه ضعف ويدلس، لكن الحديث صحيح بما تقدم، وابن أبي ليلى توبع بفراس بن يحيى الهمداني، وحديثه حسن.

وقد رواه عن المصنف وغيره: ابن ماجه (٤٢٠٦).

=

عن محمد بن أبي ليلى، عن العوفي، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**من سمَّع سمَّع الله به، ومن راءى راءى الله به**».

٣٦٤٥٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن ١٣: ٥٢٧
قال: لقد أدركت أقواماً ما كانوا يشبَعون ذلك الشِّبَع، إنْ كان أحدُهم ليأكل، حتى إذا ردَّ نَفْسَه أمسك ذابلاً ناحِلاً مقبِلاً على شأنه.

٣٦٤٥١ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث قال: كنا إذا دخلنا على الحسن خرجنا وما نعدُّ الدنيا شيئاً.

٣٦٤٥٢ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﴿وحِيلَ بينهم وبين ما يشتهون﴾ قال: من الإيمان.

٣٦٤٥٣ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى قال: قال الحسن: ٣٥٣٠٥
من أشراطِ ـ أو اقتراب ـ الساعة أن يأتي الموتُ خيارَكم، فيلقُطُهم كما يلقُطُ أحدُكم أطايبَ الرُّطَب من الطبق.

٣٦٤٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن سلاَّم بن مسكين، قال: قال الحسن: أَهِينوا الدنيا، فوالله لأَهنأُ ما تكون إذا أهنتَها.

٣٦٤٥٥ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن قال: ١١: ٥٢٨

ورواه أحمد ٣: ٤٠، والترمذي (٢٣٨١) وقال: حسن غريب، وأبو يعلى (١٠٥٤ = ١٠٥٩)، والطبراني في الأوسط (٥٨٦١) من طريق فراس الهمداني، عن عطية، به.

٣٦٤٥٢ ـ من الآية ٥٤ من سورة سبأ.

صوامعُ المؤمنين بيوتهم.

٣٦٤٥٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن سفيان بن حسين، عن الحسن في قوله: ﴿فَضُرِب بينهم بسورٍ له باب باطنه فيه الرحمة﴾ قال: الجنة، ﴿وظاهره من قِبَله العذاب﴾ قال: النار.

٣٦٤٥٧ ـ حدثنا هَوْذَة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿يومئذٍ يتذكَّر الإنسان وأنَّى له الذِّكرى * يقول يا ليتني قدَّمت لحياتي﴾ قال: علم ـ والله ـ أنه صادف هنالك حياة طويلة لا موتَ فيها آخرَ ما عليه.

٣٥٣١٠ ٣٦٤٥٨ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن أبي حازم، عن الحسن قال: يأتي على الناس زمان يكون حديثُهم في مساجدهم أمرَ دنياهم، ليس لله فيهِ حاجة، فلا تجالسوهم.

١٣ : ٥٢٩ ٣٦٤٥٩ ـ حدثنا جرير، عن عمارة بن القعقاع، عن الحسن في قوله: ﴿فلا يُخْرِجنَّكما من الجنة فتشقَى﴾ قال: عَنَى به شقاء الدنيا، فلا تلقى ابنَ آدم إلا شقياً ناصباً.

٣٦٤٦٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى قال: قرأ الحسن

٣٦٤٥٦ ـ تقدم برقم (٣٥٣٢٩).

٣٦٤٥٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٦٤٣٤).

٣٦٤٥٩ ـ من الآية ١١٧ من سورة طه.

٣٦٤٦٠ ـ من الآية ٨٢ من سورة الكهف.

هذه الآية: ﴿وكان أبوهما صالحاً﴾ قال: ما أسمعُه ذَكَر في ولدهما خيراً، حفظهما الله بحفظ أبيهما.

٣٦٤٦١ ـ حدثنا ابن عليّة ومحمد بن أبي عدي، عن حبيب بن شهيد، عن الحسن قال: لا إله إلا الله: ثَمَنُ الجنة.

٣٦٤٦٢ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد: أن الحسن كان يقول: اتَّقَوْا فيما حرَّمَ اللهُ عليهم، وأحسَنوا فيما رزقهم.

٣٦٤٦٣ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن هشام، عن الحسن: ﴿ربنا آتِنا ٣٥٣١٥
في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنة﴾ قال: في الدنيا: العلم والعبادة، وفي الآخرة: الجنة.

٣٦٤٦٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن: ﴿ولا ١٣ : ٥٣٠
تنسَ نصيبَك من الدنيا﴾ قال: قدِّم الفضل، وأمسِكْ ما يبلِّغك.

٣٦٤٦٥ ـ حدثنا حفص، عن أشعث، عن الحسن: ﴿يسعى نورُهم بين أيديهم وبأَيْمانهم﴾ قال: على الصراط يوم القيامة.

٣٦٤٦٢ ـ كأن قول الحسن رضي الله عنه هذا في تفسير قوله تعالى في سورة آل عمران، الآية ١٧٢: ﴿للذين أحسنوا منهم واتقوا أجر عظيم﴾، أو في تفسير قوله تعالى في الآية ٩٣ من سورة المائدة: ﴿ثم اتقوا وأحسنوا والله يحب المحسنين﴾.

٣٦٤٦٣ ـ من الآية ٢٠١ من سورة البقرة.

٣٦٤٦٤ ـ من الآية ٧٧ من سورة القصص.

٣٦٤٦٥ ـ من الآية ١٢ من سورة الحديد.

٣٦٤٦٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: قرأ الحسن حتى بلغ: ﴿ولا يذكرون الله إلا قليلاً﴾ قال: إنما قلَّ لأنه كان لغير الله.

٣٦٤٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: قرأ الحسن: ﴿التائبون العابدون﴾ قال: تابوا من الشرك، وبرِئوا من النفاق.

٣٥٣٢٠ ٣٦٤٦٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عقيل بشير بن عقبة قال:
١٣: ٥٣١ سمعت الحسن يقول: العلماء ثلاثة: منهم عالم لنفسه ولغيره، فذلك أفضلُهم وخيرُهم، ومنهم عالم لنفسه، فحسنٌ، ومنهم عالم لا لنفسه ولا لغيره، فذلك شرُّهم.

٣٦٤٦٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: من استطاع منكم أن يكون إماماً لأهله، إماماً لحيِّه، إماماً لمن وراء ذلك فليفعل، فإنه ليس شيءٌ يؤخذُ عنك إلا كان لك فيه نصيب.

٣٦٤٧٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن هشام، عن الحسن قال: أدركت أقواماً يَعْزِمون على أهاليهم أن لا يردّوا سائلاً.

٣٦٤٧١ ـ حدثنا ابن عليّة، عن أيوب، عن الحسن أنه تلا:

٣٦٤٦٦ ـ من الآية ١١٢ من سورة النساء.

٣٦٤٦٧ ـ من الآية ١١٢ من سورة التوبة.

٣٦٤٦٨ ـ «وخيرهم.. شرهم»: في ت، م: وأخيرهم.. أشرهم.

٣٦٤٧١ ـ من الآية ١٦٣ من سورة الأعراف.

=

﴿واسألهم عن القرية التي كانت حاضرةَ البحر إذ يَعْدُون في السبت إذْ
تأتيهم حِيتانهم يوم سَبْتهم شُرَّعاً﴾ الآية، قال: كان حوتٌ حرمه الله عليهم
في يوم، وأحلَّه لهم في سوى ذلك، فكان يأتيهم في اليوم الذي حرِّم
عليهم كأنه المخاض، ما يمتنع من أحد، فجعلوا يهمُّون ويمسكون، حتى
١٣ : ٥٣٢ أخذوه، فأكلوا ـ والله ـ بها أوخمَ أكلةٍ أكلها قوم قطّ، أبقى خِزياً في
الدنيا، وأشدَّ عقوبة في الآخرة، وايمُ الله لَلمؤمنُ أعظمُ حرمةً عند الله من
حوت، ولكن الله جعلَ موعدَ قومٍ الساعةَ، والساعةُ أدهى وأمرُّ.

٣٦٤٧٢ ـ حدثنا وكيع، عن ابن عون، عن محمد قال: كنا نتحدَّث: أن العبد إذا أراد الله به ـ أظنه قال: خيراً ـ جعل له زاجراً من نفسه يأمره بالخير، وينهاه عن المنكر.

٣٥٣٢٥ ٣٦٤٧٣ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد الحميد بن عبد الله
ابن مسلم بن يسار قال: أخبرنا كلثوم بن جبر قال: كان المتمنِّي بالبصرة
يقول: فقه الحسن، وورع محمد بن سيرين، وعبادة طلق بن حبيب،
وحِلم ابن يسار.

٣٦٤٧٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم قال:

و«المخاض»: اسم للنوق الحوامل.

«قوم قطّ»: هو الصواب، كما في رواية ابن جرير في تفسير الآية المذكورة ٩: ٩٨ بمثل إسناد المصنف، وتحرف في النسخ إلى: قوم لوط!!.

٣٦٤٧٣ ـ تقدم مختصراً برقم (٣٦٣٠٧).

٣٦٤٧٤ ـ تقدم طرفه الأول برقم (٣٦٢٩٧). والظاهر أن المراد بقول أبي قلابة:
=

سمعت مُوَرِّقاً العِجلي يقول: ما رأيت أحداً أفقه في ورعه، ولا أورع في فقهه من محمد، وقال أبو قلابة: اصرفوه حيث شئتم، فتجدونه أشدَّكم ورعاً، وأملكَكُم لنفسه.

١٣: ٥٣٣ ٣٦٤٧٥ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن محمد قال: لا أعلم الدرن من الدِّين.

٣٦٤٧٦ ـ حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا سلاَّم بن مسكين قال: حدثنا عمران بن عبد الله بن أبي طلحة الخزاعي قال: إن نَفْس سعيد بن المسيب كانت أهونَ عليه في ذات الله من نَفْس ذباب.

٣٦٤٧٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد: أن سعيد بن المسيّب كان يكثر أن يقول في مجلسه: اللهم سلِّم سلِّم.

٣٥٣٣٠ ٣٦٤٧٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو عوانة، عن يزيد، عن عبد الله

هو محمد بن سيرين أيضاً.

٣٦٤٧٥ ـ رواه يحيى بن معين، عن الثقفي، به، جاء هذا في رواية الدوري، عنه ٢: ٣٧٨ (٤٢٩٨).

والمراد من هذا القول: الحضُّ على النظافة، وأن إهمالها لا يعدُّ تقشُّفاً وتزهُّداً، فليس الدرن (الوسخ) من الدِّين.

٣٦٤٧٧ ـ «أن سعيد بن المسيب»: في ك: عن سعيد بن المسيب أنه.

٣٦٤٧٨ ـ يزيد: هو ابن أبي زياد، المتقدم حاله برقم (٧١٣)، والخبر عن كعب =

ابن الحارث قال: قال كعب: ما نَظَرَ الله إلى الجنة قطُّ إلا قال: طبتِ لأهلكِ، فازدادتْ على ما كانت طيباً، حتى يدخلها أهلها.

١٣: ٥٣٤ **٣٦٤٧٩** ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجَوْني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: قال إبراهيم: يا رب! إني لَيَحْزنني أن لا أرى أحداً في الأرض يعبدك غيري، فبعث الله ملائكة تصلِّي معه وتكون معه.

٣٦٤٨٠ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن عبد الرحمن ابن ثوبان، عن أبيه، عن عبد الله بن ضَمْرة، عن كعب قال: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا متعلمَ خيرٍ أو معلِّمَه.

٣٦٤٨١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرني عليّ بن زيد، عن مطرِّف: أن كعباً قال في قوله: ﴿وفُرُشٍ مرفوعة﴾

الأحبار، فهو من الإسرائيليات، وقد رواه أبو نعيم ٥: ٣٧٩ من كلام كعب من طريق أبي عوانة وغيره، عن يزيد، به.

ورواه مرفوعاً من حديث جابر: الطبراني في الصغير (٧٥)، وفي إسناده عمرو بن عبد الغفار، وهو متهم.

٣٦٤٨٠ ـ عبد الرحمن ابن ثوبان: هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وهو ممن يحسَّن حديثه، ويروي عن أبيه ثابت، وهو ثقة، ويحتمل أن يكون يحيى بن يمان نسب عبد الرحمن إلى جده، كما ترى، ويحتمل أن يكون سقط من النسخ ذكر اسم أبيه.

٣٦٤٨١ ـ الآية ٣٤ من سورة الواقعة. وورد في المرفوع ذكر مسافة أكثر من هذه التي قالها كعب.

قال: مسيرة أربعين عاماً.

١٣: ٥٣٥ ٣٦٤٨٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا همّام قال: حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن كعب قال: يُؤْتَى بالرئيس في الخير يوم القيامة، فيقال له: أجبْ ربك، فَيُنْطَلَق به إلى ربه فلا يُحجب عنه، فيؤمرُ به إلى الجنة، فيرى منزله ومنازل أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويُعينونه عليه، فيقال له: هذه منزلة فلان، وهذه منزلة فلان، فيرى ما أَعدَّ الله له في الجنة من الكرامة، ويرى منزلته أفضل من منازلهم، ويُكْسَى من ثياب الجنة، ويُوْضَع على رأسه تاج، ويغلِّفه من ريح الجنة، ويُشرِق وجهه حتى يكون مثلَ القمر. قال هَمَّام: أحسَبه قال: ليلة البدر.

قال: فيخرجُ فلا يراه أهل ملأ إلا قالوا: اللهم اجعله منهم، حتى يأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الخير ويعينونه عليه فيقول: أبشر يا فلان! فإن الله أعدَّ لك في الجنة كذا، وأعدَّ لك في الجنة كذا وكذا، فما زال يخبرهم بما أعد الله لهم في الجنة من الكرامة حتى يعلو وجوهَهم من البياض مثلُ ما علا وجهَه، فَيَعرفهم الناس ببياض وجوههم، فيقولون: هؤلاء أهل الجنة.

ويُؤْتَى بالرئيس في الشر فيقال له: أجبْ ربك، فَيُنْطَلَق به إلى ربه

٣٦٤٨٢ ـ هذا من كلام كعب الأحبار، ورجاله ثقات.

وقد رواه أبو نعيم في «الحلية» ٥: ٣٧٠ من طريق المصنف، ومن طريق عفان.

فَيُحْجَب عنه، ويؤمرُ به إلى النار، فيرى منزلته ومنازل أصحابه، فيقالُ: هذه منزلة فلان، وهذه منزلة فلان، فيرى ما أعدَّ الله له فيها من الهوان،
١٣ : ٥٣٦ ويرى منزلته شراً من منازلهم، قال: فيسودُّ وجهه وتزرقُّ عيناه، ويوضع على رأسه قلنسوةٌ من نار، فيخرجُ فلا يراه أهل ملأ إلا تعوَّذوا بالله منه، فيأتي أصحابه الذين كانوا يجامعونه على الشر ويُعينونه عليه، قال: فيقولون: نعوذ بالله منك، قال: فيقول: ما أعاذكم الله مني! فيقول لهم: أما تذكر يا فلان كذا وكذا؟ فيذكِّرهم الشرَّ الذي كانوا يجامعونه ويُعينونه عليه، فما يزال يخبرهم بما أعدَّ الله لهم في النار، حتى يعلو وجوهَهم من السواد مثلُ ما علا وجهَه، فيعرفُهم الناس بسواد وجوههم فيقولون: هؤلاء أهل النار.

٣٥٣٣٥ **٣٦٤٨٣** ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: قال لنا أبي: إذا رأى أحدكم شيئاً من زينة الدنيا وزهرتها، فليأتِ أهله فليأمرهم بالصلاة وليصْطَبر عليها، فإن الله قال لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿ولا تمدَّنَّ عينيك إلى ما متَّعنا به أزواجاً منهم﴾ ثم قرأ إلى آخر الآية.

٣٦٤٨٤ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: إذا رأيتَ الرجلَ يعمل الحسنةَ فاعلم أن لها عنده أخواتٍ، فإن الحسنة تدلُّ على أختها، وإذا رأيته يعمل السيئة فاعلم أن لها عنده أخوات، فإن السيئة تدلُّ على أختها.

٣٦٤٨٣ ـ من الآية ١٣١ من سورة طه.

١٣ : ٥٣٧

٦٣ ـ كلام طاوس رحمه الله*

٣٦٤٨٥ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: حلو الدنيا مرٌّ الآخرة، ومرٌّ الدنيا حلو الآخرة.

٣٦٤٨٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن طاوس قال: إن المؤمن لا يُحرِز دينَه إلا حفرتُه.

٣٦٤٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني نافع بن عمر، عن بشر بن عاصم قال: قال طاوس: ما رأيت مثل أحد أَمِن على نفسه، قد رأيت رجلاً لو قيل لي: مَن أفضلُ مَن تعرف؟ قلت: فلان ـ لذلك الرجل ـ، فمكث على ذلك، ثم أخذه وجع في بطنه فأصابه منه شيء، فاستَسَحَّ بطنه

* ـ هو الفقيه القدوة الحافظ عالم اليمن طاوس بن كيسان اليماني، معدود من كبراء أصحاب ابن عباس، بل قال فيه ابن عباس: إني لأظنُّ طاوساً من أهل الجنة، كما في «السير» ٥: ٣٨، ٣٩.

٣٦٤٨٦ ـ «لا يحرز»: في «الحلية» ٤: ٦: لا يحرر.

«حفرته»: من ف، وفي سائر النسخ: إلا خيرٌ به، والضبط من ع.

٣٦٤٨٧ ـ «بشر بن عاصم»: من ف وهو الصواب، وفي غيرها: بشير.

«لو قيل لي»: «لي» أثبتها من «الحلية» ٤: ١٢، ولا شيء في النسخ سوى ف ففيها: له.

«فاستسحَّ»: من النسخ، وفي «الحلية»: فاستنضح.

وتتمة الخبر لم يتضح لي معناه، فأثبت ما في النسخ، وتنظر «الحلية» مع التعليق.

عليه، واشتهاه فباحته، فرأيته في نِطَع ما أدري أيَّ طاقَيْه أسرع حتى مات عرقاً.

٣٦٤٨٨ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي ٣٥٣٤٠
هاشم، عن طاوس قال: كان قميصُه فوق الإزار، والرداءُ فوق القميص. ١٣ : ٥٣٩

٣٦٤٨٩ ـ حدثنا المحاربي، عن ليث، عن طاوس قال: ألا رجلٌ يقوم بعشر آياتٍ من الليل، فيصبحَ قد كُتب له مئةُ حسنة وأكثرُ من ذلك.

٦٤ ـ سعيد بن جبير رحمه الله*

٣٦٤٩٠ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير قال: التوكل على الله جِماع الإيمان.

٣٦٤٩١ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن سعيد بن جبير: أنه كان يقول: اللهم إني أسألك صدقَ التوكل عليك، وحسن الظنِّ بك.

٣٦٤٩٢ ـ حدثنا محمد بن فضيل، عن بكير بن عتيق قال: سقيت سعيد بن جبير شَربةً من عسل في قدح فشربها، ثم قال: والله لأُسالنَّ عن

٣٦٤٨٨ ـ تقدم برقم (٢٥٣٤٠).

* ـ الإمام الحافظ المقرىء المفسِّر الشهيد أحد الأعلام أبو محمد سعيد ابن جبير الأسدي الوالبي، من مشاهير السلف علماً وعملاً.

٣٦٤٩٠ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٢٠٥).

هذا؟ فقلت: لِمَهْ؟ فقال: شربتُه وأنا أستلذُّه.

٣٥٣٤٥ ٣٦٤٩٣ ـ حدثنا وكيع، عن عمر بن ذر قال: قرأت كتاب سعيد بن
١٣ : ٥٣٩ جبير إلى أبي: يا أبا عُمر! كلُّ يوم يعيش فيه المسلم فهو غنيمة.

٣٦٤٩٤ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن ابن جبير: ﴿بل مكْرُ الليل والنهار﴾ قال: مَرُّ الليل والنهار.

٣٦٤٩٥ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير قال: ذاكرُ الله في الغافلين كَحَامي المُحتسِبين.

٣٦٤٩٦ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير: ﴿وما هو بالهَزْل﴾ قال: وما هو باللعب.

٣٦٤٩٧ ـ حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن سلمة، عن سعيد بن جبير: ﴿فَسُحقاً لأصحاب السعير﴾ قال: وادٍ في جهنم.

٣٥٣٥٠ ٣٦٤٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن مالك بن مِغْوَل، عن الربيع
١٣ : ٥٤٠ ابن أبي راشد، عن سعيد بن جبير: ﴿يا عباديَ الذين آمنوا إنَّ أرضي
واسعة﴾ قال: من أُمِرَ بمعصيةٍ فليهربْ.

٣٦٤٩٤ ـ من الآية ٣٣ من سورة سبأ.

٣٦٤٩٦ ـ الآية ١٤ من سورة الطارق.

٣٦٤٩٧ ـ تقدم الأثر برقم (٣٥٣٢٥).

٣٦٤٩٨ ـ من الآية ٥٦ من سورة العنكبوت.

٣٦٤٩٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم بن أبي أيوب: أن سعيد بن جبير ردَّدَ هذه الآية: ﴿واتقوا يوماً تُرجعون فيه إلى الله﴾ بضعاً وعشرين مرة.

٣٦٥٠٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عطاء، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿إنا هُدْنا إليك﴾ قال: تُبْنا.

٣٦٥٠١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الزُّبيري، عن سفيان، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سعيد بن جبير: ﴿بلِ الإنسانُ على نفسه بصيرة﴾ قال: شاهِدٌ على نفسه ولو اعتذر.

٣٦٥٠٢ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن ١٣ : ٥٤١
جبير: ﴿لا جَرَم أن لهم النارَ وأنهم مُفرَطون﴾ قال: مَنْسِيُّون مضيَّعون.

٣٦٥٠٣ ـ حدثنا أسباط بن محمد، عن عطاء، عن سعيد بن جبير: ٣٥٣٥٥
﴿ونكتبُ ما قدَّموا وآثارهم﴾ قال: ما نَسُوا.

٣٦٤٩٩ ـ من الآية ٢٨١ من سورة البقرة.

٣٦٥٠٠ ـ وهكذا قال إبراهيم التيمي في تفسير الآية، كما تقدم برقم (٣٦١٢١).

٣٦٥٠١ ـ الآية ١٤ من سورة القيامة.

٣٦٥٠٢ ـ من الآية ٦٢ من سورة النحل.

٣٦٥٠٣ ـ الآية ١٢ من سورة يس.

٦٥ ـ كلام أبي عُبيدة رحمه الله*

٣٦٥٠٤ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن ليث، عن أبي عبيدة قال: يقول ـ يعني: الله تبارك وتعالى ـ: ما بالُ أقوام يتفقهون بغير عبادتي؟ يلبسون مُسُوك الضأن، وقلوبُهم أمرُّ من الصبر، أَبِي يَغْترون أم إياي يخدعون؟ فَبِي حلفتُ، لأتُيِحنَّ لهم فتنةً في الدنيا تدعُ الحليمَ منهم حيراناً.

١٢: ٥٤٢ ٣٦٥٠٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي

---

* ـ «كلام»: من ف، وفي غيرها: حديث.

وأبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود، أحد الثقات، اختلف في اسمه، وقد ترجمه المزي ـ ومتابعوه ـ فيمن اسمه: عامر.

٣٦٥٠٤ ـ في إسناده ليث بن أبي سُليم، ضعيف الحديث.

وفي معناه حديث مرفوع، رواه ابن المبارك في «الزهد» (٥٠) عن يحيى بن عبيد الله بن موهب، وهناد (٨٦٠) عن يعلى بن عبيد الطنافسي، عن يحيى أيضاً، عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً، ورواه الترمذي (٢٤٠٤) من طريق ابن المبارك، ويحيى: متروك الحديث. قال الترمذي: وفي الباب عن ابن عمر، ثم ساقه وقال: حسن غريب، وفي إسناده حمزة بن أبي محمد المديني ليَّنه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، منكر الحديث، كما في «الجرح والتعديل» ٣ (٩٤٧).

وسيرويه المصنف برقم (٣٦٧٧٤) من كلام وهب بن منبه، ورواه الدارمي (٢٩٩) من كلام كعب الأحبار.

ورواه الطبري في تفسير قوله تعالى في سورة البقرة: الآية ٢٠٤ «التفسير» ٢: ٣١٣ من كلام سعيد المقبري ونوف البِكالي.

٣٦٥٠٥ ـ «نثروا»: في ف: ثردوا، وكلاهما محتمل.

عُبيدة: أن جباراً من الجبابرة قال: لا أنتهي حتى أنظر إلى من في السماء، قال: فسلَّط الله عليه أضعفَ خلقه، فدخلت بَقَّةٌ في أنفه، فأخذه الموت، فقال: اضربوا رأسي، فضربوه حتى نَثَروا دماغه.

٣٦٥٠٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن ربيع قال: سمعت أبا عُبيدة يقول: إن الحُكْم العَدْل ليسكِّن الأصوات عن الله، وإن الحكم الجائر تكثر منه الشَّكَاة إلى الله.

٣٦٥٠٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة: ﴿إن هؤلاء لشرذمةٌ قليلون﴾ قال: كانوا ست مئة ألف وسبعين ألفاً.

٦٦ ـ كلام عبد الأعلى رحمه الله*

٣٦٥٠٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: سمعت عبد الأعلى ٣٥٣٦٠

٣٦٥٠٧ ـ الآية ٥٤ من سورة الشعراء.

* ـ «كلام»: من ك، وفي غيرها: حديث.

وعبد الأعلى التيمي: لم أره منسوباً، وإنما ذُكر هكذا في «التاريخ الكبير» ٦ (١٧٤٦)، وابن أبي حاتم ٦ (١٤٥)، وابن حبان ٧: ١٣١، وكلام البخاري وابن حبان متوافقان مع مقتضى النص الذي هنا، وعند ابن أبي حاتم زيادة كأنها غلط.

٣٦٥٠٨ ـ الآية الكريمة هي قوله تعالى آخر سورة الإسراء، من الآية ١٠٧ فما بعدها: ﴿إن الذين أوتوا العلم من قبله إذا يُتلى عليهم يخرُّون للأذقان سجداً * ويقولون سبحانَ ربِّنا إنْ كان وعدُ ربِّنا لمفعولاً * ويخرُّون للأذقان يبكون ويزيدُهم خشوعاً﴾.

والخبر رواه من طريق المصنف: أبو نعيم في «الحلية» ٥ : ٨٨.

=

١٣ : ٥٤٣ التيمي يقول: من أُوتي من العلم ما لا يُبكيه، لَخَليقٌ أن لا يكون أُوتي علماً ينفعه، لأن الله نعتَ العلماء، ثم قرأ إلى قوله: ﴿يبكون﴾.

٣٦٥٠٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال: قال عبد الأعلى التيمي: ما من أهل دار إلا ملكُ الموتِ يتصفَّحهم في اليوم مرتين.

٣٦٥١٠ ـ حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الأعلى التيمي قال: الجنة والنار لَقِنَتا السمعَ من بني آدم، فإذا سأل الرجل الجنة قالت: اللهم أدخله فيَّ، وإذا استعاذ من النار قالت: اللهم أعِذه مني.

٣٦٥١١ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش قال: كان أبو صالح يؤمُّنا،

ورواه ابن المبارك في «الزهد» (١٢٥)، وعنه أبو عبيد في «فضائل القرآن» ٦٦ (١٠)، ومن طريقه ابن جرير في «تفسيره» ١٥ : ١٨١، ١٨٢، عن مسعر، به.

ويلاحظ أن عبد الأعلى هو الرجل الثالث في الإسناد، وانظر ما يلي.

٣٦٥٠٩ ـ هكذا جاء الإسناد في النسخ: أبو أسامة، عن عبد الأعلى، واتفقت النسخ في الإسناد بعده ـ هنا وفيما تقدم برقم (٣٠٤٢٨) ـ على وجود واسطة ليكون عبد الأعلى الرجل الثالث في الإسناد، وترجمة عبد الأعلى عند البخاري في «تاريخه الكبير» ٦ (١٧٤٦)، وابن أبي حاتم ٦ (١٤٥) تؤكد هذا، فَيُنظر مَن الواسطة هنا؟.

٣٦٥١٠ ـ تقدم الأثر برقم (٣٠٤٢٨).

٣٦٥١١ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٦٨٥).

وأبو صالح هو ذكوان السمان، والأعمش ألصق به من أبي صالح مولى أم هانئ، فأن يكون ذكوانُ السمانُ هو المرادَ أولى من مولى أم هانئ، بل هو المتعيِّن، والله أعلم.

فكان لا يُبين القراءة من الرِّقَّة.

٣٦٥١٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: يُحْشَر الناس هكذا: ووضع رأسه وأمسك بيمينه على شماله عند صدره.

٣٦٥١٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح: ﴿يا ويلنا مَنْ بَعَثَنا من مَرْقَدنا﴾ قال: كانوا يَرَون أن العذاب يخفَّف عن أهل القبور ما
١٣ : ٥٤٤ بين النفختين، فإذا جاءت النفخة الثانية قالوا: ﴿يا ويلنا مَن بَعَثَنا مِن مرقدنا﴾.

٣٦٥١٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: طُوبى: شجرة في الجنة لو أن راكباً ركِب حِقَّة أو جَذَعة، فأطافَ بها ما بلغ الموضع الذي ركب فيه حتى يقتلَه الهرم.

٣٦٥١٥ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: حدثنا أبو سنان، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح قال: يُحاسبُ يومَ القيامة الذين أُرسِل إليهم الرسل، فيدخل الجنةَ من أطاعه، ويدخل النار من عصاه، ويبقى قوم من الولدان والذين هلكوا في الفترة ومن غُلب على عقله،

٣٦٥١٣ ـ من الآية ٥٢ من سورة يس.

٣٦٥١٤ ـ تقدم برقم (٣٥١٠١).

٣٦٥١٥ ـ «عمرو بن مرة»: من النسخ ومما تقدم برقم (٣٥٣٢١)، وفي ع، ش هنا: عمرو بن ميمون.

فيقول الرب تبارك وتعالى لهم: قد رأيتم أنما أدخلتُ الجنة من أطاعني، وأدخلت النار من عصاني، وإني آمركم أن تدخلوا هذه النار، فيخرج لهم عُنُق منها، فمن دخلها كانت نجاتَه، ومن نَكَص فلم يدخلها كانت هَلَكَتَه.

٣٦٥١٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾ قال: حسنة ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال: تنتظر الثواب من ربها.

١٣: ٥٤٥

٦٧ ـ يحيى بن وَثّاب رحمه الله*

٣٦٥١٧ ـ حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن يحيى: أنه كان إذا صلى كأنه يخاطب رجلاً، من إقباله على صلاته.

٣٦٥١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يحيى قال: كانوا إذا كانت فيهم جنازة عُرِف ذلك في وجوههم أياماً.

٣٦٥١٩ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن الأعمش قال: ٣٥٣٧٠
كان يحيى إذا قضى الصلاة، مكث ساعة تُعرف عليه كآبة الصلاة.

٣٦٥١٦ ـ الآيتان ٢٢، ٢٣ من سورة القيامة.

وانظر «التمهيد» لابن عبد البر ٧: ١٥٧ وجزاه الله خيراً، و«فتح الباري» ١٣: ٤٢٥ شرح الباب ٢٤ من كتاب التوحيد.

* ـ يحيى بن وثاب: الإمام القدوة شيخ القراء الفقيه، أحد الأئمة الأعلام، كما حلاَّه بهذا الذهبي في «السير» ٤: ٣٧٩.

٦٨ ـ كلام أبي إدريس رضي الله عنه*

٣٦٥٢٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن ضرار بن مرة قال: لقيت الضحاك بخراسان وعليَّ فرو لي خَلَق، فقال الضحاك: قال أبو إدريس: قلبٌ نقيّ في ثياب دنسة، خيرٌ من قلب دنس في ثياب نقية.

١٣: ٥٤٦ **٣٦٥٢١** ـ حدثنا عَبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن طلحة اليامي، عن أبي إدريس ـ رجلٍ من أهل اليمن ـ قال: كان يقول: اللهم اجعل نظري عِبَراً، وصمتي تفكّراً، ومنطقي ذِكْراً.

٣٦٥٢٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن صفوان ابن سُليم قال: قال أبو مسلم الخولاني: كان الناس وَرَقاً لا شوك فيه،

---

* ـ «أبي إدريس»: في ك: أبي مسلم.

وأبو إدريس: هو عائذ الله بن عبد الله الخولاني، حلاّه الذهبي ٤: ٢٧٢: قاضي دمشق وعالمها وواعظها، وأبو مسلم: هو عبد الله ثُوَب الخولاني سيد التابعين، وزاهد العصر. «السير» ٤: ٧.

٣٦٥٢١ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٢١٢).

٣٦٥٢٢ ـ **«إن ناقدتَهم نقدوك»**: إن عِبتَهم واغتبتهم قابلوك بالمثل.

وهذا إسناد حسن إلى أبي مسلم الخولاني. ويروى موقوفاً ومرفوعاً عن أبي الدرداء، ينظر «تاريخ بغداد» ٧: ١٩٩، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢١٩)، وفي إسناد الموقوف والمرفوع الفرج بن فضالة، وهو ضعيف.

ويروى مرفوعاً عن أبي أمامة بإسناد ضعيف، ينظر الطبراني ٨ (٧٥٧٥)، و«مسند الشاميين» له (١٣٧١، ٣٤٠٩)، و«السنن الواردة في الفتن» لأبي عمرو الداني (٢١٩).

وإنهم اليومَ شوك لا ورق فيه، إن سابَبْتَهم سبُّوك، وإن ناقدتَهم ناقدوك، وإن تركتَهم لم يتركوك.

٣٦٥٢٣ ـ حدثنا سعيد بن شرحبيل قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن عُقيل، عن ابن شهاب قال: جلست ذات يوم إلى أبي إدريس الخولاني وهو يقصُّ فقال: ألا أخبركم بمن كان أطيبَ الناس طعاماً؟ فلما رأى الناسُ قد نظروا إليه قال: إن يحيى بن زكريا، كان أطيبَ الناس طعاماً، إنما كان يأكل مع الوحش، كراهيةَ أن يخالط الناس في معايشهم.

٣٥٣٧٥ **٣٦٥٢٤** ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن
١٣ : ٥٤٧ هلال قال: قال أبو مسلم الخولاني: ما عملت عملاً أبالي من رآني إلا حاجتي إلى أهلي، وحاجتي إلى الغائط.

٣٦٥٢٥ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس قال: لا يهتكُ اللهَ سترَ عبدٍ في قلبه مثقالُ ذرة من خير.

٣٦٥٢٦ ـ حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي مسلم

٣٦٥٢٣ ـ تقدم الخبر برقم (٣٥٤٤٠).

٣٦٥٢٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٧١٠١).

«عن أبي قلابة»: في النسخ هنا: عن كاتب أبي قلابة، وأثبتُّه كما تقدم، وكما جاء في «الحلية» ٥: ١٢٤ من طريق المصنف، وانظر ما تقدم (٣٦٣٢٦).

٣٦٥٢٦ ـ «وذكر حرفاً آخر»: هو الصدقة، كما في رواية سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عند أبي نعيم ٢: ١٢٨.

الخولاني قال: أربعٌ لا يُقبَلْنَ في أربع: مال اليتيم، والغُلول، والخيانة، والسرقة، لا يُقْبلنَ في حج، ولا عمرة، ولا جهاد، وذَكَر حرفاً آخر.

٦٩ ـ حديث أبي عثمان النَّهْدي رحمه الله*

٣٦٥٢٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال أبو عثمان النهدي: إني لأعلم حين يذكرني ربي، قالوا: وكيف ذاك؟ قال: إن الله يقول: ﴿فاذكُروني أذكُرْكُم﴾ فإذا ذكرتُ الله ذكرني.

٣٦٥٢٨ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن أبي زينب ١٣ : ٥٤٨
قال: سمعت أبا عثمان يقول: ما في القرآن آيةٌ أرجى عندي لهذه الأمة من قوله: ﴿وآخَرون اعترفوا بذنوبهم خَلَطوا عملاً صالحاً وآخرَ سيئاً﴾.

٧٠ ـ أبو العالية رحمه الله*

٣٦٥٢٩ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن أبي العالية: ٣٥٣٨٠

---

* ـ أبو عثمان النَّهْدي: هو عبد الرحمن بن ملّ ـ بتثليث الميم، وتشديد اللام، وقد تُهمز اللام ـ، الإمام الحجة، شيخ الوقت، من كبار المخضرمين.

٣٦٥٢٧ ـ من الآية ١٥٢ من سورة البقرة.

٣٦٥٢٨ ـ من الآية ١٠٢ من سورة التوبة.

* ـ هو رُفيع بن مِهران الرِّياحي الإمام المقرئ، الحافظ المفسِّر أحد الأعلام. قاله في «السير» ٤ : ٢٠٧.

٣٦٥٢٩ ـ الآية ١٧ سورة الذاريات.

﴿كانوا قليلاً من الليل ما يَهْجَعون﴾ قال: قليلاً ما ينامون ليلةً حتى الصباح.

٣٦٥٣٠ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن عاصم، عن أبي العالية: ﴿لا يَمَسُّه إلا المطَهَّرون﴾ قال: ليس أنتم، أنتم أصحاب الذنوب.

٣٦٥٣١ ـ حدثنا عباد، عن عوف، عن أبي المنهال: أن أبا العالية
رأى رجلاً يتوضأ فلما فرغ قال: اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من ١٣ : ٥٤٩
المتطهرين، فقال: إن الطُّهور بالماء حسن، ولكنهم المطهَّرون من الذنوب.

٣٦٥٣٢ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن رجل، عن أبي العالية: أنه كان إذا أراد أن يختم القرآن آخِر النهار أخَّره إلى أن يمسي، وإذا أراد أن يختمه آخِر الليل أخَّره إلى أن يصبح.

٣٦٥٣٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عثمان، عن أبي العالية قال: قال لي أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم: لا تعمل لغير الله، فيكِلَكَ الله إلى من عملتَ له.

٣٦٥٣٤ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان قال: سمعت شيخاً يقالُ له: زُفَر، ٣٥٣٨٥
يذكر عن قيس بن حَبْتَر قال: الصَّعْقة من الشيطان.

٣٦٥٣٠ ـ الآية ٧٩ سورة الواقعة.

٣٦٥٣١ ـ تقدم برقم (٢٣).

٣٦٥٣٢ ـ تقدم الخبر أيضاً برقم (٣٠٦٦٦).

٣٦٥٣٥ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن موسى الجهني، عن بعض أصحابه قال: ما أتتْ على عبدٍ ليلة قط إلا قالت: ابن آدم! أَحْدِثْ فيَّ خيراً، فإني لن أعود عليك أبداً.

٧١ ـ حديث إبراهيم رحمه الله*

٣٦٥٣٦ ـ حدثنا أبو أسامة: أنَّ الحسن بن الحكم حدَّثه قال: سمعت حماداً يقول: سمعت إبراهيم يقول: لو أن عبداً اكتتم بالعبادة، كما يكتتمُ بالفجور لأظهرَ الله ذلك منه.

٣٦٥٣٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون الزيادة ويكرهون النقصان، ويقولون: شيءٌ دِيَمَة.

٣٦٥٣٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن محمد بن سُوقة قال: زعموا أن إبراهيم كان يقول: كنا إذا حضرنا جنازة، أو سمعنا بميتٍ يُعرف ذلك فينا أياماً، لأنا قد عرفنا أنه قد نزل به أمر صيَّره إلى الجنة أو النار، وإنكم تَحَدَّثون في جنائزكم بحديث دنياكم!.

٣٦٥٣٩ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم قال: ٣٥٣٩٠

٣٦٥٣٥ ـ «عليك»: في ع، ش: إليك.

* ـ هو إبراهيم بن يزيد النخعي الإمام الحافظ فقيه العراق، أحد الأعلام، وكان بصيراً بعلم ابن مسعود، واسع الرواية، فقيه النفس، كبير الشأن، كثير المحاسن. «السير» ٤ : ٥٢٠ ـ ٥٢١.

٣٦٥٣٩ ـ النشيش : صوت غليان الماء وغيره.

بينا رجلٌ عابد عند امرأة إذ عَمَد فضرب بيده على فخذها، قال: فأخذ يده فوضعها في النار حتى نشَّت.

٣٦٥٤٠ ـ حدثنا عبد السلام بن حرب، عن خالد بن حوشب قال: ١٣ : ٥٥١
قال إبراهيم: قلَّما قرأتُ هذه الآية إلا ذكرتُ برد الشراب: ﴿وحِيلَ بينهم وبين ما يشتهون﴾.

٣٦٥٤١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن زكريا العبدي، عن إبراهيم: أنه بكى في مرضه فقالوا له: يا أبا عمران! ما يبكيك؟ فقال: وكيف لا أبكي وأنا أنتظر رسولاً من ربي ليبشِّرني إما بهذه وإما بهذه؟!.

٣٦٥٤٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن واصل قال: رأى إبراهيم أميرَ حُلوان يمرّ بدوابه في زرع فقال: الجَوْر في الطريق، خير من الجور في الدِّين.

٣٦٥٤٣ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿حميماً وغَسَّاقاً﴾ قال: الغساق: ما يتقطَّع من جلودهم، وما يسيل مِن بَشَرهم.

٣٦٥٤٠ ـ من الآية ٥٤ من سورة سبأ.

٣٦٥٤٢ ـ تقدم برقم (٣١٣٥٠).

٣٦٥٤٣ ـ من الآية ٢٥ من سورة النبأ.

وقوله «من بَشَرهم»: جمع بشرة.

٣٦٥٤٤ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد: ﴿ينبَّؤُ ٣٥٣٩٥
الإنسان يومئذ بما قدَّم وأخَّر﴾ قالا: بأول عمله وآخره. ١٣: ٥٥٢

٣٦٥٤٥ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم: ﴿ولَنُذيقنَّهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر﴾ قال: أشياءَ يُصابون بها في الدنيا.

٣٦٥٤٦ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش قال: كان إبراهيم يقرأ في المصحف، فإذا دخل عليه إنسان غطّاه وقال: لا يراني أقرأ فيه كلَّ ساعة.

٣٦٥٤٧ ـ حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: ذكر إبراهيم أنه أرسل إليه المختار بن أبي عبيد، قال: فطلى وجهه بطِلاء وشرب دواء ولم يأتهم، فتركوه.

٣٦٥٤٨ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الحسن بن عمرو ١٢: ٥٥٣
الفُقَيمي، عن إبراهيم قال: من ابتغى شيئاً من العلم يبتغي به الله، آتاه الله منه ما يكفيه.

٣٦٥٤٤ ـ الآية ١٣ من سورة القيامة.

٣٦٥٤٥ ـ من الآية ٢١ من سورة السجدة.

٣٦٥٤٦ ـ تقدم برقم (٨٦٥٢، ٣٠٨٠٧).

٣٦٥٤٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١٢٧٨).

٣٥٤٠٠ **٣٦٥٤٩** ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: الخشوع: في القلب.

٣٦٥٥٠ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان مَن قبلكم أشفقَ ثياباً وأشفق قلوباً.

٣٦٥٥١ ـ حدثنا جرير، عن محمد بن سُوقة، عن إبراهيم قال: إذا قال الرجل حين يصبح: أعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، عشر مرات، أُجير من الشيطان إلى أن يمسي، وإذا قاله مُمْسِياً، أُجير من الشيطان إلى أن يصبح.

٣٦٥٥٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن أبي عَوانة، عن مغيرة قال: كان قميصُ إبراهيم على ظهر القدم.

٣٦٥٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن منصور، عن إبراهيم:

٣٦٥٥٠ ـ يريد: كانت ثيابهم أردأ، وقلوبهم أرقَّ.

٣٦٥٥٣ ـ من الآية ٢١ من سورة السجدة.

وجاء بعده في ك:

«آخر الجزء السادس من كتاب «المصنَّف» للحافظ أبي بكر بن أبي شيبة العبسي عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي رحمه الله تعالى وإيانا آمين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين».

وهنا انتهت المجلدة التي بأيدينا ورمزها: ك، وتستمر المقابلة بالنسخ الستة: م، ت، ف، ع، ش، س.

=

﴿لعلهم يرجعون﴾ قال: يتوبون.

١٣ : ٥٥٤ ٧٢ ـ الشعبي*

٣٥٤٠٥ **٣٦٥٥٤** ـ حدثنا عليّ بن حفص، عن شيبان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: يُشرف قوم في الجنة على قوم في النار فيقولون: ما لكم في النار؟ وإنما كنا نعمل بما تعلِّمونا؟! قالوا: كنا نعلِّمكم ولا نعملُ به.

٣٦٥٥٥ ـ حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي: ﴿ومعارجَ عليها يظهرون﴾ قال: الدَّرَج.

٣٦٥٥٦ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن سفيان، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي: ﴿ومعارجَ عليها يظهرون﴾ قال: الدرج ﴿وسُقُفاً﴾ قال: الجُذوع ﴿وزُخْرفاً﴾ قال: الذهب.

٣٦٥٥٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مِغْوَل قال: سمعت

وألفاظ الترضي والترحم التي في الأبواب السابقة من ك.

* ـ الشعبي: هو عامر بن شَراحيل الشعبي الإمام علامة العصر، كان إماماً حافظاً فقيهاً متفنِّناً متقناً. قاله في «السير» ٤ : ٢٩٥، و«التذكرة» ص٧٩.

٣٦٥٥٥ ـ الآية ٣٣ من سورة الزخرف.

«هشيم»: في ف: هشام، تحريف.

٣٦٥٥٧ ـ «عبيد الله»: في ت، م: عبد الله، تحريف.

=

١٣ : ٥٥٥ عُبيد الله بن العَيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة كمثل النَّبْل في القَرَن، والسعيدُ من وَجَد لقدميه موضعاً يضعهما، وعند الميزان مَلَك ينادي: ألا إن فلان بن فلان ثَقُلت موازينه، فسعِد سعادة لا يشقى بعدها أبداً، ألا إن فلان بن فلان خفَّت موازينه، فشقي شقاء لا يسعد بعده أبداً.

٣٦٥٥٨ ـ حدثنا المحاربي، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن رجل من الأنصار قال: كان يقول: لَنعمةُ الله عليَّ فيما زَوَى عني من الدنيا، أعظمُ من نعمته عليّ فيما أعطاني منها.

٣٥٤١٠ **٣٦٥٥٩** ـ حدثنا عبد الله بن إدريس سمع أباه وعمه يذكران، قالا: كان عبد الملك بن إياس ممن سمع ثم سكت.

٣٦٥٦٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: أعجبُ أهل الكوفة إليَّ أربعة: طلحة، وزُبيد، ومحمد بن عبد الرحمن، ويحيى ابن عبّاد.

٣٦٥٦١ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث قال: قلت لطلحة: إن طاوساً كان يكره الأنين، قال: فما سُمِع له أنينٌ حتى مات.

والحديث رجاله ثقات. و«القَرَن»: هو الجَعْبة، لكنها تكون مشقَّقة ليدخل الهواء على ريش النبال التي فيها فلا تفسد.

٣٦٥٦٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٦٥٩٩).

وطلحة: هو ابن مصرف اليامي، وزبيد: ابن الحارث اليامي أيضاً. ومحمد بن عبد الرحمن: ابن يزيد النخعي، عمه: الأسود بن يزيد. ويحيى بن عباد: ابن شيبان أبو هبيرة الأنصاري.

١٣ : ٥٥٦ **٣٦٥٦٢** ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن مسعر قال: أعطاني زيد العَمِّي كتاباً فيه: إن رجلاً أوصى ابنه قال: يا بنيّ كنْ: مَنْ نأيُه ممن نأى عنه تَغَنِّياً ونزاهة، ودُنُوُّه ممن دنا منه لينٌ ورحمة، ليس نأيه كِبْراً ولا عظمةً، وليس دنوُّه خِدَعاً ولا خيانة، لا يَعْجَلُ فيما رابَهُ، ويعفو عما تبيَّن له، لا يغرُّه ثناءُ مَن جهله، ولا ينسى إحصاء ما قد عمله، إن ذُكر خاف مما يقولون، واستغفر مما لا يعلمون، يقول: ربي أعلم بي من نفسي، وأنا أعلم بنفسي من غيري، يَسأل ليَعْلَم، وينطِق ليغنم، ويصمُت ليسلَم، ويخالط ليفهم، إن كان في الغافلين كُتِب من الذاكرين، وإن كان في الذاكرين لم يكتب من الغافلين، لأنه يذكر إذا غَفَلوا، ولا ينسى إذا ذكروا.

قال حسين: وزاد فيه ابن عيينة: يمزُج العلم بحلم، زَهادته فيما يفنى كرغبته فيما يبقى.

٣٦٥٦٣ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا عبد السلام، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن المنهال، عن خيثمة، عن سُويد بن غَفَلَة قال:
١٣ : ٥٥٧ إذا أراد الله أن يُنسى أهلُ النار جعل لكل إنسان منهم تابوتاً من نار على قدره، ثم أُقفِل عليه بأقفال من نار، فلا يُضرب منه عِرق إلا وفيه مسمار من نار، ثم جعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، ثم أُقفل عليه

٣٦٥٦٢ ـ «تغنياً»: كذا في النسخ.

٣٦٥٦٣ ـ الآيتان الأولى من الآية ١٦ من سورة الزمر، والثانية ٤١ من سورة الأعراف.

والحديث إسناده حسن من أجل يزيد بن عبد الرحمن، والمنهال بن عمرو.

بأقفال من نار، ثم يُضْرَم بينهما نار، فلا يَرى أحدٌ منهم أن في النار أحداً غيره، فذلك قوله تعالى: ﴿لهم من فوقهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَل﴾ وذلك قوله تعالى: ﴿لهم من جهنمَ مِهادٌ ومن فوقهم غَوَاشٍ وكذلك نجزي الظالمين﴾.

٣٥٤١٥ ٣٦٥٦٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن محمد بن سوقة، عن محمد ابن المنكدر قال: إن الله لَيُصلح بصلاح العبد ولدَه وولد ولده، وأهلَ دُويرته وأهلَ الدُّويرات حوله، فما يزالون في حفظٍ من الله ما دام بينهم.

٣٦٥٦٥ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن حمزة الزيات، عن حُمران بن أَعيَن، عن أبي حرب بن أبي الأسود الدِّيلي قال: إن الرجل ليُحْبَس على باب الجنة بالذنب عمله مئة عام، وإنه لَيَرى أزواجَه وخَدَمه.

٣٦٥٦٦ ـ حدثنا معاوية، عن سفيان، عن بختري الطائي قال: كان
١٣ : ٥٥٨ يقالُ: اِغْبِط الأحياء بما يُغبط به الأموات، واعلم أن العبادة لا تصلح إلا بزهد، وذِلَّ عند الطاعة، واستصعبْ عند المعصية، وأحِبَّ الناسَ على قدر تقواهم.

٣٦٥٦٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مِغْوَل، عن القاسم بن الوليد: ﴿فإذا جاءتِ الطامة الكبرى﴾ قال: حين يُساق أهل الجنة إلى

٣٦٥٦٥ ـ إسناده ضعيف، فيه حمران بن أعين: ضعيف.

٣٦٥٦٦ ـ تقدم برقم (٣٦٣٨٨).

٣٦٥٦٧ ـ الآية ٣٤ من سورة النازعات.

الجنة، وأهل النار إلى النار.

٣٦٥٦٨ ـ حدثنا الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة، يظنه عن عثمان قال: من عمل عملاً كساه الله رداء عمله.

٣٥٤٢٠ ٣٦٥٦٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عثمان بن عفان: من عمل عملاً كساه الله رداءه: إنْ خيراً فخير، وإنْ شراً فشرّ.

٣٦٥٧٠ ـ حدثنا وكيع ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان يقول: ﴿وجاءتْ كل نفسٍ معها سائق وشهيد﴾ قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشهيد يشهد عليها بما عملت.

١٣ : ٥٥٩ ٣٦٥٧١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: أيمَنُ امرئ وأشأمُه: ما بين لحييه.

٣٦٥٧٢ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن عمرو بن مرة، عن عدي بن حاتم قال: إنكم في زمانٍ معروفُه منكرُ زمانٍ قد خلا، ومنكرُه معروفُ زمانٍ ما أتى.

٣٦٥٧٠ ـ الآية ٢١ من سورة ق.

«يحيى بن رافع»: في ع، ش: يحيى بن أبي رافع، أقحمت أداة الكنية غلطاً.

٣٦٥٧٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي منصور، عن زيد بن وهب قال: خرجت إلى الجبَّانة، فجلست فيها إلى جنب حائط، فجاء رجل إلى قبر فسوّاه، ثم جاء فجلس إليّ، فقلت: من هذا؟ فقال: أخي، قال: قلت: أخٌ لك؟ قال: أخ لي في الإسلام، رأيته البارحة فيما يرى النائم فقلت: فلان قد عشتَ! الحمد لله رب العالمين، قال: قد قلتَها! لأن أكونَ أَقدِرُ على أن أقولها، أحبُّ إليَّ من ملء الأرض
١٣ : ٥٦٠ وما فيها، ألم تَرَ حين كانوا يدفِنونني: فإن فلاناً قام فصلى ركعتين، لأَنْ أكونَ أَقدِرُ على أن أصلِّيهما أحبُّ إليَّ من الدنيا وما فيها.

٣٥٤٢٥ ٣٦٥٧٤ ـ حدثنا ابن نمير، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: للمُقَنِّطين حبسٌ يطأ الناس يوم القيامة على وجوههم.

٣٦٥٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: حدثني معاوية بن بشير قال: أُراه عن أبيه قال: قال خبّاب: إنها ستكون صيحاتٌ، فأَصِيخوا لها.

٣٦٥٧٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان، عن ثابت قال: قال ابن

٣٦٥٧٣ ـ «لأَنْ أكونَ أقدر..» أول مرة: تكرر قبلها «قال»، وفيها تشويش للنص، فحذفتها، اعتماداً على رواية أبي نعيم ٤ : ١٧١ للخبر من طريق المصنف.

٣٦٥٧٤ ـ تقدم برقم (٣٥٣٦٦)، وفي مطلع الأثر تشويش، وأثبته من ت، ومما تقدم.

٣٦٥٧٦ ـ «سليمان»: تحرف في النسخ إلى سليم، وهو سليمان بن المغيرة، والخبر في «الحلية» ٤ : ٣٥١ من طريقه.

=

أبي ليلى: طِفت هذه الأمصار، فما رأيت أكثر متهجِّداً، ولا أبْكر على ذكر الله من أهل البصرة.

٣٦٥٧٧ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي قال: إن المَلَك يجيء إلى أحدكم كل غُدوة بصحيفة بيضاء فيملي فيها خيراً، فإذا طلعتِ الشمس فليقمْ
لحاجته، ثم إذا صلى العصر، فليملِ فيها خيراً، فإنه إذا أملى في أول ١٣: ٥٦١
صحيفته وآخرها خيراً كان عسى أن يُكفى ما بينهما.

٣٦٥٧٨ ـ حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: يمرُّون على النار وهي خامدة فيقولون: أين النار التي وُعِدنا؟ قال: مررتم عليها وهي خامدة.

٣٦٥٧٩ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا موسى بن مسلم، عن ٣٥٤٣٠

«أكثر»: زيادة من ت، م.

٣٦٥٧٨ ـ يحيى بن يمان: صدوق يخطئ كثيراً، وقد تغير، وبقية رجاله ثقات.

٣٦٥٧٩ ـ «سعيد بن عامر»: هو الصواب، وفي النسخ: سعيد بن عمرو، إلا ف، ففيها: عمرو بن سعيد، خطأ، والرجل مترجم في «الإصابة» وقال: «من كبار الصحابة وفضلائهم».

«أغراها»: رسمت الراء في النسخ قريبة من الدال.

«العُنُق الأول»: يعني: الجماعة الأولى، والرعيل الأول من أصحابه. وأصل العنق: الجماعة من الناس.

«ولا أن لي»: في ع، ش: ولو أن لي.

=

عبد الرحمن بن سابِط قال: كان سعيد بن عامر بن حِذْيم أميراً على مصر، فبلغ عمرَ بنَ الخطاب أنه يأتي عليه حينٌ لا يدخَّن في تنُّوره، فبعث إليه بمال فاشترى ما يُصلحه وأهلَه، ثم قال لامرأته: لو أنا أعطيناها تاجراً لعله أن يصيب لنا فيها؟ قالت: فافعلْ، قال: فتصدَّق بها الرجل، وأعطاها حتى لم يبقَ منها شيء.

ثم احتاجوا فقالت له امرأته: لو أنك نظرتِ إلى تلك الدراهم، فأخذْتَها فإنا قد احتجنا إليها؟ فأعرض عنها، ثم عادت فقالت أيضاً، فأعرض عنها حتى استبان لها أنه قد أمضاها، قال: فجعلت تلومه، قال: فاستعان عليها بخالد بن الوليد فكلَّمها فقال: إنكِ قد آذيتِه، فكأنما أغراها به، فقالت له أيضاً، فلما رأى ذلك الرجلُ برك على ركبتيه فقال: ما يسرُّني أن أُحْبَس عن العُنُق الأول يوم القيامة، ولا أنّ لي ما على ظهر
الأرض، ولو أن خيرةً من الخيرات أبرزتْ أصابعها لأهل الأرض من فوق ١٣ : ٥٦٢
السموات لوجد ريحهن، فأنا أَدَعُهنَّ لكنَّ؟ لأنْ أَدَعكنَّ لهنَّ أحرى من أن أدعهنَّ لكنّ، فلما رأت ذلك كفَّت عنه.

والخبر رواه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٢٤٤ أول ترجمة سعيد، مع بعض فوارق.

وقوله رضي الله عنه في آخره **«لو أن خيرة من الخيرات»** : يريد به: لو أن حوراء من الحور..، وهذا أخذه من الحديث الذي رواه عن المصنِّف: أبو يعلى في «مسنده الكبير» ـ كما في «المطالب العالية» (٤٦٠٨) ـ، والطبراني ٦ (٥٥١١)، وعنه أبو نعيم في «الحلية» ١ : ٢٤٧، وهو في ترجمة سعيد بن عامر من «طبقات» ابن سعد ٤ : ٢٦٩، لكن من القسم الساقط من الترجمة، فقد عزاه إلى ابن سعد الحافظُ في «الإصابة». والله أعلم.

٣٦٥٨٠ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن مالك بن مِغْوَل قال: مرَّ رجل بربيع بن أبي راشد وهو جالس على صندوق من صناديق الحذَّائين، فقال: لو دخلتَ المسجدَ فجالست إخوانك؟ فقال له ربيع: لو فارق ذكرُ الموت قلبي ساعةً خشيتُ أن يَفْسُد قلبي.

٣٦٥٨١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن إسماعيل بن شعيب قال: كان أبي زَميلَ ربيعِ بن أبي راشد إلى مكة فقال ذات يوم: لو أني أعلم أحبَّ العمل إلى ربي لعلي أتكلَّفه، قال: فرأى في منامه: الشكر والذِّكْر.

٣٦٥٨٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن عمر بن ذر قال: لقيني ربيع بن أبي راشد في السدَّة في السوق، فأخذ بيدي فصافحني، فقال: يا أبا ذر: من سأل الله رضاه فقد سأله أمراً عظيماً.

٣٦٥٨٣ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن عون بن شداد: أنَّ هَرِم بن
١٣ : ٥٦٣ حيان العبدي لما نزل به الموت قالوا له: يا هرِم! أوصِ، قال: أوصيكم أن تقضُوا عني ديني، قالوا: بم توصي؟ قال: فتلا آخرَ سورة النحل: ﴿ادْعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ حتى بلغ: ﴿إن الله مع الذين اتقوْا والذين هم محسنون﴾.

٣٥٤٣٥ ٣٦٥٨٤ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال هرم: اللهم إني أعوذ بك من شرّ زمان يتمرَّدُ فيه صغيرهم، ويأمُل فيه كبيرهم، وتَقْرُب فيه آجالهم.

٣٦٥٨٣ ـ الآيات ١٢٥ ـ ١٢٨ من سورة النحل.

٣٦٥٨٥ ـ حدثنا خلف بن خليفة، عن أصبغ الوراق، عن أبي نضرة: أن عمر بعث هرم بن حَيَّان على الخيل، فغضب على رجل، فأمر به فَوُجِئت عنقه، ثم أقبل على أصحابه فقال: لا جزاكم الله خيراً! ما نصحتموني حين قلت، ولا كَفَفْتموني عن غضبي، والله لا أَلِي لكم عملاً، ثم كتب إلى عمر: يا أمير المؤمنين! لا طاقة لي بالرعية، فابعث إلى عملك.

٣٦٥٨٦ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن إسماعيل، عن الحسن: أن هرم بن حيان كان يقول: لم أرَ مثلَ النارِ نام هاربها، ولا مثلَ الجنةِ نام طالبها.

١٣ : ٥٦٤ ٣٦٥٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان هرِم بن حيان عاملاً على بعض رساتيق الأهواز، فاستأذنه رجل من أصحابه إلى أهله، فأبى أن يأذن له، قال: فقام هرم بن حيان يخطب يوم الجمعة إذْ قال الرجل هكذا على أنفه ـ أمسك على أنفه ـ فأشار إليه هرم بيده: اذهبْ، فانطلق الرجل حتى أتى أهله، فقضى حاجته ثم رجع، فقال له هرم: أين كنت؟ فقال: ألم تَرَ حين قمت، فأمسكت على أنفي، فأشرتَ إليَّ بيدك: اذهب؟ فقال هرم: أُخِّرْ رجال السَّوء لزمان السوء.

٣٦٥٨٦ ـ تقدم برقم (٣٥٣٣١).

٣٦٥٨٧ ـ «أُخِّر رجال..»: ضبطتها هكذا من أجل رواية «الحلية» ٢ : ١٢١ ـ وفيها زيادة ـ: اللهم خلِّف رجال السوء..، وتحتمل أن تضبط: أُخِّر رجال السوء.

٣٦٥٨٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: أخبرني غالب القطان، عن بكر قال: إذا كان يوم القيامة لم يَدَعِ الله لمؤمن حاجة إلا قضاها، ولا يسأله إلا ما يوافق رضاه.

٣٥٤٤٠ ٣٦٥٨٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا سعيد الجُريري قال: مرَّ مورِّق العجلي على مجلس الحي فسلّم عليهم، فردوا عليه السلام، وسألوه، فقال رجل من الحيّ: أكلٌّ حالك صالح؟ قال: وددنا أن العُشْر منه يصلُح.

١٣ : ٥٦٥ ٣٦٥٩٠ ـ حدثنا ابن فضيل، عن حصين، عن بكر قال: لا يكون الرجل تقياً، حتى يكون تقيَّ الغضب، تقيَّ الطمع.

٧٣ ـ كلام مجاهد*

٣٦٥٩١ ـ حدثنا يحيى بن سُليم، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿فلأنفسهم يَمْهَدون﴾ قال: في القبر.

٣٦٥٩٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد: ﴿ولمن

٣٦٥٨٨ ـ إسناده حسن، فيه جعفر بن سليمان، وغالب القطان.

* ـ هو الإمام شيخ القراء والمفسرين أبو الحجاج مجاهد بن جبر المكي، من خاصة أصحاب ابن عباس، وعنه أخذ القرآن والتفسير.

٣٦٥٩١ ـ من الآية ٤٤ من سورة الروم.

٣٦٥٩٢ ـ الآية ٤٦ من سورة الرحمن.

=

خافَ مقامَ ربه جنتان﴾ قال: من خاف الله عند مقامه على المعصية في الدنيا.

٣٦٥٩٣ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خَرْبَنْدَهْ قد ضلَّ حمارَه فهو مهتمّ.

٣٥٤٤٥ ٣٦٥٩٤ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا قطبة بن عبد العزيز، عن
١٣ : ٥٦٦ الأعمش، عن مجاهد قال: ما من يوم يمضي من الدنيا إلا قال: الحمد لله
الذي أخرجني من الدنيا، فلا أعودُ إليها أبداً.

٣٦٥٩٥ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿نأتي الأرضَ ننقُصُها من أطرافها﴾ قال: الموت.

٣٦٥٩٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: كان بالمدينة أهلُ بيت ذَوو حاجة، عندهم رأس شاة، فأصابوا شيئاً فقالوا: لو بعثنا بهذا الرأس إلى من هو أحوجُ إليه منا، قال: فبعثوا به، فلم يزل يدور بالمدينة، حتى رجع إلى أصحابه الذين خرج من عندهم.

٣٦٥٩٧ ـ حدثنا ابن علية، عن ليث، عن مجاهد قال: ذهب العلماء

وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٦١٠).

٣٦٥٩٣ ـ خَرْبَنده: كلمة فارسية معناها: مُكاري، حمّال.

٣٦٥٩٥ ـ الآيتان الأولى من الآية ٤١ من سورة الرعد، والثانية ٤٤ من سورة الأنبياء.

فما بقي إلا المتعلِّمون، ما المجتهدُ فيكم اليوم إلا كاللاعب فيمن كان قبلكم.

٣٦٥٩٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، ١٣ : ٥٦٧
عن طلحة، عن مجاهد قال: إذا التقى الرجلُ الرجلَ فضحك في وجهه، تَحاتَّتْ عنهما الذنوب، كما ينثُر الريحُ الورقَ اليابس من الشجر، قال: فقال رجل: إن هذا من العمل يسير، قال: فقال: ما سمعتَ قوله تعالى: ﴿لو أنفقتَ ما في الأرض جميعاً ما ألَّفت بين قلوبهم﴾؟.

٣٦٥٩٩ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: ٣٥٤٥٠
أعجبُ أهل الكوفة إليّ أربعةٌ: طلحة، وزُبيد، ومحمد بن عبد الرحمن، ويحيى بن عبّاد.

٣٦٦٠٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: إن المسلم لو لم يُصِب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي.

٣٦٦٠١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن ليث، عن مجاهد قال: إنما الفقيه من يخاف الله.

٣٦٥٩٨ ـ من الآية ٦٣ من سورة الأنفال.

٣٦٥٩٩ ـ تقدم برقم (٣٦٥٦٠).

٣٦٦٠٠ ـ «لو لم يُصب من أخيه..»: جواب «لو» مقدر، أي: لكفاه، أو: لكان خيراً.

١٣: ٥٦٨ ٣٦٦٠٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد، عن الأعمش، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال: هو أن يتوب ثم لا يعود.

٣٦٦٠٣ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وله أسلمَ مَن في السموات والأرض طوعاً وكَرْهاً﴾ قال: الطائع المؤمن.

٣٥٤٥٥ ٣٦٦٠٤ ـ حدثنا معتمِر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون﴾ قال: كانوا لا ينامون كلَّ الليل.

٣٦٦٠٥ ـ حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حورٌ
١٣: ٥٦٩ مقصوراتٌ في الخيام﴾ قال: مقصوراتٌ قلوبُهن وأبصارُهن وأنفسهن على أزواجهن، في خيام اللؤلؤ لا يُرِدْن غيرهم.

٣٦٦٠٦ ـ حدثنا فضيل بن عياض، عن بعض أصحابه، عن مجاهد: ﴿وحُورٌ عِينٌ﴾ قال: يَحَارُ فيهنَّ البصر.

٣٦٦٠٢ ـ من الآية ٨ من سورة التحريم.

٣٦٦٠٣ ـ من الآية ٨٣ من سورة آل عمران.

٣٦٦٠٤ ـ الآية ١٧ من سورة الذاريات.

وتقدم برقم (٦٣٦٤).

٣٦٦٠٥ ـ الآية ٧٢ من سورة الرحمن.

٣٦٦٠٦ ـ الآية ٢٢ من سورة الواقعة.

٣٦٦٠٧ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿واسألوا الله من فضله﴾ قال: ليس بعَرَض الدنيا.

٣٦٦٠٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وتبتَّل إليه تبتيلاً﴾ قال: أخلِصْ له إخلاصاً.

٣٦٦٠٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد قال: ما من ٣٥٤٦٠
ميت يموت إلا تبكي عليه الأرض أربعين صباحاً. ١٣ : ٥٧٠

٣٦٦١٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ولمن خاف مقامَ ربه جنتانِ﴾ قال: هو الرجل يذكر الله عند المعاصي فيحتجزُ عنها.

٣٦٦١١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد في قوله:

٣٦٦٠٧ ـ من الآية ٣٢ من سورة النساء.

٣٦٦٠٨ ـ من الآية ٨ من سورة المزمل.

٣٦٦٠٩ ـ «ما من ميت..»: كذا، ولفظ «الحلية» ٣: ٢٩٧ من طريق المصنف: ما من مؤمن يموت.

٣٦٦١٠ ـ الآية ٤٦ من سورة الرحمن.

وانظر ما تقدم برقم (٣٦٥٩٢).

٣٦٦١١ ـ الآيتان ١٥، ١٦ من سورة الإنسان.

و«الكوكبات»: أثبتها من «الدر المنثور» ٦: ٣٠١، وعزاه إلى المصنف، ويشبه أن يكون في أولها حرف ميم: المكوكبات، ثم رأيتها كذلك بالميم في «زهد» هناد =

﴿يُطافُ عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا * قواريرَ من فضة قدَّروها تقديراً﴾ قال: الآنية: الأقداح، والأكواب: الكوكبات، وتقديراً: أنها ليست بالملأى التي تَفِيض، ولا ناقصة القَدْر.

٧٤ ـ كلام عكرمة*

٣٦٦١٢ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿للذين يعملون السُّوء بجهالة ثم يتوبون من قريب﴾ قال: الدنيا كلُّها قريب، كلها جهالة.

١٣ : ٥٧١ ٣٦٦١٣ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن رجل، عن عكرمة ﴿سِيْمَاهم في وجوههم﴾ قال: السَّهر.

٣٥٤٦٥ ٣٦٦١٤ ـ حدثنا حكّام الرازي، عن أبي سنان، عن ثابت، عن

---

(٦٨) بمثل إسناد المصنف، وفي النسخ: الملوكات؟ ولم أر لهما وجهاً، لكن يشبه أن يكون معنى ما أثبتّ: ما جاء في «القاموس»: «كوكبَ الحديدُ كوكبةً: برق وتوقد»، فلعله يريد وصف الأكواب بأنها تتوقّد لمعاناً وبريقاً.

* ـ هو أبو عبد الله عكرمة القرشي ولاء المدني البربري الأصل، العلامة الحافظ المفسِّر، أعلم تلامذة ابن عباس في التفسير. «السير» ٥: ١٢، ١٧.

٣٦٦١٢ ـ من الآية ١٧ من سورة النساء، وقوله تعالى ﴿ثم يتوبون من قريب﴾: زدته على النص ليفهم قول عكرمة، وهو ثابت في رواية «الحلية» ٣: ٣٢٩ من طريق المصنف.

٣٦٦١٣ ـ من الآية ٢٩ من سورة الفتح.

٣٦٦١٤ ـ الآية ٢٤ من سورة الكهف.

=

عكرمة: ﴿واذكُرْ ربَّك إذا نسيت﴾ قال: إذا عَصَيت، وقال بعضهم: إذا غضِبت.

٣٦٦١٥ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة: ﴿وبلغتِ القلوبُ الحَنَاجر﴾ قال: إن القلوب لو تحرَّكت أو زالت خرجت نَفْسُه، ولكن إنما هو الفَزَع.

١٣: ٥٧٢ ٣٦٦١٦ ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: أخبرنا شعبة، عن سماك، عن عكرمة: ﴿كما يئسَ الكفار من أصحاب القبور﴾ قال: الكفار إذا دخلوا القبور، فعاينوا ما أعدَّ الله لهم من الخِزي، يئسوا من رحمة الله.

٣٦٦١٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن أبي عَمرو بياع المُلاَء، عن عكرمة: ﴿إن لَدَينا أنكالاً﴾ قال: قيوداً.

«أبي سنان»: في ف: أبي سيار، تحريف.

٣٦٦١٥ ـ من الآية ١٠ من سورة الأحزاب.

٣٦٦١٦ ـ من الآية ١٣ من سورة الممتحنة.

٣٦٦١٧ ـ الآية ١٢ من سورة المزمل.

«أبي عَمرو»: هو الصواب، وفي ف، ت، م: أبي عُمر، وفي ع، ش: أبي عثمان، وكلاهما تحريف، وفي «الحلية» ٣: ٣٣٦ من طريق المصنف: «أبي عمرو»، وهو محمد بن عبد الرحمن بن خالد المُلائي الكوفي، وسماه ابن حبان في «الثقات»: محمد بن ميسرة بن عبد الرحمن. والمُلاء: جمع مُلاءة.

٣٦٦١٨ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن سُوقة
فقال: أحدِّثكم بحديث لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال: قال لي عطاء
ابن أبي رباح: يابن أخي! إن مَن كان قبلكم كان يكره فضول الكلام، ما
عدا كتابَ الله تعالى أن تقرأه، أو أمراً بمعروف أو نهياً عن منكر، وأن
تنطِق بحاجتك في معيشتك التي لا بدَّ لك منها، أتنكرون أن عليكم
حافظين، كراماً كاتبين، وأن ﴿عن اليمين وعن الشمال قَعِيد * ما يلفِظُ ١٣ : ٥٧٣
من قول إلا لديه رقيبٌ عتيد﴾، أما يستحيي أحدكم لو نشر صحيفته التي
أملى صدرَ نهاره، وأكثرُ ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

٣٦٦١٩ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن عمران، عن الرُّدَيني، عن ٣٥٤٧٠
يحيى بن يَعْمُر قال: ما هاجتِ الريح إلا بعذاب ورحمة.

٣٦٦٢٠ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن شبيب، عن مقاتل بن حيان ﴿أمِ اتخذَ عند الرحمن عهداً﴾ قال: العهد: الصلاة.

٣٦٦٢١ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن أبي عون قال: كان أهل الخير إذا التقوا يُوصي بعضهم بعضاً بثلاث، وإذا غابوا

٣٦٦١٨ ـ من الآية ١٧ ـ ١٨ من سورة ق.

٣٦٦١٩ ـ عمران: هو ابن حدير. والرديني: هو ابن أبي مجلز: لاحق بن حُميد.

٣٦٦٢٠ ـ الآية ٧٨ من سورة مريم.

«الصلاة»: هكذا في النسخ، والذي في «الدر المنثور» ٤ : ٢٨٦ : الصلاح، وعزاه إلى المصنف فقط، ولم أره في مصدر آخر.

٣٦٦٢١ ـ تقدم الخبر برقم (٣٦١٣٥).

كتب بعضهم إلى بعض بثلاث: مَن عمِل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله الناس، ومن أصلح سريرته أصلح الله علانيته.

٣٦٦٢٢ ـ حدثنا سعيد بن شرحبيل، عن خلاد بن سليمان الحضرمي قال: سمعت خالد بن أبي عمران يقول: كان عبد الله بن الزبير لا يُفطِر من
الشهر إلا ثلاثة أيام، قال خالد: مكث أربعين سنة لم ينزِع ثوبه عن ١٣ : ٥٧٤
ظهره!.

٣٦٦٢٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا ابن عون وهشام جميعاً، عن محمد بن سيرين قال: كنا عند أبي عبيدة بن حذيفة في قُبة له، فأتاه رجل، فجلس معه على فراشه، فسارّه بشيء لم أفهمه، فقال له أبو عبيدة: فإني أسألك أن تضع إصبعك في هذه النار، وكانونٌ بين أيديهم فيه نار، فقال الرجل: سبحان الله! فقال له أبو عبيدة: تبخل عليّ بإصبع من أصابعك في نار الدنيا، وتسألني أن أجعل جسدي كلَّه في نار جهنم؟! قال: فظننا أنه دعاه إلى القضاء.

٣٦٦٢٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن ٣٥٤٧٥
سعيد، عن القاسم: أن عُبيد الله بن عدي بن الخِيار قال: اللهم سلِّمنا، وسلّم المؤمنين منّا.

٣٦٦٢٢ ـ ينظر ما مراده من قوله: لم ينزع ثوبه عن ظهره؟؟، والخبر جاء هكذا في «تاريخ ابن معين» رواية الدوري ٢: ٣٠٦ ـ ٣٠٧ (٢٠٢)، وعنه ابن عساكر في «تاريخه» ترجمة ابن الزبير ص٤١٥ ـ ٤١٦ طبعة دمشق.

٣٦٦٢٥ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن أبي سنان قال: سمعت عبد الله بن الحارث يقول: الزبانية رؤوسهم في السماء، وأرجلهم في الأرض.

١٣: ٥٧٥ ٣٦٦٢٦ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ما يَلفِظ من قول﴾ قال: يُكتب من قوله الخيرُ والشر.

٣٦٦٢٧ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران، عن عكرمة قال: يُكتب ما عليه وما له.

٣٦٦٢٨ ـ حدثنا يحيى بن سعيد، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن: ﴿كانوا قليلاً من الليل ما يَهْجَعون﴾ قال: قلّ ليلةٌ أتتْ عليهم هَجَعوها.

٣٥٤٨٠ ٣٦٦٢٩ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بينما رجلٌ راكباً على حمار إذْ عَثَر به فقال: تَعِسْتَ، فقال صاحب اليمين: ما هي بحسنة فأكتبَها، وقال صاحب الشمال: ما هي بسيئة فأكتبَها، فنودي صاحب الشمال: أن ما ترك صاحبُ اليمين فاكتبه.

١٣: ٥٧٦ ٣٦٦٣٠ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن

٣٦٦٢٥ ـ تقدم الخبر برقم (٣٥٣٠٣).

٣٦٦٢٦ ـ من الآية ١٨ من سورة ق.

٣٦٦٢٨ ـ الآية ١٧ من سورة الذاريات.

٣٦٦٣٠ ـ «حادّ»: هكذا في النسخ، وهو صحيح وجيه، وروى عبد الرزاق
=

عطية قال: من عادى أولياء الله فقد آذن اللهَ بالمحاربة، ومن حالت شفاعته دون حدّ من حدود الله فقد حادَّ الله في أمره، ومن أعان على خصومة لا علم له بها كان في سخط الله حتى ينزع، ومن قفا مؤمناً بما لا علم له به وَقَفه الله في رَدْغة الخبال حتى يَجيء منها بالمخرج، ومن خاصم لضعيف حتى يثبتَ له حقه ثَبَّت الله قدميه يوم تزول الأقدام، وقال الله: ما ترددتُ في شيء أريده، تَرْدادي في قبضِ نفسِ عبدي المؤمن، يكره الموتَ وأكره مساءتَه، ولا بدّ له منه.

٣٦٦٣١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن عبد ربه بن زيتون، عن ابن مُحَيريز أنه قال: الكلام في المسجد لغو، إلا لمصلٍّ، أو ذاكرٍ ربَّه، أو سائلٍ خيراً، أو مُعطيه.

١٣ : ٥٧٧ **٣٦٦٣٢** ـ حدثنا ابن عليّة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن ابن مُحيريز دخل على رجل من البَزّازين، فاشترى منه شيئاً، فقال رجل للبزاز: أتدري من هذا؟ هذا ابن محيريز، فقام فقال: إنما جئنا نشتري بدراهمنا، ليس بديننا.

(٢٠٩٠٥) هذا الطرف بإسناده إلى ابن عمر بلفظ: «فقد ضادّ الله في حكمه».

«ومن قفا مؤمناً..»: معناه: قذفه، فسّره هكذا أبو عبيد ـ وغيره ـ في «غريب الحديث» ٤ : ٤٠٧، وذكر هذا الطرف فقط بسنده عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية.

وأما الطرف الأول والأخير من هذا الخبر فمعروف أنه طرف من حديث قدسي رواه البخاري (٦٥٠٢) من حديث أبي هريرة.

٣٦٦٣٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن وهيب، عن موسى بن عقبة قال: سمعت ابن محيريزٍ، ونحن معه بالرملة وهو يقول: أدركت الناس وإذا مات منهم الميت من المسلمين قالوا: الحمد لله الذي تَوَفَّى فلاناً على الإسلام، ثم انقطع ذلك فليس أحدٌ اليوم يقول ذلك.

٣٥٤٨٥ ٣٦٦٣٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن مجمِّع بن يحيى قال: كان مجمِّع بن جارية يقول: اللهم إني أسألك موتاً سَجِيحاً.

٣٦٦٣٥ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه: في قوله ﴿خافضةٌ﴾: مَنِ انخفض يومئذ لم يرتفع أبداً، ومن ارتفع يومئذ لم ينخفض أبداً.

١٣: ٥٧٨ ٣٦٦٣٦ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن مسلم، عن عثمان ابن عبد الله بن أوس، عن عمرو بن أوس قال: المحسِنون الذين لا يظلمون، وإن ظُلموا لم ينتصروا.

٣٦٦٣٤ ـ «موتاً سجيحاً»: موتاً سهلاً سمحاً.

٣٦٦٣٥ ـ من الآية ٣ من سورة الواقعة.

وفي ت، م: زيادة في آخره: ومن انخفض لم يرتفع، وهي تكرار مع أوله.

٣٦٦٣٦ ـ «المحسنون»: هكذا في النسخ، ويؤيده تمام الكلام، وإيراد البيهقي للخبر في «شعب الإيمان» (٨٠٨٨ = ٧٧٣٣): شعبة حسن الخلق، مع أن ناشره ذكره بلفظ: المخبتون، في الطبعة الهندية ـ واللبنانية ـ، وجاء كذلك ـ المخبتون ـ في «تاريخ بغداد» ١٤ : ٢٢٦، ويؤيدهما أن السيوطي رحمه الله أورده في «الدر المنثور» ٤ : ٣٦٠ بلفظ: المخبتون، في تفسير آية ﴿وبشر المخبتين﴾ من سورة الحج.

٣٦٦٣٧ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمران، عن أبي العلاء ابن الشِّخِّير قال: قال فلان: تمشون على قبوركم؟ قلت: نعم، قال: فكيف تُمطَرون؟!.

٣٦٦٣٨ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عبد الله بن مسلم، عن سعيد ابن جبير، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فالتقَمَه الحوت﴾ قال: لما التقمه ذهب به حتى وضعه في الأرض السابعة فسمع الأرضَ تسبِّح، قال: فهيَّجَتْه على التسبيح فقال: ﴿لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين﴾، قال: فأخرجه حتى ألقاه على الأرض، بلا شعر ولا ظُفر، مثل الصبي المنفوس، فأنبت الله عليه شجرة تظلُّه، ويأكل من تحتها من حشرات الأرض، فبينما هو نائم تحتها فتساقط عليه ورقُها قد يبست،
فشكى ذلك إلى ربه، فقيل له: أتحزن على شجرة ولا تحزن على مئة ألف ١٢ : ٥٧٩
أو يزيدون يعذَّبون؟!.

٣٦٦٣٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو هلال محمد بن ٣٥٤٩٠
سُليم الراسبي، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء: طلبت المال من حِلِّه

٣٦٦٣٨ ـ من الآية ١٤٢ من سورة الصافات.

«يعذَّبون»: في ع، ش: قد يعذَّبون. وانظر ما تقدم برقم (٣٢٥٢٧، ٣٢٥٣١).

٣٦٦٣٩ ـ أبو الصهباء: هو صلة بن أشيم، كما في رواية ابن المبارك في «الزهد» (٥٦٥).

وقوله «وايم الله..» تقدم برقم (٣٦٣٤٥) من كلام الحسن، وأدرجه هنا مع كلام أبي الصهباء، وانظر رواية ابن المبارك له، والتعليق على ما تقدم.

فأعياني إلا رزقَ يوم بيوم، فعلمت أنه قد خِير لي، وايمُ الله ما من عبد أُوتي رزقَ يوم بيوم، فلم يظنَّ أنه قد خِير له إلا كان عاجزاً، أو غبيَّ الرأي.

٣٦٦٤٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا بكير بن أبي السُّمَيط قال: حدثنا قتادة، عن عبد الله بن مطرِّف: أنه كان يقول: إنك لتَلقَى بين الرجلين ـ أحدُهما أكثرُ صوماً وصلاة، والآخرُ أكرمهما على الله ـ: بوناً بعيداً، قالوا: وكيف يكون ذلك يا أبا جَزْء؟ قال: يكون أورعَهما في محارمه.

١٣: ٥٨٠ ٣٦٦٤١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وبشّر المُخْبِتين﴾ قال: المتواضعين.

٣٦٦٤٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وكانوا لنا خاشعين﴾ قال: الذِّلة لله.

٣٦٦٤٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يُصْهَر به ما في بطونهم والجُلود﴾ قال: يذاب به.

٣٥٤٩٥ ٣٦٦٤٤ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي سنان، عن ثابت، عن

٣٦٦٤١ ـ من الآية ٣٤ من سورة الحج.

٣٦٦٤٢ ـ من الآية ٩٠ من سورة الأنبياء.

٣٦٦٤٣ ـ من الآية ٢٠ من سورة الحج.

٣٦٦٤٤ ـ من الآية ٧٢ من سورة الفرقان.

الضحاك: ﴿وإذا مَرُّوا باللغو مرّوا كراماً﴾ قال: لم يكنِ اللغو من حالهم ولا بالهم.

٣٦٦٤٥ ـ حدثنا عبد الله بن الزبير، عن سفيان، عن رجل، عن الضحاك قال: لولا تلاوة القرآن لسرَّني أن أكون مريضاً.

١٣ : ٥٨١ **٣٦٦٤٦** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿في مقامٍ أمين﴾ قال: أمِنوا الموتَ أن يموتوا، وأمِنوا الهرم أن يهرموا، ولا يجوعوا ولا يَعْرَوا.

٣٦٦٤٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿إنك كادحٌ إلى ربك كَدْحاً﴾ قال: عاملٌ إلى ربك عملاً.

٣٦٦٤٨ ـ حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبي بِسطام، عن الضحاك: ﴿لهمُ البشرى في الحياة الدنيا﴾ قال: يعلم أين هو قبل الموت.

٣٥٥٠٠ **٣٦٦٤٩** ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا أبو سنان قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله: ﴿فاستبِقوا الخيراتِ إلى الله مرجعُكم جميعاً﴾ قال: أمةِ محمد صلى الله عليه وسلم: البرِّ والفاجر.

٣٦٦٤٦ ـ من الآية ٥١ من سورة الدخان.

٣٦٦٤٧ ـ من الآية ٦ من سورة الانشقاق.

٣٦٦٤٨ ـ من الآية ٦٤ من سورة يونس.

٣٦٦٤٩ ـ من الآية ٤٨ من سورة المائدة.

٣٦٦٥٠ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا الفيض يقول عن الضحاك: ﴿قال إنما يتقبَّل الله من المتقين﴾ قال: الذين يتقون الشرك. ١٣ : ٥٨٢

٣٦٦٥١ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن منصور بن صفية قال: حدثني أشرسُ بن حسَّان الكوفي قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان هارون هو الذي يُجَمِّر الكنائس.

٣٦٦٥٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت، عن مسلم بن يسار: أنه قال: ما أدري ما حَسَبُ إيمانِ عبدٍ لا يَدَعُ شيئاً يكرهه الله.

٣٦٦٥٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد، عن ثابت، عن مسلم بن يسار قال: كان أحدهم إذا بَرَأَ قيل له: لِيَهْنِك الطُّهر.

٣٦٦٥٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد قال: أخبرنا ثابت: أن أبا بكر ٣٥٥٠٥
كان يتمثَّل هذا البيت: ١٣ : ٥٨٣

لا تزالُ تَنْعَى حبيباً حتى تكونَـه ... وقد يرجو الفتى رَجاً يموتُ دونه

٣٦٦٥٠ ـ من الآية ٢٧ من سورة المائدة.

«أبا الفيض يقول»: «يقول»: من ع، ش.

٣٦٦٥٢ ـ «ما حسب»: من ف، وفي ت، م: حسبت، وفي ع، ش: أحسب.

٣٦٦٥٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك ابن دينار قال: سألت جابر بن زيد، قلت: قول الله تعالى: ﴿ولولا أنْ ثبَّتْناك لقد كِدتَ تَرْكَنُ إليهم شيئاً قليلاً * إذاً لأذقناك ضِعْفَ الحياة وضِعْفَ الممات ثم لا تجدُ لك علينا نصيراً﴾ ما ضِعفُ الحياة وضعف الممات؟ قال جابر: ضِعفُ عذاب الدنيا، وضعف عذاب الآخرة، ﴿ثم لا تجدُ لك علينا نصيراً﴾.

٣٦٦٥٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: سمعت ثابتاً قال: كنا عند جابر بن زيد فرأى جَمَلاً فقال: لو قلت لكم: إني لا أعبدُ هذا الجمَل، ما أَمِنتُ أن أعبده.

٣٦٦٥٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ١٢: ٥٨٤
الحسن قال: ما أشبهَ القومَ بعضَهم ببعض، ما أشبهَ الليلةَ بالبارحة.

٣٦٦٥٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جرير، عن شعيب، عن أبي العالية قال: أكثرُ رياحين الجنة الحِنّاء.

٣٦٦٥٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: حدثنا ٣٥٥١٠

٣٦٦٥٥ ـ الآيتان ٧٤، ٧٥ من سورة الإسراء.

«قال جابر..» إلى آخر الخبر: سقط من ت، م.

٣٦٦٥٨ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٥١٢٣).

٣٦٦٥٩ ـ «حدثنا عبد الواحد بن زياد»: الذي في النسخ: عبد الرحمن بن زياد، خطأ. وسيروي المصنف هذه الكلمة عن ابن مسعود من وجه آخر برقم (٣٦٦٩٩).

=

عبد الله بن الربيع بن خُثَيم قال: حدثنا أبو عبيدة بن عبد الله قال: كان الربيع بن خثيم إذا دخل على عبد الله لم يكن عليه يومئذ إِذْن، حتى يَفْرُغ كل واحد منهما من صاحبه، قال: وقال له عبد الله: يا أبا يزيد! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رآك أحبك، وما رأيتُكَ إلا ذكرتُ المُخْبِتين.

٣٦٦٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن

وقد رواه أحمد في «الزهد» ص٤٠٨ عن عبد الرحمن ـ ابن مهدي ـ، عن عبد الواحد، به. وإلى أحمد عزاه الحافظ في «الفتح» ١١: ٣٠٦ شرح الباب ٢١ من كتاب الرقاق، وقال: بسند جيد.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ٢: ١٠٦ من طريق عبد الواحد، به، وساقه أيضاً الذهبي في «السير» في ترجمة الربيع ٤: ٢٥٨ من طريق أبي نعيم، به، وعلق عليه بقوله: «هذه منقبة عظيمة للربيع».

قلت: ولم أرها قيلت في غيره، إلا ما كان من ابن عمر مع محمد بن أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهم، ففي البخاري (٣٧٣٤): «أن ابن عمر نظر يوماً ـ وهو في المسجد ـ إلى رجل يسحب ثيابه في ناحية من المسجد فقال لعبد الله بن دينار: انظر من هذا؟ ليت هذا عندي، قال له إنسان: أما تعرف هذا يا أبا عبد الرحمن؟ هذا محمد بن أسامة، قال: فطأطأ ابن عمر رأسه ونقَرَ بيديه في الأرض، ثم قال: لو رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبَّه»، لكنها على غير المراد الذي قاله ابن مسعود في الربيع بن خثيم رضي الله عنهما جميعاً، فابن عمر قالها في محمد لأنه ابن أسامة، وحفيد زيد، أما ابن مسعود فقالها في الربيع لشدة تعبُّده وخشوعه، والإخبات: الخشوع والتواضع.

٣٦٦٦٠ ـ «قال: حدثنا مالك»: في ع، ش: عن مالك.

طلحة قال: قيل: مَن الذي يسمنُ في الخِصب والجَدب، ومن الذي يُهْزَل في الخِصب والجَدب، ومن الذي هو أحلى من العسل ولا ينقطع؟ قال: أما الذي يسمن في الخصب والجدب فالمؤمن، الذي إن أُعطي شكر، وإن ابتلي صبر، وأما الذي يُهْزَل في الخصب والجدب فالكافر أو الفاجر، إن أُعطي لم يشكُر، وإن ابتلي لم يصبِر، وأما الذي هو أحلى من العسل ولا ينقطع، فهي أُلفة الله التي ألَّف بين قلوب المؤمنين.

١٣: ٥٨٥ ٣٦٦٦١ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي ثامر، وكان رجلاً عابداً ممن يغدو إلى المسجد، فرأى في المنام كأن الناس قد عُرضوا على الله، فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق، فجاءت ريح فكشفت ثيابها، فأعرض الله عنها وقال: اذهبوا بها إلى النار، فإنها كانت من المتبرِّجات، حتى انتهى الأمر إليَّ فقال: دعوه فإنه كان يؤدِّي حق الجمعة.

٣٦٦٦٢ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي ثامر: زعم أن امرأة قالت: والله لا يعذِّبني الله أبداً: ما سرقتُ، ولا زنيت، ولا قتلت ولدي، ولا أتيت ببهتان يَفْترينَه بين أيديهنَّ وأرجُلهنَّ، فرأت في المنام أنه قيل لها: قومي إلى مقعدك من النار يا مقلِّلة الكثير ومكثِّرة القليل، وآكلة لحم الجار الغريب بالغيب، قالت: يا رب! بل أتوب، بل أتوب.

٣٦٦٦٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت: أنَّ

٣٦٦٦٣ ـ تقدم برقم (٣١١٧٣).

أبا ثامر رأى فيما يرى النائم: ويل للمُتَسَمِّنات من فترة في العظام يوم القيامة.

٣٥٥١٥ ٣٦٦٦٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت: أن أبا ثامر كان رجلاً عابداً، فنام ذاتَ ليلة قبل أن يصلي العشاء، فأتاه ملَكان أو
١٣ : ٥٨٦ رجلان في منامه، فقعد أحدهما عند رأسه، والآخر عند رجليه، فقال الذي عند رأسه للذي عند رجليه: الصلاة قبل النوم تُرضي الرحمن، وتُسخط الشيطان، وقال الذي عند رجليه للذي عند رأسه: إن النوم قبل الصلاة يُرضي الشيطان، ويسخط الرحمن.

٣٦٦٦٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت البناني، عن صِلَة بن أَشْيَم أنه قال: والله ما أدري بأيِّ يوميَّ أنا أشدُّ فرحاً: يومَ أُباكر فيه إلى ذكر الله، أو يوم خرجت فيه لبعض حاجتي، فعرض لي ذكر الله.

٣٦٦٦٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان أبو رِفاعة العدوي يقول: ما عَزَبَتْ عني سورة البقرة منذ علَّمنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، أخذت معها ما أخذت من القرآن، وما إنْ وَجِعتُ ظهري من قيامِ ليلٍ قطُّ.

٣٦٦٦٦ ـ أبو رفاعة العدوي: صحابي استشهد في فتح كابُل رضي الله عنه، مختلف في اسمه، فلذا ترجموه في الكنى.

«عَزَبَتْ عني..»: «عني» زدتها من «طبقات» ابن سعد ٧: ٦٩، وفي النسخ: علمنيها الله، فأثبتها كذلك من «الطبقات» أيضاً.

٣٦٦٦٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان، عن حميد بن هلال قال:
١٣ : ٥٨٧ قال صِلَة: رأيت أبا رفاعة بعد ما أصيب في النوم على ناقة سريعة، وأنا على جمل ثَقال قَطوف، وأنا أَجِدّ على أثره، قال: فَيُعرِّجها عليّ، فأقول: الآن أُسْمِعه الصوتَ، فيسرِّحها، وأنا أتبع أثرها. قال: فأوَّلتُ رؤياي أنْ آخذ طريق أبي رفاعة، فأنا أكُدُّ بعده العمل كدّاً.

٣٦٦٦٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان بن المغيرة قال: حدثنا حميد بن هلال قال: كان أبو رفاعة ـ أو رجل منهم ـ يسخِّن في السفر لأصحابه الماء، ويعمِد إلى البارد فيتوضأ به ثم يقول: أَحِسّوا من هذا، فسأحسُّ من هذا.

٣٥٥٢٠ ٣٦٦٦٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان قال: قال ثابت: قال مطرِّف: إنْ كان أحدٌ من هذه الأمة ممتَحَنَ القلب، لقد كان مذعورٌ لَمُمْتَحَن القلب.

٣٦٦٧٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سليمان، عن ثابت قال: قال مطرِّف: رآني أنا ومذعوراً رجلٌ فقال: من سرَّه أن ينظر إلى رجلين من

٣٦٦٦٧ ـ تقدم برقم (٣١١٧٢).

«الآن»: سقط من ع، ش.

«أنْ آخذ»: كذا هنا، والأولى: أني آخذ.

٣٦٦٦٩ ـ تقدم ذكر مذعور في الخبر المتقدم برقم (٣٦٢٨٥)، وهناك ذكر بعض مصادر ترجمته.

ومُمْتَحَنُ القلب: قال في النهاية» ٤ : ٣٠٤: الممتحن: المصفَّى المهذَّب.

أهل الجنة فلينظر إلى هذين، فسمعها مذعور، فرأيت الكراهية في وجهه، ثم قال: اللهم إنك تَعْلَمنا ولا يَعْلَمنا.

٧٥ ـ ما قالوا في البكاء من خشية الله

٣٦٦٧١ ـ حدثنا معتمر بن سليمان، عن شعيب أبي زياد، عن أبي رجاء قال: كان هذا المكانُ من ابن عباس ـ مجرى الدموع ـ مِثْلَ الشِّراك البالي من الدموع.

٣٦٦٧٢ ـ حدثنا عبدة بن سليمان، عن الأعمش، عن شِمْر بن عطية، عن مغيرة بن سعد بن الأخرم قال: ما خرج عبد الله إلى السوق، فمرَّ على الحدادين، فرأى ما يُخرِجون من النار إلا جعلت عيناه تَسيلان.

٣٦٦٧٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: لما

٣٦٦٧١ ـ «شعيب أبي زياد»: هو الصواب، وهو شعيب بن درهم، ويقال في كنيته أيضاً: أبو درهم، كما أفاده البخاري في ترجمة شعيب ٤ (٢٥٧٢)، واقتصر ابن أبي حاتم ٤ (١٥٠٧) على أبي درهم، وتبع ابنُ حبان البخاريَّ في ٦: ٤٣٧، وتبع ابنَ أبي حاتم في ٨: ٣٠٨.

وفي ت، م: شعيب بن أبي زياد، فلفظ «بن» مقحم، وفي النسخ الأخرى: شعبة، عن أبي زياد، خطأ مزدوج.

٣٦٦٧٢ ـ «شمر بن عطية»: في ت، م: شهر بن حوشب، خطأ غريب!.

وعبد الله: هو ابن مسعود، لكن مغيرة بن سعد لم يدركه، إنما أبوه سعد هو الذي أدرك ابن مسعود وروى عنه.

«ما خرج.. إلا جعلت»: في ت، م: خرج.. فجعلت.

١٤: ٦ قدم أهل اليمن في زمان أبي بكر فسمعوا القرآن، جعلوا يبكون، فقال أبو بكر: هكذا كنا، ثم قَسَت القلوب!.

٣٥٤٢٥ **٣٦٦٧٤** ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أَسِيد قال: كان عمر إذا صلى أخرج الناس من المسجد فأخذ إلينا، فلما رأى أصحابه ألقى الدِّرة وجلس فقال: أُدعوا، فَدَعَوا، قال: فجعل يدعو ويدعو حتى انتهت الدعوة إليّ، فدعوت وأنا مملوك، فرأيته دعا وبكى بكاء لا تبكيه الثَّكْلى، فقلت في نفسي: هذا الذي تقولون: كم هو غليظ؟!.

٣٦٦٧٥ ـ حدثنا ابن مبارك، عن الربيع بن أنس، عن أبي داود، عن أُبيّ بن كعب قال: عليكم بالسبيل والسنة، فإنه ليس من عبد على سبيل وسنَّة ذَكَرَ الرحمنَ ففاضتْ عيناه من خشية الله، فمسَّته النار أبداً، وليس من عبد على سبيل وسنة ذَكَر الله، فاقشعرَّ جلده من خشية الله، إلا كان مَثَلُه كمثل شجرة يبس ورقُها فهي كذلك إذْ

٣٦٦٧٥ ـ الخبر في زيادات نعيم بن حماد على «الزهد» لابن المبارك برقم (٨٧) عن الربيع بن أنس، عن أبي داود، به.

ورواه عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على «الزهد» لأبيه ص٢٤٥ من طريق ابن المبارك، عن الربيع، عن أبي قتادة، به.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ١: ٢٥٢، واللالكائي في «شرح أصول اعتقاد أهل السنة» (١٠) من وجه آخر عن ابن المبارك، عن الربيع، عن أبي العالية، به.

وأبو العالية يروي عن أُبيّ بن كعب، ويروي عنه الربيع بن أنس، أما أبو داود وأبو قتادة فلم أعرفهما هنا.

أصابتها ريح، فتحاتَّ ورقُها عنها، إلا تحاتَّتْ خطاياه كما يتحاتُّ عن
١٤: ٧ هذه الشجرة ورقها، وإن اقتصاداً في سنة وسبيل، خيرٌ من اجتهاد في غير سنة وسبيل، فانظروا أعمالكم، فإن كانت اقتصاداً واجتهاداً أن تكون على منهاج الأنبياء وسنَّتهم.

٣٦٦٧٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن عبد الله بن شداد قال: سمعت نَشِيج عمر وأنا في آخر الصف، وهو يقرأ سورة يوسف: ﴿إنما أشكو بَثِّي وحزني إلى الله﴾.

٣٦٦٧٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله: أن ابن عمر قرأ: ﴿وإنْ تُبْدوا ما في أنفسكم أو تُخفوه يُحاسبْكم به الله﴾ الآية، فدمعتْ عيناه، فبلغ صنيعُه ابنَ عباس فقال: يرحم الله أبا عبد الرحمن، لقد صنع كما صنع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أُنزلت، فنسختْها الآية بعدها: ﴿لها ما كَسَبَتْ وعليها ما اكتسبت﴾.

٣٦٦٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن أبي عون، عن عَرْفَجة
١٤: ٨ السُّلَمي قال: قال أبو بكر: ابْكُوا، فإن لم تبكُوا فتباكُوا.

٣٦٦٧٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣٥٨٥) عن ابن علية، عن إسماعيل، به، وانظر التعليق عليه.

٣٦٦٧٧ ـ من الآية ٢٨٤ من سورة البقرة.

٣٦٦٧٨ ـ تقدم برقم (٣٥٥٧٨). وانظر (٣٦٦٧٦).

٣٥٥٣٠ ٣٦٦٧٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن جريج قال: أخبرني ابن أبي مليكة قال: أخبرني علقمة بن وقاص قال: كان عمر يقرأ في صلاة عشاءِ الآخرةِ بسورة يوسف وأنا في مؤخَّر الصفوف، حتى إذا ذكر يوسفَ سمعتُ نشيجه.

٣٦٦٨٠ ـ حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن المنهال، عن شقيق بن سلمة قال: دخلنا على خبّاب نعوده، فقال: في هذا التابوت ثمانون ألفاً ما شددتُها بخيط ولا منعتُها من سائل، فقالوا: على مَ تبكي؟ قال: مضى أصحابي ولم تَنْقُصهم الدنيا شيئاً، وبقينا حتى ما نجد لها موضعاً إلا التراب.

٣٦٦٨١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن موسى بن عُبيدة، عن أخيه عبد الله ابن عُبيدة قال: رأتْ صفيةُ زوجُ النبي صلى الله عليه وسلم قوماً قرؤوا سجدة فسجدوا، فنادتهم: هذا السجودُ والدعاءُ، فأين البكاء؟!.

٣٦٦٨٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن داود الليثي قال: حدثنا البَخْتَري بن
١٤ : ٩ زيد بن خارجة: أن رجلاً من العبّاد مرَّ على كُور حداد مكشوف، فقام ينظر إليه، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم شَهَق شهقة فمات.

٣٦٦٨٣ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن ابن أبي ليلى، عن ابن أبي

٣٦٦٧٩ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٥٨٦٣)، وانظر (٣٦٦٧٦).

٣٦٦٨٣ ـ «عبد الله بن عَمرو»: من ع، ش، ويؤيدهما رواية ابن المبارك في «الزهد» (١٥٠٤) من وجه آخر عن ابن عَمرو، وفي النسخ الأخرى: بن عُمر.

مليكة قال: رأيت عبد الله بن عمرو وهو يبكي، فنظرت إليه، فقال: أتعجبُ؟ أُبكوا من خشية الله، فإن لم تبكوا فتباكُوا حتى يقول أحدكم: إيه إيه، إن هذا القمرَ ليبكي من خشية الله تعالى.

٣٦٦٨٤ ـ حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر قال: حدثني علقمة ٣٥٥٣٥
ابن مرثد، عن ابن بريدة قال: لو عُدل بكاء أهل الأرض ببكاء داود ما عَدَله، ولو عُدِل بكاءُ داود وبكاءُ أهل الأرض ببكاء آدم حين أُهبط إلى الأرض ما عدله.

٣٦٦٨٥ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش قال: كان أبو صالح يؤمُّنا، فكان لا يُجِيز القراءة من الرِّقَّة.

٣٦٦٨٦ ـ حدثنا معاوية بن هشام، عن سفيان، عن عليّ بن الأقمر
قال: حدثني فلان: قال: أتيت على ربيعة وهو يبكي على الصلاة. ١٤: ١٠

٣٦٦٨٧ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عبد الله بن رَباح، عن صفوان بن مُحْرِز: أنه كان إذا قرأ هذه الآية بكى، حتى أرى أن قَصَصَ زَوْره سيندقُّ: ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾.

٣٦٦٨٤ ـ «حدثني علقمة»: في ع، ش: حدثنا علقمة.

٣٦٦٨٥ ـ تقدم برقم (٣٦٥١١).

٣٦٦٨٧ ـ تقدم الخبر أيضاً برقم (٣٦٣٠١).

«قصص»: في ت، م: قصيص، وانظر التعليق على ما تقدم بشأنها.

٣٦٦٨٨ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن أمه ـ وكانت تَسْحَق الكُحل لعبد الله بن عمرو ـ: أنه كان يطفئ السراج، ويبكي حتى رَسِعت عيناه.

٣٥٥٤٠ ٣٦٦٨٩ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عَبيدة، عن عبد الله قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اقرأ عليَّ القرآن**»، قال: قلت: يا رسول الله أقرأُ عليكَ وَعليك أُنزِل؟! قال: «**إني أشتهي أن أسمعَه من غيري**»، قال: فقرأتُ النساء، حتى إذا بلغتُ ﴿فكيف إذا جِئنا من كل أمةٍ بشهيدٍ وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ رفعت رأسي، أو غَمَزني رجل إلى جنبي، فرأيت دموعه تسيل.

١٤: ١١ ٣٦٦٩٠ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن هلال بن يِساف، عن أبي حيان، عن عبد الله، رفعه، بنحوٍ منه.

٣٦٦٩١ ـ حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: لقد أدركت ستينَ من أصحاب عبد الله في مسجدنا هذا، أصغرُهم الحارثُ بن سويد، وسمعته يقرأ: ﴿إذا زلزلت﴾ حتى بلغ ﴿فمن يعملْ مثقالَ ذرة خيراً يَرَه﴾ قال: فبكى، ثم قال: إن هذا لإحصاءٌ شديد.

٣٦٦٨٨ ـ «رَسِعت عيناه»: فسدت عيناه والتصقت أجفانها.

٣٦٦٨٩ ـ تقدم برقم (٣٠٩٣٤، ٣٥٥٦٠).

٣٦٦٩٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٩٣٥).

٣٦٦٩٢ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سلاَّم بن مسكين قال: حدثنا الحسن قال: مرَّ رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يقرأ آية، ويبكي ويردِّدها، قال: فقال: ألم تسمعوا إلى قول الله تعالى: ﴿ورتِّلِ القرآن ترتيلاً﴾ قال: هذا الترتيل.

١٤: ١٢ ٣٦٦٩٣ ـ حدثنا شاذان قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن الجُريري، عن عبد الله بن شقيق العُقيلي قال: سمعت كعباً يقول: لأَنْ أبكيَ من خشية الله تعالى حتى يَسيل دمعي على وجنتيّ، أحبُّ إليّ من أن أتصدَّق بوزني ذهباً، والذي نفسُ كعب بيده: ما من عبد مسلم يبكي من خشية الله حتى تقطرَ قطرة من دموعه إلى الأرض فتمسَّه النار أبداً، حتى يعود قطر السماء الذي وقع إلى الأرض من حيثُ جاء، ولن يعود أبداً.

٣٥٥٤٥ ٣٦٦٩٤ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا مهدي بن ميمون قال: سمعت محمداً يقول: كان الرجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تأتي عليه الثلاثة الأيام لا يجد شيئاً يأكله، فيجد الجلدة فيشويها فيجتزئ بها، وإذا لم يجد شيئاً عَمَد إلى حجر فشدَّ به بطنه.

٣٦٦٩٥ ـ حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن أبي الورد بن ثُمامة، عن وهب بن منبه قال: كان في بني إسرائيل رجال أحداث الأسنانِ مغمورون فيهم، قد قرأوا الكتاب وعلموا علماً، وإنهم طلبوا بقراءتهم

٣٦٦٩٢ ـ الآية ٤ من سورة المزمل.

٣٦٦٩٣ ـ «يسيل دمعي»: في ع، ش: يسيل دماً.

١٤ : ١٣ الشرف والمال، وإنهم ابتدعوا بِدَعاً، أخذوا بها الشرف والمال في الدنيا، فضلّوا وأضلوا كثيراً.

٣٦٦٩٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن يحيى بن المهلَّب، عن خالد بن صالح، عن معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: إن القلب يَرْبَدُّ كما يربدُّ الحديد، قيل: وما جِلاؤه؟ قال: يذكر الله.

٣٦٦٩٧ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان لأيوبَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم أخوان، فجاءا جميعاً، فلم يستطيعا أن يدنُوَا منه من ريحه، فقال أحدهما للآخر: لو كان الله علم لأيوب خيراً ما بلغ به هذا! فجزع أيوب من قولهما جزعاً شديداً، لم يجزعه من شيء قط، فقال أيوب: اللهم إن كنت تعلم أني لم أبتْ ليلةً قط شبعاناً وأنا أعلم مكان جائع، فصدِّقني، فصُدِّق وهما يسمعان.

٣٦٦٩٦ ـ يربدُّ القلب: يريد يتغير صفاؤه، وأصل معناه: يَغْبَرُّ، أو يصير لونه بين السواد والغُبْرَة، قال في «النهاية» ٢: ١٨٣: «يريد: اربداد القلب من حيث المعنى لا الصورة».

٣٦٦٩٧ ـ «حدثنا أبو أسامة»: في م، ت: حدثني...

«أسامة قال: حدثني عبد الله بن عبيد»: كذا في النسخ، ففيه سقوط الواسطة بين أبي أسامة وعبد الله بن عبيد، لأن أبا أسامة توفي سنة ٢٠١، عن ثمانين سنة، وعبد الله بن عبيد توفي سنة ١١٣، فلا بد من وجود واسطة بينهما، ولعل الواسطة: جرير بن حازم، فقد روى الخبر أحمد في «الزهد» ص٥٤ عن يزيد بن هارون، عن جرير بن حازم، عن عبد الله بن عبيد، به، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» ٣: ٣٥٥.

ثم قال: اللهم إن كنت تعلم أني لم ألبَس قميصاً قط، وأنا أعلم مكان عارٍ فصدِّقني، فصُدِّق وهما يسمعان.

١٤ : ١٤ ثم خَرَّ ساجداً، ثم قال: اللهم إني لا أرفع رأسي حتى تكشف عني، قال: فما رفع رأسه حتى كشف الله عنه.

٣٦٦٩٨ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن هلال بن يساف قال: حُدِّثت أن عيسى ابن مريم عليهما السلام كان يقول: إذا تصدَّق أحدُكم فليعطِ بيمينه وليُخْفِ من شماله، وإذا كان يومُ صومِ أحدِكم فليدَّهن، وليمسحْ شفيته من دُهنه حتى ينظر إليه الناظر فلا يرى أنه صائم، وإذا صلى في بيته فليتخذْ عليه سُترة، فإنه يُقْسَم الثناء كما يقسم الرزق.

٣٥٥٥٠ ٣٦٦٩٩ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خُثَيْم، عن نُسير بن ذُعلوق، عن بكر بن ماعز قال: كان عبد الله بن مسعود إذا رأى الربيع بن خثيم مقبِلاً قال: بشِّر المُخْبتين، أما والله لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم لأحبَّك.

٣٦٧٠٠ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نُسير، عن بكر بن ماعز قال: جاءت بنتُ الربيع بن خثيم، وعنده أصحاب له فقالت: يا أبتاه أذهبُ ألعب؟ قال: لا، فقال له أصحابه: يا أبا يزيد! اتركْها، قال:

٣٦٦٩٨ ـ «فليتخذ»: في ف: فليخف، وفي ع، ش: فليخسف.

٣٦٦٩٩ ـ تقدم برقم (٣٦٦٥٩) من وجه آخر عن ابن مسعود.

لا يوجدُ في صحيفتي أني قلت لها: اذهبي العبي، لكنِ اذهبي فقولي خيراً، وافعلي خيراً.

٣٦٧٠١ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نُسير، عن بكر قال: كان ١٤: ١٥
الربيع يقول: يا بكر بن ماعز! يا بكر اُخزُنْ عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك، إني اتهمتُ الناس في ديني، أطعِ الله فيما علمتَ، وما استُؤثِر به عليك فكِلْه إلى عالمه، لأنَا في العمد أَخوفُ مني عليكم في الخطأ، ما خيرُكم اليوم بخيره، ولكنه خيرٌ من آخَرَ شرٍّ منه، ما كلُّ ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم أدركتم، ولا كل ما تقرؤون تدرون ما هو، السرائر التي يَخفين من الناس وهنَّ لله بَوَادٍ، التمسوا دواءها، ثم يقول لنفسه: وما دواؤها؟: أن تتوب إلى الله ثم لا تعود.

٣٦٧٠٢ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر قال: لما انتهى الربيع بن خثيم إلى مسجد قومه، قالوا له: يا ربيع! لو قعدتَ لِتحدثَنا اليوم، قال: فقعد فجاء حَجَر فشجَّه، فقال: ﴿فمن جاءه موعظةٌ من ربه فانتهى فله ما سَلَف﴾.

٣٦٧٠٣ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نُسير، عن بكر قال: كان ١٤: ١٦

٣٦٧٠١ ـ «بخيره»: من ع، ش، ومما تقدم من وجه آخر برقم (٣٥٩٩٢) باتفاق النسخ هناك، وفي م، ت: بخير خيره، وفي ف: بخيِّر.

٣٦٧٠٢ ـ الآية ٢٧٥ من سورة البقرة.

«لتحدِّثنا»: من ت، م، وفي ف، ع، ش: فتحدثنا.

٣٦٧٠٣ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٥٩٩٨).

الربيع بن خثيم يقول: لا خير في الكلام إلا في تسعٍ: تهليلِ الله، وتسبيحِ الله، وتكبير الله، وتحميد الله، وسؤالك الخير، وتعوّذك من الشر، وأمرِك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءتِك القرآن.

٣٥٥٥٥ ٣٦٧٠٤ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر قال: كان الربيع إذا قيل له: كيف أصبحت يا أبا يزيد! يقول: أصبحنا ضعفاء مذنبين، نأكل أرزاقنا، وننتظر آجالنا.

٣٦٧٠٥ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر قال: قال ابن الكَوَّاء لربيع بن خثيم: ما نراك تذمُّ أحداً ولا تَعيبه؟ قال: ويلك يابن الكواء! ما أنا عن نفسي براضٍ، فأتفرغَ من ذمي إلى ذم الناس، إن الناس خافوا الله على ذنوب العباد وأَمِنوه على ذنوبهم.

٣٦٧٠٦ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر قال: كان الربيع يقول: الناس رجلان: مؤمن وجاهل، فأما المؤمن فلا تُؤْذه، وأما الجاهل فلا تُجاهِلْه.

٣٦٧٠٧ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر قال: كان
١٤ : ١٧ الربيع إذا قيل له: ألا تَدَاوى؟ قال: قد أردت ذلك، ثم ذكرت عاداً وثمودَ وأصحابَ الرسِّ وقروناً بين ذلك كثيراً، فعرفت أنه قد كانت فيهم أوجاع

٣٦٧٠٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٥٩٨٧) من وجه آخر عن الربيع.

٣٦٧٠٥ ـ ابن الكواء: هو عبد الله، انظر (١٦٥٠٨).

٣٦٧٠٧ ـ تقدم نحوه برقم (٢٣٨٩٤، ٣٦٠٠٤) من وجه آخر.

ولهم أطباء، فمات المداوِي والمداوَى.

٣٦٧٠٨ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر قال: كان الربيع يقول إذا أصبح: اعملوا خيراً وقولوا خيراً، ودوموا على صالح، وإذا أسأتم فتوبوا، وإذا أحسنتم فزيدوا، ما علمتم فأقيموا، وما شككتم فكِلُوه إلى الله، المؤمنُ فلا تؤذوه، والجاهلُ فلا تُجاهِلوه، ولا يَطُلْ عليكم الأمدُ فتقسوا قلوبكم: ﴿ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون﴾.

٣٦٧٠٩ ـ حدثنا سعيد بن عبد الله، عن نسير، عن بكر قال: كان الربيع يقول: أكثِروا ذكر هذا الموت الذي لم تذوقوا قبله مثله.

٣٥٥٦٠ ٣٦٧١٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر ممن سبقني منهم، فلم أرَ قوماً أهونَ سيرةً، ولا أقلَّ تشديداً منهم.

١٤ : ١٨ ٣٦٧١١ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن بعض

٣٦٧٠٨ ـ الآية ٢١ من سورة الأنفال.

وانظر ما تقدم برقم (٣٥٩٨٦).

٣٦٧١١ ـ الآية ٢٥ من سورة الإسراء.

و«الأفياء»: جمع فيء، وهو في الأصل: الرجوع، ومنه قيل للظلِّ الذي يكون بعد الزوال: فيء، لأنه يرجع من جانب الغرب إلى جانب الشرق. قاله في «النهاية» ٣: ٤٨٢.

=

أصحابه، عن عليّ قال: إذا مالت الأفياء، وراحت الأرواح، فاطلبوا الحوائج إلى الله، فإنها ساعة الأوابين، وقرأ: ﴿فإنه كان للأوابين غفوراً﴾.

٣٦٧١٢ ـ حدثنا ابن نمير، عن مالك بن مِغْوَل، عن أُكَيل قال: كان بين رجل من الحيِّ وبين عبد الرحمن بن يزيد شيء، فقال له علقمة: أكنتَ تسبُّني لو سَبَبْتك؟ قال: لا، قال: هو خير مني، هو أكثر جهاداً مني.

٣٦٧١٣ ـ حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا أبو عوانة، عن عاصم ابن بَهدلة قال: كان لأبي وائل خُصّ يكون فيه ودابتُه، فإذا أراد الغزو نقض الخصَّ، وإذا رجع بناه.

٣٦٧١٤ ـ حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، عن عمرو ابن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿إن جهنم كانت مرصاداً﴾ قال: صارتْ.

و«**راحت الأرواح**»: الأرواح: جمع ريح، وراحت الأرواح: هبَّت الرياح، يريد رضي الله عنه الدلالة على ساعة من ساعات الإجابة.

٣٦٧١٢ ـ «**أُكَيل**»: مؤذن إبراهيم النخعي، تقدم التعريف به (٣٨٢١)، فالحيّ الذي أراده أكيل هو حي النخعيين، وعبد الرحمن بن يزيد: هو ابن يزيد بن قيس النخعي، فهو ابن أخي علقمة.

٣٦٧١٣ ـ «**الخُصّ**»: بيت من قَصَب.

٣٦٧١٤ ـ الآية ٢١ من سورة النبأ.

٣٥٥٦٥ **٣٦٧١٥** ـ حدثنا سعيد بن خثيم، عن أبي حيان، عن أبيه قال: دخلنا
١٤ : ١٩ على سويد ـ يعني: ابن مَثْعَبَة ـ وهو يشتكي، فقلنا له: كيف تجدُكَ؟ فقال: إني لفي عافية من ربي.

٣٦٧١٦ ـ حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: ما من شجرة صغيرة ولا كبيرة، ولا مَغْرِزِ إبرة رطبة ولا يابسة، إلا مَلَك يتوكَّل بها، يأتي اللهَ بعملها كل يوم، برطوبتها إذا رَطُبت، ويُبوستها إذا يَبِست.

٣٦٧١٧ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: إنْ كان الرجل من الحي ليجيءُ، فيسبُّ الحارث بن سويد فيسكت، فإذا سكتَ قام فنفض رداءه، فقام فدخل.

٣٦٧١٨ ـ حدثنا الأحوص بن جَوّاب قال: حدثنا يونس بن أبي

٣٦٧١٥ ـ سعيد بن خثيم: رجلان: بصري، وهو أعلى طبقة من هذا، وكوفي، وهو شيخ المصنِّف، ذكرهما ابن أبي حاتم ٤ (٦٦، ٦٧)، ونقل توثيق الكوفي عن ابن معين، وأن أبي زرعة قال: لا بأس به.

وأبو حيان: هو يحيى بن سعيد بن حيان التيمي، ثقة.

٣٦٧١٦ ـ في إسناده محاضر بن المُوَرِّع: صدوق له أوهام. ويزيد بن أبي زياد، تقدم القول فيه برقم (٧١٣). وعبد الله بن الحارث بن نوفل: صحابي رؤية.

٣٦٧١٧ ـ «محمد بن عبيد»: في ف: محمد بن عبد الله، وهو تحريف.

والحارث بن سويد: هو التيمي الكوفي، إمام ثقة، رفيع المحلّ، ذكره الإمام أحمد فعظم شأنه ورفع من قدره، قاله في «السير» ٤ : ١٥٦.

إسحاق، عن عمار الدُّهْني، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى بعض أوليائه: إني لم أُحِلَّ رضواني لأهل بيت قطُّ، ولا لأهل دار قط، ولا
١٤: ٢٠ لأهل قرية قط، فأحوِّلَ عنهم رضواني، حتى يتحولوا من رضواني إلى سَخَطي، وإني لم أُحِلَّ سَخَطي لأهل بيت قط، ولا لأهل دار قط، ولا لأهل قرية قط، فأحوِّل عنهم سخطي، حتى يتحولوا من سخطي إلى رضواني.

٣٦٧١٩ ـ حدثنا محمد بن أبي عُبيدة قال: حدثنا أبي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: ما على أحدكم إذا خلا أن يقول لجليسَيْه: اسمعا ـ رحمكما الله ـ ثم يملي عليهما خيراً؟!.

٣٥٥٧٠ **٣٦٧٢٠** ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل، عن الحسن قال: كان إذا قرأ: ﴿ألهاكم التكاثر﴾ قال: في الأموال والأولاد، ﴿حتى زُرْتُم المقابر * كلا سوف تعلمون﴾ قال: وعيدٌ بعد وعيد، ﴿علمَ اليقين﴾.

٣٦٧٢١ ـ حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن إسماعيل، عن الحسن قال: كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿إن الله اشترى من المؤمنين أنفسَهم وأموالهم﴾ قال: أنفسٌ هو خَلَقَها، وأموال هو رزقها، ﴿فيَقتلون ويُقتلون وَعْداً عليه حقاً في التوارة والإنجيل والقرآن﴾.

٣٦٧١٩ ـ يريد بجليسيه: الملكَيْن الكاتبَيْن.

٣٦٧٢١ ـ من الآية ١١١ من سورة التوبة.

١٤: ٢١ ٣٦٧٢٢ ـ حدثنا معاوية بن هشام قال: حدثنا سفيان، عن رجل، عن الربيع بن خثيم قوله: ﴿يا أيها الإنسان ما غَرَّك بربك الكريم﴾ قال: الجهل.

٣٦٧٢٣ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن فضيل بن غزوان قال: كان أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يذهب بخادمه إلى السوق، فيلقي عليها الآية بعد الآية من القرآن يعلِّمها، وكان يقوم من الليل إلى فنائه، فيلقيه عليها.

٣٦٧٢٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون ابن عبد الله قال: كان يقول: ألا إن الحلمَ والحياءَ والعِيَّ ـ عيَّ اللسان، لا عيَّ القلب ـ والفقهَ: من الإيمان، وهنَّ مما يَنقُصنَ من الدنيا ويَزِدنَ في الآخرة، وما يزدنَ في الآخرة أكثرُ مما يَنقصن من الدنيا، ألا إن الفحش والبَذَاء والبيان: من النفاق، وهنَّ مما يزدنَ في الدنيا وينقصن من الآخرة، وما ينقصن من الآخرة أكثرُ مما يزدن في الدنيا.

٣٥٥٧٥ ٣٦٧٢٥ ـ حدثنا شَريك، عن عبيد بن مسروق، عن منذر الثوري،

٣٦٧٢٢ ـ الآية ٦ من سورة الانفطار.

والخبر تقدم برقم (٣٦٠١٠).

٣٦٧٢٣ ـ «فنائه»: من ع، ش، وفي ف: قيامه، وفي م: قباه، وهي مهملة في ت.

٣٦٧٢٥ ـ الآية ٤ من سورة التكوير.

ويريد بقوله «لم تُصَرَّ» : لم يحفظ حليبها في ضرعها.

عن ربيع بن خُثيم: ﴿وإذا العِشار عُطِّلت﴾ قال: تخلَّى منها أهلها فلم تُحلب ولم تُصَرَّ. ١٤: ٢٢

٣٦٧٢٦ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن طريف قال: رأيت ربيع بن خثيم يحمل عَرَقةً إلى بيت عمَّته.

٣٦٧٢٧ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن ربيع بن خثيم قال: ما لم يُرَدْ به وجه الله يضمحلُّ.

٣٦٧٢٨ ـ حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو كُدَينة، عن مطرف، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير قال: لما أصيب ابن عمر قال: ما تركت خلفي شيئاً من الدنيا آسى عليه غيرَ ظمأ الهواجر، وغيرَ مَشْيي إلى الصلاة.

٣٦٧٢٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا شيبان، عن آدم بن

٣٦٧٢٦ ـ **العَرَق**: هو المِكْتل والزِّبيل من خُوص.

٣٦٧٢٩ ـ أخو بلال: المعروف أنه خالد بن رباح رضي الله عنهما، وخالد هذا دفين مسجد أبي ذرّ في حيّ الجبيلة بمدينة حلب، انظر «إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء» ٤: ٣٥٦.

وأبو ذر هذا هو الإمام المحدث موفق الدين أبو ذر الحلبي ابن الإمام الحافظ سبط ابن العجمي، رحمهما الله تعالى.

وترجم الحافظ في «الإصابة» لخالد، وتوقَّف في كونه أخاً لبلال نسباً، وذكر هذا الخبر وعزاه إلى «المواعظ» لأبي عبيد القاسم بن سلاّم، وليس في المطبوع منه، إذِ الأصل الخطّي منه ناقص.

عليّ قال: سمعت أخا بلالٍ مؤذنِ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الناس ثلاثة أثلاث: فسالمٌ، وغانم، وشاجب، قال: السالم: الساكت،
١٤ : ٢٣ والغانم: الذي يأمر بالخير وينهي عن المنكر، فذلك في زيادة من الله، والشاجب: الناطق بالخَنا، والمُعين على الظلم.

٣٥٥٨٠ **٣٦٧٣٠** ـ حدثنا حسين بن عليّ قال: أخبرني إبراهيم، عن الربيع بن أبي راشد قال: كان أبي معجباً بخلَف بن حوشب، قال: قلت له: يا أبةِ! إنك لَتُعجَبُ بهذا الرجل؟ فقال: يا بني! إنه نشأ على طريقة حسنة فلم يزل عليها، قال: وكان تكنَّى أبا مرزوق، فقال له ربيع: حوِّلْها، قال: فقال خلف: فَاكْنِني، قال: أنت أبو عبد الرحمن.

٣٦٧٣١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن أبي موسى، عن الحسن قال: قال: الإسلام! وما الإسلام؟: الإسلام السرُّ والعلانيةُ فيه سواء: أن يُسلِم قلبك لله، وأن يَسلَم منك كلُّ مسلم، وكلُّ ذي عهد.

٣٦٧٣٢ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن الحسن بن الحرّ قال: بلغني أن
١٤ : ٢٤ العمل في يوم القَدْر كالعمل في ليلته.

٣٦٧٣٣ ـ حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيَّب، عن خيثمة قال: قال عيسى ابن مريم: لا تَخْبَؤوا رزق اليوم لغد، فإن الذي أتاك به اليومَ سيأتيك به غداً، فإن قلت: وكيف يكون؟ فانظر إلى

٣٦٧٣٢ ـ الحسن بن الحرّ: من صغار التابعين الثقات.

٣٦٧٣٣ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٥٣٧٣).

الطير، لا تحرثُ ولا تزرعُ، تغدوا وتروح إلى رزق الله، فإن قلت: وما يكفي الطير؟ فانظر إلى حُمُر الوحش وبقر الوحش، تغدوا إلى رزق الله وتروح شِباعاً.

٣٦٧٣٤ ـ حدثنا المحاربي، عن مالك بن مِغْوَل قال: حدثني أبو يعفورٍ، عن المسيّب بن رافع، عن عبد الله بن مسعود قال: ينبغي لحامل القرآن أن يُعرف بليله إذا الناسُ نائمون، وبنهاره إذا الناس مفطِرون، وبحزنه إذا الناس يفرحون، وبيكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخلطون، وبخشوعه إذا الناس يختالون، وينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً، حليماً حكيماً سِكِّيتاً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون ـ قال أبو بكر: ذكر كلمة ـ لا صخاباً ولا صيّاحاً ولا حديداً.

٣٥٥٨٥ ٣٦٧٣٥ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا أبو سنان قال: حدثنا
١٤ : ٢٥ عمرو بن مرة قال: جاء أبو وائل يعود الربيع بن خثيم، فقال: ما جئت إليك إلا تسمَّعتُ صوت الناعية، فقال الربيع: ما أنا إلا على شهرٍ يُكتب لي فيه خمسون ومئة صلاة.

٣٦٧٣٦ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو جعفر الخَطْمي: أن جده عمير بن حبيب كان يقوم من الليل فيقول: الرحيلَ أيها الناس، سُبقتم إلى الماء، الدُّلْجةَ الدُّلْجةَ! من يُسبق إلى الماء يظمأ، ومن يُسبق إلى الشمس يَضْحَ، الرحيلَ الرحيلَ.

٣٦٧٣٤ ـ «ولا حديداً»: أي: غضوباً.

٣٦٧٣٦ ـ «يَضْحَ»: يبقى بارزاً للشمس معرَّضاً لها.

٣٦٧٣٧ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخَطْمي: أن عمير بن حبيب كان له مولى يعلمُ بنيه القرآن والكتاب، فجعل يذاكرهم النساء والدنيا، قال: فقال له: يا زياد، لقد ظلَّلتَ على بَنيَّ قبةَ الشيطان، اكشِطوها.

٣٦٧٣٨ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن ابن عون قال: قال مسلم ابن يسار: إذا حدَّثت عن الله حديثاً فأمسِك، فاعلم ما قبله وما بعده.

١٤: ٢٦ ٣٦٧٣٩ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن سفيان بن عيينة، عن عاصم قال: كان عامة كلام الحسن: سبحان الله العظيم، سبحان الله وبحمده.

٣٥٥٩٠ ٣٦٧٤٠ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن مطرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير قال: من أصفى: صُفِي له، ومن خلَّط: خُلِّط عليه.

٣٦٧٤١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير قال: أوصى رجل ابنه فقال: يا بني! أظهر اليأس مما في أيدي الناس فإنه غِنىً، وإياك وطلبَ الحاجات فإنه فقر حاضر، وإياك وما يُعتذر منه بالقول، وإذا صليتَ فصلِّ صلاة مودِّع لا ترى أنك تعود، وإن استطعت

٣٦٧٣٨ ـ «محمد بن أبي عدي»: الذي في النسخ: ابن أبي عبيد، وقد روى الخبر أبو نعيم في «الحلية» ٢: ٢٩٢ من طريق محمد بن أبي عدي، عن ابن عون، والمصنف يروي عنه، عن ابن عون كثيراً، كما أن ابن عون يروي عن مسلم بن يسار عدة أخبار، منها ما تقدم برقم (٧١٤٦، ٧٣٢٥)، والله أعلم.

٣٦٧٤٠ ـ «صُفي»: في ت، م: أصفي.

أن تكون اليوم خيراً منك أمسِ، وغداً خيراً منك اليوم فافعل.

٣٦٧٤٢ ـ حدثنا شاذان قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن يونس بن خباب قال: قال لي مجاهد: ألا أنبئك بالأوَّاب الحفيظ؟ قلت: بلى، قال:
هو الذي يذكر ذنبه إذا خلا، فيستغفر الله منه. ١٤: ٢٧

٣٦٧٤٣ ـ حدثنا الحسن قال: سمعت زهيراً أبا خيثمة قال: حدثنا أبو إسحاق الهَمْداني قال: كان الحسن ـ يعني: البصري ـ يشبَّه بأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٦٧٤٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد ويونس بن عبيد أنهما قالا: قد رأينا الفقهاء، فما رأينا منهم أحداً أجمعَ من الحسن.

٣٦٧٤٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا ٣٥٥٩٥
خالد بن رَبَاح: أن أنس بن مالك سُئِل عن مسألة فقال: عليكم بمولانا الحسن فاسألوه، فقالوا: نسألك يا أبا حمزة وتقول: سلوا مولانا الحسن؟ فقال: إنا سمعنا وسمع، فنسينا وحفظ.

٣٦٧٤٦ ـ حدثنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن، عن موسى القارئ، عن طلحة بن عبد الله قال: كان زاذان يعلّم بلا شيء.

٣٦٧٤٧ ـ حدثنا يزيد بن هارن قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد ١٤: ٢٨

٣٦٧٤٢ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٦١٤٥).

ابن وداعة، قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة قمح على مِقْلَى، ثم يقول: اللهم إن النار قد منعتني النوم! ثم يقوم إلى الصلاة.

٣٦٧٤٨ ـ حدثنا ابن نمير، عن إسماعيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن عمر بن الخطاب قال: أجودُ الناس من جاد على من لا يرجو ثوابه، وإن أحلم الناس من عفا بعد القدرة، وإن أبخل الناس الذي يبخل بالسلام، وإن أعجز الناس الذي يعجِز في دعاء الله.

٣٦٧٤٩ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سلاَّم بن مسكين، قال: سمعت الحسن يقول: إذا نام العبد في سجوده باهى الله به الملائكة، يقول: انظروا عبدي، يعبُدني وروحه عندي.

٣٦٧٥٠ ـ حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا ابن أبي السُّمَيط، عن ٣٥٦٠٠
قتادة، عن مطرِّف قال: لفضلُ العلم أحبُّ إليَّ من فضل العبادة، ومِلاكُ ١٤: ٢٩
دِينكم الورع.

٣٦٧٥١ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن رجل من النخع،

٣٦٧٤٩ ـ رجاله ثقات.

٣٦٧٥٠ ـ هذا موقوف على مطرِّف، وتقدم مرفوعاً معضلاً برقم (٢٦٦٣٩، ٣٥٥٤٦).

٣٦٧٥١ ـ في إسناده رجل مبهم، وقد رواه الطبراني في الكبير ٩ (٨٧٧٧) من طريق زائدة، عن يزيد بن أبي زياد، عن رجل من النخع، به.

ثم رواه عقبه من طريق عبد السلام بن حرب، عن يزيد أيضاً، عمن سمع ابن مسعود، به.

=

عن ابن مسعود قال: يودُّ أهل البلاء يوم القيامة أن جلودهم كانت تُقرض بالمقاريض.

٣٦٧٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن أبيه قال: لقد استُخْلِف عثمان وما أُزُرُهم إلا البُرود، وما أرديتُهم إلا النِّمار، كان أحدُهم يقول لصاحبه: نَمِرتي خير من نَمِرتك.

٣٦٧٥٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير، عن حميد بن هلال قال: قال لنا أبو قتادة العدوي: عليكم بهذا الشيخ ـ يعني: الحسن ـ فما رأيت أحداً أشبه رأياً بعمر بن الخطاب منه.

٣٦٧٥٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: قال مطرِّف بن عبد الله: ما كنت لأُؤَمِّنَ على دعاء أحد حتى أسمع ما يقول، إلا الحسن.

٣٦٧٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: ٣٥٦٠٥
كان أبو برزة يَتَقَهَّل، وكان عائذ بن عمرو المزني يلبس لباساً حسناً، قال: ١٤ : ٣٠
فأتى أحدَهما رجلٌ فقال: ألم تَرَ إلى أخيك يلبس كذا وكذا، ويرغبُ عن لباسك؟ قال: ومن يستطيع أن يكون مثل فلان؟: من فضل فلانٍ كذا، إن من فضل فلانٍ كذا، إن من فضل فلان كذا، قال: وأتى الآخر فقال: مثل ذلك.

وتقدم برقم (٣٦٠٢٧) من كلام مسروق، وتخريجه من المرفوع.

٣٦٧٥٥ ـ «يتقهل»: لا يتعهد نفسه وملبسه بالنظافة.

٣٦٧٥٦ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين: ﴿وإلهكم إلهٌ واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم﴾ وفاتحة سورة آل عمران: ﴿الٓمٓ * الله لا إله إلا هو الحيُّ القيوم﴾**».

٣٦٧٥٧ ـ حدثنا وكيع قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن عبد الله بن
١٤: ٣١ بريدة، عن أبيه: أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأنك أنت الله الأحدُ الصمدُ، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كُفُواً أحد، فقال: «**لقد سألتَ الله باسمه الأعظم، الذي إذا دُعي به أجاب، وإذا سُئل به أعطى**».

٣٦٧٥٨ ـ حدثنا وكيع، عن أبي خزيمة، عن أنس بن سيرين، عن أنس بن مالك، سمع النبيُّ صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول: اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت وحدك، لا شريك لك، المنَّان، بديعُ السموات والأرض، ذو الجلال والإكرام، فقال: «**لقد سألت الله باسمه الأعظم الذي إذا سُئل به أعطى، وإذا دُعي به أجاب**».

٣٦٧٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن

٣٦٧٥٦ ـ تقدم برقم (٢٩٩٧٦).

٣٦٧٥٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٩٧٣).

٣٦٧٥٨ ـ «رجلاً»: زدتها مما تقدم برقم (٢٩٩٧٤).

٣٦٧٥٩ ـ تقدم برقم (٢٩٩٧٥).

ميسرة، عن ابن سابِط: أن داعياً دعا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أسألك باسمك الذي لا إله إلا أنت، الرحمنُ الرحيم، بديعُ السموات والأرض، وإذا أردت أمراً فإنما تقول له كن فيكون، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: **«لقد كدتَ»**، أو **«كاد أن يدعوَ الله باسمه الأعظم»**.

٣٦٧٦٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن سعيد بن أبي أيوب ٣٥٦١٠
قال: حدثنا الحسن بن ثوبان، عن هشام بن أبي رقية، عن أبي الدرداء ١٤ : ٣٢
وابن عباس: أنهما كانا يقولان: اسم الله الأكبر: ربِّ، ربِّ.

٣٦٧٦١ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن مسعر، عن عبد الملك بن عمير قال: قرأ رجل البقرة وآل عمران، فقال كعب: لقد قرأ سورتين فيهما الاسم الذي إذا دُعي به استجاب.

٣٦٧٦٢ ـ حدثنا وكيع، عن أبي هلال، عن حَيان الأعرج، عن جابر ابن زيد قال: اسم الله الأعظم: الله.

٣٦٧٦٣ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عمن سمع الشعبي

٣٦٧٦٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٩٩٧٨).

٣٦٧٦١ ـ سبق برقم (٢٩٩٧٧).

و«استجاب»: في م، ت: أجاب.

٣٦٧٦٢ ـ سبق أيضاً برقم (٢٩٩٧٩).

٣٦٧٦٣ ـ من الآية ٢٤ من سورة الحشر.

=

يقول: اسم الله الأعظم: الله، ثم قرأ، أو قرأتُ عليه: ﴿هو الله الخالق البارئ المصوِّر﴾ إلى آخرها.

١٤: ٣٣ ٣٦٧٦٤ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا أبو بكر، عن ضَمْرة: أن أبا ريحانة مرَّ بحمص وأهلُها يقتسمونها بينهم، فسمع ضوضاء، فقال: ما هذا الضوضاء؟ قال: حمص، يقتسمُها أهلُها بينهم، فقال: اللهم لا تجعلها عليهم فتنة، فما زال يرددها حتى لم يُدْرَ متى انقطع صوته.

٣٥٦١٥ ٣٦٧٦٥ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا أبو بكر، عن ضمرة: أن أبا ريحانة كان مرابطاً بالجزيرة في مَيَّافارِقين، فاشترى رَسَناً من نَبَطي من أهلها بأفلُسٍ، فلما قفل، وكانوا بالرَّسْتَن، نزل عن دابته وقال لغلامه: هل قضيتَ النبطيَّ أفلُسه؟ قال: لا، قال: فاستخرجَ نفقة من نفقته، فدفعها

والأثر تقدم برقم (٢٩٩٨٠).

٣٦٧٦٥ ـ «أبو بكر»: هو ابن عبد الله بن أبي مريم، كما جاء في رواية ابن المبارك في «الزهد» (٨٧٨)، لكن شيخه عند ابن المبارك: حبيب بن عبيد، أما هنا فضمرة بن حبيب، وكلاهما حمصي ثقة.

وأبو ريحانة: هو شمعون بن زيد الأزدي، أحد الصحابة الزهاد رضي الله عنهم أجمعين.

«بالرستن» : من «الزهد» لابن المبارك، وتحرفت في النسخ إلى: الرستق، وهي بليدة معروفة حتى اليوم، تكاد تتصل بحمص، قال أبو بكر بن أبي مريم في روايته هناك: هي من حمص على اثني عشر ميلاً، يعني: من طرف حماة، وميّافارقين: مدينة من مدن ديار بكر الواقعة في جنوبي تركيا، شمالي سوريا، ولعل المسافة كانت بين البلدين نحو أربع مئة كيلومتراً؟، والله أعلم.

إلى غلامه وقال لأصحابه: أحسِنوا معونته على دوابه حتى أبلغ أهلي، قالوا: يا أبا ريحانة وما تريد؟ قال: أريد أن آتيَ غريمي، فأُؤدِّي عني أمانتي، قال: فانطلق حتى أتى مَيَّافارِقين، ثم أتى إلى أهله بعد ما قضى غريمه.

٣٦٧٦٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبو الأشهب، عن الحسن: ﴿كلا بل لا يخافون الآخرة﴾ قال: هذا الذي فضحهم.

٣٦٧٦٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك ابن دينار قال: سألت عكرمة قلت: قول الله: ﴿لئنْ لم يَنْتهِ المنافقون
١٤ : ٣٤ والذين في قلوبهم مرض﴾؟ قال: هم الزناة.

٣٦٧٦٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا يونس، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿هو أعلمُ بكم إذْ أنشأكم من الأرض وإذْ أنتم أَجِنَّة في بطون أمهاتكم﴾ قال: علم الله من كل نفس ما هي عاملةٌ، وما هي صانعة، وإلى ما هي صائرة.

٣٦٧٦٩ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث قال: قال عمر: التُّؤَدة في كل شيء خيرٌ إلا ما كان من أمر الآخرة.

٣٦٧٦٦ ـ الآية ٥٣ من سورة المدثر.

٣٦٧٦٧ ـ من الآية ٦٠ من سورة الأحزاب.

٣٦٧٦٨ ـ من الآية ٦٢ من سورة النجم.

٣٥٦٢٠ ٣٦٧٧٠ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن الحارث ابن قيس قال: إذا كنتَ في شيء من أمر الدنيا فَتَوَحَّ، وإذا كنت في شيء من أمر الآخرة فامكُث ما استطعت، وإذا جاءك الشيطان وأنت تصلي فقال: إنك تُرائي، فَزِدْ وأَطِلْ.

١٤: ٣٥ ٣٦٧٧١ ـ حدثنا الفضل بن دُكين قال: حدثنا فِطر، عن منذر، عن الربيع بن خُثيم: أنه جاءه سائل فقال: أطعموه سُكراً، فقال أهله: ما يصنع هذا بالسكر؟ فقال: لكن أنا أصنع به.

٣٦٧٧٢ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن جعفر بن بُرقان قال: حدثني ميمون بن أبي جرير قال: بلغني أن رجلاً من بني ابنِ عمر استكساه إزاراً، قال: فذكروا إزاراً، قال: اقطعه ثم انكُسْه قال: فتكرَّه ذلك الفتى، فقال له ابن عمر: ويحك! انظر لا تكونُ من القوم الذين يجعلون ما رزقهم الله في بطونهم وعلى ظهورهم.

١٤: ٣٦ ٣٦٧٧٣ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا جعفر، عن ميمون: أن

٣٦٧٧٠ ـ تقدم برقم (٣٦٠٧٦).

وقوله «فتوحَّ»: أثبته مما تقدم، وفي النسخ: فتراخَ، وهو بعيد.

٣٦٧٧١ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٦٠٠٩).

٣٦٧٧٢ ـ «اقطعه ثم انكسه»: من النسخ، و«الزهد» لابن المبارك (٧٥٣)، ثم برقم (١٠٠٢) من زوائد حسين المروزي، وهو في «الحلية» ١: ٣٠١ بلفظ: ثم اكْتَسِهِ.

وقوله «لا تكون»: في ترجمة ميمون من «التاريخ الكبير» ٧ (١٤٨٠): لا تكن، على النهي.

أبا الدرداء قال: ويلٌ للذي لا يعلَم مرةً، وويل للذي يعلم ثم لا يعمل ستَّ مرار.

٣٦٧٧٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا جعفر بن بُرقان قال: حدثني أيوب بن راشد، عن وهب بن منبه قال: نجد في كتاب الله المنزَّل: أناس يَدِينون بغير العبادة، يَختِلون الدنيا بعمل الآخرة، يلبسون لباس مُسوك الضأن، قلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل، وأنفسهم أمرُّ من الصبِرِ قال: أَفَبِي يغترُّون؟ وإياي يخدَعون؟ أقسمتُ لأبعثنَّ عليهم فتنةً يعود الحليم فيهم حيران.

٣٥٦٢٥ ٣٦٧٧٥ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن جعفر، عن ميمون قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يحاسب نفسه محاسبةَ شريكه، حتى يعلم مأكلَه ومطعمه ومشربه وملبسه.

٣٦٧٧٦ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن عمر بن موسى الأنصاري، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: كان أكثرَ الناس صلاةً، وكان لا يصوم إلا يوم عاشوراء.

١٤: ٣٧ ٣٦٧٧٧ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سلمة بن نُبيط قال: قال: يا بني! قم فصلِّ من السَّحر، فإن لم تستطع فلا تَدَعْ ركعتي الفجر.

٣٦٧٧٤ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٦٥٠٤).

٣٦٧٧٥ ـ تقدم من رواية وكيع، عن جعفر، به، برقم (٣٦٤١٩).

٣٦٧٧٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الأعمش، عن يزيد بن حيان قال: إنْ كان عنبسُ بن عقبة التيميُّ ـ تَيْم الرِّبَاب ـ ليسجدُ، حتى إن العصافير ليقعنَ على ظهره وينزلن، ما يَحْسَبْنه إلا جِذْم حائط.

٣٦٧٧٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم في قوله تعالى: ﴿ومن يَتَّقِ الله يجعلْ له مخرجاً﴾ قال: من كل أمر ضاق على الناس.

٣٥٦٣٠ ٣٦٧٨٠ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير: ﴿أَمَّن هو قانتٌ آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة﴾ قال: يحذر عذاب الآخرة.

١٤ : ٣٨ ٣٦٧٨١ ـ حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، أو عن الحسن، في قوله تعالى: ﴿لا يَحْزُنُهم الفزع الأكبر﴾ قال: إذا أطبقت النارُ عليهم.

٣٦٧٨٢ ـ حدثنا قَبيصة قال: حدثنا سفيان، عن أبي بكر الزُّبيدي،

٣٦٧٧٨ ـ «جذم حائط»: الجِذْم: القطعة من الشيء يقطع طرفه ويبقى أصله.

٣٦٧٧٩ ـ من الآية ٢ من سورة الطلاق.

وانظر «صحيح» البخاري ١١: ٣٠٥ الباب ٢١.

٣٦٧٨٠ ـ من الآية ٩ من سورة الزمر.

٣٦٧٨١ ـ من الآية ١٠٣ من سورة الأنبياء.

٣٦٧٨٢ ـ الخبر في «طبقات» ابن سعد ٦: ١٩١ بمثل إسناد المصنف.

=

عن أبيه قال: ما رأيت حياً أكثرَ جلوساً في المساجد من الثوريين والعُرَنيين.

٣٦٧٨٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: قال الحسن: يابن آدم تُبصِر القَذَى في عين أخيك، وتَدَعُ الجِذْل معترِضاً في عينك؟!.

٣٦٧٨٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: كانوا يقولون: إن لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه،
١٤ : ٣٩ فإن كان له: قال، وإن كان عليه: أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما أتى على لسانه تكلَّم به.

٣٥٦٣٥ ٣٦٧٨٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من يُتْبع نفسَه كلَّ ما يرى في الناس يَطُلْ حزنه، ولا يشفِ غيظه.

٣٦٧٨٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي حمزة قال: قلت لإبراهيم: إن فَرْقداً السَّبَخي لا يأكل اللحم، ولا يأكل كذا، فقال: كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم خيراً منه، كانوا يأكلون اللحم والسَّمن وكذا وكذا.

والزُّبيدي: هو محمد بن إبراهيم بن العلاء بن زِبْريق الزُّبيدي الحمصي، متهم، ينظر «الميزان» ٣ (٧١٠٧)، وأصله «الكامل» لابن عدي ٦ : ٢٢٩٠، أما أبوه: فمستقيم الحديث، من رجال التهذيب».

٣٦٧٨٣ ـ تقدم من وجه آخر عن أبي الأشهب، به، برقم (٣٦٤٣٨).

٣٦٧٨٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: يابن آدم! إنك لن تُؤاخذ إلا بما ركبتَ على عمد.

٣٦٧٨٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: كان أهلُ قرية أوسعَ الله عليهم، حتى إنهم كانوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع، حتى إنهم كانوا يأكلون ما يقعدون به.

٣٦٧٨٩ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: كان رجل يُكثر غِشيان بابِ عمر، قال: فقال له عمر: اذهب فتعلَّم كتاب الله
تعالى، قال: فذهب الرجل ففقده عمر، ثم لقيه لِقَاءَةً، فكأنه عاتبه فقال: ١٤: ٤٠
وجدت في كتاب الله ما أغناني عن باب عمر.

٣٥٦٤٠ ٣٦٧٩٠ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: لا يزال العبد بخير، ما لم يُصِبْ كبيرة تُفسد عليه قلبه وعقله.

قال: وقال الحسن: الإيمانَ الإيمانَ، فإنه من كان مؤمناً فإن له عند الله شفعاءَ مشفَّعين.

٣٦٧٩١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: من قال قولاً حسناً، وعمل عملاً حسناً، فخذوا عنه، ومن قال قولاً حسناً، وعمل عملاً سيئاً، فلا تأخذوا عنه.

٣٦٧٩٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي الأشهب قال: قال الحسن: إن من النفاق اختلافَ اللسان والقلب، واختلافَ السر والعلانية، واختلافَ الدخول والخروج.

٣٦٧٩٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال قال: حدثنا حفص الضُّبَعي قال: قال عبد الله بن أبي مليكة: قال عمر: يا كعب! حدثنا عن الموت! قال: نعم يا أمير المؤمنين! غصنٌ كثير الشوك أُدخِل في جوف رجل، فأخذت كل شوكة بعِرْق، ثم جذبه رجل شديدُ الجذبِ، فأخذ ما أخذ، وأبقى ما أبقى.

١٤ : ٤١ ٣٦٧٩٤ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن حسان ابن عطية قال: بلغني أن الله تبارك وتعالى يقول يوم القيامة: يا بني آدم! إنا قد أنصتنا لكم منذ خلقناكم إلى يومكم هذا، فأنصتوا لنا نقرأْ أعمالكم عليكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد شراً فلا يلومنَّ إلا نفسه، فإنما هي أعمالكم نردُّها عليكم.

٣٥٦٤٥ ٣٦٧٩٥ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا أبو بكر، عن ضَمْرة: أن أبا ريحانة استأذن من صاحب مَسْلحته أن يأتي أهله، فقال: يا أبا ريحانة! كم تريد أن أؤجلك؟ قال: ليلة، فلما قدم أتى المسجد، فلم يزل يصلِّي حتى أصبح، ثم دعا بدابته متوجهاً إلى مسلحته فقالوا: يا أبا ريحانة! أما استأذنت إلى أهلك؟ فقال: إنما أجَّلني أميري ليلة، فلا أكذب ولا أُخلف، قال: فانصرف إلى مسلحته ولم يأتِ أهله، وكان منزل أبي ريحانة بيتَ المقدس.

٣٦٧٩٦ ـ حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى

٣٦٧٩٣ ـ «يا كعب»: من المطبوعة الهندية، وفي ف: يا عمر، وفي ت، م، ع، ش: يا عم، وجاء مكانها بياض في س.

ابن أبي كثير: أن عبد الله بن سلاَم صكَّ غلاماً له صكة، فجعل يبكي
١٤: ٤٢ ويقول: اقتصَّ مني، ويقول الغلام: لا أقتص منك يا سيدي، قال ابن
سلاَم: كلُّ ذنب يغفره الله إلا صكةَ الوجه.

٣٦٧٩٧ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البُناني، عن مطرِّف، عن كعب قال: ما من عبد إلا في رأسه حكَمة، فإنْ تواضع رفعه الله، وإن تكبَّر وضعه الله.

٣٦٧٩٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن الحسن: في قول الله تعالى: ﴿من يعملْ سوءاً يُجْزَ به﴾ قال: قال الحسن: ذاك لمن أراد اللهُ هوانه، فأما من أراد اللهُ كرامته، فإنه يتجاوز عن سيئاته في أصحاب الجنة ﴿وَعْدَ الصدقِ الذي كانوا يوعدون﴾.

٣٦٧٩٩ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا أبو صالح العُقَيلي قال: كان أبو العلاء يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير يقرأ في المصحف حتى يُغْشى عليه.

٣٥٦٥٠ ٣٦٨٠٠ ـ حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد، عن

٣٦٧٩٧ ـ **الحكَمة**: قال في «النهاية» ١: ٤٢٠: «حديدة في اللجام تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه عن مخالفة راكبه، ولما كانت الحكمة تأخذ بفم الدابة، وكان الحنك متصلاً بالرأس، جعلها تمنع من هي في رأسه، كما تمنع الحكمة الدابة».

٣٦٧٩٨ ـ الآية الأولى من الآية ١٢٣ من سورة النساء، والثانية من الآية ١٦ من سورة الأحقاف.

٣٦٧٩٩ ـ تقدم برقم (٨٦٥٤، ٣٠٨١٠).

١٤ : ٤٣ سعيد الجُريري قال: كان أبو العلاء يقرأ في المصحف، فكان مطرِّف يقول له أحياناً: أغنِ عنا مصحفك سائرَ اليوم.

٣٦٨٠١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن هارون بن عنترة، عن أبيه قال: سألت ابن عباس: أيُّ العمل أفضل؟ قال: ذكر الله أكبر، قال: ومَن أبطأ به عملُه لم يُسرِع به حَسَبه.

٣٦٨٠٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الحسين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ : من عفا عمن ظلمه، وأعطى من حَرَمه،**

٣٦٨٠١ ـ تقدم بأتم منه برقم (٣٠٩٣٩، ٣٥٩٢٢).

٣٦٨٠٢ ـ أبو إسحاق: تقدم اعتماد قول الذهبي فيه: إنه شاخ ونسي، ولم يختلط، ومع ذلك فقد روى الشيخان من رواية أبي الأحوص عنه، وعبد الله بن أبي الحسين: هو القرشي، المترجم عند ابن أبي حاتم ٥ (١٥٥)، وابن حبان ٥: ٤٨، وهو تابعي، فحديثه هذا مرسل، وكأن ابن أبي حاتم أشار إليه.

وقد روى الحديث بمثل إسناد المصنف: ابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٢٦).

ورواه عبد الرزاق (٢٠٢٣٧) عن معمر، عن أبي إسحاق، به.

ورواه الطبراني ١٩ (٣٤٣) عن أبي إسحاق، عن أبي الحسين، عن كعب بن عجرة مرفوعاً، ونقل عن لُوين قوله: «يقال ـ والله أعلم ـ عبد الله بن أبي الحسين يكنى أبا الحسين». لكن لوين يرويه عن محمد بن جابر السحيمي، عن أبي إسحاق، به. والسحيمي متروك. ثم أشار الطبراني إلى رواية أبي الأحوص المرسلة.

ومع ذلك فلكل جملة من جمله شواهد كثيرة.

ووصل من قطعه، ومن أحب أن يُنسأ له في عُمُره، ويزادَ له في ماله، فليتَّقِ الله ربه، وليَصِلِ رَحِمه».

٣٦٨٠٣ ـ حدثنا عفان قال: حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿يوم هم على النار يُفْتَنون﴾ قال: يعذَّبون.

١٤: ٤٤ ٣٦٨٠٤ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو ابن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿ويخافون سوءَ الحساب﴾ قال: المناقشةَ في الأعمال.

٣٥٦٥٥ ٣٦٨٠٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عمرو بن مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: نقلُ الحجارة أهونُ على المنافق من قراءة القرآن، وقد قال سعيد: أخفُّ على المنافق.

٣٦٨٠٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن عمرو بن مالك

٣٦٨٠٣ ـ الآية ١٣ من سورة الذاريات.

٣٦٨٠٤ ـ من الآية ٢١ من سورة الرعد.

وجعفر بن سليمان: هو الضُّبَعي، كانت وفاته سنة ١٧٨، وأبو الجوزاء: أوس بن عبد الربَعي، توفي سنة ٨٣، فلا بد من واسطة بينهما، وقد روى الطبري في «تفسيره» ١٣: ١٤٠ الأثر من طريق جعفر، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، به، وجعفر مذكور في الرواة عن عمرو بن مالك، فلذلك زدت «عن عمرو بن مالك» على النسخ.

٣٦٨٠٥ ـ تقدم برقم (٣٠٨٩٥).

٣٦٨٠٦ ـ الآيتان ٥٦، ٥٧ من سورة الذاريات.

قال: سمعت أبا الجوزاء يقول في هذه الآية: ﴿وما خلقتُ الجنَّ والإنسَ إلا ليعبدونِ * ما أُريدُ منهم من رزقٍ وما أُريد أن يُطْعمونِ﴾ قال: أنا أرزقهم وأنا أطعمهم، ما خلقتهم إلا ليعبدونِ.

٣٦٨٠٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا عمرو بن
١٤ : ٤٥ مالك قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: ﴿ليس لهم طعام إلا من ضَريع﴾: السَّلَم، كيف يَسمنُ من يأكل الشوك؟!.

٣٦٨٠٨ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن محمد بن مسلم، عن إبراهيم ابن ميسرة قال: غزا أبو أيوب المدينة ـ قال: قلت: القسطنطنية؟ قال: نعم ـ قال: فمرَّ بقاصٍّ يقصُّ، وهو يقول: إذا عمل العبد العمل في صدر النهار، عُرِض على أهل معارفه من أهل الآخرة من آخر النهار، وإذا عمل العمل في آخر النهار، عرض على أهل معارفه من أهل الآخرة في صدر النهار، قال: فقال أبو أيوب: انظر ما تقول؟ قال: فقال: والله إنه لكما أقول، قال: فقال أبو أيوب: اللهم إني أعوذُ بك أنْ تفضحني عند عبادة بن

٣٦٨٠٧ ـ الآية ٦ من سورة الغاشية.

و«السَّلَم»: قال في «النهاية» ٢: ٣٩٥: «شجر من العِضاه ـ شجر الشوك ـ واحدتها سَلِمَة، وورقها القَرَظ الذي يُدبغ به».

٣٦٨٠٨ ـ إسناده حسن من أجل محمد بن مسلم، هو الطائفي.

«في صدر النهار» المرة الثانية: من المصادر، والمراد: صدر النهار الثاني، وفي النسخ: آخر النهار.

والخبر في «نوادر الأصول» الأصل (١٦٧)، و«تاريخ» ابن عساكر ١٦ : ٥١.

الصامت وسعد بن عبادة بما عملتُ بعدهم، قال: فقال القاصُّ: والله لا يكتبُ الله ولايته لعبد إلا ستر عوراته، وأثنى عليه بأحسن عمله.

٣٦٨٠٩ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا همّام، عن قتادة، عن مسلم بن يسار قال: واديان عريضان لا يُدْرَكُ غَوْرُهما، سلك الناسُ
١٤: ٤٦ فيهما، فاعمل عملاً تعلم أنه لا ينجيك إلا عمل صالح، وتَوكَّلْ توكُّلَ رجلٍ تعلمُ أنه لا يصيبك إلا ما كتب الله لك.

٣٥٦٦٠ ٣٦٨١٠ ـ حدثنا غندر، عن شعبة قال: سمعت أبا معشر الذي يروي عن إبراهيم، يحدث عن إبراهيم قال: ما من قرية إلا وفيها من يُدفَع عن أهلها به، وإني لأرجو أن يكون أبو وائل منهم.

٣٦٨١١ ـ حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، عن عقبة بن إسحاق، عن أبي شراعة، عن يحيى بن الجزّار: ﴿إذا أُلقوا منها مكاناً ضيقاً﴾ قال: كضيق الزُّجِّ في الرمح.

٣٦٨١٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا ثابت بن

٣٦٨١٠ ـ أبو معشر هذا: هو زياد بن كليب الكوفي أحد الثقات، والرجال الآخرون ثقات أجلة.

٣٦٨١١ ـ من الآية ١٣ من سورة الفرقان.

وأبو شراعة: لعله بضم الشين، وهو الصباح بن عبد الله البجلي.

و«الزُّج»: هو الحديدة التي في أسفل الرمح، يُحْشر فيها طرف الرمح حشراً.

٣٦٨١٢ ـ «ثابت بن يزيد»: تحرف في ش، ع إلى: ثابت بن زيد. وهو ثابت بن =

يزيد، عن عاصم، عن أبي قلابة، قال: قال مسلم بن يسار: لو كنتَ بين يدي مِلك تطلب حاجة لسرَّك أن تخشع له.

١٤: ٤٧ ٣٦٨١٣ ـ حدثنا هاشم بن القاسم قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن العلاء بن زياد العدوي قال: رأيت في النوم كأني أرى عجوزاً عوراءَ كبيرة، والعين الأخرى قد كادت أن تذهب، عليها من الزَّبَرجد والحِلية شيء عَجَب، فقلت: ما أنتِ؟ قالت: أنا الدنيا، فقلت: أعوذ بالله من شرِّكِ، قالت: فإن سَرَّك أن يعيذك الله من شري فأبغِضِ الدرهم.

٣٦٨١٤ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عمرو بن دينار قال: كان جابر بن زيد مسلماً عند الدرهم.

٣٥٦٦٥ ٣٦٨١٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن

يزيد الأحول البصري.

٣٦٨١٣ ـ هذا الأثر تقدم برقم (٣١١٥٨)، ومنه زدت هنا «عن العلاء بن زياد العدوي».

و«هاشم بن القاسم»: تحرف في ف إلى هشام.

٣٦٨١٤ ـ كان مسلماً عند الدرهم: يعني: كان ورعاً. انظر «الحلية» ٣: ٨٩.

٣٦٨١٥ ـ من الآية ١٨ من سورة الكهف.

وأبو عياض: هو عمرو بن الأسود العنسي الحمصي، من كبار المخضرمين الثقات.

عبد ربه، عن أبي عياض: ﴿ونقلِّبهم ذاتَ اليمين وذاتَ الشمال﴾ قال: في كل عام مرتين.

٣٦٨١٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن زكريا، عن أبي إسحاق، عن سعد ابن معبد قال: حدثتني أسماء ابنة عُميس: أن جعفراً جاءها ـ إذْ هم
١٤ : ٤٨ بالحبشة ـ وهو يبكي، فقالت: ما شأنُك؟ قال: رأيت فتىً مُتْرَفاً من الحبشة جسيماً، مرَّ على امرأة فطرح دقيقاً كان معها، فنسفته الريح، قالت: أَكِلُكَ إلى يومٍ يجلسُ الملِكُ على الكرسي فيأخذُ للمظلوم من الظالم.

٣٦٨١٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن طلحة، عن إبراهيم بن

٣٦٨١٦ ـ «سعد بن معبد»: من ف، ع، هو التغلبي، وهو الصواب كما في «التاريخ الكبير» ٤ (١٩٧٥)، واضطربت النسخ في رسمه، ففي م، ت: سعيد بن معبد، وفي ش: سعيد بن منبه.

«من الحبشة جسيماً»: في ف: من الحبشة شائل جسيماً؟.

وينظر حديث جابر في «سنن» ابن ماجه (٤٠١٠)، وابن حبان (٥٠٥٨)، وحديث بريدة عند البزار ـ «كشف الأستار» (١٥٩٦) ـ، والطبراني في الأوسط (٥٢٣٠).

٣٦٨١٧ ـ «محمد بن»: سقط من ت، م، فيكون الإسناد فيهما: أبو أسامة، عن طلحة، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، ويؤيده أن أبا أسامة يروي عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، لكن لم تذكر رواية بين طلحة وإبراهيم، ويكون الإسناد في غيرهما: أبو أسامة، عن محمد بن طلحة، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، ويؤيده أن محمد بن طلحة بن مصرِّف يروي عن إبراهيم، لكن لم تذكر رواية بين أبي أسامة ومحمد بن طلحة، فالله أعلم.

عبد الأعلى، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: إني أَشَمُّ الريحان أذكُر به الجنة.

٣٦٨١٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْوَل قال: قال رجل للشعبي: أَفْتِنا أيها العالم! قال: العالم من يخاف الله.

٣٦٨١٩ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس قال: كانوا يكرهون أن يُعطي الرجل صَبيَّهُ شيئاً فيخرجه، فيراه المسكين فيبكي على أهله، ويراه اليتيم فيبكي على أهله.

٣٥٦٧٠ ٣٦٨٢٠ ـ حدثنا ابن يمان، عن سفيان قال: لا يفقهُ عبد حتى يَعُدَّ البلاء نعمة، والرخاء مصيبة.

١٤ : ٤٩ ٣٦٨٢١ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان قال: كان يعجبهم أن يفرِّحوا أنفسهم.

٣٦٨٢٢ ـ حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قلب ليس فيه حزنٌ مثلُ بيتٍ خَرِب.

٣٦٨٢٣ ـ حدثنا زيد بن حباب قال: حدثنا عبيد الله بن شميط، عن بُديل بن ميسرة العقيلي ـ أو مطرٍ الوراق ـ أنه قال: من عرف ربه أحبَّه، ومن أبصر الدنيا زهد فيها، ولا يغفلُ الرجلُ المؤمن حتى يلهو، فإذا تفكَّر حزن.

٣٦٨٢٣ ـ «الرجل»: من ف.

٣٦٨٢٤ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن أبي حصين قال: مَثَل الذي يسلُب اليتيم ويكسو الأرملة، مثل الذي يَكسِبه من غير حِلِّه، وينفقه في غيرِ حلّه.

٣٥٦٧٥ ٣٦٨٢٥ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمرو بن قيس قال: إن الله ليأمرُ في أهل الأرض بالعذاب، فتقول الملائكة: يا رب فيهم الصبيان.

٣٦٨٢٦ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: كان يقال: ما أكثَرَ أحدٌ ذِكر الموت إلا رُئي ذلك في عمله.

١٤: ٥٠ ٣٦٨٢٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: كان ثابت يقول: اللهم إن كنتَ أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطني الصلاة في قبري.

٣٦٨٢٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا حميد قال: كنا نأتي أنساً ومعنا ثابت، فكلما مر بمسجد صلى فيه، فكنا نأتي

٣٦٨٢٤ ـ «أبي سنان»: تحرف في ف إلى: أبي سيار.

٣٦٨٢٥ ـ أبو خالد الأحمر: صدوق يخطئ، وعمرو بن قيس: هو المُلائي، وهو ثقة، فإسناده حسن.

وروى الدارمي (٣٣٤٥) عن مروان بن محمد الطاطَري، عن رِفْدة الغَسّاني، عن ثابت بن عجلان الأنصاري قال: «كان يقال: إن الله ليريد العذاب بأهل الأرض، فإذا سمع تعليم الصبيان الحكمة صرَف ذلك عنهم. قال مروان: يعني بالحكمة: القرآن»، فهذا هو المراد بقوله هنا: «يا ربّ فيهم الصبيان» أي: الذين يتعلمون القرآن الكريم. ورفدة الغساني: ضعيف.

أنساً فيقول: أين ثابت؟ أين ثابت؟ أين ثابت؟ دُوَيبة أحبُّها.

٣٦٨٢٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبيه قال: قال أنس ـ ولم يقل شهدته ـ: إن لكل شيء مفتاحاً، وإن ثابتاً من مفاتيح الخير.

٣٥٦٨٠ **٣٦٨٣٠** ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد قال: أصابت بني إسرائيل مجاعةٌ، فمرَّ رجل على رجل فقال: وددت أن هذا الرمل دقيق لي فأُطعمَه بني إسرائيل، قال: فأُعطي على نيته.

١٤: ٥١ **٣٦٨٣١** ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن سعيد بن أبي بردة قال: كان يُقَال: الحكمة ضالَّة المؤمن، يأخذها إذا وجدها.

٣٦٨٣٢ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن جريج قال: ﴿اقترب للناس حسابهم﴾ قال: ما يوعدون.

٣٦٨٣٣ ـ حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا: قِصَر الأمل، وليس بلبس الصوف.

٣٦٨٣٠ ـ «فمر رجل على رجل»: في ف: فمر رجل على جبل، ولعل الأولى منهما: فمر رجل على حبل، والحبل: هو من الرمل كالجبل من غيره، أي: الكثيب الضخم من الرمل كأنه جبل، فيكون هذا الرجل رأى كثيب رمل فتمناه دقيقاً يتغذى به قومه، والله أعلم.

٣٦٨٣١ ـ ينظر ما تقدم برقم (٢٦١٠١).

٣٦٨٣٢ ـ من الآية الأولى من سورة الأنبياء.

وذكر أن الأوزاعي كان يقول: الزهد في الدنيا ترك المَحْمَدة، يقول: تعملُ العمل لا تريدُ أن يحمَدك الناس عليه.

وذكر أن الزهري كان يقول: الزهد في الدنيا ما لم يغلب الحرامُ صبرَك، وما لم يغلب الحلالُ شكرك.

٣٦٨٣٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: كان ينبغي للعالم أن يضعَ الترابَ على رأسه، تواضعاً لله.

٣٦٨٣٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: ٣٥٦٨٥
عندي من الرُّخَص رُخَصٌ لو حدثتكم بها لاتَّكَلْتُم.

٣٦٨٣٦ ـ حدثنا إسحاق، عن سليمان، عن ثابت قال: كان رجال ١٤ : ٥٢
من بني عديّ ـ قد أدركت بعضهم ـ إنْ كان أحدُهم لَيصلي، حتى ما يأتي فراشَه إلا حبواً.

٣٦٨٣٧ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن مالك قال: إن لله في الأرض آنيةً لا يقبل منها إلا الصُّلبَ الرقيق الصافي، قال: الصلب: في طاعة الله، الرقيق: عند ذكر الله، الصافي: النقيُّ من الدرن.

٣٦٨٣٦ ـ الخبر في زوائد نعيم بن حماد على «الزهد» لابن المبارك (٢١٧) عن سليمان بن المغيرة، به.

٣٦٨٣٧ ـ إسحاق بن سليمان: هو الرازي، يروي عن أبي سنان الأصغر سعيد ابن سنان الشيباني.

٣٦٨٣٨ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، عن محمد بن مسلم، عن عثمان بن عبد الله بن أوس قال: كان نبي من الأنبياء يقول: اللهم احفظني بما تحفظ به الصبي، قال: فأبكاني.

٣٦٨٣٩ ـ حدثنا سعيد بن شُرحبيل قال: أخبرنا ليث بن سعد، عن
١٤ : ٥٣ يحيى بن سعيد، عن أبي أيوب قال: من أراد أن يعظُم حلمُه ويكثُر علمه، فليجلس في غير مجلس عشيرته.

٣٥٦٩٠ ٣٦٨٤٠ ـ حدثنا وكيع، عن أبي صالح، عن الأعمش قال: إنْ كنا لنحضُر الجنازة، فما ندري مَن نعزِّي، مِن وَجْد القوم!.

٣٦٨٤١ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أشرس أبو شيبان قال: حدثنا ثابت البناني قال: لقد كنا نَتْبع الجنازة، فما نرى حول السرير إلا متقنِّعاً باكياً، أو متفكِّراً، كأنما على رؤوسهم الطير.

٣٦٨٤٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي! تعال نَدْعُ الله ونستغفرْه في غفلة الناس، لعله يغفر لنا، ففعلا، فقُضي لأحدهما أنه مات قبل صاحبه، فأتاه في المنام فقال: يا أخي أشعرتَ أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق؟.

٣٦٨٣٨ ـ تقدم برقم (٣٥٤٤٢).

٣٦٨٣٩ ـ يحيى بن سعيد: هو الأنصاري. وأبو أيوب: هو الأنصاري رضي الله عنه، جاء ذلك مُصرَّحاً به في رواية ابن عساكر ١٦ : ٥٢ للخبر من طريق الليث، به.

٣٦٨٤٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أبي زينب قال: من أتى السوقَ لا يأتيها إلا ليذكُرَ الله فيها، غُفر له بعدد مَن فيها.

٣٦٨٤٤ ـ حدثنا معاذ بن معقل، عن مالك بن دينار قال: أبكاني
١٤: ٥٤ الحَجّاج في مسجدكم هذا وهو يخطب، فسمعته يقول: امرؤ زوَّد نفسه، امرؤ وعظ نفسه، امرؤ لم يأتمِن نفسه على نفسه، امرؤ أخذ من نفسه لنفسه، امرؤ كان للسانه وقلبه زاجرٌ من الله تعالى، قال: فأبكاني.

٣٥٦٩٥ ٣٦٨٤٥ ـ حدثنا وكيع، عن أبيه، عن رجل من أهل الشام يُكْنى أبا عبد الله قال: أتيت طاوساً، فاستأذنت عليه، فخرج إليَّ شيخ كبير ظننت أنه طاوس، قلت: أنت طاوس؟ قال: لا، أنا ابنه، قلت: لئن كنتَ ابنَه لقد خرِف أبوك! قال: يقول هو: إن العالم لا يخرف، قال: قلت: استأذنْ لي على أبيك، قال: فاستأذن لي، فدخلت عليه فقال الشيخ: سَلْ وأَوجِز، فقلت: إن أوجزتَ لي أوجزتُ لك، فقال: لا تسأل، أنا أعلِّمك في مجلسك هذا القرآنَ والتوراةَ والإنجيل: خفِ الله مخافةً حتى لا يكون أحدٌ أخوفَ عندك منه، وارْجُهُ رجاءً هو أشد من خوفك إياه، وأحِبَّ للناس ما تحبُّ لنفسك.

٣٦٨٤٣ ـ أبو زينب: ذكره في «المقتنى» (٢٤٤٧) ولم يسمّه، وقال: «عن أبي بكرة الثقفي، وعنه عاصم الأحول»، فأفاد أنه تابعي.

٣٦٨٤٥ ـ وانظر ترجمة سعيد بن الحكم السلمي الدمشقي الفندقي من «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١: ٤٣.

٣٦٨٤٦ ـ حدثنا أبو داود الطيالسي، عن أبي حُرَّة قال: كان الحسن
١٤ : ٥٥ يحب المداومة في العمل، قال: وقال محمد: أرأيتَ إن نَشِط ليلة وكَسِل ليلة؟ فلم ير به بأساً.

٣٦٨٤٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، عن ابن أبي رَوَّاد قال: حدثني أبو سعيد، عن زيد بن أرقم قال: اُعبد الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، واحسُبْ نفسك في الموتى، واتَّق دعوة المظلوم فإنها مستجابة.

٣٦٨٤٨ ـ حدثنا يونس بن محمد، عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني قال: العلماء ثلاثة: رجل عاش بعلمه وعاش به الناس معه، ورجل عاش بعلمه ولم يَعِشْ به معه أحد غيره، ورجل عاش الناس بعلمه وأهلك نفسه.

٣٦٨٤٩ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا زُرَيك بن أبي زُرَيك قال: سمعت الحسن يقول: يابن آدم! ضَعْ قدمك على أرضك، واعلم أنها بعد قليل قبرك.

٣٥٧٠٠ ٣٦٨٥٠ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا زُرَيك بن أبي زُرَيك قال: سمعت

٣٦٨٤٦ ـ «أبي حرة»: في ف: أبي حمزة، تحريف.

٣٦٨٤٧ ـ هذه الوصية أطراف من أحاديث مرفوعة صحيحة مشهورة.

٣٦٨٤٩ ـ زُرَيك: ترجمه ابن أبي حاتم ٣ (٢٨٢٢) ونقل توثيقه عن ابن معين وغيره، وأما الضبط فمن ابن ماكولا ٤ : ١٨٠.

١٤: ٥٦ الحسن وهو يقول: يابن آدم! إنك ناظر إلى عملك فَزِنْ خيره وشره، ولا تحقِرْ شيئاً من الخير وإنْ هو صَغُر، فإنك إذا رأيته سرَّك مكانُه، ولا تحقر شيئاً من الشر، فإنك إذا رأيته ساءك مكانه، رحم الله عبداً كَسَب طيباً، وأنفقَ قصداً، ووجَّه فضلاً، وجِّهوا هذه الفضول حيث وجهها الله، وضعوها حيث أمر الله بها أن توضع، فإن مَنْ قبلكم كانوا يشترون أنفسهم بالفضل من الله، وإن هذا الموت قد أضرَّ بالدنيا ففضحها، فوالله ما وجد بعدُ ذو لبٍّ فرحاً.

٣٦٨٥١ ـ حدثنا أبو داود، عن سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل، عن أبي العُبَيْدين قال: إنْ ضَنّوا عليك بالمُفَلْطِحة، فخُذْ رغيفك، ورِدْ نهرك، وأمسك عليك دينك.

٣٦٨٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي حازم، عن المنهال قال: قال عليٌّ: حرامٌ على كل نفس أن تخرج من الدنيا، حتى تعلم إلى أين مصيرُها.

١٤: ٥٧ ٣٦٨٥٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مبارك بن فضالة قال: حدثنا بكر، عن عدي بن أرطاة، عن رجل كان من صدر هذه الأمة قال: كانوا إذا أثنوا

٣٦٨٥١ ـ «أبو العبيدين»: معاوية بن سَبْرة.

«بالمُفَلْطِحة»: من «الطبقات» لابن سعد ٦: ١٩٣، وتحرف في النسخ إلى: بالمفطحة، دون لام، وهي الآلة الخشبية التي يرقق بها قرص العجين.

٣٦٨٥٣ ـ بكر: هو ابن عبد الله المزني، وكذلك جاء الرجل غير مسمى في رواية أحمد في «الزهد» ص٢٥٤.

عليه فسمع ذلك، قال: اللهم لا تؤاخذني بما يقولون، واغفر لي ما لا يعلمون.

٣٦٨٥٤ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا مبارك، عن الحسن بن عمرو الفُقَيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن عليّ ابن الحنفية قال: ليس بحكيم من لم يعاشِر بالمعروف مَنْ لم يجدْ من معاشرته بدّاً حتى يجعل الله له فرجاً ومخرجاً.

٣٥٧٠٥ ٣٦٨٥٥ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا بشر بن المفضَّل قال: حدثنا عمارة بن غَزِية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن الله إذا أحب عبداً حماه الدنيا، كما يَظَلُّ أحدكم يحمي سقيمَه الماء**».

٣٦٨٥٥ ـ هذا إسناد حسن، مع ملاحظة أن محمود بن لبيد صحابي صغير من حيث الطبقة، لكن قال الحافظ في «التقريب»: «جُلُّ روايته عن الصحابة، فإرساله إن شاء الله لا يضرّ».

وقد رواه من حديث محمود بن لبيد: أحمد ٥: ٤٢٧، ٤٢٨، والترمذي (مع ٢٠٣٦) وقال: مرسل، ورواه أولاً من حديث محمود عن قتادة بن النعمان الظَّفَري وقال: حسن غريب، وابن حبان (٦٦٩)، والحاكم ٤: ٢٠٧، ٢٠٩ وصححه ووافقه الذهبي، وفي الموضع الثاني صححه على شرط البخاري ومسلم، ووافقه الذهبي.

ورواه الحاكم أيضاً ٤: ٢٠٨ من حديث محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، وصححه ووافقه الذهبي كذلك.

وللحديث وجهان آخران ضعيفان، فلا يشوِّشان على ما تقدم.

١٤: ٥٨ **٣٦٨٥٦** ـ حدثنا عباد، عن شعبة، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: ليس بِأَسرَّ للمؤمن من أن يخلوَ وحده.

٣٦٨٥٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مِغْوَل قال: قال عبد الله: الدنيا دار مَن لا دار له، ومال مَن لا مال له، ولها يعمل مَن لا عقل له.

٣٦٨٥٨ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بن سعيد الجُعْفي قال: قال عيسى ابن مريم عليهما السلام: بيتي المسجد، وطِيبي الماء، وإدامي الجوع، وشِعاري الخوف، ودابتي رجلاي، ومُصْطَلاي في الشتاء مشارق الصيف، وسراجي بالليل القمر، وجلسائي الزَّمْنَى والمساكين، وأُمسي وليس لي شيء، وأُصبح وليس لي شيء، وأنا بخير، فمن أغنى مني؟!.

٣٦٨٥٩ ـ حدثنا هشيم، عن إسماعيل، عن حبيب بن أبي ثابت: أن

٣٦٨٥٩ ـ رجاله ثقات، وحبيب بن أبي ثابت: تابعي ثقة، لكنه كثير الإرسال والتدليس.

وقد رواه وكيع في «الزهد» (٢٤٥)، وهناد في «الزهد» أيضاً (٨٨٠)، كلاهما من طريق حبيب، عن أبي صالح، به. فزاد حبيب في الإسناد: عن أبي صالح، وأبو صالح: هو ذكوان السمان، تابعي ثقة أيضاً، فبقي مرسلاً.

وروي موصولاً من حديث أبي هريرة، وأبي مسعود الأنصاري رضي الله عنهما.

فحديث أبي هريرة: رواه الطيالسي (٢٤٣٠) ـ ومن طريقه: الترمذي (٢٣٨٤) وقال: غريب، وابن ماجه (٤٢٢٦)، وابن حبان (٣٧٥) ـ عن أبي سنان، عن حبيب =

ناساً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله! إنا نعمل أعمالاً في السرِّ، فنسمعُ الناس يتحدَّثون بها، فيُعجِبنا أن نُذكَر بخير، فقال: «**لكم أجران: أجر السرّ، وأجر العلانية**».

٣٥٧١٠ **٣٦٨٦٠** ـ حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد قال: حدثنا
١٤: ٥٩ الحسن: أن رجلين من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مات أحدهما قبل صاحبه بجمعة، ففضَّلوا الذي مات، وكان في أنفسهم أفضلَ من الآخر، فذُكِر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**أليس بقي**

ابن أبي ثابت، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، فوصلوه، قال الترمذي: أصحاب الأعمش لم يذكروا أبا هريرة، ولا يعترض على قول الترمذي هذا برواية الطبراني له في الأوسط (٤٦٩٩) من طريق سعيد بن بَشير، عن الأعمش، به، إذ إنه أراد ـ والله أعلم ـ: أن أصحاب الأعمش الثقات لم يذكروا أبا هريرة، وسعيد بن بشير ضعيف، وهذا كقول الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» ٢: ٧٢٣: «قد يطلقون النفي ويقصدون به نفي الطرق الصحيحة».

وحديث أبي مسعود الأنصاري: رواه الطبراني في الكبير ١٧ (٧٢٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٠٠٤ ـ ٧٠٠٦ = ٦٦٠٧ ـ ٦٦٠٩)، وفي إسنادهما يحيى بن اليمان ـ لا يحيى الحماني ـ، وهو ضعيف الحديث لكثرة خطئه، فينجبر كلٌّ منهما بالآخر.

قلت: ويشهد لهذا الحديث: الدعاء الذي حكاه الله عز وجل عن سيدنا إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام: ﴿واجعل لي لسان صدق في الآخرين﴾.

٣٦٨٦٠ ـ مرسل من مراسيل الحسن، وقد تقدم القول فيها برقم (٧١٤). وهشيم ويونس ثقتان.

وقوله «الثاني»: من النسخ إلا ف ففيها: الباقي.

ويشهد له الحديث الذي تقدم برقم (٣٥٥٦٦).

الآخرُ بعد الأول جمعة؟ صلى كذا وكذا صلاةً» قال: فكأنه فضَّل الثاني.

٣٦٨٦١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال: حدثنا محمد بن خالد الضبي، عن شيخ، عن أبي الدرداء أنه قال: تعوَّذوا بالله من خشوع النفاق، قال: قيل: يا أبا الدرداء! وما خشوع النفاق؟ قال: أن ترى الجسدَ خاشعاً، والقلبَ ليس بخاشع.

٣٦٨٦٢ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا حسن، عن أبيه، عن زيد العَمّي قال: لما قيل لداود عليه السلام: قد غُفِر لك، قال: فكيف لي بالرجل؟ قال: قيل له: نستوهبك منه فَيَهَبَك لنا، فإنها لَتُرجى في الدنيا.

٣٦٨٦٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا أبان بن يزيد العطار قال: حدثنا

٣٦٨٦١ ـ «تعوذوا بالله» في ف: نعوذ بالله.

٣٦٨٦٢ ـ «غُفر لك»: في ف: غفر الله لك.

«في الدنيا»: من م، وفي غيرها: في الدين، إلا ت فكتبت بالوجهين.

وزيد العَمِّي: هو زيد بن الحواري ضعيف.

٣٦٨٦٣ ـ تقدم برقم (٣٠٠٩١).

«حدثنا أبو العالية»: في ف: حدثه أبو العالية، وتقدم: حدث أبو العالية.

و«سهل»: قول فيه، وتقدم سهيل. و«العبشمي»: هو الصواب، وهكذا تقدم، وفي النسخ هنا: العبسي، وانظر «التاريخ الكبير» ٤ (٢٠٩٣) و«الجرح» ٤ (١٠٦٠) ولاحظ الاختلاف: هل هو سهل أو سهيل، مع التعليق على ترجمته في الكتابين.

قتادة قال: حدثنا أبو العالية الرِّياحي، عن حديث سهل بن حنظلة
١٤: ٦٠ العبشمي أنه قال: ما اجتمع قوم يذكرون الله، إلا نادى منادٍ من السماء: قوموا مغفوراً لكم، قد بدِّلت سيئاتُكم حسنات.

٣٦٨٦٤ ـ حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير قال: حدثنا عبد العزيز ابن أبي رَوَّاد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: كان يُقال: العلم ضالة المؤمن يغدو في طلبه، فإذا أصاب منه شيئاً حواه.

٣٥٧١٥ ٣٦٨٦٥ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي روَّاد: أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المُزاح والضحك، فأنزل الله تعالى: ﴿ألمْ يأنِ للذين آمنوا أن تخشعَ قلوبهم لذكر الله﴾ إلى آخر الآية.

٣٦٨٦٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا ابن أبي رواد: أن قوماً صحِبوا عمر بن عبد العزيز فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وإياي والمُزاحَ، فإنه يجرّ القبيح ويُورِث الضغينة، وتَجَالسوا بالقرآن وتحدَّثوا به، فإنْ ثقُل عليكم، فحديثٌ من حديث الرجال، سِيروا باسم الله.

١٤: ٦١ ٣٦٨٦٧ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن هشام،

٣٦٨٦٥ ـ الآية ١٦ من سورة الحديد.

وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦: ١٧٥ إلى المصنف، وذكر نحوه من رواية ابن أبي حاتم، عن مقاتل بن حيان.

عن أبيه، عن عائشة: أنها كتبت إلى معاوية: أوصيك بتقوى الله، فإنك إن اتقيتَ الله كفاك الناس، وإن اتقيت الناس لم يُغْنوا عنك من الله شيئاً، فعليك بتقوى الله، أما بعد.

٣٦٨٦٨ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن يونس، عن الحسن، عن عبد الله ابن عمر قال: ما تجرَّع عبدٌ جَرْعة أفضلَ عند الله أجراً من جرعةٍ كظمها لله ابتغاءَ وجه الله.

٣٦٨٦٩ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن بُرد، عن سليمان بن موسى قال: لا تعلَّمْ للدنيا، ولا تفقَّهْ للرياء، ولا تكوننَّ ضَحّاكاً من غير عَجَب، ولا مشَّاءً في غيرِ أَرَب.

٣٥٧٢٠ ٣٦٨٧٠ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن صالح بن رستُم، عن ابن أبي مليكة قال: صحبتُ ابن عباس من مكة إلى المدينة، ومن المدينة إلى
١٤: ٦٢ مكة، فكان إذا نزل منزلاً قام شطر الليل، فأكثر في ذلك النَّشِيج ـ قلت: وما النشيج؟ قال: النحيب والبكاء ـ، ويقرأ: ﴿وجاءتْ سكْرة الموت بالحقِّ ذلك ما كنتَ منه تَحِيد﴾.

٣٦٨٦٨ ـ «عبد الله بن عُمر»: في النسخ: ابن عَمرو، والصواب ما أثبت.

والحديث رواه البخاري في «الأدب المفرد» (١٣١٨) من طريق أبي شهاب، عن يونس، به موقوفاً.

٣٦٨٦٩ ـ «للدنيا»: من ت، م، وفي غيرها: للرياء.

٣٦٨٧٠ ـ الآية ١٩ من سورة ق.

٣٦٨٧١ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي حَصين، عن خيثمة قال: كان عيسى ابن مريم عليهما السلام ويحيى ابنيْ خالة، وكان عيسى يلبس الصوف، وكان يحيى يلبس الوبر، ولم يكن لواحد منهما دينار ولا درهم، ولا عبد ولا أَمَة، ولا مأوى يأويان إليه، أينما جَنَّهُما الليل أَوَيا، فلما أرادا أن يفترقا، قال له يحيى: أوصني، قال: لا تغضب، قال: لا أستطيع إلا أن أغضب، قال: لا تَقْتَنِ مالاً، قال: أما هذا فعسى.

٣٦٨٧٢ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة في قول الله تعالى: ﴿وكأسٍ من مَعين﴾ قال: كأسٍ من خَمْر جارية.

٣٦٨٧٣ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا سعيد بن زيد قال: حدثنا سعيد بن إياس الجُريري قال: حدثنا أبو العلاء: أن رجلاً من
١٤ : ٦٣ أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أدركته الوفاة، فجعل يقول: وا لَهْفَاه! وا لهفاه! فقيل له: لِمَ تَلَهَّفُ؟ فقال: إني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: ما يكفيني من الدنيا؟ قال: «خادم ومركب»، فلا أنا سكتُّ فلم أسأله، ولا أنا حين سألته انتهيتُ إلى قوله، وأصبتُ من الدنيا وفي

٣٦٨٧١ ـ تقدم طرفه الأخير من وجه آخر برقم (٣٥٣٨٦).

٣٦٨٧٢ ـ الآية ١٨ من سورة الواقعة.

٣٦٨٧٣ ـ «سعيد بن إياس»: اختلط قبل موته، ورواية سعيد بن زيد عنه لم تتميز، فإسناده ضعيف، وإبهام اسم الصحابي لا يضر.

وانظر ما تقدم برقم (٣٥٤٥٠، ٣٥٤٥٣، ٣٥٥٢٩).

يدي ما في يدي وجاءني الموت!.

٣٦٨٧٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن ليث، عن مجاهد قال: آيةٌ أنزلت في هذه الأمة: ﴿قل أؤُنبئكم بخيرٍ من ذلكم﴾ قال عمر: الآن يا رب.

٣٦٨٧٥ ـ حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا سعيد بن زيد أخو حماد ٣٥٧٢٥
بن زيد قال: حدثنا عثمان الشحام قال: حدثنا محمد بن واسع قال: قدمت من مكة، فإذا على الخندق قنطرة، فأُخذت، فانطُلِق بي إلى مروان بن المهلّب وهو أمير على البصرة، فرحَّب بي وقال: حاجتَك يا أبا عبد الله؟ قلت: حاجتي: إن استطعتُ أن أكون كما قال أخو بني عدي، قال: ومَن أخو بني عدي؟ قلت: العلاء بن زياد، قال: استُعمِل صديق له مرةً على عمل، فكتب إليه: أما بعد! فإن استطعتَ أن لا تبيتَ إلا وظهرُك خفيف، وبطنك
خميص، وكفُّك نقية من دماء المسلمين وأموالهم، فإنك إن فعلت ذلك لم ١٤ : ٦٤
يكن عليك سبيل، ﴿إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في

٣٦٨٧٤ ـ من الآية ١٥ من سورة آل عمران. وقد روى ابن جرير ٣: ١٩٩ عند الآية ١٤ من السورة نفسها عن عمر رضي الله عنه: أنه لما نزلت الآية: ﴿زُيِّن للناس حب الشهوات..﴾ قال: الآن يا رب حين زيَّنتَها لنا، فنزلت: ﴿قل أؤنبئكم بخير من ذلكم﴾، ونحوه في «كنز العمال» (٤٢٩٥).

٣٦٨٧٥ ـ الآية ٤٢ من سورة الشورى.

«أن أكون»: من ف، وفي غيرها: أن تكون.

«قلت: العلاء»: الذي في النسخ: قال: العلاء، ولا يستقيم المعنى به فغيَّرته.

الأرض﴾ الآية، قال مروان: صدق والله ونصح، ثم قال: حاجتَك يا أبا عبد الله؟ قلت: حاجتي أن تُلحِقني بأهلي، قال: فقال: نعم.

٣٦٨٧٦ ـ حدثنا وكيع، عن أبي اليَسَع، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابِط قال: إن في الجنة لشجرةً لم يخلق الله من صوت حسن، إلا وهو في جِذْمها، تُلَذِّذهم وتُنَعِّمهم.

٣٦٨٧٧ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن الحسن قال: إن ثلاثة علماء اجتمعوا فقالوا لأحدهم: ما أَمَلُكَ؟ قال: ما يأتي عليّ شهر إلا ظننت أني أموت فيه، قالوا: إن هذا لأَملٌ، فقالوا للآخر: ما أملُك؟ قال: ما تأتي عليّ جمعة إلا ظننت أني أموت فيها، قالوا للثالث: وما أملك؟ قال: وما أَمَلُ مَن نفسُه بيد غيره؟!.

٣٦٨٧٨ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا بشر بن مفضَّل، عن يونس، عن الحسن قال: كان يُضرَب مثلُ ابنِ آدم مثلُ رجل حضرته الوفاة، فحضر أهلُه ومالُه وعملُه فقال لأهله: امنعوني، قالوا: إنما كنا نمنعك من أمر ١٤: ٦٥
الدنيا، فأما هذا فلا نستطيع أن نمنعك منه، فقال لماله: أنت تمنعني،

٣٦٨٧٦ ـ هذا حديث مرسل بإسناد حسن، أبو اليَسَع ـ هو المكفوف ـ، قال عنه أبو حاتم ٩ (٢٣٥١): يكتب حديثه، وذكره ابن حبان في «ثقاته» ٧: ٦٦٨.

٣٦٨٧٧ ـ «عن الحسن قال»: هنا تنتهي المجلدة التي أرمز لها بحرف ف، وتستمر المقابلة بالنسخ الخمسة: م، ت، ع، ش، س.

٣٦٨٧٨ ـ «وماله»: زيادة من م، فقد كتب على الحاشية يشير إلى سقطها: «لعله: وماله».

قال: إني كنت زِينتَك زينتَ في الدنيا، أما هذا فلا أستطيع أن أمنعك منه، قال: فوثب عمله فقال: أنا صاحبك الذي أدخل معك قبرك، وأزولُ معك حيثما زُلْتَ، قال: أما والله لو شعرتُ لكنتَ آثَرَ الثلاثة عندي. قال: قال الحسن: فالآن فآثِروه على ما سواه.

٣٦٨٧٩ ـ حدثنا حفص، عن أشعث، عن كُردوس الثعلبي قال: مكتوب في التوراة: اتَّقِ تُوقَهْ، إنما التوقِّي في التقوى، ارحموا تُرحموا، تُوبوا يُتَبْ عليكم.

٣٦٨٨٠ ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الجُريري، عن أبي ٣٥٧٣٠
نضرة: أن رجلاً دخل الجنة، فرأى مملوكَه فوقه مثلَ الكوكب، فقال: والله يا رب إن هذا لمملوكي في الدنيا، فما أنزلَه هذه المنزلة؟ قال: كان هذا أحسنَ عملاً منك.

٣٦٨٨١ ـ حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مِغْوَل، عن أبي

٣٦٨٧٩ ـ «في التقوى.. يُتَبْ»: من ت، م، وفي غيرهما: بالتقوى.. يتاب.

وكُردوس الثعلبي: بالثاء المثلثة والعين المهملة، وبالتاء المثناة والغين المعجمة. انظر آخر ترجمته عند ابن أبي حاتم ٧ (٩٩٦).

٣٦٨٨١ ـ «فأراه»: في ع، ش: وأراه. وصوابها: فأراهم، كما في «جامع العلم» لابن عبد البر ١: ١٠٢ = ١: ٤٢٧، و«الجامع» للخطيب ٢: ٤٠٧، و«المدخل» للبيهقي ص٢٩٣، من رواية حنبل بن إسحاق، عن قبيصة، عن الثوري، قال إبراهيم.

وروى الطرف الأول منه: البغويُّ في «الجعديات» (٥٧٩)، وينظر في «الحلية» أيضاً ٤: ١٧٠.

حَصين قال: لو رأيتَ الذي رأيتُ لاحترقتْ كبِدك عليهم، وقال إبراهيم: إنْ كان الليلُ لَيطول عليَّ حتى أصبح فأراه.

١٤ : ٦٦ **٣٦٨٨٢** ـ حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا أبو موسى التميمي قال: توفيت النَّوارُ امرأةُ الفرزدق، فخرج في جنازتها وجوه أهل البصرة، وخرج فيها الحسن، فقال الحسن للفرزدق: ما أعددتَ لهذا اليوم يا أبا فراس؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة، قال: فلما دُفِنت، قام على قبرها فقال:

أخافُ وراء القبر إنْ لم يُعافِني ... أشدَّ من القبر التهاباً وأضْيقا
إذا جاءني يومَ القيامة قائدٌ ... عنيفٌ وسَوّاقٌ يسوق الفَرَزْدقا
لقد خاب من أولاد دارمَ مَنْ مشى ... إلى النار مغلولَ القلادة أزرقا

تم كتاب الزهد، والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

* * * * *

٣٦٨٨٢ ـ أبو فراس: كنية الفرزدق. والأبيات في «ديوانه» المقطوعة الخامسة من قافية القاف، وكلمة «مشى» في البيت الثالث زدتها منه، وترتيبها مختلف عما هنا، وفيه زيادة بيت رابع:

إذا شربوا فيها الصديد رأيتَهم ... يذوبون من حرّ الصديد تمزُّقا

٣٧ ـ كتاب الأوائل

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٣٧ ـ كتاب الأوائل ١٤ : ٦٨

١ ـ باب أول ما فُعل، ومَن فعله*

قرأت على مسلمة بن القاسم: حدثكم محمد بن أحمد بن الجهم، المعروف بابن الوراق المالكي ببغداد، في ربيع الأول من سنة أربع وعشرين وثلاث مئة قال: قرئ على أبي أحمد محمد بن عَبُدوس بن كامل السراج، وأنا أسمع منه سنة تسعين قال: حدثنا أبو بكر عبد الله**

* ـ الكتاب والباب من ع، ش.

** ـ يلاحظ اختلاف راوي كتاب الأوائل عن سائر الكتب السابقة واللاحقة، فـ«المصنَّف» كله من رواية بقيّ بن مخلد، عن ابن أبي شيبة، إلا هذا الكتاب «الأوائل» فهو من رواية ابن عُبدوس السراج، عن ابن أبي شيبة، وابنُ عبدوس هذا ترجمه الذهبي في «السير» ١٣ : ٥٣١، وانظر مصادر ترجمته في التعليق عليه، وقد حلاّه الذهبي بقوله: «الإمام الحجة الحافظ»، وأرخ وفاته سنة ٢٩٣.

أما ابن الوراق: فترجمه الخطيب في «تاريخه» ١ : ٢٨٧، وزاد عليه قليلاً ابن فرحون في «الديباج المُذْهَب» ص٢٤٣، وأرخ وفاته سنة ٣٢٩، ٣٣٣.

وأما مسلمة بن القاسم: فهو القرطبي صاحب كتاب «الصلة» الذي يكْثُر ذكره والنقل =

ابن محمد بن أبي شيبة الكوفي قال:

٣٦٨٨٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيهِ وَمالك بن مِغْوَل، عن الحكم قال: كان أول من قضى بالكوفة هاهنا سلمان بن ربيعة الباهلي، جلس أربعين يوماً لا يأتيه خصم.

٣٦٨٨٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حُصين قال: أول من أخرج المنبر في العيدين: بشر بن مروان، وأول من أذّن في العيدين: زياد.

٣٥٧٣٥ ٣٦٨٨٥ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: أول من خطب
١٤: ٦٩ جالساً معاوية، حين كبِر وكثُر شحمه وعظُم بطنه.

٣٦٨٨٦ ـ حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عثمان بن يسار،

عنه في كتب الرجال، عمِلَه تكملةً وصلةً لـ «التاريخ الكبير» للبخاري، ترجمه ابن الفرضي في «تاريخه» ٢: ١٢٨، والذهبي في «السير» ١٦: ١١٠، و«الميزان» ٤ (٨٥٢٨) وقال: «ضعيف»، فانتصر له الحافظ في «اللسان» ٦: ٣٥، وكانت وفاته سنة ٣٥٣.

ثم رأيت القاضي ابن العربي قال في أواخر كتابه «العواصم من القواصم» ص٣٦٨: «رَحَل ـ إلى المشرق ـ قوم من الضُّلاّل، كمسلمة بن القاسم ومحمد بن عبد الله بن مسرّة، فجاؤوا بكلّ مَضَرَّة ومَعَرَّة»، ولا يخلو الرجلان من كلام وبدعة، لكن كلام ابن العربي هذا داخل تحت ما وصفه به الحافظ في «الفتح» ١١: ٣٢١ (٦٤٨٧).

٣٦٨٨٣ ـ تقدم برقم (٣٤٦٢٧).

٣٦٨٨٤ ـ تقدم شطره الثاني برقم (٥٧١٦).

٣٦٨٨٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٥٢٣٦)، وانظر (٥٢٢٢، ٥٢٢٣، ٣٦٩٤٢، ٣٧٠٤٢).

٣٦٨٨٦ ـ «أول ما سُلّم»: في ت، م: أول من سلم.

عن تميم بن حَذْلَم قال: أول ما سُلِّم على أمير بالكوفة بالإمرة، قال: خرج المغيرة بن شعبة من القصر، فعرض له رجل من كِنْدة، فسلَّم عليه بالإمرة، فقال: ما هذا؟ ما أنا إلا رجل منهم، فتُرِكت زماناً، ثم أقرَّها بعدُ.

٣٦٨٨٧ ـ حدثنا عيسى بن يونس، عن ربيعة بن عثمان التيمي، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه قال: أولُ من خطب على المنابر إبراهيم خليل الله عز وجل.

٣٦٨٨٨ ـ حدثنا ابن نمير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن ١٤: ٧٠
المسيب: أن إبراهيم أولُ الناس أضاف الضيف، وأول الناسِ اختتن، وأول الناس قلَّم أظفاره، وجزَّ شاربه، واستحدَّ.

٣٦٨٨٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب: أن إبراهيم أول من رأى الشيب فقال: يا ربِّ ما هذا؟ قال: الوقار، قال: اللهم زِدني وقاراً.

٣٦٨٩٠ ـ حدثنا محمد بن بشر، عن محمد بن عمرو، عن أبي ٣٥٧٤٠

٣٦٨٨٧ ـ تقدم برقم (٣٢٤٩٣، ٣٧١٩٤).

٣٦٨٨٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٦٩٩٧، ٣٢٤٩٠، ٣٢٤٩١).

٣٦٨٨٩ ـ هذا الحديث والذي قبله تقدَّما حديثاً واحداً برقم (٢٦٩٩٧) عن عبدة، عن يحيى، به. ثم فرَّقه حديثين برقم (٣٢٤٩١، ٣٢٤٩٢) من هذا الوجه.

وانظر ما يأتي برقم (٣٧٠٨٥)، وما تقدم برقم (٣٢٤٩٣).

٣٦٨٩٠ ـ رواه أبو يعلى (٦٠٩٥ = ٦١٢١)، وابن حبان (٧٤٩٠)، والحاكم ٤: ٦٠٥ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، كلهم من طريق محمد بن عمرو، =

سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**عُرِضَتْ عليَّ النارُ، فرأيت فيها عمرو بن لُحَيّ بن قَمَعَة بن خِنْدِف، يجرُّ قُصبه في النار، وهو أول من غيَّر عهد إبراهيم عليه السلام، وسيَّب السوائب**».

٣٦٨٩١ ـ حدثنا محمد بن أبي عدي، عن حميد، عن الحسن بن مسلم: أول من أحدث التسليم بمكة عبد الرحمن بن أبزى.

٣٦٨٩٢ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم: أول من نَقَص التكبير زياد.

١٤: ٧١ **٣٦٨٩٣** ـ حدثنا قَبيصة، عن سفيان، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن خالد بن عُرْفُطَة قال: أول ما رأيت اختلاف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم حين أهلَّ عثمان بحجَّة، وأهلَّ عليّ بحجة وعمرة.

٣٦٨٩٤ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن عبد الملك بن

به، ومحمد بن عمرو على شرط مسلم، بل هو من رجاله، لكنه يروي له في المتابعات، كما تقدم برقم (٣٢٩٤، ١٢١٢٠).

ورواه أحمد ٢: ٣٦٦، والبخاري (٣٥٢١، ٤٦٢٣)، ومسلم ٤: ٢١٩٢ (٥١)، والنسائي (١١١٥٦)، وابن حبان (٦٢٦٠) من طريق الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به.

وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وانظر ما سيأتي برقم (٣٦٩٨٠) من مراسيل زيد بن أسلم.

٣٦٨٩٢ ـ تقدم برقم (٢٥١٥).

٣٦٨٩٤ ـ انظر ما سيأتي برقم (٣٦٩٩٤).

عمير قال: أول من اتخذ العودين، وخطب جالساً، وأُذِّن قُدامَه في العيد: زياد.

٣٥٧٤٥ **٣٦٨٩٥** ـ حدثنا يحيى بن آدم، عن حسن بن صالح، عن مجالد قال: أول من أخذ من السُّوق أجراً زياد.

٣٦٨٩٦ ـ حدثنا ابن عليّة، عن محمد بن إسحاق، عن رجل، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: كنت قائدَ أبي حين ذهب بصره، فكنت إذا خرجت معه إلى الجمعة، فسمع التأذين استغفر لأبي أمامة

٣٦٨٩٥ ـ تقدم برقم (٢٢٨٤٣).

٣٦٨٩٦ ـ «**نقيع الخَضِمات**»: النقيع: هو الموضع الذي يَستنقع فيه الماء ويجتمع، والخَضِمات ـ بكسر الضاد ـ: جمع خَضِمة، وهي النبات الناعم الأخضر، والأرض الناعمة النبات، ونقيع الخضمات: موضع قرب المدينة حماه عمر رضي الله عنه لخيل المسلمين، ينظر «وفاء الوفا» ٤: ١٣٢٣.

قلت: وهو من القلعة التي في طريق قباء الطالع إلى جهة الغرب، وهو المعروف بالحرة الغربية.

والحديث رواه أبو داود (١٠٦٢)، وابن ماجه (١٠٨٢)، وابن خزيمة (١٧٢٤)، وابن حبان (٧٠١٣)، والحاكم ١: ٢٨١ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، و٣: ١٨٧ وسكتا عنه، كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن محمد بن بن أبي امامة ابن سهل بن حنيف، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، وعند ابن حبان: عن عبد الله بن كعب، ولا يضر، فكلاهما ثقة. ومحمد بن إسحاق صرح بالسماع عند ابن خزيمة ومَن بعده.

أسعدِ بن زُرارة ودعا له، فقلت له: يا أبتِ! ما شأنُك إذا سمعتَ التأذين يوم الجمعة استغفرتَ لأبي أمامة، ودعوت له، وصليت عليه؟! قال: أيْ بنيَّ، إنه كان أولَ من جمَّع بنا قبل قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في نقيع الخَضِمات في هَزْم بني بَيَاضة، قلت: وكم كنتم يومئذ؟ قال: كنا أربعين رجلاً.

٣٦٨٩٧ ـ حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن محمد قال: أول
١٤: ٧٢ ما سمعت في الجنازة: استغفروا له، غَفَر الله لكم: في جنازة سعيد بن أوس.

٣٦٨٩٨ ـ حدثنا أبو أسامة، عن أبي العُمَيس، عن المغيرة بن حكيم قال: أول من سَنَّ الصداق أربع مئة دينار: عمر بن عبد العزيز.

٣٦٨٩٩ ـ حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن أم أيمن أُمرت بالنَّعْش للنساء.

٣٥٧٥٠ **٣٦٩٠٠** ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: قدمتْ أم أيمن من الحبشة، وهي أَمَرت بالنعش للنساء.

٣٦٨٩٧ ـ تقدم الخبر برقم (١١٣٠٧)، واتفقت النسخ هنا وهناك على: سعيد ابن أوس.

٣٦٨٩٨ ـ تقدم الخبر أيضاً برقم (١٦٦٤٦).

٣٦٨٩٩ ـ تقدم برقم (١١٢٧٧)، وانظر تاليه، و(١١٢٧٦، ٣٦٩٣٥).

٣٦٩٠١ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن السدِّي، عن عبدِ خيرٍ قال: سمعت علياً يقول: رحمة الله على أبي بكر، كان أول من جَمَع بين اللوحين.

٣٦٩٠٢ ـ حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن السدِّي، عن عبد خير قال: سمعت علياً يقول: رحمة الله على أبي بكر، هو أول من جمع ما بين اللوحين.

٣٦٩٠٣ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن قيس بن مسلم، عن طارق
ابن شهاب قال: أول من بدأ بالخطبة يوم العيد قبل الصلاة: مروان. ١٤ : ٧٣

٣٦٩٠٤ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي نَجيح، عن مجاهد قال: أول من جَهَر، وأول من أعلن التسليم في الصلاة: عمر بن الخطاب.

٣٦٩٠٥ ـ حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدَّسْتَوائي، عن قتادة، عن ابن ٣٥٧٥٥
المسيب قال: أول من أحدث الأذان في العيدين: معاوية.

٣٦٩٠٦ ـ حدثنا وكيع، حدثنا أبي، عن عاصم بن سليمان، عن أبي قلابة قال: أول من أحدث الأذان في العيدين: ابن الزبير.

٣٦٩٠١ ـ سبق برقم (٣٠٨٥٦).

٣٦٩٠٣ ـ تقدم بتمامه برقم (٥٧٣٦).

٣٦٩٠٥ ـ تقدم كذلك برقم (٥٧١٢)، وانظر (٥٧١٦، ٣٧١٤٥).

٣٦٩٠٧ ـ حدثنا غندر، عن عاصم بن سليمان، عن شعبة، عن سعد
١٤: ٧٤ ابن إبراهيم قال: سمعت أبا أمامة قال: أول من صلَّى الضحى: ذو الزوائد، رجلٌ كان يجيء إلى السوق في الحوائج فيصلِّي.

٣٦٩٠٨ ـ حدثنا جرير، عن ليث، عن الحكم قال: أول من جعل للفرس سهمين: عمر بن الخطاب، أشار به عليه رجل من بني تميم.

٣٦٩٠٩ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أول من جَهَر بالمعوِّذتين في الصلاة: عبيد الله بن زياد.

٣٥٧٦٠ ٣٦٩١٠ ـ حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن الهادِ، عن ابن شهاب قال: بلغنا أن خديجة بنت خويلد زوجَ النبي صلى الله عليه وسلم كانت أولَ من آمن بالله ورسوله، وماتت قبل أن تُفرض الصلاة.

٣٦٩٠٧ ـ «عن شعبة»: في ع، ش: عن أبي شعبة، خطأ، وأبو أمامة: هو ابن سهل بن حنيف، و«ذو الزوائد»: هو الجهني، كما يستفاد من ترجمته في «الإصابة».

٣٦٩٠٨ ـ تقدم برقم (٣٣٨٤٨).

٣٦٩١٠ ـ بلاغات الزهري كمراسيله: ضعيفة، وإن كان رجاله هؤلاء ثقات. وقد قال ابن الصلاح في المسألة السادسة من النوع التاسع والثلاثون: معرفة الصحابة: «قيل: أول من أسلم خديجة أم المؤمنين، روي ذلك من وجوه عن الزهري، وهو قول قتادة ومحمد بن إسحاق بن يسار وجماعة، وروي أيضاً عن ابن عباس». قال العراقي في «التقييد والإيضاح» ص٢٦٨ ـ ٢٦٩: «ورد عن ابن عباس: أن خديجة أسلمت قبل عليّ، رواه أحمد والطبراني.. عن ابن عباس.. قال: وكان (عليّ) أول من أسلم من الناس بعد خديجة، وهذا إسناد جيد..».

٣٦٩١١ ـ حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن عُليّة، عن يونس قال: كان من خُلُق الأولين النظرُ في المصحف.

٣٦٩١٢ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو عمير، عن أيوب، عن
١٤: ٧٥ رجل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أول من أحدث من نساء العرب جرَّ الذيول: أم إسماعيل، قال: لما فَرَّت من سارة، أرختْ ذيلها لتعفِّيَ أَثَرها، وأول من طاف بين الصفا والمروة: أم إسماعيل.

٣٦٩١٣ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد قال: أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وبلال، وخبَّاب، وصهيب، وعمار، وسُمية أم عمار.

٣٦٩١٤ ـ حدثنا حماد أبو أسامة، عن إسماعيل قال: حدثني عامر قال: حدثني عبد الرحمن بن أبزى قال: صليت مع عمر على زينب، وكانت أولَ نساء النبي صلى الله عليه وسلم ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٦٩١١ ـ الخبر تقدم أتم مما هنا برقم (٨٦٤٩، ٣٠٨٠٥).

و«كان»: سقط من ت، م.

٣٦٩١٢ ـ ينظر «صحيح» البخاري (٣٣٦٤)، وما يأتي برقم (٣٧١٦٣).

٣٦٩١٣ ـ تقدم أتم منه برقم (٣٣٠٠٠، ٣٤٥٧٠)، وسيأتي برقم (٣٧٧٤١)، وينظر من كلام ابن مسعود (٣٢٩٩٩، ٣٦٩٤٥، ٣٧٧٤٨).

٣٦٩١٤ ـ تقدم برقم (٣٥٠٢٢)، وسقط هنا «عن إسماعيل» فزدته من هناك، وهو إسماعيل بن أبي خالد.

٣٥٧٦٥ ٣٦٩١٥ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليّ، فذكرته لإبراهيم، فأنكره، وقال: أبو بكر.

٣٦٩١٦ ـ حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الحسن قال: جُعِل لرجل أواقٍ على أن يقتل النبي صلى الله عليه وسلم، فأطلعه الله
١٤: ٧٦ على ذلك، فأمر به فصُلب، وكان أولَ من صُلب في الإسلام.

٣٦٩١٧ ـ حدثنا شبابة بن سَوّار، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب: أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جَزْء الزَّبيدي يقول: أنا أول

٣٦٩١٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٧٦٩، ٣٤٥٦٨)، وسيأتي (٣٧٧٣٨)، ومن وجه آخر برقم (٣٧٠٦٠، ٣٧٧٤٩) مختصراً.

٣٦٩١٦ ـ الحديث من مراسيل الحسن البصري، وتقدم القول فيها برقم (٧١٤).

وسيرويه المصنف برقم (٣٦٩٢٧) من طريق ابن فضيل، عن عطاء، به.

وجرير هذا هو ابن عبد الحميد وهو وابن فضيل ممن روى عن عطاء بعد اختلاطه.

لكن روى الحديث أبو داود في «مراسيله» (٢٩٨) عن عثمان أخي المصنِّف، عن وكيع، عن جرير بن حازم، عن الحسن، به، مرسلاً، فسلم من رواية عطاء، وهؤلاء كلهم ثقات.

وتنظر مصوَّرة «الجامع الكبير» للسيوطي ٢: ٧٦٩، ٧٧٣، فهو فيه من مراسيل الحسن أيضاً.

٣٦٩١٧ ـ تقدم برقم (١٦١٩).

من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: «**لا يَبُل أحدكم مستقبلَ القبلة**»، وأنا أول من حدَّث الناسَ به.

٣٦٩١٨ ـ حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن زكريا قال: أول من أَلَّف من القبائل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: جهينة.

٣٦٩١٩ ـ حدثنا وكيع، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: أول من بايع النبيَّ صلى الله عليه وسلم بيعةَ الرضوان: أبو سنانٍ الأسدي.

٣٥٧٧٠ **٣٦٩٢٠** ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد قال:

٣٦٩١٨ ـ زكريا: هو ابن أبي زائدة، وسيأتي (٣٦٩٤٧) عن علي بن مسهر، عن زكريا، عن الشعبي، فحينئذ يلحق بمراسيل الشعبي، وهي عندهم صحيحة.

وسيأتي برقم (٣٦٩٣٣، ٣٧٧٥٨) عن عبد الرحيم بن سليمان هذا، لكن: عن عبد الرحمن بن عتبة المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، مطولاً. والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي، نَسَبه عبد الرحيم إلى جده، وعبد الرحيم كوفي، فيكون سماعه من المسعودي قبل الاختلاط، والقاسم: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود من الأجلاء.

ومعناه: أنه بلغ وجاوز عدد المقاتلين من جهينة ألف مقاتل، وذلك يوم فتح مكة، كما تجده عند الطبري في «تاريخه» ٢: ١٦٣، والطبراني في الكبير ١١ (١٢١١٤) مع اختلافهما في العدد.

٣٦٩١٩ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٣١٧٦)، وسيأتي كذلك برقم (٣٦٩٣٤، ٣٦٩٥٨، ٣٨٢٦٢).

٣٦٩٢٠ ـ يأتي من وجه آخر برقم (٣٤٥٧٠، ٣٧٧٤١).

أول شهيد استُشْهِد في الإسلام سمية أم عمار، طعنها أبو جهل بِحَرَبة في قُبُلها.

٣٦٩٢١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن القاسم بن ١٤ : ٧٧
عبد الرحمن قال: أول من استشهد من المسلمين يوم بدر: مِهْجَع مولى عمر.

٣٦٩٢٢ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أشعث، عن ابن سيرين: أن النبي صلى الله عليه وسلم أطعم جدَّةً مع ابنها السدس، وكانت أولَ جدة ورِّثت في الإسلام.

٣٦٩٢٣ ـ حدثنا حماد بن خالد، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري: في اليمين مع الشاهد: بدعة، وأول من قضى بها معاوية.

٣٦٩٢٤ ـ حدثنا ابن عليّة، عن ابن عون، عن محمد قال: أول من ترك إحدى إصبعيه في أذنيه: ابن الأصم.

٣٦٩٢٥ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري قال: رَفْع ٣٥٧٧٥

٣٦٩٢١ ـ سيتكرر برقم (٣٧٨٩٦)، ويأتي تاماً من وجه آخر برقم (٣٦٩٣٣، ٣٧٧٥٨)، وانظر ما سيأتي برقم (٣٧٨٥٤).

٣٦٩٢٢ ـ تقدم برقم (٣١٩٥٣)، وينظر (٣١٩٥٨، ٣٧١٣٥).

٣٦٩٢٣ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٣٦٣٧).

٣٦٩٢٤ ـ تقدم أتم منه برقم (٢١٩٩)، وطرف آخر منه برقم (٢١٣٤).

٣٦٩٢٥ ـ تقدم مختصراً برقم (٥٥٣٤).

الأيدي يوم الجمعة محدَث، وأول من أحدث رفع الأيدي يوم الجمعة: مروان.

١٤: ٧٨ ٣٦٩٢٦ ـ حدثنا سهل بن يوسف، عن ابن عون، عن محمد قال: أول من رفع يديه في الجمعة: عبيد الله بن معمر.

٣٦٩٢٧ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن الحسن قال: أول مصلوب صُلب في الإسلام، رجل من بني ليث، جَعَلت له قريش أواقٍ على أن يَقتل النبي صلى الله عليه وسلم، فأتاه جبريل فأخبره، فبعث إليه النبي صلى الله عليه وسلم فأمر به، فصُلب.

٣٦٩٢٨ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن هشام، عن محمد قال: أول جدة أُطعمت في الإسلام السدسَ: جدةٌ أُطعِمَتْه وابنُها حيّ.

٣٦٩٢٩ ـ حدثنا وكيع، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية، عن غلام لسلمان يقال له: سويد، وأثنى عليه خيراً، قال: لما افتتح الناس المدائن، وخرجوا في طلب العدو، أصبتُ سلّة، فقال سلمان: هل عندك طعام؟ فقلت: سلَّة أصبتُها، فقال: هاتِها، فإن كان مالاً

٣٦٩٢٦ ـ سبق برقم (٥٥٣٥).

٣٦٩٢٧ ـ «أواقٍ»: من ت، م وفي غيرها: أواقي، وانظر ما تقدم برقم (٣٦٩١٦).

٣٦٩٢٨ ـ تقدم برقم (٣١٩٥٨)، وينظر (٣١٩٥٣، ٣٧١٣٥).

٣٦٩٢٩ ـ تقدم بعضه برقم (٢٤٩٠١، ٣٤٠٢١).

رفعناه إلى هؤلاء، وإن كان طعاماً أكلناه، قال: ففتحناها، فإذا أرغفةٌ حُوَّارَى وَجُبنة وسكّين، فكان أول ما رأتِ العرب الحُوّارَى.

٣٥٧٨٠ **٣٦٩٣٠** ـ حدثنا عبد الأعلى، عن معمر، عن الزهري قال: كانوا
١٤ : ٧٩ يتراهنون على عهد النبي صلى الله عليه وسلم، قال الزهري: وأول من أعطى فيه عمر بن الخطاب.

٣٦٩٣١ ـ حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر: قلت للزهري: مَن أول مَن ورّث العرب مِن الموالي؟ قال: عمر بن الخطاب.

٣٦٩٣٢ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل حدثه: أن أبا بكر طاف بعبد الله بن الزبير في خرقة، وكان أولَ مولود ولد في الإسلام.

٣٦٩٣٣ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن عبد الرحمن ابن عتبة ـ يعني: المسعودي ـ، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: كان أول من أفشى القرآن بمكة من فِي رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابن مسعود، وأول من بنى

٣٦٩٣٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٤٢٣٤).

٣٦٩٣١ ـ سقط الأثر من ع، ش.

٣٦٩٣٢ ـ تقدم برقم (٣٥٠١٧)، وتقدم من وجه آخر مختصراً برقم (١٥١١٢)، وانظر التعليق عليه لزاماً.

٣٦٩٣٣ ـ تقدم طرف منه برقم (٣٢٨١٨) وسيأتي تاماً برقم (٣٧٧٥٨). وانظر التعليق على (٣٦٩١٨).

مسجداً صُلي فيه: عمار بن ياسر، وأول من أذَّن: بلال، وأول من رمى
١٤ : ٨٠ بسهم في سبيل الله: سعد بن مالك، وأول من قُتل من المسلمين: مِهْجَع، وأول من عدا به فرسُه في سبيل الله: المقداد، وأول حيٍّ أدَّوُا الصدقة من قِبَل أنفسهم: بنو عُذْرة، وأول حيٍّ ألفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: جهينة.

٣٦٩٣٤ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، أخبرنا عامر قال: أول من بايع تحت الشجرة: أبو سنان بن وهب الأسدي، فقال: له رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**على مَ تُبايع؟**»، قال: على ما في نفسك، فبايعه، ثم تتابع الناس فبايعوه.

٣٥٧٨٥ **٣٦٩٣٥** ـ حدثنا أبو أسامة، أخبرنا إسرائيل، عن عامر قال: أول من أشار بصَنْعة النعش أن يُرفع: أسماء ابنة عميس حين جاءت من أرض
١٤ : ٨١ الحبشة، رأتهم يفعلون ذلك بأرضهم.

٣٦٩٣٦ ـ حدثنا ابن عيينة، عن أبي الجُوَيرية الجَرْمي قال: سألت ابن عباس عن الباذَقَ؟ فقال: سبق محمدٌ الباذَقَ، أنا أول العرب سأل ابن عباس عن ذلك.

٣٦٩٣٤ ـ تقدم من وجه آخر بر قم (٣٣١٧٥، ٣٦٩١٩)، وسيأتي من وجه آخر أيضاً برقم (٣٦٩٥٨، ٣٨٢٦٢).

٣٦٩٣٥ ـ انظر ما تقدم برقم (١١٢٧٦).

٣٦٩٣٦ ـ تقدم برقم (٢٤٢٣٦).

٣٦٩٣٧ ـ حدثنا عبد الأعلى، عن داود، عن شهر بن حوشب، عن عبد الرحمن بن غَنْم قال: أول جدّ ورِّث في الإسلام: عمرُ بن الخطاب، فأراد أن يحتاز المال كله، فقلت: يا أمير المؤمنين إنهم شجرة دونك. يعني: بني بنيهِ.

٣٦٩٣٨ ـ حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، عن جابر قال: لما وَلِي عمر بن الخطاب الخلافة فرض الفرائض، ودوَّن الدواوين، وعرَّف العرفاء.

٣٦٩٣٩ ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا هُرَيم، عن أبي إسحاق الشيباني، عن محمد بن عبيد الله الثقفي، قال: أتى عمرَ رجلٌ من ثقيف يقال له: نافع بن الحارث، وكان أولَ منِ افتلى الفلاء بالبصرة.

٣٥٧٩٠ ٣٦٩٤٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق: سمعت البراء

٣٦٩٣٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٣١٨٨٠)، وينظر ما سيأتي برقم (٣٧٠٧١).

٣٦٩٣٨ ـ سبق برقم (٢٧٢٥٨، ٣٣٥٥٢).

٣٦٩٣٩ ـ سبق أيضاً برقم (٣٣٧٠١) من وجه آخر عن أبي إسحاق.

٣٦٩٤٠ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٧٦٦).

وقد رواه أحمد ٤: ٢٨٤ بمثل إسناد المصنف.

ورواه عن شعبة: الطيالسي (٧٠٤)، وأحمد ٤: ٢٩١، والبخاري (٣٩٢٤، ٣٩٢٥، ٤٩٤١)، والنسائي (١١٦٦٦)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٩٠)، وأبو عروبة في «الأوائل» (٥٦)، والحاكم ٢: ٦٢٦ وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ـ مع أنه في البخاري ـ، وبعضهم اختصره.

١٤: ٨٢ يقول: أول من قدم علينا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم: مصعب بن عمير، وابن أم مكتوم، فجعلا يُقرئان الناس القرآن، قال: ثم جاء عمار وبلال وسعد، ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين راكباً، ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء فرحهم به.

٣٦٩٤١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن عامر قال: لم يُقْطِعِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم ولا أبو بكر ولا عمر ولا عليّ، وأول من أقطع القطائع: عثمان، وبِيعت الأرضون في إمارة عثمان.

٣٦٩٤٢ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن ليث، عن طاوس قال: أول من جلس على المنبر في الجمعة: معاوية.

٣٦٩٤٣ ـ حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كُهيل، عن حَبَّة العُرَني، عن عليّ قال: أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٦٩٤٤ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبي مالك الأشجعي، عن سالم بن أبي الجعد قال: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أول القوم إسلاماً؟ قال: لا.

٣٦٩٤١ ـ تقدم برقم (٣٣٧٠٥).

٣٦٩٤٢ ـ انظر ما تقدم برقم (٥٢٢٣، ٣٦٨٨٥)، وما سيأتي برقم (٣٧٠٤٢).

٣٦٩٤٣ ـ تقدم برقم (٣٢٧٤٨، ٣٤٥٧٨).

٣٦٩٤٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٨٦٣، ٣٤٥٦٩)، وسيأتي برقم (٣٧٧٥٠).

٣٥٧٩٥ **٣٦٩٤٥** ـ حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن زائدة بن قدامة، عن
١٤: ٨٣ عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: أول من أظهر إسلامه: رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر، وعمار، وأمه سمية، وصهيب، وبلال، والمقداد.

٣٦٩٤٦ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن زكريا، عن الشعبي قال: استقضى شريحاً عمر على الكوفة في قضية، واستقضى كعب بن سُوْر على البصرة في قضية.

٣٦٩٤٧ ـ حدثنا عليّ بن مسهر، عن زكريا، عن الشعبي قال: إن أول حيّ ألَّفوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: جهينة.

٣٦٩٤٨ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كنت جالساً قريباً من كعب بن عُجْرة يوم الجمعة، فخطبنا الضحاك بن قيس، فجلس، فقال: ألا تنظرون! والله ما رأيت إمام قومٍ مسلمين يخطب جالساً.

١٤: ٨٤ **٣٦٩٤٩** ـ حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن خالد بن عَرْعَرة،

٣٦٩٤٥ ـ تقدم أتم منه برقم (٣٢٩٩٩)، وسيأتي كذلك برقم (٣٧٧٤٨)، وجاء مختصراً برقم (٣٣٠٠٠، ٣٤٥٧٠، ٣٦٩١٣، ٣٧٧٤١).

٣٦٩٤٦ ـ ينظر ما سيأتي برقم (٣٧١٥٨).

٣٦٩٤٧ ـ انظر ما تقدم برقم (٣٦٩١٨، ٣٦٩٣٣).

٣٦٩٤٩ ـ «خالد بن عرعرة»: هو الصواب، ترجمه البخاري ٣ (٥٥٧)، وابن أبي
=

عن عليّ، قال له رجل: أخبرني عن البيت: أهو أولُ بيت وضع للناس؟ قال: لا، ولكنه أول بيت وضعت فيه البركةُ: مَقامُ إبراهيم من دخله كان آمناً.

٣٥٨٠٠ **٣٦٩٥٠** ـ حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا زهير، عن عاصم، عن عامر قال: أول من جعل العشور عمر بن الخطاب.

٣٦٩٥١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن ابن أبي نجيح قال: أول من رأيته يمشي بين الركن اليمانيْ والحَجَر الأسود: عروة ابن الزبير.

٣٦٩٥٢ ـ حدثنا أبو أسامة، حدثنا عوف قال: قلت للحسن: من أول مَن أعتق أمهات الأولاد؟ قال: عمر، قلت: فهل يُرِقُّهُنَّ إن زنين؟ قال: لاها اللهِ إذن.

٣٦٩٥٣ ـ حدثنا عباد بن العوام، عن حُصين، عن مجاهد: أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي قوماً فيهم حادٍ يحدو، فلما رأوا النبيَّ صلى الله عليه وسلم سكتَ حاديهم، فقال: «**مَن القوم؟**»، قالوا: من مضر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «**وأنا من مضر**»، فقال: «**ما شأنُ حاديكم لا يحدو؟**»، فقالوا: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنّا أولَ العرب ١٤: ٨٥

حاتم ٣ (١٥٤٧)، وفي م، ت: خالد بن عروة، وفي غيرهما: خالد، عن عرعرة، وكلاهما تحريف.

٣٦٩٥٣ ـ تقدم برقم (١٤١٤٨).

حُدَاءً، قال: «وما ذاك؟»، قالوا: إن رجلاً منا ـ وسَمَّوه ـ عَزَبَ في إبل له في أيام الربيع، فبعث غلاماً له مع الإبل، فأبطأ الغلامُ، ثم جاء فجعل يضربه بعصا على يده، فانطلق الغلام وهو يقول: وايداه! وايداه، قال: فتحركت الإبل ونشِطت، فقال له: أمسِكْ أمسِك، قال: فافتتح الناس الحُداء.

٣٦٩٥٤ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن أشعث، عن الشعبي. وَالحكم، عن إبراهيم قالا: إنَّ أول من فرض العطاء: عمر بن الخطاب، وفرض فيه الديةَ كاملة.

٣٥٨٠٥ ٣٦٩٥٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن

٣٦٩٥٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٨٠٠٨)، وينظر رقم (٣٦٩٩٠).

٣٦٩٥٥ ـ من الآية ٧٠ من سورة الأنفال.

وقوله «بثمان مئة ألف»: كذا في النسخ، وفي «فتح الباري» ١: ٥١٧ أول الصفحة عن المصنّف: «أنه كان مئة ألف»، والذي عند ابن سعد ويعقوب بن سفيان والحاكم: بثمانين ألف.

وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات، وقد رواه من طريق سليمان بن المغيرة: ابن سعد ٤: ١٥، ويعقوب بن سفيان في «المعرفة» ١: ٥٠٣.

ووصله الحاكم ٣: ٣٢٩ ـ ٣٣٠ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، من طريق سليمان، عن حميد بن هلال، عن أبي بردة، عن أبي موسى: أن العلاء بن الحضرمي، فذكره.

وعلَّقه البخاري (٤٢١، ٣٠٤٩ مختصراً، ٣١٦٥) على إبراهيم بن طهمان، عن عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، وذكر الحافظ في «الفتح» ١: ٥١٦، وص٢٥ من =

هلال قال: بعث العلاءُ بُن الحضرمي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان مئة ألف من خَراج البحرين، وكان أول خَراج قُدِم به على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأمر به فنُثِر على حصير في المسجد، وأذَّن المؤذن فخرج إلى الصلاة فصلى، ثم جاء إلى المال فمَثُل عليه قائماً فلم يعطِ
١٤: ٨٦ ساكتاً، ولم يمنع سائلاً، فجعل الرجل يجيء فيقول: أعطني، فيقول: «**خذ قبضة**»، ثم يجيء الرجل فيقول: أعطني، فيقول: «**خذ قبضتين**»، ويجيء الرجل فيقول: أعطني، فيقول: «**خذ ثلاث قَبَضات**».

فجاء العباس فقال: يا رسول الله! أعطني من هذا المال، فإني قد أَعطيت فدائي وفداء عَقيل يوم بدر، ولم يكن لعقيل مال، قال: فأخذ يبسط خميصة كانت عليه، وجعل يحثي من المال، فحثى فيها، ثم قام به فلم يُطِقْ حمله، فقال: يا رسول الله! اِحمِل عليَّ، فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم، فتبسم حتى بدا ضاحكه، وقال: «**أَنْقُص من المال وقُمْ بقَدْر ما تُطيق**».

فلما ولَّى العباس قال: «**أما إحدى اللتين وَعَدنا الله فقد أنجزَ لنا إحداهما، ونحن ننتظر الأخرى، قوله تعالى: ﴿يا أيها النبيُّ قل لمن في أيديكم من الأَسرى إنْ يعلمِ الله في قلوبكم خيراً﴾ إلى آخر الآية، فقد**

«هدي الساري»، و٢: ٢٢٨ من «تغليق التعليق»: أن الحاكم وصله في «المستدرك» ولم أره في المطبوع منه، ولا هو في مسند عبد العزيز بن صهيب، عن أنس، من إتحاف المهرة» (١٧١٤ ـ ١٧٥٩)، نعم، رواه البيهقي ٦: ٣٥٦ عن الحاكم، أما العيني في «عمدة القاري» ٣: ٤١٦ فعزاه إلى «مستخرج» أبي نعيم ونقل إسناده، ولم يذكر الحاكم.

أنجزها الله لنا، ونحن ننتظر الأخرى».

٣٦٩٥٦ ـ حدثنا يحيى بن سُليم الطائفي، عن داود بن أبي هند، عن ابن سيرين قال: أول من قاس إبليس، وإنما عُبِدت الشمس والقمر بالمقاييس.

٣٦٩٥٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن الحسن بن محمد قال: أولُ ما تكلَّم الناس في القَدَر: جاء رجل فقال: كان في قَدَر الله أن شرارةً
طارتْ فأحرقت البيت، فقال رجل: هذا من قَدَر الله، وقال آخر: ليس من ١٤ : ٨٧
قدر الله.

٣٦٩٥٨ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن مجالد، عن عامر قال: أول من بايع تحت الشجرة: أبو سنان بن وهب الأسدي، أتى النبيَّ صلى الله عليه

٣٦٩٥٦ ـ الأثر في «سنن» الدارمي (١٨٩)، و«الأوائل» لأبي عروبة (٩) بمثل إسناد المصنف.

وأعقباه بروايةِ نحوِه عن الحسن البصري، وهذا صحيح لأنه قياس في مورد النص، فلا يعكِّر هذا وأمثاله على صحة اعتماد القياس الصحيح مصدراً رابعاً من مصادر التشريع.

٣٦٩٥٧ ـ «فأحرقت البيت»: يريد البيت المعظم، الكعبة المشرفة.

٣٦٩٥٨ ـ في إسناد المصنف مجالد، وتقدم كثيراً أنه ليس بالقوي، وقد تغيَّر، وسيكرره المصنف من طريق مجالد برقم (٣٨٢٦٢). لكن تقدم برقم (٣٣١٧٥، ٣٦٩١٩، ٣٦٩٣٤) من طريق إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، فهذه متابعة قوية لمجالد، ومراسيل الشعبي صحيحة.

وسلم فقال: أبايعك، قال: «على مَ تبايعني؟»، قال: أبايعك على ما في نفسك، فبايعه، ثم بايعه الناسُ بعدُ.

٣٦٩٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة، حدثنا إسماعيل، عن قيس: سمع سعدَ ابن أبي وقاص يقول: أنا ـ والله ـ أولُ رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله عزَّ وجل.

٣٥٨١٠ **٣٦٩٦٠** ـ حدثنا حسين، عن زائدة، حدثنا المختار بن فُلْفل قال: قال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أنا أول شفيع في الجنة**».

٣٦٩٦١ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العُمَيس، عن الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: أول مَن هاجر مِن هذه الأمة: رجلان من قريش.

١٤: ٨٨ **٣٦٩٦٢** ـ حدثنا الفضل، حدثنا إبراهيم بن إسماعيل قال: أخبرني يعقوب بن مجمِّع، عن أبيه قال: أول من رأيته يصلي على

٣٦٩٥٩ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣٢٨١٣) عن وكيع، عن إسماعيل، به.
انظر (١٩٧٦٢، ٣٦٩٣٣، ٣٧٠١١).

٣٦٩٦٠ ـ تقدم برقم (٣٢٣٠٨)، ويأتي برقم (٣٦٩٩٦).

٣٦٩٦٢ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٧٩٧١) دون قوله «عن أبيه»، وسيكرره المصنف من وجه آخر برقم (٣٦٩٧٢) عن عبيد الله، عن إبراهيم بهذا الإسناد.

والفضل: هو ابن دكين، وإبراهيم: هو ابن إسماعيل بن مجمِّع، ابن أخي يعقوب.

نعليه: عتبة بن عُوَيم بن ساعدة.

٣٦٩٦٣ ـ حدثنا هاشم بن القاسم، عن شعبة، عن عمرو بن دينار، عن عبيد بن عمير قال: أول سورة أُنزِلت على النبي صلى الله عليه وسلم: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾.

٣٦٩٦٤ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن عمرو بن دينار قال: سمعت عبيد بن عمير يقول: أول ما نَزَل من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، ثم ﴿ن﴾.

٣٥٨١٥ **٣٦٩٦٥** ـ حدثنا وكيع، عن قرة، عن أبي رجاء قال: أَخذت من أبي موسى: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، وهي أول سورة أنزلت على محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٦٩٦٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: هي أول سورة نزلت: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾، ثم ﴿ن﴾.

١٤: ٨٩ **٣٦٩٦٧** ـ حدثنا شيخ لنا، عن السُّدِّي قال: أول من ثَرَد الثريد: إبراهيم عليه السلام.

٣٦٩٦٣ ـ تقدم من وجه آخر أيضاً برقم (٣٠٨٤٥).

٣٦٩٦٤ ـ انظر الحديث المتقدم برقم (٣٠٨٤٥).

٣٦٩٦٥ ـ تقدم برقم (٣٠٨٤٦).

٣٦٩٦٦ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٨٤٣).

٣٦٩٦٨ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي رباح، عن مجاهد قال: أول من خَضَب بالسواد: فرعون.

٣٦٩٦٩ ـ حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن قتادة قال: أول مخضوب خُضِب في الإسلام: أبو قحافة، أُريه النبيُّ صلى الله عليه وسلم ورأسُه مثل الثَّغَامة، فقال: «**غيِّروه بشيء، وجنِّبوه السواد**».

٣٥٨٢٠ ٣٦٩٧٠ ـ حدثنا وكيع، حدثنا فِطر قال: سألت مجاهداً عن إقامة المؤذِّنين واحدةً واحدة؟ قال: ذاك شيء استَخَفَّتْهُ الأمراء.

٣٦٩٧١ ـ حدثنا وكيع، حدثنا شَريك، عن أبي فزارة، عن ميمون بن مهران قال: قلت لابن عمر: مَن أول مَن سماها العَتَمة؟ قال: الشيطان.

٣٦٩٧٢ ـ حدثنا عبد الله، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع، عن

٣٦٩٦٨ ـ سبق برقم (٢٥٥٣٣).

٣٦٩٦٩ ـ عثمان بن مطر: هو الصواب، وتقدم كذلك برقم (٢٠٥٥٨)، وفي النسخ: ابن مطرف، وتقدم كذلك محرفاً برقم (٩٣٢١).

هذا حديث مرسل، ومراسيل قتادة بمنزلة الريح عند يحيى القطان. لكن تقدم نحوه برقم (٢٥٥٠٢) من طريق آخر موصولاً من حديث أبي الزبير، عن جابر دون ذكر الأولية.

٣٦٩٧١ ـ تقدم برقم (٨١٦٤)، وانظر (٨١٦٥، ٣٦٩٨٣).

٣٦٩٧٢ ـ تقدم الخبر من وجه آخر برقم (٧٩٧١) دون قوله «عن أبيه»، وتقدم قريباً برقم (٣٦٩٦٢) من وجه آخر أيضاً وفيه الزيادة.

«حدثنا عبد الله»: إن صح هذا فهو عبد الله بن جعفر بن نجيح المديني والد الإمام =

يعقوب بن مجمِّع، عن أبيه مجمِّع بن يزيدَ قال: أول من رأيته يصلِّي في النعلين: عتبة بن عُويم بن ساعدة.

١٤: ٩٠ ٣٦٩٧٣ ـ حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال: إن أول من أبدا الهبة: عثمان بن عفان، وأول من سأل الطالبَ البينةَ أن غريمه مات ودَينه عليه: عثمان بن عفان.

٣٦٩٧٤ ـ حدثنا مالك قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن أبي إسحاق، عن نافع، عن ابن عمر قال: أول من جَمَع الناس على الصلاة في رمضان: عمر بن الخطاب رضي الله عنه، جمعهم على أُبيّ بن كعب.

٣٥٨٢٥ ٣٦٩٧٥ ـ حدثنا مالك، حدثنا مسعود بن سعد، عن مجالد، عن الشعبي قال: أولُ العرب كَتَب ـ يعني: بالعربية ـ حرب بن أمية بن عبد شمس، قيل: ممن تعلم ذلك؟ قال: من أهل الحِيرة، قال: ممن تعلَّم أهلُ الحيرة؟ قال: من أهل الأنبار.

٣٦٩٧٦ ـ حدثنا الفضل، حدثنا رباح بن أبي معروف، عن عطاء

عليّ بن المديني، فإنه يروي عن إبراهيم بن إسماعيل، وغالب ظني أنه تحريف عن: عبيد الله، وهو ابن موسى العبسي، والمصنف يكثر الرواية عنه، وهو يروي عن إبراهيم بن إسماعيل برقم (٢٣٢٦٩، ٢٩١١١).

وإبراهيم: اتفقت النسخ على: ابن سمعان بن مجمع، وهو خطأ، إنما هو ابن إسماعيل المذكور برقم (٧٩٧١، ٣٦٩٦٢).

٣٦٩٧٦ ـ «الحارث بن عبد الله»: ليس في ع، ش: بن عبد الله، فيكون قد نُسب إلى جده، وليس سقطاً.

=

قال: طاف الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة مع عبد الملك بن مروان، حتى إذا كان في الطواف السابع، دنا إلى البيت يلتزمه فأخذ الحارث بيده، فالتفت إليه فقال: مالكَ يا حارثُ؟ قال: يا أمير المؤمنين! تدري مَن أوَّلُ من فعل هذا؟ عجوز من عجائز قومك، قال: فكفَّ ولم يلتزمه.

١٤: ٩١ **٣٦٩٧٧** ـ حدثنا الفضل، عن سفيان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال: أول كلمة قالها إبراهيم عليه السلام حين طُرِح في النار: حسبي الله ونعم الوكيل.

٣٦٩٧٨ ـ حدثنا الفضل، أخبرنا الحارث بن زياد قال: سمعت عطاء قال: أولُ جبل جُعل على الأرض أبو قبيس.

٣٦٩٧٩ ـ حدثنا الفضل، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم قال: قال المغيرة بن شعبة: إن أول يوم عَرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم أني أمشي مع أبي جهل بمكة، فلقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: «**يا أبا الحكم! هلمّ إلى الله وإلى رسوله وإلى كتابه، أدعوك إلى الله**»، فقال: يا محمد! ما أنتَ بمُنْتهٍ عن سَبِّ آلهتنا، هل تريدُ

«يا حارثُ»: وفي ت، م: يا حارِ، ترخيم.

٣٦٩٧٧ ـ تقدم برقم (٣٢٤٩٠)، وانظر (٣٠٢٠٤).

٣٦٩٧٨ ـ الفضل: ابن دكين، والحارث بن زياد: نقل ابن أبي حاتم ٣ (٣٤٥) عن أبيه أنه مجهول.

٣٦٩٧٩ ـ عزاه في «كنز العمال» (٣٧٨٧٧) إلى المصنِّف فقط. وهشام بن سعد: صدوق له أوهام.

إلا أن نشهد أن قد بلَّغت؟ فنحن نشهد أنْ قد بلغت، قال: فانصرفَ عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأقبل عليٌّ فقال: والله إني لأعلم أن ما يقول حق، ولكنَّ بني قُصيّ قالوا: فينا الحجابة، فقلنا: نعم! ثم قالوا: فينا القِرى، فقلنا: نعم! ثم قالوا: فينا الندوة، فقلنا نعم! ثم قالوا: فينا السِّقاية، فقلنا: نعم! ثم أطعموا وأطعمنا، حتى إذا تَحَاكَّتِ الرُّكَب قالوا: منا نبيٌّ، والله لا أفعل.

٣٥٨٣٠ **٣٦٩٨٠** ـ حدثنا الفضل، حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم
١٤: ٩٢ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**قد عرفت أولَ الناس بَحَر البحائر: رجل من بني مُدْلِجٍ، كانت له ناقتان، فجدعَ آذانهما وحرَّم ألبانهما وظهورهما، ولقد رأيته وإياهما في النار تخبِطانه بأخفافهما، وتَقْضَمانه بأفواههما، ولقد عرفتُ أولَ الناس سيَّب السوائب، ونَصَب النُّصُب، وغيَّر عهد إبراهيم: عَمرو بن لُحَيّ، ولقد رأيته يجرُّ قُصْبه في النار، يؤذي أهلَ النار جرُّ قُصْبه**».

٣٦٩٨١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل، عن قيس، عن جرير أنه

٣٦٩٨٠ ـ وهذا مرسل أيضاً، وفيه هشام بن سعد، وتقدم ما يتعلَّق بعمرو بن لُحيّ من حديث أبي هريرة برقم (٣٦٨٩٠).

وقد رواه ابن جرير في «تفسيره» ٧: ٨٦ من طريق هشام عن زيد، به، مرسلاً.

ورواه عبد الرزاق في «تفسيره» أيضاً ١: ١٩٧ عن معمر، عن زيد، به مرسلاً، ومن طريق عبد الرزاق: ابن جرير ٧: ٨٧.

٣٦٩٨١ ـ تقدم بزيادة من وجه آخر برقم (٣٥٨٩٨)، وينظر (٣٧٠٢١، ٣٧٠٤٦، ٣٨٧٨٠).

قال: أول الأرض خراباً يُسراها، ثم تتبعها يُمناها، والمحشر ها هنا، وإنا بالأثر.

٣٦٩٨٢ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن أبي الحارث التيمي، عن أبي ماجد الحنفي قال: كنت قاعداً عند عبد الله، فأنشأ يحدِّثنا أن أول من قُطِع في الإسلام أو من المسلمين: رجل من الأنصار.

٣٦٩٨٣ ـ حدثنا شريك، عن أبي فزارة، عن ميمون، عن ابن عمر قال: أول من سماها العَتَمة: الشيطان.

٣٦٩٨٢ ـ أبو الحارث التيمي: هو يحيى بن عبد الله بن الحارث الجابر، وفيه وفي شيخه أبي ماجد ضعف وجهالة.

وقد رواه المصنف في «مسنده» (٢٠٤) بهذا الإسناد مطولاً.

ورواه عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٣٦).

ورواه عبد الرزاق (١٣٥١٩) ـ وعنه أحمد ١: ٤٣٨، والطبراني في الكبير ٩ (٨٥٧٢) وفي «الأوائل» (١٠٦٤) ـ عن سفيان الثوري، عن يحيى بن عبد الله التيمي أبي الحارث، به، مطوَّلاً.

ورواه أحمد ١: ٣٩١ وفيه: أن أول من قُطع امرأة، ٤١٩، ٤٣٨ من طريق المسعودي، ثم سفيان، ثم شعبة، ثلاثتهم عن يحيى الجابر، به، ومن طريق أحمد الثالثة: رواه الحاكم ٤: ٣٨٢ وصححه، وسكت عنه الذهبي، حسب المطبوع منه.

ورواه أبو يعلى (٥١٣٣ = ٥١٥٥) من طريق جرير، عن يحيى الجابر، به.

فمدار الحديث على يحيى الجابر، عن أبي ماجد.

٣٦٩٨٣ ـ تقدم برقم (٨١٦٥)، وانظر (٨١٦٤، ٣٦٩٧١).

١٤: ٩٣ ٣٦٩٨٤ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن عبد العزيز بن رُفيع، عن شداد ابن مَعقِل قال: قال عبد الله: أول ما تَفقِدون من دينكم: الأمانة، وآخر ما تفقدون منه: الصلاة.

٣٥٨٣٥ ٣٦٩٨٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن جامع بن شداد، عن أبيه قال: أولُ كلام تكلَّم به عمر أنْ قال: اللهم إني ضعيف فقوِّني، وإني شديد فليِّنّي، وإني بخيل فَسَخِّني.

٣٦٩٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إبراهيم بن مهاجر، عن زياد ابن حُدير قال: أنا أول من عشَّر في الإسلام.

٣٦٩٨٧ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن الزهري قال: أول من قطع الرِّجْل: أبو بكر.

٣٦٩٨٨ ـ حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن عباس، عن عثمان الأعشى، عن عليّ بن ربيعة، أو عن حصين أخيه، أحدهما عن الآخر، قال: ذَكَر سلمان خروج بعض أمهات المؤمنين فقال: إنه لفي

٣٦٩٨٤ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٨١٩) أتم منه، وسيكرره تاماً برقم (٣٨٧٤٠)، وسيأتي من وجه آخر برقم (٣٧٠٢٨)، وانظر (٣٥٩٥٤).

وتقدم تخريجه، أما هذا الطرف فقد ورد في المرفوع، انظر «مجمع الزوائد» ٧: ٣٢١.

٣٦٩٨٥ ـ تقدم برقم (٣٠١٢٥).

٣٦٩٨٦ ـ تقدم أيضاً برقم (١٠٦٩٣).

كتاب الله الأول، أو في الزبور الأول.

١٤: ٩٤ **٣٦٩٨٩** ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن مرة، عن عبد الله قال: من أراد علماً فلينشر القرآن، فإن فيه خبر الأولين والآخرين.

٣٥٨٤٠ **٣٦٩٩٠** ـ حدثنا ابن آدم، عن زهير، عن أبي إسحاق، عن مصعب ابن سعد: أن عمر رحمه الله: أول من فرض الأُعطية.

٣٦٩٩١ ـ حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس: أن دانيال أول من فَرَّق بين الشهود.

٣٦٩٩٢ ـ حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن قال: أول من عَرَّف بالبصرة: ابن عباس.

٣٦٩٩٣ ـ حدثنا حماد بن مسعدة وابن يمان، عن معمر، عن

٣٦٩٨٩ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٠٦٤١): وكيع، عن سفيان، عن أبي إسحاق، به، بلفظ: «فليقرأ القرآن»، وهو بمعنى: فلينشر القرآن، وانظره.

٣٦٩٩٠ ـ ينظر ما تقدم برقم (٢٨٠٠٨، ٣٦٩٥٤).

٣٦٩٩١ ـ تقدم برقم (٢٢٨٥٠).

٣٦٩٩٢ ـ تقدم أيضاً برقم (١٤٤٧٣)، وسيأتي من وجه آخر عن الحسن برقم (٣٧١٧١).

٣٦٩٩٣ ـ لعله يريد أنه أول من جهر بقراءتها في الصلاة، وإلا فهي قرآن قطعي، وهي قراءة نافع وغيره.

الزهري قال: أول من قرأها (مَلِك): مروان.

٣٦٩٩٤ ـ حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا أبو كُدَينة، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن وثّاب قال: أول من جلس على المنبر في العيدين وأذَّن فيهما: زياد الذي يقال له: ابن أبي سفيان.

٣٥٨٤٥ **٣٦٩٩٥** ـ حدثنا عبيد الله، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق: أنَّ رجلاً
١٤: ٩٥ حدَّثه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن أول لواء يَقْرع باب الجنة لوائي، وإن أول من يُؤْذَن له في الشفاعة أنا ولا فخر**».

٣٦٩٩٦ ـ حدثنا حسين بن عليّ، عن زائدة، عن المختار قال: قال أنس: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**أنا أول شفيع في الجنة**».

٣٦٩٩٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن زُرارة بن أوفى، حدثنا

٣٦٩٩٤ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٦٨٩٤).

٣٦٩٩٥ ـ اقتصر على عزوه إلى المصنِّف في «كنز العمال» (٣٢٠٤٦). وأبو إسحاق: هو السَّبيعي، وهو تابعي كبير مكثر من الرواية عن الصحابة، لكنه لو أراد هنا الرواية عن صحابي لقال ـ والله أعلم ـ: عن رجل من الصحابة، ونحو ذلك.

لكن يشهد له ما تقدم برقم (٣٢٣٠٨، ٣٢٣٨٦، ٣٢٤٤١، ٣٦٩٦٠)، وما سيأتي برقم (٣٦٩٩٨، ٣٦٩٩٩).

٣٦٩٩٦ ـ تقدم برقم (٣٢٣٠٨، ٣٦٩٦٠).

وسيأتي بعد حديث واحد من طريق المختار.

٣٦٩٩٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٥٨٩٨، ٢٦٢٥٤).

عبد الله بن سَلاَم قال: لما قَدِم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انجفل الناس قِبَله، وقيل: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ثلاثاً ـ، فجئت في الناس لأنظر إليه، فلما تبيَّنْت وجهه، عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب، فكان أولَ شيء سمعته يتكلَّم به أنْ قال: «**يا أيها الناس! أفشُوا السلام، وأطعموا الطعام، وصِلُوا الأرحام، وصَلُّوا والناسُ نيام، تدخلوا الجنة بسلام**».

٣٦٩٩٨ ـ حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا سفيان، عن المختار، عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنا أول من يَقرعُ باب الجنة**».

١٤ : ٩٦ **٣٦٩٩٩** ـ حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشقُّ عنه الأرض، وأول شافع وأول مشفَّع**».

٣٥٨٥٠ **٣٧٠٠٠** ـ حدثنا الفضل، حدثنا الوليد ابن جُميع قال: حدثتني جدَّتي، عن أم ورقة ابنة عبد الله بن الحارث الأنصاري: أن غلاماً لها وجاريةً غمَّاها وقتلاها في إمارة عمر، وأنهما هربا، فأُتي بهما عمر

٣٦٩٩٨ ـ تقدم أتم مما هنا برقم (٣٢٤٤١).

٣٦٩٩٩ ـ تقدم (٣٢٣٨٦)، وينظر التعليق عليه.

٣٧٠٠٠ ـ الحديث بتمامه في «سنن» أبي داود (٥٩٢، ٥٩٣). وانظر (٣٦٩١٦، ٣٦٩٢٧).

فصلبهما، فكانا أولَ مصلوبين بالمدينة.

٣٧٠٠١ ـ حدثنا وكيع، عن المسعودي، عن معبد بن خالد، عن حذيفة بن أَسِيد قال: آخرُ من يُحشَر من هذه الأمة: رجلان من قريش.

٣٧٠٠٢ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل، عن قيس قال: أُخبرت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: **«إن آخر من يُحشَر من هذه**

٣٧٠٠١ ـ هذا حديث موقوف بإسناد حسن، وله حكم الرفع، وسماع وكيع من المسعودي قديم قبل اختلاطه، وحذيفة بن أسيد: هو أبو سَرِيحة الغفاري، صحابي رضي الله عنه.

ورواه الحاكم ٤: ٥٦٦ من طريق إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، عن معبد بن خالد، عن حذيفة بن أسيد مرفوعاً مطولاً، وصححه على شرطهما، فتعقبه الذهبي بأن إسحاق متروك.

وروى البخاري (١٨٧٤)، ومسلم ٢: ١٠١٠ (٤٩٩) من حديث أبي هريرة مرفوعاً: أن آخر من يحشر راعيان من مزينة. ومزينة: هو عمرو بن أُدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معدّ بن عدنان.

وهذا الحديث ذكره في «كنز العمال» (٣٨٩٥٥) والذي بعده، فحسَّن هذا، وصحح الآتي.

٣٧٠٠٢ ـ سقط هذا الأثر من ت، م.

وقيس: هو ابن أبي حازم، من كبار المخضرمين الأجلاء، وصححه في «كنز العمال» (٣٨٩٥٥) وقال: «لأن قيس بن أبي حازم سمع العشرة». قلت: وهذا قول الأكثر إلا أبا داود، فإنه نفى سماعه من عبد الرحمن بن عوف فيما رواه عنه الآجري في «سؤالاته» (٣٩٧).

الأمة: رجلان من قريش».

١٤ : ٩٧ ٣٧٠٠٣ ـ حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: تمتَّع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان، وأول من نَهى عنه معاوية.

٣٧٠٠٤ ـ حدثنا ابن بشر، حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد، عن كعب قال: أول من يأخذُ بحَلْقة باب الجنة فيُفْتح له: محمد صلى الله عليه وسلم.

٣٥٨٥٥ ٣٧٠٠٥ ـ حدثنا شاذان، حدثنا جرير بن حازم قال: حدثنا زُبَيد بن الحارث، عن عكرمة، عن كعب قال: كان أول ما نزل من التوراة: عشر آيات، وهي العشر التي أُنزِلت في آخر الأنعام.

٣٧٠٠٦ ـ حدثنا أسود بن عليّ، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عبد الله بن حبيب قال: يكون أول الآية عاماً، وآخرها

٣٧٠٠٣ ـ تقدم برقم (١٣٨٨٠).

٣٧٠٠٤ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٢٣٠٥)، وذكرت هناك ما يشهد له من السنة النبوية.

٣٧٠٠٥ ـ «زبيد»: تحرف في جميع النسخ إلى: زبير، وهو زبيد بن الحارث اليامي، من رجال «التهذيب».

٣٧٠٠٦ ـ من الآية ٨٥ من سورة البقرة. والشاهد فيها: «يردّون» خبر عامٌّ، و«تعملون» خطاب خاص. وعبد الله بن حبيب: هو أبو عبد الرحمن السُّلَمي، أحد أئمة قراء السلف.

١٤: ٩٨ خاصاً، وقرأ هذه الآية: ﴿ويوم القيامة يُردّون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون﴾.

٣٧٠٠٧ ـ حدثنا شبابة، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت ابن مسعود يقول في بني إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: هنَّ من العُتُق الأُوَل، وهنَّ من تِلادي.

٣٧٠٠٨ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي جعفر قال: مكتوب في الكتاب الأول: مَثَل أبي بكر، مَثَل القطر: حيثما وقع نفع.

٣٧٠٠٩ ـ حدثنا الثقفي، عن يونس، عن الحسن: أن النبي صلى الله

٣٧٠٠٧ ـ «العُتُق»: في ع، ش: العِتاق، وهو لفظ البخاري، فقد رواه عن آدم برقم (٤٧٠٨، ٤٩٩٤)، وعن بندار، عن غندر برقم (٤٧٣٩)، كلاهما غندر وآدم عن شعبة، به، بلفظ: من العِتاق، واقتصر في الموضع الأول على ذكر السور الثلاث: الإسراء والكهف ومريم، وذكر الخمسة في الموضع الثالث مع أن الإسناد واحد.

ومعنى **العُتُق أو العتاق**: السور التي نزلت أولاً بمكة، وأنها من أول ما تعلَّمه من القرآن.

والتلاد: كذلك: من أول ما أخَذَه وتعلمه بمكة المكرمة.

٣٧٠٠٨ ـ تقدم عن أبي جعفر، عن الربيع برقم (٣٢٦٠٦) فانظره.

٣٧٠٠٩ ـ سيتكرر برقم (٣٧١٣٤).

وهذا مرسل ورجاله ثقات، وقد تقدم القول في مراسيل الحسن البصري (٧١٤).

ويشهد له ما تقدم من حديث أبي هريرة برقم (٣٢٣٨٦، ٣٦٩٩٩)، ويأتي من حديث ابن عباس برقم (٣٧١٦٦).

عليه وسلم قال: «**أنا أول مَن تنشق عنه الأرض، وأول شافع**».

٣٥٨٦٠ **٣٧٠١٠** ـ حدثنا أحوص بن جَوّاب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن عمرو بن بَعْجة قال: إن أول ذُلّ دخل على العرب: قتلُ الحسين بن عليّ، وادعاء زياد.

٣٧٠١١ ـ حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا زائدة، عن سليمان الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: أول الناس رمى بسهم في سبيل الله تعالى: سعد.

١٤: ٩٩ **٣٧٠١٢** ـ حدثنا أبو أسامة، عن هشام، عن الحسن، عن أبيه، عن رجل من ثقيف قال: استشار رجل من ثقيف عمرَ أن يُحَصَّب المسجد فقال: يا أمير المؤمنين! إنه أوطأ وأغفر للنُّخامة والمُخاط، فقال عمر: اِحصِبوه من الوادي المبارك: من العقيق، فكان أولَ مَن حصَّب المسجد عمر رضي الله عنه.

٣٧٠١٠ ـ «بن جواب»: تحرف في النسخ إلى: حباب.

وقوله «عن يونس بن أبي إسحاق»: كذا في النسخ، ويونس لا يروي عن عَمرو مباشرة، إنما يروي عن أبيه أبي إسحاق، عن عمرو، كما جاء هذا في «التاريخ الكبير» ٦ (٢٥٠٨)، و«الجرح» ٦ (١٢٢٩)، و«الثقات» لابن حبان ٥: ١٧١، فإما أن الصواب: يونس، عن أبي إسحاق، أو: يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه. والله أعلم.

٣٧٠١١ ـ تقدم برقم (١٩٧٦٢)، وينظر (٣٦٩٣٣، ٣٦٩٥٩).

٣٧٠١٢ ـ ينظر ما تقدم لزاماً برقم (٨٩٢٦).

وقوله «استشار. . عمرَ»: كأن معناه: أشار على عمر.

٣٧٠١٣ ـ حدثنا الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: أول من أحدث القراءة خلف الإمام: المختار، وكانوا لا يقرؤون.

٣٧٠١٤ ـ حدثنا حميد، عن حسن، عن مطرِّف، عن الحكم: كان عمر أول من جعل الديةَ عشرةً عشرةً في أُعطيات المقاتلة دون الناس.

٣٥٨٦٥ ٣٧٠١٥ ـ حدثنا محمد بن عبيد، عن ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي نجيح وعبد الله بن أبي بكر قالا: أول من سَنَّ الصلاة عند القتل: خُبيب بن عديّ.

١٤: ١٠٠ ٣٧٠١٦ ـ حدثنا قَبيصة، عن ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن صعصعة قال: أول من جَمَع القرآن، ووَرَّث الكلالة: أبو بكر.

٣٧٠١٣ ـ «أول من أحدث القراءةَ»: في ت، م: أول ما أحدثوا القراءةُ.

«المختار»: سقط من ت، م.

٣٧٠١٤ ـ تقدم برقم (٢٧٨٩٣).

«حسن»: تحرف في النسخ إلى: حبر.

«كان عمر»: في ع، ش: قال عمر!.

٣٧٠١٥ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧١٧٩).

«ابن إسحاق»: تحرف في ع، ش إلى: أبي.

وهو يشير إلى قصة مقتل خُبيب بن عدي رضي الله عنه، وهي مشهورة، رواها البخاري في مواضع، أولها (٣٠٤٥)، لكن لفظ الأولية جاء في (٤٠٨٦).

٣٧٠١٦ ـ تقدم الخبر برقم (٣٠٨٥٨).

٣٧٠١٧ ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول ما يُقْضَى بين الناس يومَ القيامة: في الدماء**».

٣٧٠١٨ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق بن سلمة، عن عمرو بن شُرحبيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول ما يُقْضَى فيه يومَ القيامة بين الناس: في الدماء**».

٣٧٠١٩ ـ حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: مَكَر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أُحد بالمشركين، وكان ذلك أولَ يومٍ مكر فيه.

٣٧٠٢٠ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا الصَّعْق بن حزن، ٣٥٨٧٠

٣٧٠١٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٨٥٢٧).

٣٧٠١٨ ـ سبق برقم (٢٨٥٢٨) من وجه آخر، فانظره. وعمرو بن شرحبيل: مخضرم جليل.

«بين الناس»: سقط من ع، ش.

ورواه من طريق أبي معاوية مرسلاً: النسائي (٣٤٥٨).

ورواه أيضاً (٣٤٥٧) من طريق إبراهيم بن طهمان، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن ابن مسعود موقوفاً، وقال المزي في «التحفة» (١٩١٦٤) عن المرفوع: هو المحفوظ، وانظر ما تقدم.

٣٧٠١٩ ـ تقدم برقم (٣٤٣٥٧)، وسيأتي برقم (٣٧٨٩٧).

٣٧٠٢٠ ـ عزاه في «كنز العمال» (٣١٣٩٥) إلى المصنف فقط.

عن أبي جَمْرة الضُّبَعي، عن ابن عباس قال: أول العرب هلاكاً قريش وربيعة، قالوا: وكيف؟ قال: أما قريش فيهلكها المُلك، وأما ربيعة فتهلكُها الحميّة.

١٤: ١٠١ ٣٧٠٢١ ـ حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا ثابت بن زيد، عن برد، عن مكحول قال: أول الأرض خراباً أرمينيَّة، ثم مصر.

٣٧٠٢٢ ـ حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن ليث، عن مجاهد في قوله: ﴿سدرةِ المنتهى﴾ قال: أول يوم من الآخرة، وآخر يوم من الدنيا، فهو حيث ينتهي.

٣٧٠٢٣ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن ابن

٣٧٠٢١ ـ اقتصر في «كنز العمال» (٣٩٦٣٦) على عزوه إلى المصنف.

وانظر (٣٥٨٩٨، ٣٦٩٨١، ٣٧٠٤٦، ٣٨٧٨٠).

٣٧٠٢٢ ـ الآية ١٤ من سورة النجم.

وذكره السيوطي في «الدر المنثور» ٦: ١٢٥، وعزاه للمصنف فقط.

٣٧٠٢٣ ـ عزاه في «كنز العمال» (١٥٢٢٤) إلى المصنف فقط، ورجاله ثقات.

وهذا طرف منه، وهو في «نسخة وكيع عن الأعمش» (٤) تام.

وقد رواه ابن أبي حاتم بمثل إسناد المصنف، كما يستفاد من كلام ابن كثير في «تفسيره» أول هذه السورة.

ورواه ابن جرير ٢٩: ١٤ من طريق شعبة، وشريك، والثوري، وابن فضيل، ووكيع، خمستهم عن الأعمش إلا أن شريكاً شك: عن أبي ظبيان، أو عن مجاهد، عن ابن عباس.

=

عباس قال: أول ما خلق الله القلم، ثم خلق النون.

٣٧٠٢٤ ـ حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنية، عن أبيه، عن الحكم، عن بعض أصحابه، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله القلم، وخُلِقَت له النون، وهي الدواة.

٣٥٨٧٥ ٣٧٠٢٥ ـ حدثنا ابن نمير، عن حجاج، عن نافع، عن ابن عمر قال:
١٤: ١٠٢ دخلها رسول الله صلى الله عليه وسلم والفضل وأسامة بن زيد وطلحة بن عثمان، قال ابن عمر: فدخلتُ، فكان أولُ من لقيت بلالاً، فقلت: أين صلى النبي صلى الله عليه وسلم؟ فقال: بين هاتين الساريتين.

٣٧٠٢٦ ـ حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي جابر محمد بن

ورُوي نحوه مرفوعاً عن ابن عباس، عند أبي يعلى (٢٣٢٥ = ٢٣٢٩)، والطبراني في الكبير ١٢ (١٢٥٠٠)، وعند البزار، ولم أره، ذكرهما الهيثمي في «المجمع» ٧: ١٩٠ وقال عن كل منهما: رجاله ثقات.

وانظر ما بعده، وما سيأتي برقم (٣٧٠٧٢، ٣٧١٥٥).

٣٧٠٢٤ ـ عزاه في «كنز العمال» (١٥٢٢٣) إلى المصنف فقط، وفيه شيخ الحكم لم يسم، وانظر ما يأتي (٣٧١٥٥).

٣٧٠٢٥ ـ تقدم من وجه آخر عن نافع برقم (١٥٢٥٠، ١٥٤٣٥).

وقوله «**دخلها**»: يعني: الكعبة المعظمة.

«قال ابن عمر»: «ابن» سقطت من النسخ، ولا بد منها.

واقتصر في «كنز العمال» (١٢٩٤٠) على عزوه إلى المصنف.

٣٧٠٢٦ ـ مروان بن معاوية: ثقة، لكنه يدلس تدليس الشيوخ، وأبو جابر: ذكره =

عبيد الكندي قال: قال عليّ لابن الكَوّاء: تدري ما قال الأُوَل؟: أحببْ حبيبك هوناً ما، عسى أن يكون بغيضَك يوماً ما، وأبغضْ بغيضك هوناً ما، عسى أن يكون حبيبك يوماً ما.

٣٧٠٢٧ ـ حدثنا هوذة بن خليفة، عن عوف، عن أبي خَلْدة، عن أبي العالية، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن حبان في «الثقات» ٧: ٣٩٩ مع أتباع التابعين، فروايته عن عليّ منقطعة.

والحديث معروف برواية الترمذي له مرفوعاً (١٩٩٧) عن أبي هريرة، وضعّفه وقال: «والصحيح عن عليّ موقوف قولَه»، وكذلك رواه مرفوعاً بمثل إسناد الترمذيِّ: ابنُ حبان في «المجروحين» ١ ٣٥٠ ـ ٣٥١ وجزم بصحته عن عليّ موقوفاً عليه. والواقع أن إسناد المرفوع رجاله ثقات من رجال مسلم، كما قال العراقي في «تخريج الإحياء» ٢: ١٨٥، لكن أعلَّه النقاد وصححوا وقفه، كما تقدم.

وأما ابن الكوّاء: فتقدم التعريف به برقم (١٦٥٠٨).

٣٧٠٢٧ ـ هذا هو الصواب في سياقة إسناد هذا الحديث كما جاء في رواية المصنف له في «مسنده»، على ما في «المطالب العالية» (٤٤٦٢)، لكن تحرف فيه: أبي خلدة، إلى: أبي مجلز، وجاء على الصواب في رواية ابن عدي له في «الكامل» ٣: ٢١٠٢٤، من طريق المصنف، وفي «دلائل النبوة» للبيهقي ٦: ٤٦٦، وعنه ابن كثير في «البداية» ٦: ٢٣٤.

وهذا إسناد حسن، وقد قال المزي في ترجمة أبي العالية ٩: ٢١٥: «روى عن أبي ذر الغفاري، وقيل: عن أبي مسلم الجَذَمي، عن أبي ذر» أي: ففي سماع أبي العالية من أبي ذر وقفة، إلا أن الذهبي في «السير» ٤: ٢٠٧ لما لخَّص ترجمة أبي العالية من كتاب شيخه المزي قال: «سمع من عمر وأبي ذر»، ولم يذكر خلافاً ولا وقفة، حتى إنه عبَّر بقوله: سمع، بدلاً من: روى.

يقول: «**أولُ من يبدِّل سنتي: رجل من بني أمية**».

٣٧٠٢٨ ـ حدثنا ابن نمير، حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي الزَّعْراء قال: قال عبد الله: إن أول ما تَفقِدون من دينكم الأمانة، وإن آخر ما تَفقِدون الصلاة.

١٤: ١٠٣ ٣٧٠٢٩ ـ حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عبد الله بن المؤمَّل، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان أولُ إسلام عمر، قال: قال عمر: ضرب أختي المَخاضُ، قال: فأُخرجت من البيت، فدخلت في أستار الكعبة في ليلة قارَّةٍ، قال: فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فدخل الحِجْر وعليه نعلاه، قال: فصلى ما شاء الله ثم انصرف، فسمعت شيئاً لم أسمع مثله، فخرجت فاتَّبعته فقال: «**من هذا؟**»، فقلت: عمر، قال: «**يا عمر! ما تَدَعُني ليلاً ولا نهاراً؟**»، قال: فخشيت أن يدعوَ عليّ، فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال: «**يا عمر! استُره**»، قال: فقلت: والذي بعثك بالحق لأُعلِنَنَّه كما أعلنتُ الشرك.

٣٧٠٢٨ ـ تقدم من وجه آخر عن عبد الله برقم (٣٦٩٨٤)، وانظر أطرافه هناك.

٣٧٠٢٩ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧٧٥٤).

والحديث رواه المصنف في «مسنده» ـ (٤٢٢٩) من «المطالب العالية» ـ والأسلمي وشيخه ضعيفان.

ورواه أبو نعيم في «الحلية» ١: ٣٩ ـ ٤٠ من طريق المصنف، به.

وذكر نحوه عبد الرزاق في «مصنفه» ٥: ٣٢٥ ـ ٣٢٦ (٩٧١٩)، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة في حديث طويل فيه بدء الوحي.

٣٧٠٣٠ ـ حدثنا عليّ بن هاشم، عن أبيه، عن محرز بن صالح، عن عليّ: أول من فرَّق بين الشهود. ٣٥٨٨٠

٣٧٠٣١ ـ حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن عروة بن رُوَيم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول ما نهاني ربي: عن عبادة الأوثان، وعن شرب الخمر، وعن مُلاحاة الرجال**».

٣٧٠٣٢ ـ حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عن الزهري: أن النبي صلى الله عليه وسلم مرَّ بأعرابي يبيع شيئاً، فقال: «**عليك بأول سَوْمة**» أو «**بأول السَّوْم، فإن الرِّبح مع السماح**». ١٤: ١٠٤

٣٧٠٣٣ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن أبي العُمَيس، عن عبد الحميد، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لي ابن عباس: تعلمُ أيَّ آخرِ سورةٍ نزلت جميعاً؟ قلت: نعم: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ قال: صدقتَ.

٣٧٠٣٤ ـ حدثنا جعفر بن عون، عن إبراهيم بن إسماعيل بن مجمِّع

٣٧٠٣٠ ـ تقدم برقم (٢٢٨٥١).

٣٧٠٣١ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٤٥٤١)، وسيأتي نحوه من حديث أم سلمة برقم (٣٧١١١).

٣٧٠٣٢ ـ سبق أيضاً برقم (٢٢٦١٦).

٣٧٠٣٤ ـ «إبراهيم بن إسماعيل»: تحرف في ع، ش إلى: إبراهيم، عن إسماعيل.

قال: حدثني الزهري، عن قَبيصة بن ذؤيب: أن أبا سلمة كان ابنَ عمةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان أولَ من هاجر بظَعينته إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة.

٣٥٨٨٥ ٣٧٠٣٥ ـ حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: آخرُ آيةٍ أنزلت في القرآن: ﴿يستفتونك قلِ الله يفتيكم في الكَلالة﴾.

١٤: ١٠٥ ٣٧٠٣٦ ـ حدثنا وكيع، عن ابن أبي خالد، عن السُّدِّي قال: آخر آية أُنزلت: ﴿واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله﴾ الآية.

٣٧٠٣٧ ـ حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن عطية العَوْفي قال: آخر آية أنزلت: ﴿واتقوا يوماً تُرْجعون فيه إلى الله﴾ الآية.

٣٧٠٣٨ ـ حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن ميسرة أبي جميلة قال: إن أول يوم تكلمت فيه الخوارج: يوم الجَمَل.

٣٧٠٣٩ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن أشعث بن سوّار، عن ابن

٣٧٠٣٥ ـ تقدم برقم (٣٠٨٤٤).

٣٧٠٣٦ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٠٨٤٠).

٣٧٠٣٧ ـ سبق برقم (٣٠٨٤١).

٣٧٠٣٨ ـ سيكرره مطولاً برقم (٣٨٩١٤).

٣٧٠٣٩ ـ ينظر ما تقدم برقم (٢٤٤٦١، ٢٤٤٨٤).

سيرين قال: إن أول من طبخ الطِّلاء حتى ذهب ثلثاه وبقي ثُلُثه: عمر ابن الخطاب.

٣٥٨٩٠ ٣٧٠٤٠ ـ حدثنا حسين، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: أول ما كتب النبي صلى الله عليه وسلم كتب: باسمك اللهم، فلما نزلت: ﴿بسم الله مَجْرِيها ومُرْساها﴾ كتب: بسم الله، فلما نزلت: ﴿إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم﴾ كتب: بسم الله الرحمن الرحيم.

٣٧٠٤١ ـ حدثنا الفضل، عن ابن أبي غَنية، عن شيخ من أهل المدينة قال: قال معاوية: أنا أول الملوك.

٣٧٠٤٢ ـ حدثنا ابن آدم، حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق
١٤: ١٠٦ قال: أول من خطب قاعداً معاوية، قال: ثم اعتذر إلى الناس، ثم قال: إني أشتكي قدمي.

٣٧٠٤٠ ـ الآية الأولى من الآية ٤١ من سورة هود، والثانية ٣٠ من سورة النمل.

وهذا مرسل، ومراسيل الشعبي صحيحة، ورواية زائدة عن عطاء قبل اختلاطه، فثبت الحديث.

والحديث ذكره الهندي في «كنز العمال» (٢٩٥٥٧) وعزاه للمصنف فقط.

٣٧٠٤١ ـ تقدم برقم (٣١٣٥٧).

٣٧٠٤٢ ـ «عن أبي إسحاق»: هكذا صوابه فيما يبدو، فإسرائيل هو حفيد أبي إسحاق السَّبيعي، وهو أثبت الناس في حديث جدّه، وفي النسخ: عن ابن أبي إسحاق.

وانظر ما تقدم برقم (٣٦٨٨٥، ٣٦٩٤٢).

٣٧٠٤٣ ـ حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن أول ما يبدأ الوسواس من الوضوء.

٣٧٠٤٤ ـ حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد قال: بدءُ الخلق: العرش والماء والهواء، وخُلقت الأرض من الماء، وبدء الخلق يوم الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء والخميس، وجُمع الخلق يوم الجمعة، فتهوَّدت اليهود يوم السبت، ويومٌ

٣٧٠٤٣ ـ تقدم برقم (٧٢٩).

٣٧٠٤٤ ـ «عن أبي بشر»: هو الصواب، وفي النسخ: عن أبي كثير، والتصويب من «فتح الباري» ٦: ٢٩٠ (٣١٩١) فقد عزاه إلى سعيد بن منصور من طريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن مجاهد.

ورواه البيهقي في «الأسماء والصفات» (٨٠٦) من طريق سعيد بن منصور، به.

وروى طرفه الأول ابن جرير في «تاريخه» ١: ٣٥، كما رواه تاماً في «تفسيره» ٨: ٢٠٥، من طريق أبي عوانة، وأبو بشر: هو جعفر بن أبي وحشية، وهو ثقة، إلا أن شعبة ضعّفه في مجاهد، قال: لم يسمع منه بل حديثه عنه من صحيفة.

وكلمة «يوم الأحد» أضفتها من روايتي ابن جرير ورواية البيهقي.

ويُورد على أثر مجاهد هذا، وعلى أثر كعب الأحبار الآتي برقم (٣٧١٢٥) أنهما يصرِّحان ببدء الخلق، وبدءُ الخلق لم يكن في حينه أيام حتى يكون لها مسمّيات، لأن الأيام ذوات الأسماء نشأت من دورة الفلك: الشمس والقمر، والليل والنهار، أما حديث أبي هريرة المرفوع «خلق الله التربة يوم السبت»: ففيه تصريح بخلق تفصيلي لبعض المخلوقات، مع تسمية أيامها، والخلق التفصيلي كان بعد ذاك الإجمالي، فيتصور أن يكون لأيامه أسماء، وليس فيه تصريح ببدء الخلق، فلا إشكال فيه، على خلاف ما هو مشهور، والله أعلم.

من الستة الأيام كألف سنةٍ مما تعدّون.

٣٥٨٩٥ ٣٧٠٤٥ ـ حدثنا محمد بن الحسن، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن عامر، عن عديّ بن حاتم قال: أتيت عمر في ناس من قومي، فجعل يَفرِض لرجال من طيّء في ألفين، ويُعرِض عني، فقلت: يا أمير المؤمنين! أما تعرفني؟ فضحك حتى استلقى لقفاه، ثم قال: والله إني
١٤: ١٠٧ لأعرفك، قد آمنتَ إذْ كفروا، وأقبلتَ إذ أدبروا، ثم أخذ يعتذر، ثم قال: إنما فرضتُ لقوم أَجْحَفت بهم الفاقة، وهم سَرَاة عشائرهم، لِما يَنُوبهم من الحقوق.

٣٧٠٤٦ ـ حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن سفيان، عن أبي

٣٧٠٤٥ ـ رواه البخاري (٤٣٩٤) من طريق عمرو بن حديث، عن عدي، باختصار يسير.

وروى مسلم ٤: ١٩٥٧ (١٩٦) من طريق أبي عوانة، به، جملة منه لها حكم الرفع.

ورواه تاماً أحمد ١: ٤٥ من طريق أبي عوانة أيضاً.

٣٧٠٤٦ ـ سيأتي من وجه آخر برقم (٣٨٧٨٠)، وينظر (٣٥٨٩٨، ٣٦٩٨١، ٣٧٠٢١).

وهذا إسناد رجاله ثقات، والأسدي: تابعه معاوية بن هشام فيما سيأتي.

وقوله «عن أبي حَصين»: هكذا باتفاق النسخ هنا، وسيأتي باتفاق النسخ: عن حُصين، ولا مرجح، فسفيان ـ وهو الثوري ـ يروي عن كل منهما، وكلٌّ منهما يروي عن أبي ظبيان.

لكن روى الخبر ابن عساكر المجلدة الأولى ص١٨٧ من طريق أخي المصنف:
=

حَصين، عن أبي ظبيان، عن عبد الله بن عمرو قال: الشام أول الأرض خراباً.

٣٧٠٤٧ ـ حدثنا الفضل، حدثنا مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: أدركتُ الناس إذا ذهبوا إلى الجنائز ذهبوا مشاةً، ورجعوا مشاةً، وأول من ركب معاوية.

٣٧٠٤٨ ـ حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن محمد قال: كان أول دعوة دانيال في سَوْسَن، كانت فتاة جميلة في بني إسرائيل متعبدة، ثم ذكر حديثاً فيه طول.

٣٧٠٤٩ ـ حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد: كنَّ النساء

عثمان بن أبي شيبة، عن معاوية بن هشام ـ شيخ المصنف هناك ـ، عن سفيان، عن حُصين، به، فليكن هذا مرجحاً لما سيأتي.

٣٧٠٤٨ ـ «سوسن»: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: سوسنة، وتنظر قصة ذلك في «سنن» البيهقي ٨: ٢٣٥ من طريق إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، كما تقدم برقم (٢٢٨٤٤).

أما سُوسَنة: فمدينة في تركيا قرب المِصيصة، كما يستفاد من «تاريخ» الطبري ٣: ٦٧٣، ٤: ١١ حوادث سنة ٨٧، ٩٢، و«تاريخ» خليفة حوادث سنة ٨٥.

٣٧٠٤٩ ـ **أَدرُعهنَّ**: جمع دِرع، ودرع المرأة: قميصها الذي تلبسه. **والأكِمَّة هنا**: جمع كُمّ: وهو من الثوب معروف، لكن لم تذكر كتب اللغة ـ والله أعلم ـ هذا الجمع للكُمّ، إنما ذكرته جمعاً للكِمّ ـ بكسر الكاف ـ وهو غلاف الثمر والحَبّ والطَّلْع، وما يشبهه ويقاربه، كالقلنسوة مثلاً.

أما قوله «مزاراً»: هكذا في النسخ، فإن صحَّ فيكون ضبطه هكذا: مُزَاراً، قال في =

١٤: ١٠٨ الأولون يجعلنَ في أَكِمَّة أدرُعهنَّ مزاراً تدخله إحداهنَّ في إصبعها تغطي به الخاتم.

٣٥٩٠٠ **٣٧٠٥٠** ـ حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**إن للصلاة أولاً وآخراً**». ثم ذكر فيه حديثاً.

٣٧٠٥١ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا أبو المهزِّم، عن أبي هريرة قال: أولُ من يدخل من هذه الأمة النار: السوّاطون.

٣٧٠٥٢ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أول من طاف بالبيت: الملائكة.

«النهاية» ٢: ٣٠١ ـ وغيرها ـ: «**المُزَارَّة**: من الزِّرِّ، وهو العَضُّ»، فيكون المراد ـ والله أعلم ـ موضعاً ضيقاً محكماً تُدخِل فيه المرأة إصبعها التي فيها الخاتم.

٣٧٠٥٠ ـ تقدم بتمامه برقم (٣٢٤١).

٣٧٠٥١ ـ أبو المهزِّم: متروك. **والسوّاطون**: قال في «النهاية» ٢: ٤٢١: «قيل: هم الشُّرَط الذين يكون معهم الأسواط يضربون بها الناس»، ولم يذكر معنى آخر.

واقتصر في «كنز العمال» (١٤٤١٨) على عزوه إلى المصنف.

٣٧٠٥٢ ـ سيكرره المصنف برقم (٣٧١٥٤).

وقد رواه الضياء في «المختارة» ١٠ (٢٩٥) بمثل إسناد المصنف، وفي الإسناد: ابن فضيل، وكان سماعه من عطاء بعد اختلاطه.

٣٧٠٥٣ ـ حدثنا حفص بن غياث، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: عليكم بالسماع الأول.

٣٧٠٥٤ ـ حدثنا يزيد بن هارون، عن داود، عن زرارة بن أوفى، عن تميم الداري قال: أولُ ما يحاسب به العبد يوم القيامة: الصلاة المكتوبة، فإن أتمَّها وإلا قِيْل: انظُروا هل له من تطوع، فأُكملت الفريضة
١٤: ١٠٩ من تطوعه، فإن لم تَكْمُل الفريضةُ ولم يكن له تطوع، أُخِذ بطرفيه فقذف به في النار.

٣٥٩٠٥ ٣٧٠٥٥ ـ حدثنا عفان، حدثنا همَّام، حدثنا عطاء بن السائب قال: أول يوم عرفت فيه عبد الرحمن بن أبي ليلى، رأيت شيخاً أبيض الرأس واللحية على حمار، وهو يَتْبع جنازة.

٣٧٠٥٦ ـ حدثنا جرير بن عبد الحميد الضبي، عن منصور، عن تميم ابن سلمة قال: أول ما يُسأل عنه العبد: يُسأل عن صلاته، فإن تُقُبِّلت منه

٣٧٠٥٣ ـ أبو عثمان: هو النهدي، والخبر رواه الترمذي في النصف الأول من كتاب «العلل الصغير» آخر «سننه» وهو يتكلم عن الرواية بالمعنى، ولفظه: «حدثنا علي بن خشرم قال: أخبرني حفص بن غياث، عن عاصم الأحول، قال: قلت لأبي عثمان النهدي: إنك تحدثنا بالحديث، ثم تحدثنا به على غير ما حدثتنا؟! قال: عليك بالسماع الأول»، فظهر مراده من قوله.

٣٧٠٥٤ ـ تقدم من هذا الوجه برقم (٣١٠٦١)، ومن وجه آخر عن داود، به برقم (٧٨٥٥)، وانظر (٧٨٥٤).

٣٧٠٥٦ ـ تقدم الخبر برقم (٧٨٥٦)، وانظر (٧٨٥٥).

تُقبل منه سائر عمله، وإن رُدَّت عليه رُدَّ عليه سائر عمله.

٣٧٠٥٧ ـ حدثنا عفان وابن أبي بكير قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أنس بن مالك: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أول من يُكسى حلَّة مِن النار: إبليس، فيضعها على حاجبه ويسحبها مِن خلفه وهو يقول: يا ثُبُورَه! وذريته خلفه وهم يقولون: يا ثبورَهم، حتى يقف على النار فيقول: يا ثُبورَه، ويقولون: يا ثبورهم، فيقول: ﴿لا تَدْعُوا اليومَ ثُبوراً واحداً وادعوا ثبوراً كثيراً﴾**».

١٤: ١١٠ ٣٧٠٥٨ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن عبيد الله بن إبراهيم قال: أول من ألقى الحصى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم: عمر بن الخطاب، كان الناس إذا رفعوا رؤوسهم من السجود نَفَضُوا أيديهم، فأمر بالحصى فجيء به من العقيق، فبُسِط في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم.

٣٧٠٥٩ ـ حدثنا بكر بن عبد الرحمن، عن عيسى بن المختار، عن محمد ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لقد لبثنا بالمدينة سنتين قبل أن يقدَم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم،

٣٧٠٥٧ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٥٣٠٧) عن ابن أبي بكير فقط، به.

٣٧٠٥٨ ـ ينظر ما تقدم برقم (٨٩٢٦، ٣٧٠١٢)، والخبر بمثله عند ابن سعد ٣: ٢٨٤ وفيه: عبد الله بن إبراهيم، ولم أجده.

٣٧٠٥٩ ـ محمد ابن أبي ليلى: هو القاضي المشهور محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، وهو ضعيف.

نَعْمُر المساجد ونقيم الصلاة.

٣٥٩١٠ ٣٧٠٦٠ ـ حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم: عليّ بن أبي طالب، قال: فذكرت ذلك للنخعي فأنكره، وقال: أبو بكر أول من أسلم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٧٠٦١ ـ حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن إبراهيم، عن
١٤: ١١١ سلمان الفارسي قال: أولُ ما خلق الله من آدم رأسُه، فجعل ينظر وهو يُخْلَق، قال: وبقيت رجلاه، فلما كان بعد العصر قال: يا رب عجِّل قبل الليل، فذلك قوله تعالى: ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾.

٣٧٠٦٢ ـ حدثنا أسباط بن محمد، عن مطرِّف، عن عامر قال: المهاجرون الأولون: مَن أدرك البيعة تحت الشجرة.

٣٧٠٦٣ ـ حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن

٣٧٠٦٠ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٢٧٦٩، ٣٤٥٦٨، ٣٦٩١٥)، وسيأتي من وجه آخر أيضاً برقم (٣٧٧٤٩).

٣٧٠٦١ ـ من الآية ١١ من سورة الإسراء.

وقد رواه بمثل إسناد المصنف: أبو عروبة في «الأوائل» (٨)، والطبري في «التفسير» ١٥: ٤٨، ثم أعقبه برواية نحوه من حديث ابن عباس، وفي إسناده بشر بن عمارة، وهو ضعيف، وينظر (٣٧٠٧٦، ٣٧١٦٨).

٣٧٠٦٢ ـ ينظر ص٢٣٠ ـ ٢٣١ من «مجالس ابن ناصر الدين الدمشقي».

٣٧٠٦٣ ـ «عن مجاهد»: سقط من ت، م.

مهاجر، عن مجاهد قال: إن أول من بنى باباً بمكة: عبد الرحمن بن سهيل، أتى عمر فقال: إن الرجل لَينزِل علينا ليس معه خادم فيترك نعله وناقته ثم يخرج، وإنك تُضَمِّننا، وإنا نخاف اللصوص، فأْذَن لي فأجعلَ باباً، فأذِن له، فتكلَّفت قريش، فجعلوا الأبواب.

٣٧٠٦٤ ـ حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**الوليمةُ أولَ يوم حقٌّ، والثاني معروف، وما وراء ذلك فهو رياء**».

٣٥٩١٥ ٣٧٠٦٥ ـ حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن خالد، عن ابن سيرين قال:

٣٧٠٦٤ ـ سيأتي من وجه آخر برقم (٣٧١٤٤).

«الوليمة أولَ يوم حق»: في ع، ش: الوليمة حقّ أول يوم.

وهذا إسناد مرسل رجاله ثقات، وتقدم القول في مراسيل الحسن برقم (٧١٤).

ورواه عبد الرزاق (١٠٦٦٠) عن معمر، عن قتادة، عن الحسن مرسلاً، ورواه النسائي (٦٥٩٧) من طريق يونس، عن الحسن مرسلاً.

وروي مسنداً، رواه أحمد ٥: ٢٨، وأبو داود (٣٧٣٨)، والنسائي (٩٥٩٦) من طريق قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عثمان الثقفي: أن رجلاً أعور من ثقيف كان يثنىٰ عليه خيراً يقال له: زهير بن عثمان: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال، فذكره، ومع قول الحافظ في «التقريب» (٣٤٧٠) عن عبد الله بن عثمان: مجهول، إلا أنه ذكر الحديث في ترجمة زهير بن عثمان من «الإصابة» وقال: إسناده لا بأس به، وذكره أيضاً في «الفتح» ٩: ٢٤٢ ـ ٢٤٣ وذكر له عدة شواهد قوّاه بها، فينظر.

٣٧٠٦٥ ـ صاحب البقرة: بقرة بني إسرائيل الذي جاءت قصته في أوائل سورة البقرة، وينظر تفصيل الخبر من كلام عَبيدة السَّلْماني في «سنن» البيهقي ٦: ٢٢٠.

١٤: ١١٢ أول ما مُنع القاتلُ الميراثَ لِمكان صاحب البقرة.

٣٧٠٦٦ ـ حدثنا ابن أبي عدي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: قيل لهم يوم بدر: تَسَوَّموا، فإن الملائكة قد تسوَّمت، قال: فأول ما جُعِل الصوف ليومئذ.

٣٧٠٦٧ ـ حدثنا أبو بكر الحنفي، عن كثير بن زيد المَديني، عن المطَّلب بن عبد الله بن حَنْطَب قال: لما مات عثمان بن مظعون دفَنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع، أول من دفن فيه، ثم قال لرجل عنده: «**اذهب إلى تلك الصخرة فأْتِني بها، حتى أضعها عند قبره حتى أعرفه بها، فمن مات مِن أهلنا دفنَّاه عنده**».

١٤: ١١٣ ٣٧٠٦٨ ـ حدثنا ابن فضيل، عن مطرف، عن عامر: في اليوم يقول الناس إنه من رمضان، قال: فقال: لا تصومنّ إلا مع الإمام، فإنما كانت أول الفرقة في مثل هذا.

٣٧٠٦٦ ـ الخبر تقدم برقم (٣٣٣٩١) وعمير بن إسحاق: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: حميد بن إسحاق، وانظر التعليق على ترجمته في «التقريب» (٥١٧٩)، وسيأتي من وجه آخر برقم (٣٧٨٢٣).

٣٧٠٦٧ ـ تقدم برقم (١١٨٦٢). وكثير بن زيد: هو الصواب، وتحرف في النسخ إلى: علي بن زيد. وكثير: من رجال «التهذيب»، وينظر ما يأتي (٣٧١٧٦).

٣٧٠٦٨ ـ تقدم أيضاً برقم (٩٥٩٨)، ومنه زدت «عن عامر» ـ وهو الشعبي ـ، وصححت بعض ألفاظه، وكأن الإمام الشعبي رضي الله عنه يقول: أول الفتن ما كان من أصحابها باسم الدين والتحري للتشرُّع!.

٣٧٠٦٩ ـ حدثنا الفضل بن دكين، عن أبي إسرائيل، عن الحكم، عن أبي سليمان الجهني ـ يعني: زيد بن وهب ـ، عن حذيفة، فذكر قتل عثمان قال: أما إنها أول الفتن.

٣٥٩٢٠ ٣٧٠٧٠ ـ حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا عمار بن رُزَيق، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن حذيفة قال: أرأيتم يوم الدار! كانت فتنة ـ يعني: قتل عثمان ـ فإنها أول الفتن، وآخرها الدجال.

٣٧٠٧١ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد قال: أخبرنا عامر: أن أول جدٍّ خاصم بني بنيه: عمر بن الخطاب مات ابنه، وترك ابنين، فخاصمهم إلى زيد بن ثابت، فرآه عمر ينظر في شأنهم فقال: من يخاصمني في ولدي؟ فقال زيد: إن لهم أباً دونك، فشرَّك بينهم.

١٤ : ١١٤ ٣٧٠٧٢ ـ حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح قال: حدثني

٣٧٠٦٩ ـ «الجهني»: هو الصواب، ورسمها غير واضح في ت، م. وتحرفت في ع، ش إلى: الخيثمي.

٣٧٠٧١ ـ تقدم برقم (٣١٨٨٠)، وينظر (٣٦٩٣٧).

٣٧٠٧٢ ـ «حدثني أيوب»: في النسخ جميعاً: حدثني أبو أيوب، وهو خطأ، وسُمي عند البزار، وفي «النكت الظراف» (٥١١٩) نقلاً عنه: أيوب بن أبي زيد، وهو خطأ أيضاً، صوابه: أيوب بن زياد، أبو زيد، أو أبو زياد ـ لا: أبو يزيد ـ الحمصي، له ترجمة في «تعجيل المنفعة» (٧٩)، وهو في «ثقات» ابن حبان ٦ : ٥٨، فالإسناد حسن.

الحديث رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٧) عن المصنف، به.

=

أيوب أبو زيد الحمصي، عن عبادة بن الوليد بن عبادة، عن أبيه: أنه دخل على عبادة وهو مريض فقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أولُ شيء خَلَق الله القلمُ، فقال: اجرِ، فجرى تلك الساعة بما هو كائن**».

٣٧٠٧٣ ـ حدثنا هشيم، عن أشعث، عن الزهري قال: أول من

ورواه البزار في «مسنده» (٢٦٨٧) بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطيالسي (٥٧٧)، وأحمد ٥: ٣١٧، والترمذي (٢١٥٥، ٣٣١٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٤، ١٠٥، ١١١)، والطبراني في «مسند الشاميين» (١٩٤٩)، كلهم من طريق الوليد بن عبادة، به. وقال الترمذي عن إسناده: حسن صحيح غريب، كما في «تحفة الأشراف» (٥١١٩)، و«تهذيب الكمال» ١٨: ٤٥٦ ـ ٤٥٧، واختلفت فيه النسخ المطبوعة.

ورواه أبو داود (٤٦٦٨) من وجه آخر عن عبادة.

وانظر ما تقدم برقم (٣٧٠٢٣).

ونقل الحافظ في «النكت الظراف» (٥١١٩) عن ابن المديني أنه حسَّن إسناد الحديث.

وللحديث شواهد كثيرة تنظر في كتاب ابن أبي عاصم (١٠٢، ١٠٨)، وينظر ما تقدم برقم (٣٧٠٢٣، ٣٧٠٢٤)، وما سيأتي برقم (٣٧١٥٥).

قال البيهقي في «الأسماء والصفات» بعد الحديث (٨٠٣)، وأشار إلى رواية عبادة هذه: «وإنما أراد ـ والله أعلم ـ: أولُ شيء خُلِق بعد خَلْق الماء والريح والعرش: القلمُ»، فهي أولية إضافية لا حقيقية، وينظر «فتح الباري» ٦: ٢٨٩ (٣١٩١)، و(١٩٤) من «نظم المتناثر» للسيد الكتاني.

٣٧٠٧٣ ـ تقدم برقم (٥٤٨٠)، وينظر أيضاً (٣٧١٢٤).

أحدث الأذانَ الأول يوم الجمعة: عثمان، ليُؤْذِنَ أهل الأسواق.

٣٧٠٧٤ ـ حدثنا إسماعيل ـ يعني: ابن عليّة ـ، عن بُرد، عن الزهري: كان الأذان عند خروج الإمام، فأحدث أمير المؤمنين عثمان التأذينةَ الثالثة على الزَّوْراء ليجتمعَ الناس.

٣٥٩٢٥ ٣٧٠٧٥ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم أبي النضر: سأل رجل محمد بن سيرين: ما تقول في مجالسة هؤلاء القُصّاص؟ قال: لا آمرك به ولا أنهاك عنه، القَصَصُ أمرٌ محدَث، أحدث هذا الخلق من الخوارج.

١٤: ١١٥ ٣٧٠٧٦ ـ حدثنا معتمر، عن ليث، عن مجاهد: لما خلق الله آدم خلق عينيه قبل بقية جسده، فقال: أيْ ربِّ أتِمَّ بقية خَلْقي قبل غَيبوبة الشمس، فأنزل الله: ﴿وكان الإنسان عجولاً﴾.

٣٧٠٧٧ ـ حدثنا ابن عيينة، عن حُصين، عن أبي مالك قال: أول آية

٣٧٠٧٤ ـ «بُرد»: هو الصواب، كما تقدم (٥٤٣٢، ٥٤٨٢)، وتحرَّف هنا إلى: ذر، وفي ع، ش إلى: زرّ.

٣٧٠٧٦ ـ من الآية ١٤ من سورة الإسراء. وكان في النسخ: (وخُلق الإنسان عجولاً)، ولا يستقيم، فأثبتُّ الصواب.

والخبر في «الدر المنثور» ٤: ١٦٦ عند تفسير هذه الآية، وينظر (٣٧٠٦١، ٣٧١٦٨).

٣٧٠٧٧ ـ من الآية ٤١ من سورة التوبة.

وينظر ما تقدم برقم (١٩٧٠٧).

أُنزلت من براءة: ﴿انفِروا خِفَافاً وثِقالاً﴾.

٣٧٠٧٨ ـ حدثنا وكيع، عن موسى بن عُبيدة، عن محمد بن كعب قال: خلق الله الأرواح قبل أن يخلُق الأجسادَ، فأخذ ميثاقهم.

٣٧٠٧٩ ـ حدثنا ابن نمير، عن حجاج، عن أبي إسحاق، عن الحارث قال: أولُ شيء يُبدأ به قبل الوضوء: غسل الكفين.

٣٥٩٣٠ ٣٧٠٨٠ ـ حدثنا الفضل، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما يكفأُ الإسلامَ كما يُكفأُ الإناءُ: قولُ الناس في القَدَر.

٣٧٠٧٨ ـ محمد بن كعب: هو القُرَظي أحد الثقات، لكن موسى بن عبيدة: هو الربَذي، وهو ضعيف، وعلى كل فالقرظي يشير إلى الآية الكريمة ١٧٢ من سورة الأعراف: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنّا عن هذا غافلين﴾ وقد روى ابن جرير هذا الأثر في تفسير هذه الآية ٩: ١١٧ من طريق يحيى بن واضح، عن موسى هذا، بنحوه، وروى معه أحاديث وآثاراً كثيرة سواه.

وهذا ما يسميه العلماء بعالَم الذَّرّ، وهو أمر واقع على الحق والحقيقة ـ من الله عز وجل مع بني آدم، وليس هو ضرباً من الخيال والتوهم! ولا من ضرب الأمثال، وحكايتها للمواعظ! كما ذهب إليه الأستاذ محمد الغزالي ـ غفر الله له ـ في كتابه «خُلُق المسلم» ص٥٩ إذ قال بعد ذكر الآية الكريمة: «وليس هناك كما يوهم ظاهر العبارات، وإنما هو تصوير لاتجاه الفطرة السليمة إلى الله وتعرُّفها عليه..، وهذا الأسلوب شائع على ألسنة العرب، ومنه المثل السائر: قال الجدار للوتدِ: لم تشقّني؟ قال: سل من يدقُّني»! وهل هذا إلا إحياء جديد لضلالات طه حسين أو امتداد لها؟! وأستغفر الله العظيم.

١٤: ١١٦ ٣٧٠٨١ ـ حدثنا يزيد، عن هشام، عن الحسن قال: أهل الصلاة والحِسبة من المؤذنين: أولُ من يُكسى يوم القيامة.

٣٧٠٨٢ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: قلت: يا رسول الله! أيُّ مسجدٍ وُضع في الأرض أولاً؟ فقال: «**المسجد الحرام**»، قلت: ثم أيٌّ؟ قال: «**المسجد الأقصى**».

يعني: بيت المقدس.

٣٧٠٨٣ ـ حدثنا يزيد، عن المسعودي، عن أبي عمرو، عن عُبيد بن الخَشْخاش، عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد، قلت: أيُّ الأنبياءِ أولُ؟ قال: «آدم»، قال: قلت: وهل كان نبياً؟ قال: «**نعم! نبيٌّ مكَلَّم**».

٣٧٠٨٤ ـ حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هَمَّام قال: أول مَكْس كان في الأرض: عجوز خرجت بدقيق لها في مِكْتَل،

٣٧٠٨١ ـ تقدم برقم (٢٣٥٦)، ومن وجه آخر برقم (٢٣٥٤)، واتفقت النسخ على قوله: أهل الصلاة، كما اتفقت هناك على: أهل الصلاح، وانظر التعليق.

٣٧٠٨٢ ـ تقدم أيضاً برقم (٧٨٣٥) طرف آخر منه، وثمة تخريجه.

وقد روى هذا الطرف ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٦٣).

٣٧٠٨٣ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣٤٤٢)، فينظر تخريجه هناك.

وقد روى هذا الطرف ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٣٥) عن المصنف، به.

وأبو عمرو: هو هو أبو عمرو الشامي الدمشقي، كلاهما قيل.

فجاءت ريح عاصف فأذرته، فقال سليمان: انظُروا مَن ركب البحر بهذه الريح فغرِّموه.

٣٧٠٨٥ ـ حدثنا عبيد الله، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ٣٥٩٣٥
مالك بن أيمن قال: أول من شاب إبراهيم عليه الصلاة والسلام فقال: ما ١٤: ١١٧
هذا؟ قال: إجلال وحِلْم.

٣٧٠٨٦ ـ حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، عن المنهال، عن عبد الله بن الحارث، عن عليّ قال: أول من يُكسَى: إبراهيم، قُبْطِيتان، ثم يكسى النبيُّ صلى الله عليه وسلم حُلَّة، وهو عن يمين العرش.

٣٧٠٨٥ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٦٨٨٩).

و«مالك بن أيمن»: هكذا في النسخ، وأكاد أجزم بتحريفه، وذكر مسلم في «المنفردات والوحدان» (٣١٩) ممن انفرد أبو إسحاق بالرواية عنه: مالك بن الأغر، ولو كنت أثق بطبعته لأثبتُّه هنا، ولم أر ذكراً لهذا ولا لذاك في مصدر آخر.

٣٧٠٨٦ ـ رواه أحمد في «الزهد» ص١٠١ بمثل إسناد المصنف.

ورواه عن سفيان: نعيم بن حماد في زوائده على «الزهد» لابن المبارك (٣٦٤)، وأبو يعلى (٥٦٢ = ٥٥٦)، وأبو عروبة في «الأوائل» (٩٦)، والضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» ٢ (٥٦٤)، ونقل كلامَ الدارقطني الذي في «العلل» ٣ (٣٩١) وفيه ترجيح هذا الإسناد الموقوف ـ لفظاً ـ على الإسناد الآخر الذي فيه رفعه الصريح.

و«قُبْطيتان» : من النسخ، وفي المصادر المذكورة: قبطتين، والقُبطية: ثوب أبيض رقيق يصنع بمصر.

٣٧٠٨٧ ـ حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«أول من يكسى من الخلائق يومئذ: إبراهيم»**.

٣٧٠٨٨ ـ حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد، حدثنا زهير، حدثنا أبو إسحاق قال: قيل لقُثَم: كيف وَرِث عليٌّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم دونكم؟ قال: إنه والله كان أولَنا به لُحوقاً، وأشدَّنا به لُزوقاً.

٣٧٠٨٩ ـ حدثنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه: **«ولكنِ ائتوا نوحاً، إنه أول رسولٍ بُعث إلى أهل الأرض»**.

٣٥٩٤٠ ٣٧٠٩٠ ـ حدثنا ابن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن أبي
١٤: ١١٨ هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره، قال: **«فيأتون آدم فيقول: اذهبوا إلى نوح، فيقولون: يا نوح! أنت أولُ الرسل إلى أهل الأرض»**.

٣٧٠٩١ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: إن

٣٧٠٨٧ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٢٤٧٣، ٣٥٥٣٨)، وسيأتي أيضاً من وجه آخر (٣٧٠٩٨)، وانظر (٣٢٤٧٧، ٣٧٠٩٩، ٣٧١٥١).

٣٧٠٨٩ ـ تقدم بتمامه برقم (٣٢٣٣٥).

٣٧٠٩٠ ـ تقدم تاماً أيضاً برقم (٣٢٣٣٢).

٣٧٠٩١ ـ سبق برقم (١٩٨٦٩، ٣٢٨٢٩).

أول رجل سلَّ سيفاً في سبيل الله: الزبير.

٣٧٠٩٢ ـ حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سِماك الحنفي قال: سمعت ابن عباس يقول: لما نزلت أولُ المزمل، كانوا يقومون نحواً من قيامهم في شهر رمضان، وكان بين أولها وآخرها سَنَة.

٣٧٠٩٣ ـ حدثنا عفان، حدثنا عليّ بن مسعدة، حدثنا إبراهيم بن العلاء الغَنَوي قال: بلغنا أن كعباً كان يقول: إن أول الأمصار خراباً جَنَاحاها، قلنا: وما جناحاها يا كعب؟ قال: البصرة ومصر.

٣٧٠٩٤ ـ حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ ابن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول من جَحَد آدم**». ١٤: ١١٩

٣٥٩٤٥ ٣٧٠٩٥ ـ حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: أول من استحلف في القَسَامة: عمر بن الخطاب.

٣٧٠٩٦ ـ حدثنا وكيع، عن سعيد بن عبيد ومحمد بن قيس، عن عليّ بن ربيعة قال: أول من نِيح عليه بالكوفة: قَرَظَة بن كعب.

٣٧٠٩٢ ـ رواه ابن جرير الطبري ٢٩: ١٢٤ ـ ١٢٥ من طرق عن مسعر، به.

٣٧٠٩٤ ـ هذا طرف آخر من حديث تقدم برقم (٣٤٦١٨ مرفوعاً، ٣٤٦١٩ موقوفاً)، وينظر (٣٧١٠٨).

٣٧٠٩٦ ـ تقدم أتم من هذا برقم (١٢٢٢٤).

٣٧٠٩٧ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن أبي خالد، عن إسحاق بن راشد، عن امرأة من الأنصار يُقَال لها: أسماء بنت يزيد بن السَّكَن: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأم سعد: «**ألا يَرْقَأُ دمعُك ويذهبُ حزنك؟! فإن ابنك أولُ من ضحك الله له، واهتزَّ له العرش**».

٣٧٠٩٨ ـ حدثنا وكيع، عن شعبة، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «**أولُ الخلائق يُكسى إبراهيم**».

٣٧٠٩٩ ـ حدثنا يعلى بن عبيد قال: حدثنا ابن أبي خالد، عن سعيد ابن جبير قال: يُحشر الناس حُفاةً عُراة، فأول من يلقى بثوبٍ إبراهيم عليه السلام.

٣٧١٠٠ ـ حدثنا وكيع وأبو أسامة، عن ابن أبي خالد قال: سمعت أبا ٣٥٩٥٠
عمرو الشيباني يقول: كان مهران أول السنة، والقادسية آخر السنة. ١٤ : ١٢٠

٣٧٠٩٧ ـ تقدم برقم (٣٢٩٨٤)، وسيأتي برقم (٣٧٩٥٧).

٣٧٠٩٨ ـ سبق من وجه آخر برقم (٣٢٤٧٣، ٣٧٠٨٧)، وينظر (٣٧١٥١).

وقد روى هذا الحديث عن المصنف: ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١).

٣٧٠٩٩ ـ تقدم برقم (٣٢٤٧٣)، وينظر (٣٥٥٣٨).

٣٧١٠٠ ـ تقدم الخبر أيضاً برقم (٣٤٤٢٤).

وقوله «حدثنا وكيع وأبو أسامة» أثبته مما تقدم. وجاء هنا في النسخ: حدثنا وكيع، حدثنا أسامة، خطأ.

٣٧١٠١ ـ حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كما بدأنا أولَ خلقٍ نعيده﴾ قال: عراةً حفاةً.

٣٧١٠٢ ـ وبإسناده عن مجاهد: ﴿في الصحف الأولى﴾ قال: التوراة والإنجيل.

٣٧١٠٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن عوف، عن يزيد الفارسي، عن ابن عباس، عن عثمان: كانت الأنفال من الأوائل مما أُنزل بالمدينة، وكانت براءة من آخر ما أُنزل من القرآن.

١٤: ١٢١ ٣٧١٠٤ ـ حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا قيس، عن سلمة بن كُهيل، عن أبي صادق، عن عُليم، عن سلمان قال: أولُ هذه الأمة وروداً على نبيها صلى الله عليه وسلم: أولُها إسلاماً: عليّ بن أبي طالب.

٣٥٩٥٥ ٣٧١٠٥ ـ حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبيه، عن أبي الضحى: أن

٣٧١٠١ ـ من الآية ١٠٤ من سورة الأنبياء.

وينظر ما تقدم برقم (٣٥٥٣٦).

٣٧١٠٢ ـ من الآية ١٣٣ من سورة طه. فإن ابن جرير روى هذا الأثر عند هذه الآية ١٦: ٢٣٧ من طريق ابن أبي نجيح، به.

وقول المصنف «وبإسناده»: يريد: عن شبابة، عن ورقاء، كما سيأتي مكرراً برقم (٣٧١٠٦).

٣٧١٠٤ ـ تقدم برقم (٣٢٧٧٥).

٣٧١٠٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٢٦٥٥٣).

=

أبا بكر استنشد مَعْدِي كَرِبٍ وقال: ما استنشدتُ في الإسلام أحداً قبلك.

٣٧١٠٦ ـ حدثنا شبابة، عن ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿في الصحف الأولى﴾ قال: التوراة والإنجيل.

٣٧١٠٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو: سمع أبا سلمة يقول في كفارة اليمين: مُدٌّ بالمُدِّ الأوَّل.

٣٧١٠٨ ـ حدثنا قتيبة، حدثنا ليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبُري، عن أبيه، عن عبد الله بن سَلاَم: أنه قال في حديث ذكره: فَجَحَد آدم، فجحدت ذريته، وذلك أول يوم أُمر بالشهداء.

٣٧١٠٩ ـ حدثنا سُريج بن النعمان، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة،
١٤: ١٢٢ عن صالح بن كيسانَ قال: أخبرنا الرَّقَاشي، عن أنس قال: لقيتِ الملائكةُ

«الضحى»: في م: الضحاك، خطأ، وسعيد بن مسروق والد سفيان الثوري يروي عن أبي الضحى مسلم بن صُبَيح.

«ما استنشدت»: في ت، م: ما استنشده، وفي غيرهما: ما استنشدني، وأثبتُّ ما رجَّحته فيما تقدم.

٣٧١٠٦ ـ هذا تكرار لما تقدم قريباً برقم (٣٧١٠٢).

٣٧١٠٧ ـ ينظر ما تقدم برقم (١٢٣٣٦).

٣٧١٠٨ ـ «حدثنا ليث»: في ت، م: عن ليث. وينظر (٣٧٠٩٤).

٣٧١٠٩ ـ الرقاشي: هو يزيد بن أبان، أحد الضعفاء.

وعزاه في «كنز العمال» (٣٨٠٧٣) إلى المصنف وحده.

آدمَ وهو يطوف بالبيت، فقالت: يا آدم! حججتَ؟ فقال: نعم، قالوا: قد حَجَجْنا قبلك بألفيْ عام.

٣٥٩٦٠ **٣٧١١٠** ـ حدثنا يزيد، أخبرنا قيس قال: رأيت شِمْرِ بن عطية استعار عمامة، فأتوه بعمامة سابِرية فردَّها، وقال: رأيت الناس أول ما رأوا السابِري، قاموا إليه فحرقوه.

٣٧١١١ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى بن المتوكل أبو عَقيل قال: حدثنا إسماعيل بن رافع، عن ابنٍ لأبي سلمة، عن أم سلمة: أنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**إنْ كان لمن أولِ ما نهاني الله عنه، وعهد إليَّ بعد عبادةِ الأوثان وشرب الخمر : ملاحاةُ الرجال**».

٣٧١١٢ ـ حدثنا حسين، عن زائدة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم: أولُ من جهر بـ: بسم الله الرحمن الرحيم: الأعرابُ.

٣٧١١٣ ـ حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك قال: أحدث
١٤: ١٢٣ الناسُ: القيامَ في رمضان، وصلاةَ الضحى، والقنوتَ في الفجر، والقَصصَ.

٣٧١١٠ ـ «فردها، و»: سقط من ت، م.

٣٧١١١ ـ أبو عقيل وشيخه ضعيفان، ومن فوقهما مبهم لم يسمَّ، فالإسناد ضعيف، وينظر ما تقدم من مراسيل عروة بن رويم (٢٤٥٤١، ٣٧٠٣١).

٣٧١١٢ ـ أبو حمزة: ميمون الأعور ضعيف.

٣٧١١٣ ـ جويبر: هو ابن سعيد الأزدي، متهم.

٣٧١١٤ ـ حدثنا شَريك، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ما كان للناس عيدٌ إلا في أول النهار.

٣٥٩٦٥ ٣٧١١٥ ـ حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عباس بن عبد الرحمن الهاشمي قال: أول ما خُلِّقت المساجد، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بالقِبلة نُخامة فحكَّها، ثم أمر بالخَلوق فلُطِخ به مكانها، فخلَّق الناس المساجد.

٣٧١١٦ ـ حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن أبي حفصة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال: أول جمعةٍ جمِّعت جمعةٌ بالمدينة، ثم جمعة بالبحرين.

٣٧١١٧ ـ حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن زياد بن عِلاقة، عن

٣٧١١٤ ـ تقدم برقم (٥١٧٣).

٣٧١١٥ ـ تقدم أيضاً برقم (٧٥١٩).

والعباس بن عبد الرحمن: هو الصواب، وتحرف هنا إلى: بن عبد الله، وفي النسخ تحريفات أخرى.

٣٧١١٦ ـ أبو جمرة: هو نصر بن عمران الضُّبَعي.

والحديث طرف مما رواه البخاري (٨٩٢) من طريق أبي جمرة، عن ابن عباس.

٣٧١١٧ ـ سيرويه المصنف ثانية برقم (٣٧٨٠٦) أتم من هذا.

وفي إسناد مجالد ـ وهو ابن سعيد ـ: ليس بالقوي، وتغير، كما تقدم مراراً.

وزياد بن عِلاقة لم يسمع سعد بن أبي وقاص. نقله العلائي في «جامع التحصيل» (٢٠٦) عن أحمد وأبي زرعة.

=

سعد: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمَّر عبد الله بن جحش، وكان أول أمير أُمِّر في الإسلام.

وقد رواه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١١١) عن المصنف، به.

ورواه من طريق مجالد: عبد الله بن أحمد، عن أبيه وجادةً، ومن «زوائده هو على المسند» ١: ١٧٨، والبزار ـ (١٧٥٧) من زوائده ـ والبيهقي في «الدلائل» ٣: ١٤، و«السنن» ٦: ٣١٦.

ثم رواه البيهقي في «الدلائل» ٣: ١٥ من طريق محمد بن يونس، عن الفرج بن عبيد الأزدي، عن أبي أسامة، عن مجالد، عن زياد، عن قطبة بن مالك، عن سعد، فاتصل الإسناد بين زياد وسعد، لكن أظن أن محمد بن يونس: هو الكُديمي، وهو متهم، والفرج بن عبيد: لم أقف له على ترجمة، إلا إذا كان هو عبيد بن الفرج العتَكي، فإنه من هذه الطبقة، والعتكيون من الأزد، وعلى كل فعبيد ضعيف، ترجمه ابن حبان في «المجروحين» ٢: ١٧٥. والله أعلم.

ثم رأيت الحديث في «مسند سعد بن أبي وقاص» للدورقي (١٣١) من طريق مجالد، به، وعزاه محققه إلى «مسند» ابن أبي شيبة (ورقة ٦٧/ب) أيضاً، وليس في المطبوع!.

وقال الحافظ في «الإصابة» بعد ما روى هذا الخبر في ترجمة عبد الله بن جحش نفسه: «وروى السراج من طريق زرّ بن حبيش قال: أول راية عقدت في الإسلام لعبد الله بن جحش».

قلت: وفي «سيرة» ابن هشام ٢: ٥٩٥ عن ابن إسحاق: أول راية عقدت راية عُبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. ثم ذكر عن بعضهم ـ وهو الواقدي ـ أن أول راية عقدت راية حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنهم جميعاً، وانظر «السيرة النبوية» لابن كثير ٢: ٣٦٥.

٣٧١١٨ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا سفيان بن حسين، عن عليّ بن زيد،
١٤ : ١٢٤ عن أنس بن حكيم الضبي قال: قال لي أبو هريرة: إذا أتيت أهل مصرِك فأخبِرهم أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«أولُ ما يحاسَب به العبد يوم القيامة : الصلاةُ المكتوبة»**.

٣٧١١٩ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا الدَّسْتَوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن عامر العُقيلي، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«عُرِضَ عليّ أولُ ثلاثة من أمتي يدخلون الجنة، وأولُ ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة : فالشهيد، وعبد مملوك لم يَشْغَله رِقّ الدنيا عن طاعة ربه، وفقير متعفِّف ذو عيال، وأما أول ثلاثة يدخلون النار : فأمير مسلَّط، وذو ثروة من مال لا يؤدِّي حقَّ الله في ماله، وفقيرٌ فخور»**.

٣٧١١٨ ـ سيأتي من زيادات مسلمة بن قاسم من طريق أنس بن حكيم، به، برقم (٣٧٢٠٠)، وينظر ما تقدم برقم (٧٨٥٤، ٧٨٥٥).

رواه ابن ماجه (١٤٢٥) عن المصنف وغيره، به.

ورواه ابن عبد البر في «التمهيد» ٢٤: ٧٩، من طريق المصنف، به.

ورواه أحمد ٢: ٢٩٠، وابن ماجه ـ الموضع السابق ـ بمثل إسناد المصنف.

ورواه الطبراني في الأوسط (٢٢٢٠)، و«مسند الشاميين» (١٥١) من طريق علي ابن زيد، به.

٣٧١١٩ ـ تقدم من هذا الوجه برقم (١٩٩٠٥)، ومن وجه آخر (١٩٦٨١).

٣٥٩٧٠ **٣٧١٢٠** ـ حدثنا ابن بشر، حدثنا أبو حيان، عن أبي زرعة، عن عبد الله بن عمرو قال: قد حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثاً لم أَنْسَه بعدُ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «**أول**
١ : ١٢٥ **الآيات خروجاً: طلوع الشمس من مغربها، أو خروج الدابة على الناس ضحىً، فأيُّهما ما كانت قبلَ صاحبتها، فالأخرى على أَثَرها قريباً**».

٣٧١٢١ ـ حدثنا حاتم، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أولُ رباً أضعُ: ربا العباس بن عبد المطلب**».

٣٧١٢٢ ـ حدثنا زيد، عن موسى بن عُبيدة، عن صدقة بن يسار،

٣٧١٢٠ ـ سيأتي أتم من هذا برقم (٣٨٤٤٣)، وأبو زرعة: هو ابن عمرو بن جرير البجلي.

والحديث رواه مسلم ٤: ٢٢٦٠ (١١٨)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٦٢) عن المصنف، به.

ورواه من طريق أبي حيان: الطيالسي (٢٢٤٨)، وأحمد ٢: ١٦٤، ٢٠١ مطوَّلاً هنا كرواية المصنِّف الآتية، وعبد بن حميد (٣٢٦)، ومسلم (بعد ١١٨)، وأبو داود (٤٣١٠)، وابن ماجه (٤٠٦٩)، والحاكم ٤: ٥٤٧ ـ ٥٤٨ أتم مما هنا وصححه، وأشار الذهبي إلى أنه ليس من شرط الحاكم.

٣٧١٢١ ـ هذا طرف من حديث جابر الطويل في صفة حجة النبي صلى الله عليه وسلم، تقدم برقم (١٤٩٢٥)، وتقدم تخريجه تحت رقم (١٣٢٠٦).

وانظر ما سيأتي برقم (٣٧١٦٥).

٣٧١٢٢ ـ في إسناد الحديث موسى بن عُبيدة الربذي، وهو ضعيف.

=

عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم حمِد الله وأثنى عليه بما هو له أهل، ثم قال: «**أيها الناس! إن كلَّ دمٍ كان في الجاهلية فهو هَدَر، وأولُ دمائكم دمُ إياس بن ربيعة بن الحارث، كان مسترضَعاً في بني ليث، فقتلتْه هُذيل، وإن أول رباً كان في الجاهلية ربا عباس بن عبد المطلب، وهو أول ربا أضعُ، لكم رؤوس أموالكم لا تَظلمون ولا تُظلمون**».

٣٧١٢٣ ـ حدثنا يزيد، عن أشعث، عن أبي إسحاق: أن علياً قال: أول الوضوء المضمضة والاستنشاق.

٣٧١٢٤ ـ حدثنا ابن مبارك، عن معمر، عن الزهري قال: أَرى أن يُترك البيعُ عند الأذان الأول، أحدثه عثمان رضي الله عنه. ١٤: ١٢٦

٣٥٩٧٥ **٣٧١٢٥** ـ حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب

وقد رواه عبد بن حميد (٨٥٨) عن المصنف، به مطولاً جداً.

ورواه البزار ـ «كشف الأستار» (١١٤١) ـ، والرُّوياني في «مسنده» (١٤١٦) من طريق موسى بن عبيدة، عن صدقة بن يسار وعبد الله بن دينار، عن ابن عمر، به مطولاً.

ويشهد لطرفه الأخير الحديثُ الذي قبله، كما يشهد لطرفه الأول حديثُ أبي حُرَّة الرقاشي، عن عمه، الآتي برقم (٣٧١٦٥).

٣٧١٢٤ ـ ينظر ما تقدم برقم (٥٤٨٠، ٣٧٠٧٣).

٣٧١٢٥ ـ الخبر في «نسخة وكيع عن الأعمش» (٣٩)، وكلمة «والأرض» أضفتها منها، وعزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٣: ٩١ ـ الآية ٥٤ من سورة الأعراف ـ إلى المصنِّف فقط، وفيه «والأرض». وهو عند ابن جرير في «تاريخه» ١: ٣٥ من طريق جرير، عن الأعمش، به، وفيه «والأرض» أيضاً.

=

قال: بدأ الله تعالى بخلق السموات والأرض يوم الأحد، فالأحد والاثنان والثلاثاء والأربعاء والخميس والجمعة، وجَعل كلَّ يوم ألف سنة.

٣٧١٢٦ ـ حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: «**لا تُقتلُ نفسٌ ظلماً إلا كان على ابنِ آدمَ الأولِ كِفْل من دمها، لأنه كان أولَ من سنَّ القتل**».

٣٧١٢٧ ـ حدثنا كثير، عن جعفر، عن ميمون: لما نزلت هذه الآية: ﴿والذين يرمون المحصناتِ ثم لم يأتوا بأربعة شهداءَ فاجلِدوهم ثمانينَ جلدةً ولا تقبلوا لهم شهادة أبداً﴾ قال رجل: إنْ رأى رجلٌ في أهله ما يكره، فذهب الرجل يجمع أربعةً، فرَغَ الرجل من حاجته، وإن ذكر ذلك جُلد، ولم تقبل له شهادة، وكان من الفاسقين؟! فأُنزلت آية التلاعن،

وينظر ما تقدم برقم (٣٧٠٤٤).

٣٧١٢٦ ـ تقدم برقم (٢٨٣٣٤).

٣٧١٢٧ ـ من الآية ٤ من سورة النور.

والحديث مرسل بإسناد صحيح، فكثير: هو ابن هشام الرقي، وجعفر: هو ابن برقان، ثقة إلا في الزهري، وأما في ميمون بن مهران ـ كما هنا ـ فأصحُّ ما يكون.

وتقدم نحوه موصولاً من حديث ابن مسعود برقم (٢٨٤٦٢)، وفيه ذكر الأولية، وكذلك هي في رواية أنس عند أبي يعلى (٢٨١٦ = ٢٨٢٤).

وانظر ما سيأتي برقم (٣٧٢٣٥).

فكان ذلك الرجلُ الذي قال ما قال أولَ من ابتُلي بهذا، ونزلت آية التلاعن.

٣٧١٢٨ ـ حدثنا سهل، عن عمرو، عن الحسن قال: أول من مات آدم.

٣٧١٢٩ ـ حدثنا وكيع، حدثنا إسرائيل، عن جابر، عن أبي جعفر: ١٤ : ١٢٧
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزِل الأبطح أولَ ما يَقْدَم.

٣٧١٣٠ ـ حدثنا ابن مسهر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، ٣٥٩٨٠
عن عائشة، عن فاطمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «**أنتِ أول أهلي لُحوقاً بي**»، فضحكتُ لذلك.

٣٧١٣١ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: كان عبد الله لا يقنت في الفجر، وأول من قنت فيها عليّ، وكانوا يرون أنه إنما فعل ذلك: أنه كان محارِباً.

٣٧١٣٢ ـ حدثنا أبو أسامة، عن الفَزاري، عن الأوزاعي قال: الإقامة أول الصلاة.

٣٧١٢٩ ـ تقدم برقم (١٤٣٥٩).

٣٧١٣٠ ـ تقدم أيضاً برقم (٣٢٩٣٦)، وسيأتي من وجه آخر برقم (٣٧١٤١).

٣٧١٣١ ـ تقدم طرفه الأول من وجه آخر عن مغيرة، عن إبراهيم برقم (٧٠٤١).

وقوله «إبراهيم»: سقط من ع، ش.

و«وأول من قنت فيها»: ليس في النسخ، فأضفته من «كنز العمال» (٢١٩٧٠)، وعزاه إلى الحاكم من قول إبراهيم، لكني لم أره فيه.

٣٧١٣٣ ـ حدثنا شيخ لنا، عن جعفر، عن أبيه قال: أول من جعل مُدَّيْ حنطةٍ في زكاة الفطر عَدْل صاعٍ من تمر: عثمان بن عفان.

٣٧١٣٤ ـ حدثنا الثقفي، عن يونس، عن الحسن: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أنا سيد ولد آدم، وأول من تنشق عنه الأرض، وأول** ١٤ : ١٢٨
شافع».

٣٧١٣٥ ـ حدثنا ابن عليّة، عن يونس، عن ابن سيرين قال: نُبِّئْتُ أن ٣٥٩٨٥
أول جدَّة أُطعمت مع ابنها: أم الأب.

٣٧١٣٦ ـ حدثنا السَّهمي، حدثنا حميد قال: سألت الحسن: من أولُ من خطب قبل الصلاة؟ فقال: عثمان بن عفان صلى بالناس، ثم خطبهم، فرأى ناساً كثيراً لم يدركوا الصلاة، ففعلوا ذلك.

٣٧١٣٧ ـ حدثنا يزيد والسهمي، عن حميد، عن أنس، عن النبي

٣٧١٣٤ ـ تقدم برقم (٣٧٠٠٩)، وينظر رقم (٣٢٣٨٦).

٣٧١٣٥ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣١٩٥٣، ٣١٩٥٨).

٣٧١٣٦ ـ مما يناسب هذا الأثر الآثارُ التي تقدمت برقم (٥٧٣٤ ـ ٥٧٣٦)، فيجمع بينها.

وقوله «**ففعلوا ذلك**»: أي: الخلفاء الآخرون بعد عثمان، وانظر التعليق على ما تقدم برقم (٥٧١٠).

٣٧١٣٧ ـ تقدم طرف آخر منه برقم (٣٥١٦٣) عن يزيد فقط، وقد روى هذا الطرف بمثل إسناد المصنف: أبو عروبة في «الأوائل» (٨٩)، وينظر تتمة تخريجه فيما تقدم.

صلى الله عليه وسلم قال: «**أول أشراط الساعة نار تَحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة: فزيادةُ كبِدِ حوت**».

٣٧١٣٨ ـ حدثنا ابن بشر قال: حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا عبد الجليل بن عطية رفعه قال: «**أول ما يُسألُ عنه العبد: عن صلاته**».

٣٧١٣٩ ـ حدثنا محمد بن بكر، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: القنوت في شهر رمضان؟ قال: عمر أول من قنت، قلت: النصفَ الآخِرَ أجمع؟ قال: نعم.

٣٥٩٩٠ **٣٧١٤٠** ـ حدثنا ابن إسحاق، عن عياض بن دينار مولى ليث، عن

٣٧١٣٨ ـ عبد الجليل بن عطية: من أتباع التابعين، فحديثه معضل سنداً، وهو ممن يحسَّن حديثه.

وينظر ما تقدم برقم (٧٨٥٥، ٧٨٥٦، ٣١٠٦١، ٣٧١١٨).

٣٧١٣٩ ـ تقدم برقم (٧٠٠٩).

٣٧١٤٠ ـ تقدم من وجه آخر عن أبي هريرة برقم (٣٥١٢٩) ويأتي برقم (٣٧١٤٧)، وينظر حديث أبي سعيد المتقدم برقم (٣٥١٥١).

«حدثنا ابن إسحاق»: هو محمد صاحب المغازي والسِّيَر، وبينه وبين المصنف واسطة، ولا بدَّ، لكن هكذا جاء في النسخ.

والحديث رواه أحمد ٢: ٢٥٧ أولاً عن يزيد بن هارون، عن ابن إسحاق، عن عياض بن دينار، عن أبيه، عن أبي هريرة. ثم أعقبه: عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه إبراهيم، عن ابن إسحاق، عن عياض، عن أبي هريرة. وبدا لي أن أضيف هنا أول =

١٤: ١٢٩ أبي هريرة سمعته يقول: قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم: «**أول زمرة يدخلون الجنة من أمتي: على صورة القمر ليلة البدر، ثم التي تليها على أمثلِ نجمٍ في السماء إضاءةً**».

٣٧١٤١ ـ حدثنا ابن نمير، عن زكريا، عن فراس، عن عامر، عن

السند: حدثنا يزيد بن هارون، اعتماداً على رواية أحمد هذه، وعلى أن المصنف يروي: عن يزيد، عن ابن إسحاق، ثم أنبه إلى ذلك تعليقاً، لكن عكَّر على ذلك قول عياض «عن أبيه» وليس في إسناد المصنف.

فرأيت أن أُضيف أوله «حدثنا إبراهيم، عن أبيه»، وأنبه إلى ذلك، لكن ليس بين المصنف ويعقوب رواية ـ والله أعلم ـ على أن كلام الحافظ في «الأطراف» (٩١٠٦) يفيد أن «عن أبيه» مذكور في الطريقين، وإن لم يذكر في المطبوع.

ثم رأيت أبا نعيم الأصفهاني رواه في «صفة الجنة» (٢٤٩) من طريق الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن منيع، ولم يقل في آخره «عن أبيه»، فهذا إسناد حسن، كإسناد المصنف، وهو يؤيد ما أردت أن أضيفه أولاً، لكني لم أفعل تهيباً من هذا الاختلاف. والله أعلم بالصواب.

وقد صرح ابن إسحاق عند أحمد بالسماع من عياض.

٣٧١٤١ ـ تقدم من وجه آخر عن عائشة، به، برقم (٣٢٩٣٦، ٣٧١٣٠).

«أهلي»: في ش: أهل بيتي.

«السلف»: من رواية مسلم وابن ماجه عن المصنف، وفي النسخ: الخلف!.

والحديث رواه مسلم ٤: ١٩٠٥ (٩٩)، وابن ماجه (١٦٢١)، وابن أبي عاصم في «الأوائل» (٧٦) عن المصنف، به.

ورواه البخاري (٣٦٢٤)، ومسلم ـ الموضع السابق ـ، والنسائي (٨٥١٦)، كلهم بمثل إسناد المصنف.

=

مسروق، عن عائشة، عن فاطمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: «**إنكِ أول أهلي لُحوقاً بي، ونِعْم السَّلف أنا لكِ**».

٣٧١٤٢ ـ حدثنا محمد بن مصعب، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: فرض الله الصلاة أول ما فرضها ركعتين، ثم أتمَّها للحاضر، وأُقِرتْ صلاة السفر على الفريضة الأولى.

٣٧١٤٣ ـ حدثنا ابن مصعب قال: حدثني الأوزاعي قال: سألت الزهري عن شهادة الغِلمان؟ فقال: كان مروان بن الحكم أول من قضى بذلك.

٣٧١٤٤ ـ حدثنا الأحمر، عن عوف، عن الحسن قال: بلغني أن ١٤: ١٣٠
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**الوليمةُ أولَ يومٍ حقٌّ، والثاني معروف، والثالث رياء**».

٣٧١٤٥ ـ حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن عون، عن محمد ٣٥٩٩٥
قال: أول من أحدث الأذان في الفطر والأضحى بنو مروان.

ورواه البخاري (٦٢٨٥)، ومسلم (٩٨)، والنسائي (٧٠٧٨، ٨٨٦٨، ٨٥١٧) من طريق فراس، به.

٣٧١٤٢ ـ تقدم من وجهين آخرين عن عروة برقم (٨٢٥٠، ٨٢٦٦).

٣٧١٤٤ ـ هذا مرسل بإسناد حسن إلى الحسن، وتقدم القول في مراسيله (٧١٤)، وانظره من وجه آخر عن الحسن برقم (٣٧٠٦٤).

٣٧١٤٦ ـ وجدت في كتابي: عن سويد بن عمرو، عن حماد بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن طاوس قال: إن أول من ثَوَّب في الفجر: بلال على عهد أبي بكر، كان إذا قال: حيَّ على الفلاح قال: الصلاة خير من النوم، مرتين.

٣٧١٤٧ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة؛

٣٧١٤٨ ـ وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **«أول زمرة تدخل الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أضوإ كوكب في السماء إضاءةً»**.

٣٧١٤٦ ـ ينظر ما تقدم برقم (٥٧١٢، ٥٧١٦).

٣٧١٤٧ ـ رجاله ثقات، لكن كون الحديث من رواية عمارة، عن أبي صالح: يعتبر شاذاً غير محفوظ، كما أشار المزي في ترجمة عمارة من «التهذيب»، والمحفوظ هو روايته من طريق الأعمش، عن أبي صالح، ولذلك جمع المصنِّف رحمه الله بين الطريق، كالمعِلِّ للأولى بالثانية.

وقد روى الحديث بهذا الوجه المعَلِّ من طريق المصنِّف: أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٤١).

ورواه بمثل إسناد المصنف: أحمد ٢: ٢٣١ ـ ٢٣٢.

والحديث صحيح بالطريق التالية، وانظر (٣٧١٤٠).

٣٧١٤٨ ـ هذا الإسناد من نسخة س فقط، وتقدم برقم (٣٥١٢٩) وهناك تخريجه.

١٤ : ١٣١ ٣٧١٤٩ ـ حدثنا الفضل، حدثنا سفيان، حدثنا جعفر، عن أبيه: أنه كان يَستحبُّ أن يَقرأ في الركعتين أول ما يَقْدَم: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾، و﴿قل هو الله أحد﴾ في الطواف.

٣٧١٥٠ ـ حدثنا أسود، حدثنا جعفر بن زياد، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين قال: أول من سأل عن البينة: شُريح، فقالوا: يا أبا أمية! أحدثتَ! قال: أحدثتم فأحدثتُ.

٣٧١٥١ ـ حدثنا ابن إدريس، عن ليث، عن مجاهد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول من يُكسى: خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام**».

٣٦٠٠٠ ٣٧١٥٢ ـ حدثنا هشيم، عن مطيع، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عمر: لعن الله فلاناً، فإنه أول من أَذِن في بيع الخمر.

٣٧١٥٣ ـ حدثنا ابن نمير، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كُهيل، عن

٣٧١٥٠ ـ قول شريح هذا رحمه الله تعالى ورضي عنه «أحدثتم فأحدثتُ»: فيه فتح باب عظيم في الفتيا والقضاء.

٣٧١٥١ ـ الحديث من مراسيل مجاهد، وفيه أيضاً ليث، وهو ابن أبي سُليم، ضعيف الحديث.

وانظر ما تقدم من حديث عليّ برقم (٣٧٠٨٦)، وابن عباس برقم (٣٢٤٧٣، ٣٧٠٨٧، ٣٧٠٩٨)، ومرسل سعيد بن جبير برقم (٣٧٠٩٩).

٣٧١٥٣ ـ هذا طرف من خبر طويل تحدَّث فيه ابن مسعود عن فتن وأهوال مغيَّبة من مبدأ الدجال إلى خلود أهل النار في النار، وسيأتي برقم (٣٨٧٩٢). ومنه ومن =

أبي الزَّعراء، عن عبد الله قال: ثم يأذنُ الله في الشفاعة، فيكون أولَ شفيع
١٤ : ١٣٢ يوم القيامة روحُ القدس جبريلُ، ثم إبراهيمُ خليل الرحمن، ثم موسى

مصادر التخريج زدتُ «عن أبي الزعراء». وأبو الزعراء: هو عبد الله بن هانئ، خال سلمة بن كهيل، وهو ثقة، لكن انظر ما يأتي.

وقد روى طرفاً آخر منه: نعيم بن حماد في «الفتن» (١٥١٥) عن ابن نمير وابن المبارك، وبعضه برقم (١٥٦٧، ١٦٤٥) عن ابن نمير فقط.

وروى هذا الطرف أيضاً الطيالسي (٣٨٩) عن يحيى بن سلمة بن كهيل، والنسائي (١١٢٩٦) من طريق شعبة، كلاهما يحيى وشعبة، عن سلمة، به.

ورواه تاماً ومختصراً: ابن خزيمة في كتاب «التوحيد» (٢٥٢)، والعقيلي في ترجمة أبي الزعراء ٢: ٣١٤، والطبراني في الكبير ٩ (٩٧٦١)، والحاكم ٢: ٥٠٧ ـ ٥٠٨، ٤: ٤٩٦، ٥٥٦، ٥٩٨ ـ ٦٠٠ من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن ابن مسعود، وصححه الحاكم على شرطهما، ووافقه الذهبي! إلا في الموضع الأخير فإنه قال: «قلت: ما احتجا بأبي الزعراء».

قلت: بل ليس هو من رجالهما، وقد وثقه ابن سعد ٦: ١٧١، والعجلي (٩٨٧)، وابن حبان ٥: ١٤، لكن لما ترجم البخاري في «تاريخه الكبير» ٥ (٧٢٠) لأبي الزعراء ـ وتابعه العقيلي ٢: ٣١٤ ـ أشار البخاري إلى هذا الحديث وسماه: حديث الشفاعة، واستنكر منه قوله هنا: «ثم يقوم نبيكم رابعاً»، وقال رحمه الله: «المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم: أنا أول شافع، ولا يتابع على حديثه».

ثم رأيت أصل إنكار البخاري لشعبة بن الحجاج، فقد روى الطبراني في الكبير ٩ (٩٧٦٠) من طريق شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله: أنه ذكر الشفاعة، قال: فيقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابع أربعة. قال شعبة: لم أسمع هذا إلا في هذا الحديث». وهذه النادرة لا تؤثر على ثقة الرجل، كما لا تؤثر على صحة سائر الحديث.

=

عليهما السلام، ثم يقوم نبيكم صلى الله عليه وسلم رابعاً لا يشفع أحدٌ بعده فيما يشفع فيه، وهو المقام المحمود.

٣٧١٥٤ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أول من طاف بالبيت: الملائكة.

٣٧١٥٥ ـ حدثنا ابن فضيل، عن عطاء، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أول ما خلق الله من شيءٍ: القلمُ، ثم خلق النون، فكبس الأرض على ظهر النون.

٣٧١٥٦ ـ حدثنا عَبيدة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: أول

وقد أشار الحافظ في «الفتح» ١١: ٤٢٧ (٦٥٥٨) إلى هذا الحديث وقال: «أخرجه أحمد والنسائي والحاكم..، ولم يصرِّح برفعه، وقد ضعّفه البخاري..، وعلى تقدير ثبوته فليس في شيء من طرقه التصريح بأنه المقام المحمود». قلت: لم أره في «مسند» أحمد، وقوله «لم يصرح برفعه»: يستغرب جداً من الحافظ رحمه الله، فما من لفظة منه إلا وهي عن أمر مغيَّب له حكم الرفع كل الرفع!!، كما أن قوله «ليس في شيء من طرقه التصريح بأنه المقام المحمود»: يستغرب منه أيضاً، إذ التصريح بذلك جاء في رواية المصنِّف هذه، والآتية برقم (٣٨٧٩٢)، وفي رواية الطيالسي، والطبراني، والحاكم. والله أعلم.

٣٧١٥٤ ـ تقدم برقم (٣٧٠٥٢).

٣٧١٥٥ ـ لينظر ما تقدم برقم (٣٧٠٢٣، ٣٧٠٢٤، ٣٧٠٧٢).

٣٧١٥٦ ـ هذا حديث مرسل، ورجاله رجال الصحيح، ومراسيل الشعبي صحيحة.

والحديث تقدم برقم (٦٧٧٤) من رواية الشعبي عن عائشة رضي الله عنها، وينظر أيضاً (٨٢٥٠، ٨٢٦٦).

ما فرضت الصلاة فرضت ركعتين ركعتين، فلما أتى النبيُّ صلى الله عليه وسلم المدينة، زاد مع كل ركعتينِ: ركعتينِ، إلا المغرب.

٣٧١٥٧ ـ حدثنا الفضل، حدثنا حَشْرَج بن نُباتة قال: حدثني ٣٦٠٠٥
سعيد بن جُمْهان: قلت لسفينة: إن بني أمية يزعمون أن الخلافة فيهم! قال: كذب بنو الزرقاء، بل هم ملوك من أشداء الملوك، وأول الملوك معاوية.

٣٧١٥٨ ـ حدثنا جرير، عن الشيباني، عن الشعبي قال: ساوم عمرُ ١٤: ١٣٣
رجلاً بفرس، فركبه يَشُوره فعطِب، فقال للرجل: خذ فرسك، فقال الرجل: لا، قال عمر: اجعل بيني وبينك حكَماً، فقال الرجل: شريح، فتحاكما إليه، فقال شريح: يا أمير المؤمنين! خذ بما ابتعتَ أو رُدَّ كما

٣٧١٥٧ ـ «أشداء»: من ت، م، وفي غيرهما ورواية الترمذي (٢٢٢٦): شر.

وتقدم برقم (٣٧٠٤١) قول معاوية نفسه: أنا أول الملوك. وبنو الزرقاء: هم بنو مروان، كما في رواية أبي داود (٤٦١٤). والزرقاء: اسم امرأة من أمهات بني أمية. قاله في «عون المعبود» ١٢: ٣٩٩، و«بذل المجهود» ١٨: ١٧١، و«تحفة الأحوذي» ٦: ٤٧٨.

٣٧١٥٨ ـ «ساوم عمرُ رجلاً»: في النسخ: ساوم عمر رجل، ولا يستقيم.

والخبر رواه بمثل إسناد المصنف: ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤ (١٤٥٨)، فأثبته منه. وهو من وجه آخر بنحوه عند ابن سعد في «الطبقات» ٦: ١٣٢.

وقوله «فصيَّره إلى الكوفة»: من النسخ، وله وجه، وأقرب منه: فسيَّره، إذ هي عند ابن أبي حاتم: سِرْ إلى الكوفة.

وانظر ما تقدم برقم (٣٦٩٤٦).

أخذتَ، قال عمر: وهل القضاءُ إلا على هذا؟! فصيَّره إلى الكوفة، فبعثه قاضياً، فإنه لأَولُ يومٍ عَرَفه.

٣٧١٥٩ ـ حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان قال: أخبرني واصل الأحدب قال: حدثتني عائذةُ ـ امرأةٌ من بني أسد، وأثنى عليها خيراً ـ، قالت: سمعت عبد الله بن مسعود وهو يُوطئ الرجال والنساء ـ يعني: يتخطّاهم ـ: ألا أيها الناس! من أدرك منكم من امرأةٍ أو رجلٍ فالسَّمْتَ الأول، السمتَ الأول، فإنا اليومَ على الفطرة.

٣٧١٦٠ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد قال: أخبرني الأزرق بن قيس، عن يحيى بن يعمُر، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أولُ ما يحاسَب به العبد يوم القيامة صلاته، فإنْ كان أتمها كُتبتْ له تامة، وإن لم تكن تامةً قال: انظُروا له، هل تجدون لعبدي من تطوع؟ فأكمِلوه بما ضيَّع من فريضته، ثم الزكاة،** ١٤ : ١٣٤
ثم تؤخذ الأعمال على حسب ذلك».

٣٧١٦٠ ـ رواه أحمد ٥ : ٧٢ بمثل إسناد المصنف، به.

ورواه أحمد ٤ : ٦٥، ٥ : ٣٧٧ من طريق حسن بن موسى، عن حماد، به.

ورواه أحمد أيضاً في مسند تميم الداري ٤ : ١٠٣ من طريق حسن بن موسى، عن حماد، به، وهو الذي تقدم برقم (٣١٠٦١، ٣٧٠٥٤).

وقد رواه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٥٠٦) ـ ومن طريقه النسائي (٣٢٥) ـ عن النضر بن شميل، عن حماد، به.

وسيأتي من حديث أبي هريرة برقم (٣٧٢٠٠).

٣٧١٦١ ـ حدثنا عبد الرحيم وعيسى، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أنس قال: أول سَلَب خُمِّس في الإسلام سَلَب البراء بن مالك.

٣٦٠١٠ ٣٧١٦٢ ـ حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي الطفيل، عن عبد الله بن عمرو قال: أولُ من يُخرِج أهلَ مكة من مكة القِرَدة.

٣٧١٦٣ ـ حدثنا وكيع، حدثنا عبيد الله بن أبي زياد، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة: سألت ابن عباس عن السعي بين الصفا والمروة؟ فقال: أولُ من فعله إبراهيم.

٣٧١٦٤ ـ حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار، عن

٣٧١٦١ ـ تقدم مطولاً من وجه آخر برقم (٣٣٧٦٠).

٣٧١٦٣ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٦٩١٢).

٣٧١٦٤ ـ «بكر بن عبد الرحمن»: في النسخ: أبو بكر بن عبد الرحمن، خطأ، وهو ابن عم عيسى بن المختار.

والحديث مرسل، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى القاضي، وتقدم مراراً أنه ضعيف الحديث.

وقد رواه ابن المبارك في «الزهد» (٢٠٦) من طريق حبيب، به.

وروي موصولاً من طرق ضعيفة، لكنه يتقوى بمجموعها مع المرسل.

فقد رواه الحاكم ١: ٥٠٢ من طريق أبي نوح قُراد، عن المسعودي. عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، به، وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي، مع أن المسعودي ليس من رجال البخاري ولا مسلم، وأبو نوح سكن بغداد، وحديث
=

محمد ابن أبي ليلى، عن حبيب، عن سعيد بن جبير أنه قال: أول زمرة تدخل الجنة: الذين يحمَدون الله في السراء والضراء.

٣٧١٦٥ ـ حدثنا أسود، حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي حُرَّة الرَّقَاشي، عن عمِّه قال: كنت آخِذاً بزمام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم في أوسط أيام التشريق، أذودُ عنها الناس، فقال: «يا

البغداديين عن المسعودي كان بعد اختلاطه.

ورواه الطبراني في الصغير (٢٨٨)، والأوسط (٣٠٥٧)، والكبير ١٢ (١٢٣٤٥) من طريق قيس بن الربيع، عن حبيب، به، أيضاً، وقيس ضعيف.

ورواه الطبراني في الصغير ـ الموضع السابق ـ من طريق شعبة، عن حبيب، لكن راويه عن شعبة: نصر بن حماد الوراق. وهو ضعيف كذلك، بل اتهم.

٣٧١٦٥ ـ من الآية ٢٧٩ من سورة البقرة.

وأبو حُرَّة الرقاشي: ثقة، واسمه حنيفة، وعمه: صحابي، قيل اسمه: حِذْيم بن حنيفة، كما في مبهمات «تقريب التهذيب»: فصل الكنى. وسماه في «الإصابة»: حنيفة عم أبي حرة الرَّقاشي.

وعلي بن زيد: تقدم القول في أمره برقم (٥٢).

والحديث رواه أحمد ٥: ٧٢، والدارمي (٢٥٣٤)، وأبو يعلى (١٥٦٦ = ١٥٦٩)، والطبراني ٤ (٣٦٠٩)، كلهم من طريق حماد، به.

ورواه أحمد ٤: ٣٣٧، والنسائي (٤٠٠٢)، وابن خزيمة (٢٨٠٨) من طريق موسى بن زياد بن حِذْيَم، عن أبيه، عن جده، وهو عم أبي حرة، فذكر طرفاً آخر من الخطبة. وموسى وأبوه: في «ثقات» ابن حبان ٧: ٤٥٢، ٤: ٢٥٨.

وينظر له ما تقدم برقم (٣٧١٢٢).

أيها الناس! ألا إن كل مال ومَأْثَرة كانت في الجاهلية تحت قدمي هذه إلى
١٤: ١٣٥ **يوم القيامة، وإن أولَ دم موضوع دمُ ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وإن الله قضى أن أول رباً موضوعٍ ربا العباس بن عبد المطلب ﴿لكم رؤوس أموالكم لا تَظْلمون ولا تُظْلمون﴾**».

٣٧١٦٦ ـ حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عليّ بن زيد، عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس بالبصرة فقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أنا أول من تنشقُّ عنه الأرض ولا فخر**».

٣٧١٦٧ ـ حدثنا الأحمر، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كان عمر أول شيء يقع منه إلى الأرض ركبتاه.

٣٦٠١٥ ٣٧١٦٨ ـ حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد ابن جبير: ﴿خُلِق الإنسان من عَجَل﴾ قال: خُلق آدم عليه الصلاة

٣٧١٦٦ ـ فيه علي بن زيد بن جدعان أيضاً، وهذا طرف من حديث طويل فيه ذكر الشفاعة.

رواه الطيالسي (٢٧١١)، وأحمد ١: ٢٨١ ـ ٢٨٢، ٢٩٥، وعبد بن حميد (٦٩٥)، وأبو يعلى (٢٣٢٤ = ٢٣٢٨) من طرق عن حماد بن سلمة، به.

وينظر ما تقدم من حديث أبي هريرة برقم (٣٢٣٨٦، ٣٦٩٩٩)، ومرسل الحسن برقم (٣٧٠٠٩، ٣٧١٣٤).

٣٧١٦٧ ـ يريد إبراهيم النخعي: حين نزول عمر رضي الله عنه إلى السجود.

٣٧١٦٨ ـ من الآية ٢٧ من سورة الأنبياء.

وانظر ما تقدم برقم (٣٧٠٦١، ٣٧٠٧٦).

والسلام، ثم نُفخ فيه الروح، وأول ما نُفخ في ركبتيه، فذهب ينهض فقال: ﴿خُلِق الإنسان من عجل﴾.

١٤: ٦ ٣٧١٦٩ ـ حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن الأسود، عن ابن مسعود: أول سورة قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس: ﴿والنجم﴾.

٣٧١٧٠ ـ حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد: كان يقال: الصبرُ عند أول صَدْمة.

٣٧١٧١ ـ حدثنا يزيد، عن شعبة، عن قتادة، عن الحسن قال: أول من عرَّف بالبصرة: ابن عباس.

٣٧١٧٢ ـ حدثنا شَريك، عن أبي إسحاق، عن هُنَيدة بن خالد الخزاعي قال: أول رأس أُهْدِي في الإسلام: رأس عمرو بن الحَمِق، أُهدي إلى معاوية.

٣٧١٦٩ ـ أبو إسحاق: هو السَّبيعي، وتقدم (٧٤٩) أن المعتمد فيه: أنه شاخ ونسي، ولم يختلط، ومن قال باختلاطه قال: إن سماع زهير منه كان متأخراً، وعلى كل فإن زهيراً توبع. انظر آخر الصفحة ٦١٤ من الجزء الثامن من «فتح الباري».

٣٧١٧٠ ـ تقدم من وجه آخر عن منصور برقم (١٢٢١٦)، ومرفوعاً من حديث أنس برقم (١٢٢١٥).

٣٧١٧١ ـ تقدم من وجه آخر برقم (١٤٤٧٣، ٣٦٩٩٢).

٣٧١٧٢ ـ تقدم برقم (٣١٣٠٦، ٣٤٣٠٢).

٣٦٠٢٠ ٣٧١٧٣ ـ حدثنا الفضل، حدثنا أبو إسرائيل قال: أخبرني بعض أصحابنا: أن طلحة كان أول من بايع علياً، فرآه أعرابي فقال: أمرٌ لا يَتِمُّ، فقلت لأبي إسرائيل: مِن أي شيء؟ قال: مِن أمرِ يدِه.

٣٧١٧٤ ـ حدثنا إسحاق بن سليمان، عن أبي سنان قال: حدثني شيخ، عن عمرو بن مرة قال: أول من شَرَط الشُّرَط عمرو بن العاص،
١٤: ١٣٧ فلما مرض مرضه الذي مات فيه أرسل إلى شُرَطه، فقال: خذوا سلاحكم وكُراعكم وائتوني، فلما أتوه قال: إني إنما كنت أُعِدُّكم لمثل هذا اليوم، فهل تستطيعون أن تردوا عني شيئاً مما أنا فيه؟ فقالوا: سبحان الله! تقول هذا وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرك ويؤمِّرك على الجيوش؟ فقال: وما يدريكم، لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتألفني بذلك؟.

٣٧١٧٥ ـ حدثنا عبد الرحيم، عن طلحة بن عمرو قال: سمعت عطاء يقول: أول ما نزل تحريم الخمر: ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قُلْ فيهما إثمٌ كبير ومنافعُ للناس﴾.

٣٧١٧٣ ـ كانت يدُ طلحة رضي الله عنه أصيبت يوم أُحد وهو يردّ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم السهام فشُلَّت، انظر ما تقدم برقم (٣٢٨١٩، ٣٢٨٢٤)، وما سيأتي برقم (٣٧٩١٩).

٣٧١٧٤ ـ ومن الجيوش التي أمَّر النبي صلى الله عليه وسلم عمرو بنَ العاص عليها: ذات السلاسل.

٣٧١٧٥ ـ من الآية ٢١٩ من سورة البقرة.

٣٧١٧٦ ـ حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثني محمد بن موسى قال: أخبرني محمد بن عمرو بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب قال: أول من دفن بالبقيع: عثمان بن مظعون، ثم أُتبِعه إبراهيم بن محمدٍ رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٣٧١٧٧ ـ حدثنا حفص، عن الأعمش، عن حبيب، عن أبي عبد الرحمن قال: قال عبد الله: إذا رأيتم الحَدَث فعليكم بالأمر الأول.

٣٧١٧٨ ـ حدثنا مالك قال: حدثني سهل بن شعيب قال: حدثني ٣٦٠٢٥
فراس بن يحيى قال: أصبت في سجن الحجاج ورقاً منقوطاً بالنحو، وكان ١٤ : ١٣٨
أولَ نَقْطٍ رأيته، فأتيت به الشعبي، فأريته إياه فقال: اقرأ عليه ولا تنقطه بيدك.

٣٧١٧٩ ـ حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر وابن أبي نجيح قالا: أول من سنَّ الصلاة عند القتل: خُبيب بن عديّ.

٣٧١٧٦ ـ ينظر ما تقدم برقم (٣٧٠٦٧).

«حدثني محمد بن موسى»: هو الصواب، وهو الفِطْري، تنظر ترجمته في «تهذيب الكمال»، وفي النسخ: حدثني موسى، فقط.

٣٧١٧٨ ـ «اقرأ عليه» : أي: على وَفْقه ونهجه.

٣٧١٧٩ ـ تقدم برقم (٣٧٠١٥).

٣٧١٨٠ ـ حدثنا يزيد، حدثنا هشام، عن محمد قال: كان أول من ظاهر في الإسلام: خُويلة، فظاهر منها، فأتت النبيَّ صلى الله عليه وسلم فأخبرته، فأرسل إليه، ونزل القرآن: ﴿قد سمع الله قولَ التي تُجادِلك في زوجها﴾.

١٤: ١٣٩ ٣٧١٨١ ـ حدثنا يزيد أبو شيبة، عن الحكم قال: أول من عرَّف بالكوفة ابن الزبير.

٣٧١٨٢ ـ حدثنا وكيع، عن أبي شبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن عمر كاتب عبداً له يكنى أبا أمية، فجاءه بنَجْمه حين حلَّ، قال عكرمة: فكان أولَ نجم أُدِّي في الإسلام.

٣٦٠٣٠ ٣٧١٨٣ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا أبو الفضل خالد بن رَباح، حدثنا أبو سوّار العدوي، عن جندب بن عبد الله قال: إن أول ما ينتن من ابن آدم بطنه إذا مات، فلا تجعلوا فيه إلا طيِّباً.

٣٧١٨٠ ـ «**أول من ظاهر . . خويلة**»: المراد: زوج خويلة، وبدليل قوله: فظاهر منها، فكلمة «زوج» سقطت من النسخ، أو مقدَّرة.

والأولية واردة في رواية الطبراني للقصة في «معجمه الكبير» ١١ (١١٦٨٩)، والبيهقي ٧: ٣٨٢.

٣٧١٨١ ـ يزيد: هو ابن معاوية أبو شيبة الكوفي، ترجمه في «التهذيب» تمييزاً.

وتقدم معنى التعريف تعليقاً على الباب ٢٤٤ من كتاب الحج (قبل ١٤٤٧٣).

٣٧١٨٢ ـ تقدم برقم (٢١٧٦٠).

٣٧١٨٤ ـ حدثنا يزيد، أخبرنا ابن إسحاق، عن يزيد بن أبي حبيب، عن مَرْثَد بن عبد الله اليَزَني، وكان أولَ أهلِ مصرَ يروح إلى المسجد، وكان لا يُؤتى بشيء إلا تصدَّق به.

آخر كتاب الأوائل والحمد لله

* * * * *

[ملحق فيه زيادات مسلمة بن القاسم على كتاب الأوائل]*

٣٧١٨٥ ـ حدثنا أبو القاسم مسلمة بن القاسم، حدثنا أبو الحسن

---

* ـ العنوان إضافة مني.

٣٧١٨٥ ـ شيخ مسلمة: متهم، وهو من رجال «الميزان» ٤ (٩٨٠٤)، و«اللسان» ٦: ٣٠٤، ونَقَل فيه عن مسلمة قوله: «كتبت عنه، واختلف فيه أهل الحديث، فبعضهم يضعفه، وبعضهم يوثقه، وهو عندي صالح جائز الحديث»، واتهمه الحافظ آخر الترجمة بوضع القصة المشهورة التي يقال في آخرها: لا يُفتى ومالك في المدينة.

نعم، تُوبع العسقلاني هذا، فقد روى الحديثَ ابن عدي ـ كما سيأتي ـ عن محمد بن الحسن بن قتيبة، وهو ثقة إمام، عن صالح ابن الإمام أحمد، به، ويبقى الضعف في إسماعيل بن عبد الرحمن وانفراده بهذا الحديث، فقد قال البخاري في «تاريخه» بعد ما ساقه من طريق إسماعيل: فيه نظر، لا يتابع عليه.

وإسماعيل بن عبد الرحمن: هو الأزدي، أو الأسْدي، أو الأودي، ضُعِّف حديثه هذا، وإن ذُكر هو في «الثقات» لابن حبان ٦: ٤١.

والحديث رواه من طريق إسماعيل: كلٌّ من البخاري في «تاريخه الكبير» ١ (١١٤٧)، وتبعه العقيلي في «الضعفاء» (٩٥)، وكذا رواه ابن أبي عاصم في «الأوائل» (١٣٥)، والطبراني في الأوسط (٤٦٤)، و«الأوائل» (١٠٤٠)، والبيهقي في «الشعب» (٧٧٧٨ = ٧٣٨٨)، وابن عدي في «الكامل» ١: ٢٨٣، وقد علمتَ حال إسماعيل، وحالَ الحديث.

وعزاه الهيثمي ١: ٢٧٩، ٨: ٢٠٧، والسيوطي في جزئه في النُّورة ـ في «الحاوي» ١: ٣٤٣ ـ، و«الجامع الصغير» (٢٨٣٩) إلى الطبراني في الكبير.

وينظر ما تقدم برقم (٣٥٣٩٨).

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حَجَر القرشي العسقَلاَني
١٤ : ١٤٠ بعسقلاَن قال: حدثنا أبو الفضل صالح بن أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا إبراهيم بن مهدي المِصِّيصي، حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأزدي، عن أبي بردة ابن أبي موسى، عن أبي موسى قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول من دخل الحمَّام، وصُنعت له النُّورة: سليمان بن داود عليه السلام، فلما دخله ووجد حرَّه وغَمَّه قال: أَوَّهْ من عذاب الله، أَوَّهْ قبل أن لا يكون أوَّه**».

٣٧١٨٦ ـ حدثنا مسلمة، حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الجهم ببغداد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثني أبي، حدثنا حجاج قال: سمعت أبا إسرائيل قال: أولُ يوم عَرَفت فيه الحَكَم يومَ هلك الشعبيُّ، قال: جاء إنسان يسأل عن مسألة، فقالوا: عليك بالحكم بن عتيبة.

٣٧١٨٧ ـ حدثني أبي، حدثنا سفيان: قال أيوب: أول ما جالسناه ـ يعني: عكرمة ـ قال: يُحْسِنُ حَسَنُكم مثلَ هذا؟!.

٣٦٠٣٥ ٣٧١٨٨ ـ حدثني أبي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن يحيى

٣٧١٨٦ ـ ابن الجهم: تقدم التعريف به أول هذا الكتاب: كتاب الأوائل.

٣٧١٨٧ ـ قائل «حدثني أبي»: هو عبد الله ابن الإمام أحمد. كما يستفاد مما قبله.

٣٧١٨٨ ـ «حدثني أبي»: في ت، م: حدثنا أبي. وقائل ذلك هو عبد الله بن الإمام أحمد أيضاً.

=

١٤ : ١٤١ ابن أبي كثير قال: أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم: خديجة بنت خويلد، ثم نكح سودة بنت زمعة، ثم نكح عائشة بنت أبي بكر بمكة، وبنى بها بالمدينة، ثم نكح بالمدينة زينب بنت خزيمة الهلالية، ثم نكح أم سلمة بنت أبي أمية، ثم نكح جويرية بنت الحارث من بني المصطَلِق، وكانت مما أفاء الله عليه، ثم نكح ميمونة بنت الحارث، وهي التي وَهَبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم، ثم نكح صفية بنت حيي، وهي مما أفاء الله عليه، ثم نكح زينب بنت جحش، وكانت امرأةَ زيد بن حارثة، توفيت زينب بنت خزيمة قبل النبي صلى الله عليه وسلم، ونكح حفصة بنت عمر، وأم حبيبة بنت أبي سفيان، والكِندية، وامرأةً من كلب، وكان جميع من تزوج أربعَ عَشْرَةَ امرأة.

٣٧١٨٩ ـ مسلمة: حدثنا يعقوب بن إسحاق ابن حجر، حدثنا أبو موسى، حدثنا ضمرة، عن يزيد بن أبي يزيد، عن رجل قد سماه قال: أول من عقد الألوية: إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام، بلغه أن قوماً
١٤ : ١٤٢ أغاروا على لوط فَسَبَوْه، فعقد لواء، وسار إليهم بعبيده ومواليه حتى أدركهم، فاستنقذه وأهلَه.

٣٧١٩٠ ـ مسلمة: حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن

والأثر في «مصنف» عبد الرزاق (١٣٩٩٧) ومن طريقه الطبراني في الكبير ٢٢ (١٠٨٨).

٣٧١٨٩ ـ يعقوب بن إسحاق: تقدم القول فيه برقم (٣٧١٨٥).

٣٧١٩٠ ـ ليس في أول الإسناد صيغةِ تحديث، ولم أقف على ترجمة لشيخ مسلمة.

=

محمد بن يحيى المعَافِري المصري، المعروف بابن حَمُّويه بالفُسطاط في الجامع، إملاءً من كتابه في ذي القَعدة سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة،

وفي الإسناد: أبو قزعة، هو سويد بن حُجير الباهلي، وهو يروي عن حكيم بن معاوية والد بهز المشهور بالترجمة المتكررة: بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده، ووالد حكيم هو معاوية بن حيدة القشيري، صاحب حديث: من أحقُّ بحسن صحابتي؟ قال: «أمك». وحكيم: تابعي باتفاق، فقوله هنا ـ وقد اتفقت عليه النسخ ـ «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم»: فيه سقط ولا ريب.

وقد روى الحديثَ ابن أبي عاصم في «الأوائل» (٥١)، و«الآحاد والمثاني» (١٤٧٦) عن المصنف، والطبراني ١٩ (١٠٣١) من طريق المصنف، عن يزيد بن هارون، عن الجُرَيري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه: فاتصل السند.

ورواه الحاكم ٤: ٥٦٥ من طريق الربيع بن سليمان هذا، بإسناده إلى حكيم بن معاوية، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره، وسكت عنه هو والذهبي، فصحابي الحديث ـ على هذا ـ هو حيدة بن معاوية القشيري، وهو مترجم في «الإصابة»، ولم يذكر له هو حديثاً، ولا ابن أبي عاصم في «الآحاد والمثاني»، فهل سقط من النسخ: «عن أبيه عن جده»؟ احتمال، والأولى ما يأتي.

فقد رواه الطبراني ١٩ (١٠٣٦) من طريق أسد بن موسى، به إلى حكيم بن معاوية، عن أبيه ـ فقط ـ لم يقل: عن جده، فهذا أولى.

ثم روى الحديث بطوله من طريق سويد، عن حكيم، عن أبيه، لم يقل: عن جده أيضاً.

ورواه في «الأوائل» (١٠٥١) من طريق حكيم، عن أبيه فقط، فليعتمد هذا، والله أعلم.

وينظر ما تقدم برقم (٣٥٥٤٨).

=

قال: حدثنا الربيع بن سليمان المُرادي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي قَزَعة، عن حكيم بن معاوية قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **«تُحشرون مشاةً وركباناً وعلى وجوهكم، تُعرضون على الله على أفواهكم الفِدَام، وأول ما يُعْرِب عن أحدكم فَخِذه»**.

٣٧١٩١ ـ أخبرنا مسلمة، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن الهَمْداني، حدثنا أبو بكر يحيى بنُ جعفر ابنُ أبي طالب، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء العِجْلي الخفّاف، أخبرنا سعيد وهشام، عن قتادة قال: كان أبو الدرداء يقول: إن أول ما أنا مُخَاصَم به غداً ـ يعني: يوم القيامة ـ أن يقال لي: يا أبا الدرداء قد عَلِمتَ فكيف عَمِلت فيما عَلِمت؟.

٣٧١٩٢ ـ أخبرنا مسلمة، حدثنا أبو علي عبد الله بن محمد بن أبي

وقوله صلى الله عليه وسلم «**على أفواهكم الفِدام**»: «الفدام»: هو ما يُشَد على فم الإبريق والكوز من خرقة لتصفية الشراب الذي فيه. أي: إنهم يُمنعون الكلام بأفواههم حتى تتكلم جوارحهم، فشبه ذلك بالفدام. قاله في «النهاية» ٣: ٤٢١.

٣٧١٩١ ـ تقدم من وجه آخر برقم (٣٥٧٤١).

وشيخ مسلمة: لم أقف على ترجمة له أيضاً، أما يحيى بن جعفر: فغالب الظن ـ بل هو هو ـ أنه المترجم في «الجرح» ٩ (٥٦٧)، و«اللسان» ٦: ٢٦٢ باسم: يحيى ابن أبي طالبِ جعفرٍ، لذا وضعت ألفاً لكلمة: ابن، وضبطتها كما ترى، أو: يقال: كلمة «بن» مقحمة، والله أعلم.

٣٧١٩٢ ـ «عبد الله بن محمد»: كذا في النسخ، وسُمي عند ابن عساكر ٦٨:
=

رجاء الزيات المالكي بمكة، إملاءً من حفظه، حدثنا أبو حارثة أحمد بن
١٤ : ١٤٣ إبراهيم الغسّاني بالرملة، سنة سبع وسبعين ومئتين، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده، عن رجل من جيش مسلم بن عقبة قال: لما نزلتُ بالمدينة دخلتُ مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فصليت إلى جنب عبد الملك بن مروان، فقال لي عبد الملك: أمِن هذا الجيش أنت؟ قال: قلت: نعم، قال: ثكلتك أمك، أتدري إلى من تسير؟ إلى أول مولود ولد في الإسلام، وإلى ابن حواريّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإلى ابن أسماءَ ذاتِ النطاقين، وإلى مَن حنّكه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده، أما والله لئن جئتَه نهاراً لتجدنَّه صائماً، ولئن جئته ليلاً لتجدنَّه قائماً، ولو أن أهل الأرض أطبقوا على قتله لكبَّهم الله جميعاً في النار على وجوههم.

قال ذلك الرجل: ما مضت إلا أيام، حتى صارت الخلافة إلى عبد الملك، ووجَّهَنا إليه فقتلناه!!.

---

٢٢٦ عبيد الله، جاء ذلك في إسناد حديث «طلب العلم فريضة»، فالله أعلم.

«نزلت بالمدينة»: من ت، م. وفي غيرهما: نزلنا.

وأما أبو حارثة: فهو أحمد بن إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني، له ترجمة في «مختصر تاريخ ابن عساكر» لابن منظور ١ : ١٥، وصدّر الترجمة بقوله: سيد الشام.

وأما أبوه: فتقدم في التعليق على (٣٤٤٢) أنه متروك واتهم.

وأما جدّه: فقال أبو حاتم ٩ (٢٦٩): صالح الحديث، وأدخله ابن حبان في «الثقات» ٩ : ٢٣٢.

٣٦٠٤٠ ٣٧١٩٣ ـ حدثنا أبو حارثة قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده قال: أول من سُمي عبد الملك وعبد العزيز: عبد الملك وعبد العزيز ابنا مروان، وأول من واصلَ بين الظهر والعصر في الصلاة، وبين العشاء والعَتَمة: عبد الملك.

٣٧١٩٤ ـ مسلمة قال: قرأت على أبي العباس أحمد بن عيسى المعروف بابن الوَشَّاء: حدثكم أبو جعفر محمد بن أحمد بن فيروز
١٤ : ١٤٤ البغدادي العبد الصالح قال: حدثنا عليّ بن خشرم قال: حدثنا عيسى ابن يونس، عن ربيعة بن عثمان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه أنه قال: أول من خطب على المنابر: إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام.

٣٧١٩٥ ـ وأخبرنا مسلمة، حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسن

٣٧١٩٣ ـ «حدثنا أبو حارثة»: قائل «حدثنا» هو ابن أبي رجاء الزيات شيخ مسلمة في الخبر السابق.

«بين العشاء والعتمة»: كذا في النسخ.

٣٧١٩٤ ـ ليس في أول الخبر صيغة تحديث. والخبر تقدم برقم (٣٢٤٩٣، ٣٦٨٨٧).

وابن الوشاء: هو المترجم في «اللسان» ١ : ٢٤٢ ونَقَل ترجمته عن مسلمة وغيره، وفيه قوله: «كان جامعاً للعلم، وكان أصحاب الحديث يختلفون فيه، فبعضهم يوثقه، وبعضهم يضعّفه».

«فيروز البغدادي»: في ع، ش: العبدي.

٣٧١٩٥ ـ «وأخبرنا مسلمة»: في ع، ش: حدثنا مسلمة.

الهَمْداني، حدثنا جعفر بن أحمد الهَمْداني، حدثنا عبد الرحمن بن أحمد الزهري، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن معاوية بن عبد الله قال: سمعت كعباً يقول: أول من ضرب الدينار والدرهم: آدم عليه السلام وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

٣٧١٩٦ ـ حدثنا ابن الوَشّاء، حدثنا أبو عثمان سعيد بن الحكم السُّلَمي الدمشقي يعرف بالفُنْدُقي قراءةً من كتابه لفظاً، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا بقية، حدثنا العلاء بن سليمان، عن الفروي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**أول من يَدخل الجنةَ: التاجر الصدوق**».

٣٦٠٤٥ ٣٧١٩٧ ـ حدثنا ابن الوشّاء، حدثنا سعيد بن الحكم، حدثنا هشام ابن خالد، حدثنا بقية، حدثنا ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله.

٣٧١٩٦ ـ «بالفندقي»: في م، ت: بالعبدي، وفي ع، ش: بالفندي، والتصحيح من ترجمته في «تاريخ دمشق» لابن عساكر ٢١: ٤٣.

«الفروي»: هكذا يشبه رسمها في النسخ.

والحديث عزاه في «الكنز» (٩٢٤٥) وأصله «الجامع الكبير» ١: ٣٤٣ إلى المصنف، عن أبي ذر وعن ابن عباس رضي الله عنهما، وأنت ترى أنهما من زيادات مسلمة.

وتقدم برقم (٢٣٥٤٦، ٢٣٥٤٧) من مرسل أبي نضرة والحسن: أن التاجر الصدوق بمنزلة الشهيد، أو مع الصديقين والشهداء يوم القيامة.

٣٧١٩٧ ـ انظر الحديث السابق.

١٤: ١٤٥ **٣٧١٩٨** - حدثنا ابن الوشَّاء، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن مسلم بن زياد مولى بني هاشم، حدثنا محمد بن عمرو بن بكر قال: حدثني يحيى بن الضُّرَيس، حدثنا عمرو، عن جابر، عن زاذان، عن سلمان قال: حدثني الطيبُ المباركُ: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «**أول ما يبشَّر به المؤمن برَوْح ورَيْحان وجنة نعيم، وإن أول ما يبشَّر به المؤمن يقال له: أبشِر وليَّ الله، قَدِمت خيرَ مَقْدم، غفر الله لمن شيَّعك**».

قال الشيخ محمد بن إبراهيم أبو عبد الله: لم يرو هذا الحديث إلا هذا الشيخ الواحد «**واستجاب الله لمن استغفر لك، وقَبِل ممن شهد لك**».

٣٧١٩٨ - «الطيب المبارك: رسول الله»: هو الصواب، واتفقت النسخ على: الطيب المبارك أنه رسول الله، فصار الحديث من رواية سلمان عن صحابي آخر أبهم اسمه، ووصفه بالطيب المبارك، وابن بكر هو المعروف بلقبه: زُنَيْج، وعمرو هو ابن شمر الجعفي، متروك، واتهم. وجابر الجعفي معروف بالضعف.

والحديث عزاه السيوطي في «الدر المنثور» ٦: ١٦٦ في تفسير آخر سورة الواقعة عند قوله تعالى: ﴿فَرَوْح ورَيْحان﴾ إلى أبي القاسم بن منده في كتاب «الأهوال والإيمان بالسؤال» عن سلمان رضي الله عنه.

وعزاه في «كنز العمال» (٤٢٣٥٥) إلى المصنف وأبي الشيخ في كتاب «الثواب» عن سلمان أيضاً، وهو كما تراه من زوائد مسلمة. وهكذا اتفقت النسخ على إدخال هذه المقولة الاعتراضية بين جمل الحديث.

٣٧١٩٩ ـ أخبرنا مسلمة، حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف المكي البغدادي بالقُلْزُم قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا أبي: محمد بن يوسف قال: حدثنا أبو داود سليمان بن عمرو النخعي، حدثنا سعيد بن إياس، عن علقمة، قال عبد الله بن عباس: أول من اتخذَ الكلبَ: نوح، قال: يا رب! أمرتَني أن أصنع الفُلك، فأنا في صناعته أصنعُ أياماً، فيجيئوني بالليل فيفسِدون، كلَّ ما عملت
١٤: ١٤٦ أفسدوه، فمتى يلتئمُ لي ما أمرتني به؟ قد طال عليَّ أمري! فأوحى الله إليه: يا نوح! اتخِذ كلباً يحرسُك، فاتخذ نوح كلباً، فكان يعمل بالنهار وينام بالليل، فإذا جاءه قومه ليفسدوا ما عمل يَنْبَحهم الكلب، فينتبه نوح، فيأخذ الهِراوة لهم، ويثبُ عليهم فيهربون منه، فالتأم له ما أراد.

٣٧٢٠٠ ـ أخبرنا مسلمة، حدثنا أبو عليّ الحسن بن منصور

٣٧١٩٩ ـ «ويثب عليهم»: في م، ت: ويثب إليهم.

وفي إسناده: شيخ مسلمة، ضعَّفه مسلمة نفسه، كما في «اللسان» ٥: ٢١٨، وأبوه: مترجم في «اللسان» أيضاً ٣: ٣٥٤، وضعِّف، وفيه: أبو داود النخعي، متهم بالكذب.

٣٧٢٠٠ ـ شيخ مسلمة: هو من صغار شيوخ البخاري في «صحيحه»، وهو مترجم عند المزي ومتابعيه.

وقوله «حدثنا أبو سلمة.. قتادة»: سقط من ت، م، وهو موسى بن إسماعيل التبوذكي.

وتقدم من وجه آخر عن أنس، به برقم (٣٧١١٨)، ومن وجه آخر عن أبي هريرة =

البغدادي، حدثنا أبو سَلَمة ـ يعني: ابن إسماعيل المِنْقري ـ، حدثنا أبان ـ يعني: ابن يزيد العطار ـ قال: أخبرنا قتادة، عن الحسن، عن أنس بن حكيم، عن أبي هريرة: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «**أولُ ما يحاسَب به العبد يوم القيامة: يحاسَب بصلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر**».

٣٧٢٠١ ـ أخبرنا مسلمة، حدثنا ابن الوشَّاء، حدثنا بكار بن قتيبة القاضي، حدثنا روح بن عبادة القيسي، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول: سمعت سعد بن مالك وأبا بكرةَ يقولان: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:
١٤: ١٤٧ «**من ادَّعى إلى غير أبيه، وهو يعلم أنه غير أبيه، فإن الجنة عليه حرام**».

قال: وكان سعد بن مالك أول من رمى بسهمه في سبيل الله عز وجل.

برقم (٧٨٥٤، ٧٨٥٥)، وانظر (٣٧١٦٠).

٣٧٢٠١ ـ تقدم المرفوع منه برقم (٢٦٦٢٨) من طريق أبي معاوية، عن عاصم، به.

وأولية سعد بن أبي وقاص: تقدمت برقم (٣٢٨٠٥).

وأما أولية أبي بكرة: فجاءت في هذا الحديث، وقد رواه بتمامه كما هنا ابن عساكر في «تاريخه» ٦٢: ٢١٠ من طريق بكار بن قتيبة، به، والجميع ثقات من بكار إلى آخر الإسناد.

قال: وكان أبو بكرةَ أولَ من تسوَّر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف.

تم، والحمد لله وحده

* * * * *

تم بعون الله تعالى وفضله المجلد التاسع عشر من «مصنَّف» ابن أبي شيبة، ويليه المجلد العشرون، وأوله:

٣٨ ـ كتاب الردّ على أبي حنيفة

هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر الذي جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فهرس أبواب المجلد التاسع عشر

* * * * *